الجزء الرابع

من حاشية العلامة الصبان على شرح
العلامة الاشمونى على ألفية
الامام ابن مالك فى النحو
والصرف نفعنا الله
بهم والمسلمين
آمين

﴿ وبهامشه شرح العلامه الاشمونى مع بعض تقريرات
للعالم العلامة الشيخ أحمد الرفاعى أحد أكابر علماء
السادة المالكية بالازهر حفظه الله ﴾

﴿ الطبعة الأولى ﴾
﴿ بالمطبعة العامرة الشرفية سنة ١٣١٩ هجريه ﴾
﴿ على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿عوامل الجزم﴾

الجزم فى اللغة القطع وسميت هذه الكلمات جوازم لانها تقطع من الفعل حركة أو حرفا وانما عملت الجزم لما فصله السيرافى فقال ان أصل الجوازم وعملت الجزم لانه لما طال مقتضاها يعنى الشرط والجزاء اقتضى القياس تخفيفه والجزم اسقاط ثم حمل عليها لم لان كلا منهما ينقل الفعل فان تنقله الى الاستقبال أى الى التعين له ولم الى الماضى وكذلك لما وأما لام الامر فجزمت لان أمر المخاطب أى كاضرب موقوف أى مبنى فجعل لفظ المعرب كلفظ المبنى لانه مثله فى المعنى وحملت عليها لا فى النهى من حيث كانت ضدة لها وفيه نظر من جهة حمل الاعراب على البناء وقد أنكر على ابن الخباط مثله اه حفيد وأجيب بانه لا يضر حمل الاعراب على البناء فيما ذكر لكونه فرعا عنه فى الفعل وسكت السيرافى عن بقية أدوات الشرط لانها ضمنت معنى ان (قوله بلا) جوز ابن عصفور والابدى حذف مجزومها مع ابقائها الدليل نحو اضرب زيدا ان أساء والا فلا اهع (قوله طالبا) أى آمرا أو ناهيا أو داعيا أو ملتمسا (قوله والطلبيتان) الكن اللام الطلب الفعل ولا الطلب الترك والمراد الطلبيتان أصالة والا فاللام قد يراد بها أو بمصحوبها الخبر نحو فليمدد له الرحمن مدا والتهديد نحو ومن شاء فليكفر ولا قد تستعمل فى التهديد كقولك لعبدك لا تطعنى وأما ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فيحتمل اللامان فيه التعليل فيكون ما بعدهما منصوبا والتهديد فيكون مجزوما (قوله للنهى) وللالتماس كقولك لمساويك لا تفعل يافلان اذا لم ترد الاستعلاء عليه (قوله للامر) وللالتماس كقولك لمساويك لتفعل يافلان اذا لم ترد الاستعلاء عليه دماميني (قوله الامر) أى فى اللام والنهى اى فى لا والدعاء أى فيهما (قوله والاحتراز به) أى بالطلب (قوله مثل لا النافية) وأما تجويز الكوفيين الجزم فى المنفى بلا الصالح قبلها كى لحكاية الفراء عن العرب ربطت الفرس لا ينفلت برفع ينفلت وجزمه فعلى توهم وتقدير جملة شرطية والتقدير ربطت الفرس لانى ان لم أربطه ينفلت قاله الدماميني (قوله واللام التى ينتصب بعدها المضارع) هى لام كى ولام الجحود (قوله وقد أشعر كلامه الخ) أى حيث قال طالبا لان الانسان لا يطلب من نفسه أى الغالب فيه ذلك فاندفع تنظير سم (قوله فعلى المتكلم) أى

﴿عوامل الجزم﴾

(بلا ولام طالبا ضع جزما * فى الفعل) طالبا حال من فاعل ضع المستتر وجزما مفعول به أى تجزم لا واللام الطلبيتان الفعل المضارع أما لا فتكون للنهى نحو لا تشرك بالله وللدعاء نحو لا تؤاخذنا وأما اللام فتكون للامر نحو لينفق وللدعاء نحو ليقض علينا ربك وقد دخل تحت الطلب الامر والنهى والدعاء والاحتراز به عن غير الطلبيتين مثل لا النافية والزائدة واللام التى ينتصب بعدها المضارع وقد أشعر كلامه أنهما لا يجزمان فعلى المتكلم وهو كذلك

(قوله لانها) علة التسمية لا تقتضيها فلا يقال انها موجودة فى النواصب أو يقال المراد مع عدم الحركة دائما (قوله والتقدير) المناسب لقوله أولا الجزم الخ أن التقدير ان رابطه أو ربطته لا ينفلت تأمل

ق لا وندر قوله لا أعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على أعقاب أكوار وقوله اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها أبدا ما دام فيها الجراضم نعم ان كان للمفعول جاز بكثرة نحو لا أخرج ولا نخرج لان المنهى غير المتكلم وأما اللام فجزمها الفعل المتكلم مبنيين للفاعل جائز فى السعة لكنه قليل ومنه قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم وأقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب كقراءة أبى وأنس فبذلك فلتفرحوا وقوله عليه الصلاة والسلام لتأخذوا مصافكم والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر ﴿تنبيهات * الاول﴾ زعم بعضهم أن أصل لا الطلبية لام الامر زيدت عليها ألف فانفتحت وزعم بعضهم أنها لا النافية والجزم بعدها بلام الامر مضمرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع لامين فى اللفظ وهما ضعيفان * الثانى لا يفصل بين لا ومجزومها وأما قوله وقالوا أخانا لا تخشع لظالم * عزيز ولا ذا حق قومك تظلم فضرورة وأجاز بعضهم فى قليل من الكلام نحو لا اليوم تضرب * الثالث حركة اللام الطلبية الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم وتسكينها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها وليس بضعيف بعد ثم ولا قليل ولا ضرورة خلافا لمن زعم ذلك * الرابع تحذف لام الامر ويبقى عملها وذلك على ثلاثة أضرب كثير مطرد وهو حذفها بعد أمر بقول نحو قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وقليل جائز فى الاختيار وهو حذفها بعد قول غير أمر كقوله قلت لبواب لديه دارها * تيذن فانى حموها وجارها قال المصنف وليس مضطرا لتمكنه من أن يقول ايذن قال وليس لقائل أن يقول هذا من تسكين المتحرك على أن يكون الفعل مستحقا للرفع فسكن اضطرارا لان الراجز لو قصد الرفع لتوصل اليه مستغنيا عن الفاء فكان يقول تئذن انى وقليل مخصوص بالاضطرار وهو الحذف دون تقدم قول بصيغة أمر ولا بخلافه كقوله محمد تفد نفسك كل نفس *

المدو بالهمزة والمدو بالنون تصريح (قوله وندر قوله الخ) أفاد أنه لا يقاس على ما سمع منه لا نثرا ولا نظما (قوله لا أعرفن الخ) الربرب القطيع من البقر شبه النساء به فى حسن العيون وسكون المشى وحورا صفته جمع حوراء من الحور وهو شدة بياض العين فى شدة سوادها ومدامعها مرفوع بحورا وأرادبها العيون لانها مواضع الدمع ومردفات حال من ربربا والاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل بأداته والاعقاب جمع عقب وعقب كل شئ آخره اه عينى ويصح جعل مردفات صفة ثانية لربربا والمردفات المركبات خلف الراكب (قوله الجراضم) تعريض بمعاوية رضى الله تعالى عنه والجراضم بضم الجيم الاكول الواسع البطن وكان معاوية كذلك عينى (قوله نعم ان كان) مقتضى الظاهر أن يقول كانا أى فعلا المتكلم الآن يقال أفرد للتأويل بالمذكور (قوله لان المنهى غير المتكلم) وهو الفاعل المحذوف النائب عنه ضمير المتكلم (قوله فجزمها الفعل المتكلم الخ) سكت عن المبنى للمفعول لفهمه بالاولى سم (قوله فلاصل لكم) قال يس وتبعه غيره كالبعض أى لاجلكم والفاء زائدة اه وفيه أن الفاء يحتمل أن تكون عاطفة جملة على جملة وأن الاولى كون اللام للتعدية لان الصلاة بمعنى الدعاء بخير كما هنا تتعدى باللام فاعرفه (قوله وأقل منه جزمها الخ) وذلك لان له صيغة تخصه وهى فعل الأمر واختص المخاطب بالامر بالصيغة وغيره بالامر باللام لان أمر المخاطب أكثر استعمالا فكان التخفيف فيه أولى (قوله فعل الفاعل المخاطب) أما المبنى للمفعول نحو لتكرم يازيد بضم التاء وفتح الراء فانه كثير لان الامر فيه للغائب فارضى (قوله فانفتحت) أى وحدث لها بسبب ذلك معنى وهو طلب الكف (قوله مضمرة قبلها) أى ليتسلط الامر على النفى فيكون نهيا وفيه أن النهى طلب الكف لا طلب النفى بمعنى الانتفاء (قوله وهما ضعيفان) لما فيهما من التكلف بلا حاجة ولما مر فى الثانى (قوله وقالوا أخانا الخ) أى يا أخانا لا تخشع الخ والشاهد فى فصل لا النافية من مجزومها وهو تظلم بمفعولى تظلم وهما ذا وحق قومك كذا فى العينى وفى كون حق مفعولا ثانيا خفاء ولعله منصوب بنزع الخافض أى ولا تظلم هذا فى أخذ حق قومك منك فتأمل (قوله نحو لا اليوم تضرب) أى من كل تركيب فصل فيه بين لا ومجزومها بالظرف أو الجار والمجرور (قوله حركة اللام الطلبية الكسر) أى حملا على لام الجر لانها أختها فى الاختصاص بنوع وعملها فيه فان قلت لام الجر تفتح مع المضمر فهلا حملت على لام المضمر فى الفتح قلت لان مدخول لام الامر هو المضارع وهو شبيه باسم الفاعل الذى هو من الاسم المظهر دماميني (قوله وفتحها لغة) أى لغة سليم كما فى المغنى قيل انما تفتح على هذه اللغة ان فتح تاليها بخلاف ما اذا كسر نحو لتيذن أو ضم نحو لتكرم سيوطى (قوله وليس) أى التسكين بضعيف نعم الكسر بعد ثم أجود من الاسكان فارضى (قوله كثير مطرد الخ) كذا فى التسهيل وغيره وقال السيوطى الاصح أن جواز الحذف مختص بالشعر مطلقا (قوله نحو قل لعبادى الخ) كون الجزم فى هذه الآية بلام مقدرة هو اختيار المصنف وذهب أكثر المتأخرين الى كونه فى جواب قل وقد أشبعنا الكلام على ذلك فى الباب السابق (قوله قلت لبواب الخ) لديه خبر مقدم ودارها مبتدأ مؤخر والشاهد فى تيذن أصله لتأذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة اه سم أى لان كسره لغة مبينة بتفصيلها فى كتب التصريف زاد البعض فانقلبت الهمزة ياء اه وهو مسلم ان كان الرواية والا فالانقلاب غير لازم (قوله قال المصنف الخ) دفع به الاعتراض على قوله فى الاختيار بانه لا يصح الاستشهاد بالشعر على الوقوع فى الاختيار (قوله وليس مضطرا لتمكنه الخ) لا يأتى على قول غير المصنف ان الضرورة ما وقع فى الشعر مما لا يقع مثله فى النثر وان كان للشاعر عنه مندوحة وكذا قوله بعد لان الراجز الخ لا يأتى على قول غيره (قوله من أن يقول ايذن) قيل هذا تخلص من ضرورة لضرورة وهى اثبات همزة الوصل فى الوصل ورد بان قوله

اذا ما خفت من أمر تبالا وقوله فلا تستطل مني بقائي ومدتي * ولكن يكن للخير منك نصيب انتهى و(هكذا بلم ولما) أي لم ولما يجزمان المضارع
مثل لا واللام الطلبيتين نحو لم يلد ولم يولد ونحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
ومشتركان في الحرفية
والاختصاص بالمضارع
والنفي والجزم وقلب
معنى الفعل للمضي
وتنفرد لم بمصاحبة الشرط
نحو وان لم تفعل فما
بلغت رسالته وجواز
انقطاع نفي منفيها عن
الحال بخلاف لما فانه يجب
اتصال نفي منفيها بحال
النطق كقوله فان كنت
مأكولا فكن خير آكل
* والا فادركني ولما أمزق
ومن ثم جاز لم يكن ثم كان
وامتنع لما يكن ثم كان
والفصل بينها وبين
مجزومها اضطرارا كقوله
فذاك ولم اذا نحن امترينا
* تكن في الناس يدركك
المراء وقوله فأضحت
مغانيها قفارا رسومها
* كأن لم سوى أهل من
الوحش تؤهل وانها قد
تلغى فلا يجزم بها قال في
التسهيل حملا على لا وفي
شرح الكافية حملا على
ما وهو أحسن لان ما تنفي
الماضي كثيرا بخلاف
لا وأنشد الاخفش على
اهمالها قوله لولا فوارس
من ذهل وأسرتهم * يوم
الصليفاء لم يوفون بالجار
وصرح في أول شرح
التسهيل بان الرفع لغة
قوم وتنفرد لما بجواز
حذف مجزومها والوقف
عليها في الاختيار كقوله فجئت قبورهم بدأ ولما * فناديت القبور فلم يجبنه أي ولما مبعوثين
أكن بدأ قبل ذلك أي سيدا وتقول قاربت المدينة ولما أي ولما أدخلها وهو أحسن ما خرج عليه قراءة من قرأ وان كلا لما ولا يجوز ذلك في لم وأما قوله

قلت الخ بيتان لا بيت مصرع فالهمزة في أول بيت لا في حشوه سلمنا أنه بيت مصرع فالبيت المصرع أو المقفى يعامل معاملة بيتين قال الدماميني ولذلك لم يكن للصدر روي كالعجز اهـ بل قال بعضهم لا ضرورة وان لم يكن البيت مصرعا لما ذكره المبرد في كتاب الكامل أن النصف الاول موقوف عليه أي وان لم يكن البيت مصرعا أو مقفى قال الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع فاستأنف اتسع ليكون النصف الاول موقوفا عليه قال وهذا كثير حسن غير معيب اهـ (قوله تبالا) التبال بفتح الفوقية فالموحدة الفساد وقيل الحقد والعداوة عيني (قوله فلا تستطل الخ) يخاطب به ابنه لما تمنى موته عيني (قوله وهكذا بلم ولما) أشار بتقدير الواو الى أن قوله بلم ولما معطوف على قوله بلا ولام وقوله هكذا أي حالة كونهما كالمذكور في وضع الجزم به في الفعل وهو حشو (قوله بمصاحبة الشرط) أي بجواز مصاحبته (قوله وجواز انقطاع الخ) أي يجوز أن ينقطع وأن لا ينقطع ومن غير المنقطع لم يلد ولم يولد الخ وهذا الجواز ثابت للم في الجملة والا فقد يكون نفيها واجب الاتصال بالحال كما في لم يزل ولم يبرح ولم ينفك أفاده الحفيد (قوله فان كنت ما كولا الخ) قيل كتب به عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه متمثلا به الى علي كرم الله تعالى وجهه يدعوه اليه حين حاصره الخوارج وتوهم أنه باغراء علي وهو لشاعر جاهلي يلقب بالممزق لاجل هذا البيت (قوله والفصل) أي وجواز الفصل (قوله فذاك الخ) امترينا تجادلنا وجملة يدركك المراء أي الجدال خبر تكن والظرف الفاصل بين لم ومجزومها متعلق بيدركك والاصل ولم تكن في الناس يدركك المراء اذا نحن امترينا (قوله فأضحت مغانيها الخ) المغاني بالغين المعجمة جمع مغنى وهو الموضع الذي كان غنيا به أهله والقفار جمع قفر مفازة لا نبات فيها ولا ماء والرسوم جمع رسم وهو ما كان من آثار الديار لاصقا بالارض اهـ شمني والشاهد في فصل لم من مجزومها وهو تؤهل والاصل كأن لم تؤهل الدار سوى أهل من الوحش (قوله بخلاف لا) فان الغالب نفيها المستقبل (قوله لولا فوارس الخ) الفوارس جمع فارس على غير قياس وذهل بضم الذال المعجمة حي من بكر وأسرة الرجل بالضم رهطه والصليفاء بضم الصاد المهملة وبالفاء والمد اسم موضع اهـ عيني والذي في المغني نعم بضم النون وسكون العين بدل ذهل ويجوز رفع أسرتهم عطفا على فوارس وجره عطفا على نعم أو ذهل و يوم الصليفاء يوم من أيام العرب كانت فيه وقعة والصليفاء في الاصل مصغر الصلفاء وهي الارض الصلبة والظرف متعلق بخبر فوارس المحذوف أي موجودة يوم الصليفاء ولا يصح تعلقه بلم يوفون لانه جواب لولا وما في حيز الجواب لا يتقدم عليه كذا في الشمني وغيره (قوله بجواز حذف مجزومها) أي لدليل كما في المغني والتسهيل قال أبو حيان انما انفردت بذلك عن لم لتركبها من لم وما فكأن ما عوض عن المحذوف وقال غيره لان مثبتها وهو قد فعل يجوز أن يقتصر فيه على قد كقوله وكأن قد كذا في الهمع (قوله فجئت الخ) شاهد على جواز حذف مجزومها لما لم يدل البيت على كون الحذف لمجزومها والوقف عليها اختيارا احتاج الى قوله وتقول الخ و بدأ حال من التاء والهاء في فلم يجبنه للسكت (قوله أي ولما أكن بدأ قبل ذلك) أي قبل مجيء قبورهم والظاهر أن قول هذا البيت بعد مضي مجيء قبورهم بدأ فيكون فيه مخالفة لما تقدم من وجوب اتصال نفي منفيها بحال التكلم (قوله قراءة من قرأ) أي من السبعة وان كلا لما بتشديد نون ان وميم لما قال ابن الحاجب لما هذه جازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا بدليل تقدم ذكر السعداء والاشقياء ومجازاتهم قال ابن هشام الاولى أن يقدر لما يوفوا أعمالهم أي انهم الى الآن لم يوفوها وسيوفونها ووجه رجحانه أمران أحدهما أن بعده ليوفينهم وهو دليل على أن التوفية لم تقع بعد أي الآن وأنها ستقع والثاني أن منفي لما متوقع الثبوت والاهمال غير متوقع الثبوت اهـ وللمانع أن يمنع أنه يلزم في منفي لما أن يكون متوقع الثبوت سلمناه لكن لا نسلم أن الاهمال غير متوقع الثبوت بل هو متوقع الثبوت للكفار ولذا كانوا يسترسلون في الافعال القبيحة ظنا منهم أن يتركوا سدى ويقولون نموت ونحيا وما نحن

احفظ وديعتك التى استودعتها * يوم الاعازب ان وصلت وان لم فضرورة و يكون منفيها يكون قريبا من الحال ولا يشترط ذلك فى منفى لم تقول لم يكن زيد فى العام الماضى مقيما ولا يجوز لما يكن وقال المصنف كون منفى لما يكون قريبا من الحال غالب لا لازم و يكون منفيها يتوقع ثبوته بخلاف منفى لم ألا ترى أن معنى بل لما يذوقوا عذاب أنهم لم يذوقوه الى الآن وأن ذوقهم له متوقع قال الزمخشرى فى ولما يدخل الايمان فى قلوبكم ما فى لما من معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد انتهى وهذا بالنسبة الى المستقبل فاما بالنسبة الى الماضى فهما سيان فى التوقع وعدمه مثال التوقع مالى قمت ولم تقم أو ولما تقم ومثال عدم التوقع أن تقول ابتداء لم يقم أو لما يقم ﴿ تنبيهات * الاول ﴾ قال فى التسهيل ومنها لم ولما أختها بمعنى من الجوازم فقيد لما بقوله أختها احترازا من لما بمعنى الا ومن لما التى هى حرف وجود لوجود وكذلك فعل الشارح فقال احترزت بقولى أختها من لما الحينية ومن لما بمعنى الا هذا كلامه وانما لم يقيدها هنا بذلك وكذا فعل فى الكافية لان هاتين لا يليهما المضارع لان التى بمعنى الا لا تدخل الا على جملة اسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فى قراءة من شدد الميم أو على الماضى لفظا لا معنى نحو أنشدك الله لما فعلت أى الا فعلت والمعنى ما أسألك الا فعلك والتى هى حرف وجود لوجود لا يليها الا ماض لفظا ومعنى نحو ولما جاء أمرنا نجينا هودا وأما قوله أقول لعبد الله لما سقاؤنا * ونحن بوادى عبد شمس وهاشم فقد تقدم الكلام عليه فى باب الاضافة وتسمية الشارح لما هذه حينية هو مذهب ابن السراج وتبعه الفارسى وتبعهما ابن جنى و تبعهم جماعة أى انها ظرف بمعنى حين وقال المصنف بمعنى اذ وهو أحسن لانها مختصة بالماضى و بالاضافة الى الجملة وعند ابن خروف أنها حرف * الثانى حكى اللحيانى عن بعض العرب أنه ينصب بلم وقال فى شرح الكافية زعم بعض الناس أن النصب بلم لغة اغترارا بقراءة بعض السلف ألم نشرح لك صدرك بفتح الحاء و بقول الراجز فى أى يومى من الموت أفر * أيوم لم يقدر أم يوم قدر وهو عند العلماء محمول على أن الفعل مؤكد بالنون الخفيفة ففتح لها ما قبلها ثم حذفت ونويت هذا كلامه وفيه شذوذان توكيد المنفى بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين * الثالث الجمهور على أن لما مركبة من لم

يعودنين فهم متوقعون الاهمال برأيهم الفاسد ولا يشترط فى توقع الثبوت أن يكون من المتكلم بل قد ينفى المتكلم شيأ بلما بناء على توقع غيره لثبوته كما أن قد تكون لتوقع المتكلم ولتوقع غيره دمامينى (قوله استودعتها) بالبناء للمجهول كما قاله العينى وقوله يوم الاعازب يروى بالعين المهملة والزاى المعجمة و بالغين المعجمة والراء المهملة أى الاباعد اه تصريح (قوله و يكون منفيها يكون قريبا من الحال) أى يكون انتفاء منفيها أى بالنظر الى ابتدائه لما عرفت أنه يجب أن تكون متصلة بالحال والمراد بالحال زمن التكلم كما مر (قوله يتوقع ثبوته) أى ينتظر وهو غالب فى لما ومن غير الغالب ندم ابليس ولما ينفعه الندم تصريح (قوله ولما يدخل الايمان فى قلوبكم) جملة مستأنفة أو حال من الضمير فى قولوا وليست تكرارا بعد قوله لم تؤمنوا الان فائدة قوله لم تؤمنوا تكذيب دعواهم وفائدة قوله ولما يدخل الخ توقيت قول ما أمروا أن يقولوه نقله شيخنا عن بعضهم وانما يظهر التوقيت على الحالية كما تفيده عبارة البيضاوى ونصها ولما يدخل الايمان فى قلوبكم توقيت لقولوا فانه حال من ضميره أى ولكن قولوا أسلمنا ولم تواطئ قلوبكم ألسنتكم بعد (قوله دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد) أى لان التوقع فى كلامه تعالى يحمل على التحقيق وهذا على أن التوقع من المتكلم وقد مر عن الدمامينى أنه يكون من غيره (قوله ولم تقم أو ولما تقم) أى مع أنى كنت متوقعا منك فيما مضى القيام كما يشعر به التعجب من عدم قيام المخاطب (قوله أختها) أى نظيرتها فى الامور الخمسة المتقدمة (قوله التى هى حرف وجود لوجود) انما يظهر على القول بانها حرف وهو خلاف مذهب المصنف كما ستعرفه ويمكن اجراؤه على القول بانها ظرف بحمل الحرف مرادا به مطلق الكلمة والقول بانها حرف قال الدمامينى هو مذهب سيبويه ورجح باشياء منها قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته وقوله تعالى فلما أحسوا بأسنا اذا هم منها يركضون اذ ما بعد ما النافية واذا الفجائية لا يعمل فيما قبلها ومنها اجماعهم على زيادة أن بعدها ولو كانت ظرفا والجملة بعدها فى محل خفض بالاضافة لزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه بان اه (قوله لا يليهما المضارع) أى وكلامه فيما يليه المضارع فلا حاجة الى الاحتراز عنهما (قوله الا فعلت) أى الا أن تفعل فالماضى فى لما فعلت بمعنى المستقبل ولهذا قال الشارح الماضى لفظا لا معنى (قوله فقد تقدم الخ) حاصله أن وهى فعل بمعنى سقط مفسر لفعل محذوف رفع سقاؤنا على الفاعلية وشم فعل أمر من شمت البرق اذا نظرت اليه ولا يستعمل الا فى البرق كما قاله الفارضى وهو وفاعله مقول القول (قوله لما هذه) أى التى هى حرف وجود لوجود (قوله وعند ابن خروف) بل وسيبويه على ما مر (قوله أن النصب بلم لغة) جزم به السيوطى (قوله أيوم) بالجر بدل من يومى ويجوز بناؤه على الفتح (قوله على أن الفعل مؤكد الخ) قال الدمامينى أو على أن الفتحة اتباع للفتحة قبلها أو بعدها وخرج فى المغنى النصب فى لم يقدر على أنه نقلت حركة همزة أم الى راء يقدر الساكنة ثم أبدلت الهمزة الساكنة ألفا ثم الالف همزة متحركة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعا لفتحة الراء كما فى ولا الضألين فيمن همز وعلى ذلك قولهم المرأة والكمأة بالالف وقوله كأن لم ترا قبلى أسيرا يمانيا ولكن لم تحرك الالف فيه لعدم التقاء الساكنين وبيان ذلك فى ترا أن أصله ترأى حذفت الالف للجزم ونقلت حركة الهمزة الى الراء ثم

أبدلت ألفا قال الدماميني وعلى هذا تكتب ألف ترا ألفا لا ياء (قوله وما) أي الزائدة كما في الهمع (قوله تدخل همزة الاستفهام الخ) والاكثر كونها للتقرير أي حمل المخاطب على الاقرار أي على الاعتراف بالحكم الذي يعرفه من اثبات كما في ألم نشرح لك صدرك أو نفي كما في أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله لا حمله على الاقرار بما يلي الهمزة دائما والاورد مثل هاتين الآيتين وقد تجيء لغيره كالاستبطاء نحو ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم والتوبيخ نحو أولم نعمركم ودخولها على لم أكثر (قوله وازع) أي زاجر (قوله الى ما يجزم فعلين) أي غالبا والا فقد يجزم فعلا وجملة كما اذا كان الجزاء جملة مقرونة بالفاء أو اذا الفجائية فان محلها الجزم على ما في المغني من التفصيل بين أن يكون الجزاء الشرط غير جازم مطلقا أو جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية فلا يكون له محل نحو لو قام زيد اقام عمرو ونحو ان يقم أقم لظهور الجزم في لفظ الفعل وان قمت قمت لان الذي في محل جزم الفعل لا الجملة باسرها وأن يكون الجزاء الشرط جازم وقد اقترن بالفاء أو اذا الفجائية فيكون في محل جزم لانه لم يصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا أو محلا لكن قال الدماميني وأقره الشمني الحق أن جملة جواب الشرط لا محل لها مطلقا اذ كل جملة لا تقع موقع المفرد لا محل لها وأما جزم ويذرهم من قوله تعالى فلا هادي له ويذرهم على قراءة الجزم فبحرف شرط مقدر حذف لدلالة ما تقدم عليه أي وان يفعل ذلك يذرهم والمحكوم على محله بالجزم على القول به مجموع الفاء أو اذا وما بعدها كما في المغني في غير موضع وفي الكشاف لان المجموع هو الذي لو وقع موقعه ما هو مصدر بمضارع لجزم وعلى ما في المغني مع القول بان جملة جواب اسم الشرط الواقع مبتدأ هي خبره تكون جملة الجواب في نحو من يقم فاني أكرمه لها محل جزم ومحل رفع باعتبارين وفي نحو من يقم أكرمه لها محل رفع ولا محل لها باعتبارين اه ملخصا وقد يجزم فعلا واحدا كما اذا كان فعل الشرط ماضيا أو جاء بعده مضارع مرفوع على ما صرح به جمع كما سيأتي والتحقيق في نحو قولهم زيد وان كثر ماله بخيل ان ان زائدة لمجرد الوصل ولهذا تسمى وصلية والواو للحال أو شرطية والواو للعطف على مقدر أي ان لم يكثر ماله وان كثر ماله والجواب محذوف للدلالة عليه بقولنا زيد بخيل لكن ليس المراد بالشرط فيها حقيقة التعليق اذ لا يعلق حقيقة على الشيء ونقيضه معا بل المراد التعميم كما في الدماميني وقد يكون المحذوف الواو ومعطوفها كما في قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى أي وان لم تنفع على أحد أوجه فيه ذكرها في المغني (قوله واجزم بان) ذكر هنا ورودان شرطية وفي باب ان وأخواتها ورودها مخففة من الثقيلة وفي فصل أدوات النفي العاملة عمل ليس ورودها نافية وزائدة وهذه هي أوجهها الاربعة المشهورة قال في المغني وزعم قطرب أنها قد تكون بمعنى قد كما في فذكر ان نفعت الذكرى وزعم الكوفيون أنها تكون بمعنى اذ التعليلية وجعل منه اتقوا الله ان كنتم مؤمنين ولتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وحديث وانا ان شاء الله بكم لاحقون وقول الشاعر

أتغضب ان اذنا قتيبة حزتا * جهارا ولم تغضب لقتل ابن حازم

في رواية من كسر همزة ان أي أتغضب جهار القطع اذني قتيبة ولم تغضب لما هو أعظم وهو قتل ابن حازم وأجيب بان ان قد يؤتى بها الشرط المحقق لنكتة كالتهييج في الآية الاولى كما تقول لابنك ان كنت ابني فافعل كذا وكتعليم العباد كيفية اخبارهم عن الامر المستقبل في الثانية وكالتبرك في الحديث وأما البيت فاما على اقامة السبب مقام المسبب والاصل أتغضب أن يفتخر مفتخر بسبب حز فيما مضى أذني قتيبة واما على معنى التبين أي أتغضب ان تبين حز أذني قتيبة فيما مضى فالشرط غير محقق على الوجهين اه بتلخيص وايضاح وفي حاشية السيوطي على المغني الجواب عن أكثر أدلتهم بان ما شأنه أن يكون مترددا فيه بين الناس حسن تعليقه بان من الله ومن غيره سواء كان معلوما للمتكلم أو للسامع أم لا (قوله أني) كما تأتي شرطا تأتي استفهاما بمعنى من أين نحو أنى لك هذا وبمعنى كيف نحو أنى يحيي هذه الله وبمعنى متى فتكون ظرف زمان نحو فأتوا حرثكم أنى شئتم على أحد أوجه قال الشهاب في حواشي البيضاوي أجاز المفسرون وجوه أنى كلها في هذه الآية واعترضه أبو حيان بانه لا يصح كونها شرطية لانها حينئذ ظرف مكان فتقتضي اباحة الاتيان في غير القبل ولانها لا يعمل فيها ما قبلها لصدارتها ولا استفهامية لانها لا يعمل فيها ما قبلها ولانها تلحق ما بعدها نحو أنى لك هذا وهذه

وما وقيل بسيطة * الرابع تدخل همزة الاستفهام على لم ولما فيصيران ألم وألما باقيتين على عملهما نحو لم أنشرح ألم يجدك يتيما ونحو قوله وقلت ألما أصح والشيب وازع * ولما فرغ مما يجزم فعلا واحدا انتقل الى ما يجزم فعلين فقال (واجزم بان ومن وما ومهما * أي متى أيان أين اذما * وحيثما أنى) فهذه احدى عشرة أداة كلها تجزم فعلين نحو وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ونحو من يعمل سوأ يجز به

ونحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقوله * أرى العمر كنزا ناقصا كل ليلة * وما تنقص الايام والدهر ينفد ونحو وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقوله ومهما يكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم * ونحو أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله في أي نحو عيلوا دينه عل ونحو قوله متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد وقوله متى ما تلقني فردين ترجف * روانف أليتيك وتستطارا ونحو قوله * أيان نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا وقوله * فأيان ما تعدل به الريح تنزل * ونحو قوله أين تصرف بنا العداة تجدنا * تصرف العيس نحوها للتلاقي ونحو قوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت وقوله صعدة نابتة في حائر * أينما الريح تميلها تمل ونحو قوله وانك اذما تأت ما أنت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا ونحو قوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وقوله خليلي أنى تأتياني تأتيا * أخا غير ما يرضيكما لا يحاول (وحرف اذما) أي اذما حرف (كان) معنى وفاقا لسيبويه لا ظرف زمان زيد عليها ما كما ذهب اليه المبرد في أحد قوليه وابن السراج والفارسي (وباقي الادوات اسما) أما من وما ومتى وأي وأيان وأين وأنى وحيثما فباتفاق وأما مهما فعلى الاصح وتنقسم هذه الاسماء الى ظرف وغير ظرف فغير الظرف من وما ومهما فمن لتعميم أولي العلم وما لتعميم ما تدل عليه وهي موصولة وكلتاهما مبهمة في أزمان الربط ومهما بمعنى ما ولا تخرج عن الاسمية خلافا لمن زعم أنها تكون حرفا ولا عن الشرطية خلافا لمن زعم

مفتقرة لما قبلها فهي مشكلة على كل حال ثم استظهر أنها شرطية جوابها مقدر أي أنى شئتم فأتوه نزل فيها تعميم الاحوال منزلة الظرفية المكانية والجواب عن اعتراض الشرطية أن جوابها مقدر كما قال لتقدم دليله وما أوهمته من جوازه في غير القبل تأباه قوله حرث لان الحرث لا يكون الا حيث ينبت البذر وعن اعتراض الاستفهام بانه لما خرج عن حقيقته جاز عمل ما قبله فيه نحو كان ماذا كما صرح به النحاة وأهل المعاني اه ملخصا (قوله وما تفعلوا من خير) أي وشر ففيه اكتفاء (قوله وقالوا مهما تأتنا الخ) الضميران في به وبها عائدان كما قال الزمخشري على مهما حملا على اللفظ في الاول والمعنى في الثاني لانها بمعنى الآية والاولى كما في المغني أن يعود ضمير بها على الآية ومن آية حال من الهاء في به واطلاق الحال على الجار والمجرور تسمح اذ الحال في الحقيقة المتعلق المحذوف فلا يرد أن جعله حالا من الهاء في به يستلزم كون العامل فيه تأت لان العامل في الحال هو العامل في صاحبها مع تصريحهم بان اللغو لا يقع حالا ولا صفة ولا خبرا وما في فما نحن لك بمؤمنين حجازية ومؤمنين في محل نصب خبرها الا ان الخبر لم يجئ في التنزيل مجردا من الباء بعد ما الا منصوبا (قوله من خليقة) أي طبيعة بيان لمهما ويكن تامة ورابط الخبر الجملة الضمير في يكن ويجوز غير ذلك كما سيأتي وقوله خالها أي ظنها وتعلم جواب مهما (قوله أياما تدعوا) أي أي اسم تسموه فأيا واقعة على اسم مفعول ثان لتدعوا بمعنى تسموا وما زائدة والمفعول الاول محذوف (قوله في أي نحو) أي جهة (قوله تعشو) مرفوع في موضع الحال أي عاشيا من عشا اذا أتى نارا يرجو عندها خيرا عيني (قوله فردين) حال من الضمير المستتر والياء في تلقني وقوله روانف براء ثم نون ففاء جمع رانفة وهي كما في القاموس أسفل الالية اذا كنت قائما وقوله وتستطارا يقال استطير فلان أي اذا ذعر وفزع (قوله تصرف بنا) أي الينا والعداة بضم العين جمع عاد والعيس ابل بيض بشقرة (قوله صعدة الخ) أي تلك المرأة في اللين والاعتدال كالصعدة أي الرمح المستوي والحائر بالحاء والراء المهملتين مجتمع الماء (قوله نجاحا) أي ظفرا بالمقصود وقوله في غابر الازمان الغابر يطلق على المستقبل والماضي والمراد هنا الاول كما قاله العيني والدماميني والشمني (قوله معنى) فهي لمجرد التعليق (قوله وباقي الادوات أسما) تفصيل اعراب أسماء الشروط على ما في الهمع وغيره أن يقال اذا وقعت الاداة الشرطية بعد حرف جار أو مضاف فهي في محل جر نحو عما تسأل أسأل وغلام من تضرب أضرب والا فان وقعت على زمان أو مكان فظرف فهي في موضع نصب على الظرفية نحو متى تقم أقم وأينما تكونوا يدرككم الموت أو على حدث فمفعول مطلق نحو أي ضرب تضرب أضرب والا فان وقع بعدها فعل لازم نحو من يقم أقم معه فمبتدأ خبره فعل الشرط وفيه ضميرها الآن قولك من يقم لو خلا عن معنى الشرط بمنزلة قولك كل من الناس يقوم وقيل هو والجواب لان الكلام لا يتم الا بالجواب فكان داخلا في الخبر وقيل الجواب لان الفائدة به تمت ورد بانه أجنبي من المبتدا وفيه نظر وبان توقف الفائدة عليه من حيث التعليق لا من حيث الخبرية أو متعد واقع عليها نحو من يضرب زيد أضرب به ومن تضرب أضربه فمفعول به أو واقع على ضميرها نحو من يضربه زيد أضرب به ومن تضربه أضرب به أو متعلقة نحو من يضرب زيد أخاه فاضرب به فاشتغال فيجوز في أداة الشرط أن تكون في موضع رفع على الابتداء وأن تكون في موضع نصب بفعل مضمر يفسره الظاهر بعدها ومثلها في هذا التفصيل أسماء الاستفهام (قوله لتعميم أولي العلم) أي لاولي العلم عموما وكذا يقال فيما بعده (قوله وهي موصولة) حال من فاعل تدل أي لتعميم مدلولها في حال الموصولية وليس استثناء حتى يفيد أنها حال الشرطية موصولة اه سم ولعل الشارح انما قال ذلك ولم يقل لتعميم غير العاقل ليجري كلامه على القول بوضع ما لغير العاقل والقول بوضعها لما يعمه ويعم العاقل (قوله مبهمة في أزمان الربط) أي لا تدل على زمن معين من أزمان ربط الجواب بالشرط (قوله ومهما بمعنى ما) وقيل أعم منها (قوله أنها تكون حرفا) زاعم ذلك هو السهيلي قال هي في قوله ومهما يكن عند امرئ البيت حرف

أنها تكون استفهاما ولا تجر باضافة ولا بحرف جر بخلاف من وما وذكر في الكافية والتسهيل أن ما ومهما قد يردان ظرفي زمان وقال في شرح الكافية جميع النحويين يحملون ما ومهما مثل من في لزوم التجرد عن الظرفية مع أن استعمالهما ظرفين ثابت في أشعار الفصحاء من العرب وأنشد أبياتا منها في ما قول الفرزدق وما تحى لا أرهب وان كنت جارما * ولو عدا أعدائي على لهم دخلا وقول ابن الزبير * فما تحى لا تسام حياة وان تمت * فلا خير في الدنيا ولا العيش أجمعا وفي مهما قول حاتم وانك مهما تعط بطنك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا وقول طفيل الغنوي نبئت أن أبا شتيم يدعى * مهما يعش يسمع بما لم يسمع قال ابنه ولا أرى في هذه الابيات حجة لانه يصح تقديرها بالمصدر انتهى وأصل مهما ماما الاولى شرطية والثانية زائدة فثقل اجتماعهما فابدلت ألف الاولى هاء هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين أصلها مه بمعنى أكفف زيدت عليها ما فحدث بالتركيب معنى لم يكن وأجازه سيبويه وقيل انها بسيطة وأما أي فهي عامة في ذوي العلم وغيرهم وهي بحسب ما تضاف اليه فان أضيفت الى ظرف مكان فهي ظرف مكان وان أضيفت الى ظرف زمان فهي ظرف زمان وان أضيفت الى غيرهما فهي غير ظرف وأما الظرف فينقسم الى زماني ومكاني فالزماني متى وأيان وهما لتعميم الازمنة وكسر همزة ايان لغة سليم وقرئ بها شاذا والمكاني أين وأنى وحيثما وهي لتعميم الامكنة ﴿تنبيهات * الاول﴾ هذه الادوات في لحاق ما على ثلاثة أضرب ضرب لا يجزم الا مقترنا بها وهو حيث واذ كما اقتضاه صنيعه وأجاز الفراء الجزم بهما بدون ما وضرب لا يلحقه ما للجزم وهو من وما ومهما وأنى وأجازه الكوفيون في من وأي وضرب يجوز فيه الامران وهو ان وأي ومتى وأين وأيان ومنع بعضهم في أيان والصحيح الجواز * الثاني ذكر في الكافية والتسهيل أن ان قد تهمل حملا على لو كقراءة طلحة فاما ترين بياء ساكنة ونون مفتوحة وأن متى قد تهمل حملا على اذا ومثل بالحديث ان أبا بكر رجل أسيف وأنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس وفي الارتشاف ولا تهمل حملا على اذا خلافا لمن زعم ذلك يعني متى * الثالث لم يذكر هنا من الجوازم اذا وكيف ولو وأما اذا فالمشهور أنه لا يجزم بها الا في الشعر لا في قليل

بدليل أنه لا محل لها ولم يعد عليها ضمير ورد بأنها اما خبر يكن وخلقة اسمها ومن زائدة واما مبتدأ واسم يكن ضمير يعود عليها وعند امرئ خبرها ان جعلت يكن ناقصة أو الضمير في يكن فاعلها وعند امرئ ظرف لغو متعلق بيكن ان جعلت تامة ومن بيان لمهما على وجهي كونها مبتدأ (قوله أنها تكون استفهاما) زاعم ذلك هو المصنف وجماعة قالوا هي في قوله * مهما لي الليلة مهما ليه * مبتدأ ولي الخبر وأعيدت الجملة توكيدا وأجيب بأنه يحتمل ان التقدير مه اسم فعل ثم استأنف استفهاما بما وحدها (قوله ولا تجر باضافة) فلا يقال جهة مهما تكن أكن (قوله وما تحى لا أرهب) أي لا أخف وان كنت جارما أي مذنبا وقوله دخلا ذكر للدخل صاحب القاموس معاني منها الغدر والخديعة (قوله لانه يصح تقديرها بالمصدر) أي وحده من غير تقدير الظرف والتقدير أي حياة تحى وأي اعطاء تعط وأي عيشة تعش فوضع ما ومهما في هذه الابيات نصب على المفعولية المطلقة (قوله معنى لم يكن) وهو الشرط (قوله وقيل انها بسيطة) هو المختار لانه لم يقم على التركيب دليل قاله أبو حيان اه سم قال الدماميني وينبغي لمن قال بالبساطة ان يكتبها بالياء ولمن قال أصلها ماما أن يكتبها بالالف اه وكمن قال أصلها ماما من قال أصلها مه وما قال في الهمع وألفها على البساطة قيل تأنيث وقيل الحاق (قوله فالزماني متى وأيان الخ) ظاهر اطلاقه أن أيان لا تختص بالمستقبل وهو صريح تمثيل السكاكي والقزويني بأيان جئت والذي في التسهيل وكلام أبي حيان أنها تختص بالمستقبل كقوله تعالى أيان يبعثون فلا يقال أيان خرجت قاله الدماميني (قوله حيث واذ) قال الدماميني انما وجبت زيادة ما فيهما لتكفهما عن الاضافة فيتأتى الجزم بهما وانما لم تجتمع الاضافة والجزم لان المضاف اليه حال محل الاسم فهو واجب الجر فكيف يجزم اه وقال الفارضي زيدت ما عوضا عن الجملة التي تضاف اليها اذ وحيث اه وقيل فرقا بين حالة جزمهما وحالة عدمه (قوله فاما ترين) بياء المخاطبة الساكنة ونون الرفع المفتوحة (قوله أسيف) أي ذو أسف وحزن وقوله يقوم مقامك أي في الصلاة وقوله لا يسمع الناس أي لبكائه كما في الفارضي (قوله يعني متى) تفسير للضمير في ولا تهمل (قوله لم يذكر هنا الخ) قال في الهمع ولا يجزم المسبب عن صلة الذي وعن صفة النكرة الموصوفة وأجازه الكوفيون تشبيها بجواب الشرط فيقال الذي يأتيني أحسن اليه وكل رجل يأتيني أكرمه واختاره ابن مالك (قوله أما اذا الخ) قال أبو حيان واذا استعملت اذا شرطا فهل تكون مضافة للجملة بعدها أم لا قولان وينبني على ذلك الخلاف في العامل فيها فمن قال انها مضافة أعمل فيها الجزاء ولا بد ومن منع ذلك أعمل فيها الشرط كسائر الادوات اه وظاهره أن الخلاف في الاضافة وعدمها جار فيها وان كانت جازمة وهو خلاف ما في المغني من أنه اذا لم تكن جازمة وهو الظاهر لعدم اجتماع الاضافة والجزم كما مر قريبا عن الدماميني وفائدة الخلاف أن نحو اذا جاء زيد فانا أكرمه جملة اسمية ان قلنا ان عامل اذا جوابها أي ما في جوابها من فعل أو شبهه لان صدر الكلام جملة اسمية واذا وما أضيف اليه في رتبة التأخير كما في يوم تسافر أنا أسافر وان قلنا عامل الشرط واذا غير مضافة فالجملة فعلية قدم ظرفها كما في متى تقم فانا أقوم قال الشمني والقائل بالاول لم يعتبر فاء الربط مانعة من عمل ما بعدها فيما قبلها لان تقدم الاسم لغرض وهو تضمنه معنى الشرط الذي له الصدر جوز ذلك (قوله لا يجزم بها الا في الشعر) لانها موضوعة لزمن معين واجب الوقوع والشرط المقتضي

مِن الكلام ولا في الكلام اذا زيد بعدها ما خلافا لزاعم ذلك وقد صرح بذلك في الكافية فقال وشاع جزم باذا حملا على * متى وذا في النثر لم

يستعملا وقال في شرحها وشاع في الشعر الجزم باذا حملا على متى فمن ذلك انشاد سيبويه ترفع لى خندف والله يرفع لى * نارا

اذا خمدت نيرانهم تقد
وكانشاد الفراء استغن
ما أغناك ربك بالغنى *
واذا تصبك خصاصة
فتحمل ولكن ظاهر
كلامه في التسهيل جواز
ذلك في النثر على قلة
وهو ما صرح به في
التوضيح فقال هو في النثر
نادر وفي الشعر كثير
وجعل منه قوله عليه
الصلاة والسلام لعلى
وفاطمة رضى الله عنهما
اذا أخذتما مضاجعكما
تكبرا أربعا وثلاثين
الحديث وأما كيف
فيجازى بها معنى لا عملا
خلافا للكوفيين فانهم
أجازوا الجزم بها قياسا
مطلقا ووافقهم قطرب
وقيل يجوز بشرط اقترانها
بما * وأما لو فذهب قوم
منهم ابن الشجرى الى
أنها يجزم بها في الشعر
وعليه مشى المصنف في
التوضيح ورد ذلك في
الكافية فقال وجوز
الجزم بها في الشعر * ذو
حجة ضعفها من يدرى
وتاول في شرحها قوله
* لو يشا طار بها ذو ميعة
* وقوله تامت فؤادك
لو يحزنك ما صنعت *
احدى نساء بنى ذهل ابن
شيبانا ووقع له في التسهيل
كلامان أحدهما يقتضى
المنع مطلقا والثانى

ظاهره موافقة ابن الشجرى (فعلين يقتضين) أى تطلب هذه الادوات فعلين

(شرط قدما * يتلوا الجزاء) أى يتبعه الجزاء (وجوابا وسما) أى علم يعنى يسمى الجزاء جوابا أيضا

للجزم لا يكون الا فيما يحتمل الوقوع وعدمه (قوله من الكلام) أى النثر (قوله خندف) بكسر الخاء المعجمة والدال وبالفاء بوزن زبرج لقب امرأة اسمها ليلى قاله شيخنا السيد وخمدت بفتح الميم وكسرها (قوله وكانشاد الفراء) لو قال وانشاد الفراء عطفا على انشاد سيبويه لكان مناسبا (قوله خصاصة) أى فقر فتحمل يروى بالحاء المهملة وبالجيم (قوله معنى لا عملا) لمخالفتها الأدوات الشرط بوجوب موافقة شرطها لجوابها قالوا ومن ورودها شرطا ينفق كيف يشاء يصوركم في الارحام كيف يشاء وجوابها في ذلك محذوف لدلالة ما قبلها وهذا يشكل على اطلاقهم وجوب مماثلة جوابها الشرطها فاما أن يمنع كونها فيما ذكر شرطية أو يقيد اطلاقهم بما اذا كان شرطها غير المشيئة والارادة (قوله مشى المصنف في التوضيح) كتاب للمصنف ألفه في اعراب مشكلات البخارى (قوله وتاول في شرحها قوله لو يشأ الخ) سيذكر الشارح في فصل لو ان البيت الاول جاء على لغة من يقول في شاء يشاء شايشا بالالف ثم أبدلت همزة ساكنة كما قيل العألم والخأتم وان الثانى سكن فيه الفعل تخفيفا كقراءة أبى عمرو ينصركم ويشعركم وهذا التأويل يجيء في الاول أيضا وفي بعض النسخ تمام البيت وهو * لاحق الآطال نهد ذو خصل * قال الشمني والميعة النشاط وأول جرى الفرس واللاحق الضامر والآطال جمع اطل بكسر الهمزة وسكون الطاء وكسرها وهى الخاصرة فاستعمل الشاعر الجمع فيما فوق الواحد ونهد بفتح النون وسكون الهاء أى جسيم وخصل بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة جمع خصلة وهى القطعة من الشعر اهـ وقوله والميعة النشاط الذى في القاموس ماع الفرس يميع جرى اهـ وفي بعض النسخ منعة بالنون بدل التحتية أى قوة والضمير في يشا يرجع الى الفارس المذكور في البيت قبله والذى رأيته في المغنى وشرح شواهده للسيوطى طار به بضمير مذكر يرجع الى الفارس قال السيوطى أى لو يشأ انجاه فرس له ذو ميعة الخ فما في نسخ من تانيث الضمير المجرور بالباء غير صواب (قوله تامت فؤادك الخ) يقال تامه الحب وتيمه أى أذله (قوله المنع مطلقا) أى في النثر والشعر (قوله فعلين يقتضين) فعلين مفعول مقدم ليقتضين كما يفيده قول الشارح أى تطلب هذه الادوات فعلين والجملة مستأنفة لا نعت لقوله اسما لايهامه أن اذما وان لا يقتضيان فعلين وعلى الاعراب المذكور فاجزم في قوله سابقا واجزم بان الخ محذوف المفعول للعلم به من هنا أو منزل منزلة اللازم ويصح جعل فعلين مفعوله وجملة يقتضين نعت لفعلين والرابط محذوف أى يقتضينهما وعليه فقوله سابقا وحرف اذما الخ كلام معترض بين الفعل ومفعوله وشرط مبتدأ وسوغ الابتداء به وقوعه في معرض التفصيل خبره قدم أو خبر لمحذوف أى أحدهما شرط وجملة المبتدا والخبر على كل مستأنفة وجملة يتلوا الجزاء اما مستأنفة أو خبر ثان على جعل شرط مبتدأ أو صفة ثانية على جعله خبر المحذوف والرابط محذوف أى يتلوه وفي بعض النسخ شرطا بالنصب على المفعولية ليقتضين بناء على أن فعلين مفعول لاجزم لا ليقتضين وأن يقتضين مستأنف لا نعت لفعلين ولا يصح جعله بدلا من فعلين لان التابع غير مستوف للمتبوع وانما يجوز الاتباع فيما كان مستوفيا نحو لقيت الرجلين زيدا وعمرا وبتقرير المقام على هذا الوجه التام يعلم ما في كلام البعض من القصور والايهام واعلم أن جملة الشرط يجب تصديرها بفعل مضارع غير دعاء ولا ذى تنفيس مثبت أو منفى بلا أو لم أو بفعل ماض عار من قد ونفى ودعاء وجمود ولو كان الفعل مضمرا يفسره فعل نحو وان أحد من المشركين استجارك وكونه في هذه الحالة مضارعا دون لم ضرورة نحو * ولديك ان هو يستزدك مزيد * والاختيار أن يكون عند الاضمار والتفسير ماضيا أو مضارعا مقرونا بلم وكذا تقديم الاسم عند الاضمار والتفسير مع غيران ضرورة في الاصح نحو * فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن * وقوله * أينما الريح تميلها تمل * وجوزه الكسائى اختيارا مع من وأخواته كذا في الهمع (قوله يتلوا الجزاء) شرطه الافادة كخبر المبتدا فلا يجوز ان يقم زيد يقم فان دخله معنى يخرجه للافادة جاز ومنه فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله سيوطى (قوله وجوابا وسما) قال أبو حيان التسمية بهما

وانما قال فعلين ولم يقل جملتين للتنبيه على أن حق الشرط والجزاء أن يكونا فعلين وان كان ذلك لا يلزم فى الجزاء وأفهم قوله يتلوا الجزاء أنه لا يتقدم وان تقدم على أداة الشرط شبيه بالجواب فهو دليل عليه وليس اياه هذا مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد وأبو زيد الى أنه الجواب نفسه والصحيح الاول وأفهم قوله يقتضين ان أداة الشرط هى الجازمة للشرط والجزاء معا لاقتضائها لهما أما الشرط فنقل الاتفاق على أن الاداة جازمة له وأما الجزاء ففيه أقوال قيل هى الجازمة له أيضا كما اقتضاه كلامه قيل وهو مذهب المحققين من البصريين وعزاه السيرافى الى سيبويه وقيل الجزم بفعل الشرط وهو مذهب الاخفش واختاره فى التسهيل وقيل بالاداة والفعل معا ونسب الى سيبويه والخليل وقيل بالجوار وهو مذهب الكوفيين (وماضيين أو مضارعين * تلفيهما) أى تجدهما (أو متخالفين) هذا ماض وهذا مضارع فمثال كونهما مضارعين وهو الاصل نحو وان تعودوا نعد وماضيين نحو وان عدتم عدنا وماضيا فمضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه

مجاز فان الجزاء الثواب أو العقاب على فعل والجواب ما وقع فى مقابلة كلام السائل لكن لما أشبه الفعل الثانى فى ترتبه على الاول الجزاء والجواب سمى جزاء وجوابا اه ملخصا قال سم دعوى التجوز صحيحة باعتبار اللغة وأما باعتبار الاصطلاح فهى ممنوعة بل الظاهر أن التسمية حقيقة اصطلاحية (قوله وانما قال فعلين) أى اعتبارا بالمسند فقط ولم يقل جملتين أى كما قال فى التسهيل اعتبارا بمجموع المسند والمسند اليه للتنبيه على أن الخ أى ولان التعبير بجملتين يوهم جواز كون الشرط جملة اسمية مع أنه ليس كذلك (قوله أنه لا يتقدم) كذا معموله الا أن يكون الجواب مرفوعا نحو خيرا ان أتيتنى تصيب وسوغ ذلك أنه ليس فعل جواب بل فى نية التقديم والجواب محذوف اه سيوطى وفى الفارضى ما نصه أجاز الكسائى والفراء تقديم معمول الجزاء على أداة الشرط نحو خيرا ان تكرمنى تصب وأجاز الكسائى تقديم معمول الشرط نحو زيدا ان لقيت فاكرمه والمعتمد خلاف ذلك كما سبق فى الاشتغال اه (قوله وان تقدم على أداة الشرط الخ) قال فى التسهيل ولا يكون الشرط حينئذ أى حين اذ حذف الجواب وقدم دليله غير ماض الا فى الشعر كقوله

* ولديك ان هو يستزدك مزيد * وان كان غير ماض مع من أوما أو أى وجب فى السعة جعلها موصولة واعطاؤها حكم الموصول فتقول أعط من يعطى زيدا وأحب ما يحبه وأكرم أيهم يحبك برفع الفعل والمجىء بالعائد وكون الجملة لا محل لها أما فى الضرورة فيجوز بقاء الشرطية والجزم وكذا ان أضيف اليهن اسم زمان نحو أتذكر اذ من يأتينا تأتيه لان اسماء الزمان لا تضاف الى جملة مصدرة بان فكذا المصدرة بما تضمن معناها لكن خلافا للزيادى حيث جوز فى هذه الصورة الجزم اختيارا ويجب ما ذكر لهن مطلقا سعة أو ضرورة تلاهن ماض أو مضارع اثر هل لان هل لا تدخل على ان فكذا ما تضمن معنى ان بخلاف الهمزة فيجوز معها الجزم على الاصح نحو أمن يأتك تأته لدخولها على ان أو اثر ما النافية أو باب كان أو باب ان وأما قول الاعشى

ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جآذرا وظباء

فعلى تقدير ضمير الشان وانما وجبت موصوليتها بعد هذه العوامل لان اسم الشرط لا يعمل فيه عامل متقدم الا الجار أو اثر لكن المخففة أو اذا الفجائية غير مضمر بعدهما مبتدأ فان أضمر جاز الجزم تقول رأيت زيدا فاذا من يأته يكرمه أى فاذا هو وزيد جميل الاخلاق لكن من يزره يهنه أى لكن هو اه مع زيادات من الدمامينى والهمع (قوله فنقل الاتفاق الخ) حكى فى التصريح قولا بان الشرط والجواب تجازما وهو يمنع الاتفاق المذكور فافهم (قوله وأما الجزاء الخ) حاصل ما ذكره فيه أربعة أقوال وبقى قولان أحدهما ما فى الفارضى عن المازنى أن الشرط والجزاء مبنيان مطلقا حتى فى نحو ان تقم أقم لان المضارع انما أعرب لوقوعه موقع الاسم وهو متعذر هنا ونقض بلن أضرب اذ لا يقع الاسم هنا أيضا مع أن الفعل معرب ثانيهما ما حكاه فى التصريح أنهما تجازما (قوله هى الجازمة له أيضا) اعترض بان الجازم كالجار فلا يعمل فى شيئين وبانه ليس لنا ما يتعدد عمله الا ويختلف كرفع ونصب ويجاب بالفرق بان الجازم لما كان لتعليق حكم على آخر عمل فيهما بخلاف الجار وبان تعدد العمل قد عهد من غير اختلاف كمعمولى ظن ومفاعيل أعلم تصريح (قوله بفعل الشرط) لانه مستدع له بما أحدثت فيه الاداة من معنى الاستلزام ورد باستغراب عمل الفعل الجزم دمامينى (قوله معا) أى لارتباطهما وحرف الشرط ضعيف كالجار لا يقدر على عملين وجوابه مر آنفا (قوله بالجوار) رد بانه قد يكون بينهما معمولات فاصلة فلا تجاور تصريح (قوله وماضيين) أى لفظا لا معنى لان هذه الادوات تقلب الماضى للاستقبال شرطا أو جوابا سواء فى ذلك كان وغيرها على الاصح بدليل وان كنتم جنبا فاطهروا الآية وقال ابن الحاجب قد يستعمل الفعل الواقع شرطا لان أو غيرها فى مطلق الزمان مجازا نحو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ونحو ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيآته فيدخل الماضى والمستقبل كذا فى الدمامينى وزعم المبرد وتبعه الرضى أن كان تبقى على المضى لقوتها فيه كما فى ان كنت قلته فقد علمته ويجاب بان المعنى ان أكن موصوفا بانى قلته فيما مضى وسواء فى ذلك أيضا الجواب المقرون بالفاء وقد ظاهرة أو مقدرة وغيره على الاصح وقال المصنف تبعا للجزولى ان الفعل المقرون بالفاء وقد ظاهرة أو مقدرة يكون جواب الشرط وهو

بماضى

وعكسه قليل وخصه الجمهور بالضرورة ومذهب الفراء والمصنف جوازه في الاختيار وهو الصحيح لما رواه البخارى من قوله

عليه الصلاة والسلام من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول عائشة رضى الله عنها ان أبا بكر رجل أسيف متى يقم مقامك رق ومنه ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت لان تابع الجواب جواب وقوله من يكدنى بسيئ كنت منه * كالشجا بين حلقه والوريد * وقوله ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا * ملاتم أنفس الاعداء ارهابا * وقوله ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا * منى وما يسمعوا من صالح دفنوا * وأورد له الناظم فى توضيحه عشرة شواهد شعرية (وبعد ماض رفعك الجزا حسن) كقوله وان أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالى ولا حرم * وقوله ولا بالذى ان بان عنه حبيبه * يقول ويخفى الصبر انى لجازع ورفعه عند سيبويه على تقدير تقدمه وكون الجواب محذوفا وذهب الكوفيون والمبرد الى أنه على تقدير الفاء وذهب قوم الى أنه ليس على التقديم والتأخير ولا على حذف الفاء بل لما لم يظهر لاداة الشرط تأثير فى فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن العمل فى الجواب ﴿تنبيهان﴾ ﴿الاول﴾ مثل الماضى فى ذلك المضارع المنفى بلم تقول ان لم تقم أقوم

ماضى اللفظ والمعنى نحو ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل وان كان قميصه قد من دبر فكذبت أى فقد كذبت قال أبو حيان وذلك مستحيل من حيث ان الشرط يتوقف عليه مشروطه فيجب أن يكون الجواب بالنسبة اليه مستقبلا فيتأول ما ورد من ذلك على حذف الجواب أى ان يسرق فتأس فقد سرق أخ له من قبل ومثله وان يكذبوك فقد كذبت رسل أى فتسل فقد كذبت قال وانما سمى المذكور جوابا لانه مغن عنه ومفهم له كذا فى الهمع وتأوله بعضهم بان المراد ترتيب الاخبار بسرقة أخيه فى الزمن الماضى على سرقته فى الزمن المستقبل وترتيب الاخبار بكذبها فى الزمن الماضى على قد قميصه من دبر فى الزمن المستقبل قال الدمامينى والاصل عدم تكرار المشروط بتكرار الشرط مالم يقتض العرف ذلك كما فى وان كنتم جنبا الآية وكما فى اذا قمتم الى الصلاة الآية اه واعلم ان الاحسن أن يكونا مضارعين لظهور تأثير العامل فيهما ثم ماضيين للمشاكلة فى عدم التأثير ثم أن يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا لان فيه الخروج من الاضعف الى الاقوى أعنى من عدم التأثير الى التأثير وأما عكسه فخصه الجمهور بالضرورة سيوطى عن أبى حيان (قوله وخصه الجمهور بالضرورة) لان اعمال الاداة فى لفظ الشرط ثم المجىء بالجواب ماضيا كتهيئة العامل للعمل ثم قطعه اه حفيد (قوله ايمانا) أى تصديقا بانها حق وطاعة واحتسابا أى طلبا لرضا الله وثوابه لا للرياء ونحوه (قوله لان تابع الجواب جواب) قد يقال يغتفر فى التابع مالا يغتفر فى المتبوع ويجاب بان هذا خلاف الاصل ولذا لم يغتفر مطلقا بل فى مواضع مخصوصة سم (قوله كنت منه) بفتح التاء لانه يمدح شخصا به والشجا بفتح الشين المعجمة والجيم ما ينشب فى الحلق من عظم أو غيره والوريد عرق غليظ فى العنق عينى (قوله ان تصرمونا) من الصرم وهو القطع وبابه ضرب ونصر كما أفاده فى القاموس والارهاب الاخافة (قوله ان يسمعوا سبة) بضم السين وتشديد الموحدة ما يسب به من العيوب وفى بعض النسخ سيئة بياء مخففة فهمزة (قوله وبعد) متعلق برفع وتقديم معمول المصدر المقدر بان والفعل جائز اذا كان ظرفا ويصح جعله حالا من الجزاء وان لم يذكره وما ذكره من احتمال كونه لغوا متعلقا بحسن ضعيف معنى فتأمل (قوله ماض) أى لفظا أو معنى كما سيذكره (قوله وان أتاه خليل) أى فقير من الخلة بفتح الخاء وهى الحاجة يوم مسغبة أى مجاعة وفى رواية يوم مسئلة أى سؤل وقوله حرم بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين أى ممنوع (قوله ورفعه عند سيبويه الخ) فعلى مذهب سيبويه يكون المرفوع مستأنفا دليل الجواب لا نفسه فلا يجوز جزم ما عطف عليه ويجوز أن يفسر ناصبا لما قبل الاداة نحو زيدا ان أتانى أكرمه وعلى قول المبرد يكون المرفوع نفس الجواب فيجوز جزم ما عطف عليه ويمتنع التفسير ضرورة أن ما بعد فاء الجواب لا يمكن تسلطه على ما قبل الاداة فلا يفسر عاملا فيه فهذا ثمرة الخلاف أفاده الدمامينى وانما جاز جزم المعطوف على الجواب على قول المبرد لانه على قوله مجزوم محلا كما صرح به الفارضى وظاهر هذا الكلام أن الذى فى محل جزم هو الفعل فقط ويرده أنه لا مانع من ظهور جزمه فكيف يجعل محليا ولهذا كتب الشنوانى بهامش الدمامينى ما نصه محل جواز الجزم على قول المبرد ان قدر العطف على الجملة واما ان قدر العطف على الفعل فقط فلا وجه لجواز الجزم اه يعنى الجواب وسيأتى أن التحقيق كون المرفوع خبر المبتدا المحذوف والجملة جواب الشرط وسيأتى الكلام على القول الثالث (قوله على تقدير الفاء) أى لتقوم فى افادة الربط مقام جزم الجواب فيصح رفعه وترك جزمه استغناء عنه بالفاء هذا ما ظهر ثم رأيت الفارضى علل تقدير الفاء بقوله لانه أى الفعل يرفع بعد الفاء أى لكونه حينئذ خبر مبتدا محذوف والجواب هو الجملة الاسمية قال فى التسهيل وان قرن أى المضارع الواقع فى حيز الجواب بالفاء رفع مطلقا قال الدمامينى أى سواء كان الشرط ماضيا نحو ومن عاد فينتقم الله منه أو مضارعا نحو فمن يؤمن بربه فلا يخاف وهو اذ ذاك خبر مبتدا محذوف والجملة اسمية ولذلك دخلت الفاء اه (قوله لما لم يظهر الخ) قضيته أن المضارع المبنى كالماضى فاذا وقع شرطا جاز رفع الجواب وقد يفرق بان شأن المضارع التأثر لفظا سم (قوله ضعفت عن العمل فى الجواب) فالمرفوع نفس الجواب من غير تقدير الفاء فالاقوال ثلاثة وكلام المصنف يحتمل الثانى والثالث قال الحفيد يلزم من القول الثالث أن لا يكون الجزاء معمولا لاداة الشرط لفظا ولا تقديرا اه وتكون الاداة عليه لا عمل لها فى الجزاء أصلا كما صرح به الرضى فعلم أنه

وقد يشمله كلامه * الثاني ذهب بعض المتأخرين الى أن الرفع أحسن من الجزم والصواب عكسه كما أشعر به كلامه وقال في شرح الكافية الجزم مختار والرفع جائز كثير (ورفعه) أى رفع الجزاء (بعد مضارع وهن) أى ضعف من ذلك قوله يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع * وقوله فقلت تحتمل فوق طوقك انها * مطبعة من يأتها لا يضيرها وقراءة طلحة بن سليمان أينما تكونوا يدرككم الموت وقد أشعر كلامه بانه لا يختص بالضرورة وهو مقتضى كلامه أيضا في شرح الكافية وفي بعض نسخ التسهيل وصرح في بعضها بانه ضرورة وهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال وقد جاء في الشعر وقد عرفت أن قوله بعد مضارع ليس على اطلاقه بل محله في غير المنفي بلم كما سبق ﴿تنبيهات * الاول﴾ اختلف في تخريج الرفع بعد المضارع فذهب المبرد الى أنه على حذف الفاء مطلقا وفصل سيبويه بين أن يكون قبله ما يمكن أن يطلبه نحو انك في البيت فالاولى أن يكون على التقديم والتأخير وبين أن لا يكون فالاولى أن يكون على حذف الفاء وجوز العكس وقيل ان كانت الاداة اسم شرط فعلى اضمار الفاء والا فعلى التقديم والتأخير * الثاني ابن الانباري يحسن الرفع هنا اذا تقدم ما يطلب الجزاء قبل ان كقولهم طعامك ان تزرنا نأكل تقديره طعامك نأكل ان تزرنا * الثالث ظاهر كلامه موافقة المبرد لتسميته المرفوع جزاء ويحتمل أن يكون سماه جزاء باعتبار الاصل وهو الجزم وان لم يكن جزاء اذا رفع (واقرن بفا حتما) أى وجوبا (جوابا لو جعل شرطا لان أو غيرها) من أدوات الشرط (لم ينجعل) جواب وذلك الجملة الاسمية

على الثالث يمتنع جزم المعطوف ويمتنع التفسير لان الجواب لا يعمل فيما قبل الاداة فلا يفسر عاملا فيه (قوله وقد يشمله كلامه) بان يراد الماضي لفظا أو معنى (قوله كما أشعر به كلامه) حيث قال حسن ولم يقل أحسن (قوله بعد مضارع) أى غير منفي بلم كما مر وسيأتي (قوله وهن) سيأتي أنه مقيد بما اذا لم يتقدم على ان ما يطلب الجزاء (قوله فقلت تحمل الخ) الخطاب للجمل وضمير انها للقربة مطبعة أى مملوأة من الطعام وقوله لا يضيرها أى لا يضرها كذا في العيني قال شيخنا السيد مطبعة بالعين المهملة كما في البهوتي اه ويشهد له قول القاموس طبع الدلو ملأها كطبعها اولعل المعنى لا يضرها بكثرة النقص لقوة امتلائها وكأن مقصود الشاعر توطين نفس الجمل الحامل على التجلد على حملها وتنشيطه على ذلك (قوله وقراءة طلحة) هذه القراءة تمنع اختصاصه بالضرورة (قوله على حذف الفاء مطلقا) أى سواء كان قبله ما يطلبه أولا كانت الاداة اسم شرط أولا ورد في التصريح على هذا القول والقول بعده أن حذف فاء الجواب مع غير القول مختص بالضرورة ولك دفعه بان ذلك فيما لا يصلح لمباشرة الاداة لكون الفاء فيه واجبة والكلام فيما يصلح فتأمل (قوله وفصل سيبويه الخ) قال شيخنا انظر لم خالف سيبويه هنا مذهبه فيما تقدم ويمكن الفرق بين الماضي والمضارع اه ولعل الفرق أن الماضي لما لم تؤثر فيه الاداة الجزم احتيج الى جعل الكلام على التقديم والتأخير وتقدير جواب يظهر فيه أثرها اذا نطق به وفاء بحقها في الجملة بخلاف المضارع لتأثيرها فيه فحصل الوفاء بذلك فتأمل (قوله نحو انك في البيت) أى البيت الاول لان ان يمكن أن تطلب الجزاء خبرا لها (قوله فالاولى أن يكون على التقديم والتأخير) لضعف طلب الاداة للفعل بسبب تقدم ما يمكن أن يطلبه غيرها (قوله وجوز العكس) يفهم منه بالاولى أنه يجوز أيضا كونه على التقديم والتأخير مطلقا وكونه على حذف الفاء مطلقا لان في العكس مخالفة الاولى في القسمين وفي هذين الوجهين مخالفة الاولى في قسم واحد (قوله ان كانت الاداة اسم شرط فعلى اضمار الفاء) أى ويكون المرفوع الجواب ووجهه ضعف طلب الاداة لجزم الجواب بسبب عروض الشرطية على اسم الشرط بتضمنه معنى ان فعلم ما في توجيه البعض ذلك بقوة طلب الاداة بكونها اسما (قوله ما يطلب الجزاء) قال شيخنا يحتمل أن الجزاء بالنصب مفعول يطلب وعليه فيقرأ في المثال طعامك بالرفع على الابتداء وجملة نأكل خبر أى والرابط محذوف فطعامك طالب للجزاء لان المبتدأ عامل في الخبر ويحتمل أن الجزاء بالرفع فاعل والمفعول محذوف أى ما يطلبه الجزاء قبل ان فيقرأ طعامك بالنصب مفعول نأكل فيكون طعامك مطلوبا بالجزاء اه وانما أوجب على نصب الجزاء رفع طعامك وعلى رفعه نصب طعامك بناء على المتبادر من طلب لفظ للفظ من كون الطالب عاملا والمطلوب معمولا فلو جعل الطلب شاملا لطلب المعمول العامل لان يعمل فيه لم يجب ما ذكر (قوله قبل ان) ظاهره أن غير ان ليس كان في ذلك فليتأمل (قوله موافقة المبرد) فيه نظر وان سكتوا عنه لاحتمال كلام المصنف مذهب المبرد والمذهب الثالث من مذاهب الرفع بعد الماضي كما مر (قوله ويحتمل أن يكون سماه) أى على جعله غير جواب جزاء باعتبار الاصل الخ أى فيوافق كلامه جميع المذاهب (قوله واقرن بفا حتما) خصت الفاء بذلك لما فيها من معنى السببية والتعقيب والجزاء متسبب عن الشرط ومتعقب عنه أفاده في التصريح وصرح في المغني بان المحل لمجموع الفاء وما بعدها ويستثنى من وجوب القرن بالفاء ما اذا صدر الجواب بهمزة الاستفهام سواء كان جملة فعلية أو اسمية فلا تدخل الفاء سابقة على الهمزة وان دخلت مسبوقة بها كما في قوله تعالى أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار وخصت الهمزة بعدم دخول الفاء عليها دون أخواتها كهل ومن لعراقتها وقوة صدارتها فغير الهمزة يجوز دخول الفاء عليه لعدم عراقته (قوله الجملة الاسمية) أورد عليه نحو وان أطعتموهم انكم لمشركون وأجاب الرضي بان القسم مقدر قبل الشرط والجواب له وجواب الشرط محذوف لدلالة

نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير والطلبية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ونحو ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن
فلا يخف ظلما ولا هضما في رواية ابن كثير وقد اجتمعا في قوله تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده والتي فعلها جامد نحو ان ترني
أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أو مقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل أو تنفيس نحو وان خفتم عيلة
فسوف يغنيكم الله أو لن
نحو وما تفعلوا من خير
فلن تكفروه أو ما نحو فان
توليتم فما سألتكم من أجر
وقد تحذف للضرورة
كقوله * من يفعل
الحسنات الله يشكرها *
وقوله ومن لا يزال ينقاد
للغي والصبا * سيلفى على
طول السلامة نادما قال
الشارح أو ندور ومثل
للندور بما أخرجه
البخاري من قوله صلى
الله عليه وسلم لابي بن
كعب فان جاء صاحبها
والا استمتع بها وعن المبرد
اجازة حذفها في الاختيار
وقد جاء حذفها وحذف
المبتدا في قوله بني ثعل من
ينكع العنز ظالم * وانما
وجب قرن الجواب
بالفاء فيما لا يصلح شرطا
ليعلم الارتباط فان ما لا
يصلح للارتباط مع
الاتصال أحق بان لا يصلح
مع الانفصال فاذا قرن
بالفاء علم الارتباط أما اذا
كان الجواب صالحا لجعله
شرطا كما هو الاصل لم
يحتج الى فاء يقترن بها
وذلك اذا كان ماضيا
متصرفا مجردا من قد
وغيرها او مضارعا مجردا
أو منفيا بلا أو لم قال
الشارح ويجوز اقترانه بها
فان كان مضارعا رفع
وذلك نحو قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله ومن جاء بالسيئة فكبت وقوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا هذا
كلامه وهو معترض من ثلاثة أوجه * الاول أن قوله ويجوز اقترانه بها يقتضي ظاهره أن الفعل هو الجواب مع اقترانه بالفاء والتحقيق حينئذ
أن الفعل خبر مبتدا محذوف والجواب جملة اسمية قال في شرح الكافية

جواب القسم عليه لكن من غير اعتبار لوجود الفاء أو عدمها فلا يقال الجواب المذكور للقسم بلا فاء
فيدل على جواب للشرط مثله بلا فاء فيعود الايراد لا يقال لو كان القسم مقدرا لثبتت اللام الموطئة له لتدل عليه
* لانا نقول ذكر هذه اللام عند حذف القسم أكيد لا واجب كما قاله الاسقاطي على ابن عقيل ثم رأيت الشمني
صرح به ويكفي دالا على القسم عدم الفاء في الجواب وقول بعضهم ان الجواب في الآية للشرط على تقدير
الفاء مردود لان تقديرها انما يجوز في الضرورة وأما زيادة البعض أن جملة القسم وجوابه جواب الشرط
فيردها أن الفرض تقدير القسم قبل الشرط فيلزم أن يتوسط الشرط بين أجزاء جوابه وهو ممنوع وجملة
ما ذكره الشارح من المواضع التي تجب فيها الفاء سبعة نظمها بعضهم في قوله

طلبية واسمية وبجامد * وبما وقد وبلن وبالتنفيس

زاد الكمال بن الهمام تصديره برب وبالقسم والدنوشري تصديره باداة شرط نحو وان كان كبر عليك اعراضهم
الآية (قوله نحو وان يمسسك بخير الخ) ذكر في المغني أن التحقيق في مثل من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله
لآت كون الجواب محذوفا لان الجواب مسبب عن الشرط وأجل الله آت سواء وجد الرجاء أو لم يوجد
فالاصل فليبادر للعمل فان أجل الله لآت وحينئذ يقال كيف جعل الجواب الاسمية مع أن الله على كل شئ
قدير سواء مس بخير أو لا وكانه مشى مع بعض القوم على الظاهر كما أفاده الدماميني واستشكل في حاشيته
على المغني ذكره من أمثلة ذلك وان يمسسك بخير وان تجهر بالقول أي فاعلم أنه غني عن جهرك فانه يعلم
السر وان يكذبوك أي فتصبر فقد كذبت رسل ونحو ذلك مما فعل الشرط فيه مضارع بانهم نصوا على
أن الجواب لا يحذف الا اذا كان فعل الشرط ماضيا لفظا ويجاب بان محل هذا اذا لم يسد شئ مسد الجواب
وهذه المواضع التي فيها فعل الشرط مضارع فيها شئ ساد مسد الجواب (قوله وقد اجتمعا) أي الاسمية
والطلبية (قوله من قوله صلى الله عليه وسلم) أي في شأن اللقطة وجواب الشرط الاول محذوف للعلم
به أي فادها اليه (قوله بني ثعل) أي يا بني ثعل من ينكع العنز بتحتية فنون ساكنة فكاف مفتوحة فعين مهملة
أي يجهدها حلبا (قوله مع الاتصال) أي باداة الشرط بان يقع شرطا سم (قوله وغيرها) كما النافية وان
وحروف التنفيس (قوله أو منفيا بلا) أورد بعضهم على الضابط الذي ذكره المصنف من جهة أنه صالح
لان يجعل شرطا ومع ذلك يجوز اقترانه بالفاء وأجيب بان لا تستعمل تارة لنفي المستقبل وتارة لمجرد النفي فعلى
التقدير الاول لا يصح مجامعتها لحرف الشرط فتجيء الفاء وعلى الثاني يمكن مجامعتها لحرف الشرط فتمتنع الفاء
اه دماميني وعندي في كل من الايراد والجواب نظر أما الايراد فلان مفهوم كلام المصنف عدم وجوب الفاء
في الصالح لا عدم جوازها حتى يتوجه الايراد وأما الجواب فلانه قد يمنع عدم مجامعة لا لحرف الشرط على
تقدير كونها لنفي المستقبل ويمنع تفرع منع الفاء على مجامعة لا لحرف الشرط في تقدير كونها لمجرد النفي
لان الفاء قد تجوز مع الصالح وقد تجب كما سيأتي عن سم فتدبر (قوله ويجوز اقترانه) أي الجواب الصالح
لان يكون شرطا بصوره الاربع قال الاسقاطي ظاهره جواز اقترانه بها اذا كان مضارعا منفيا بلم وكلام
الكافية والجامي يخالفه اه (قوله فان كان مضارعا رفع) هذا في غير المقرون بلم لانه يجزم (قوله
وذلك نحو قوله تعالى الخ) اسم الاشارة راجع الى اقتران الجواب بالفاء (قوله أن الفعل هو الجواب
مع اقترانه بالفاء) أي وهو في المضارع مخالف للواقع على التحقيق كما سيأتي وأما قول شيخنا أي ويلزم
عليه انتقاض الضابط الذي ذكره المصنف وهو أن الفاء تدخل على ما لا يصلح شرطا ففيه أن الضابط
الذي ذكره المصنف انما هو لوجوب الفاء لا في الجواز الذي كلام ابن الناظم فيه (قوله والتحقيق
حينئذ) أي حين اذ قرن الجواب الصالح بالفاء أن الفعل أي اذا كان مضارعا بقرينة ما سيذكره الشارح

فان اقترن بها فعلى خلاف الاصل وينبغى أن يكون الفعل خبر مبتدا ولولا ذلك لحكم بزيادة الفاء وجزم الفعل ان كان مضارعا لان الفاء على ذلك التقدير زائدة فى تقدير السقوط لكن العرب التزمت رفع المضارع بعدها فعلم أنها غير زائدة وأنها داخلة على مبتدا مقدر كما تدخل على مبتدا مصرح به الثانى ظاهر كلامه جواز اقتران الماضى بالفاء مطلقا وليس كذلك بل الماضى المتصرف المجرد على ثلاثة أضرب ضرب لا يجوز اقترانه بالفاء وهو ما كان مستقبلا معنى ولم يقصد به وعد أو وعيد نحو ان قام زيد قام عمرو وضرب يجب اقترانه بالفاء وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقد معه مقدرة وضرب يجوز اقترانه بالفاء وهو ما كان مستقبلا معنى وقصد به وعد أو وعيد نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار قال فى شرح الكافية لانه اذا كان وعدا أو وعيدا حسن أن يقدر ماضى المعنى فعومل معاملة الماضى حقيقة وقد نص على هذا التفصيل فى شرح الكافية ٭ الثالث أنه مثل ما يجوز اقترانه بالفاء بقوله تعالى فصدقت وليس كذلك بل هو مثال الواجب كما مر ﴿تنبيه﴾ هذه الفاء فاء السبب الكائنة فى نحو يقوم زيد فيقوم عمرو وتعينت هنا للربط لا للتشريك وزعم بعضهم أنها عاطفة جملة على جملة فلم تخرج عن العطف وهو بعيد

فى الماضى (قوله فان اقترن) أى الجواب الصالح للشرطية (قوله وينبغى) أى يجب كما يؤخذ من السياق (قوله خبر مبتدا) الظاهر أن الفاء على هذا الاعتبار واجبة لان الجواب على هذا جملة اسمية وانما جعلها ابن المصنف فيما نقله الشارح عنه جائزة لانه لم يقل بجعل الفعل خبر مبتدا محذوف فدعوى البعض تبعا لشيخنا أنها على هذا جائزة لا دليل عليها مع كونها خلاف المتبادر من كلام شارح الكافية ومع كونها يشكل عليها تصريحهم بوجوب الفاء فى الجملة الاسمية فيحتاج الى التمحل بان الجواز بالنظر الى ظاهر اللفظ من عدم التقدير وصلاحية الجواب لمباشرة الاداة فعليك بالانصاف (قوله وجزم الفعل ان كان مضارعا) أى جزمه رجحانا لا وجوبا لما مر أن رفع الجواب المضارع جائز يحسن بعد فعل الشرط الماضى ويضعف بعد فعل الشرط المضارع (قوله على ذلك التقدير) أى تقدير كون مدخولها هو الجواب وهذا التقدير ان كان تقدم فى كلام شرح الكافية لكن لم ينقله الشارح فلا اشكال فى الاشارة بذلك والا كانت باعتبار فهم التقدير من قوله ولولا ذلك لحكم بزيادة الفاء اذ معناه ولولا جعل الفعل خبر مبتدا محذوف لا نفس الجواب لحكم الخ (قوله كما تدخل على مبتدا مصرح به) لشيخنا والبعض هنا كلام رددناه قريبا (قوله جواز اقتران الماضى) أى المتصرف المجرد من قد وغيرها وقوله مطلقا أى سواء كان مستقبلا معنى أولا قصد به وعد أو وعيد أولا (قوله على ثلاثة أضرب) اذا لاحظته مع ما تقدم فى المضارع المجرد أو المقرون بلا أو لم ظهر لك أن مفهوم قوله لو جعل شرطا الخ فيه تفصيل وهو أنه تارة يجوز الوجهان كما فى المضارع المقرون بلا أو لم والمجرد والماضى المستقبل معنى وقصد به وعد أو وعيد وتارة تمتنع الفاء وتارة تجب كما فى الضرب الاول والثانى من هذه الاضرب الثلاثة سم (قوله لا يجوز اقترانه بالفاء) جعل منه الجامى كالكافية المضارع المنفى بلم (قوله وهو ما كان مستقبلا معنى) لانه تحقق تأثير حرف الشرط فيه بقلب معناه الى الاستقبال فاستغنوا فيه عن الرابطة جامى (قوله وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى) يؤخذ مما مر عن الجامى تعليل وجوب الفاء فى هذا بعدم تأثير حرف الشرط فيه لا لفظا ولا معنى فاحتيج الى الرابط وعلل سم الوجوب فيه بعدم صلاحيته لان يجعل شرطا وكذا نقل شيخنا السيد عن شرح الكافية للمصنف وهو ينافى ما مر عن سم من التفصيل فى مفهوم قول المصنف لو جعل شرطا الخ وينافى كون كلام الشارح فيما يصلح لان يجعل شرطا وكان وجه عدم الصلاحية أنه على تقدير قد فتأمل وعبارة التسهيل وقد يكون الجواب ماضى اللفظ والمعنى مقرونا بالفاء مع قد ظاهرة أى نحو ان كنت قلته فقد علمته أو مقدرة أى نحو ان كان قميصه الآية قال الدمامينى وهذا لا يتمشى للمصنف مع القول بان الشرط سبب والجزاء مسبب اذ الشرط مستقبل وأجاب ابن الحاجب مع التزام هذه القاعدة بان الجزاء قسمان أحدهما أن يكون مضمونه مسببا عن مضمون الشرط نحو ان جئتنى أكرمتك والثانى أن لا يكون مضمون الجزاء مسببا عن مضمون الشرط وانما يكون الاخبار به مسببا نحو ان تكرمنى فقد أكرمتك أمس والمعنى ان اعتددت على باكرامك اياى فانا أيضا اعتد عليك باكرامى اياك والآيتان المتلوتان من هذا القبيل فلا اشكال وقال الرضى لا نسلم أن الشرط سبب والجزاء مسبب دائما وانما الشرط عندهم ملزوم والجزاء لازم سواء كان الشرط سببا أم لا كقولك ان كان النهار موجودا كانت الشمس طالعة (قوله لفظا ومعنى) بناء على جوازه بلا تأويل وتقدم ما فيه عند قول الناظم وماضيين أو مضارعين الخ (قوله وقد معه مقدرة) لتقربه من الحال الاقرب الى الاستقبال من الماضى (قوله حسن أن يقدر ماضى المعنى) أى مبالغة فى تحقق وقوعه وان كان مستقبلا فى الواقع قاله الاسقاطى وبه تعلم ما فى صنيع البعض من دعوى ما لغيره له وقوله فعومل معاملة الماضى حقيقة أى الماضى لفظا ومعنى أى عومل معاملته فى مجرد الاتيان بالفاء وان كان الاتيان بها فى الماضى حقيقة على سبيل الوجوب وفى هذا على سبيل الجواز ٭ والحاصل أن الاتيان فى هذا بالفاء نظرا الى تقديره ماضى المعنى فعومل معاملة الماضى حقيقة وتركها نظرا الى كونه فى الواقع مستقبل المعنى فعومل معاملة المضارع المستقبل فاعرفه (قوله الثالث أنه مثل ما يجوز الخ) يجاب بان الجواز فى ذلك فى مقابلة الامتناع الذى عبر عنه الشارح ابن الناظم بالخلو فيصدق بالوجوب زكريا (قوله هذه الفاء) أى فى الاصل فلا ينافى قوله بعد وتعينت هنا الخ وقوله فاء

(وتخلف الفاء اذا المفاجاة) فى الربط اذا كان الجواب جملة اسمية غير طلبية لم يدخل عليها أداة نفى ولم يدخل عليها ان (كان تجد اذا لنا
مكافأة) وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون لانها مثلها فى عدم الابتداء بها فوجودها يحصل ما تحصل الفاء من بيان
الارتباط فاما نحو ان عصى زيد فويل له ونحو ان قام زيد فعمرو قائم ونحو ان قام فان عمرا قائم فيتعين فيها الفاء وقد أفهم كلامه أن الربط
باذا نفسها لا بالفاء مقدرة قبلها خلافا لمن زعمه وأنها ليست أصلا فى ذلك بل واقعة موقع الفاء وأنه لا يجوز الجمع بينهما فى
الجواب (تنبيهان * الأول) أعطى القيود المشروطة فى الجملة بالمثال لكنه لا يعطى اشتراطها فكان ينبغى أن يبينه * الثانى ظاهر كلامه أن اذا يربط بها بعد ان وغيرها من أدوات الشرط وفى بعض نسخ التسهيل وقد تنوب بعد ان اذا المفاجاة عن الفاء فخصه بان وهو ما يؤذن به تمثيله قال أبو حيان ومورد السماع ان وقد جاءت بعد اذا الشرطية نحو فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون (والفعل من بعد الجزا) وهو أن تأخذ أداة الشرط جوابها (ان يقترن * بالفا أو الواو بتثليث قرن) أى حقيق فالجزم بالعطف والرفع على الاستئناف والنصب بان مضمرة وجوبا وهو قليل قرأ عاصم وابن عامر يحاسبكم به الله فيغفر بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس بالنصب وقرئ بهن من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم فى طغيانهم وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير
لكم ونكفر وقد روى بهن نأخذ من قوله   فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام   وانما جاز النصب بعد الجزاء لان مضمونه لم يتحقق وقوعه فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام ما اذا كان
اقتران الفعل بعد الجزاء بثم فانه يمتنع النصب ويجوز الجزم والرفع فان توسط المضارع المقرون بالفاء او الواو بين جملة الشرط وجملة الجزاء
فالوجه جزمه ويجوز النصب والى ذلك الاشارة بقوله (وجزم أو نصب لفعل

السبب أى التى تعطف الجمل لافادة السببية وقوله لا للتشريك أى فى الاعراب والا لجزم ما بعدها لفظا ان كان مضارعا ولا فى المعنى والا لانقلب الجواب شرطا فلا تكون عاطفة وبه صرح فى المغنى فهى كالفاء فى نحو أحسن زيد اليك فاحسن اليه اذ لو جعلت فى هذا المثال عاطفة للزم عطف الانشاء على الخبر (قوله وتخلف الفاء الخ) الفاء مفعول تخلف واذا فاعله واضافة اذا الى المفاجأة من اضافة الدال الى المدلول (قوله ولم يدخل عليها ان) بكسر الهمزة وتشديد النون وعبارة الفارضى ولم يدخل عليها ناسخ وهى أعم (قوله لنا) أى منا (قوله فى عدم الابتداء بها) وفى اقتضائها التعقيب حفيد (قوله لا يجوز الجمع بينهما) لانها عوض عن الفاء خلافا لمن منع ذلك اه تصريح ويرد نحو فاذا هى شاخصة أبصار الذين كفروا الا أن يجاب بما قاله الاسقاطى على ابن عقيل ان محل المنع من الجمع اذا كانت اذا عوضا عن الفاء فى الربط لا لمجرد التوكيد كما فى الآية (قوله أعطى القيود الخ) أى أعطى اعتبارها أعم من أن يكون على وجه الشرطية أو الكمال بدليل قوله لكنه الخ وقوله فى الجملة أى المصدرة باذا المفاجأة وقوله لكنه لا يعطى اشتراطها فيه أن المصنف كثيرا ما يعطى الاشتراط بالتمثيل (قوله وفى بعض نسخ التسهيل وقد تنوب بعد ان الخ) كلام التسهيل هنا فى الشروط الجازمة فلا يرد قول أبى حيان جاء الربط باذا الفجائية بعد اذا الشرطية (قوله ومورد السماع ان وقد جاءت الخ) قضيته أن الآية ليست من مورد السماع وهو باطل الا أن يقال المراد ومورد السماع ان واذا كما يؤخذ مما بعده وهذا كله ان كان قوله وقد جاءت الخ من كلام أبى حيان وهو مقتضى صنيع غير واحد فان كان من كلام الشارح ردا على أبى حيان فالامر ظاهر (قوله والفعل) مبتدأ وقرن خبره وجواب الشرط محذوف للضرورة لان شرط حذف الجواب اختيارا مضى الشرط لفظا أو معنى ويصح جعل قرن خبر مبتدا محذوف والجملة جواب الشرط وحذف الفاء للضرورة وجملة الشرط وجوابه خبر المبتدا كما تقدم بسطه أول الكتاب عند قول المصنف * والامر ان لم يك للنون محل * فيه هو اسم (قوله من بعد الجزا) وجملة اسمية كما فى التصريح وهو واضح لانها فى محل جزم ومثاله الآية الثانية والثالثة (قوله وهو أن تأخذ الخ) لا حاجة اليه بل هو غير مناسب اذ الجزاء هو الجواب كما تقدم فى النظم لا أخذ الاداة الجواب (قوله بتثليث قرن) قال فى شرح الشذور جزمه قوى ونصبه ضعيف ورفعه جائز سيوطى (قوله فالجزم بالعطف) على الجزاء لانه مجزوم لفظا أو محلا (قوله والرفع على الاستئناف) صريحه أن الفاء يستأنف بها كالواو وفى المغنى أنه قيل بذلك ورده فليراجع وحينئذ يكون مراده بالاستئناف عدم العطف على الجواب فتكون للعطف على مجموع الشرط والجواب (قوله فان يهلك أبو قابوس الخ) تقدم الكلام عليه فى باب الصفة المشبهة (قوله فاشبه الواقع بعده) أى بعد الجزاء (قوله فانه يمتنع النصب) وقياس ما يأتى عن الكوفيين من جوازه بعدها فيما اذا وقع المضارع بعدها بين الشرط والجزاء جوازه هنا أيضا وان لم يسمع زكريا (قوله وجزم أو نصب) فى الشذور الجزم قوى والنصب ضعيف وفى شرح الكافية نحوه اه سيوطى قال فى التصريح والنصب فى مسئلة التوسط أمثل منه فى مسئلة التأخير لان العطف فيها على فعل الشرط وفعل الشرط غير واجب فكان قريبا من الاستفهام والامر والنهى ونحوها اه وجزم مبتدأ وقوله أو نصب عطف عليه وقوله لفعل خبر وقال الشيخ خالد تنازعه جزم ونصب والخبر هو جملة ان بالجملتين اكتنفا مع الجواب المحذوف أو الخبر محذوف تقديره جائز

أثرفا * أو واوان بالجملتين اكتنفا) فالجزم نحو انه من يتق و يصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين وهو الاشهر ومن شواهد النصب قوله * ومن
يقترب منا و يخضع نؤوه * ولا يجوز الرفع لانه لا يصح الاستئناف قبل الجزاء والحق الكوفيون ثم بالفاء والواو فاجازوا النصب بعدها واستدلوا
بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله و رسوله ثم يدركه الموت وزاد بعضهم أو (والشرط يغني عن جواب
قد علم) أي بقرينة نحو
فان استطعت أن تبتغي
نفقا في الارض الآية
أي فافعل وهذا كثير
و يجب ذلك ان كان الدال
عليه ما تقدم مما هو جواب
في المعنى نحو وأنتم
الاعلون ان كنتم مؤمنين
أو ما تأخر من جواب
قسم سابق عليه كما سيأتي
(والعكس) وهو أن يغني
الجواب عن الشرط (قد
يأتي) قليلا (ان المعنى فهم)
أي دل الدليل على
المحذوف كقوله فطلقها
فلست لها بكفء * والا يعل
مفرقك الحسام أي
والا تطلقها يعل وقوله
متى تؤخذوا قسرا بظنة
عامر * ولا ينج الا في
الصفاد يزيد أراد متى
تثقفوا تؤخذوا ﴿تنبيهات
* الاول﴾ أشار بقد الى
أن حذف الشرط أقل
من حذف الجواب كما
نص عليه في شرح الكافية
لكنه في بعض نسخ
التسهيل سوى في الكثرة
بين حذف الجواب
وحذف الشرط المنفي
بلا تالية ان كما في البيت
الاول وهو واضح فليكن
مراده هنا أنه أقل منه في
الجملة * الثاني قال في
التسهيل و يحذفان
بعد أن في الضرورة يعني الشرط والجزاء كقوله قالت بنات العم ياسلمى وان * كان فقيرا معدما قالت وان وغيره
التقدير وان كان فقيرا معدما رضينه وكلامه في شرح الكافية يؤذن بجوازه في الاختيار على قلة وكذا كلام الشارح ولا يجوز ذلك أعني
حذف الجزأين معا مع غير ان * الثالث انما يكون حذف الشرط قليلا

اه وتقدير الجواب المحذوف فهو جائز (قوله اثرفا) في موضع الصفة لفعل (قوله اكتنفا) الف الاطلاق
وبالبناء للمفعول على الصواب كما قاله الشيخ خالد أي حوط بالجملتين أي توسط بينهما خلافا لظاهر شرح
الشاطبي أنه مبني للفاعل (قوله ولا يجوز الرفع) أجازه ابن خروف مع الوا وخاصة على أن الفعل خبر محذوف
والجملة حال أفاده الشاطبي (قوله لانه لا يصح الاستئناف) قال الاسقاطي هلا جاز على الاعتراض فانه يجوز
الاعتراض بالجملة بين الشرط والجزاء وان صدرت بالفاء أو الواو كما صرح به في المغني وانظر لم امتنع الاستئناف
بين الشرط والجزاء دون الاعتراض اه ويظهر أنه لاشعار الاستئناف بتمام الكلام قبله دون الاعتراض
(قوله وزاد بعضهم أو) لم يذكر زيادة ثم وأو الا فيما بين الشرط والجزاء دون ما بعد الجزاء وعبارة السيوطي
في جمع الجوامع تقتضي عدم الفرق قال الدماميني في شرح المغني وهو الظاهر ﴿فائدة﴾ اذا عرى الفعل
من العاطف أعرب بدلا ان جزم كما في قوله متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا
وحالا ان رفع كما في قوله متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد
أفاده الفارضي (قوله والشرط) أي الماضي ولو معنى فان كان مضارعا غير منفي بلم لم يغن عن الجواب الا في
الشعر كما سيأتي وقوله يغني عن جواب أي يذكر دون الجواب سواء أشعر بالجواب كما في فان استطعت أن
تبتغي نفقا الخ أولا كما في قولك ان جاء في جواب أتكرم زيدا (قوله و يجب ذلك) أي الاستغناء عن الجواب
(قوله كما سيأتي) وقد يغني عن جواب الشرط خبر ذي خبر متقدم على اداة الشرط نحو وانا ان شاء الله لمهتدون
أو خبر مبتدأ مقدر بعد الشرط كقوله * بني ثعل من ينكع العنز ظالم * قاله الشارح على التوضيح وكأنه اعتبر في
الثاني كون الجواب نظالم مقدرا وقد يقال الجواب نفس فهو ظالم لحذف بعض الجواب كما مر في الشرح فليس
من حذف الجواب لدليل فتأمل وعبارة المغني حذف جملة جواب الشرط واجب ان تقدم عليه أو اكتنفه
ما يدل على الجواب فالاول نحو هو ظالم ان فعل والثاني نحو هو ان فعل ظالم وانا ان شاء الله لمهتدون اه (قوله
مفرقك) بفتح الميم والراء و بفتح الميم وكسر الراء وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر (قوله متى تؤخذوا
قسرا) أي قهرا والظنة بكسر الظاء التهمة والصفاد بكسر الصاد المهملة ما يوثق به الاسير وفي هذا البيت رد
على من شرط في حذف فعل الشرط أن تكون الاداة ان وزعم أنه لا يحفظ الا فيها اه زكريا وقد
جوز بعضهم في وما بكم من نعمة فمن الله أن تكون ما شرطية حذف فعل شرطها والاصل وما يكن بكم الخ
(قوله تثقفوا) بالبناء للمفعول أي توجدوا (قوله لكنه في بعض نسخ التسهيل الخ) عبارته يحذف الجواب
كثيرا لقرينة وكذا الشرط المنفي بلا تالية ان اه ومفهومه أن الشرط اذا كان مثبتا أو منفيا بلم لا يكثر حذفه
وهو كذلك (قوله أنه أقل منه في الجملة) أي في بعض الصور وهو ما عدا المنفي بلا التالية ان وقد يقال لا حاجة
الى ذلك لان الكلام في حذف الشرط وحده كله لان هذا هو القليل كما سيذكره الشارح وليس المحذوف في
البيت الاول الشرط كله لان لا من الشرط وهي لم تحذف فتأمل (قوله و يحذفان الخ) قد يبقى حذف الاداة
وحدها قال السيوطي لا يجوز حذف أداة الشرط وان كانت ان في الاصح كما لا يجوز حذف غيرها من الجوازم
وجوز بعضهم حذف ان فيرتفع الفعل وتدخل الفاء اشعارا بذلك وخرج عليه قوله تعالى تحبسونهما من بعد
الصلاة فيقسمان بالله وقد وقع لشيخ الاسلام في شرح منهجه تقدير لو الشرطية فيحذفها في المتن ويذكرها
في الشرح فلينظر هل له سند في ذلك قال شيخنا وقد يقال كلامهم في الادوات الجازمة فلا ينافي حذف غير
الجازم كلو (قوله بجوازه في الاختيار على قلة) أيد السيوطي في الهمع هذا القول بأن الحذف ورد في عدة
من الآثار (قوله مع غير ان) كذا في الهمع وغيره وأورد عليه ما حكاه ابن الانباري عن العرب كما في التصريح
من يسلم عليك فسلم عليه ومن لا فلا وما في حديث أبي داود من فعل فقد أحسن ومن لا فلا قال ابن رسلان

وغيره فيه شاهد على جواز حذف فعل الشرط المنفي بلا بعد من الشرطية وأنا أقول كلام الشارح وغيره في حذف الشرط والجواب معا بتمامهما وهو ما أورد ليس كذلك لبقاء لا في كل من الشرط والجواب كما مر (قوله اذا حذف وحده كله) برفع كله تأكيد الضمير في حذف والمراد اذا حذف جميع أجزاء الشرط أي جميع أجزاء جملة فعل الشرط أي الجملة التي فيها فعل الشرط (قوله فان حذف مع الاداة الخ) هذا محترز قوله وحده وقوله وكذا ان حذف بعض الشرط هذا محترز قوله كله (قوله نحو وان أحد من المشركين استجارك) اعترضه البعض بان المحذوف في الآية الشرط بتمامه لا بعضه لانه الفعل لا جملة الفعل والفاعل ويدفع بان المراد بالشرط في قوله انما يكون حذف الشرط قليلا الخ جملة فعل الشرط أي الجملة التي فيها فعل الشرط كما أسلفناه فلا اعتراض ومن التمثيل بالآية يعلم أن المراد بالكثير في قوله فهو كثير ما يصدق بالواجب فان الحذف فيها واجب لئلا يعوض عنه بمفسره بعده (قوله غير امتناعي) أي غير دال على امتناع لامتناع كلو أو على امتناع لوجود كلولا فانه يتعين ذكر جوابهما تقدما أو تأخرا والقرينة على هذا الاستثناء ذكر هذا الحكم قبل لو ولولا فيشعر بان مراده بالشرط الشرط غير الامتناعي وسيشير الشارح الى ذلك وشمل الشرط غير الامتناعي الشرط غير الجازم كاذا وان لم يذكره المصنف هنا بخصوصه (قوله وقسم) ولو مقدرا ومثله الحفيد بقوله تعالى وان أطعتموهم انكم لمشركون قال فالقسم مقدر قبل ان وقول بعضهم لو كان مقدرا وجبت اللام الموطئة تنبيها عليه مردود بان دخولها آكد لا واجب وقول بعضهم ان الجواب للشرط على تقدير الفاء مردود بانه مختص بالشعر (قوله يكون مؤكدا باللام) أي وحدها وهو قليل أو مع نون التوكيد وهو كثير وهذا في المثبت المضارع أما الماضي فان كان متصرفا فتارة يقرن باللام وتارة بقد وتارة بهما وهو الغالب وتارة يجرد وان كان غير متصرف قرن باللام فقط وأما الجملة الاسمية فتقترن بان واللام وهو الاكثر أو بان فقط أو باللام فقط وندر تجردها منهما أفاده الفارضي وبه يعلم ما في كلام شيخنا والبعض من القصور لكن في خاتمة الباب الخامس من المغني أن حق الماضي لفظا ومعنى المتصرف المثبت المجاب به القسم أن يقرن باللام وقد ثم قال وقيل في قتل أصحاب الاخدود أنه جواب القسم على اضمار اللام وقد جميعا حذفا للطول وقال

حلفت لها بالله حلفة فاجر * لناموا فما ان من حديث ولا صال

فأضمر قد وفي حرف القاف من الباب الاول أن ابن عصفور فصل فأوجبهما ان كان الماضي قريبا من الحال وان كان بعيدا جيء باللام وحدها ثم ما اقتضاه كلام الفارضي السابق من أن للمضارع المثبت الواقع جوابا للقسم حالتين القرن باللام ونون التوكيد والقرن باللام وحدها لا يوافق مذهب البصريين ولا مذهب الكوفيين وان تبعه في ذلك شيخنا والبعض لان مذهب البصريين وجوب اللام والنون ومذهب الكوفيين جواز تعاقبهما كما صرح بذلك الشارح في باب نوني التوكيد فللمضارع المثبت على الاول حالة واحدة وعلى الثاني ثلاث حالات فاعرف ذلك وما ذكره من ندور تجرد الجملة الاسمية من أن واللام هو ما ارتضاه أبو حيان والذي في المغني أنه مع قلته مخصوص باستطالة القسم كقول ابن مسعود والله الذي لا اله غيره هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة ونقل الدماميني عن ابن مالك أنه حسن مع الاستطالة قليل بدونها كقول أبي بكر والله أنا كنت أظلم منه يعني من عمر في تفاقم جرى بينهما ثم الكلام في جواب القسم غير الاستعطافي اذ جواب الاستعطافي لا يكون الا جملة انشائية كما في المغني كقوله * بربك هل ضممت اليك ريا * وقوله * بعيشك ياسلمى ارحمي ذا صبابة * قال الشمني قال ابن جني القسم جملة انشائية يؤكد بها جملة أخرى فان كانت خبرية فهو القسم الغير الاستعطافي وان كانت طلبية فهو الاستعطافي (قوله أو ان) أي سواء قرن خبرها باللام أو لا كما يؤخذ من الامثلة (قوله أو منفيا) أي بما أو ان أو لا وشذ قرن المنفي بما باللام كقوله

أما والذي لو شاء لم يخلق الورى * لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي

وشذ نفي الجواب بلم أو لن أفاده الفارضي (قوله لو أندى الندى الخ) كلام العيني يفيد أن أندى بالنون لا بالباء كما توهمه البعض ففسره بأظهر وعلى أنه بالنون يكون بمعنى أحضر قال في القاموس ندا القوم حضروا اه

اذا حذف وحده كله فان حذف مع الاداة فهو كثير من ذلك قوله تعالى فلم تقتلوهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم أنتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره ان أرادوا وليا بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى ياعبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة فاياي فاعبدون أصله فان لم يتأت أن تخلصوا العبادة لي في أرض فاياي في غيرها فاعبدون وكذا ان حذف بعض الشرط نحو وان أحد من المشركين استجارك ونحو ان خيرا فخير (واحذف لدى اجتماع شرط) غير امتناعي (وقسم * جواب ما أخرت) أي منهما استغناء بجواب المتقدم (فهو) أي الحذف (ملتزم) فجواب القسم يكون مؤكدا باللام أو ان أو منفيا وجواب الشرط مقرون بالفاء أو مجزوم فمثال تقدم الشرط ان قام زيد والله أكرمه وان يقم والله فلن أقوم ومثال تقدم القسم والله ان قام زيد لاقومن والله ان لم يقم زيد ان عمرا ليقوم أو يقوم والله ان لم يقم زيد ما يقوم عمرو وأما الشرط الامتناعي نحو لو ولولا فانه يتعين الاستغناء بجوابه تقدم القسم أو تأخر كقوله فاقسم لو أندى الندى سواده * لما مسحت تلك المسالات عامر وكقوله

والله لولا الله ما اهتدينا * نص على ذلك في الكافية

والتسهيل وهو الصحيح وذهب ابن عصفور الى أن الجواب فى ذلك للقسم لتقدمه ولزوم كونه ماضيا لانه مغن عن جواب لو ولولا وجوابهما لا يكون الا ماضيا وقوله فى باب القسم فى التسهيل وتصدر يعنى جملة الجواب فى الشرط الامتناعى بلو او لولا يقتضى أن لو ولولا وما دخلتا عليه جواب القسم وكلامه فى الفصل الاول من باب عوامل الجزم يقتضى أن جواب القسم محذوف استغناء بجواب لو ولولا والعذر له فى عدم التنبيه هنا على لو ولولا أن الباب موضوع للشرط غير الامتناعى والمغاربة لا يسمون لو لا شرطا ولولا الا اذا كانت بمعنى ان وهذا الذى ذكره اذا لم يتقدم على الشرط غير الامتناعى غير الامتناعى والقسم ذو خبر فان تقدم جعل الجواب للشرط مطلقا وحذف جواب القسم تقدم أو تأخر كما أشار الى ذلك بقوله (وان تواليا وقبل ذو خبر * فالشرط رجح مطلقا بلا حذر) وذلك نحو زيد ان يقم والله يكرمك وزيد والله ان يقم يكرمك وان زيدا ان يقم والله يكرمك وان زيدا والله ان يقم يكرمك وانما جعل الجواب للشرط مع تقدم ذى خبر لان سقوطه مخل بمعنى الجملة التى هو منها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد التوكيد والمراد بذى الخبر ما طلب خبرا من مبتدأ أو اسم كان ونحوه وأفهم قوله رجح أنه يجوز الاستغناء بجواب القسم فتقول زيد والله ان قام أو ان لم يقم لأكرمنه وهو ما ذكره ابن عصفور وغيره لكن نص فى الكافية والتسهيل على ان ذلك على سبيل التحتم وليس فى كلام سيبويه ما يدل على التحتم (وربما رجح بعد قسم * شرط بلا ذى خبر مقدم) كما ذهب اليه الفراء مستدلا بقوله لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا * أصم فى نهار القيظ للشمس باديا ومنع الجمهور ذلك وتأولوا ما ورد على جعل اللام زائدة ﴿تنبيهات * الاول﴾ كل موضع استغنى فيه عن جواب الشرط لا يكون فعل الشرط فيه الا ماضى اللفظ أو مضارعا مجزوما بلم نحو ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ونحو لئن لم تنته لارجمنك ولا يجوز أنت ظالم ان تفعل ولا والله ان تقم لاقومن وأما قوله * وليك ان هو يسترذك مزيد وقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم * ليعلم ربى أن بيتى واسع فضرورة وأجاز ذلك الكوفيون الا الفراء الثانى اذا تأخر القسم وقرن بالفاء وجب جعل الجواب له

واسناد الاحضار الى الندى مجاز عقلى من باب الاسناد الى المكان لان الندى مجلس القوم والضمير فى سواده يرجع للممدوح وسواده بمعنى شخصه كما فى العينى وهو المناسب وان فسره البعض بالجيش قال العينى والمسالاة بضم الميم وتخفيف السين المهملة جمع مسالة وهى جانب اللحية وأراد بعامر قبيلة قريش والمعنى أن الشاعر يحلف أن الممدوح لو حضر مجلس القوم لما قدرت عامر أن تمسح مسالاتهم من هيبته وسطوته على الناس اهـ (قوله والتسهيل) أى فى باب الجوازم كما ستعرفه (قوله ولزوم) مبتدأ خبره قوله لانه مغن الخ وفى بعض النسخ ولزم وهو الذى بخط الشارح وهو جواب عن سؤال تقديره اذا كان الجواب للقسم فلم التزم كونه ماضيا مع أن المضى انما يلزم فى جواب لو ولولا (قوله يعنى جملة الجواب) أى جواب القسم وقوله فى الشرط الامتناعى أى فى التعليق الامتناعى وقوله بلو أو لولا متعلق بتصدر (قوله يقتضى أن لو ولولا الخ) أى وهذا قول ثالث غير ما نص عليه المصنف فى الكافية وغير ما ذهب اليه ابن عصفور (قوله والمغاربة الخ) اعتذار ثان حاصله أن مراد المصنف بالشرط هنا ما يسمى شرطا اتفاقا (قوله وهذا الذى ذكره الخ) دخول على المتن (قوله وقبل ذو خبر) قبل خبر مقدم وذو مبتدأ مؤخر والجملة حال أو معترضة كما فى الشيخ خالد وفى جعل قبل خبرا منافاة لما سلف عن بعضهم من منع جعل الظرف المبنى على الضم كقبل وبعد خبرا وتأييد لما اخترناه من جواز ذلك (قوله لان سقوطه) أى الشرط مخل الخ وقد يقال اخلال سقوط الشرط بمعنى الجملة موجود فى صورة اجتماعهما بلا تقدم ذى خبر فهلا رجح الشرط مطلقا فيها أيضا الا أن يقال الاخلال فيها أخف من الاخلال فى صورة الاجتماع مع تقدم ذى خبر فتفطن (قوله وأفهم قوله رجح) أى دون أن يقول أوجب (قوله وربما رجح الخ) هذا مقيد لقوله السابق فهو ملتزم فالمعنى ملتزم غالبا او يحتمل أن يكون ذكره حكاية لمذهب الغير فيبقى قوله ملتزم على اطلاقه سم (قوله لئن منيت) أى بليت بنا عن غب معركة غب الشئ بكسر الغين المعجمة عاقبته أى حالة كوننا منفصلين عن عاقبة معركة وانما قيد بذلك لانه مظنة الضعف والفتور بسبب المعركة المنفصلين عنها لا تلفنا أى تجدنا وفيه الشاهد فانه جزمه بحذف الياء على أنه جواب الشرط المتأخر عن القسم من غير أن يتقدم عليهما ذو خبر قال الفارضى ويحتمل أنه للقسم وحذف الياء للضرورة اهـ وننتفل بالفاء لا بالقاف كما بخط الشارح وضبطه كذلك سم على ابن المصنف وفى القاموس انتفل منه تبرأ وانتفى (قوله لئن كان ما حدثته الخ) هذا الشاعر يعتذر للمخاطب من ذنب حكى عنه مؤكدا ذلك بنذر هذا الصوم الشاق معلقا على صدق الحديث الذى قيل عنه والقيظ بالقاف والظاء المعجمة شدة الحر وباديا حال من فاعل أصم اهـ دمامينى ويؤخذ منه أن التاء فيما حدثته مفتوحة وبه صرح شيخنا السيد (قوله على جعل اللام) أى فى لئن زائدة أى وليست جواب قسم مقدر وقيل ترجيح الشرط فى الابيات ضرورة (قوله كل موضع استغنى الخ) شامل لاجتماع الشرط مع القسم وانفراده كما تقدم فى قوله والشرط يغنى عن جواب قد علم سم (قوله الا ماضى اللفظ الخ) أى ليكون على وجه لا تعمل فيه أدوات الشرط جامى (قوله ان هو يسترذك) كذا فى بعض النسخ بالجزم اعطاء للمفسر بالكسر حكم المفسر بالفتح كقول الشاعر * فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن * كما فى

قواعد ابن هشام وفى بعض النسخ يستزيد بالرفع وهو الذى بخط الشارح (قوله والجملة القسمية) أى مع جوابها وقوله هى الجواب أى جواب الشرط (قوله ما أعطيه مع اللفظ بها) أى من كون الجواب للقسم وجملة القسم وجوابه جواب الشرط (قوله اذا توالى الخ) مقول القول محذوف أى فنقول اذا توالى الخ وقد وجد لفظ فنقول فى خط الشارح وقوله شرطان أى أو اكثر نحو ان أعطيتك ان وعدتك ان سألتنى فعبدى حر (قوله فالجواب لاولهما) هو الاصح وجواب وما بعده محذوف لدلالة الاول وجوابه عليه ومنهم من جعل الجواب للاخير وجواب الاول الشرط الثانى وجوابه وجواب الثانى الشرط الثالث ان كان وجوابه وهكذا على اضمار الفاء فاذا قال ان جاء زيد ان أكل ان ضحك فعبدى حر فعلى الاصح الضحك أول ثم الأكل ثم المجىء فان وقعت على هذا الترتيب ثبت العتق وعلى مقابله عكسه فان وقع المجىء ثم الاكل ثم الضحك لزم العتق وعلى أن الجواب للاول ينبغى مجىء فعل الشرط الثانى ماضيا لما مر لا على مقابله اذ على مقابله لا حذف اه سيوطى وقوله وجواب ما بعده أى بعد الاول محذوف لدلالة الاول وجوابه عليه أى وتقديره فى البيت الذى أورده الشارح ان تذعروا فان تستغيثوا بنا تجدوا وبقول السيوطى المذكور تعلم أن قول الشارح والثانى مقيد للاول مخالف للاصح المذكور وبه صرح شيخنا السيد وبه يعلم ما فى كلام شيخنا فتأمل ومن فروع المسئلة ما اذا قال لامرأته ان أكلت ان شربت فانت طالق فلا تطلق على الاصح الا اذا شربت ثم أكلت لان التقدير عليه ان شربت فان أكلت فانت طالق فالثانى أول والاول ثان وعلى مقابله لا تطلق الا اذا أكلت ثم شربت لان التقدير عليه ان أكلت فان شربت فانت طالق فالاول أول والثانى ثان واعلم أن تصحيح الاول هو على مذهب أصحابنا الشافعية وكذا الحنفية كما قاله الشمنى ووجهه ابن الحاجب بانه لا يصح أن يكون الجواب للشرطين معا والا توارد عاملان على معمول واحد ولا لغيرهما والا لزم ذكر ما لا دخل له فى ربط الجزاء وترك ماله دخل ولا للثانى لانه يلزم حينئذ أن يكون الثانى وجوابه جوابا للاول فتجب الفاء ولا فاء وحذفها شاذ أو ضرورة فتعين أن يكون جوابا للاول ويكون الاول وجوابه دليل جواب الثانى قال الدمامينى ومذهب مالك الطلاق سواء أتت بالشرطين مرتبين كما هما فى اللفظ أو عكست الترتيب قال وبعض أصحابنا يوجه ذلك بانه على حذف واو العطف كما فى قول الشاعر

كيف أصبحت كيف أمسيت مما * يغرس الود فى فؤاد اللبيب

ثم قال ولا أدرى وجه اشتراط أهل المذهبين يعنى مذهبى الشافعية والمالكية فى وقوع الطلاق فعلها المجموع الامرين مع أنه يمكن أن يكون جواب الاول محذوفا لدلالة جواب الثانى ولا محذور فى حذف الجواب بل هو أسهل من تقديرهم لما فيه من الحذف والفصل بين الشرط الاول وجوابه بالشرط الثانى فتأمله اه قال الشمنى وجه اشتراطهم لوقوع الطلاق مجموع الامرين أنهم لو أوقعوا الطلاق بأيهما كان بناء على امكان كون جواب الاول محذوفا مدلولا عليه بجواب الثانى لزم ايقاع الطلاق بالاحتمال وهو خلاف قاعدة الشرع اه بحذف (قوله كقوله ان تستغيثوا الخ) وكقوله تعالى ولا ينفعكم نصحى ان أردت ان أنصح لكم ان كان الله يريد أن يغويكم وكقوله تعالى ان وهبت نفسها للنبى ان أراد النبى الخ كذا قالوا قال الدمامينى بعد نقله جعل الآية الاولى من هذا القبيل ما نصه قال ابن هشام وفيه نظر اذ لم يتوال فى الآية شرطان وبعدهما جواب وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب فى المعنى للشرط الاول فينبغى أن يقدر الى جانبه ويكون الاصل ان أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحى ان كان الله يريد أن يغويكم واما أن يقدر الجواب بعدهما ثم يقدر بعد ذلك مقدما الى جانب الشرط الاول فلا وجه له اه وكذا يقال فى الآية الثانية ﴿فائدة﴾ ليس من قاعدة توالى الشرطين قوله تعالى ولولا رجال مؤمنون الى قوله لو تزيلوا لعذبنا وان اقتضاه كلام المغنى والا كان لعذبنا جواب لولا ولو ولا وجوابها دليلا على جواب لو المحذوف على قاعدة توالى الشرطين وهو غير ظاهر كما قاله الدمامينى واستظهر ما ذكره الزمخشرى من جعل جواب لولا محذوفا لدلالة الكلام عليه والمعنى لولا كراهة أن تهلكوا ناسا مؤمنين بين ظهرانى المشركين وأنتم غير عارفين بهم فيصيبكم باهلاكهم مكروه ومشقة لما كف أيديكم عنهم (قوله ان تذعروا) بالبناء للمفعول أى تفزعوا والمعاقل جمع معقل كمجلس وهو الملجأ (قوله ومثل له بقوله تعالى

والجملة القسمية حينئذ هى الجواب وأجاز ابن السراج ان تنوى الفاء فيعطى القسم المتأخر مع نيتها ما أعطيه مع اللفظ بها فأجاز ان تقم يعلم الله لأزورنك على تقدير فيعلم الله ولم يذكر شاهدا وينبغى ان لا يجوز ذلك لان حذف فاء جواب الشرط لا يجوز عند الجمهور الا فى الضرورة * الثالث لم ينبه هنا على اجتماع الشرطين فنذكره مختصرا اذا توالى شرطان دون عطف فالجواب لاولهما والثانى مقيد للاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا * منا معاقل عز زانها كرم وان تواليا بعطف فالجواب لهما معا كذا قاله المصنف فى شرح الكافية ومثل له بقوله تعالى وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم الآية

وقال غيره ان توالى الشرطان بعطف بالواو فالجواب لهما نحو ان تأتنى وان تحسن الى أحسن اليك أو بأو فالجواب لاحدهما نحو ان جاء زيد أو ان جاءت هند فأكرمه أو فأكرمها أو بالفاء فنصوا على أن الجواب للثانى والثانى وجوابه جواب الاول وعلى هذا فاطلاق المصنف محمول على العطف بالواو

﴿فصل لو﴾ اعلم أن لو تأتى على خمسة أقسام * الاول أن تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره فى التسهيل * الثانى أن تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق ذكره ابن هشام اللخمى وغيره * الثالث أن تكون للتمنى نحو لو تأتينا فتحدثنا قيل ومنه لو أن لنا كرة ولهذا نصب فنكون فى جوابها واختلف فى لو هذه فقال ابن الصائغ وابن هشام الخضراوى هى قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هى لو الشرطية أشربت معنى التمنى بدليل أنهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب أى زير بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور * وقال المصنف هى لو المصدرية أغنت عن فعل التمنى وذلك أنه أورد قول الزمخشرى وقد تجىء لو فى معنى التمنى نحو لو تأتينى فتحدثنى فقال ان أراد

لفعل

أن الاصل وددت لو تأتينى فتحدثنى فحذف فعل التمنى لدلالة لو عليه فأشبهت ليت فى الاشعار بمعنى التمنى فكان لها جواب كجوابها فصحيح أو أنها حرف وضع للتمنى كليت فممنوع

الخ فى هذا التمثيل نظر اذ ليس فيه توالى أداتى شرط كما هو موضوع الكلام لان العطف ليس على نية تكرار العامل (قوله وقال غيره الخ) فى نقل كلام غير المصنف اشارة الى الاعتراض على كلام المصنف فى شرح الكافية من وجهين من حيث اطلاق العطف ومن حيث التمثيل (قوله فالجواب لهما) يلزم عليه اجتماع مؤثرين على أثر واحد الا أن يقال هما فى حكم المؤثر الواحد فتأمل (قوله أو بالفاء) أى أو توالى الشرطان بالفاء فهو معطوف على بعطف لا على بالواو لان الفاء هنا ليست عاطفة (قوله فاطلاق المصنف) أى فى قوله فى شرح الكافية وان توالتا بعطف فالجواب لهما معا

﴿فصل لو﴾

(قوله على خمسة أقسام) بل ستة سادسها التحضيض نحو لو تأمر فتطاع كما فى جمع الجوامع وشرحه (قوله تصدقوا ولو بظلف محرق) المعنى تصدقوا بما تيسر من قليل أو كثير ولو بلغ فى القلة الى الظلف مثلا فانه خير من العدم وهو بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم كالحافر للفرس والخف للجمل وقيد بالاحراق أى الشى كما هو عادة العرب لان النىء قد لا يؤخذ وقد يرميه آخذه فلا ينتفع به بخلاف المشوى كذا فى المحلى (قوله ذكره ابن هشام اللخمى وغيره) قال فى المغنى وفيه نظر قال الدمامينى وجه النظر أن كل ما أورد شاهدا على التقليل يجوز أن تكون لو فيه بمعنى ان والتقليل مستفاد من المقام لا من نفس لو (قوله لو تأتينا فتحدثنا) قال شيخنا محل كونها فى المثال للتمنى اذا كان المخاطب مأيوس الاتيان الى المتكلم أو متعسره عادة اه ووجهه أن التمنى طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر (قوله لو أن لنا كرة) أى رجعة الى الدنيا (قوله ولهذا نصب فنكون) لا دليل فيه لجواز أن يكون النصب فى نكون مثله فى * ولبس عباءة وتقر عينى * فهو بأن مضمرة جوازا وأن والفعل فى تأويل مصدر معطوف على كرة ولهذا قال قيل ومنه (قوله واختلف فى لو هذه) لم يتعرض لكون القسمين الاولين يحتاجان الى جواب أولا وما قاله ابن الصائغ وابن هشام الخضراوى يظهر فى لو التى للعرض ولو التى للتحضيض وانظر لو التى للتقليل على رأى ابن هشام اللخمى هل لها جواب مقدر أولا جواب لها (قوله هى قسم برأسها) أى مغايرة للو الشرطية والمصدرية كما فى زكريا (قوله ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب) أى وقد لا يؤتى لها بجواب أصلا كما فى قوله تعالى ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير فان الشارح سيصرح فى آخر الباب بأن لو فى هذه الآية للتمنى ولا جواب لها أصلا وأن قوله لمثوبة من عند الله خير مستأنف أو جواب قسم محذوف (قوله فلو نبش المقابر) قاله مهلهل حين أخذ بثار أخيه كليب وقوله فيخبر بالبناء للمفعول وقوله بالذنائب أى فى الموضع المسمى بالذنائب بفتح الذال المعجمة فنون وفى آخره باء موحدة وفيه قبر كليب فالباء فى بالذنائب ظرفية كذا قال الدمامينى والشمنى والعينى وقوله أى زير نائب فاعل يخبر بعد حذف الموصوف والاصل زير أى زير والزير فى الاصل من يكثر زيارة النساء لقب به كليب لانه كان يكثر زيارتهن فهو من وضع الظاهر موضع المضمر وقوله بيوم الشعثمين متعلق بيخبر أى بوقعة يوم الشعثمين قال العينى وأراد بالشعثمين شعثما وشعيبا ابنى معاوية بن عمرو اه والذى قاله الدمامينى والشمنى معاوية بن عامر وأضيف اليوم لهما لظهور بطشهما فيه أو لغير ذلك كما قاله الدمامينى ثم بحث فى الاستشهاد بالبيتين باحتمال أن نصب يخبر بأن مضمرة والمصدر المنسبك منهما معطوف على مصدر متصيد من فعل الشرط أى لو حصل نبش فاخبار كما قالوه فى نحو ان تأتنى فتكرمنى آتك بنصب تكرم (قوله فى معنى التمنى) أى لمعنى هو التمنى وقوله فقال أى المصنف معطوف على أورد (قوله لدلالة لو عليه) لعل وجه دلالتها عليه أنها جعلت عند حذف فعل التمنى كالعوض منه أو كثرة مصاحبتها لفعل التمنى بحيث صارت تشعر به عند حذفه (قوله أو أنها حرف وضع للتمنى) قال الدمامينى الظاهر أن هذا الوجه هو مراد الزمخشرى وما أورده عليه من استلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمنى لا يرد عليه فانها عند مجامعتها

لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت وقال في التسهيل بعد ذكره المصدرية وتغني عن التمني فينصب بعدها
الفعل مقرونا بالفاء وقال في شرحه أشرت الى نحو قول الشاعر سرينا اليهم في جموع كانها جبال شرورى لو تعان فتنهدا
قال ذلك في تنهدا أن
تقول نصب لانه جواب
تمن انشائي كجواب ليت
لان الاصل وددنا لو تعان
فحذف فعل التمني لدلالة
لو عليه فاشبهت ليت في
الاشعار بمعنى التمني
دون لفظه فكان لها
جواب كجواب ليت
وهذا عندي هو المختار
ولك أن تقول ليس هذا
من باب الجواب بالفاء
بل من باب العطف على
المصدر لان لو والفعل في
تاويل مصدر هذا
كلامه ونص على أن لو في
قوله تعالى لو أن لنا كرة
مصدرية واعتذر عن
الجمع بينها وبين أن
المصدرية بوجهين
* أحدهما أن التقدير
لو ثبت أن والآخر أن
تكون من باب التوكيد
* الرابع أن تكون
مصدرية بمنزلة أن الا أنها
لا تنصب وأكثر وقوع
هذه بعد ود أو يود نحو ودوا
لو تدهن فيدهنون يود
أحدهم لو يعمر ومن
وقوعها بدونهما قول
قتيلة * ما كان ضرك لو
مننت وربما * من الفتى
وهو المغيظ المحنق وقول
الاعشى وربما فات
قوما جل أمرهم * من
التأني وكان الحزم
لو عجلوا * وأكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية وممن ذكرها الفراء وأبو علي ومن المتأخرين التبريزي وأبو البقاء وتبعهم المصنف
وعلامتها أن يصلح في موضعها أن ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب
على تدهن

افعل التمني تكون لمجرد المصدرية مسلوبة الدلالة على التمني فلا يمتنع الجمع اذ ذاك ولا اشكال لكن يحتاج هذا الى ثبوت أن الزمخشري يوافقه على مجيء لو مصدرية اه (قوله لاستلزامه منع الجمع الخ) أي والجمع ليس بممنوع بدليل يود أحدهم لو يعمر ألف سنة (قوله وقال في التسهيل الخ) لما ادعى الشارح أن المصنف قال هي لو المصدرية أغنت عن فعل التمني ولم يكن في عبارة المصنف السابقة التي حكاها عنه الشارح تصريح بكون لو هذه مصدرية وان كان يستفاد منها ذلك لان الشرطية لا تقع بعد ود أو يود على الراجح أتى بعبارة التسهيل لصراحتها في كونها مصدرية (قوله وتغني عن التمني) أي عن فعله (قوله شرورى) بفتح الشين المعجمة وضم الراء الاولى وفتح الثانية اسم موضع وقوله فتنهدا من نهد الى العدو أي نهض (قوله انشائي) صفة لازمة (قوله دون لفظه) أي لفظ التمني أي مادته وحروفه أي كل من ليت ولو فيه معنى التمني دون حروفه وهذا أحسن من قول شيخنا والبعض مراده بقوله دون لفظه أنها ليست موضوعة للتمني (قوله بل من باب العطف على المصدر) أي مجرد العطف والا فالفاء الواقعة في الجواب لعطف المصدر أيضا لكن مع كونها فاء الجواب (قوله في تاويل مصدر) والتقدير في البيت وددنا اعانتها فنهودها أي نهوضها (قوله ونص على أن لو الخ) هذا أيضا تقوية لنقل الشارح عن المصنف أن لو التي للتمني مصدرية ووجه التقوية أن لو في الآية للتمني على ما ذكره سابقا بقوله ومنه لو أن لنا كرة وقد نص المصنف على أنها مصدرية فتكون لو التي للتمني مصدرية (قوله أن التقدير لو ثبت أن) وحينئذ فلا جمع (قوله والآخر) سيأتي رده (قوله بعد ود أو يود) لو قال بعد دال المودة لكان أحسن كوددت وأحببت (قوله قتيلة) تصغير قتلة بالقاف والتاء الفوقية بنت النضر بن الحرث تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم حين قتل أباها النضر صبرا بالصفراء بعد أن انصرف من غزوة بدر بسبب أنه كان يقرأ أخبار العجم على العرب ويقول محمد يأتيكم باخبار عاد وثمود وأنا آتيكم باخبار الاكاسرة والقياصرة فيزيد بذلك أذى النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمعها النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعتها قبل أن أقتله ماقتلته اه تصريح وقال العيني ان البيت قالته قتيلة بنت الحرث من قصيدة ترثي بها أخاها النضر بن الحرث كان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب عنقه بالصفراء حين قفل من بدر ويقال لما سمعها النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعتها قبل أن أقتله ماقتلته اه وهو يخالف قول التصريح حين قتل أباها الخ قال الشمني قال السهيلي والصحيح أنها بنت النضر بن الحرث لا أخته ثم قال الشمني وأسلمت قتيلة يوم الفتح (قوله ما كان الخ) قال الشمني ما نافية أو استفهامية اه قال في التصريح والمغيظ بفتح الميم اسم مفعول من غاظه والمحنق بضم الميم وفتح النون اسم مفعول من أحنقه بالحاء المهملة أي غاظه فهو توكيد للمغيظ اه قال الشنواني ولو مننت يحتمل أن يكون اسم كان وضرك خبرها أي ما كان منك ضرك على الاصح من جواز تقديم الخبر الفعلي على الاسم في هذا الباب ويحتمل أن يكون فاعلا بضرك والجملة خبر كان واسمها ضمير الشأن اه وعلى كون ما استفهامية فهي في محل نصب على المفعولية المطلقة لضرك والمعنى أي ضرر كان ضرك بقي أنه يحتمل أن تكون لو شرطية حذف جوابها للعلم من أول الكلام وحينئذ فلا شاهد فيه فتدبر (قوله من التأني) من تعليلية لفات (قوله وأكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية) ويقولون في نحو يود أحدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسره ذلك ولا يخفى ما في ذلك من التكلف مغني (قوله فعطف يدهنوا الخ) كذا في المغني قال الدماميني والذي يظهر أن يدهنوا منصوب بأن مضمرة جوازا والمجموع منها ومن صلتها معطوف على المجموع من لو وصلتها فالتقدير ودوا ادهانك فادهانهم اه وناقشه الشمني فقال لا نسلم أن اضمار أن بعد الفاء هنا جائز لان ذلك اذا كان العطف على اسم ليس في تأويل الفعل نحو
* لولا توقع معتر فارضيه * حتى لو كان العطف بها على اسم في تأويل الفعل نحو الطائر فيغضب زيد الذباب

لما كان معناه أن تدهن ويشكل عليهم دخولها على أن في نحو وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا وجوابه أن لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعدها تقديره تود لو ثبت أن بينها وبينه كما أجاب به المصنف في لو أن انما كرة على رأيه كما سبق وأما جوابه الثاني وهو أن يكون من باب توكيد اللفظ بمرادفه على حد فجاجا سبلا ففيه نظر لان توكيد المصدر قبل مجيء صلته شاذ كقراءة زيد بن علي والذين من قبلهم بفتح الميم * الخامس أن تكون شرطية وهي المراد بهذا الفصل وهي على قسمين امتناعية وهي للتعليق في الماضي وبمعنى ان وهي للتعليق في المستقبل فاشار الى القسم الاول بقوله (لو حرف شرط في مضى) يعني أن لو حرف يدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها ويلزم كون شرطها محكوما بامتناعه اذ لو قدر حصوله لكان الجواب كذلك ولم تكن للتعليق في المضى بل للايجاب فتخرج عن معناها وأما جوابها فلا يلزم كونه ممتنعا على كل تقدير لانه قد يكون ثابتا مع امتناع الشرط نعم الاكثر كونه ممتنعا وحاصله أنها تقتضي امتناع شرطها دائما ثم ان لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا والا لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا ومنه نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فقد بان لك أن قولهم

وجب الرفع وعلى ما قاله الدماميني يكون العطف بها على مجموع حرف وفعل صريح وذلك المجموع في تأويل اسم وهو أولى بوجوب الرفع اه وقيل النصب على أنه جواب ود لتضمنه معنى ليت فتحصل في النصب ثلاثة أوجه (قوله لما كان معناه الخ) فهو عطف على المعنى وهو عطف التوهم فهما واحد كما في المغني والشمني لكن لا يعبر في القرآن بعطف التوهم وقيل عطف المعنى يلاحظ فيه المعنى وعطف التوهم يتوهم فيه وجود ان مثلا في اللفظ لكون الغالب وقوعها في ذلك الموضع أفاده شيخنا السيد (قوله دخولها على أن الخ) أي لان الحرف المصدري لا يدخل على مثله (قوله ففيه نظر) هذا النظر لصاحب المغني وقوله لان توكيد المصدر عبارة المغني الموصول وهي أحسن وقوله قبل مجيء صلته قال سم انظر معناه فان ما بعد أن انما يصلح لها لا للو فاين صلة لو التي أكدت لو قبل مجيئها الا أن يقال التوكيد قبل الصلة صادق مع عدمها اه ومقتضى السؤال والجواب أنه لا صلة للو هنا على جعل ان مؤكدة للو وهو مشكل لان الموصول الحرفي لا بد له من صلة تذكر لفظا ولان المعهود اعطاء المؤكد بالفتح ما يطلبه دون المؤكد بالكسر كما مر في نحو أتاك أتاك اللاحقون وعلى مقتضى ما ذكر يكون الامر هنا بالعكس فتفطن (قوله للتعليق في الماضي) أي التعليق حصول مضمون الجواب على حصول مضمون الشرط في الماضي ففي الماضي ظرف للحصولين وأما نفس التعليق فهو في الحال وقد يشكل كونه في الحال مع كون المعلق والمعلق عليه في الماضي أي لوجوب سبق التعليق عليهما الا أن يراد بالتعليق بيان أنه كان معلقا اه سم أي الاخبار بان الجواب كان مربوطا في النفس بالشرط فالربط النفساني ماض والتعليق اللفظي هو الواقع حالا فتدبر (قوله في مضى) متعلق بحصول الذي تضمنه شرط كما عرف (قوله فيما مضى) ظرف للفعلين كما عرف (قوله من تقدير حصول شرطها) قال البعض أي من حصول شرطها المقدر اذ حصول الجواب انما يلزم حصول الشرط لا تقديره كما لا يخفى اه وفيه أن الاشكال باق بحاله لان حصول الجواب انما يلزم حصول الشرط المحقق لا المقدر اللهم الا أن يراد بحصول الجواب حصوله المقدر ولك أن تجيب بتقدير مضاف أي فيلزم من تقدير حصول شرطها تقدير حصول جوابها (قوله ويلزم) أي من كونها للتعليق كما يؤخذ مما بعده (قوله اذ لو قدر حصوله) قال البعض الاولى بل الصواب اذ لو حصل اه أي لانه تعليل للحكم بامتناع الشرط وانما يقابله حصول الشرط لا تقدير حصوله ولان حصوله هو الذي يترتب عليه ما ذكره بقوله لكان الخ من حصول الجواب وكون لو ليست للتعليق في المضى بل للايجاب وقوله لكان الجواب كذلك أي حاصلا وقوله ولم تكن للتعليق الخ أي لان الثابت الحاصل لا يعلق (قوله على كل تقدير) أي سواء كان له سبب غير الشرط أولا (قوله نعم الاكثر كونه ممتنعا) أي لان الغالب كون المسبب الواحد له سبب واحد (قوله لزم امتناعه) لانه يلزم من انتفاء السبب المنفرد انتفاء مسببه (قوله لكان النهار) أي في عرف الحكماء وهو من طلوع الشمس الى غروبها (قوله ومنه نعم المرء صهيب الخ) هو من كلام عمر وجعله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهم كما في التصريح قال وانما الوارد أي عنه صلى الله عليه وسلم ما رواه أبو نعيم في الحلية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في سالم مولى أبي حذيفة انه شديد الحب لله لو كان لا يخاف الله ما عصاه فلا دلالة للو في هذا الاثر على انتفاء الجواب لانتفاء الشرط حتى يلزم ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف ووجهه أن لانتفاء عصيان صهيب أسبابا الاجلال والحياء والمحبة والخوف ولا يلزم من انتفاء الشرط وهو عدم الخوف بثبوت الخوف انتفاء الجواب وهو عدم العصيان بثبوت العصيان لقيام سبب آخر وهو الخوف مقام السبب المنتفي بمقتضى لو وهو عدم الخوف أعني بعدم الخوف الحياء أو المحبة أو الاجلال فالكلام مسوق لاثبات الجواب وأنه محقق ولا بد لانه على تقدير انتفاء أحد أسبابه وهو الخوف يخلفه سبب آخر فلو في مثل هذا الاثر لتقرير الجواب وجد الشرط أو فقد وقال في التصريح وانما لم تدل لو على انتفاء الجواب ههنا لان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف أولى واذا تعارض هذان

المفهومان

لو حرف امتناع لامتناع فاسد لاقتضائه كون الجواب ممتنعا في كل موضع وليس كذلك ولهذا قال في شرح الكافية العبارة الجيدة في لو أن يقال حرف يدل على امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه فقيام زيد من قولك لو قام زيد لقام عمرو محكوم بانتفائه فيما مضى وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام عمرو وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد أو ليس له لا يتعرض لذلك بل الاكثر كون الاول والثاني غير واقعين انتهى وعبارة سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وهي انما تدل على الامتناع الناشئ عن فقد السبب لا على مطلق الامتناع على أنه مراد العبارة الاولى أي ان جواب لو ممتنع لامتناع سببه وقد يكون ثابتا لثبوت سبب غيره وأشار الى القسم الثاني بقوله (ويقل * ايلاؤها مستقبلا لكن قبل) أي يقل ايلاء لو فعلا مستقبل المعنى وما كان من حقها أن يليها لكن ورد السماع به فوجب قبوله وهي حينئذ بمعنى ان كما تقدم الا أنها لا تجزم من ذلك قوله ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض سبسب * لظل صدى صوتي وان كنت رمة * لصوت صدى ليلى يهش ويطرب * وقوله لا يلقك الراجوك الا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عديما * واذا وليها حينئذ ماض أول بالمستقبل نحو وليخش الذين

المفهوم ما قدم مفهوم الموافقة اه (قوله حرف امتناع لامتناع) هذه عبارة الجمهور والمشهور أن المراد بها امتناع الجزاء لامتناع الشرط أي أن الجزاء منتف في الخارج بسبب انتفاء الشرط في الخارج قال السيرامي في حاشيته على المطول في لو أربع استعمالات أحدها أنها لا تقتضي الامتناع أصلا بان تستعمل لمجرد الوصل والربط كان الوصلية نحو زيد ولو كثر ماله بخيل ثانيها أنها للترتيب الخارجي فتكون لامتناع الثاني لامتناع الاول نحو ولو شاء الله لهدى الناس جميعا ثالثها أنها للاستدلال العقلي فتكون لامتناع الاول لامتناع الثاني نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا رابعها أنها لبيان استمرار شيء بربطه بابعد النقيضين كقوله لو لم يخف الله لم يعصه اه بزيادة التمثيل للثاني والثالث (قوله فاسد) أي اذا قطع النظر عن تأويله بما يأتي وقوله لاقتضائه أي بحسب الظاهر (قوله العبارة الجيدة الخ) قال الدماميني هي عبارة متوسطة بين عبارة الجمهور وعبارة سيبويه فان عبارة سيبويه تقتضي أن موضوعها ثبوت لثبوت وعبارة الجمهور تقتضي أنه امتناع لامتناع وعبارة المصنف تقتضي أن الشرط ممتنع والجواب ثابت بتقدير ثبوت الشرط والثبوتان في عبارة سيبويه فرضيان والامتناعان في عبارة الجمهور حقيقيان والثبوت في عبارة المصنف فرضي والامتناع فيها حقيقي اه وأجود من عبارة المصنف أن يقال حرف يدل على الامتناع في الماضي لما يليه واستلزام ثبوته لثبوت تاليه لعدم افادة العبارة الاولى كون الامتناع المدلول لها في الماضي نبه عليه في المغني (قوله وكونه مستلزما) أي ومحكوم بكونه الخ (قوله حرف لما كان سيقع) وهو الجواب لوقوع غيره وهو الشرط أي لما كان في الماضي متوقع الوقوع لوقوع غيره لكنه لم يقع لعدم وقوع الغير فالاتيان بكان للاحتراز عن اذا وان فانهما لما يقع في المستقبل لوقوع غيره وبالفعل المستقبل للاحتراز عن لما فانها لما وقع لوقوع غيره وبالسين الدالة على التوقع للدلالة على أنه لم يكن حينئذ أيضا أي لم يقع في هذه الحالة كما لم يقع في الماضي لضرورة استقباله فهي مصرحة بانه لم يكن وقع ولا هو واقع في ذلك الوقت فمعنى عبارته أن لو تدل مطابقة على أن وقوع الثاني كان يحصل على تقدير وقوع الاول وتدل التزاما على امتناع وقوع الثاني لامتناع وقوع الاول لان عدم اللازم يوجب عدم الملزوم كذا في الدماميني ومنه يعلم أن عبارة سيبويه مساوية لعبارة من قال حرف لامتناع الجواب لامتناع الشرط كما نقله الشمني عن البدر بن مالك وان أوهم صنيع الشارح خلافه وفي الهمع عن أبي حيان أن سيبويه نظر الى المنطوق وغيره الى المفهوم ونظر الشمني في الاحتراز عن اذا ولما بان قوله حرف لا يتناولهما فكيف يحترز عنهما وقوله ولما أي على القول باسميتها قال الشارح على التوضيح واللام في قوله لوقوع غيره للتوقيت أي عند وقوع غيره مثلها في قوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو وليست لام العلة ألا ترى أنه يصح أن يقال لو أهانني زيد لا كرمته ومن المعلوم أن الاهانة ليست علة للاكرام ومثله في المغني (قوله وهي انما تدل الخ) أي لقوله لوقوع غيره (قوله على انه) اي الامتناع الناشئ عن فقد السبب وقوله مراد العبارة الاولى هي قولهم حرف امتناع لامتناع وحينئذ فلا تقتضي كون الجواب ممتنعا في كل موضع فلا فساد (قوله وأشار الى القسم الثاني) وهو كونها بمعنى ان بقوله ويقل ايلاؤها الخ والحاصل أن لو ان كانت امتناعية وليها الماضي لفظا ومعنى نحو لو جاء زيد أمس لاكرمته أو معنى فقط كما سيأتي في قوله وان مضارع تلاها الخ نحو لو يجيء زيد أمس لاكرمته وان كانت بمعنى ان وليها المستقبل لفظا ومعنى نحو * ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا * البيت أو معنى فقط نحو وليخش الذين لو تركوا الآية (قوله ويقل ايلاؤها مستقبلا) أي يقل أن تستعمل بمعنى ان فيليها المستقبل فلا يرد أنها اذا كانت بمعنى ان كما هو فرض الكلام كان ايلاؤها المستقبل واجبا لا قليلا فقط فتأمل (قوله وما كان من حقها أن يليها) أي وما كان من حقها أن تستعمل بمعنى ان فيليها فلا يقال اذا كانت بمعنى ان فمن حقها أن يليها (قوله ولو تلتقي أصداؤنا الخ) الاصداء جمع صدى كفتى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها والرمس القبر وترابه والسبسب كجعفر بمهملتين وموحدتين المفازة والرمة بكسر الراء العظام البالية وقوله لصوت صدى ليلى فيه قلب والاصل لصدى صوت ليلى كما قال قبل صدى صوته ويهش بفتح الهاء وكسرها قال في المصباح هش الرجل هشاشة من بابي تعب وضرب تبسم وارتاح اه والطرب خفة السرور أو الحزن والمراد الاول

لو تركوا الآية وقوله ولو أن ليلى الاخيلية سلمت * على ودوني جندل وصفائح وان تلاها مضارع تخلص للاستقبال كأن
ان الشرطية كذلك وأنكر ابن الحاج في نقده على المقرب مجيء لو للتعليق في المستقبل وكذلك أنكره الشارح وتأول ما احتجوا به من نحو وليخش الذين لو تركوا الآية وقوله * ولو أن ليلى الاخيلية سلمت * وقال لا حجة فيه لصحة حمله على المضي وما قاله لا يمكن في جميع المواضع المحتج بها فمما لا يمكن ذلك فيه وصرح كثير من النحويين بان لو فيه بمعنى ان قوله تعالى وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث ولو أعجبتكم ولو أعجبكم ولو أعجبك حسنهن ونحو أعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم * دون النساء ولو باتت باطهار (وهي في الاختصاص بالفعل كان) أي لو مثل ان الشرطية في أنه لا يليها الا فعل أو معمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم كقول عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وقال ابن عصفور لا يليها فعل مضمر الا في ضرورة كقوله أخلاي لو غير الحمام اصابكم
* عتبت ولكن ما على الدهر معتب أو نادر كلام كقول حاتم * لو ذات سوار لطمتني
والظاهر أن ذلك لا يختص بالضرورة والنادر بل يكون في فصيح الكلام كقوله تعالى لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي

(قوله لو تركوا) أى شارفوا أن يتركوا وانما أولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده أموات اه مغني وأقره شيخنا والبعض وفيه أن تصحيح الخطاب حاصل بتأويل الماضي بالمستقبل فلا حاجة الى تأويل الترك بمشارفته لاجل هذا بل لاجل أن مضمون الجواب وهو الخوف انما يقع منهم قبل الترك بالفعل اذهم بعده أموات فاعرفه ثم رأيت الدماميني والشمني نقلا توجيه هذا التأويل بما ذكرته عن حاشية الكشاف للتفتازاني مقتصرين عليه فلله الحمد (قوله ولو أن ليلى الاخيلية الخ) بعده
لسلمت تسليم البشاشة أو زقى * اليها صدى من جانب القبر صائح
والجندل الحجارة والصفائح الحجارة العراض التي تكون على القبور وزقى بالزاي والقاف صاح وتقدم معنى الصدى قال زكريا وبمعنى الى أو بمعنى الى أو عاطفة اه وفي الاحتمال الاول من التعسف ما لا يخفى ويحتمل أنها بمعنى الواو قال السندوبي ومن اللطائف ما حكي عن مجنون ليلى أنه لما مات وتزوجت برجل من أقربائها مرا على قبره فقال لها هذا قبر الكذاب فقالت حاش الله انه لم يكذب فقال لها أليس هو القائل ولو أن ليلى الخ فقالت له تأذن لي في أن أسلم عليه فقال نعم فقالت السلام عليك يا قتيل الغرام وحليف الوجد والهيام ففر الصدى من القبر فسقطت ميتة ودفنت عنده فطلع بعد موتهما شجرتان يلتف بعضهما على بعض فسبحان من حارت الافكار في عجيب قدرته اه (قوله لصحة حمله على المضي) اذ يمكن في الآية أن يقال لو علموا فيما مضى أنهم يخلفون ذرية ضعافا لخافوا عليهم لكنهم لم يعلموا ذلك اه زكريا وقال البعض وانظر كيف الحمل على المضي في البيت السابق وهو ولو أن ليلى الخ اه وقد يقال سيذكر الشارح أن الحمل على المضي لا يمكن في مواضع كثيرة مما احتجوا بها فليكن منها هذا البيت وذكر الشارح له انما هو لكونه مما احتجوا به لا لكون ابن الناظم صرح فيه بخصوصه بالحمل على المضي أو يقال نزل الشاعر نفسه منزلة الميت المدفون ثم قال البيتين فتكون لو فيهما للتعليق في المضي على هذا فتأمله (قوله وما أنت بمؤمن لنا الخ) وانما لم يكن فيه ذلك لاستحالة أن يراد لو كنا صادقين فيما مضى ما أنت بمصدق لنا لكنا لم نصدق اه شمني ولابد أن يجعل الآية لتقرير الجواب على حد نعم العبد صهيب أي لو كنا غير متهمين عندك لا تصدقنا فكيف ونحن متهمون عندك (قوله ولو كره المشركون) أي ولو يكره بدليل قوله قبله ليظهره فالاظهار مستقبل فكذا الكراهة لانها توجد عنده (قوله لو أعجبك) أي ولو يعجبك بدليل ربطه بالمستقبل أعني لا يستوي وكذا يقال في ولو أعجبتكم ولو أعجبكم ولو أعجبك حسنهن وقول شيخنا والبعض بدليل عطفه على يستوي لا يخفى ما فيه (قوله شدوا مآزرهم) المآزر جمع مئزر وهو الازار وشد المئزر هنا كناية عن ترك الجماع شمني وقوله ولو باتت باطهار أي ولو تبيت لانه في حيز اذا التي للاستقبال (قوله وهي) أي لو مطلقا امتناعية أو بمعنى ان وفي الاختصاص متعلق بما تعلق به الخبر أو بالكاف لما فيها من معنى التشبيه على خلاف فيها والباء في بالفعل داخلة على المقصور عليه (قوله لا يليها الا فعل أو معمول فعل) أشار به الى أن معنى قول المصنف وهي في الاختصاص بالفعل أنها لا تدخل الا على الفعل لفظا أو تقديرا ومن الثاني التمس ولو خاتما من حديد أي ولو كان الملتمس خاتما من حديد كما في المغني وقوله مضمر أي محذوف (قوله لو غيرك قالها) الضمير المنصوب يعود الى كلمة أبي عبيدة وذلك أن عمر رضي الله تعالى عنه لما توجه في زمن خلافته بالجيش الى الشام بلغه في أثناء الطريق أنه وقع بها وباء فاجمع رأيه على الرجوع بعد أن أشار به جمع من أكابر الصحابة فقال له أبو عبيدة أفرارا من قدر الله تعالى فقال له عمر رضي الله تعالى عنه لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله وجواب لو محذوف أي لعددتها ولا مجال للتمني هنا دماميني (قوله أخلاي) بياء مفتوحة فهو من قصر الممدود للضرورة قال التبريزي وأجود من ذلك في حكم العربية أن ينشد أخلاء بهمزة مكسورة والاصل اخلائي فحذفت ياء الاضافة لدلالة الكسرة عليها والحمام الموت ومعتب بمعنى عتاب (قوله كقول حاتم) أي حين لطمته جارية وهو ماسور في بعض أحياء العرب وسبب اللطمة أن صاحبة المنزل أمرته أن يفصد ناقة لها لتأكل دمها فنحرها فقيل له في ذلك فقال هذا فصدي فلطمته الجارية فقال لو ذات سوار لطمتني وذات السوار الحرة لان الاماء عند العرب لا تلبس السوار وجواب لو

محذوف

حذف الفعل فانفصل الضمير وأما قوله لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري فقيل على ظاهره وان الجملة الاسمية
وليتها شذوذا وقال ابن خروف هو على اضمار كان الشانية وقال الفارسي هو من الاول والاصل لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل أولا
والمبتدأ آخرا ثم نبه على ما تفارق فيه لو ان الشرطية فقال (لكن لو أن بها قد تقترن) أى تختص لو بمباشرة ان نحو ولو أنهم آمنوا
ولو أنهم صبروا ولو أنا كتبنا عليهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به وقوله

ولو أن ما أسعى لادنى معيشة

وهو كثير وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه وجمهور البصريين بالابتداء ولا تحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه وقيل الخبر محذوف فقيل يقدر مقدما أى ولو ثابت ايمانهم على حد وآية لهم أنا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا ويشهد له أنه يأتي مؤخرا بعد أما كقوله

عندى اصطبار وأما أنني جزع * يوم النوى فلوجد كاد يبريني

وذلك لان لعل لا تقع هنا فلا تشتبه أن المؤكدة اذا قدمت بالتى بمعنى لعل فالاولى حينئذ أن يقدر الخبر مؤخرا على الاصل أى ولو ايمانهم ثابت وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل ثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها في لا أكلمه ما أن في السماء نجما ومن ثم قال الزمخشري يجب أن يكون خبر أن فعلا ليكون

عوضا عن الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي في الآية وفي قوله

ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر * تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

وقوله

ولو أنها عصفورة لحسبتها * مسومة تدعو عبيدا وأزنما

محذوف تقديره هان على ذلك تصريح (قوله حذف الفعل الخ) قيل الاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل الاول فانفصل الضمير وقيل الاصل لو كنتم تملكون ورد بان المعهود في حذف كان بعد لو حذف مرفوعها معها * فأجيب بان المراد أن الاصل لو كنتم أنتم فحذفا وفيه نظر لان الحذف والتوكيد متنافيان كذا في المغنى وزيف الدماميني التنظير بان الخليل وسيبويه أجازا الجمع بين الحذف والتأكيد (قوله وأما قوله الخ) وارد على المتن (قوله لو بغير الماء الخ) المعنى لو شرقت بغير الماء أسغت شرقي بالماء فان غصصت بالماء فبم أسيغه واعتصاري نجاتي اه زكريا وقوله كالغصان فعلان من الغصة وهو الذى غص أى شرق والمراد بغير الماء (قوله على اضمار كان الشانية) أى والجملة الاسمية الملفوظ بها خبر كان الشانية (قوله فحذف الفعل أولا) أى من التركيب الاول والمبتدأ آخرا أى من التركيب الآخر وليس المراد أن حذف المبتدا بعد حذف الفعل لعدم لزوم هذه البعدية ثم جملة هو شرق مفسرة لفعل الشرط وقد يفسر الفعل بجملة اسمية كما قيل به في قوله تعالى أدعوتموهم أم أنتم صامتون أى أم صمتم فيكون البيت من حذف فعل شرطها هذا هو الظاهر * وأما حذف جوابها القرينة فكثير وندر حذف شرطها وجوابها معا في قوله

ان يكن طبك الدلال فلو في * سالف الدهر والسنين الخوالى

التقدير عند الاخفش فلو كان في سالف الدهر والسنين الخوالى لكان كذا (قوله ولو أن ما أسعى) أى ولو أن سعيى فأن داخلة على مجموع ما وصلتها المؤول بالمصدر لا على ما فقط حتى يرد أن الحرف المصدرى لا يدخل على مثله (قوله وموضعها) أى مع صلتها (قوله فقيل يقدر مقدما) أى على المبتدا الا على لو (قوله على حد وآية لهم أنا حملنا) أى على طريقته في تقديم الخبر على المبتدا الذى هو أن وصلتها (قوله وذلك) أى تقدير الخبر هنا مؤخرا ثابت لان لعل الخ أى لان وجوب تقديم خبر أن المفتوحة وصلتها عليهما لدفع اشتباه أن المؤكدة بالتى هى لغة في لعل وهذا الاشتباه مفقود هنا لان لعل لا تقع بعد لو كما لا تقع بعد أما هذا تقرير كلامه وفيه أنه لا اشتباه أيضا اذا أخر الخبر وقطع النظر عن وقوع أن بعد لو أو أما لان الاخبار عن أن وصلتها لكونهما في تأويل مصدر مبتدا يميزها عن التى هى لغة في لعل اذ لا ينسبك منها ومن مدخولها مصدر حتى يخبر عنه اللهم الا أن يقال المراد أن وقوع أن بعد لو أو أما يدفع الاشتباه من أول وهلة وفيه أيضا أنه يوهم أن القائل بتقديره مقدما يعلله بدفع اشتباه أن المؤكدة بالتى هى لغة في لعل ويرد عليه أن تقدير الخبر ولو مؤخرا يدفع هذا الاشتباه لما مر اللهم الا أن يقال المراد أن تقديره مقدما يدفع الاشتباه من أول وهلة فتدبر (قوله فاعل ثبت مقدرا) والدال عليه أن فانها تعطى معنى الثبوت ورجح بأن فيه ابقاء لو على اختصاصها بالفعل ويبعده نوع ابعاد أن الفعل لم يحذف بعد لو وغيرها من أدوات الشرط الا مفسرا بفعل بعده الا كان نحو التمس ولو خاتما من حديد أى ولو كان الملتمس والمقرون بلا بعد ان نحو ان تقم أقم والا فلا (قوله كما قال الجميع في ما وصلتها الخ) قد يفرق بان الموصول الحرفى أحوج الى الفعل من الشرط سم وقد تمنع الاحوجية فتأمل (قوله ومن ثم) أى من أجل كونه فاعل ثبت مقدرا (قوله أن يكون خبر أن) أى الواقعة بعد لو فعلا أى جملة فعلية (قوله انما ذلك) أى وجوب كون خبر أن فعلا في الخبر المشتق أى اذا أريد الاتيان بخبرها مشتقا وجب كونه فعلا فما زعمه الزمخشري لا يسلم على اطلاقه (قوله تنبو الحوادث عنه) أى تبعد مصائب الدهر عنه (قوله ولو أنها الخ) الضمير في أنها يرجع الى الاسودة التى ترى من بعيد ومسومة أى خيلا معلمة وعبيدا بضم العين بطن من الاوس وأزنم بطن من بنى يربوع اه عينى وقال الشمنى مسومة أى فرسا مسومة وعبيدا بضم العين وأزنما بفتح الهمزة وسكون الزاى وفتح النون اسما شخصين اه والتاء في لحسبتها تاء مخاطب يهجوه الشاعر كما في شرح شواهد المغنى للسيوطى وان مشى

ورد المصنف قول هؤلاء بانه قد جاء اسمها مشتقا كقوله لو أن حيا مدرك الفلاح * أدركه ملاعب الرماح وقوله ولو أن ما أبقيت مني معلق *
بعود ثمام ما تأود عودها وقوله ولو أن حيا فائت الموت فاته * أخو الحرب فوق القارح العدوان (وان مضارع تلاها صرفا *
الى المضي نحو لو يفي كفى) أي لو وفى كفى ومنه قوله لو يسمعون كما سمعت حديثها * خروا لعزة ركعا وسجودا
وهذا في الامتناعية وأما
التي بمعنى ان فقد تقدم
أنها تصرف الماضي الى
المستقبل واذا وقع بعدها
مضارع فهو مستقبل
المعنى ﴿تنبيهات * الاول﴾
الغالب دخول لو على
الماضي لم تجزم ولو أريد
بها معنى ان الشرطية
وزعم بعضهم أن الجزم بها
مطرد على لغة وأجازه
جماعة في الشعر منهم ابن
الشجري كقوله
ولو يشأ طار بها ذو ميعة
وقوله
تامت فؤادك لو يحزنك
ما صنعت
احدى نساء بني ذهل بن
شيبانا
وخرج على أن ضمة
الاعراب سكنت تخفيفا
كقراءة أبي عمرو ينصركم
ويشعركم ويأمركم والاول
على لغة من يقول شايشا
بالالف ثم أبدلت همزة
ساكنة كما قيل العألم
والخأتم * الثاني جواب
لو اما ماض معنى نحو لو لم
يخف الله لم يعصه أو
وضعا وهو اما مثبت
فاقترانه باللام نحو لو نشاء
لجعلناه حطاما أكثر من
تركها نحو لو نشاء جعلناه
أجاجا واما منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ونحو قوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا * ولكن لا خيار مع الليالي (اما
وأما قوله عليه الصلاة والسلام فيما أخرجه البخاري لو كان لي مثل أحد ذهبا ما يسرني أن لا يمر على ثلاث وعندي منه شئ فهو على حذف
كان أي ما كان يسرني قيل وقد تجاب لو بجملة اسمية نحو ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة مستأنفة أو جواب
لقسم مقدر ولو في الوجهين للتمني فلا جواب لها

الدماميني على خلافه (قوله ورد المصنف الخ) قال في المغني وقد وجدت آية في التنزيل وقع الخبر فيها اسما
مشتقا ولم يتنبهوا لها وهي قوله تعالى ودوا لو أنهم بادون في الاعراب ورده الدماميني بان لو في هذه الآية
مصدرية لا شرطية لمجيئها بعد فعل دال على التمني صرح بذلك الرضي والكلام في لو الشرطية (قوله ملاعب
الرماح) هو أبو براء عامر بن مالك الذي يقال له ملاعب الاسنة وغيره الشاعر لبيد الى هذا القافية عيني (قوله
ولو أن ما أبقيت) بكسر التاء والثمام بضم المثلثة وتخفيف الميم نبت ضعيف وتأود تعوج ولعل الضمير في
قوله عودها يرجع الى ما وتأنيثه باعتبار وقوع ما على بقية (قوله فائت الموت) قال البعض من اضافة الوصف
لفاعله أي فائته الموت اه وفيه نظر أما أولا فلان الوصف المتعدي لا يضاف الى فاعله على ما تقدم في باب
الاضافة وأما ثانيا فلان المناسب لقوله فاته أخو الحرب أن يكون من اضافة الوصف لمفعوله فتنبه وقوله أخو
الحرب أي ملازمها فوق القارح الفرس القارح الذي عمره خمس سنين والعدوان بفتحات شديد العدو
(قوله كقوله ولو يشأ الخ) تقدم في عوامل الجزم الكلام على هذا الشاهد والذي بعده (قوله وخرج) أي
البيت الثاني وقوله سكنت أي أبدلت بالسكون (قوله اما ماض معنى) هو المضارع المقرون بلم ويجب تجرده
من اللام لان اللام لا تدخل على ناف الا ما كما في التصريح (قوله أو وضعا) لو قال لفظا لكان أنسب (قوله
فاقترانه باللام الخ) قال عبد اللطيف في باب اللامات هذه اللام تسمى لام التسويف لانها تدل على تأخير
وقوع الجواب عن الشرط كما ان اسقاطها يدل على التعجيل أي وقوع الجواب عقب الشرط بلا مهلة ولهذا
دخلت في لجعلناه حطاما لان في تأخير جعله حطاما تشديدا للعقوبة أي اذا استوى سوقه وقويت به الاطماع
جعلناه حطاما كما قال تعالى حتى اذا أخذت الارض زخرفها الآية وحذفت في جعلناه أجاجا اشارة الى عدم
تراخي الجعل أجاجا أفاده في التصريح قال السيوطي وقد يقترن جوابها باذن وندر كونه تعجبا أو مصدرا برب أو
الفاء اه وقال في المغني وورد جوابها الماضي مقرونا بقد وهو غريب (قوله وأما قوله عليه الصلاة والسلام
الخ) وارد على قوله جواب لو اما ماض معنى أو وضعا لانه في هذا الحديث مستقبل لفظا ومعنى (قوله لو كان لي
مثل أحد ذهبا ما يسرني الخ) يفيد التركيب حصول انتفاء السرور بعدم مرور الثلاث عليه وعنده منه شئ
على تقدير حصول الشرط وليس بمراد فلعل لا زائدة وأما تخلص البعض عن ذلك بقوله ما نافية وقد أبطل
نفيها لو وموقع النفي في أن لا يمر القيد فيدل التركيب على سرور بعمور الثلاث وليس عنده شئ وهو المراد
اه ففيه نظر لان الاعتراض انما هو بمفهوم التركيب على تقدير حصول الشرط قبل النظر الى ما تفيده لو من
النفي أي نفي الشرط وما ترتب عليه فتأمله فانه متين (قوله بجملة اسمية) أي مقرونة باللام كالآية أو بالفاء
كقوله * لو كان قتل يا سلام فراحة * أي يا سلامة فهو راحة نقله شيخنا عن الشارح ثم رأيته في المغني قال
الدماميني لا يتعين هذا الاحتمال أن يكون راحة عطفا على قتل وجواب لو محذوفا أي لثبت ويدل عليه بقية
البيت * لكن فررت مخافة أن أوسرا * اذ مراده الاعتذار عن الفرار بأنه لو تحقق حصول الموت والراحة من
ذل الاسر لثبت في موقف الحرب لكن خاف الاسر المفضي الى المعرة والذل ففر (قوله لمثوبة من عند الله خير)
أي مما شروا به أنفسهم (قوله وقيل الجملة مستأنفة) فاللام لام الابتداء لا الواقعة في جواب لو وقوله أو جواب
لقسم مقدر أي والله لمثوبة (قوله للتمني) أي على سبيل الحكاية أي انهم بحال يتمنى العارف بها ايمانهم واتقاءهم
تلهفا عليهم لا على سبيل الحقيقة لاستحالة التمني حقيقة عليه تعالى أفاده الدماميني هنا ويجوز أن تكون لو
على الوجهين في لمثوبة من عند الله خير شرطية وجوابها محذوف لدلالة السياق عليه تقديره لاثيبوا

﴿أما ولولا ولوما﴾

(قوله كمهما يك من شئ) مهما اسم شرط مبتدأ وفي خبره الخلاف السابق ويكن تامة فاعلها ضمير فيها يرجع على مهما أو ناقصة اسمها ذلك الضمير وخبرها محذوف أي موجودا ومن شئ بيان لمهما * فان قلت أي فائدة في هذا البيان مع كونه كالمبين في العموم والابهام * قلت دفع توهم ارادة نوع بعينه والبيان كما يكون للتخصيص وهو الغالب يكون للتعميم وأما ما قيل من أن من زائدة وشئ فاعل يكن أو اسمها فيلزم عليه خلو الخبر من رابطه بالمبتدا (قوله حرف بسيط) في ادخال ذلك تحت حيز أي التفسيرية نظر لان التشبيه الذي في المتن لا يفيده وكذا قوله والتفصيل لا قوله والتوكيد أيضا وان زعمه البعض لان المراد بالتوكيد هنا تحقيق الجواب وافادة أنه واقع ولا بد بتعلقه على محقق وهذا حاصل مع مهما يكن من شئ كما لا يخفى (قوله فيه معنى الشرط) قال أبو حيان قال بعض أصحابنا لو كانت شرطا لتوقف جوابها على شرطها مع انك تقول اما علما فعالم فهو عالم ان ذكرت العلم او لم تذكره بخلاف ان قام زيد قام عمرو فقيام عمرو متوقف على قيام زيد وأجيب بانه قد يجئ الشرط على ما ظاهره عدم التوقف كقوله * من كان ذا بت فهذا بتي * لكن يخرج ذلك على اقامة السبب مقام المسبب الا ترى أن المعنى من كان ذا بت فاني لا أخونه لان لي بتا وكذا قولهم أما علما فعالم فالمعنى مهما تذكر علما فذكرك له حق لانه عالم ولا يكون ذكره حقا حتى تذكره قاله السيوطي وقد أساء البعض التصرف فيه فقرره على غير وجهه وانما قال فيه معنى الشرط ولم يقل للشرط لتصريح غير واحد من النحاة بانها ليست حرف شرط وانما افادتها للشرط لنيابتها عن أداة الشرط وفعله أفاده الشمني وغيره ثم الشرط في أما لكون القصد منه تحقيق وقوع الجزاء لا محالة ليس على أصل الشروط من تخصيص وقوع الجزاء بحالة وقوع الشرط دون غيرها أفاده الدماميني وعلى هذا لا يرد الاعتراض السابق الذي نقله أبو حيان عن بعض الاصحاب (قوله فبدليل الخ) قال في المغني وجه الدلالة أن الفاء في نحو الآية التي ذكرناها وهي فاما الذين آمنوا فيعلمون الخ لا يصح أن تكون عاطفة اذ لا يعطف الخبر على مبتدئه ولا زائدة لعدم الاستغناء عنها فتعين أنها فاء الجزاء اه بتصرف قال الشمني وقد يقال لا يمتنع أن تكون زائدة وقد لزمت وكم زائد يلزم كالباء في أفعل به في التعجب اه ولك دفعه بان اللزوم لغير مقتض ينافي الزيادة ولزوم الباء في أفعل به مع زيادتها لمقتض وهو قبح اسناد صورة الامر الى الظاهر * فان قلت مهما التي أما في تقديرها لا يلزمها الفاء الا اذا لم يصلح جوابها لمباشرتها فلم لزمت الفاء أما مطلقا قلت قال الرضي انما وجبت الفاء في جواب أما ولم يجز الجزم وان كان فعلا مضارعا لانه لما وجب حذف شرطها فلم تعمل فيه قبح أن تعمل في الجزاء الذي هو أبعد منها من الشرط ولما لم تعمل في الجزاء وجبت الفاء اه وقال بعضهم لما كانت شرطية أما خفية لكونها بطريق النيابة بخلاف شرطية مهما لكونها بطريق الاصالة جعل لزوم الفاء قرينة شرطيتها بقي في المقام بحث وهو أن الفاء انما تدل على كون ما فيها معنى مطلق الشرط فلم قدروها بخصوص مهما وقد يجاب بان تقديرها أولى لان ان للشك وهو لا يناسب الشرط لان وجود شئ ما محقق وأيضا تستدعي زيادة المقدر للزوم الاضافة كان يقال أي شئ يكن الخ وغير هذين خاص بقبيل كالزمان في متى والمكان في أين والعاقل في من وغير العاقل في ما وليس المراد الخصوص لكن هذا انما يتم على القول بان مهما أعم من ما الا على ما قدمه الشارح أن مهما بمعنى ما قال في التصريح وكون أما تقدر بمهما هو قول الجمهور وقال بعضهم اذا قلت أما زيد فمنطلق فالأصل ان اردت معرفة حال زيد فزيد منطلق حذفت اداة الشرط وفعل الشرط وأنيبت أما مناب ذلك اه فتفطن (قوله وفا لتلو الخ) كالاستدراك على قوله أما كمهما يك من شئ واعلم أن هذه الفاء مؤخرة من تقديم لان أما زيد فقائم أصله مهما يكن من شئ فزيد قائم فحذف اسم الشرط وفعل الشرط ومتعلقه ثم جيء باما نائبة عما حذف فصار أما فزيد قائم فزحلقت الفاء لاصلاح اللفظ اذ يستكره تلو الفاء الاداة أو لانها أشبهت العاطفة وليس في الكلام معطوف عليه فصار أما زيد فقائم بتأخير الفاء من المبتدا الى الخبر ويجوز تأخير المبتدأ نحو أما قائم فزيد كذا في الفارضي قال السندوبي فقد حصل من ذلك أربعة أشياء تخفيف الكلام بحذف الشرط وقيام ما هو الملزوم حقيقة وهو زيد لانه ملزوم القيام مقام الملزوم وادعاء وهو

﴿أما ولولا ولوما﴾

(أما كمهما يك من شئ) أي أما بالفتح والتشديد حرف بسيط فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد أما الشرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فاما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون الآية والى ذلك الاشارة بقوله (وفا * لتلو تلوها وجوبا ألفا) فا مبتدأ خبره ألف ولتلو متعلق بألف ومعنى تلو تال

وقوجو با حال من الضمير في ألف وأشار بقوله (وحذف ذي الفا قل في نثر اذا ٭ لم يك قول معها قد نبذا) ٭ أي طرح الى أنه لا تحذف هذه الفاء الا اذا دخلت على قول قد طرح

استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو فاما الذين اسودت وجوههم أكفرتم أي فيقال لهم أكفرتم ولا تحذف في غير ذلك الا في ضرورة كقوله فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب أو ندور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال رجال وقول عائشة أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا وأما التفصيل فهو غالب أحوالها كما تقدم في آية البقرة ومنه أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وأما الغلام وأما الجدار الآيات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل أي وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله أي وأما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم ويدل على ذلك قوله تعالى والراسخون في العلم والمؤول يقولون آمنا به كل من عند ربنا أي كل من المتشابه والمحكم من عند الله تعالى والايمان بهما واجب فكأنه قيل وأما الراسخون في العلم فيقولون وعلى هذا فالوقف على الا الله

الشرط فانه ملزوم للجواب واشتغال حيز واجب الحذف بشئ آخر فانه لا يحذف شئ من كلامهم وجوبا الا مع قيام غيره مقامه ووقوع الفاء في غير موضعها ولذا اغتفر وا هنا تقديم ما يمتنع تقديمه في غير هذا الموضع اه وقوله تقديم ما يمتنع الخ أي نحو فاما اليتيم فلا تقهر (قوله ووجوبا حال) أي على تقدير مضاف أي ذا وجوب أو على تأويله بواجبا (قوله فيجب حذفها معه) صريح في أنه لا يجوز ابقاء الفاء مع حذف القول وهو يمنع جواب غير واحد في مواضع كثيرة عن عدم صلاحية ما بعد الفاء لان يكون جوابا بتقدير أقول لكني كنت أسمع الاعتذار عن المنع المذكور بان منهم من لا يقول بوجوب حذف الفاء مع القول من غير سند قوي يؤيد هذا النقل حتى وقفت على هذا القول في همع الهوامع للسيوطي ونصه ويجوز حذفها أي الفاء في سعة الكلام اذا كان هناك قول محذوف كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم الاصل فيقال لهم أكفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف ورب شئ يصح تبعا ولا يصح استقلالا هذا قول الجمهور وزعم بعض المتأخرين أن الفاء لا تحذف في غير الضرورة أصلا وأن الجواب في الآية فذوقوا العذاب والاصل فيقال لهم ذوقوا العذاب فحذف القول وانتقلت الفاء للمقول وأن ما بينهما أي أما والفاء اعتراض اه (قوله فاما القتال الخ) قال البعض لا يصح تقدير القول هنا لان المعنى ليس عليه ولعدم صحة الاخبار حينئذ اه وتعليله باطل لان لصحة المعنى والاخبار على تقدير القول هنا أما صحة المعنى فواضحة وأما صحة الاخبار فلاشتمال الخبر على اعادة لفظ المبتدا فهي الرابط فافهم وقوله سيرا منصوب على أنه اسم لكن وخبرها محذوف أي ولكن لديكم سيرا أو على المصدرية أي تسيرون سيرا واسم لكن محذوف أي ولكنكم كذا في شرح شواهد المغني للسيوطي وقوله في عراض المواكب بالعين المهملة والضاد المعجمة أي شقها وناحيتها وقد صحفه من قال جمع عرصة الدار والمواكب جمع موكب وهم القوم الراكبون على الابل أو الخيل للزينة قاله الشارح والعين في عراض مكسورة كما في القاموس (قوله أو ندور) كما في قوله صلى الله عليه وسلم أما موسى كأني أنظر اليه اذ ينحدر في الوادي وقول عائشة رضي الله تعالى عنها أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا وأما قوله صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال رجال يشترطون فيجوز أن يكون مما حذف فيه الفاء تبعا للقول والتقدير فأقول ما بال رجال كذا في بعض النسخ وقد يقال ما جوزه في الحديث الثاني يجوز في الحديث الاول وقول عائشة وفي بعض النسخ أو ندور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم أما موسى الى آخر ما تقدم وفي بعض النسخ أو ندور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال رجال وقول عائشة أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا وأما التفصيل الخ وفي بعض النسخ غير ذلك (قوله كما تقدم في آية البقرة) هي فاما الذين آمنوا فيعلمون الخ ثم اما أن يقدر فيها مجمل أي فيفترق الناس أو يراد بالتفصيل فيها ذكر أشياء مفصولا كل منها عن الآخر وان لم يكن ثم اجمال (قوله وقد يترك تكرارها) أي في مقام التفصيل (قوله ويدل على ذلك) أي القسم المحذوف المذكور في موضعه وهو والراسخون الخ (قوله فكأنه قيل الخ) يرد عليه أن هذا يقتضي أن قوله والراسخون هو المقابل سقطت منه أما والفاء لا أنه محذوف للدلالة عليه بقوله والراسخون الخ كما هو مدعاه أولا فتأمل (قوله وعلى هذا) أي كون قوله والراسخون في العلم الخ في موضع القسم الثاني قائما مقامه فالوقف على الا الله لان الراسخين عليه لا يؤولون فيكون قوله والراسخون في العلم الخ منقطعا عما قبله ويؤيده قراءة ابن مسعود ان تأويله الا عند الله بان النافية وقراءة أبي وابن عباس في رواية طاوس عنه ويقول الراسخون ويؤيده مقابلة أن الراسخ لو لم يعلم المتشابه لم يكن لتقييد الرسوخ فائدة لاشتراك أهل أصل العلم بل الاسلام مطلقا في هذا الحكم الا أن يقال خص الراسخون بالذكر لانهم أثبت على هذا الحكم قال الشمني قال السعد والحق أنه ان أريد بالمتشابه ما لا سبيل اليه للمخلوق فالحق الوقف على قوله الا الله وان أريد به ما لا يتضح بحيث يتناول المجمل

وهذا المعنى هو المشار اليه في آية البقرة السابقة فتأملها وقد تأتي لغير تفصيل نحو أما زيد فمنطلق وأما التوكيد فقل من ذكره وقد أحكم الزمخشري شرحه فانه قال فائدة أما في الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه بصدد الذهاب وأنه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه توكيدا وأنه في معنى الشرط انتهى

﴿ تنبيهات ﴾ الأول ما ذكره من قوله أما كمهما لك لا تريد به أن معنى أما كمعنى مهما وشرطها لان أما حرف فكيف يصح أن تكون بمعنى اسم وفعل وانما المراد أن موضعها صالح لهما وهي قائمة مقامهما لتضمنها معنى الشرط * الثاني يؤخذ من قوله لتلو تلوها أنه لا يجوز أن يتقدم الفاء أكثر من اسم واحد فلو قلت أما زيد طعامه فلا تأكل لم يجز كما نص عليه غيره * الثالث لا يفصل بين أما والفاء بجملة تامة الا ان كانت دعاء بشرط أن يتقدم الجملة فاصل نحو أما اليوم رحمك الله فالامر كذا * الرابع يفصل بين أما وبين الفاء بواحد من أمور ستة * أحدها المبتدأ كالآيات السابقة * ثانيها الخبر نحو أما في الدار فزيد * ثالثها جملة الشرط نحو فأما إن كان من المقربين فروح وريحان الآيات

والمؤول فالحق العطف اه (قوله وهذا المعنى) أي كون الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه وغيرهم يؤمنون بأنه من عند الله هو المشار اليه في آية البقرة يعني فأما الذين آمنوا فيعلمون الخ وعبر بالاشارة لعدم صراحة آية البقرة في المعنى المذكور لان انقسام الناس فيها الى قسمين في خصوص ضرب المثل بالبعوضة فما فوقها وبه يعلم ما في كلام شيخنا من المؤاخذة ثم هذا يقتضي أن المتبعين للمتشابه كفار لتصريح آية البقرة بالكفر وهو محمول على من وجد منه في اتباعه المتشابه وتأويله كفر ولهذا كله قال فتأملها (قوله وقد تأتي لغير تفصيل) أي لا لفظا ولا تقديرا ومن التزم فيها التفصيل وقدر في نحو أما زيد فقائم فقد تكلف (قوله شرحه) أي بيانه (قوله فضل توكيد) أي توكيدا فاضلا (قوله وأنه بصدد الذهاب الخ) هذا يوهم أن الذهاب لم يحصل بالفعل وهو خلاف ظاهر ذاهب (قوله عزيمة) أي لا بد منه (قوله قلت أما زيد فذاهب) وجه التوكيد أن المعنى مهما يكن من شيء فزيد ذاهب فقد علق ذهابه على وجود شيء ما وهو محقق والمعلق على المحقق محقق ولذا رجح وافي بعد التي في الخطب أن تكون من متعلقات الجزاء لان اطلاق الشرط بالكلية أنسب بغرض التأكيد لانه أعظم تحققا وأيضا الداعي لتقييد الشرط بمعية البسملة والحمدلة بخلاف الجزاء فيدعو لتقييده امتثال الحديث (قوله في تفسيره) أي تبيين حاصل معناه لما يأتي في الشرح (قوله مدل) أي منصح (قوله وهي قائمة مقامهما) قد يقال ان أما لم تقم الا مقام مهما وما تقدم عن سيبويه في تفسير أما زيد فذاهب لا يدل على قيامها مقام مهما وشرطها الا انه بملاحظة شرط أما المحذوف بعدها فتأمل ثم رأيت في كلام ابن الحاجب ما يؤيد هذا البحث حيث قال هي لتفصيل ما في نفس المتكلم من أقسام متعددة ثم قد تذكر الاقسام وقد يذكر قسم ويترك الباقي والتزموا حذف الفعل بعدها للجري على طريقة واحدة كما التزموا حذف متعلق الظرف اذا وقع خبرا والتزموا أن يقع بينها وبين جوابها ما هو كالعوض من الفعل المحذوف والصحيح أنه جزء من الجملة الواقعة بعد الفاء قدم عليها للغرض العوضية وكراهة تلو الفاء أما وللتنبيه على أن ما بعد أما هو النوع المقصود جنسه بالتفصيل من بين ما في الجملة الواقعة بعد الفاء وكان قياسه أن لا يقع الا مرفوعا على الابتداء لان الغرض الحكم عليه بما بعد الفاء لكنهم خالفوا ذلك في مواضع ايذانا من أول الامر بأن التفصيل باعتبار الصفة التي ذلك النوع عليها في الجملة الواقعة بعد الفاء من كونه مفعولا به أو مصدرا أو غير ذلك نحو فأما اليتيم فلا تقهر وأما اكرام الامير فأكرم زيدا اه مع بعض زيادة وحذف وصدر عبارته مبني على أن التفصيل لازم لاما دائما وهو خلاف الراجح كما علمت (قوله لتضمنها معنى الشرط) الاضافة للبيان ان أريد بالشرط التعليق وحقيقية ان أريد به الاداة ومعناه التعليق وقد يبحث في العلة بانها انما تنتج قيام أما مقام أداة الشرط دون قيامها مقام فعله فتأمل (قوله من اسم واحد) أي أو ما هو بمنزلته كجملة الشرط والجار والمجرور وقال الدماميني واذا امتنع الفصل باكثر من اسم واحد أشكل قول بعضهم في قوله تعالى فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن ان الظرف متعلق بيقول لانه يلزم عليه الفصل بالمبتدا ومعمول الفعل فتأمله اه واختار في موضع آخر تعلقه بمضاف مقدر أي شأن الانسان لان نحو الشأن والقصة والخبر والنبا والحديث يجوز اعمالها في الظرف خاصة لتضمن معانيها الكون والحصول قال تعالى وهل أتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب وهل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه يعني والشيء وما يتعلق به في حكم الشيء الواحد لكن يرد عليه أنه لا يصح الاخبار عن الشأن بانه يقول اذ الذي يقول نفس الانسان فالاولى جعل الظرف حالا من الانسان بناء على مجيء الحال من المبتدأ أو لك دفع الاعتراض بجعل يقول على تقدير أن (قوله لا يفصل بين أما والفاء بجملة تامة) هذا مفهوم من التنبيه الثاني وانما أعاده لاجل استثناء الدعائية واحترز بالتامة عن جملة الشرط (قوله بشرط أن يتقدم الجملة الخ) يوجه بأن أما قائمة مقام الفعل فلا يليها الفعل وفيه أن الدعائية لا تنحصر في الفعلية سم وقد يجاب بان الاسمية أجريت مجرى الفعلية لطرد الباب (قوله فروح الخ) هذا جواب أما وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بجوابها هذا مذهب المصريين وصححه أبو حيان وغيره قال ابن هشام وانما ارتكب ذلك لوجهين أحدهما أن القاعدة أنه اذا اجتمع شرطان ولم يذكر بعدهما الا جواب

واحدكان الجواب لاسيقهما الثانى أن شرط أما قد حذف فلو حذف جوابها لحصل اجحاف بها اه وزعم
الاخفش أن الجواب المذكور لاما وأداة الشرط معا وأبو على فى أحد قوليه ان الفاء جواب ان وجواب أما
محذوف وقوله الثانى كالاول أفاده الشمنى قال الدمامينى ولقائل أن يقول لانسلم أن الكلام من باب اجتماع
شرطين بعدهما جواب واحد بل مابعد الفاء جواب أن وان وجوابها جواب أما والفاء داخلة على ان تقديرا
والاصل مهما يكن من شئ فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح فانيب أما مناب مهما يكن من شئ
وقدم الشرط على الفاء جريا على قاعدة الفصل بين أما والفاء فالتقى فا آن الاولى فاء جواب أما والثانية
فاء جواب ان فحذفت الثانية لأنها التى أوجبت الثقل ولان الحذف بالثوانى أليق (قوله اسم منصوب
الخ) قال الرضى ويقدم على الفاء من أجزاء الجزاء المفعول به والظرف والحال والمفعول المطلق والمفعول له
وانما جاز هنا عمل مابعد فاء الجزاء فيما قبلها مع امتناعه فى غير أما لان الفاء بعد أما مزحلقة عن محلها
كما تقدم ولان التقديم لاغراض مهمة سبق ذكرها فلا يلتفت معها الى ذلك المانع الصناعى (قوله لفظا أو
محلا) مثال الاول فاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر ومثال الثانى وأما بنعمة ربك فحدث ولذلك
قال الآيات (قوله اسم كذلك) أى منصوب لفظا أومحلا ومثالاه الآتيان من الاول ومثال الثانى أما الذى
يكرمك فاكرمه دمامينى (قوله بعد الفاء وقبل مادخلت عليه) بان يقال فهديناهديناهم (قوله لأن أما
نائبة عن الفعل الخ) هذا التعليل انما ينتج وجوب تقدير العامل بعد المعمول ولا ينتج وجوب تأخيره عن
الفاء ولا وجوب تقدمه على مدخولها وقد علل الاول بان العامل المقدر هو الجواب فى الحقيقة وبأنه لو قدر
قبل الفاء وبعد المعمول للزم الفصل باكثر من واحد والثانى بأن حق المفسر بفتح السين التقديم
على المفسر بكسرها (قوله والفعل لايلى الفعل) وأما زيد كان يفعل ففى كان ضمير فاصل اه معنى
ونظر الدمامينى فى التعليل بان أما نائبة عن جملة الشرط لافعله فقط فلم يتجاور الفعل بتقدير كونه مقدما فعلا
أى للفصل بالفاعل الموجود تقديرا وقد يدفع النظر بان الفعل الذى نابت عنه أما لما لم يذكر ضعف مرفوعه
عن أن يكون فاصلا بخلاف مرفوع زيد كان يفعل فتأمل (قوله ظرف) بالمعنى الشامل للجرور ربما
مثل (قوله لما فيها من معنى الفعل الخ) فعلى هذا تكون نائبة عن فعل الشرط معنى وعملا وعلى الثانى
معنى لاعملا (قوله أو للفعل المحذوف) أى الذى نابت عنه وأو لتنويع الخلاف (قوله نحو أما اليوم فانى
ذاهب الخ) لايخفى أن القصد أن الذهاب اليوم والجلوس فى الدار فهذا مما يؤيد مذهب المبرد ومن وافقه
ولا يلتفت مع أما المانع التقديم وان تعدد لكونه لأغراض مهمة كما سبق (قوله هذا قول سيبويه الخ) قال
الدمامينى اذا عرفت أن مذهب الجمهور فى نحو أما اليوم فانى ذاهب كون الظرف معمولا لفعل الشرط أولا
ما كان الفاصل بين الفاء وأما جزأ مما فى حيز فعل الشرط لا الجواب والفاء ليست مزالة من مركزها الاصلى بل
هى فيه داخلة على الجواب فتلخص أن الفاصل بين أما والفاء تارة يكون جزأ من الجواب نحو أما زيد فذاهب
اذ التقدير مهما يكن من شئ فزيد ذاهب وتارة يكون جزأ من متعلقات فعل الشرط نحو أما اليوم فانى ذاهب
اذ التقدير مهما يكن من شئ اليوم وأما الفاء فى جميع التراكيب فانما تدخل على الجواب كالمثال الاخير أو
على شئ منه كالمثال الذى قبله هذا كله على مذهب الجمهور اه (قوله وخالفهم المبرد الخ) أى فقالوا بعمل
ما بعد ان فيما قبلها مع أما خاصة نحو أما زيدا فانى ضارب قال أبو حيان وهذا لم يرد به سماع ولا يقتضيه قياس صحيح
قال وقد رجع المبرد الى مذهب سيبويه فيما حكاه ابن ولاد عنه وقال الزجاج رجوعه مكتوب عندى بخطه
اه سيوطى فعلم أن مخالفتهم ليست فى الظرف فقط وان أوهمه صنيع الشارح نعم تخصيص الظرف قول
آخر حكاه السيوطى بعد ذلك قال شيخنا وهل هو أى قول هؤلاء بناء على جواز تقدمه أو التوسع فى المعمول
راجعه اه والثانى هو الظاهر أو المتعين (قوله سمع) أى على قلة وضعف والراجح الكثير الرفع
نقله الرضى عن سيبويه (قوله بالنصب) أى على أنه مفعول للفعل المحذوف الذى نابت عنه أما وهو
ذكرت لا بأما قياسا على نصبها الظرف كما مر آنفا لان الحرف لا ينصب المفعول به وان نصب الظرف لنيابته
عن فعل كما سيذكر الشارح ذلك تبعا للمغنى وغيره وقال الرضى على أنه مفعول به لما بعد الفاء لان معنى

* رابعها اسم منصوب
لفظا أو محلا بالجواب
نحو فاما اليتيم فلا تقهر
الآيات خامسها اسم
كذلك معمول لمحذوف
يفسره ما بعد الفاء نحو
أما زيدا فاضربه وقراءة
بعضهم وأما ثمود
فهديناهم بالنصب
ويجب تقدير العامل بعد
الفاء وقبل مادخلت
عليه لأن أما نائبة عن
الفعل فكانها فعل
والفعل لايلى الفعل
سادسها ظرف معمول
لاما لما فيها من معنى
الفعل الذى نابت عنه
أو للفعل المحذوف نحو
أما اليوم فانى ذاهب
وأما فى الدار فان زيدا
جالس ولا يكون العامل
ما بعد ان لان خبر ان
لا يتقدم عليها فكذلك
معموله هذا قول سيبويه
والمازنى والجمهور وخالفهم
المبرد وابن درستويه
والفراء والمصنف
* الخامس سمع أما
العبيد فذو عبيد
بالنصب وأما قريشا فانا
أفضلها وفيه دليل على
أنه لا يلزم أن يقدر مهما
يكن من شئ بل يجوز أن
يقدر غيره مما يليق
بالمحل اذ التقدير هنا
مهما ذكرت

وعلى ذلك فيخرج أما العلم فعالم وأما علما فعالم فهو وأحسن مما قيل انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء أو مفعول لاجله ان كان معرفا وحال ان كان منكرا وفيه دليل أيضا على أن أما ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف في المفعول به * السادس ليس من أقسام أما التي في قوله تعالى أماذا كنتم تعملون ولا التي في قول الشاعر * أباخراشة أما أنت ذا نفر * بل هي فيهما كلمتان والتي في الآية أم المنقطعة وما الاستفهامية أدغمت الميم في الميم والتي في البيت هي أن المصدرية وما المزيدة وقد سبق الكلام عليها في باب كان * السابع قد تبدل ميم أما الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقوله رأت رجلا أيما اذا الشمس عارضت * فيضحى وأيما بالعشي فيخصر (لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا) أي للولا ولوما استعمالان أحدهما أن يدلا على امتناع شئ لوجود غيره وهذا ما أراده بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا أي اذا ربطا امتناع شئ بوجود غيره ولازما بينهما ويقتضيان حينئذ مبتدأ ملتزما فيه حذف خبره غالبا وقد مر بيان ذلك في باب المبتدا ويجب كون الجواب لو مصدرا بماض أو مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين ونحو قوله لولا الاصاخة للوشاة لكان لي * من بعد سخطك في الرضاء رجاء وان كان منفيا تجرد منها غالبا نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد أبدا وقوله والله لولا الله ما اهتدينا وقوله لولا ابن أوس نأى ما ضيم صاحبه وقد يقترن بها المنفي كقوله لولا رجاء لقاء الظاعنين لما أبقت نواهم لنا روحا ولا جسدا وقد يخلو منها المثبت كقوله لولا زهير جفاني كنت منتصرا وقوله وكم موطن لولاي طحت كما هوى * باجرامه من قنة النيق منهوي واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم والاستعمال الثاني أن يدلا على التحضيض فيختصان بالجمل الفعلية ويشاركهما في ذلك هلا وألا الموازنة لها وألا بالتخفيف وقد أشار الى ذلك بقوله (وبهما التحضيض مز وهلا * ألا ألا وأولينها الفعلا) أي المضارع أو ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا أنزل علينا الملائكة ونحو لوما تأتينا بالملائكة ونحو قوله هلا تسلم أو ألا تسلم أو ألا تسلم فتدخل الجنة ونحو ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم

ذو عبيد علكهم ومعنى أفضلها أغيابها في الفضل (قوله وعلى ذلك) أي جواب تقدير ما يليق بالمحل (قوله فهو أحسن الخ) أي لاطراده في كل موضع وأصالة الفعل في العمل (قوله مفعول مطلق الخ) فانه لا يتأتى في نحو أما العلم فذو علم أو فانه عالم أو فلا علم له لوجود المانع من عمل ما بعد تالي الفاء فيما قبله وهذا على مذهب الجمهور وفيه ما مر دماميني (قوله أو مفعول لاجله) أي للفعل المحذوف والتقدير مهما ذكرت أحدا لاجل العلم وقوله وحال أي من مفعول الفعل المحذوف والتقدير مهما ذكرت شيأ حال كونه علما لكن تقدير المفعول على هذا معرفة أولى ليكون صاحب الحال معرفة (قوله ليست العاملة) أي فيما بعدها مطلقا لان الاصل في العامل الاطراد وأما لا تعمل في المفعول به فالظاهر أن غيره كذلك (قوله التي) اسم ليس لا نعت أما (قوله أم المنقطعة) أي لمجرد الاضراب وتسميتها منقطعة على رأي الكوفيين وأما البصريون فلا يسمون أم التي لمجرد الاضراب متصلة ولا منقطعة كما سلف (قوله وما الاستفهامية) أي التي استفهم بها وحدها ان جعلت ذا موصولة أو مع ذا ان ركبت ذا مع ما وجعل المجموع اسم استفهام (قوله الاولى) نعت ميم (قوله عارضت) أي ارتفعت بحيث تقابل الرأس فيضحى بفتح الحاء المهملة مضارع ضحى بكسرها وفتحها أي برز ويخصر بالخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة مضارع خصر بكسر الصاد أي آلمه البرد في اطرافه اه شمني فضبط البعض يحصر بالحاء المهملة خطأ وكذا ما اقتضاه صنيعه من أن قول أبي العلاء المعري

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم * والعذب يهجر للافراط في الخصر

بالحاء المهملة خطأ وانما هو بالخاء المعجمة (فائدة) قد تحذف أما ويطرد ذلك قبل الامر والنهي نحو وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فبذلك فليفرحوا ولا تة الزيد افضربت ولا زيدا فاضربه بتقدير أما انظر حاشية السيوطي على المغني (قوله الابتداء) أي المبتدأ كما سيشير اليه الشارح والالف في عقدا للتثنية (قوله ولازما) عطف تفسير على ربطا (قوله في باب المبتدا) أي عند قول المصنف وبعد لولا غالبا الخ (قوله لولا الاصاخة) بصاد مهملة وخاء معجمة أي الاستماع وقوله في الرضا متعلق بقوله رجاء (قوله وان كان منفيا) هذا مقابل قوله فان كان الماضي مثبتا فالضمير في قوله وان كان منفيا يرجع الى الماضي ومن المعلوم ان لم لا تدخل على الماضي فقول البعض تبعا للشيخ اقوله وان كان منفيا أي بغير لم فان كان منفيا بها امتنعت اللام لا موقع له وقيد في الهمع نفي الماضي هنا بأن يكون بما وهو ظاهر صنيع الشارح فلا يجوز لولاك لا قمت ولا قعدت (قوله وكم موطن الخ) تقدم الكلام عليه في حروف الجر (قوله نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته الخ) أي لفضحكم وعاجلكم بالعقوبة (قوله التحضيض) مبالغة الحض يقال حضه على كذا أي رغبه في فعله فاذا أريد تأكيد الترغيب والمبالغة فيه قيل حضضه (قوله الموازنة لها) أي لها (قوله مز) أمر من ماز بمعنى ميز (قوله وهلا) عطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار لجواز ذلك عند الناظم كما مر (قوله أولينها) أي هذه الادوات الخمس (قوله الفعلا) أي الخبري اذ الطلبي لا يطلب (قوله أي المضارع الخ) قال الفارضي قال سيبويه انها أي الادوات المذكورة كلها للتحضيض سواء وليها ماض أو مضارع وأبو الحسن بن بابشاذ ان وليهن المستقبل كن

والعرض كالتحضيض الا أن العرض طلب بلين ورفق والتحضيض طلب بحث (وقد يليها) أى قد يلى هذه الادوات (اسم بفعل مضمر * علق أو بظاهر مؤخر) فالاول نحو قولك هلا زيدا تضربه فزيدا علق بفعل مضمر بمعنى أنه مفعول للفعل المضمر والثانى نحو قولك هلا زيدا تضرب فزيدا علق بالفعل الظاهر الذى بعده لانه مفرغ له ﴿تنبيهات * الاول﴾ ترد هذه الادوات للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضى أوما فى تأويله ظاهرا أو مضمرا نحو لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ونحو قوله تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا أى لولا تعدون الكمى بمعنى لولا عددتم لان المراد توبيخهم على ترك عده فى الماضى وانما قال تعدون على حكاية الحال ونحو قوله أتيت بعبد الله فى القد موثقا * فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر أى فهلا أسرت سعيدا * الثانى قد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ أو خبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله نبئت ليلى أرسلت بشفاعة * الى فهلا نفس ليلى شفيعها أى فهلا كان الشأن نفس ليلى شفيعها * الثالث المشهور أن حروف التحضيض أربعة وهى لولا ولوما وهلا والا بالتشديد ولهذا لم يذكر فى التسهيل والكافية سواهن وأما الا بالتخفيف فهى حرف عرض فذكرها مع حرف التحضيض يحتمل أن يريد أنها قد تأتى للتحضيض ويحتمل أن يكون ذكرها معهن لمشاركتها لهن فى الاختصاص بالفعل وقرب معناها من معناهن ويؤيده قوله فى شرح الكافية وألحق بحروف التحضيض فى الاختصاص بالفعل الا المقصود بها العرض نحو ألا تزورنا ﴿خاتمة﴾ أصل لولا ولوما لو ركبت مع لا وما وهلا مركبة من هل ولا والا يجوز أن تكون هلا فابدل من الهاء همزة وقد يلى الفعل لولا غير مفهمة تحضيضا كقوله أنت المبارك والميمون سيرته * لولا تقوم درء القوم لاختلفوا فتؤول بلو لم أى لو لم تقوم أو تجعل المختصة بالاسماء والفعل صلة لان مقدرة على حد تسمع بالمعيدى والله تعالى أعلم ﴿الاخبار بالذى والالف واللام﴾

تحضيضا للفاعل على الفعل ليفعله نحو هلا تضرب اللص وان وليت الماضى كن توبيخا لا تحضيضا لامتناع طلب الماضى نحو لولا ضربت اللص أى لاى شئ ما ضربته وقال سيبويه ان فات الماضى فلا يفوت مثل فعله اه ولا يبعد عندى أنهن بالاشتراك اذا دخلن على الماضى كن توبيخا على ترك الفعل فى الماضى وتحضيضا على فعل مثله فى المستقبل فتدبر (قوله والعرض كالتحضيض) أى فى كون كل طلبا (قوله وقد يليها الخ) قال فى المغنى وقد فصلت من الفعل باذ و باذا معمولين له وبجملة شرطية معترضة فالاول نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا والثانى والثالث فلولا اذا بلغت الحلقوم الى صادقين المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالتكم أنكم تشاهدون ذلك ونحن أقرب الى المحتضر منكم بعلمنا أو بالملائكة ولكنكم لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية تأكيد للاولى اه والقسمان الاولان يشملهما النظم (قوله مضمر) أى محذوف يدل عليه الكلام لفظا نحو هلا زيدا ضربته أو معنى نحو هلا زيدا غضبت عليه أى هلا أهنت زيدا أو تركت زيدا وقوله أو بظاهر أى مذكور (قوله للتوبيخ) أى اللوم على ترك الفعل والتنديم أى الايقاع فى الندم وجعل شيخنا والبعض العطف من عطف الملزوم على اللازم وجعله من العكس صحيح بل أظهر (قوله تعدون عقر النيب) جمع ناب وهى الناقة المسنة وضوطرى بالضاد المعجمة والطاء المهملة المرأة الحمقاء والكمى الشجاع المتكمى فى سلاحه والمقنع الذى على رأسه بيضة حديد شمنى (قوله بمعنى لولا عددتم) وانما لم يقدر عددتم من أول وهلة لانه لا دليل عليه اذ الفعل المذكور المشعر بالمحذوف مضارع (قوله لان المراد الخ) قال الدمامينى يصح أن يراد تحضيضهم على عده فى المستقبل وهو متضمن لتوبيخهم على تركه فى الماضى (قوله فى القد) بكسر القاف سير من جلد غير مدبوغ سم (قوله فيقدر المضمر) أى الفعل المضمر (قوله أرسلت) فى محل نصب مفعول ثالث لنبئت وقوله بشفاعة أى بذى شفاعة يشفع لها (قوله أى فهلا كان الشأن نفس ليلى شفيعها) أى ليحصل اللقاء ولانه لا أكرم عليه منها حتى يشفع لها عنده بدليل قوله بعد هذا البيت

أأكرم من ليلى على فتبتغى * به الجاه أم كنت امرأ لا أطيعها

فنفس مبتدأ وشفيعها خبر أو بالعكس والجملة خبر كان الشانية المحذوفة وكان هنا بمعنى يكون لوقوعها بعد حرف التحضيض وانما لم يقدر يكون من أول وهلة لان المعهود فى غير هذا الموضع تقدير كان فحمل عليه هذا الموضع وقيل التقدير فهلا تشفع نفس ليلى لان الاضمار من جنس المذكور أقيس قال فى المغنى وشفيعها على هذا خبر لمحذوف أى هى شفيعها (قوله ويحتمل أن يكون الخ) استشكل بتسلط التحضيض عليها وأجيب بان المراد منه مجموع الادوات الخمس (قوله وقرب معناها من معناهن) لاجتماع المعنيين فى مطلق الطلب (قوله أصل لولا ولوما الخ) عبارة الفارضى والاجود أن أدوات التحضيض كلها مفردة وقيل مركبة فهلا من هل ولا النافية ولولا ولوما من لو وحرف النفى والا بالتشديد من أن ولا فقلبت النون لاما وأدغمت وقيل أصلها هلا اه وقال قبل ذلك ألا المخففة بسيطة فى التحضيض وقيل مركبة وأما التى للعرض والا الاستفتاحية فبسيطة كما سبق فى باب لا اه (قوله لولا تقوم) أى تعدل وقوله درء القوم قال فى القاموس الدرء الميل والعوج فى القناة ونحوها (قوله فتؤول بلو لم) فتكون لو الامتناعية داخلة على لا النافية وقوله أو تجعل المختصة بالاسماء فتكون لولا الامتناعية والدليل على حملها باحد هذين المعنيين السياق وقرن جوابها باللام

﴿الاخبار بالذى والالف واللام﴾

الباء في قوله بالذي باء السببية لا باء التعدية لئلا يلزم دخولها على المخبر عنه لان الذي يجعل في هذا الباب مبتدأ الاخبار كما ستقف عليه فهو في الحقيقة مخبر عنه فاذا قيل أخبر عن زيد من قام زيد فالمعنى أخبر عن مسمى زيد بواسطة تعبيرك عنه بالذي وهذا الباب وضعه النحويون للتدريب في الاحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين في القواعد التصريفية وبعضهم يسمى هذا الباب باب السبك قال الشارح وكثيرا ما يصار الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص أو تقوى الحكم أو تشويق السامع أو اجابة الممتحن انتهى والكلام في هذا الباب في أمرين * الاول في حقيقة ما يخبر عنه والثاني في شروطه وقد أشار الى الاول بقوله (ماقيل أخبر عنه بالذي خبر * عن الذي مبتدأ قبل استقر) ما موصولة مبتدأ وخبر خبرها ومبتدأ حال من الذي الثاني والذي الاول والثاني في البيت لا يحتاجان الى صلة لانه انما أراد تعليق الحكم على لفظهما لا أنهما موصولان والتقدير ماقيل لك أخبر عنه بهذا اللفظ أعني الذي هو خبر عن لفظ الذي حال كونه مبتدأ مستقرا أولا (وما سواهما) أي ماسوى الذي وخبره (فوسطه صله * عائدها) وهو ضمير الموصول (خلف معطي التكمله) وهو الخبر

مثلهما التي ومثنى الذي والتي وجمعهما وأما غير ذلك من الموصولات فلا يخبر به (قوله السببية) فمعنى أخبر عن زيد من قام زيد بالذي أخبر عن زيد بسبب التعبير عنه بالذي وقال ابن الحاجب انها باء الاستعانة أي أخبر عن زيد متوصلا الى هذا الاخبار المقصود بالذي وقال أبو حيان انها بمعنى عن اهـ سم وعلى الاخير عن في قوله عن زيد متلابمعنى الباء وأشار في التوضيح الى أنه متعلق بمحذوف حال أي معبرا بهذا اللفظ (قوله أخبر عن مسمى زيد بواسطة الخ) يعني أن مسمى زيد مخبر عنه معبرا عنه بالذي وخبره معبرا عنه بزيد (قوله وضعه النحويون الخ) وبنوه على أبواب النحو كباب الفاعل والمبتدأ والخبر ونواسخهما وجميع المفعولات وغيرها ليمكنوا الطالب من استحضار الاحكام النحوية وليكون له بالامتحان ملكة يقوى بها على التصرف فانهم اذا قالوا أخبر عن الاسم الفلاني من الجملة الفلانية بالذي بعد بيانهم طريقة الاخبار به فلا بد من تذكر كثير من المسائل وتدقيق النظر فيها حتى يعلم هل ذلك الاسم مما يصح الاخبار عنه أو يمتنع (قوله للتدريب) أي التمرين والتجريب (قوله كما وضع التصريفيون الخ) فكما يقال على جهة الامتحان للطالب كيف تبني من قرأ مثل جعفر وما أشبهه يقال كيف تخبر عن هذا الاسم بالذي ونحوه فكما لا يحسن أن يبني من اللفظة غيرها الا من برع في التصريف لا يعرف حقيقة الاخبار بالذي ونحوه الا من نبغ في علم العربية اهـ سندوبي واذا بنيت من قرأ مثال جعفر قلت قرأى والاصل قرأأ بهمزتين فقلبت الثانية ياء ثم الياء ألفا وفي الاشباه والنظائر النحوية للسيوطي قال ابن جني قال أبو علي الفارسي سألت ابن خالويه بالشام عن مسئلة فما عرف السؤال بعد أن أعدته ثلاث مرات وهي كيف تبني من وأى مثل كوكب على قراءة من قرأ قد أفلح بنقل حركة الهمزة على الدال وحذفها ثم تجمعه بالواو والنون ثم تضيفه الى نفسك وجوابها أنه في الاصل ووأى نحو كوكب فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ووأى ثم نقلت حركة الهمزة الى الواو الساكنة وحذفت فصار ووا فاجتمع واوان في أول الكلمة فقلبت الاولى همزة فصار أوا فاذا جمعته بالواو والنون قلت أوون بحذف الالف لالتقائها ساكنة مع واو الجمع كما في مصطفون فاذا أضفته الى نفسك قلت أوي بحذف نون الجمع للاضافة وقلب واو الجمع ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون وادغام الياء في الياء اهـ ملخصا وهذه القصة مما يؤيد عد ابن هشام في المغني ابن خالويه من النحاة الضعفاء (قوله باب السبك) أي سبك كلام من كلام آخر كما أفاده الشارح على التوضيح (قوله وكثيرا ما يصار الى هذا الاخبار) أي لا يقيد كونه عن مسمى اسم في تركيب آخر فافهم (قوله لقصد الاختصاص) كقولك الذي قام زيد ردا على من قال قام عمرو أو قال قام زيد وعمرو أو ازالة للشك الشاك في القائم (قوله أو تقوى الحكم) لان في هذا الاخبار اسنادين الى الضمير والى الظاهر فهو أقوى مما فيه اسناد واحد (قوله أو تشويق السامع) كقول واصف ناقة صالح عليه الصلاة والسلام

والذي حارت البرية فيه * حيوان مستحدث من جماد

ابن غازي (قوله قبل) ظاهره وجوب تقديم المبتدا في هذا الباب على الخبر وعليه نص جماعة من النحاة وفي البسيط أن ذلك على جهة الاولى والاحسن وأنه يصح أن تقول زيد الذي ضرب عمرا وعلى الجواز المبرد أفاده المرادي (قوله وما سواهما) أي من بقية الجملة (قوله عائدها خلف معطي التكملة) أي خلف الاسم الذي يكمل به الكلام بعد تركيب الاخبار وكلامه يفيد أن الضمير الذي يخلف اسم المتأخر لا بد من مطابقته للموصول لكونه عائده ويلزم عند الجمهور كونه غائبا لانه عائد على غائب لان الموصول في حكم الغائب ولو خلف ضمير متكلم أو مخاطب وأجاز بعضهم مطابقته للمخبر في التكلم والخطاب كان يقال في الاخبار عن تاء ضربت بالفتح الذي ضربت أنت وعن تاء ضربت بالضم الذي ضربت أنا كذا في المرادي وانما منع الجمهور ذلك هنا مع تجويزهم أنت الذي قام وأنت الذي قمت لانه يلزم هنا أن تكون فائدة الخبر حاصلة في المبتدا وذلك خطأ بخلافه هناك واعلم انه لو كان الاخبار عن زيد من جاء زيد وعمرو وجب توكيد الخلف المستتر ليحصل الفصل بينه وبين المعطوف عليه فيصح العطف تقول الذي جاء هو وعمرو زيد فلفظ هو توكيد للضمير المستتر الذي هو خلف وانه لو كان الاخبار عن زيد من مررت بزيد وعمرو احتيج الى اعادة الجار في العطف على الخلف بناء على اشتراط ذلك في العطف على الضمير المجرور فتقول الذي مررت به وبعمرو زيد وهكذا

فيما كان له من فاعلية أو مفعولية أو غيرهما (نحو الذى ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادرا المأخذا) أى اذا قيل لك أخبر عن زيد من ضربت زيدا قلت الذى ضربته زيد فتصدر الجملة بالذى مبتدأ وتؤخر زيدا وهو المخبر عنه فتجعله خبرا عن الذى وتجعل ما بينهما صلة الذى وتجعل فى موضع زيد الذى أخرته ضميرا عائدا على الموصول ولو قيل لك أخبر عن التاء من هذا المثال قلت الذى ضرب زيدا أنا فقد فعلت به ما ذكر الا أن التاء ضمير متصل لا يمكن تأخيرها مع بقاء الاتصال وان قيل أخبر عن زيد من قولك زيد أبوك قلت الذى هو أبوك زيد أو عن أبوك قلت الذى هو زيد أبوك

(وباللذين والذين والتى * أخبر مراعيا وفاق المثبت)

وهو ما قيل لك أخبر عنه فى التثنية والجمع والتأنيث كما راعى وفاقه فى الافراد والتذكير فاذا قيل لك أخبر عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان أو عن العمرين قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون أو عن الرسالة قلت التى بلغها الزيدان العمرين رسالة فتقدم الضمير وتصله لانه اذا أمكن الوصل لم يجز العدول الى الفصل وحينئذ يجوز حذفه لانه عائد متصل منصوب بالفعل ثم أشار الى الثانى وهو ما فى شروط المخبر عنه بقوله (قبول تأخير وتعريف لما * أخبر عنه ههنا قد حتما كذا الغنى عنه بأجنبى أو * بمضمر شرط فراع ما رعوا) اعلم أن الاخبار ان كان بالذى أو أحد فروعه اشترط للمخبر عنه تسعة أمور * الاول قبوله التأخير فلا يخبر عن أيهم من قولك أيهم فى الدار لانك تقول حينئذ الذى هو فى الدار أيهم فيخرج الاستفهام عما له من وجوب الصدر به وكذا القول فى جميع أسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشأن فلا يخبر عن شئ منها لما ذكرته وفى التسهيل أن الشرط أن يقبل الاسم أو خلفه التأخير وذلك لان الضمير المتصل يخبر عنه مع أنه لا يتأخر ولكن يتأخر خلفه وهو الضمير المنفصل كما مر * الثانى قبوله التعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لأنهما ملازمان للتنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه ملازم للتعريف وهذا القيد لم يذكره فى التسهيل * الثالث قبول الاستغناء عنه بأجنبى فلا يخبر عن اسم لا يجوز الاستغناء عنه بأجنبى

وناظر

اهـ يس وقوله لانه يلزم هنا أن تكون فائدة الخبر حاصلة فى المبتدا الا أنه حينئذ يعلم التكلم والخطاب قبل الخبر (قوله فيما كان له) متعلق بخالف وقوله أو غيرهما كالمبتدئية والخبرية (قوله فتصدر الجملة الخ) حاصله خمسة أعمال تصدير الجملة بالذى وتأخير زيد ورفعه وأشار اليه بقوله فتجعله خبرا عن الذى وجعل ما بينهما صلة وأن تجعل فى مكان زيد الذى نقلته عنه ضميرا مطابقا له فى معناه واعرابه (قوله قلت الذى هو زيد أبوك) صوابه الذى زيد هو أبوك بتأخير هو عن زيد ليكون فى موضع المخبر عنه (قوله وباللذين الخ) ظاهر كلام المتن والشرح لا يفيد جواز الاخبار باللتين واللاتى ويفيده قول التوضيح باب الاخبار بالذى وفروعه لان التى وفروعها من فروع الذى اهـ سم ولو قال المصنف * وبفروع للذى نحو التى * لدخل فى كلامه اللتان واللاتى واللائى والألى (قوله فى التثنية الخ) متعلق بقول المصنف وفاق بمعنى الموافقة (قوله فاذا قيل لك أخبر الخ) واذا قيل لك أخبر عن الهندات من ضربت الهندات قلت اللاتى ضربتهن الهندات قال فى الارتشاف ويستوى الموصول بغيره فى الاخبار فاذا أخبرت عن الذى من ضربت الذى ضربته تقول الذى ضربته الذى ضربته اهـ فارضى فتجعل مكان الموصول وصلته ضمير الانهما شئ واحد وتجعل الموصول وصلته خبرا كما فى الهمع قال سم قياس ذلك أن يقال فى الاخبار عن الذى من قولك الذى فى داره زيد عمرو الذى هو عمرو الذى فى داره زيد (قوله فتقدم الضمير وتصله) مراده بالضمير ضمير العمرين فى مثال الاخبار عنهم وضمير الرسالة فى مثال الاخبار عنها أى وكان حق الضمير لولا وجوب الاتصال حيث أمكن أن يكون مكان مرجعه منفصلا لكونه خلفه (قوله وحينئذ) أى حين اذ قدمت الضمير وصلته (قوله قد حتما) خبر قبول وألفه للاطلاق وان زعم السندوبى أنها للتثنية (قوله الأول قبوله التأخير) ليكون خبرا فان الخبر هنا واجب التأخير عند الجمهور (قوله فلا يخبر عن أيهم الخ) كذا لا يخبر عن ضمير الفصل لئلا يخرج عما له من لزوم التوسط اهـ زكريا وهو انما يظهر على القول بانه اسم أما على الصحيح من أنه حرف على صورة ضمير الرفع المنفصل فعدم الاخبار عنه لعدم اسميته اللازمة للمخبر عنه ثم من أجاز تقديم الخبر فى هذا الباب كابن عصفور والمبرد أجاز الاخبار عن أيهم ونحوه مع التقدم على المبتدا فيقال أيهم الذى هو فى الدار على أن أيهم خبر مقدم (قوله وكم الخبرية وما التعجبية) فلا يقال فى كم عبد لى وما أحسن زيدا الذى هو لى كم عبد ولا الذى هو أحسن زيدا ما (قوله وضمير الشأن) فى جعله من لازم الصدر نظر لانه يقتضى أن العوامل لا تتقدم عليه وقد قالوا فى قوله * اذا مت كان الناس نصفان * ان اسم كان ضمير شأن وفى قوله تعالى أن الحمد لله ان اسم أن ضمير شأن قاله ابن جماعة وحينئذ فامتناع الاخبار عنه انما هو لما يلزم عليه من تقديم مفسره الذى هو مرجعه عليه مع أنه يجب تأخيره عنه اذ هو مما يعود على متأخر لفظا ورتبة (قوله فلا يخبر عن الحال والتمييز) لانك لو قلت فى جاء زيد ضاحكا وملكت تسعين نعجة الذى جاء زيد اياه ضاحك والتى ملكت تسعين اياها نعجة لكنت نصبت الضمير المنفصل فى الاول على الحال وفى الثانى على التمييز وذلك ممتنع قال السندوبى فان قلت هل يجوز ذلك على مذهب من جوز تعريفهما قلت لم أره منقولا والظاهر نعم لان الحكم يدور مع العلة وجودا وعدما فتدبر اهـ (قوله لم يذكره فى التسهيل) أى استغناء عنه بالشرط الرابع الآتى المعبر عنه فى التسهيل بقوله منويا عنه بضمير قال شراحه أبو حيان ومتابعوه المرادى وابن عقيل

ضميرا كان أو ظاهرا فالضمير كالهاء من نحو زيد ضربته لانه لايستغنى عنها باجنبى كعمرو وبكر فلو أخبرت عنها قلت الذى زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذى كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذى كان متصلا ففصلته وأخرته ثم هذا الضمير المتصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذى هو زيد بقى الموصول بلا عائد وانخرمت قاعدة الباب وان قدرته عائدا على الموصول بقى الخبر بلا رابط والظاهر كاسم الاشارة فى نحو ولباس التقوى ذلك خير وغيره مما حصل به الربط فانه لو أخبر عنه لزم المحذور السابق وكالاسماء الواقعة فى الامثال نحو الكلاب فى قولهم الكلاب على البقر فلا يجوز أن تقول التى هى على البقر الكلاب لان الكلاب لايستغنى عنه باجنبى لان الامثال لاتغير * الرابع قبوله الاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى أو مذ أو منذ لانهن لايجررن الا الظاهر والاخبار يستدعى اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم وفى نحو قولك سر أبا زيد قرب من عمرو الكريم يجوز الاخبار عن زيد ويمتنع عن الباقى لان الضمير لايخلفهن أما الاب فلان الضمير لايضاف وأما القرب فلان الضمير لايتعلق به جار ومجرور ولا غيره وأما عمرو والكريم فلان الضمير لايوصف ولا يوصف به نعم ان أخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا أو عن العامل والمعمول معا أو عن الموصوف وصفته معا جاز لصحة الاستغناء حينئذ بالضمير عن المخبر عنه فتقول فى الاخبار عن المضاف مع المضاف اليه الذى سره قرب من عمرو الكريم أبو زيد وعن العامل مع المعمول الذى سر أبا زيد قرب من عمرو الكريم وعن الموصوف مع صفته الذى سر أبا زيد قرب منه عمرو الكريم * الخامس جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعند * السادس جواز وروده فى الاثبات فلا يخبر عن أحد وديار وعريب لئلا يخرج عما لزمه من الاستعمال فى النفى * السابع أن يكون فى جملة خبرية فلا يخبر عن اسم فى جملة طلبية لان الجملة بعد الاخبار تجعل صلة والطلبية لاتكون صلة * الثامن أن لايكون فى احدى جملتين

وناظر الجيش والشمنى واللفظ له أى عن ذلك الاسم الذى تريد أن تخبر عنه وتحرز بذلك من الاسماء التى لايجوز اضمارها كالحال والتمييز والاسماء العاملة عمل الفعل نحو اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة والمصادر والصفات المشبهة وأسماء الافعال كذا فى التصريح وانما لم ينب الضمير عن الاسماء العاملة عمل الفعل لان ضميرها لايعمل عملها واخراجها بالشرط الرابع كما مر أولى من اخراجها بالشرط الثانى كما صنع البعض (قوله قبول الاستغناء عنه باجنبى) أى صحة وضع أجنبى موضعه وهذا يفيد جواز الاخبار عن ضمير الغائب الذى يجوز الاستغناء عنه باجنبى وله صورتان احداهما أن يكون عائد الاسم من جملة أخرى نحو أن يذكر انسان فتقول لقيته فيجوز الاخبار عن الهاء فيقال الذى لقيته هو وصرح بذلك المصنف والاخرى أن يكون عائدا على بعض الجملة الا أنه غير محتاج اليه للربط نحو ضرب زيد غلامه فلا يمتنع على مقتضى كلامه الاخبار عن الهاء لانه يجوز أن يخلفها الاجنبى نحو الذى ضرب زيد غلامه هو اه مرادى ويفيد أيضا عدم جواز الاخبار عن الضمير فى قائم اذ لايستغنى عنه باجنبى لايجوز زيد قائم عمرو سم (قوله ضميرا كان أو ظاهرا) تعميم فى الاسم الذى لايجوز الاستغناء عنه باجنبى (قوله المتصل الآن) أى بالفعل (قوله وان قدرته عائدا على الموصول الخ) ولايجوز تقديره راجعا لهما لان الضمير الواحد لايعود لشيئين نعم كان يمكن جعله لاحدهما وتقدير عائد الآخر بما يناسب الحال سم (قوله كاسم الاشارة الخ) فلا يقال الذى لباس التقوى هو خير ذلك (قوله وغيره مما حصل به الربط) فلا يخبر عن زيد من زيد ضربت زيدا فلا يقال الذى زيد ضربه زيد لان زيدا رابط (قوله التى هى على البقر) كان المناسب التى اياها على البقر لان الكلاب منصوبة (قوله الاستغناء عنه بالضمير) خرج ما لايجوز اضماره كالاسماء العاملة عمل الفعل كما مر (قوله لايجررن الا الظاهر) قد يتبادر الى الذهن جواز الاخبار عن مجرور رب لانها تجر الضمير ولكن التحقيق أنه لايجوز لان الضمير حينئذ يعود على ماقبل رب وهو الموصول وانما يعود ضمير رب على ما بعده وذلك ليحصل له به ابهام يقرب به من النكرة فان قلت اذا قلت فى رب رجل قام الذى ربه قام رجل فانما تجعل العائد ضمير قام لا ربه قلنا القاعدة فى باب الاخبار أن الضمير العائد خلف الظاهر المؤخر لا ضميرا آخر ثم ان الضمير فى ربه لابد له من تمييز ولا تمييز هنا دمامينى (قوله أو عن العامل والمعمول معا) كان عليه أن يزيد وصفة المعمول لان الاخبار عن الثلاثة كما يدل عليه البيان الآتى (قوله وعن العامل مع المعمول الذى سر الخ) فالخلف ضمير مستتر فى سر لامكان استتاره فلا يعدل الى الانفصال بتأخيره الى محله تصريح (قوله فلا يخبر عن لازم النصب) قال المرادى ولا عن لازم الرفع نحو ايمن الله وفيه نظر اه زكريا ويجاب بانه ما لزم حالا واحدا وهو الرفع على وجه مخصوص وهو الرفع على الابتدائية أو الخبرية فى القسم كان غير متصرف والاخبار يقتضى تصرفه لانه وان لزم الرفع على الخبرية الا أنه ليس خبرا فى القسم سم (قوله فلا يخبر عن أحد) أى فى نحو ما جاءنى من أحد لانه لو قيل الذى ما جاءنى أحد لزم وقوع أحد فى الاثبات وهو ممتنع عند الجمهور زكريا (قوله أن يكون فى جملة خبرية) أى ليتأتى الاتيان بصلة للموصول كما ذكره الشارح فلا يخبر عن اسم ليت ولعل وخبرهما مالم يكونا بعض جملة خبرية نحو قال زيد ليت عمرا قائم أو لعل بكرا فاضل فيقال الذى قال زيد ليته قائم عمرو أو ليت عمرا هو قائم والذى قال زيد لعله فاضل بكر أو لعل بكرا هو فاضل ومما لايتصور الاخبار عنه معمول لكن لان لكن لاتقع صلة وان كانت خبرية لئلا يلزم الاستدراك من غير مستدرك (قوله فلا يخبر عن اسم فى جملة طلبية) محله مالم يكن بعض جملة خبرية والاجاز

مستقلين نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو والا يلزم بعد الاخبار عطف ما ليس صلة على الذى استقر أنه الصلة بغير

الفاء فان كانتا غير مستقلتين بان كانتا فى حكم الجملة الواحدة كجملتى الشرط والجزاء وكما لو كان العطف بالفاء أو كان فى الاخرى ضمير الاسم المخبر عنه جاز الاخبار لانتفاء المحذور المذكور ففى نحو ان قام زيد قام عمرو وتقول فى الاخبار عن زيد الذى ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذى ان قام زيد قام عمرو وفى نحو قام زيد فقعد عمرو وتقول فى الاخبار عن زيد الذى قام فقعد عمرو زيد وعن عمرو الذى قام زيد فقعد عمرو لان ما فى الفاء من معنى السببية نزل الجملتين منزلة الشرط والجزاء وفى نحو قام زيد وقعد عنده عمرو تقول فى الاخبار عن زيد الذى قام وقعد عنده عمرو زيد وعن عمرو الذى قام زيد وقعد عنده عمرو وفى نحو ضربنى وضربت زيدا ونحو أكرمنى وأكرمته عمرو تقول فى الاخبار عن زيد الذى ضربنى وضربته زيد وعن عمرو الذى أكرمنى وأكرمته عمرو ٭ التاسع مكان الاستفادة فلا يخبر عن اسم ليس تحته معنى كثوانى الاعلام نحو بكر من أبى بكر اذ لا يمكن أن يكون خبرا عن شئ

الاخبار عنه نحو قال زيد ضرب عمرا ومنطوق زيدا ضرب عمرا على قياس ما مر (قوله مستقلتين) أى لا رابط لاحداهما بالاخرى مما سيأتى (قوله عطف ما ليس صلة الخ) هلا زاد أو العطف على ما ليس صلة بغير الفاء ليكون شاملا لما اذا أخبر عن الاسم من الجملة الثانية نحو عمرو فى المثال سم (قوله بغير الفاء) هذا ان لم تجعل الواو للحال والا جاز كما فى الفارضى (قوله أو كان فى الاخرى) أى الجملة المغايرة للجملة المشتملة على الضمير الخلف (قوله لانتفاء المحذور المذكور) وهو عطف ما ليس صلة على ما استقر أنه الصلة أو العكس (قوله ففى نحو الخ) تصوير للاقسام الثلاثة قبله على اللف والنشر المرتب لكن عدد أمثلة القسم الثالث (قوله وعن عمرو الذى قام زيد وقعد عنده عمرو) كان الصواب اسقاطه لان المحذور موجود فيه وهو عطف ما يصلح للصلة بغير الفاء على ما لا يصلح لها لان الجملة الاولى ليس فيها عائد أفاده سم ولان فيه خروجا عن المثل له لان المشتمل على الضمير فى حال الاخبار عن عمرو ليس الجملة الاخرى أى المغايرة للجملة المشتملة على الضمير الخلف بل الجملة المشتملة على الخلف فافهم (قوله وفى نحو ضربنى الخ) وتقول فى الاخبار عن الياء فى هذا المثال الذى ضربه وضرب زيدا أنا فتأتى بدل كل من الياء والتاء بضمير الغيبة وهو الهاء فى الاول والضمير المستتر فى الثانى لانهما راجعان للموصول وهو غائب وكذا اذا أخبرت عن التاء اه سم ٭ واعلم أن هذا المثال وما بعده من أمثلة ما اذا كان فى الجملة الاخرى ضمير الاسم المخبر عنه لان المراد بالاخرى الجملة المغايرة للجملة المشتملة على الضمير الخلف عن الاسم الظاهر أعم من أن تكون هذه الجملة المغايرة أولى كهذا المثال أو ثانية كالذى بعده واعترض البعض على الشارح بان الصواب اسقاط المثالين لان كلا من الجملتين بعد الاخبار فيه عائد كما لا يخفى فلا يكون من كون الجملتين فى حكم الجملة الواحدة وهو ساقط لانه من صور كونهما فى حكم الواحدة اشتمال كل على ضمير كما هو صريح كلام الشارح سابقا حيث قال فان كانتا غير مستقلتين بان كانتا فى حكم الجملة الواحدة كجملتى الشرط والجزاء وكما لو كان العطف بالفاء أو كان فى الاخرى ضمير الاسم المخبر عنه ومعنى كونهما فى حكم الجملة الواحدة صلاحية وقوعهما معا صلة كصلاحية وقوع الجملة الواحدة صلة على أن هذا الاعتراض لو سلم لتوجه على قوله وفى نحو قام زيد وقعد عنده عمرو الخ أيضا لاشتمال كل من الجملتين بعد الاخبار عن زيد على ضمير فلا تغفل ﴿ فائدتان ﴾ الاولى قال فى التسهيل وان كانت الجملة ذات تنازع فى العمل لم يغير الترتيب ما لم يكن الموصول الالف واللام والمخبر عنه غير المتنازع فيه فان كان ذلك أى وجد الامران قدم المتنازع فيه معمولا للاول المتنازعين وان كان قبل معمولا للثانى اه قال الدمامينى فتقول فى الاخبار عن التاء من ضربت وضربنى زيد الضارب زيدا والضاربه هو أنا قدمت زيدا وجعلته معمولا للاول لانه كان يطلبه منصوبا وأضمرت فى الوصف الاول ضمير غائب عوضا عن ضمير المتكلم ليصح أن يكون عائدا على أل مستترا لجريان الوصف على من هو له لان أل نفس أنا وفاعل الضرب فى المعنى أنا ثم جئت بموصول ثان لان أل لا تفصل من صلتها فلا يصح أن تعطف وصفا على وصف هو صلة أل وأتيت بدل ياء المتكلم بهاء غائب لتعود على أل وفصلت ضمير الفاعل فقلت هو لجريان الوصف الثانى على غير صاحبه لان أل نفس أنا والذى فعل الضرب الثانى زيد ثم قال فى التسهيل وهذا أولى من مراعاة الترتيب بجعل خبر أول الموصولين غير خبر الثانى اه قال الدمامينى فتقول على هذا فى المثال السابق اذا أخبرت عن ضمير المتكلم الضارب أنا هو والضاربه زيد أنا فتأتى للوصف الاول بمفعول مضمر يعود على أل وهو الهاء وتفصل الفاعل وهو أنا وتجعل خبر أل ضميرا مرفوعا منفصلا يعود على زيد وتأتى للوصف الثانى مكان ياء المتكلم بهاء وهى المفعول والعائد وزيد الفاعل وأنا الخبر قال وهذا رأى المازنى ثم اعترض عليه بما يعلم بمراجعته الثانية قال الدمامينى قال ابن الصائغ اذا قيل قام وقعد زيد قلت فى الاخبار بالذى عن زيد الذى قام وقعد زيد وفى الاخبار بال القائم وقعد زيد والعطف على حد فى وأقرضوا الله وان شئت كررت قلت القائم والقاعد زيد وكذا الذى قام والذى قعد زيد ولا يجوز فى قولك الذى يطير فيغضب زيد الذباب أن تكرر الموصول فتقول فالذى يغضب زيد لانك ان جعلت زيدا فاعل يغضب خلت الصلة من ضمير وان جعلته خبرا عن الذى الثانية كنت قد فصلت بين الذى الاولى وخبرها ولا يصح ارتباطها بالصلة لان الفاء انما تصير الجملتين كالجملة فى الجمل الفعلية لا الاسمية

﴿ تنبيهات ٭ الاول ﴾ الشرط الرابع فى كلامه مغن عن اشتراط

لظهور

الثانى لأن مالايقبل التعريف لايقبل الأضمار وقد نبه فى شرح الكافية على أنه ذكره زيادة فى البيان * الثانى أوفى قوله (أو بمضمر بمعنى الواو ولما بان لك أن الشروط المذكورة فى النظم أربعة وأن الثالث والرابع لايغنى أحدهما عن الآخر وقد عطف فى الكافية ثلاثة شروط بأو فقال وشرط الاسم مخبرا عنه هنا * جواز تأخير ورفع وغنى عنه بأجنبى أو بمضمر * أو مثبت أو عادم التنكر مع عده كلا منها فى الشرح شرطا مستقلا * الثالث سكت فى الكافية أيضا عن الثلاثة الاخيرة وقد ذكرها فى التسهيل (وأخبر واهنا بال) أى الموصولة (عن بعض ما * يكون فيه الفعل قد تقدما) أى يشترط لجواز الاخبار عن أل الثلاثة شروط زيادة على ما سبق فى الذى وفروعه * الاول أن يكون المخبر عنه من جملة تقدم فيها الفعل وهى الفعلية والى هذا الاشارة بقوله فيه الفعل قد تقدما * الثانى أن يكون ذلك الفعل متصرفا * الثالث ان يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من قولك زيد أخوك ولا من قولك عسى زيد أن يقوم ولا من قولك ماقام زيد والى هذين الشرطين الاشارة بقوله (ان صح صوغ صلة منه لال) اذ لا يصح صوغ صلة لال من الجامد ولا من المنفى ثم مثل لما يصح ذلك منه بقوله (كصوغ واق من وقى الله البطل) فان أخبرت عن الفاعل قلت الواقى البطل الله أو عن المفعول قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز لك أن تحذف الهاء لان عائد الالف واللام لايحذف الا فى الضرورة كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة (وان يكن ما رفعت صلة أل * ضمير غيرها) أى غير أل (أبين وانفصل) وان رفعت ضمير أل وجب استتاره فى نحو قولك بلغت من أخويك الى الزيدين رسالة ان أخبرت عن التاء فقلت المبلغ من أخويك الى الزيدين رسالة أنا كان فى المبلغ ضمير مستتر لانه فى المعنى لال لانه خلف من ضمير المتكلم وأل للمتكلم لان خبرها ضمير المتكلم والمبتدأ نفس الخبر وان أخبرت عن شئ من بقية أسماء المثال وجب ابراز الضمير وانفصاله لجريان رافعه على غير ما هو له تقول فى الاخبار عن الاخوين المبلغ أنا منهما الى الزيدين رسالة أخواك وعن الزيدين المبلغ أنا من أخويك اليهم رسالة الزيدون وعن الرسالة المبلغها أنا من أخويك الى الزيدين رسالة فالمبلغ خال من الضمير فى هذه الامثلة

لظهور السببية مع الفعلية وشبه الجملتين اذ ذاك بجملتى الشرط والجزاء اه (قوله مغن عن اشتراط الثانى) لان الرابع أخص من الثانى وثبوت الاخص يستلزم ثبوت الاعم من غير عكس (قوله لان مالايقبل التعريف الخ) المناسب فى التعليل أن يقول لان مايقبل الاضمار يقبل التعريف (قوله بمعنى الواو) والقرينة عليه معنوية وهى النظر فى المعنى وأن الخارج بكل منهما غير الخارج بالآخر فيعلم أن أحدهما لايغنى عن الآخر فتكون أو بمعنى الواو سم (قوله أو مثبت) بالرفع عطفا على جواز (قوله أو عادم التنكر) أى عادم لزوم التنكير وهذا الشرط يغنى عنه قوله أو بمضمر كما مر أنه اعتذر عنه فى شرحها (قوله وأخبروا هنا بأل الخ) ذكر الاخفش مسئلتين يخبر فيهما بأل لا بالذى * الاولى قامت جاريتا زيد لا قعدتا فاذا أخبرت عن زيد قلت القائم جاريتاه لا القاعدتان زيد ولا تقول الذى قامت جاريتاه لا قعدتا زيد لعدم ضمير يعود من الجملة المعطوفة على الذى * الثانية يجوز المضروب الوجه زيد ولا يجوز الذى ضرب الوجه زيد فأما المسئلة الاولى فيجوز الاخبار فيها بالذى أيضا عند من أجاز مررت بالذى قام أبواه لا الذى قعدا وقد جوز المصنف فى قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن أن يكون يتربصن خبر الذين لان النون عائدة للازواج المضافة فى المعنى لضمير الموصول فقد اكتفى فى عائد المبتدا برجوع ضمير من الخبر الى مضاف فى المعنى للمبتدا فبالاولى أن يكتفى فى عائد الموصول برجوع ضمير من الصلة الى مضاف فى اللفظ للموصول وأما الثانية فقال المرادى ينبغى أن يجيز الذى ضرب الوجه زيد من أجاز تشبيه الفعل اللازم بالفعل المتعدى أى كالصفة وقول ابن غازى ان تشبيه اللازم بالمتعدى خاص بالصفات يدفع بان من حفظ حجة على من لم يحفظ فتدبر (قوله عن بعض ما) أى تركيب (قوله لجواز الاخبار عن أل) الموافق لعبارة المصنف كغيره الاخبار بأل (قوله وهى الفعلية) تفسير خاص بعام لان الفعلية صادقة بما اذا تقدم على الفعل معمول له أو أداة من الادوات مع أن ذلك مانع من الاخبار بأل كما فى سم قال فلا يسوغ الاخبار بها فى نحو زيدا ضرب عمرو ولا فى نحو ما يقوم زيد والاخبار هنا بالذى سائغ فتقول الذى ما يقوم زيد اه ولعل وجه المنع لزوم الفصل بالمعمول أو الاداة بين أل وصلتها أعنى الوصف المصوغ من الفعل (قوله الواقى البطل الله) بنصب البطل على أنه مفعول وجره على أنه مضاف اليه (قوله أبين وانفصل) هذا الاطلاق موافق لقوله فى باب الابتداء وأبرزنه مطلقا حيث تلا * ما ليس معناه له محصلا وقد اختار المصنف فى التسهيل جواز عدم الابراز عند أمن اللبس وفاقا للكوفيين وعلى هذا يقيد هذا الاطلاق بخوف اللبس سم (قوله وان رفعت ضمير أل وجب استتاره) بيان لمفهوم ضمير غيرها وسكت عن محترز الضمير وهو الظاهر قال الشاطبى أما اذا كان ظاهرا فلا ضمير فيها كما لو أردت أن تخبر عن عمرو من ضرب زيد عمرا فتقول الضارب زيد عمرو فأل هنا لغير الضارب وانما هى لصاحب الضمير المنصوب وهو عمرو وقد جرت الصلة على غير من هى له وهذا شأنها اذا رفعت الظاهر أبدا ولا يلزم فى ذلك محذور اللبس أو عن زيد من ضرب أخو زيد عمرا قلت الضارب أخوه عمرا زيد سم (قوله وجب استتاره) أى فى الصلة (قوله ففى نحو قولك الخ) وتقول فى نحو ضربتنى ان أخبرت عن الفاعل الضاربى أنت فيستتر فاعل الصلة لانه لأل وأنت خبرها أو عن المفعول فان قلنا بقول الجمهور انه يجب كون الخلف غائبا مطلقا قلت الضاربه أنت أنا فالهاء مفعول عائد على أل وأنت مرفوع الصلة أبرز لكونه لغير أل

لانه فعل المتكلم وأل فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذى أخبرته فانا فاعل المبلغ وضمير الغيبة هو العائد وكذا تفعل مع ضمير الغيبة فتقول
فى الاخبار عن ضمير الغائب الفاعل من نحو زيد ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وفى الضارب ضمير أل مستتر
يخبر بانه على ما هو له فان أخبرت عن الجارية قلت زيد الضاربها هو جاريته فلا ضمير فى الضارب بل فاعله الضمير المنفصل يخبر بانه على غير ما هو له ﴿خاتمة﴾ يجوز الاخبار عن اسم كان بال وغيرها فتقول فى نحو كان زيد أخاك الكائن أو الذى كان أخاك زيد وأما الخبر ففيه خلاف والصحيح الجواز نحو الكائنة أو الذى كانه زيد أخوك وان شئت جعلته منفصلا فقلت الكائن أو الذى كان زيد اياه أخوك وعن الظرف المتصرف فيجاء مع الضمير الذى يخلفه بفى كقولك مخبرا عن يوم الجمعة من صمت يوم الجمعة الذى صمت فيه يوم الجمعة فان توسعت فى الظرف وجعلته مفعولا به على المجاز جئت بخلفه مجردا من فى فتقول الذى صمته يوم الجمعة واعلم أن باب الاخبار طويل الذيل فليكتف بما تقدم والله أعلم

﴿العدد﴾

(ثلاثة بالتاء قل للعشره * فى عد ما آحاده مذكره * فى الضد) وهو ما آحاده مؤنثة ولو مجازا (جرد) من التاء نحو سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام هذا اذا ذكر المعدود فان قصد ولم يذكر فى اللفظ فالفصيح أن يكون كما لو ذكر فتقول صمت خمسة تريد أياما وسرت خمسا تريد ليالى ويجوز أن تحذف التاء من المذكر ومنه وأتبعه بست من شوال أما اذا لم يقصد معدود وانما قصد العدد المطلق كانت كلها بالتاء نحو ثلاثة نصف ستة ولا تنصرف

وأنا خبر أل او بقول غيرهم انه تجوز المطابقة بين الخالف والمخبر عنه فى الخطاب ومثله التكلم قلت الضاربى أنت أنا (قوله لانه فعل المتكلم) أى لان مضمونه وهو التبليغ أولانه متضمن فعل المتكلم (قوله من نحو زيد ضرب جاريته زيد الخ) فان قلت هذا مخالف لظاهر كلامهم من وجهين أحدهما اشتراطهم تقدم الفعل والثانى قولهم ان المخبر به يكون مبتدأ والمخبر عنه يكون خبرا والضاربها من جملة الخبر فالجواب أنه لا اشكال لان معنى تقدم الفعل تقدمه فى الجملة التى يقع فيها الاخبار لا تقدمه فى أول كل شئ متكلم به وأما الثانى فواضح لان الضاربها مبتدأ وهو فاعل وجاريته خبر المبتدا والمبتدأ وخبره خبر عن زيد فكونه من جملة الخبر لم يخرجه عن أن يكون مبتدأ قاله ابن هشام (قوله وغيرها) أى الذى وفروعه (قوله وأما الخبر ففيه خلاف) ظاهر سياقه أن مراده خبر كان وعبارة السيوطى فى الهمع والاصح جواز الاخبار عن خبر باب كان الجامد كما يجوز فى خبر المبتدا وباب ان وباب ظن الجامد بلا خلاف فتقول الذى كان زيد اياه أو كانه زيد أخوك والذى زيد هو أخوك والذى ان زيدا هو أخوك والذى ظننت زيدا اياه أو ظننته زيدا أخوك ومنعه فى كل خبر مشتق لمبتدا أو كان أو ان أو ظن وفى مرفوع نحو عسى من جوامد أفعال المقاربة لعدم صحة وقوعها صلة بخلاف المتصرفة ككاد فيجوز الذى كاد يضرب عمرا زيد ويجوز فى كل من المتعاطفين بغير أم وفى باقى التوابع مع المتبوع اه باختصار (قوله والصحيح الجواز) أى جواز الاخبار عن الخبر مطلقا مشتقا أو جامدا وقيده السيوطى بالجامد كما تقدم فى عبارته (قوله وعن الظرف المتصرف الخ) وكذا عن المفعول لاجله ويقرن ضميره باللام فتقول الذى ضربت زيدا له التأديب وعن المفعول معه فتقول فى الاخبار عن الطيالسة من جاء البرد والطيالسة التى جاء البرد واياها الطيالسة وعن المصدر المختص لا المؤكد فتقول فى قام زيد قياما حسنا أو قيام الامير الذى قامه زيد قيام حسن أو قيام الامير على الاصح فى المسائل الثلاث كما فى الهمع

﴿العدد﴾

هو ما ساوى نصف مجموع حاشيتيه القريبتين أو البعيدتين على السواء كالاثنين فان حاشيته السفلى واحد والعليا ثلاثة ومجموع ذلك أربعة ونصف الاربعة اثنان وهو المطلوب ومن ثم قيل الواحد ليس بعدد لانه لا حاشية له سفلى حتى تضم مع العليا والمراد به هنا الالفاظ الدالة على المعدود تصريح (قوله ثلاثة) بالنصب مفعول مقدم بقل لان المراد به مجرد لفظه أو لتضمين قل معنى اذكر وبالتاء متعلق بقل وكذا للعشرة واللام بمعنى الى والغاية داخلة أو بالرفع مبتدأ أو بالتاء نعته وقل خبره على تقدير قله وخرج واحد واثنان وواحدة واثنتان فهى جارية على القياس فتخالف الثلاثة والعشرة وما بينهما فى هذا الحكم وتخالفهما أيضا فى أنها لا تضاف الى المعدود فلا يقال واحد رجل ولا اثنان رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلين يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما اه توضيح وأما قوله فيه ثنتا حنظل فضرورة شاذة والقياس حنظلتان قاله الشارح (قوله فى عد ما) أى معدود (قوله فى الضد جرد) بقى عليه أن يقول وسكن الشين وانما حذفت التاء من عدد المؤنث وأثبتت فى عدد المذكر لان الثلاثة وأخواتها أسماء جماعات كزمرة وأمة وفرقة فالاصل أن تكون بالتاء لتوافق نظائرها فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم مرتبته وحذفت مع المؤنث فرقا لتأخر رتبته تصريح (قوله ولو مجازا) راجع لكل من قوله مذكره وقوله مؤنثة ومن المجاز ما فى الآية التى مثل بها (قوله هذا اذا ذكر المعدود) أى بعد اسم العدد فلو قدم وجعل اسم العدد صفة جاز اجراء القاعدة وتركها كما لو حذف تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس كما نقله الامام النووى عن النحاة فاحفظها فانها عزيزة شرح الكافية للسيد الصفوى (قوله فان قصد ولم يذكر الخ) أطلقه تبعا للجماعة وقيده السبكى بما اذا كان المعدود المحذوف لفظ أيام وجعل حذف التاء هو الموافق لكلام العرب (قوله ويجوز أن تحذف التاء فى المذكر) يمكن أن يوجه بان فى حذف المعدود وابهامه ما يناسب مراعاة الابهام فى لفظ العدد أيضا اه سم وهل يجوز اثباتها حينئذ فى المؤنث

نقل

لانها أعلام خلافا لبعضهم وأما ادخال أل عليها فى قولهم الثلاثة نصف الستة فكدخولها على بعض الاعلام كقولهم الاهة وهو اسم من أسماء الشمس حين قالوا الالاهة وكذلك قولهم شعوب والشعوب للمنية وهذه لم يشملها كلامه وشمل الاوليين ﴿تنبيهات * الأول﴾ فهم من قوله ما آحاده أن المعتبر تذكير الواحد وتأنيثه لا تذكير الجمع وتأنيثه فيقال ثلاثة حمامات خلافا للبغداديين فانهم يقولون ثلاث حمامات فيعتبرون لفظ الجمع وقال الكسائى تقول مررت بثلاث حمامات ورأيت ثلاث سجلات بغير هاء وان كان الواحد مذكرا وقاس عليه ما كان مثله ولم يقل به الفراء الثانى اعتبار التأنيث فى واحد المعدود ان كان اسما فبلفظه تقول ثلاثة أشخص قاصد نسوة وثلاث أعين قاصد رجال لان لفظ شخص مذكر ولفظ عين مؤنث هذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوى المعنى أو يكثر فيه قصد المعنى فان اتصل به ذلك جاز مراعاة المعنى فالأول كقوله ثلاث شخوص كاعبان ومعصر * وقوله
وان كلابا هذه عشر ابطن وأنت برىء من قبائلها العشر
وجعل منه فى شرح الكافية وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما قال فذكر أمما ترجح حكم التأنيث لكنه جعل أسباطا فى شرح التسهيل بدلا من اثنتى عشرة وهو الوجه كما سيأتى والثانى كقوله ثلاثة أنفس وثلاث ذود فان النفس كثر استعمالها مقصودا بها الانسان وان كان نصه فى وصفها المذكور لابها نحو قوله عشر أمثالها

نقل الاسقاطى عن بعضهم المنع ومقتضى ما مر عن الصفوى الجواز (قوله لانها أعلام) أى مؤنثة والظاهر أنها أعلام أجناس كما قاله شيخنا وتبعه البعض (قوله فكدخولها على بعض الاعلام الخ) لعلها فى هذه الاعلام للمح فتكون ال فى الثلاثة والستة للمح الوصفية العارضة فتأمل (قوله الاهة) كعبادة ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث (قوله شعوب) بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة آخره موحدة من شعب القوم من باب نفع أى فرقهم لانها تفرق الخلق ويستعمل شعب بمعنى جمع أيضا فهو من الاضداد كذا فى المصباح (قوله وهذه) أى صورة عدم قصد معدود لم يشملها كلامه لقوله فى عد ما آحاده مذكر حيث أضاف العدد الى المعدود وقوله وشمل الأوليين أى صورة ذكر المعدود وصورة حذفه لعدم اشتراط التلفظ بالمعدود (قوله وقال الكسائى الخ) حاصله أن الكسائى كالبغداديين وانما لم نقل خلافا للبغداديين والكسائى مع أنه أخصر لانه قصد حكاية كلام الكسائى (قوله اعتبار التأنيث) أى والتذكير بقرينة التمثيل (قوله ان كان اسما) أى جامدا بقرينة مقابلته بالصفة فيما يأتى (قوله فبلفظه) ظاهره أن ذلك على سبيل الوجوب ويخالفه ما نقله السيوطى عن ابن هشام وغيره من أن ما كان لفظه مذكرا ومعناه مؤنثا أو بالعكس فانه يجوز فيه وجهان اهـ سم ويخالفه أيضا ما فى التسهيل وشرحه للدمامينى وعبارة التسهيل تحذف تاء الثلاثة وأخواتها ان كان واحد المعدود مؤنث المعنى حقيقة أو مجازا قال الدمامينى استفيد منه أن الاعتبار فى الواحد بالمعنى لا باللفظ فلهذا يقال ثلاثة طلحات بالتاء ثم قال فى التسهيل وربما أول مذكر بمؤنث ومؤنث بمذكر فجىء بالعدد على حسب التأويل ومثل الدمامينى الأول بنحو ثلاث شخوص تريد نسوة وعشر أبطن تريد قبائل والثانى بنحو ثلاثة أنفس أى أشخاص وتسعة وقائع أى مشاهد فتأمل وبما ذكره الشارح يرد ما استدل به بعض العلماء فى قوله تعالى ثلاثة قروء وبأربعة شهداء على أن الاقراء الاطهار لا الحيض وعلى أن شهادة النساء غير مقبولة لان الحيض جمع حيضة فلو أريد الحيض لقيل ثلاث ولو أريد النساء لقيل بأربع ووجه الرد أن المعتبر هنا اللفظ ولفظ قرء وشهيد مذكر يس (قوله تقول ثلاثة أشخص قاصد نسوة) وكذا اذا كنت قاصد رجال ولم ينبه على ذلك لانه على الاصل اذ هو جار على اللفظ والمعنى معا فالشخص يستوى فيه المذكر والمؤنث واذا أعيد الضمير عليه انما يعود مذكرا فلذلك يؤنث العدد اذا أضيف الى جمعه سواء أريد به مذكر أو مؤنث حفيد (قوله وثلاث أعين قاصد رجال) وكذا اذا قصد النسوة ولم ينبه عليه لانه على الاصل كما مر (قوله ما لم يتصل بالكلام) مراده بالكلام ما يشمل لفظ العدد بدليل ثلاثة أنفس (قوله أو يكثر فيه الخ) معطوف على يقوى المعنى (قوله جاز مراعاة المعنى) فى التوضيح أن ذلك ليس قياسيا وهو خلاف ما تقدم عن ابن هشام وغيره من أن ما كان لفظه مذكرا ومعناه مؤنثا أو بالعكس يجوز فيه وجهان أى ولو لم يكن هناك مرجح للمعنى وخلاف ما تقدم عن التسهيل وشرحه أن العبرة بالمعنى فتأمل (قوله كاعبان ومعصر) الكاعب الجارية حين يبدو ثديها للنهود والمعصر الجارية أول ما تدرك وسميت معصرا لدخولها فى عصر الشباب قاله الخليل تصريح (قوله عشر أبطن) أى قبائل فالقياس عشرة أبطن لان البطن مذكر بحسب اللفظ لكنه راعى المعنى وهو القبيلة لوجود ما يقوى المعنى وهو هذه وقبائلها (قوله وجعل منه فى شرح الكافية الخ) مبنى على أن أسباطا تمييز ويرد عليه أنه جمع وتمييز مثل هذا العدد مفرد ولهذا كان الوجه جعله بدلا كما سيذكره الشارح (قوله منه) أى مما روعى فيه المعنى لاتصاله بما يقوى المعنى لا بقيد كونه مما نحن بصدده وهو ثلاثة وعشرة وما بينهما فافهم (قوله ترجح حكم التأنيث) ولولا ذلك لقيل اثنى عشر اسباطا لان السبط مذكر اهـ مرادى أى وواحد واثنان يذكران لتذكير المعدود ويؤنثان لتأنيثه على خلاف قاعدة ثلاثة الى عشرة كما مر (قوله بدلا من اثنتى عشرة) أى وأمما صفته والتمييز محذوف أى فرقة وعليه لا يكون ذلك مما نحن فيه لان المعدود محذوف ومؤنث اللفظ والمعنى (قوله ثلاثة أنفس) فيه الشاهد لانه كان القياس ثلاث أنفس لان النفس مؤنثة لكنه راعى المعنى وهو مذكر لكثرة استعمال النفس فى الانسان وقوله * وثلاث ذود الذود من الابل * من الثلاثة الى

العشرة وهو مؤنث لا واحد له من لفظه (قوله أى عشر حسنات) ولولا ذلك لقيل عشرة لان المثل مذكر
(قوله ربعات) بفتح الباء جمع ربعة بسكونها يوصف به المذكر والمؤنث يقال رجل ربعة وامرأة ربعة أى
لا طويل ولا قصير تصريح (قوله ثلاثة دواب الخ) وقال بعض العرب ثلاث دواب لانهم اجرت مجرى الاسماء
الجامدة مرادى (قوله فالعبرة بحالهما) أى فيجب اعتبار حال لفظهما تذكيرا وتأنيثا (قوله عكس ما يستحقه
ضميرهما الخ) اعترضه شيخنا بان الشارح ذكر فى بحث الكلام أن اسم الجنس يجوز فى ضميره التذكير
والتأنيث وظاهره يخالف ما ذكره هنا من أنه ثلاثة أقسام واجب التذكير وواجب التأنيث وجائزهما ومنشؤه
توهم رجوع الضمير فى قول الشارح فى بحث الكلام يجوز فى ضميره الخ الى مطلق اسم الجنس الجمعى وليس
كذلك بل الى الكلم كما حققناه هناك وحينئذ فلا تخالف أصلا ومن العجائب أن البعض جزم هناك برجوع
الضمير الى الكلم ورد على من أرجعه الى مطلق اسم الجنس الجمعى حيث قال قوله يجوز فى ضميره أى الكلم
كما هو الظاهر لا لمطلق اسم الجنس الجمعى لان منه ما يجب فى ضميره التذكير كالغنم وما يجب فيه التأنيث
كالبط وما يجوز فيه الامران كالبقر والكلم فما فهمه بعض أرباب الحواشى من رجوع الضمير لمطلق اسم
الجنس الجمعى وبنى عليه ما بنى أى من الاعتراض على الشارح فى اطلاقه الجواز غير سديد اه ثم نسى هذا
هنا فتابع شيخنا فى الاعتراض بالتنافى وزاد فى التقوّل على الشارح حيث قال ما ذكره فى اسم الجنس هنا
خلاف ما ذكره فى بحث الكلام من أن اسم الجنس مطلقا يجوز فى ضميره الوجهان اه باختصار هذا
وقال الدمامينى نقلا عن ابن هشام المؤنث من اسم الجنس النحل والبط ولا ثالث لهما لان الباقى اما واجب
التذكير وهو ستة الموز والعنب والسدر والرطب والقمح والكلم واما فيه لغتان وهو بقية الالفاظ اه وفيه
مخالفة لما مر فى الكلم والنخل فى كلامه بالحاء المهملة لذكره بعد ان النخل بالخاء المعجمة فيه التذكير والتأنيث
وبهما ورد القرآن بقى أن ظاهر صنيعه أن اسم الجمع مذكر دائما وليس كذلك ففى الهمع أن منه المذكر
كقوم ورهط ونفر والمؤنث كابل وتقدم فى بحث الكلام أنه ثلاثة أقسام واجب التذكير كقوم ورهط
وواجب التأنيث كابل وخيل وجائزهما كركب ومثل الدمامينى لاسم الجمع المؤنث بالنسوة والابل
والذود وفى الفارضى فى باب التأنيث أن الابل تذكر وتؤنث وفى التصريح عن ابن عصفور أنه ان كان لمن
يعقل فحكمه حكم المذكر كالقوم والرهط والنفر وان كان لما لا يعقل فحكمه حكم المؤنث كالجامل والباقر اه
وأقره شيخنا والبعض وهو مشكل لان نحو النساء والنسوة والجماعة أسماء جموع لمن يعقل وليس حكمها
حكم المذكر ولان الجامل مذكر فى قول الشاعر * ربما الجامل المؤبل فيهم * وفى الفارضى نقلا
عن الصحاح أن قوما ورهطا ونفرا انما هو للآدميين يذكر ويؤنث فتأمل (قوله ثلاثة من القوم) هذا
من اسم الجمع وقوله وأربعة من الغنم هذا من اسم الجنس وقيل من اسم الجمع (قوله بالتاء) كذا فى
التوضيح وقال ابن المصنف تقول عندى ثلاث من الغنم بحذف التاء لان الغنم مؤنث اه وهو ما ذكره
الجوهرى وغيره وبه يرد كلام الشارح كالتوضيح أفاده زكريا ويدل له اذ نفشت فيه غنم القوم وفى الفارضى
فى باب التأنيث أن الغنم تذكر وتؤنث وهو مقتضى ما نقله الدمامينى عن ابن هشام وقد أسلفناه آنفا (قوله
التذكير) أى ملاحظة للفظ أو معنى الجمع والتأنيث أى ملاحظة لمعنى الجماعة قال السيوطى والمدرك
فى وجوب تذكير البعض ووجوب تأنيث البعض وجواز الامرين فى البعض انما هو السماع أى فلا يرد
أن الملاحظتين ممكنتان فى الجميع (قوله هذا) أى اعتبار حال لفظ اسم الجنس واسم الجمع تذكيرا وتأنيثا
(قوله ما لم يفصل بينه) أى اسم الجنس أو اسم الجمع وهذا النفى صادق بعدم ذكر الصفة أصلا وذكرها مؤخرة
عنهما (قوله والا فالمراعى هو المعنى) أى وجوبا وخالف فى الوجوب بعض المتأخرين ولك أن تقول ما الفرق
بين هذا وبين ما مر فى الجمع المضاف اليه العدد اذا اتصل به ما يقوّى المعنى حيث جاز اعتبار المعنى ثم ووجب
اعتباره هنا حالة الفصل وامتنع اعتباره حالة التأخير زكريا (قوله هو المعنى) أى معنى المعدود (قوله أو يكن)
عطف على يفصل (قوله ولا أثر للوصف المتأخر) كذا لا أثر للوصف الذى لا يدل على المعنى نحو ثلاث
حسان من البط فان حسانا مشترك بين الذكور والاناث دمامينى (قوله ثلاثة رجلة) بفتح الراء وسكون الجيم

أى عشر حسنات تقول
ثلاثة ربعات اذا قصدت
رجالا وكذا تقول ثلاثة
دواب اذا قصدت ذكورا
لان الدابة صفة فى الاصل
* الثالث انما تكون
العبرة فى التأنيث والتذكير
بحال المفرد مع الجمع
أما مع اسمى الجنس
والجمع فالعبرة بحالهما
فيعطى العدد عكس
ما يستحقه ضميرهما فتقول
ثلاثة من القوم وأربعة
من الغنم بالتاء لانك تقول
قوم كثيرون وغنم كثير
بالتذكير وثلاث من
البط بترك التاء لانك
تقول بط كثيرة بالتأنيث
وثلاثة من البقر أو ثلاث
لان فى البقر لغتين التذكير
والتأنيث قال تعالى ان
البقر تشابه علينا وقرئ
تشابهت هذا ما لم يفصل
بينه وبين العدد صفة دالة
على المعنى والا فالمراعى
هو المعنى أو يكن نائبا
عن جمع مذكر فالاول
نحو ثلاث اناث من الغنم
وثلاثة ذكور من البط ولا
أثر للوصف المتأخر كقولك
ثلاثة من الغنم اناث
ثلاث من البط ذكور
* والثانى نحو ثلاثة رجلة
فرجلة اسم جمع مؤنث
الا أنه جاء نائبا عن تكسير
راجل على أرجال

فذكر عدده كما كان يفعل بالمنوب عنه * الرابع لا يعتبر أيضا لفظ المفرد اذا كان علما فتقول ثلاثة الطلحات وخمس الهندات * الخامس اذا كان في المعدود لغتان التذكير والتأنيث كالحال جاز الحذف والاثبات تقول ثلاث أحوال وثلاثة أحوال اه (والمميز اجرر * جمعا بلفظ قلة في الاكثر) أى مميز الثلاثة وأخواتها لا يكون الا مجرورا فان كان اسم جنس أو اسم جمع جر بمن نحو فخذ أربعة من الطير ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر باضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة رهط وفي الحديث ليس فيما دون 41 خمس ذود صدقة وقوله ثلاثة أنفس وثلاث ذود والصحيح قصره على السماع وان كان غيرهما فباضافة العدد اليه وحقه حينئذ أن يكون جمعا مكسرا من أبنية القلة نحو ثلاثة أعبد وثلاث آم وقد يتخلف كل واحد من هذه الثلاثة فيضاف للمفرد وذلك ان كان مائة نحو ثلثمائة وسبعمائة وشذ في الضرورة قوله * ثلاث مئين للملوك وفي بها * ويضاف لجمع التصحيح في ثلاث مسائل * احداها أن يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات * والثانية أن يجاور ما أهمل تكسيره نحو سنبلات فانه في التنزيل مجاور لسبع بقرات * والثالثة أن يقل استعمال غيره نحو ثلاث سعادات فيجوز لقلة سعائد ويجوز ثلاث سعائد أيضا بل المختار في هاتين الاخيرتين التصحيح ويتعين في الاولى لاهمال غيره فان كثر استعمال غيره ولم يجاور ما أهمل تكسيره لم يضف اليه الا قليلا نحو ثلاثة احدين وثلاث زينبات والاضافة الى الصفة منه ضعيفة نحو ثلاثة صالحين فالاحسن الاتباع على النعت ثم النصب على الحال و يضاف لبناء الكثرة في مسئلتين * احداهما أن يهمل بناء القلة نحو ثلاث جوار وأربعة رجال وخمسة دراهم * والثانية أن يكون له بناء قلة ولكنه شذ قياسا أو سماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم * فالاول نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على اقراء شاذ

أى مشاة قال المرادى ومثله ثلاثة أشياء فوزن أشياء فعلاء نائب عن جمع أفعال فاشياء وان كان مؤنثا لكن لما ناب عن جمع مذكر وجب اثبات التاء فيه اه وقوله فوزن أشياء فعلاء أى بحسب الاصل قبل القلب المكانى اذ أصل أشياء شيا آء فاستثقلوا همزتين بينهما ألف فقدموا الاولى التى هى اللام فصار أشياء بوزن لفعاء وهذا هو الصحيح من خلاف فيها (قوله فذكر عدده الخ) يحتمل أن الكاف مخففة من الذكر والمعنى فذكر عدده على الوجه الذى يفعل به مع المنوب عنه ويحتمل أنها مشددة من التذكير ضد التأنيث فيكون مراده بتذكير العدد هنا جعله ذا الا بثبوت التاء فيه على أن المعدود مذكر (قوله لا يعتبر أيضا الخ) أى كما لا يعتبر لفظ المفرد في اسمى الجنس والجمع وقوله لفظ المفرد أى بل يعتبر معناه (قوله وخمس الهندات) فقد اعتبرت معنى المفرد لا لفظه الذى هو مذكر وأما قول البعض تبعا لشيخنا قد يقال هذا فيه مراعاة اللفظ والمعنى معا فممنوع (قوله والمميز اجرر) أى ان لم يكن موصوفا ولا صفة فالاول نحو أثواب خمسة والثانى نحو خمسة أثواب والاحسن في الثانى أن يكون عطف بيان لجموده ولم يكن العدد مضافا الى مستحقه نحو خمسة زيد لانه قد عرفها وميزها فلا تحتاج الى تمييز ولم يردبها حقائقها نحو ثلاثة نصف ستة ووجه الجر بانه لما كثر استعماله آثر واجر المميز بالاضافة للتخفيف لانها تسقط التنوين وكونه جمعا للمطابقة بين العدد والمعدود وكونه للقلة للمطابقة أيضا القلة المعدود يس بحذف يسير وقوله والاحسن في الثانى أن يكون عطف بيان لعله لم يوجب كونه عطف بيان لامكان تأويل أثواب بمشتق كان يقال مسماة بأثواب وقوله لأنه قد عرفها أى لأنه لا يقال خمسة زيد الا لمن عرف زيدا وخمسته كما سيأتى عن الدماميني (قوله فان كان اسم جنس الخ) صنيعه يقتضى دخول هذا في المتن وفيه نظر لانه وان أمكن حمل الجمع على مفهوم الجمع فيشمل ذلك لكن قوله بلفظ قلة لا يناسب الا الجمع سم (قوله من الرهط) هو من الثلاثة الى العشرة وليس له واحد من لفظه زكريا (قوله مكسرا) لان ألفاظ العدد أقرب الى جمع التكسير لفظا فتحصل المطابقة لفظا (قوله من أبنية القلة) التى هى أفعلة وأفعل وأفعال وفعلة وأما جمعا التصحيح فحكمهما حكم جمع القلة الا في هذا الموضع فلا يميز بهما العدد قاله الفارضى وغيره (قوله وثلاث آم) بمد الهمزة وتخفيف الميم مكسورة جمع أمة على وزن أفعل وأصله أأمى قلبت الهمزة الثانية ألفا ثم ضمة الميم كسرة ثم أعل اعلال قاض هذا هو الصواب وأخطأ من ضبطه بتشديد الميم (قوله ان كان) أى المميز مائة لأن المائة جمع في المعنى تصريح (قوله ثلاث مئين للملوك وفى بها) تمامه * ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم * فثلاث مبتدأ وجملة وفى بها ردائى خبر وأراد بالرداء السيف وقيل هو على حقيقته لأنه يفتخر بذلك حيث رهن رداءه بالديات الثلاث وذلك أن ثلاثة من الملوك قتلوا في المعركة وكانت دياتهم ثلثمائة بعير فرهن رداءه بالديات الثلاث وقوله وجلت بالتشديد بمعنى جلت بالتخفيف وفاعله ضمير ردائى وأراد بوجوه الاهاتم أعيانهم والاهاتم جمع أهتم وهم بنو سنان الاهتم سمى بذلك لانكسار ثنيته كذا في العينى ومئين بكسر الميم أفصح من ضمها (قوله نحو سنبلات) فلم يقل سبع سنابل لمجاورته لسبع بقرات (قوله بل المختار الخ) اضراب انتقالى عن قوله فيجوز لقلة سعائد (قوله نحو ثلاثة أحدين وثلاث زينبات) أى فالكثير ثلاثة أحامد وثلاث زيانب (قوله ولكنه شذ قياسا) بان خالف القواعد أو سماعا بان ندر استعماله في لسان العرب (قوله فان جمع قرء بالفتح الخ) يرد عليه أمران الاول ما في المرادى من أن بعضهم ذكر أنه جمع قرء بضم القاف فلا يكون شاذا الثانى أن القرء بالفتح بناء قلة مطرد وهو أقرؤ فان أفعلا مطرد في فعل بفتح الفاء وسكون العين اذا كان صحيحها كما هنا وعبارة ابن

ج والثانى نحو ثلاثة شسوع فان أشساعا قليل الاستعمال (ومائة والالف للفرد أضف) نحو عندى مائة درهم ومائة ثوب وثلثمائة

دينار وألف عبد وألفا أمة وثلاثة آلاف فرس (ومائة بالجمع نزرا قد ردف) فى قراءة حمزة والكسائى ثلثمائة سنين ﴿تنبيه﴾ شذ تمييز المائة بمفرد منصوب كقوله * اذا عاش الفتى مائتين عاما * فلا يقاس عليه وأجاز ابن كيسان المائة درهما والالف دينارا (وأحد اذكر وصلنه بعشر) مجردا من التاء (مركبا) لهما (قاصد معدود ذكر) نحو أحد عشر كوكبا وهمزة أحد مبدلة من واو وقد قيل وحد عشر على الاصل وهو قليل وقد يقال واحد عشر على أصل العدد (وقل لدى التأنيث احدى عشره) امرأة باثبات التاء وقد يقال واحدة عشرة (والشين فيها عن تميم كسره) اى مع المؤنث فيقولون احدى عشرة واثنتا عشرة بكسر الشين وبعضهم يفتحها وهو الاصل الا أن الافصح التسكين وهو لغة الحجاز وأما فى التذكير فالشين مفتوحة وقد تسكن عين عشر فيقال أحد عشر وكذلك أخواته لتوالى الحركات وبها قرأ أبو جعفر وقرأ هبيرة صاحب حفص اثنا عشر شهرا وفيها جمع بين ساكنين (و) أما (مع غير أحد واحدى * ما معهما

الناظم وان لم يهمل يعنى جمع القلة المفرد المميز جى به يعنى بالمميز جمع قلة فى الغالب نحو ثلاثة أجبل وخمس آكم وقد يجاء به جمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء مع مجىء الاقراء اه (قوله ثلاثة شسوع) بمعجمة فمهملة جمع شسع بكسر أوله وسكون ثانيه أحد سيور النعل تصريح (قوله ومائة والالف) اى هذين الجنسين الشاملين لمفردهما ومثناهما وجمعهما كما يؤخذ من تعداد الامثلة سواء كان الجمع بصيغة الجمع نحو مئى رجل وثلاثة آلاف رجل أو باضافة ثلاثة فما فوق اليه نحو ثلثمائة رجل وأحد عشر ألف رجل ولك أن تجعل هذين من المفرد اعتبارا بلفظ مائة ولفظ ألف ﴿فائدة﴾ قال فى التسهيل واختص الالف بالتمييز به مطلقا ولا يميز بالمائة الا ثلاث واحدى عشرة وأخواتهما اه نحو مائة ألف وأحد عشر ألفا وعشرون ألفا وأحد وعشرون ألفا وثلثمائة وخمسمائة واحدى عشرة مائة وخمس عشرة مائة. (قوله والالف) ال من الحكاية لا من المحكى اذ لا يجوز الالف رجل مثلا قال الفارضى وأما دخول أل على المضاف فى قول أبى هريرة رضى الله تعالى عنه فلما قدم جاءه بالالف دينار فقيل زائدة وقيل تقديره بالالف ألف دينار فحذف ألف وهو بدل من الالف (قوله للفرد أضف) لان المائة اجتمع فيها ما افترق فى عشرة وعشرين من الاضافة والافراد لانها مشتملة عليهما فأخذت من العشرة الخفض ومن العشرين الافراد والالف عوض عن عشر مائة وهى تميز بمفرد مخفوض فعوملت الالف معاملة ما عوضت منه اه تصريح وقوله فاخذت الخ وجهه أن هذا أخف ولو عكس لحصل الثقل بالجمع والتنوين اه سم وقال الدمامينى أما كونه مفردا مع أن القياس جمعه كما جمعوه فى ثلاثة دراهم فللعلة المتقدمة ولانه عدد فى معناه كثرة فكرهوا جمع مميزه لئلا ينضم الثقل اللفظى الى الثقل المعنوى (قوله وفى قراءة حمزة والكسائى ثلثمائة سنين) أى باضافة مائة الى سنين ووجه ذلك تشبيه المائة بالعشرة اذ هى تعشير للعشرات كما أن العشرة تعشير للآحاد وقيل من وضع الجمع موضع المفرد وقرأ الباقون بتنوين مائة على جعل سنين بدلا أو عطف بيان لا تمييزا لئلا يلزم الشذوذ من وجهين جمع تمييز المائة ونصبه قاله الدمامينى وقال فى التصريح لانه يقتضى أنهم أقل ما لبثوا تسعمائة قاله الموضح فى الحواشى اه وسبقه الى هذا أبو اسحق الزجاج قال ابن الحاجب ووجهه أن مميز المائة واحد من المائة فاذا كان كذلك وقلت سنين فيكون سنين واحدة من المائة وهى ثلثمائة وأقل السنين ثلاثة فيجب أن تكون تسعمائة وهذا وارد أيضا على قراءة حمزة والكسائى اذ سنين عندهما تمييز لا غير وان كان مجرورا ثم أجاب ابن الحاجب بان ما ذكر انما يلزم اذا كان التمييز مفردا أما اذا كان جمعا كما هو الاصل لما مر فالقصد فيه كالقصد فى وقوع التمييز جمعا فى نحو ثلاثة أثواب ويمكن أن يجاب أيضا بان المحل لما كان للمفرد لكونه المقيس فيه كان الجمع الحال فى ذلك المحل فى حكم المفرد بان يراد منه الجنس المتيقن تحققه فى واحد فلا يلزم أن يكون أقل السنين ثلاثة حتى يرد المحذور فتأمل (قوله اذا عاش الفتى مائتين عاما) تمامه * فقد ذهب اللذاذة والفتاء (قوله وأحد اذكر الخ) لما تكلم على العدد المضاف شرع فى المركب فقال وأحد اذكر الخ (قوله مركبا) بكسر الكاف أى حال كونك مركبا ويجوز أن يكون بفتح الكاف حالا من عشر أى مركبا معه أى مع أحد انتهى سندوبى والى الاول جنح الشارح لكونه أنسب بما بعده (قوله وهمزة أحد الخ) كذا همزة احدى الا أن الاول شاذ لازم غالبا والثانى مطرد على الاصح كاشاح واكاف ولهذا نبهوا على الاصل فى احد فقالوا وحد ولم ينبهوا عليه فى احدى انتهى تصريح والف احدى للتأنيث عند الاكثرين وقيل للالحاق وزال التنوين فى احدى عشر للتركيب فتقول فى العطف احدى وعشرين بالتنوين نقله ابن هشام وفى الفارضى عن ابن بابشاذ أن أحد المنقلبة همزتها عن واو المستعملة فى العدد هى التى فى نحو قولك كل أحد فى الدار وجمعها آحاد وأما التى تستعمل بعد النفى نحو ما جاءنى من أحد فهمزتها أصلية غير مبدلة ولا تجمع ولا تستعمل فى العدد ولا فى المثبت (قوله احدى عشرة) ولا تستعمل احدى الا مركبة أو معطوفا عليها أو مضافة نحو انها لاحدى الكبر ز كريا (قوله وقد تسكن عين عشر) أى فى المذكر كما صرح به فى بعض النسخ قال الدمامينى فان قيل كيف جاز تسكين فاء الاسم قلنا اذا جاز تسكين هاء هو وهى بعد الواو والفاء فهذا أجدر (قوله لتوالى الحركات) ولافادة المبالغة فى الامتزاج دمامينى (قوله وأما مع غير أحد واحدى) أى من اثنين واثنتين الى تسعة وتسع وقدر الشارح اما لاجل الفاء

فى قوله فافعل ويحتمل أن الفاء زائدة قال سم بين المصنف بهذا أى بقوله ومع غير أحد واحدى الخ حكم العشرة اذا ركبت مع التسعة فما دونها ثم بين بقوله الآتى ولثلاثة وتسعة الخ حكم التسعة وما تحتها اذا ركبت معها العشرة (قوله قصدا) قال شيخنا والبعض حال بمعنى مقتصدا أى عادلا وهو غير متعين لجواز أن يكون مفعولا مطلقا على حذف مضاف أى فعل قصد أى اقتصاد بل هذا أولى لما مر غير مرة أن مجئ المصدر حالا وان كثر سماعى (قوله فحذف التاء فى التذكير) كراهة اجتماع علامتى تأنيث فيما هو كالكلمة الواحدة فلا يقال ثلاثة عشرة (قوله ان ركبا) أى مع العشرة (قوله وأول عشرة الخ) اعترض الفارضى وغيره هذا البيت بانه قد علم من قوله ومع غير أحد واحدى الى آخر البيت فانه علم منه كون اثنى له عشر واثنتى له عشرة وقد يقال انما صرح به دفعا لتوهم أن اثنين فى حال تركيبه مع العقد كثلاث فما فوق فى هذه الحالة يجرد من التاء عند التأنيث وتلحقه عند التذكير قال الدماميني فى احدى عشرة واثنتى عشرة سؤال مشهور حاصله لزوم الجمع بين علامتى تأنيث فيما هو كالكلمة الواحدة وجوابه أن ألف التأنيث بمنزلة ما هو من نفس الكلمة ولذا لم تسقط فى جمعى التصحيح والتكسير بخلاف التاء اذ كالواحبلى وحبليات وحبالى وجفنة وجفنات وجفان وأما اثنتان فبنى على التاء اذ لا واحد له من لفظه فكانت كالاصل (قوله اذا أنثى الخ) لف ونشر مرتب (قوله تشا) مضارع شاء قصره للضرورة وقال المكودى ويجوز أن يكون حذف الهمزة من تشأ لاجتماعها مع همزة أو خالد (قوله والياء) أى فى اثنين واثنتين (قوله مطلقا) أى فى الاحوال الثلاثة (قوله أما العجز) أى عجز العدد المركب سواء كان اثنى عشر واثنتى عشرة أو غيرهما (قوله تضمنه معنى حرف العطف) أى الواو اذ الاصل قبل التركيب أعطيتك خمسة وعشرة مثلا فحذفت الواو وركب العددان اختصارا ودفعا لما يتبادر من العطف من أن الاعطاء دفعتان قاله الدماميني فان ظهر العاطف منع التركيب والبناء لفقد المقتضى كقوله * كأن بها البدر ابن عشر وأربع * وانظر اذا ميز كيف يكون التمييز حينئذ وزعم أبو حيان أنه أى العاطف لا يظهر الا مع تقدم العقد كالبيت المذكور وليس كذلك فقد أنشد ابن الشجرى * وقربدا ابن خمس وعشر * اه وقوله وانظر الخ الذى يظهر أن التمييز حينئذ جمع مجرور كتمييز ثلاثة الى عشرة وللبعض اعتراض على هذه العلة لا معنى له فانظره ان أردت التعجب (قوله وأما الصدر الخ) عبارة الفارضى بنى الصدر لانه كجزء الكلمة (قوله فعلة بنائه وقوع العجز منه) أى من الصدر والجار والمجرور متعلق بوقوع وقوله موقع تاء التأنيث فى لزوم الفتح أى فتح ما قبلها وعندى فى هذا التعليل نظر من وجوه الاول أنه كان المناسب أن يقول فعلة بنائه وقوعه موقع ما قبل تاء التأنيث فى لزوم الفتح كما لا يخفى على الفطن الثانى أن بناءه بمعنى لزومه الفتح فيؤول التعليل الى تعليل الشئ بنفسه لانه جعل علة لزوم الفتح المشابهة لما قبل تاء التأنيث وعلة المشابهة لزوم الفتح لان وجه المشابهة علة لها وعلة العلة علة الثالث أنه لو كان الوقوع موقع ما قبل تاء التأنيث يقتضى البناء للزم بناء صدر المركب المزجى مع أن فتحة صدره فتحة بنية لا فتحة بناء كما سلف تحقيقه فى محله الا أن يجاب عن هذا بان فى تعبيرهم ببناء صدر المركب العددى مسامحة لان فتحته وان كانت فتحة بنية تشبه فتحة البناء فى اللزوم وفيه بعد لا يخفى وذكر يس اعتراضين آخرين حاصل الاول أن سبب البناء منحصر فى شبه الحرف فلا يصح تعليله بما ذكر وأجاب عنه بان المنحصر فى شبه الحرف سبب البناء الاصلى اللازم للكلمة والبناء هنا عارض للكلمتين بالتركيب مفارق بمفارقته وحاصل الثانى أن آخر الصدر صار وسطا والوسط ليس محلا للاعراب ولا للبناء ولم يجب عن هذا ويمكن الجواب عنه بما أجبنا به عن اعتراضنا الثالث فتأمل قال يس وانما بنى على حركة لان له حالة اعراب وكانت الحركة فتحة لان هذا الاسم طال بالتركيب فأوثر باخف الحركات (قوله ولذلك) أى لكون علة البناء الوقوع المذكور أعرب صدر الخ أى لان العلة تدور مع المعلول وجودا وعدما وهى معدومة فى اثنى عشر واثنتى عشرة فينعدم بناء الصدر وما ذكره من اعراب صدرهما هو الصحيح والقول ببنائه مردود باختلافه باختلاف العوامل وذلك علامة اعرابه (قوله لوقوع العجز الخ) اعترضه شيخنا وتبعه البعض بانه علل قوله أعرب بقوله لذلك فلا يصح تعليله ثانيا بقوله لوقوع العجز الخ من غير عطف ويمكن دفعه بجعله بدل اشتمال من قوله لذلك لاشعار

فعلت) فى العشرة من التجريد من التاء مع المذكر واثباتها مع المؤنث (فافعل قصدا) والحاصل أن العشرة فى التركيب عكس ما قبله فتحذف التاء فى التذكير وتثبت فى التأنيث (ولثلاثة وتسعة وما * بينهما ان ركبا ما قدما) أى فى الافراد وهو ثبوت التاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث (وأول عشرة اثنتى وعشرا * اثنى اذا أنثى تشا أو ذكرا) فتقول جاءتنى اثنتا عشرة امرأة واثنا عشر رجلا (واليا لغير الرفع) وهو النصب والجر (وارفع بالالف) كما رأيت وأما الجزء الثانى فانه مبنى على الفتح مطلقا (والفتح فى جزأى سواهما) أى سوى اثنتى عشرة واثنى عشر (ألف) أما العجز فعلة بنائه تضمنه معنى حرف العطف وأما الصدر فعلة بنائه وقوع العجز منه موقع تاء التأنيث فى لزوم الفتح ولذلك أعرب صدر اثنى عشر واثنتى عشرة لوقوع العجز منهما موقع النون وما قبل النون محل اعراب لا محل بناء ولوقوع العجز منهما موقع النون لم يضافا بخلاف غيرهما فيقال أحد عشرك ولا يقال اثنا عشرك

«تنبيهات» الأول» قد فهم من كلامه أنه لا يجوز تركيب النيف مع العشرين وبابه بل يتعين العطف فتقول خمسة وعشرون ولا يجوز خمسة عشرين ولعله للالباس في نحو رأيت خمسة عشرين رجلا فانه يحتمل خمسة لعشرين رجلا وقيل غير ذلك * الثاني أجاز الكوفيون اضافة صدر المركب الى عجزه فيقولون هذه خمسة عشر واستحسنوا ذلك اذا أضيف نحو خمسة عشرك (وميز العشرين) وبابه (للتسعينا * بواحد منكر منصوب (كاربعين حينا) وخمسين شهرا ويقدم النيف بحالتيه أي بثبوت التاء في التذكير وسقوطها في التأنيث ثم يذكر العقد معطوفا على النيف فيقال في المذكر ثلاثة وعشرون رجلا وفي المؤنث تسع وتسعون نعجة (وميزوا مركبا بمثل ما * ميز عشرون) وبابه أي بمفرد منكر منصوب (فسوينهما) نحو أحد عشر كوكبا واثنتي عشرة عينا وأما وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا فأسباطا بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف أي اثنتي عشرة فرقة ولو كان أسباطا تمييزا لذكر العددان وأفرد التمييز لان السبط مذكر وزعم الناظم انه تمييز وأن ذكر أمما رجح حكم التأنيث «تنبيهات» الاول يجوز في نعت هذا التمييز منهما مراعاة اللفظ نحو عندي أحد عشر درهما ظاهريا وعشرون دينارا ناصريا ومراعاة المعنى فتقول ظاهرية وناصرية ومنه قوله فيها اثنتان وأربعون حلوبة * سودا كخافية الغراب الاسحم * الثاني قد يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغني عن التمييز نحو هذه عشر زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثنى عشر فيقال أحد عشرك وثلاثة عشرك ولا يقال اثنى عشرك لان عشر من اثنى عشر بمنزلة نون الاثنين كما مر فلا تجامع الاضافة ولا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب

(قوله

عليه الوقوع موقع التاء للبناء بعلية الوقوع موقع النون للاعراب فتأمل (قوله قد فهم من كلامه) يعني قوله وصلنه بعشر حيث اقتصر على عشر والاقتصار على الشئ في مقام البيان يقتضي الحصر (قوله النيف) بفتح النون وتشديد الياء المكسورة وقد تخفف كهين وأصله نيوف من ناف ينوف اذا زاد وهو من واحد الى تسعة بادخال المبدا والغاية أفاده في التصريح (قوله فانه يحتمل الخ) هذا انما ينتج الاجمال لا الالباس (قوله اضافة صدر المركب الى عجزه) فيكون الصدر على حسب العامل والعجز مجرورا لا غير ومنه قول الشاعر

كلف من عنائه وشقوته * بنت ثمان عشرة من حجته

بجر عشرة منونا فارضي (قوله واستحسنوا ذلك اذا أضيف) أي المركب ولا يخفى أن المضاف في الحقيقة انما هو عجز المركب فالصدر مضاف الى العجز والعجز مضاف الى كاف المخاطب ففي عبارته مسامحة (قوله وميز العشرين للتسعينا * بواحد أجاز الفراء جمع تمييز باب عشرين كما في الفارضي وأجاز المصنف في شرح التسهيل عندي عشرون دراهم لعشرين رجلا عند قصد أن لكل واحد منهم عشرين كما في السيوطي (قوله بواحد منكر منصوب) انما كان مفردا نكرة لانه ذكر لبيان حقيقة المعدود وهو يحصل بالمفرد النكرة التي هي الاصل ومنصوبا لتعذر الاضافة مع النون التي في صورة نون الجمع (قوله أي بثبوت التاء في التذكير الخ) محله في غير اثنين واثنتين (قوله معطوفا على النيف) أي بالواو واذا أريد وقوعهما دفعة واحدة والا فلا مانع من أن تقول قبضت منه ثلاثة فعشرين أو ثم عشرين اذا قصد الترتيب مع الفور أو التراخي دماميني (قوله أي بمفرد منكر منصوب) انما كان مفردا منكرا لما مر ومنصوبا للامتناع جعل ثلاثة أشياء كالشئ الواحد لو قيل خمسة عشر عبد مثلا فارضي (قوله فسوينهما) أي المركب والعشرين وبابه وفائدته دفع توهم ان المثلية قبله غير تامة وقد يقع تمييز المركب بجمع اذا صدق على كل واحد من العدد كقوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا لان المراد وقطعناهم اثنتي عشرة قبيلة وكل قبيلة أسباط لا سبط فوضع أسباطا موضع قبيلة هذا أحد الاوجه في الآية وسيأتي الباقي (قوله بدل) أي بدل كل من كل ولا يرد أن المبدل منه في نية الطرح لانه أغلبي وقد يخرج القرآن على غير الغالب كما في قراءة التنوين في ثلثمائة سنين كما مر (قوله لذكر العددان) أي بحذف التاء منهما وقوله لان السبط مذكر علة لقوله لذكر العددان (قوله وأفرد التمييز) ذهب الفراء الى جواز جمعه وظاهر الآية يشهد له اه تصريح وترك علة قوله وأفرد التمييز وهي كونه تمييز مركب لعلمها من قوله وميزوا الخ (قوله رجح حكم التأنيث) هذا توجيه للتأنيث ويبقى توجيه الجمع مع أن القياس الافراد كما مر (قوله في نعت هذا التمييز منهما) أي من المركب وعشرين وبابه وقضيته أن تمييز غيرهما لا يجوز في نعته مراعاة المعنى فقول شيخ الاسلام زكريا في تحريره وهي أي الاوسق الخمسة التي هي نصاب زكاة النابت ألف وستمائة رطل بغدادية يكون بغدادية فيه مرفوعا نعتا للالف وستمائة وانظر هل مثل النعت بقية التوابع وعلى كونها مثل النعت يجوز أن يكون أسباطا في الآية بدلا من التمييز المحذوف وهو فرقة على مراعاة المعنى فتدبر (قوله فيها) أي الركائب والخافية بالخاء المعجمة واحدة الخوافي وهي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح والاسحم بالحاء المهملة الاسود عيني (قوله فيستغني عن التمييز) لانك اذا قلت عشرك فقد خاطبت من يعرف العشرين المنسوبة اليه ولا تقول عشر وزيدا الا لمن يعرف زيدا وعشريه كما أنك لا تقول غلام زيد الا لمن يعرف الغلام وزيدا دماميني (قوله الاعداد المركبة) وكذا غير المركبة كمائة زيد (قوله الا اثني عشر) أي واثنتي عشرة (قوله ولا يقال اثناك) ما لم يكن اثنا عشر علما والا جاز أن تضيفه بحذف عشر اذا قصد تنكير العلم لفقد العلة كما في الفارضي (قوله لئلا يلتبس الخ) صريح في جواز أن يقال اثناك في قصد اضافة اثنين بلا تركيب اسقاطي

﴿الثالث﴾ حكم العدد المميز بشيئين في التركيب المذكر هما مطلقا ان وجد العقل نحو عندي خمسة عشر عبدا وجارية وخمسة عشر جارية وعبدا وان فقد فللسابق بشرط الاتصال نحو عندي خمسة عشر جملا وناقة وخمس عشرة ناقة وجملا وللمؤنث ان فصلا نحو عندي ست عشرة ما بين ناقة وجمل أو ما بين جمل وناقة وفي الاضافة لسابقهما مطلقا نحو عندي ثمانية أعبد وآم وثمان آم وأعبد ولا يضاف عدد أقل من ستة الى مميزين مذكر ومؤنث لان كلا من المميزين جمع وأقل الجمع ثلاثة * الرابع لا يجوز فصل هذا التمييز وأما قوله على أنني بعدما قد مضى * ثلاثون للهجر حولا كميلا فضرورة (وان أضيف عدد مركب * يبقى البنا) في الجزأين على حاله نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيدا بفتح الجزأين هذا هو الاكثر لان البناء يبقى مع الالف واللام بالاجماع فكذا مع الاضافة والثاني أنه يعرب عجزه مع بقاء التركيب كبعلبك حكاه سيبويه عن بعض العرب نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيد واليه أشار بقوله (وعجز قد يعرب) واستحسنه الاخفش واختاره ابن عصفور وزعم أنه الافصح ووجه ذلك بان الاضافة ترد الاشياء الى أصولها في الاعراب ومنع في التسهيل القياس عليه وقال في شرحه لا وجه لاستحسانه لان المبني قد يضاف نحو كم رجل عندك ومن لدن حكيم خبير وفيه مذهب ثالث وهو أن يضاف صدره الى عجزه مع الابقاء وهما حكى الفراء أنه سمع من أبي فقعس الاسدي وأبي الهيثم العقلي ما فعلت خمسة عشرك وذكر في التسهيل أنه لا يقاس عليه خلافا للفراء ﴿تنبيهات * الاول﴾ قال في التسهيل ولا يجوز باجماع ثماني عشرة الا في الشعر يعني باضافة الاول الى الثاني دون اضافة المجموع كقوله كلف من عنائه وشقوته * بنت ثماني عشرة من حجته أي من عامه ذلك وفي دعواه الاجماع نظر فان الكوفيين يجيزون اضافة صدر المركب الى عجزه مطلقا كما سبق التنبيه عليه * الثاني في ثماني اذا ركب أربع لغات فتح الياء وسكونها وحذفها مع كسر النون وفتحها ومنه قوله ولقد شربت ثمانيا وثمانيا * وثمان عشرة واثنتين وأربعا وقد تحذف ياؤها أيضا في الافراد ويجعل اعرابها على النون كقوله لها ثنايا أربع حسان * وأربع فثغرها ثمان وهو مثل قراءة بعض القراء وله الجوار المنشآت بضم الراء * الثالث

(قوله المذكرهما مطلقا) أي سبق المذكر أولا أو وقع الفصل بين أولا (قوله ان وجد العقل) أي في الشيئين أو أحدهما وظاهره ترجيح المذكر اذا كان العاقل مؤنثا والقياس يقتضي تغليب العاقل فتقول أربع عشرة جملا وأمة لان وصف الانوثة مع العقل أرجح من وصف الذكورة مع عدم العقل أفاده الدماميني (قوله فللسابق) أي مذكرا أو مؤنثا وقوله بشرط الاتصال أي اتصال التمييز بالعدد (قوله وللمؤنث ان فصلا) أي فصل بين العدد والتمييز ببين لانها تقتضي التساوي في الحكم فكأن الاسبقية منتفية فرجح ما مراعاته كمراعاة الشيئين وذلك أن مذكر ما لا يعقل في استعمالهم كالمؤنث حتى انه قد يعود عليه ضميره فاذا جعلنا الحكم للمؤنث كنا اعتبرناهما بخلاف ما اذا جعل للمذكر كذا في الدماميني (قوله لسابقهما مطلقا) أي عاقلا كان المضاف اليه أولا مذكرا أولا وانما كان كذلك لان المتضايفين كالشيء الواحد فلا ينبغي أن يختلف حالهما فان قيل المعطوف على المضاف اليه مضاف اليه قلنا نعم لكن المعطوف مضاف اليه بواسطة والاول مضاف اليه بالمباشرة فكان أولى بالاعتبار وقد أهمل الشارح ذكر العدد المعطوف والقياس يقتضي أنه كالعدد المركب فتقول عندي أحد وعشرون عبدا وأمة بتغليب المذكر واحد وعشرون جملا وناقة بتغليب السابق واحدى وعشرون بين جمل وناقة بتغليب المؤنث دماميني (قوله وآم) تقدم الكلام عليه (قوله وان أضيف عدد مركب) أي غير اثني عشر واثنتي عشرة لما مر من أنهما لا يضافان ويستغني العدد المركب اذا أضيف عن التمييز كما سبق (قوله والثاني الخ) مقابل قوله هذا هو الاكثر (قوله كبعلبك) أي في بقاء التركيب مع اعراب العجز وان كان بعلبك غير منصرف لوجود العلتين بخلاف أحد عشر لانه ليس بعلم (قوله نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيد) بفتح دال أحد في المثالين ورفع راء عشر الاول وجر راء الثاني (قوله وعجز) مبتدأ والمسوغ قصد التفصيل فارضي (قوله ترد الاشياء الى أصولها في الاعراب) لا يقال هذا يقتضي اعراب الجزء الاول أيضا لانا نقول المضاف مجموع الجزأين لا الاول فقط ولا الثاني فقط لكن لما كان آخر الثاني آخر المجموع المضاف ظهر فيه الاعراب (قوله ومنع في التسهيل القياس عليه) قال بعضهم هي لغة ضعيفة عند سيبويه واذا ثبت كونه لغة لم يمتنع القياس عليها وان كانت ضعيفة مرادي (قوله لان المبني قد يضاف الخ) قد يفرق بين ما بناؤه أصلي فلا يرد الى الاعراب وما بناؤه عارض بسبب التركيب فيرد اليه بادنى ملابسة تصريح (قوله من أبي فقعس) كذا بخط الشارح ويوجد في بعض النسخ بني وهو تحريف (قوله خلافا للفراء) تقدم قبيل قول المصنف وميز العشرين الخ نقل الشارح قول الفراء عن الكوفيين (قوله دون اضافة المجموع) أي الى شيء آخر وفيه أنه اذا أضيف الاول الى الثاني ووجدت الاضافة الى شيء آخر كان المضاف الى الشيء الآخر الثاني لا المجموع واذا أضيف المجموع الى شيء آخر لم يكن الاول مضافا الى الثاني فتدبر (قوله كلف الخ) يظهر أنه يصح تشديد لام كلف على أنه من التكليف وتخفيفها على أنه من الكلف بالتحريك ومن للتعليل والعناء بفتح العين المهملة التعب والشقوة بالكسر الشقاء (قوله مطلقا) أي سواء كان المجموع مضافا نحو ثماني عشرك أولا وفيه ما مر (قوله في ثماني) أي الواقعة في عدد المؤنث (قوله وسكونها) أي كسكونها في معديكرب وقوله مع كسر النون أي دلالة على الياء وقوله وفتحها أي للتركيب همع (قوله وقد تحذف ياؤها) مصب قد التقليلية قوله ويجعل اعرابها على النون

أي والاكثر أن يجرى مجرى المنقوص المصروف فتقول جاء ثمان ومررت بثمان ورأيت ثمانيا وقد يقال رأيت ثماني بلا تنوين لمشابهته جواري لفظا وهو ظاهر ومعنى لانه وان لم يكن جمعا لفظا هو جمع معنى كما أجرى سراويل مجرى سرابيل فكتابة البعض على قول الشارح ويجعل اعرابها على النون ما نصه أي وحينئذ تكون جارية في الاعراب مجرى المنقوص المصروف اه غفلة عجيبة (قوله لبضعة وبضع) بكسر الموحدة على المشهور وبعض العرب يفتحها قاله الدماميني وماذكره الشارح هو الراجح من أقوال في مسمى البضع والبضعة وعليه لا يطلقان على أقل من ثلاثة ولا أكثر من تسعة وقيل مسماهما أربعة وثمانية وما بينهما وقيل الواحد والعشرة وما بينهما وقيل أربعة وتسعة وما بينهما وقيل غير ذلك واختلفوا أيضا فيما يصاحبه فالجمهور على أنه يصاحب العشرة والعشرين الى التسعين فلا يصاحب المائة والالف وقيل لا يصاحب الا العشرة وهو مردود بنحو قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون شعبة وفي رواية بضع وسبعون ونقل القرماني أنه يصاحب المائة والالف هذا وفي بعض النسخ بدل قوله الثالث لبضعة وبضع الخ ما نصه الثالث قال في شرح الكافية ان بضعة قد يراد به واحد فما فوقه الى تسعة هذا قول الفراء وأنه يجرى مجرى تسعة مطلقا أي في الافراد والتركيب وعطف عشرين وأخواته عليه وأن تاءه كتاء تسعة في ثبوت وسقوط نحو لبثت بضعة أعوام وبضع سنين وعندي بضعة عشر غلاما وبضع عشرة أمة وبضعة وعشرون كتابا وبضع وعشرون صحيفة وهذا المراد بقولي * ومطلقا اجراه مجرى حيث حل * والاولى أن يراد ببضعة من ثلاثة الى تسعة وببضع من ثلاث الى تسع فيحمل الثابت التاء على الثابتها والساقطها على الساقطها اه قال شيخنا وهكذا رأيته بخطه على التوضيح اه وقوله ان تاءه كتاء تسعة في ثبوت وسقوط بيان لما قبله من جريانه مجرى تسعة وقوله فيحمل الثابت التاء الخ أي فيحمل بضعة الثابت التاء على ثلاثة مثلا الثابت التاء وبضع الساقطها على ثلاث مثلا الساقطها وفرق في الهمع بين النيف والبضع بان النيف من واحد الى تسعة ويكون للمذكر والمؤنث بلا هاء ولا يذكر الا مع عقد نحو عشرة ونيف والبضع من ثلاثة الى تسعة ويكون للمذكر بالهاء وللمؤنث بدونها ولا يجب معه ذكر العقد كما في بضع سنين (قوله وصغ من اثنين الخ) ظاهر كلام المصنف أن نحو ثان وثالث مصوغ من لفظ العدد سواء كان بمعنى بعض أو بمعنى جاعل العدد الاقل مساويا لما فوقه وهو مسلم في الذي بمعنى بعض دون الآخر لانه مصوغ من الثني مصدر ثنيت الرجل والثلث مصدر ثلثت الرجلين وهكذا كما سيأتي لا من اثنين وثلاثة الخ وانما قلنا ظاهر كلام المصنف لانه يمكن حمل قوله وان ترد جعل الاقل الخ على معنى وان ترد بالوصف لا بقيد كونه مشتقا من لفظ العدد فاعرفه وقول الشارح وصفا ظاهر بالنسبة لما بمعنى جاعل دون ما بمعنى بعض لان الذي بمعنى بعض اسم جامد كما يؤخذ من كلامه بعد اللهم الا أن يراد بالوصفية بالنسبة له الوصفية الصورية فتأمل قال في التصريح الاشتقاق من أسماء العدد سماعي لانه من قبيل الاشتقاق من أسماء الاجناس كتربت يداه من التراب واستحجر الطين من الحجر (قوله أي فما فوقهما) الانسب فوقه أي لفظ الاثنين لانه المصوغ من اللفظ سم (قوله الى عشرة) أتى به بيانا للغاية (قوله كفاعل) صفة لموصوف محذوف قدره الشارح وهو مفعول صغ أو الكاف بمعنى مثل وهي اسم مفعول به لصغ كما قاله الشاطبي أفاده سم (قوله من فعلا) فائدته مع ما قبله بيان ان هذا أي في الجملة وصف لا اسم جامد ولم يكتف بفهم ذلك من ذكر الصوغ لانه قد يراد به اثبات مجرد المناسبة وبيان مطلق الاخذ (قوله وأما واحد) أي وواحدة وهذا مفهوم قوله من اثنين فما فوق (قوله فليس بوصف) تبع فيه التوضيح لكن قال الرضي والواحد اسم فاعل من وحد يحد وحدا أي انفرد فالواحد بمعنى المنفرد أي العدد المنفرد (قوله لئلا يتوهم انه يسلك به الخ) أي في اثبات التاء مع التذكير وحذفها مع التأنيث وكلامه صريح في مخالفة الوصف للعدد الذي صيغ منه في التذكير والتأنيث وهو مسلم في غير ثان وثانية لموافقتهما في ذلك لما صيغا منه (قوله وان ترد بعض الذي الخ) أي وان ترد بالوصف بعض العدد الذي بني هو منه تضفه أي الوصف اليه أي العدد حالة كون الوصف مثل بعض في معناه أو في اضافته الى كله والى هذا رمز كلام الشارح فالصلة جارية على غير من هي له ومفعول تضف محذوف ومثل حال من هذا المفعول والمراد بالبعض في هذا الباب

لبضعة وبضع حكم تسعة وتسع في الافراد والتركيب وعطف عشرين وأخواته عليه نحو لبثت بضعة أعوام وبضع سنين وعندي بضعة عشر غلاما وبضع عشرة أمة وبضعة وعشرون كتابا وبضع وعشرون صحيفة ويراد ببضعة من ثلاثة الى تسعة وببضع من ثلاث الى تسع انتهى (وصغ من اثنين فما فوق) أي فما فوقها (الى * عشرة) وصفا (كفاعل) أي على وزن فاعل (من فعلا) كضرب نحو ثان وثالث ورابع الى عاشر وأما واحد فليس بوصف بل اسم وضع على ذلك من أول الامر (واختمه في التأنيث بالتا ومتى * ذكرت) أي صفته لمذكر (فاذكر فاعلا بغير تا) فتقول في التأنيث ثانية الى عاشرة وفي التذكير ثان الى عاشر كما تفعل باسم الفاعل من نحو ضارب وضاربة واغنانه على هذا مع وضوحه لئلا يتوهم أنه يسلك به سبيل العدد الذي صيغ منه (وان ترد) بالوصف المذكور (بعض) العدد (الذي منه بني * تضف اليه مثل بعض

بين) أى كما يضاف البعض الى كله نحو اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وتقول ثانية اثنتين وثالثة ثلاث الى عاشر عشرة وعاشرة عشر وانما لم ينصب حينئذ لانه ليس فى معنى ما يعمل ولا مفرعا عن فعل فالتزمت اضافته لان المراد أحد اثنين واحدى اثنتين واحدى عشر واحدى عشرة فتضيفه كما تقول بعض هذه العدة بالاضافة هذا مذهب الجمهور وذهب الاخفش وقطرب والكسائى وثعلب الى أنه يجوز اضافة الاول الى الثانى ونصبه اياه كما يجوز فى ضارب زيد فيقولون ثان اثنين وثالث ثلاثة وفصل بعضهم فقال يعمل ثان ولا يعمل ثالث وما بعده والى هذا ذهب فى التسهيل قال لان العرب تقول ثنيت الرجلين اذا كنت الثانى منهما فمن قال ثان اثنين بهذا المعنى عذر لان له فعلا ومن قال ثالث ثلاثة لم يعذر لانه لا فعل له فهذه ثلاثة أقوال ﴿تنبيه﴾ قال فى الكافية وثعلب اجاز نحو رابع أربعة وماله متابع وقال فى شرحها ولا يجوز تنوينه والنصب به وأجاز ذلك ثعلب وحده ولا حجة له فى ذلك هذا كلامه فعمم المنع وقد فصل فى التسهيل وخص الجواز بثعلب وقد نقله فيه عن الاخفش ونقله غيره عن الكسائى وقطرب كما تقدم اه (وان ترد جعل الاول مثل ما * فوق) أى اذا أردت بالوصف المصوغ من العدد أنه يجعل ما هو تحت ما اشتق منه مساويا له (فحكم جاعل له احكما) فان كان بمعنى المضى وجبت اضافته وان كان بمعنى الحال أو والاستقبال جازت اضافته وجاز تنوينه واعماله فتقول هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة أى هذا مصير الثلاثة أربعة وتؤنث الوصف مع المؤنث كما سبق فالوصف المذكور حينئذ اسم فاعل حقيقة لانك تقول ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم ثلاثة وكذلك ربعت الثلاثة الى عشرت التسعة ففاعل هنا بمعنى جاعل

الواحد لا الاعم وهذه الاضافة غير واجبة اذ يجوز الثانى من الاثنين مثلا ومن قال بوجوبها أراد به منع نصب الوصف ما بنى هو منه كما ستعرفه ومقابل قوله وان ترد الخ ماسيأتى من قوله وان ترد جعل الاول الخ وللبعض هنا كلام حقيق بالطرح (قوله بين) أى ظاهر البعضية (قوله أى كما يضاف البعض الى كله) فيفيد حينئذ أن الموصوف به بعض تلك العدة المعينة فرابع أربعة معناه بعض جماعة منحصرة فى أربعة كما فى التوضيح (قوله وانما لم ينصب حينئذ) أى حين اذا أريد به بعض ما بنى هو منه وقول شيخنا أى حين اذ أضيف الى ما اشتق منه وهو كله غير ظاهر (قوله لانه) أى الوصف الذى بمعنى بعض ما بنى هو منه ليس فى معنى ما يعمل أى ليس فى معنى لفظ يعمل كمصير وجاعل حتى يعمل ولا مفرعا عن فعل أى ولا مشتقا من فعل حتى يمكن عمله بل هو مأخوذ من لفظ العدد ولو اقتصر الشارح على قوله لانه ليس فى معنى ما يعمل لكفاه فى تعليل عدم النصب ولكن قصد الشارح تقويه العلة فتدبر (قوله لان المراد أحد اثنين الخ) أى باعتبار وقوعه فى المرتبة الثانية أو الثالثة وهكذا كما يؤخذ من العنوان أعنى لفظ ثانى وثالث وهكذا لا مطلقا حتى يلزم صحة ارادة الواحد الاول من عاشر عشرة وذلك مستبعد جدا أفاده الجامى (قوله ونصبه اياه) أى اذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال كما لا يخفى (قوله ثان اثنين وثالث ثلاثة) على أن معناه متمم اثنين ومتمم ثلاثة سيوطى (قوله والى هذا ذهب فى التسهيل الخ) تعقبه أبو حيان فقال ثنيت الرجلين مخالف لنقل النحاة ثم هو ليس نصا فى ثنيت الاثنين حتى يبنى عليه جواز ثانى اثنين قال الموضح وما نقله ابن مالك عن العرب قاله ابن القطاع فى كتاب الافعال واذا جاز ثنيت الرجلين جاز ثنيت الاثنين ولا يتوقف فيه الا ظاهرى جامد تصريح (قوله لانه لا فعل له) أى لا يقال ثلثت الثلاثة اذا كنت الثالث وقد ينافيه قول الجوهرى ثلثت القوم أثلثهم بالكسر اذا كنت ثالثهم أو أكملت ثلاثة بنفسك وثلثت الثلاثة بالتخفيف أيضا اسقاطى (قوله قال فى الكافية الخ) غرضه التورك على كلام الكافية وشرحها من وجهين مخالفته لتفصيله فى التسهيل بين ثان وغيرها واقتصاره على العزو لثعلب مع أنه منقول عن غيره أيضا (قوله وقد نقله فيه) أى التسهيل (قوله مثل ما فوق) أى بدرجة واحدة (قوله المصوغ من العدد) هذا لا يوافق قوله الآتى الوصف حينئذ ليس مصوغا من ألفاظ العدد الخ ولعله ذكر هذا متابعة لظاهر المتن وذلك أى ما يأتى استدراك عليه سم (قوله أنه) أى الوصف يجعل ليس خصوص المضارع مرادا والا لم يتأت التفصيل الذى سيذكره بقوله فان كان بمعنى المضى الخ (قوله ما هو تحت) أى بدرجة واحدة اذ لا يقال رابع اثنين مع أنه يصدق أنه تحت ما اشتق منه حفيد وقوله ما أى العدد الذى هو أى هذا العدد تحت العدد الذى اشتق الوصف منه مساويا له أى لما اشتق منه فعلم أن صلة ما الاولى جارية على ما هى له وصلة ما الثانية جارية على غير ما هى له فهى الحقيقة بابراز الضمير دون صلة ما الاولى بعكس ما فعله الشارح فاعرف ذلك (قوله فحكم جاعل) مصدر نوعى منصوب على المفعولية المطلقة باحكما وانما خص التمثيل بجاعل للتنبيه على أن معنى اسم فاعل العدد اذا استعمل مع ما تحته معنى جاعل فاذا قلت رابع ثلاثة فمعناه جاعل الثلاثة ومصيرهم أربعة أفاده المرادى (قوله جازت اضافته الخ) الكنهم قالوا الاضافة فى هذا أكثر من النصب بخلاف سائر أسماء الفاعلين فان نصب ما بعده على المفعولية وخفضه على الاضافة مستويان أو النصب أكثر قال الرضى وانما قل النصب ههنا لان الانفعال والتأثر فى هذا المفعول غير ظاهر الا بتأويل وذلك لان نفس الاثنين لا تصير ثلاثة أصلا وان انضم اليها واحد بل يكون المنضم والمنضم اليه معا ثلاثة والتأويل أنه أسقط عن المفعول الاول بانضمام ذلك الواحد اسم الاثنين وصار يطلق على المجموع اسم الثلاثة فكانه صار المفعول الاول هو المجموع كذا فى الدمامينى (قوله واعماله) أى بالشروط السابقة فى باب اسم الفاعل (قوله حينئذ) أى حين اذ كان بمعنى جاعل (قوله ثلثت الرجلين الخ)

وجار مجراه لمساواته له في المعنى والتفرع على فعل بخلاف فاعل الذي يراد به معنى أحد ما يضاف اليه فان الذي هو في معناه لا عمل له ولا تفرع له على فعل فالتزمت اضافته كما سبق (تنبيهات * الاول) الوصف حينئذ ليس مصوغا من ألفاظ العدد وانما هو من الثلث والربع والعشر على وزن الضرب مصادر ثلث وربع وعشر على وزن ضرب ومضارعها على وزن يضرب الا ما كان لامه عينا وهو ربع وسبع وتسع فانه على وزن شفع يشفع * الثاني لا يستعمل هذا الاستعمال ثان فلا يقال ثاني واحد ولا ثان واحدا وأجازه بعضهم وحكاه عن العرب * الثالث أفهم كلامه جواز صوغ الوصف المذكور من العدد المعطوف عليه عقد للمعنيين المذكورين فيقال هذا ثالث ثلاثة وعشرين بالاضافة وهذه رابعة ثلاثا وثلاثين بالاعمال ورابعة ثلاث وثلاثين بالاضافة اه (وان أردت مثل ثاني اثنين * مركبا فجئ بتركيبين)

أي اذا أردت صوغ الوصف المذكور من العدد المركب بمعنى بعض أصله كثاني اثنين فجئ بتركيبين صدرا ولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجزهما عشر في التذكير وعشرة في التأنيث فتقول في التذكير ثاني عشر اثني عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وفي التأنيث ثانية عشرة اثنتي عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة بأربع كلمات مبنية وأول التركيبين مضاف الى ثانيهما اضافة ثاني الى اثنين وهذا الاستعمال هو الاصل ووراءه استعمالان آخران الاول منهما أن يقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب باقيا بناؤه والى هذا أشار بقوله (أو فاعلا بحالتيه) يعني التذكير والتأنيث (أضف * الى مركب بما تنوي يفي) يفي جواب أضف فهو مجزوم اشبعت كسرته لا

والمعنى انك اذا فعلت ذلك وفى الكلام بالمعنى الاول الذي نويته فتقول في التذكير ثاني اثني عشر الى تاسع تسعة عشر وفي التأنيث ثانية اثنتي عشرة الى تاسعة تسع عشرة * والثاني منهما أن يقتصر على صورة التركيب الاول بان يحذف العقد من الاول والنيف من الثاني واليه أشار بقوله (وشاع الاستغنا بحادي عشرا * ونحوه) أي ثاني عشر الى تاسع عشر وفي التأنيث حادية عشرة الى تاسعة عشرة فتذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث وفيه حينئذ وجهان * الاول أن يعرب الاول ويبني الثاني حكاه ابن السكيت وابن كيسان والكسائي ووجهه أنه حذف عجز الاول فاعربه لزوال التركيب ونوى صدر الثاني فبناه ولا يقاس على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم أنه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه وهذا مردود بانه لا دليل حينئذ على أن هذين الاسمين منتزعان من تركيبين

بتخفيف ثاني ثلثت وربعت وعشرت كما سيذكره الشارح وكذا أخواتها (قوله وجار مجراه) أي في العمل (قوله فان الذي هو في معناه) أي فان فاعلا الذي هو في معنى أحد فالمحل للضمير وكأنه لم يقل فانه دفعا لتوهم عود الضمير على أحد (قوله الوصف حينئذ) أي حين اذ كان بمعنى جاعل (قوله وأجازه بعضهم الخ) رجحه الدماميني وضعف الاول بانه لا مانع من قولك زيد ثان واحدا أي مصير واحدا اثنين بنفسه (قوله أفهم كلامه) أي حيث أطلق وقوله للمعنيين المذكورين أي كونه بمعنى بعض وكونه بمعنى جاعل وفيه أن صوغ الوصف للمعنى الثاني في مثاليه ليس من العدد المعطوف عليه العقد (قوله مثل) مفعول أردت ومركبا حال منه أو مركبا مفعول ومثل حال من مركب لان نعت النكرة اذا تقدم عليها أعرب حالا (قوله بمعنى بعض أصله) أي بعض مدلول أصله (قوله بأربع كلمات مبنية) فيه تغليب اذ اثنا واثنتا ليسا مبنيين ومثله يأتي في قوله بعد باقيا بناؤه الخ (قوله والاصل) أي ما حق التركيب أن يكون عليه وليس مراده بالاصل الغالب لما يأتي قريبا عن أبي حيان (قوله ان يقتصر على صدر الاول الخ) قال أبو حيان وهذا الوجه أكثر استعمالا وجائز اتفاقا تصريح (قوله فيعرب الخ) هل يجوز بناؤه بتقدير عجزه المحذوف هذا محتمل وغيره بعيد سم (قوله ويضاف الى المركب) قال أبو حيان وقياس من أجاز الاعمال في ثالث ثلاثة أن يجيزه هنا على معنى متمم اثني عشر مثلا سيوطي (قوله يفي جواب أضف) ما المانع من جعله وصفا لمركب أي مركب واف بما تنوي بان يكون مناسبا لفاعل المذكور ومن جنسه اه سم والفعل على الاول مجزوم فالياء اشباع وعلى الثاني مرفوع فالياء لام الفعل (قوله بالمعنى الاول الذي نويته) وهو كون المضاف أحد اثني عشر كثاني المرتبة الثانية عشرة لان معنى ثاني اثني عشر ثاني عشر اثني عشر لكن حذف عجز التركيب الاول اختصارا فعلم ما في كلام البعض (قوله وفي التأنيث حادية عشرة الخ) في التأنيث حال مما بعده والواو عاطفة حادية عشرة على ثاني عشر ولم يقل وفي التأنيث بحادية عشرة الخ اشارة الى دخوله في النحو فيكون مشمولا لكلام الناظم (قوله وفيه حينئذ) أي حين اذ اقتصر على صورة التركيب الاول وان شئت قلت حين اذ استغنى بحادي عشر ونحوه (قوله وجهان الاول أن يعرب الاول ويبني الثاني الخ) كذا في أكثر النسخ وفي بعضها ثلاثة أوجه * الاول أن يبني صدره وعجزه مقدرا حذف التركيب الثاني بكماله وأن هذا الباقي هو الاول بكماله والثاني أن يعرب صدره مضافا الى عجزه مبنيا حكاه الخ وهو لا يناسب فرض الكلام وهو الاقتصار على صورة التركيب الاول بان يحذف العقد من الاول والنيف من الثاني لمنافاة الاول من الاوجه الثلاثة ذلك فتأمل (قوله ويبني الثاني) أي يبقى بناؤه (قوله فبناه) أي أبقى بناءه (قوله وزعم بعضهم الخ) بهذا الزعم تكون الاوجه ثلاثة لا اثنين (قوله لحلول كل الخ) وجه هذا تقدير ما حذف من كل منهما كما وجهوا بناء الثاني بنية صدره اه سم أي فكأن التركيبين باقيان (قوله بانه لا دليل حينئذ) أي حين اذ يبنيان وقد يقال عدم الدليل هنا لا يضر اذ

بخلاف ما اذا أعرب الاول * والثانى أن تعربهما معاً مقدراً حذف عجز الاول وصدر الثانى لزوال مقتضى البناء فيهما حينئذ فيجرى الاول على حسب العوامل أو يجر الثانى بالاضافة أما اذا اقتصرت على التركيب الاول بان استعملت النيف مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه مقيداً بمصاحبته العشرة كما هو ظاهر النظم وعليه شرح الشارح فانه يتعين بقاء الجزأين على البناء ﴿ تنبيهات * الاول ﴾ انما مثل بحادى عشر دون غيره ليتضمن التمثيل فائدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا أحداً واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفاء بعد اللام فقالوا حادى عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة فصار حادو وحادة فقلبت الواو ياء

لانكسار ما قبلها فوزنهما عالف وعالفة وأما ما حكاه الكسائى من قول بعضهم واحد عشر فشاذ نبه به على الاصل المرفوض قال فى شرح الكافية ولا يستعمل هذا القلب فى واحد الا فى تنيف أى مع عشرة أو مع عشرين وأخواته * الثانى لم يذكر هنا صوغ اسم الفاعل من المركب بمعنى جاعل لكونه لم يسمع الا أن سيبويه وجماعة من المتقدمين أجازوه قياساً وذهب الكوفيون وأكثر البصريين الى المنع وعلى الجواز فتقول هذا رابع عشر ثلاثة عشر أو رابع ثلاثة عشر ولا يجوز أن تحذف النيف من الثانى مع حذف العقد من الاول للالباس ويتعين أن يكون التركيب الثانى فى موضع خفض قال فى أوضح المسالك بالاجماع لكن قال المرادى أجاز بعض النحويين هذا ثانى أحد عشر وثالث اثنى عشر

بالتنوين وهو مصادم لحكاية الاجماع (وقبل عشرين اذكرا * وبابه الفاعل من لفظ العدد * بحالتيه) من التذكير والتأنيث (قبل واو يعتمد) يعنى أن العشرين وبابه الى التسعين يعطف على اسم الفاعل بحالتيه فتقول الحادى والعشرون الى التاسع والتسعين والحادية والعشرون الى التاسعة والتسعين ولا يجوز أن تحذف الواو وتركب فتقول حادى عشرين كما تقول حادى عشر الحاقاً للكل فرع باصله فانه يجوز أحد عشر بالتركيب ولا يجوز أحد عشرين بالتركيب كما مر ﴿ تنبيه ﴾ لم يذكر وافى العشرين وبابه اسماً مشتقاً وقال بعض أهل اللغة عشرنت وثلثت اذا صارله عشرون أو ثلاثون وكذلك الى التسعين واسم الفاعل من هذا معشرن ومثلثن اهـ ﴿ خاتمة ﴾ يؤرخ

لا يترتب عليه اختلال المعنى (قوله بخلاف ما اذا أعرب الاول) فان اعرابه دليل على ذلك (قوله لزوال مقتضى البناء) وهو التركيب كما فى التصريح وهذا الا يلاحظ المحذوف أعنى عجز الاول وصدر الثانى (قوله أما اذا اقتصرت الخ) هذا مقابل قوله أن يقتصر على صورة التركيب الاول الخ وهذا ساقط فى كثير من النسخ (قوله على التركيب الاول) أى على حقيقته لا صورته فقط (قوله بان استعملت النيف) يعنى الحادى والثانى ونحوهما وقوله ليفيد أى النيف الاتصاف بمعناه أى معنى النيف وقوله مقيداً حال من الضمير فى بمعناه (قوله فائدة التنبيه) الاضافة للبيان (قوله من القلب) أى قلب الواو ياء وقوله وجعل الفاء أى التى هى الواو بعد اللام أى التى هى الدال وهذا الجعل قلب مكانى فعلم أن فى الكلمة القلبين (قوله لانكسار ما قبلها) أى مع تطرفها لان تاء التأنيث فى حكم الانفصال والواو اذا تطرفت اثر كسرة قلبت ياء لكن يعل الحادى اعلال القاضى بخلاف الحادية لفتح الياء أفاده فى التصريح (قوله وأما ما حكاه) وارد على قوله التزموه (قوله الثانى لم يذكر هنا الخ) هذا يتعلق بمفهوم قوله السابق مثل ثانى اثنين سم (قوله هذا رابع عشر ثلاثة عشر) باضافة التركيب الاول برمته الى الثانى برمته مع بناء الكلمات الاربع على الفتح (قوله أو رابع ثلاثة عشر) أى بحذف العقد من التركيب الاول قال شيخنا الظاهر أن الوصف حينئذ يعرب على حسب العوامل اهـ وعندى أنه يجوز بناؤه بنية العجز كما مر نظيره (قوله للالباس) أى لالباس الوصف بمعنى المصير بالوصف بمعنى بعض كذا فلا فرق بين الاعراب والبناء وهذا أولى من قول التصريح للالباس بما ليس أصله تركيبين فان الالباس على تفسيره يزول باعراب الجزأين أو الاول فقط فان ذلك جائز فى الاستغناء بحادى عشر عن حادى عشر أحد عشر مثلاً كما تقدم أفاده سم وتصرف البعض فيه بما كدره (قوله ويتعين) أى فيما اذا أتى بالتركيبين برمتهما أو حذف العقد من التركيب الاول وأتى بالتركيب الثانى (قوله فى موضع خفض) أى باضافة التركيب الاول أو صدره الى الثانى ومن هنا يعلم أن المركب يكون مضافاً قال البعض تبعاً لشيخنا وهو مخالف لما تقدم فى باب العلم فيما اذا كان الاسم واللقب مركبين أو الاول فقط أى من امتناع اضافة أولهما الى ثانيهما وقد يدفع التخالف بحمل المركب ثم على الاضافى كما يشعر به تمثيلهم فلا ينافى ما هنا من اضافة المركب العددى فتأمل (قوله وهو مصادم لحكاية الاجماع) جوابه أن الاجماع مخصوص بصورة ما اذا جئت بتركيبين لان عمل فاعل انما يأتى مع تنوينه والتنوين منتف مع التركيب فيتعين أن يكون التركيب الثانى فى موضع خفض وكلام التوضيح يدل عليه عند التأمل قاله مكى سم (قوله يعتمد) نعت لواو أى يعتمد عليها دون غيرها من حروف العطف (قوله ولا يجوز أن تحذف الواو وتركب) أى موازن فاعل مع عشرين وأخواته قال ابن هشام فى قول الشهود حادى عشرين شهر جمادى مثلاً ثلاث لحنات حذف الواو واثبات النون وذكر لفظ الشهر وهو لا يذكر الا مع رمضان والربيعين اهـ لكن قال السيوطى والمنقول عن سيبويه جواز اضافة شهر الى كل الشهور وقال الدمامينى فى باب الظروف وهو قول أكثر النحويين (قوله يؤرخ) بالهمز وبالواو ولذا يقال تاريخ وتوريخ اهـ سيوطى ﴿ فائدة ﴾ كانت العرب تؤرخ بالخصب وبالعامل يكون عليهم وبالامر المشهور ولم يزالوا

كذلك حتى فتح عمر بلاد العجم فذكر له أمر التاريخ فاستحسنه هو وغيره ثم اختلفوا فقال بعضهم من البعثة وقال قوم من الوفاة ثم أجمعوا على الهجرة ثم اختلفوا بأى شهر يبدؤن فقال بعضهم رمضان وبعضهم رجب وبعضهم ذو الحجة ثم أجمعوا على المحرم لانه شهر حرام ومنصرف الناس من الحج فرأس التاريخ قبل الهجرة بشهرين واثنتى عشرة ليلة لان قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقيل المؤرخ بالهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بسط ذلك الجلال السيوطى فى كتابه الشماريخ فى علم التاريخ (قوله بالليالى) جمع ليلاة واستغنى بجمعها عن جمع ليلة دمامينى (قوله لسبقها) أى لسبق الليالى الايام باعتبار أن شهور العرب قمريه والقمر انما يطلع ليلا اه دمامينى وقال السيوطى فى الهمع لان أول الشهر ليلة وآخره يوم ولان الليل أسبق من النهار خلقا كما أخرجه ابن أبى حاتم وأما تأخر ليلة عرفة عن يومها فلامر شرعى وهو الاعتداد بالوقوف فى ذلك الوقت المخصوص (قوله لأول ليلة منه) اللام بمعنى فى أو عند اه دمامينى وكذا فى قوله لنصفه أو لمنتصفه أو انتصافه (قوله أو مهله أو مستهله) بضم الميم وفتح الهاء اسما زمان على صيغة اسم المفعول من أهل الهلال واستهل مبنيين للمفعول أى أظهر فالمراد كتب لوقت اهلال هلال الشهر أو استهلاله ومن كسر الهاء من المستهل جعل المستهل اسم فاعل من قولهم استهل الهلال بمعنى تبين فيكون قولهم كتب لمستهل كذا بمثابة قولك كتب لهلال كذا أى لوقت هلاله دمامينى مع حذف وبعض زيادة (قوله لليلة خلت) اللام فيه وفى أمثاله بمعنى بعد (قوله ثم لثلاث خلون الى عشر) التعبير مع الثلاث الى العشر بخلون ومع مافوقها الى النصف بخلت انما هو على سبيل الاولويه كما يشير اليه الشارح بقوله وقد تخالف الخ لما تقدم أول الكتاب من أن الافصح فى غير جمع الكثرة لما لا يعقل المطابقة وفى جمع الكثرة لما لا يعقل الافراد وكجمع القلة ماكان من أعداده وكجمع الكثرة ماكان من أعداده ولان تمييز ثلاث الى عشر لما كان جمعا ناسبه ضمير الجماعة وتمييز مافوق عشر لما كان مفردا ناسبه ضمير الافراد فاحفظه وقول الشارح الى عشر متعلق بمحذوف أى ويجرى على مثل هذا الى عشر وكذا يقال فى نظائره (قوله الى النصف من كذا) أى الى النصف فيقول للنصف من كذا ولو صرح به لكان أوضح (قوله وهو أجود) أى لكونه أخصر (قوله ثم لاربع عشرة بقيت) يظهر أن اللام فيه وفى أمثاله بمعنى عند أو فى بتقدير مضاف أى عند استقبال أو فى استقبال أربع عشرة قال الدمامينى وبعضهم يقول لست عشرة ليلة مضت فيؤرخ بما مضى لتحققه ووجه الاول اعتبار العدد الاقل (قوله الى تسع عشرة) الغاية داخلة فيقول ليلة الاحدى عشرة ليلة بقيت (قوله لعشر بقين) أى بدون تعليق تغليبا لتمام الشهر أو ان بقين أى نظر الاحتمال نقصانه لكن مثل هذا يجرى فى أربع عشرة الى تسع عشرة فتأمل (قوله الى ليلة بقيت) وهذا يقال فى ليلة التاسع والعشرين وفى يوم تلك الليلة وهو اليوم التاسع والعشرون والمعنى لاستقبال ليلة بقيت دمامينى (قوله ثم لآخر ليلة منه) وهذه ليلة ثلاثين فان مضت وكتب فى الثلاثين قيل لآخر يوم منه واذا كتبت لآخر ليلة أو لآخر يوم علمنا أن الشهر كان تاما دمامينى (قوله أو سراره أو سرره) بفتح السين والراء المهملتين فيهما وتكسر سين الاول قال فى القاموس السرار كسحاب من الشهر آخر ليلة منه كسراره وسرره اه فقولك لسراره أو سرره بمعنى قولك لآخر ليلة منه فلا يقال الا اذا كانت الكتابة فى آخر ليلة وفسرهما البعض تبعا لشيخنا بانقطاع الشهر ومقتضاه انه يؤرخ بهما اذا كانت الكتابة فى آخر يوم منه لان بفراغه انقطاع الشهر وانظر هل يؤرخ بهما على هذا اذا كانت الكتابة فى آخر ليلة أيضا فيكون فى التاريخ بهما اشتباه كالتاريخ بسلخه أو انسلاخه كما يأتى أو لا حرره (قوله سلخه أو انسلاخه) كل منهما يقال فى ليلة الثلاثين ويومه لسلخهما الى الشهر وأيامه وانسلاخهما فى ذاتهما وعلى هذا فيحصل فى التاريخ بهما الاشتباه وانتصابهما فى قولك كتب سلخ شهر كذا أو انسلاخه على الظرفية بتقدير مضاف والاصل وقت سلخ أو انسلاخ فحذف الظرف المضاف وأقيم المصدر المضاف اليه مقامه وأما فى قولك مهل كذا أو مستهل كذا فمثل مقدم الحاج فلا يحتاج الى تقدير مضاف لصلاحية اللفظ للزمن بلا تقدير أفاده الدمامينى وفى الهمع يقال كتبته فى العشر الأول والاواخر لا الاوائل والآخر والله أعلم

﴿كم وكأين وكذا﴾

بالليالى لسبقها فحق المؤرخ أن يقول فى أول الشهر كتب لاول ليلة منه أو لغرته أو مهله أو مستهله ثم يقول كتب لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون الى عشر ثم لاحدى عشرة خلت الى النصف من كذا أو منتصفه أو انتصافه وهو أجود من لخمس عشرة خلت أو بقيت ثم لاربع عشرة بقيت الى تسع عشرة ثم لعشر بقين أو ثمان بقين الى ليلة بقيت ثم لآخر ليلة منه أو سراره أو سرره ثم لآخر يوم منه أو سلخه أو انسلاخه وقد تخالف النون التاء وبالعكس والله أعلم

﴿كم وكأين وكذا﴾

هذه ألفاظ يكنى بها عن العدد ولهذا أردف بها باب العدد أما كم فاسم لعدد

قول المحشى وفى الهمع الخ كذا بالاصل وفى العبارة تحريف وصوابها يقال كتبته فى العشر الاوائل والاواخر لا الاول والآخر اه

(قوله

مبهم الجنس والمقدار وهى على قسمين استفهامية بمعنى أى عدد وخبرية بمعنى عدد كثير وكل منهما يفتقر الى تمييز أما الاولى فتمييزها كمميز عشرين وأخواته فى الافراد والنصب وقد أشار الى ذلك بقوله (ميز فى الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما) أما الافراد فلازم مطلقا خلافا للكوفيين فانهم يجيزون جمعه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان السؤال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا أردت أصنافا من الغلمان جاز والافلا وهو مذهب الاخفش وأما النصب ففيه أيضا ثلاثة مذاهب * أحدها أنه لازم مطلقا والثانى ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية واليه ذهب الفراء والزجاج والسيرافى وعليه حمل أكثرهم كم عمة لك يا جرير وخالة * والثالث أنه لازم ان لم يدخل على كم حرف جر وراجح على الجر ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه جره الا اذا دخل عليها حرف جر والى هذا الاشارة بقوله (وأجز ان تجره من مضمرا * ان وليت كم حرف جر مظهرا) فنحو زفى بكم درهم اشتريت النصب وهو الارجح والجر أيضا وفيه قولان * أحدهما أنه بمن مضمرة كما ذكروه وهو مذهب الخليل وسيبويه والفراء وجماعة * والثانى أنه بالاضافة وهو مذهب الزجاج * وأما الثانية وهى الخبرية فمميزها يستعمل تارة كمميز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة كمميز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد أشار الى ذلك بقوله (واستعملنها مخبرا كعشرة * أو مائة ككم رجال أومره) ومن الاول قوله كم ملوك باد ملكهم ومن الثانى قوله وكم ليلة قد بتها غير آثم * وقوله كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشارى وروى هذا البيت بالنصب والرفع أيضا أما النصب فقيل ان لغة تميم نصب تمييز الخبرية اذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية استفهام تهكم أى أخبرنى بعدد عماتك وخالاتك اللاتى كن يخدمننى فقد نسيته

(قوله مبهم الجنس والمقدار) قال البعض أى عند المتكلم ويبين ابهام الاول بالتمييز وابهام الثانى بالبدل التفصيلى نحو كم عبدا ملكت عشرين أم ثلاثين اهـ وفيه نظر من وجهين الاول أن دعوى ابهام الجنس عند المتكلم بالنسبة للاستفهامية ممنوعة لتعينه عنده بدليل أنه الآتى بالتمييز ودعوى ابهام الجنس والمقدار عند المتكلم بالنسبة للخبرية ممنوعة أيضا كما هو ظاهر ولو جعل ابهام الجنس والمقدار باعتبار السامع قبل الاتيان بما بعد كم لكان صحيحا الثانى أن دعوى تعين المقدار بالبدل التفصيلى بالنسبة للاستفهامية ممنوعة أيضا وان تبع فيها الدمامينى كما هو واضح وانما يتعين فيها بالجواب فعليك باتباع الحق (قوله بمعنى أى عدد) اى فالسؤال بها عن كمية الشئ (قوله وخبرية) من الخبر قسيم الانشاء سميت بذلك لان ما هى فيه خبر مسوق للاعلام بالكثرة محتمل للصدق والكذب وفى المقام زيادة كلام ستأتى (قوله فى الافراد والنصب) لانه لم يسمع الا كذلك فالعلة فى ذلك السماع كما قاله الدمامينى أو لان كم الاستفهامية مقدرة بعدد مقرون باستفهام فاشبهت العدد المركب فافرد مميزها ونصب كمميزه كما قاله المدينى أو لان مميز العدد الوسط الذى هو من أحد عشر الى المائة كذلك فحملت عليه لانه أعدل فلا تحكم كما أفاده الشمنى ولك نقضه بان من العدد الوسط المائة فتأمل (قوله بمثل ما ميزت عشرين) آثر عشرين على أحد عشر لخفة عشرين وثقل المركب (قوله ككم شخصا سما) كم فى محل رفع مبتدأ وشخصا تمييز وسما جملة فى محل رفع خبر (قوله فلازم مطلقا) أى سواء أريد به الاصناف أولا (قوله خلافا للكوفيين فانهم يجيزون جمعه مطلقا) نحو كم عبيدا ملكت وجعله البصريون حالا والتمييز محذوف أى كم نفسا ملكت حالة كونهم عبيدا أى مملوكين وكذا اذا قلت كم لك غلمانا فالتقدير كم نفسا استقر والك حالة كونهم غلمانا أى خداما فلو قلت كم غلمانا لك لم يتمش هذا التخريج الا على رأى الاخفش فى تجويز تقديم الحال على عاملها المعنوى كما قاله الدمامينى (قوله وفصل بعضهم) هو تفصيل حسن (قوله اذا أردت أصنافا من الغلمان جاز) فالمعنى كم صنفا من أصناف الغلمان استقر والك فالسؤال فيه عن عدد أصناف الغلمان لا عن عدد آحادهم (قوله انه لازم مطلقا) أى سواء دخل على كم حرف جر أولا (قوله وعليه حمل أكثرهم كم عمة) اى بناء على أنها استفهامية استفهام تهكم كما سيذكره الشارح (قوله ولم يذكر سيبويه جره الخ) اى فمذهبه القول الثالث ووجه الجر حينئذ تطابق كم ومميزها فى الجر (قوله مضمرا) ظاهره منع ظهور من عند دخول حرف الجر على كم وهو المشهور لان حرف الجر الداخل على كم عوض من اللفظ بمن المضمرة وقيل يجوز نحو بكم من درهم اشتريت واعلم أن من تدخل على مميز كم الخبرية والاستفهامية كما قاله ابن الحاجب فشاهد الخبرية نحو وكم من ملك واستشهد فى المطول للاستفهامية بقوله تعالى سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة رادا به توقف الرضى فى دخول من على مميز الاستفهامية وعزو البعض التوقف الى ابن الحاجب خطا ودخولها على مميز كم الخبرية كثير بخلاف الاستفهامية (قوله فيكون جمعا الخ) اما افراده فلمشابهة كم للمائة والالف فى الدلالة على الكثرة ومميزهما مفرد وأما جمعه فليكون فى اللفظ تصريح بما يدل على الكثرة (قوله وقد أشار الى ذلك) أى المذكور من الاستعمالين (قوله ككم رجال أومره) كم مبتدأ والخبر محذوف أى عندى مثلا أو مفعول لمحذوف أى ملكت مثلا ورجال مضاف اليه على الصحيح كما ستعرفه وأصل مره مرأة نقلت حركة الهمزة للراء ثم حذفت الهمزة (قوله باد ملكهم) أى هلك (قوله غير آثم) أى غير سكران (قوله فقيل ان لغة تميم الخ) أى والبيت للفرزدق وهو تميمى (قوله نصب تمييز الخبرية) أى جوازا كما يصرح به قول التوضيح فقيل ان تميما تجيز نصب تمييز الخبرية (قوله اذا كان مفردا) كذا قال الشلوبين والصحيح انه يجوز فيه الافراد والجمع

وعليهما ففي كم مبتدأ خبره قد حلبت وأفرد الضمير حملا على لفظ كم وأما الرفع فعلى أنه مبتدأ وان كان نكرة لانها قد وصفت بلك وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة كما حذفت لك من صفة خالة مدلولا عليها بلك الاولى والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت أخرى لان المخبر عنه حينئذ متعدد لفظا ومعنى نظير زينب وهند قامت وكم على هذا الوجه ظرف أو مصدر والتمييز محذوف أى كم وقت أو حلبة

﴿تنبيهات﴾ * الاول * افراد تمييز الخبرية أكثر وأفصح من جمعه وليس الجمع بشاذ كما زعم بعضهم * الثانى الجر هنا باضافة كم على الصحيح اذ لا مانع منها وقال الفراء انه بمن مقدرة ونقل عن الكوفيين * الثالث شرط جر تمييز كم الخبرية الاتصال فان فصل نصب حملا على الاستفهامية فان ذلك جائز فيها فى السعة وقد جاء مجرورا مع الفصل بظرف أو مجرور كقوله كم دون مية موماة يهال لها * اذا تيممها الخريت ذو الجلد وقوله كم بجود مقرف نال العلا * وكريم بخله قد وضعه وقوله كم فى بنى بكر بن سعد * سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع والصحيح اختصاصه بالشعر ومثله فصل تمييز العدد المركب وشبهه وقد مر وذهب الكوفيون الى جوازه فى الاختيار وقيل ان كان الفصل بناقص نحو كم اليوم جائع أتانى وكم بك مأخوذ جاءنى جاز وان كان بتام لا يجوز وهو مذهب يونس فان كان الفصل بجملة كقوله كم نالنى منهم فضلا على عدم أو بظرف وجار ومجرور معا كقوله تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها تعين النصب كما قاله المصنف وهو مذهب سيبويه * الرابع الاستفهامية والخبرية

على هذه اللغة كما فى شرح الكافية ونص على ذلك السيرافى مرادى (قوله وعليهما) أى الجر والنصب أو على قولى النصب والاول أولى (قوله وأفرد الضمير) أى مع أن مقتضى الظاهر تثنيته (قوله حملا على لفظ كم) قد يقال تاء التأنيث تنافى هذا الحمل والجواب أن اعتبار لفظ كم من حيث الافراد لا ينافى اعتبار المعنى من حيث التأنيث ووجه فى التوضيح الافراد بان التاء للجماعة لان عمة وخالة فى معنى عمات وخالات (قوله كما حذفت لك الخ) وعليه يكون فى البيت احتباك وحمل الشارح البيت على ذلك أمر مستحسن ليتجانس الموصوفان لا واجب ولم يذكره فى الجر والنصب مع استحسانه فيهما أيضا لعدم ذكر حديث الوصفية فيهما للاستغناء فيهما عن الوصفية وقوله من صفة خالة أى من صفات خالة والمراد بالجمع ما فوق الواحد فافهم (قوله والخبر قد حلبت) أى خبر المبتدا الذى هو عمة وقوله ولا بد من تقدير قد حلبت أخرى أى ليكون خبرا عن خالة هذا مقتضى صنيعه ويحتمل أن قد حلبت المذكورة خبر خالة وقد حلبت المحذوفة خبر عمة (قوله افراد تمييز الخ) أشار به الى دفع ما يوهمه تقديم المصنف الجمع من رجحانه على الافراد والى أن المصنف انما قدمه اهتماما به ردا على من زعم شذوذه (قوله الجر هنا الخ) وأما فى تمييز الاستفهامية فالصحيح أن الجر بمن مقدرة (قوله باضافة كم) أى حملا لها على ما هى مشابهة له من العدد شمنى (قوله اذ لا مانع منها) يوهم أن فى الاستفهامية مانعا من الاضافة فانظره (قوله أنه بمن مقدرة) لانه لما كثر دخول من على مميز الخبرية جاز تركه لقوة الدلالة عليه شمنى (قوله الاتصال) أى اتصال مميز كم بها (قوله فان فصل) أى بجملة أو ظرف أو جار ومجرور وقوله نصب أى وجوبا ان كان الفصل بجملة أو ظرف وجار ومجرور معا أو رجحانا ان كان بظرف فقط أو جار ومجرور فقط كما سيأتى فما فى كلام شيخنا والبعض (قوله حملا على الاستفهامية) أى فى النصب وعلل الحمل بقوله فان ذلك أى الفصل جائز فيها أى فى الاستفهامية وان كان الاولى عدم فصلها (قوله كم دون مية الخ) موماة أى مفازة تمييز قال شيخنا رأيت بخط الشارح ضبط الميم الاولى بالفتحة اه وكذا فى القاموس ويهال فعل مجهول أى يفزع منها وتيممها قصدها والخريت بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء آخره فوقية الماهر الحاذق (قوله كم بجود الخ) مقرف تمييز قال زكريا المقرف الذى أبوه عجمى وأمه عربية والكريم الذى أبوه وأمه عربيان والوضيع الخسيس اه وقال العينى أراد بالمقرف الذى ليس له أصالة من جهة الاب (قوله سيد) تمييز كم ضخم الدسيعة بدال وسين وعين مهملات أى عظيم العطية (قوله والصحيح اختصاصه) أى الفصل كما يدل عليه قوله ومثله الخ وكما صرح به عبارته فى شرحه على التوضيح وعبارة ابن الناظم (قوله وقيل ان كان الفصل بناقص جاز) كان مراده بالناقص الغير المستقر كالامثلة فان الظرف فيها متعلق بمذكور ويؤيده أن الرضى عبر بعدم الاستقرار سم (قوله فضلا) منصوب على التمييز ويجوز جره على لغة من جر التمييز مع الفصل ورفعه على الفاعلية لنالنى كذا فى العينى والتمييز على الرفع محذوف لدلالة السياق أى كم يوما أو كم نيلة فكم منصوبة على الظرفية أو المصدرية حينئذ (قوله تؤم) أى تقصد ومحدودبا بكسر الدال الثانية كما قاله شيخنا السيد تمييز من الحدب وهو ما ارتفع من الارض وغارها مرفوع به أى على أنه فاعل وأصله غائرها وهو المكان الغائر من الارض فحذفت عين الكلمة كما حذفت فى رجل شاك أصله شائك كذا فى العينى وزكريا (قوله تعين النصب) لان الفصل بالجملة بين المتضايفين لا يجوز البتة وجوزه الكوفيون بناء على ان الجر بمن لا بالاضافة اه سيوطى وظاهر كلام المبرد جواز جر المفصول بجملة فى الشعر وقد مر عن العينى أنه يجوز * كم نالنى منهم فضل على عدم * بجر فضل قال زكريا ومحل تعين النصب فيما لا يحتمل طلب الفعل للمميز مفعولا والا فيجر بمن فى المطول فى بحث حذف المفعول واذا فصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس بمفعول ذلك الفعل نحو قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وكم أهلكنا من قرية ومحل كم ههنا النصب على المفعولية اه (قوله وهو مذهب سيبويه) مقابله مذهب الكوفيين ومذهب المبرد اللذين

يتفقان في سبعة أمور ويفترقان في ثمانية أمور فيتفقان في أنهما اسمان ودليله واضح وأنهما مبنيان وأن بناءهما على السكون وقد سبق ذلك في أول الكتاب وأنهما يفتقران الى مميز لابهامهما وأنهما يجوز حذف مميزهما اذا دل عليه دليل حلافا لمن منع حذف تمييز الخبرية وأنهما يلزمان الصدر ولا يعمل فيهما ما قبلهما الا المضاف وحرف الجر وأنهما على حد واحد في وجوه الاعراب فكم بقسميها ان تقدم عليها حرف جر أو مضاف فهي مجرورة والا فان كانت كناية عن مصدر أو ظرف فهي منصوبة على المصدر أو على الظرف والا فان لم تلها فعل أو وليها وهو لازم أو رافع ضميرها أو سببيها فهي مبتدأ وان وليها فعل متعد ولم يأخذ مفعوله فهي مفعولة وان أخذه فهي مبتدأ الا أن يكون ضميرا يعود عليها ففيها الابتداء والنصب على الاشتغال ويفترقان في أن تمييز الاستفهامية أصله النصب وتمييز الخبرية أصله الجر وفي أن تمييز الاستفهامية مفرد وتمييز الخبرية يكون مفردا وجمعا وفي أن الفصل بين الاستفهامية وبين مميزها جائز في السعة ولا يفصل بين الخبرية ومميزها الا في الضرورة على ما مر وفي أن الاستفهامية لا تدل على تكثير والخبرية للتكثير خلافا لابن طاهر وتلميذه ابن خروف وفي أن الخبرية تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان لي سأملكهم كما لا يجوز رب غلمان سأملكهم ويجوز كم عبد سأشتريه وفي أن الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية وفي أن الكلام مع الخبرية لا يستدعي جوابا بخلافه مع الاستفهامية وفي أن الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية فتقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك أعشرون أم ثلاثون اهـ

قدمناها (قوله يتفقان في سبعة أمور) بقي أنهما يتفقان في البساطة وفي أن تمييزهما لا يكون منفيا لا يقال كم لا رجلا جاءك وكم لا رجل صحبت نص عليه سيبويه وأجازه بعض النحويين نعم يجوز العطف عليه بالنفي مع الاستفهامية بس وسيأتي قول بتركيب كم (قوله ودليله واضح) هو جرهما بالحرف والاضافة نحو بكم درهم اشتريت وغلام كم رجل ملكت (قوله يجوز حذف مميزهما الخ) نحو كم صمت (قوله وأنهما يلزمان الصدر) أما في الاستفهامية فواضح وأما في الخبرية فبالحمل على رب اهـ زكريا ووجه الحمل أنها لانشاء التكثير كما أن رب لانشاء التكثير أو التقليل ولا تنافي بين كونها خبرية وكونها لانشاء التكثير لاختلاف الجهة لان خبريتها باعتبار الكثرة التي توجد في الخارج بدون قول وانشائيتها من جهة التكثير القائم بذهن المتكلم من غير وجود له في الخارج فاذا قلت كم رجال عندي فله جهتان احداهما التكثير القائم بذهنك الذي لا وجود له خارجا ومن هذه الجهة تكون انشائية والاخرى كثرة الرجال المخبر عنهم بانهم عندك التي توجد خارجا بدون القول ومن هذه الجهة تكون خبرية لاحتمال الصدق والكذب باعتبار المطابقة للواقع وعدمها كذا في الدماميني عن ابن الحاجب بايضاح ثم نقل عن الرضي رده بما حاصله ان ما وجه به الانشاء يطرد في جميع الاخبار فيلزم أن تكون انشاآت من هذا الوجه ولا قائل به وذلك أن نحو زيد قائم خبر بلا شك ولا يحتمل الصدق والكذب من حيث نفس الاخبار الذي هو فعل المخبر لانه أوجده بهذا اللفظ قطعا بل من حيث المخبر به وهو ثبوت القيام لزيد (قوله فلا يعمل فيهما ما قبلهما الا المضاف وحرف الجر) قال المرادي وحكى الاخفش أن بعض العرب يقدم العامل على كم الخبرية فقيل لا يقاس عليه والصحيح جواز القياس عليه لانها لغة اهـ وعليها بنى الفراء اعرابه كم فاعلا في قوله تعالى أولم يهد لهم كم أهلكنا والوجه أن الفاعل مصدر أي الهدى كذا في الفارضي أي ضمير يرجع الى المصدر أي أو الى الله اي لان تخريج الآية على هذه اللغة مع أنها رديئة كما في المغني غير متجه وأما قوله تعالى أولم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون فكم مفعول لاهلكنا والجملة معمولة ليروا على أنه علق عن العمل في لفظها وأن وصلتها مفعول لاجله ليروا وقيل غير ذلك وأما الاستفهامية فقال الفارضي أعمل بعض العرب في الاستفهام ما قبله شذوذا كقولهم ضرب من منا وقولهم كان ماذا اهـ ولم ينقل سماع ذلك شذوذا في خصوص كم فقول شيخنا بعد نقل كلام الفارضي تلخص أن تقدم العامل على كم الاستفهامية شاذ وعلى كم الخبرية لغة غير مسلم في جانب الاستفهامية الا باثبات السماع في خصوصها فتدبر (قوله فكم بقسميها ان تقدم عليها الخ) حاصل ما ذكره احدى عشرة صورة ثنتان للجر وثلاث للنصب وخمس للرفع وواحدة محتملة للرفع والنصب (قوله ان تقدم عليها حرف جر) نحو بكم درهم اشتريت أو مضاف نحو غلام كم رجل عندك (قوله عن مصدر) نحو كم ضربة ضربت أو ظرف نحو كم يوما صمت (قوله فان لم يلها فعل) نحو كم رجل في الدار أو وليها وهو لازم نحو كم رجل قام (قوله أو رافع ضميرها) أي أو متعد رافع ضميرها نحو كم رجل ضرب عمرا أو سببيها نحو كم رجل ضرب أخوه عمرا (قوله وان وليها فعل متعد ولم يأخذ مفعوله) نحو كم رجل ضربت والمراد بالمفعول ما يشمل المفعول الواحد والاكثر ليدخل نحو كم تعطي زيدا (قوله فهي مفعولة) أي مفعول به (قوله وان أخذه) نحو كم رجل ضرب زيد عمرا عنده (قوله الا أن يكون) أي المفعول ضميرا يعود عليها نحو كم رجل ضربته (قوله الابتداء والنصب على الاشتغال) والابتداء أرجح دماميني (قوله جائز في السعة) نحو كم عندك عبدا (قوله ولا يفصل بين الخبرية الخ) أي اذا كان مميزها مجرورا بالاضافة فلا يرد نحو كم تركوا من جنات (قوله بخلافه مع الاستفهامية) والاجود في جوابها أن يكون على حسب موضعها من الاعراب ولو رفع مطلقا لجاز اهـ مرادي (قوله لا يقترن بالهمزة) لعدم تضمن المبدل منه معنى الهمزة بخلافه في الاستفهامية

(ككم) يعنى هذه أى الخبرية فى الدلالة على تكثير عدد مبهم الجنس والمقدار (كأين وكذا وينتصب * تمييز ذين أو به صل من تصب)
بخلاف تمييز كم الخبرية فتقول كاين رجلا رأيت ومنه قوله * وكاين لنا فضلا عليكم ومنة * قديما ولاتدرون ما من منعم * وقوله * اطرد
اليأس بالرجاء فكائن * آلما حم يسره بعد عسر ٥٤ وتقول كأين من رجل لقيت ومنه وكاين من نبى قتل معه ربيون كثير وكاين
من آية فى السموات
والارض يمرون عليها
وتقول رأيت كذا رجلا
﴿تنبيهات * الاول﴾
توافق كل واحد من
كاين وكذا كم فى أمور
وتخالفها فى أمور وأما
كاين فانها توافق كم فى
خمسة أمور وتخالفها
فى خمسة فتوافقها فى
الابهام والافتقار الى
التمييز والبناء ولزوم
التصدير وافادة التكثير
تارة وهو الغالب
والاستفهام أخرى وهو
نادر ولم يثبته الا ابن
قتيبة وابن عصفور
والمصنف واستدل له
بقول أبى بن كعب لابن
مسعود كاين تقرأ سورة
الأحزاب آية فقال ثلاثا
وسبعين وتخالفها فى
انها مركبة وكم بسيطة
على الصحيح وتركيبها
من كاف التشبيه وأى
المنونة ولهذا جاز الوقف
عليها بالنون لان التنوين
لما دخل فى التركيب
أشبه النون الاصلية
ولهذا رسم فى المصحف
نونا ومن وقف بحذفه
اعتبر حكمه فى الاصل
وهو الحذف فى الوقف
وفى أن مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده ما سبق وفى انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقيل
وقد مضى وفى أنها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور أجاز بكاين تبيع هذا الثوب وفى أن مميزها لا يقع الا مفردا وأما كذا
فتوافق كم فى أربعة أمور وتخالفها فى أربعة فتوافقها فى البناء والابهام والافتقار الى المميز وافادة التكثير وتخالفها فى أنها مركبة
وتركيبها من كاف التشبيه وذا الاشارية وأنها لا تلزم التصدير فتقول قبضت كذا وكذا درهما وأنها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله

(قوله أى الخبرية) قيد به مع ذكره بعد أن كأين تأتى للاستفهام نادرا لان من المشبه كذا وهى لا تأتى للاستفهام أصلا ولو وافق التقييد به فى التسهيل والكافية (قوله فى الدلالة على تكثير الخ) مسلم فى كأين دون كذا لأنها ليست للتكثير بل لعدد مبهم قليل أو كثير فلك أن تكنى بها عن واحد وعن اثنين وعن ثلاثة قاله الدمامينى (قوله وينتصب تمييز ذين) وكان حقهما أن يضافا اليه كما تضاف كم لكن منع من ذلك أن فى آخر كأين تنوينا يستحق الثبوت لاجل الحكاية وفى آخر كذا اسم اشارة وهما مانعان من الاضافة اه دمامينى وقوله لاجل الحكاية أى حكاية الكلمتين كما كانتا عليه قبل التركيب (قوله أو به) يعنى بتمييز كأين فقط أو التقدير بتمييز ذين بالنظر للمجموع لما يأتى سم (قوله بخلاف تمييز كم الخبرية) فانه مجرور عند غير تميم وعند تميم يجوز نصبه كما سبق هذا ان اتصل فان فصل ففيه ما مر (قوله فتقول كأين) مفعول رأيت (قوله وكائن) مبتدأ خبره الظرف وهذا البيت والذى بعده واردان على لغة من قال كائن بالف بعد الكاف فهمزة مكسورة قال فى جمع الجوامع وشرحه ولا يخبر عنها أى كائن اذا وقعت مبتدأ الا بجملة فعلية مصدرة بماض أو مضارع نحو وكأين من نبى قتل الخ أى وكأين من آية الخ اه ويرد عليه وكائن لنا فضلا فان الخبر فيه جار ومجرور وقوله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وايا كم ان جعل الخبر الجملة الاسمية أعنى الله يرزقها فان جعل لا تحمل رزقها لم ترد الآية فتأمل (قوله آلما) بوزن فاعل من ألم وحم قدر شمنى (قوله رأيت كذا رجلا) فكذا مفعول ورجلا تمييز (قوله أما كاين فانها توافق كم) أى من حيث هى لا بقيد الاستفهامية ولا بقيد الخبرية ليصح قوله وافادة التكثير تارة وهو الغالب والاستفهام أخرى وهو نادر والغلبة والندور بالنسبة الى كاين لا بالنسبة الى كم لورودها كثيرا فالموافقة فى أصل افادة التكثير تارة والاستفهام أخرى بقطع النظر عن الغلبة والندور فتفطن (قوله كأين تقرأ سورة الاحزاب) هل كأين فى موضع الحال من سورة وهل يمكن انه مفعول ثان لتقرأ بمعنى تعد اه سم واستظهر البعض الاحتمال الاول وفيه أن الحال لا تكون انشاء فالظاهر الثانى وعليه اقتصر شيخنا السيد وقوله آية قال سم ان كان هو التمييز أفاد جواز الفصل بين الاستفهامية ومميزها بجملة اه وعبارة الدمامينى على التسهيل كقول أبى بن كعب لعبد الله كأين تقرأ سورة الاحزاب أو كأين تعد سورة الاحزاب فقال عبد الله ثلاثا وسبعين فقال أبى ما كانت كذا قط اه (قوله مركبة) وقيل بسيطة واختاره أبو حيان قال ويدل على ذلك تلاعب العرب بها فى اللغات الآتية همع (قوله وكم بسيطة على الصحيح) وقيل مركبة من كاف التشبيه وما الاستفهامية وحذفت ألف ما لدخول الكاف عليها وسكنت الميم تخفيفا ويرده أن الالف لم يبق عليها دليل بخلاف بم وعم وأنه على تسليمه انما يناسب كم الاستفهامية دون الخبرية وان كان قد يعتذر عن الاخير بما يأتى قريبا (قوله من كاف التشبيه) وقيل الكاف فيها زائدة لازمة لا تشبيهية همع (قوله وأى المنونة) أى الاستفهامية كما قاله الفارضى أى والمستعملة خبرية حدث لها بالتركيب معنى آخر وان كان أصلها الاستفهام ما دلا اشكال (قوله لان التنوين الخ) ليس علة لقوله جاز لتعليله أولا بقوله ولهذا والعامل الواحد لا يعلل بعلتين الا باتباع بل هو علة لمحذوف أى وانما اقتضى تركيبها من كاف التشبيه وأى المنونة جواز الوقف عليها بالنون لان الخ وهذا معنى قول من قال علة لعلية تركيبها مما ذكر لجواز الوقف عليها بالنون (قوله ولهذا) أى لشبهه بالنون الاصلية (قوله ويرده ما سبق) أى من البيتين (قوله وافادة التكثير) ممنوع كما مر وفى جمع الجوامع وشرحه الهمع وتتصرف أى كذا بوجوه الاعراب فتكون فى محل رفع ونصب وجر بالاضافة والحرف ولا تتبع بتابع لا نعت ولا غيره (قوله من كاف التشبيه وذا الاشارية)

* عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا * كذا وكذا لطفا به نسى الجهد وزعم ابن خروف أنهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما
بدون عطف وذكر الناظم أن ذلك مسموع ولكنه قليل وعبارة التسهيل وقل ورود كذا مفردا ومكررا بلا واو وأنها يجب نصب تمييزها فلا
يجوز جره عن اتفاق ولا بالاضافة خلافا للكوفيين فانهم أجازوا في غير تكرار ولا عطف أن يقال كذا ثوب وكذا أثواب قياسا على العدد
الصريح ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزمه بقوله عندى كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهما أحد عشر وبقوله كذا
درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما أحد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل
غير مستثنى الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور ووهم ابن السيد فنقل اتفاق النحويين على اجازة
ما أجازه المبرد ومن ذكر
معه وعبارة التسهيل
وكنى بعضهم بالمفرد المميز
بجمع عن ثلاثة وبابه
وبالمفرد المميز بمفرد عن
مائة وبابه وبالمكرر دون
عطف عن أحد عشر وبابه
وبالمكرر مع عطف عن
أحد وعشرين وبابه
* الثانى قد بان لك أن قوله
أو به صل من نصب
راجع الى تمييز كأين
دون كذا فلو قال ككم
كأين وكذا ونصبا وقبل
كائن بعده من وجبا *
لكان أحسن من أوجه
* أحدها التنصيص على
الخلاف السابق * ثانيها
التنبيه على اختصاص
كأين عن دون كذا *
ثالثها الافهام أن وجود من
بعد كأين أكثر من عدمها
لجريان خلف في وجوبها
* رابعها الافادة أن كائن
لغة فى كأين وفيها خمس
لغات أفصحها كأين وبها
قرأ السبعة الا ابن كثير
ويليها كائن على وزن
كاعن وبها قرأ ابن كثير
وهى أكثر فى الشعر من الاولى وان كانت الاولى هى الاصل ومنه البيتان السابقان وقوله وكائن بالاباطح من صديق * يرانى لو أصبت هو
المصابا * والثالثة كأين مثل كعين وبها قرأ الاعمش وابن محيصن * والرابعة كيئن بوزن كيعن * والخامسة كأن على وزن كعن وسبب
تلعبهم بهذه الكلمة كثرة الاستعمال * الثالث تأتى كذا هذه أعنى المركبة كناية عن غير العدد وهو الحديث مفردة ومعطوفة ويكنى بها
عن المعرفة والنكرة ومنه الحديث يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا تكون كذا أيضا كلمتين على أصلهما وهما كاف التشبيه وذا
الاشارية نحو رأيت زيدا فاضلا وعمرا كذا ومنه قوله وأسلمنى الزمان كذا * فلا طرب ولا أنس وتدخل عليها ها التنبيه نحو أهكذا عرشك

وقيل الكاف زائدة لازمة وقيل اسم كمثل فعلى هذا لها محل من الاعراب وعلى غيره لا محل لها كذا فى الهمع
(قوله عد النفس نعمى) بضم النون والقصر النعمة وكذا النعماء بالفتح والمد والبؤسى بضم الموحدة
وسكون الهمزة والقصر خلاف النعمى وقوله نسى الجهد بفتح الجيم وضمها أى المشقة (قوله لم يقولوا كذا
درهما) أى بلا تكرار ولا كذا كذا درهما أى بالتكرار من غير عطف (قوله فانهم أجازوا فى غير تكرار
ولا عطف الخ) رد بان عجزها اسم اشارة لا يقبل الاضافة وقد يقال لما ركب مع الكاف لم يبق على ما كان عليه
قبل ذلك لتضمنه بعد التركيب معنى لم يكن موجودا له قبل التركيب وقال الحوفى ان المجرور بدل من اسم
الاشارة وهو بعيد لان كذا صارت كلمة واحدة ولا يبدل من جزء الكلمة ولا تضاف كأين بوجه كما تقدم
تعليله وقضية كلامه كالمغنى عدم اجازتهم الاضافة مع التكرار أو العطف وقال ابن معطى فى شرح
الجزولية فلو جر درهم مع تكرير كذا بدون عطف لزمه ثلثمائة درهم لانها أقل عدد بن أضيف ثانيهما الى
المفرد ولو جر مع التكرير والعطف لزمه ألف ومائة درهم لاجل العطف وجر التمييز وافراده فيحتمل أن هذا
من ابن معطى مجرد حكم يقتضى القياس اذا لفظ بهذا اللفظ من غير اجازة منه للاضافة ويحتمل أن
مذهبه جواز الاضافة ولو مع التكرار والعطف وقد يقال ان التمييز المجرور عند العطف للثانى فقط والاول
كناية عن عدد ما فيحمل على الواحد لانه المحقق فيلزمه مائة وواحد أما لو قال كذا درهم بالرفع فيلزمه
واحد وكأنه قال عدد مبهم هو درهم (قوله ولهذا) أى للقياس على العدد الصريح (قوله قال فقهاؤهم)
وأما مذهبنا معاشر الشافعية ففى المنهج وشرحه أنه لو قال كذا درهم بالرفع بدلا أو عطف بيان أو النصب تمييزا
أو الجر لحنا أو السكون وقفا أو كذا كذا درهم بالاحوال الاربعة أو كذا وكذا درهم بغير النصب لزمه درهم
واحد وكذا وكذا درهما بالعطف والنصب لزمه درهمان اه (قوله حملا على المحقق) هو أول كل مرتبة من
مراتب العدد الصريح (قوله وعبارة التسهيل الخ) لم يذكر فيها كذا درهما كناية عن عشرين (قوله
الخلاف السابق) أى فى جر تمييز كأين بمن هل هو لازم أو غير لازم (قوله ويليها كائن) قال الخليل
الياء الساكنة من أى قدمت على الهمزة وحركت بحركتها لوقوعها موقعها وسكنت الهمزة لوقوعها موقع الياء
الساكنة ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الالف والهمزة فكسرت الهمزة
لالتقاء الساكنين وبقيت الياء الاخيرة بعد كسرة فاذهبها التنوين بعد زوال حركتها كالمنقوص شمنى
(قوله والثالثة كأين) بهمزة ساكنة فياء مكسورة والرابعة كيئن بياء ساكنة فهمزة مكسورة
وأصله كأين قدمت الياء المشددة ثم خففت كميت دمامينى (قوله أعنى المركبة) أى لا الباقية على أصلها
من عدم التركيب (قوله وهو الحديث) يعنى اللفظ الواقع فى التحديث عن شئ فعل أو قول قال السيوطى
فى الاشباه والنظائر نقلا عن ابن هشام الذى شهد به الاستقراء وقضى به الذوق الصحيح ان كذا المكنى بها
عن غير العدد انما يتكلم بها من يخبر عن غيره فتكون من كلامه لا من كلام المخبر عنه فلا تقول ابتداء
مررت بدار كذا ولا بدار كذا وكذا بل تقول بالدار الفلانية ويقول من يخبر عنك قال فلان مررت بدار كذا

﴿خاتمة﴾ يكنى عن الحديث أيضا بكيت وكيت وذيت وذيت بفتح التاء وكسرها والفتح أشهر وهما مخففتان من كية وذية وقالوا ٥٦

على الأصل كان من الأمر كية وكية وذية وذية وليس فيهما حينئذ الا البناء على الفتح ولا يقال كان من الأمر كيت بل لابد من تكررها وكذلك ذيت لانها كناية عن الحديث والتكرير مشعر بالطول

﴿الحكاية﴾

هذا الباب للحكاية بأى وبمن والعلم بعد من (احك بأى ما لمنكور سئل * عنه بها فى الوقف أو حين تصل) أى يحكى بأى وصلا ووقفا ما لمنكور مذكور مسئول عنه بها من اعراب وتذكير وافراد وفروعهما فيقال لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات هذا فى الوقف وكذا فى الوصل فيقال أيا يا هذا وأية يا هذا الى آخرها واعلم أنه لا يحكى بها جمع تصحيح الا اذا كان موجودا فى المسئول عنه أو صالحا لان يوصف به نحو رجال فانه يوصف بجمع التصحيح فيقال رجال مسلمون هذه اللغة الفصحى وفى لغة أخرى يحكى بها ما له من اعراب وتذكير وتانيث فقط ولا يثنى ولا يجمع فيقال أيا وأيا يا هذا لمن قال رأيت رجلا أو رجلين أو رجالا وأية وأية يا هذا لمن قال رأيت امرأة أو امرأتين أو نساء (ووقفا احك ما لمنكور بمن * والنون حرك مطلقا وأشبعن) فتقول لمن قال قام رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني

كانت

أو بدار كذا وكذا اه (قوله بكيت وكيت وذيت وذيت) وهما مبنيان لنيابتهما عن الجمل اه فارضى ولنيابتهما عن الجمل جاز أن يعمل فيهما القول وان كانا غير جملة فتقول قلت كيت وكيت أو ذيت وذيت فيكونان فى محل نصب على المفعولية قال شيخنا والحكم بالنصب محلا على مجموع الكلمتين أعنى كيت وكيت وكذا ذيت وذيت لانهما صارا بالتركيب بمنزلة كلمة واحدة اه ويستفاد منه أن البناء أيضا للمجموع (قوله بفتح التاء وكسرها) أى وضمها كما فى التسهيل (قوله كان من الأمر الخ) اذا قيل كان من الأمر كيت وكيت فكان شانية خبرها كيت وكيت لانه نائب عن الجملة ولا يكون كيت وكيت اسمها لكان كما لا يكون اسمها جملة قاله الفارسى واستحسنه ابن هشام لكن يلزم عليه تفسير ضمير الشان بغير جملة مصرح بجزأيها والظاهر أن من الأمر تبيين يتعلق بأعنى مقدرا دمامينى (قوله وليس فيهما حينئذ الا البناء على الفتح) أى بخلاف المخففتين ففيهما البناء على الفتح والكسر بل والضم كما مر ﴿الحكاية﴾

هى لغة المماثلة واصطلاحا ايراد اللفظ المسموع على هيئته من غير تغيير كمن زيدا اذا قيل رأيت زيدا أو ايراد صفته نحو أيا لمن قال رأيت زيدا وأما حكاية اللفظ أو معناه بالقول فلم يتكلم عليها المصنف وسيذكرها الشارح فى الخاتمة (قوله احك بأى) الباء للآلة أو ظرفية اه سم وأى المحكى بها استفهامية وهى معربة لكن اختلف فى حركتها والحروف اللاحقة لها فقيل اعراب فأى بالرفع مبتدأ خبره محذوف مؤخر عنها لان الاستفهام له الصدر تقديره فى قام رجل أى قام وأيا مفعول لفعل محذوف مؤخر عنها لما مر تقديره فى ضربت رجلا أيا ضربت وأى بالجر بحرف جر محذوف تقديره فى مررت برجل بأى مررت وكذا يقال فى أيان وأيتان وأيون وأيات رفعا وأيين وأيتين وأيين وأيات نصبا وجرا ويلزم على هذا القول اضمار حرف الجر وقيل حركات حكاية وحروف حكاية فهى مرفوعة بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية أو حرف الحكاية على أنها مبتدأ والخبر محذوف وقيل الحركة والحرف فى حالة الرفع اعراب وفى حالتى النصب والجر حركة حكاية وحرف حكاية (قوله ما لمنكور) احترازا عن المعرفة فانها لا تحكى بأى سم (قوله فى الوقف) متعلق باحك (قوله مذكور) أى سابق فى كلام غيرك واحترز به عن المسئول بها ابتداء فانها حينئذ على حسب العوامل (قوله لمن قال رأيت رجلا الخ) وتقول لمن قال جاء رجل أى بالرفع ولمن قال جاء رجلان أيان وهكذا (قوله وأيتين) فلو قيل رأيت رجلا وامرأة قيل فى السؤال أيا وأية وهل يجوز أن يثنى مع تغليب المذكر سيأتى فيه احتمالان عن أبى حيان (قوله وأيات) بكسر التاء نيابة عن الفتحة (قوله الا اذا كان موجودا فى المسئول عنه) كما فى المثال السابق من بنين وبنات قاله شيخنا ولا يرد عليه أنهما فى الحقيقة جمعا تكسير لتغير المفرد فيهما لان المراد بجمع التصحيح هنا الجمع بالواو أو الياء والنون أو الالف والتاء المزيدتين (قوله أو صالحا) أى أو كان هو أى الجمع لا بقيد كونه تصحيحا صالحا لان يوصف به أو بجمع التصحيح فلا يقال أيون أو أيين لمن قال عندى حمير أو رأيت حميرا (قوله هذه اللغة الفصحى) أى حكاية ما للمنكور من الاعراب والتذكير والافراد وفروعهما (قوله لا تثنى ولا تجمع) أى لفظة أى (قوله ما لمنكور بمن) أى منكور مذكور وانما اشترط فى لحاق العلامة المذكورة بمن كونها سؤالا عن نكرة لان المعارف اذا استفهم بمن عنها ذكرت بعد من فى الاغلب اما محكية أو غير محكية لان الاستفهام عن المعارف ليس فى الكثرة مثل الاستفهام عن النكرات فلم يطلب التخفيف بحذف المسئول عنه كما فى النكرات اسقاطى والمراد بالمنكور هنا المنكور العاقل لان من للعاقل بخلاف المنكور السابق فى أى فان المراد بها ما يعم العاقل وغيره لان أيا تستعمل فيهما وسيذكر الشارح ذلك (قوله والنون حرك الخ) العطف تفسير لاحك لان حكاية المنكور بمن فى الوقف نفس التحريك والاشباع لا غيرهما كما يوهمه العطف أفاده ابن هشام (قوله مطلقا) أى فى أحوال اعراب المحكى الثلاثة (قوله وأشبعن) فيه اشارة الى أن الحروف اشباع دفعا للوقف على المتحرك وقيل الحروف اجتلبت أولا للحكاية ولزم تحريك ما قبلها وصوبه ابن خروف وصححه أبو حيان وقيل بدل من التنوين أفاده فى التصريح قال ابن غازى نون أشبعن ثقيلة خففت للوقف ولو

هذا فى المفرد المذكر (وقل) فى المثنى المذكر (مناذ ومنين) بعد قول القائل (لى * الفان بابنين) وضرب حران عبدين فمنان لحكاية المرفوع ومنين لحكاية المجرور والمنصوب (وسكن) آخرهما (تعدل) وانما حرك فى النظم للضرورة (وقل) فى المفرد المؤنث (لمن قال أتت بنت منه) بفتح النون وقلب التاء هاء وقد يقال منت باسكان النون وسلامة التاء وقل فى المثنى المؤنث لمن قال لى زوجتان مع أمتين أوضربت حرتان رقيقتين منتان ومنتين فمنتان لحكاية المجرور والمنصوب (والنون قبل تا المثنى مسكنه * والفتح) فيها (نزر) أى قليل وانما كان الفتح أشهر فى المفرد والاسكان أشهر فى التثنية لان التاء فى منت متطرفة وهى ساكنة للوقف فحرك ماقبلها لئلا يلتقى ساكنان ولا كذلك منتان (وصل التاو الالف * بمن) فى حكاية جمع المؤنث السالم فقل (باثر) قول القائل (ذا بنسوة كلف) منات باسكان التاء (وقل) فى حكاية جمع المذكر السالم (منون ومنين مسكنا) آخرهما (ان قيل جا قوم لقوم فطنا) أوضرب قوم قوما فمنون للمرفوع ومنين للمجرور والمنصوب ﴿تنبيه﴾ فى الحكاية عن لغتان * احداهما وهى الفصحى أن يحكى بها ما المسؤل عنه من اعراب وافراد وتذكير وفروعهما على ما تقدم ولم يذكر المصنف غيرها والأخرى أن يحكى بها اعراب المسؤل عنه فقط فيقال لمن قال قام رجل أو رجلان أو رجال أو امرأة أو امرأتان أونساء منو وفى النصب منا وفى الجر منى (وان تصل فلفظ من لا يختلف) فتقول من يا فتى فى الاحوال كلها هذا هو الصحيح وأجاز يونس اثبات الزوائد وصلا فتقول منو يافتى وتشير الى الحركة فى منت ولا تنون وتكسر نون المثنى وتفتح نون الجمع وتنون منات ضما وكسرا وهو مذهب حكاه يونس عن بعض العرب وحمل عليه قول الشاعر * أتوا نارى فقلت منون أنتم * وهذا شاذ عند سيبويه والجمهور من وجهين أحدهما اثبات العلامة وصلا والآخر تحريك النون وقال ابن المصنف والآخر أنه حكى مقدرا غير مذكور وقد أشار المصنف الى البيت المذكور بقوله (ونادر منون فى نظم عرف) وهو لتأبط شرا ويقال لشمر الغسانى وتمامه * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما * ويروى عموا صباحا و يغلط المنشد على احدى الروايتين بالرواية الاخرى وكذلك فعل الزجاجى فغلط من أنشده صباحا وليس الامر كما يظن بل كل واحدة من الروايتين صحيحة فهو على رواية عموا ظلاما من أبيات رواها ابن دريد عن أبى حاتم السجستانى عن أبى زيد الانصارى أولها * ونار قد خضأت بعيد وهن * بدار ما أريد بها مقاما * وهى مشهورة وعلى رواية عموا صباحا من أبيات معزوة

كانت خفيفة بالاصالة لوجب ابدالها ألفا ياس (قوله وقل منان الخ) الظاهر أن منان ومنين ليس اسما معربا كما قد يتوهم أى من التثنية وانما هو لفظ من وهى مبنية لكن زيد عليها هذه الحروف دلالة على حال المسؤل عنه وكذا يقال فى منون ومنين ومنتان ومنتين ومنات فمن فى الجميع مع هذه الزيادة اسم مبنى فى محل رفع وهذه الكلمات ليست مثنى ولا جمعا بل على صورته سم وقوله اسم مبنى أى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة مناسبة الحرف الذى جلبته الحكاية (قوله بابنين) أى مع ابنين أى ولى ابنان وفى نسخة كابنين سم (قوله لحكاية المجرور والمنصوب) واقتصر الناظم فى التمثيل على المجرور هنا وفيما يأتى لان المنصوب محمول على المجرور فى مثل ذلك (قوله تعدل) أى تقم العدل لان هذا حكم العرب سم (قوله وقل لمن قال أتت بنت منه) وكذا يقال فى النصب والجر ولم يمكن اثبات حرف المد فى منه للدلالة على الاعراب لان هاء التأنيث لا تكون فى الوقف الا ساكنة فاكتفوا بحكاية التأنيث وتركوا حكاية الاعراب لان الاعراب فرع التأنيث واذا تعارضت مراعاة الاصل والفرع كانت مراعاة الاصل أولى كذا ذكر شيخنا ولعل معنى كون الاعراب فرع التأنيث أن الاحتياج الى الدلالة عليه دون الاحتياج الى الدلالة على التأنيث لان التأنيث صفة للمدلول والاعراب صفة للدال فتأمل ولو قيل باستحسان الاشارة بالشفتين الى حركة الاعراب لم يبعد (قوله والنون قبل تا المثنى) وكذا النون الاخيرة لانه لا يوقف على متحرك اه فارضى ولم ينبه عليه المصنف لفهمه بالمقايسة من قوله وسكن تعدل (قوله مسكنة) تنبيها باسكانها على أن التاء ليست لتأنيث الكلمة اللاحقة هابل لحكاية تأنيث كلمة أخرى (قوله لئلا يلتقى ساكنان) وان كان جائزا فى الوقف سم (قوله وان تصل) هذا مفهوم قوله وقفا (قوله وتشير) أى بحركة تاء منت الى الحركة أى حركة المحكى وقوله فى منت متعلق بتشير ولو قال وتحرك تاء منت بحركة المحكى لكان أوضح (قوله مقدرا غير مذكور) تقديره قالوا أتينا فقلت منون أنتم اه زكريا وعليه يكون المقدر المحكى ضميرا فيكون فيه شذوذ آخر ومنع صاحب التصريح كونه من حكاية المقدر وادعى كونه حكاية للضمير فى أتوا وهو مردود قال يس لا يخفى أن قول الشاعر أتوا الخ حكاية لما وقع له مع الجن وأنه حين اتيانهم قال لهم منون أنتم لحين اتيانهم لم يتكلم بقوله أتوا نارى ثم بقوله منون أنتم بل لم يتكلم بقوله أتوا نارى الأبعد قوله منون أنتم حين اتيانهم فما فى التصريح ممنوع منعا واضحا (قوله لشمر) بكسر الشين المعجمة وسكون الميم (قوله و يغلط المنشد الخ) أى يغلطه من لم يدر أنهما روايتان صحيحتان من قصيدتين (قوله عن أبى زيد الانصارى) ليس المراد أنه قائل هذه الابيات لمنافاته ماقدمه من أنها لتأبط شرا أولشمر الغسانى بل أبو زيد من رواتها (قوله ونار قد خضأت بعيد وهن) كذا بخط الشارح قال عبد القادر فى حاشيته على ابن الناظم خضأت بالخاء والضاد المعجمتين معناه سعرت أو وقدت و بعيد ظرف تصغير بعد والوهن بفتح الواو وسكون الهاء من أول الليل الى ثلثه اشتق من وهن يهن اذا فتر وضعف لهدوء الناس فيه والدار

الى خديج بن سنان الغسانى أولها * أتوا نارى فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا صباحا * نزلت بشعب وادى الجن لما * رأيت الليل قد نشر الجناحا * قيل وكلا الشعرين أكذوبة من أكاذيب العرب (والعلم احكينه من بعد من * ان عريت من عاطف بها اقترن)

فتقول لمن قال جاء زيد من زيد ورأيت زيدا من زيدا ومررت بزيد من زيد وهذه لغة الحجازيين وأما غيرهم فلا يحكون بل يجيئون بالعلم المسؤول عنه بعد من مرفوعا مطلقا لانه مبتدأ خبره من أو خبر مبتدؤه من فان اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب ﴿تنبيهات﴾ * الاول ﴿ يشترط لحكاية العلم بمن أن لا يكون عدم الاشتراك فيه متيقنا فلا يقال من الفرزدق بالجر لمن قال سمعت شعر الفرزدق لان هذا الاسم تيقن انتفاء الاشتراك فيه * الثانى شمل كلامه العلم المعطوف على غيره والمعطوف عليه غيره وفيه خلاف منعه يونس وجوزه غيره واستحسنه سيبويه فيقال لمن قال رأيت زيدا وأباه من زيدا وأباه ومن قال رأيت أخازيد وعمرا من أخازيد وعمرا * الثالث أجاز يونس حكاية سائر المعارف قياسا على العلم والصحيح المنع * الرابع لا يحكى العلم موصوفا بغير ابن مضاف الى علم فلا يقال من زيد العاقل ولا من زيدا ابن الامير لمن قال رأيت زيدا العاقل أو رأيت زيدا ابن الامير و يقال من زيد بن عمرو المراد لمن قال رأيت زيد بن عمرو * الخامس فهم من قوله احكينه أن حركاته حركات حكاية وان اعرابه مقدر وقد صرح به فى غير هذا الكتاب

المكان الذى عرس فيه اه اى نزل فيه ليلا (قوله الى خديج) بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة (قوله قد نشر الجناحا) أى ظلمته المشبهة بالجناح (قوله والعلم احكينه) اسما كان أو كنية أو لقبا دون بقية المعارف لان الاعلام لما كانت كثيرة الاستعمال جاز فيها ما لم يجز فى غيرها فارضى (قوله من بعد من) ظاهره أن حكاية العلم بعد من لا تتقيد بالوقف وهو قضية اطلاقهم اه سم وأقره شيخنا وقد يتوقف فيه مع قول الشارح فى التنبيه السادس الآتى ثانيها أن من تختص بالوقف الا أن يخص الآتى بمن المحكى بها المنكور وسيأتى ما يؤيده فتفطن وخرج أى فلا يحكى العلم بعدها كسائر المعارف فاذا قيل رأيت زيدا أو مررت بزيد قلت أى بالرفع لا غير لان الاعراب يظهر فى أى فكرهوا أن يخالفه الثانى بخلاف من زيدا ومن زيد (قوله من عاطف) أى صورة لانه للاستئناف كما قاله بعضهم وفى كلام الرضى أنه للعطف على كلام المخاطب ويلزم عليه عطف الانشاء على الخبر اذا كان كلام المخاطب خبرا كرأيت زيدا قال يس أطلق العاطف وعبارة الشاطبى تدل على اختصاصه بالواو والفاء وفى شرح اللباب التصريح بانه الواو والفاء خاصة اه وقال الفارضى انه الواو فقط (قوله وهذه لغة الحجازيين) هى احدى اللغتين عندهم لانهم لا يلتزمون الحكاية بل يجوزون الحكاية والاعراب بل يرجحون الاعراب وعلل ابن الناظم الحكاية بدفع توهم أن المسؤول عنه غير الاول وفى حالة الرفع وان اتحدت الحركة فى حالتى الحكاية والاعراب الا أن وقوع الاسم عقب ذكر المحكى بصورته يدل على ارادة حكاية هذا المذكور فى الجملة يس (قوله مرفوعا مطلقا) أى فى الاحوال الثلاثة (قوله تعين الرفع) على انه خبر عن من أو مبتدأ خبره من كما فى الفارضى قال سم كان وجه تعين الرفع أن المقصود من الحكاية بيان المراد والعطف يشعر به اه ثم رأيته فى الرضى وعبارته انما تعين الرفع اتفاقا لزوال اللبس اذ العطف على كلام المخاطب يؤذن بان السؤال انما هو عمن ذكره دون غيره اه قال يس ويستثنى من تعين الرفع نحو قولك من زيدا ومن عمرا لمن قال رأيت زيدا وعمرا فلا يبطل دخول حرف العطف على الثانى الحكاية لانه انما يبطلها فى الاول ثم رأيته بخط الشنوانى نقلا عن أبى حيان صاحب البسيط قال الشنوانى ومنه يؤخذ أن حكاية العلم بمن لا تتقيد بالوقف وهو مقتضى اطلاقهم (قوله يشترط لحكاية العلم بمن الخ) ويشترط أيضا أن يكون علما لعاقل وأن لا يتبع فى حكايته بتابع توكيد أو بدل أو بيان أو نعت بغير ابن مضافا الى علم بخلاف النعت بابن مضافا الى علم كما سيأتى لانه مع المنعوت كشئ واحد كما فى التصريح وفى العطف الخلاف الآتى قال فى التصريح وانما اشترطوا انتفاء التابع لانهم استغنوا باطالته عن الحكاية اه أى لان اطالته بالتابع تبينه ثم قال واستثنى عطف النسق على القول بالجواز فيه لانه ليس فيه بيان للمتبوع فلا يبين الا بالحكاية (قوله الثانى شمل كلامه العلم المعطوف على غيره والمعطوف عليه غيره وفيه خلاف منعه يونس وجوزه غيره واستحسنه سيبويه فيقال لمن قال رأيت زيدا وأباه من زيدا وأباه ومن قال رأيت أخازيد وعمرا من أخازيد وعمرا) كذا فى بعض النسخ ويرد عليه أن أخازيد لا يحكى لانه غير علم وفى بعض النسخ الثانى شمل كلامه العلم المعطوف والمعطوف عليه وفيه خلاف ذهب يونس وجماعة الى أن عطف أحد الاسمين على الآخر يبطل الحكاية وذهب غيرهم الى خلافه فحكيا اذا كانا مما يحكى فتقول من زيدا وعمرا واذا كان أحدهما فقط مما يحكى بنيت على ما تقدم وأتبعته الآخر فاذا قيل رأيت صاحب عمرو وزيدا فلا حكاية وان عكس حكيت وكذا الحكم لو قيل رأيت رجلا وزيدا أو زيدا ورجلا فلا يحكى فى الاول ويحكى فى الثانى اه وهو الصواب وقوله بنيت على ما تقدم أى اعتمدت على المتقدم من المتعاطفين فان كان مما يحكى جازت حكاية المتعاطفين وان كان مما لا يحكى لم تجز حكايتهما (قوله والصحيح المنع) فيجب رفع غلام زيد فى حكاية رأيت غلام زيد أو مررت بغلام زيد (قوله لا يحكى العلم موصوفا الخ) أى لا يجوز أن يحكى بصفته بل ان حكى يحكى بدون صفته كما فى شرح التوضيح للشارح (قوله مضاف) الصواب كما فى بعض النسخ مضافا لان

والجمهور على أن من مبتدأ والعلم بعدها خبر سواء كانت حركته ضمة أو فتحة أو كسرة وحركة اعرابه مقدرة لاشتغال آخره بحركة الحكاية * السادس قد بان لك أن من تخالف أيا في باب الحكاية في خمسة أشياء * أحدها أن من تختص بحكاية العاقل وأي عامة في العاقل وغيره * ثانيها أن من تختص بالوقف وأي عامة في الوقف وفي الوصل * ثالثها أن من يجب فيها الاشباع فيقال منو ومنا ومني بخلاف أي * رابعها أن من يحكى بها النكرة و يحكى بعدها العلم وأي تختص بالنكرة * خامسها أن ما قبل تاء التأنيث في أي واجب الفتح تقول أية وأيتان وفي من يجوز الفتح والاسكان على ما سبق * خاتمة * الحكاية على نوعين حكاية جملة وحكاية مفرد فأما حكاية الجملة فضربان حكاية ملفوظ وحكاية مكتوب فالملفوظ نحو قوله تعالى وقالوا الحمد لله وقوله سمعت الناس ينتجعون غيثا * فقلت اصيدح انتجعي بلالا والمكتوب نحو قوله قرأت على فصه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مطردة و يجوز حكايتها على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم قال قائل قائم زيد فان كانت الجملة ملحونة تعين المعنى على الاصح وأما حكاية المفرد فضربان ضرب باداة الاستفهام ويسمى الاستثبات بأي أو من وهو ما تقدم وضرب بغير أداة وهو شاذ كقول بعض العرب وقد قيل له هاتان تمرتان دعنا من تمرتان قال سيبويه وسمعت اعرابيا وسأله رجل فقال انهما قرشيان فقال ليسا بقرشيان قال وسمعت عربيا يقول لرجل سأله أليس قرشيا

المراد لفظ ابن فهو معرفة (قوله والجمهور على أن من مبتدأ الخ) الظاهر أن مقابل قولهم اعراب من خبرا مقدما والعلم بعده مبتدأ مؤخر (قوله وحركة اعرابه الخ) أعاده مع تقدمه تاييدا له بكونه من كلام الجمهور (قوله مقدرة) أي في الاحوال الثلاثة للتعذر العارض باشتغال المحل بحركة الحكاية وذهب بعضهم الى أن حركته في الرفع اعراب ولا تقدير اذ لا ضرورة اليه همع (قوله أن من تختص بحكاية العاقل الخ) قد يقال من أين بان هذا الا أن يقال بان من هنا بضميمة ما سبق في باب الموصول أن من للعاقل وأيا بحسب ما تضاف اليه (قوله بخلاف أي) قد يقال هلا وجب فيها الاشباع عند الوقف دفعا للوقف على متحرك فتدبر (قوله على ما سبق) من أن الاشهر في المفرد الفتح وفي التثنية الاسكان (قوله فالملفوظ الخ) قال شيخنا مراده بالملفوظ الجملة المحكية بالقول وفروعه اهـ ويرد على تقييده بالجملة ان القول يحكى به لفظ المفرد أيضا نحو قلت زيدا أي هذا اللفظ الا أن يقال التقييد بالجملة لانها الغالب (قوله وقوله سمعت الناس الخ) أتى به تنبيها على أنه يحكى بالسماع كما يحكى بالقول (قوله سمعت الخ) سمع الشاعر قوما يقولون الناس ينتجعون غيثا برفع الناس على الابتداء فحكى ذلك كما سمع و ينتجعون بنون ثم جيم أي يطلبون وصيدح بصاد مهملة فتحتية فدال فحاء مهملتين بوزن حيدر اسم ناقته وبلال اسم الممدوح فهذا البيت محل تخلص الشاعر الى المدح (قوله على فصه) بالفاء والصاد المهملة أي فص خاتم النبي صلى الله عليه وسلم (قوله تعين المعنى على الاصح) أي مع التنبيه على اللحن وانما تعين المعنى صونا عن اللحن ولئلا يتوهم أن اللحن من الحاكي فاذا قال شخص جاء زيد بالجر وأردت حكاية كلامه قلت قال فلان جاء زيد لكنه خفض زيدا (قوله ويسمى) أي هذا الاستفهام في اصطلاحهم بالاستثبات لان السائل طالب للاثبات قال ابن هشام وكذا كل سؤال عن شيء سبق ذكره فان كانت أي سؤالا عن غير مذكور فلا تكاد توجد الا مفردة منكرة وشذ قوله

باي كتاب أم بأية سنة * ترى حبهم عارا علي وتحسب

(قوله وضرب بغير اداة وهو شاذ) محل شذوذه اذا قصد المعنى فان قصد اللفظ بان كان الحكم للفظ دون المعنى فلا شذوذ كما يدل عليه قول المصنف في الكافية

وان نسبت لاداة حكما * فاحك أو اعرب واجعلنها اسما

وقد أوضح الفارضي هذه المسئلة فقال اذا نسب الى حرف أو غيره حكم هو للفظه دون معناه جاز أن يعرب على حسب العوامل وان يحكى بلفظه فتقول على الاعراب من حرف جر بالرفع وعلى البناء من حرف جر بسكون النون وكذا نحو قام فعل ماض فتقول على الاعراب قام بالرفع وعلى الحكاية قام بفتح الميم ومن الحكاية قوله عليه الصلاة والسلام اياكم ولو فان لو تفتح عمل الشيطان فلو اسم ان قصد فيها الحكاية قاله المصنف في شرح الكافية ورواه غيره على الاعراب ولفظه اياكم واللو فان اللو تفتح عمل الشيطان فلما جعلت الاداة اسما وأعربت دخلت عليها أل والاداة التي تعرب ان أولتها بالكلمة منعتها الصرف ان استحقت ذلك أو بلفظ صرفتها فنحو قام اذا أعرب فيه وجهان كهند ان أول بكلمة ونحو دحرج ان أول بكلمة منع لانه رباعي كزينب ونحو ضرب ان أول بكلمة منع لانه كسقر وان أول كل بلفظ صرف والاداة التي على حرفين ان أعربت وجب تضعيف الحرف الثاني ان كان لينا فتقول لو حرف امتناع لامتناع بالرفع وتضعيف الواو وفي حرف جر بالرفع وتضعيف الياء فان كان الحرف الثاني اللين ألفا قلبت الالف الثانية همزة تخلصا من التقاء الساكنين فاذا ضعفت ما النافية قلت ماء حرف نفي بهمزة بعد الالف وان حكيت فلا تضعيف ولا قلب بل تأتي بلو وفي وما على حالها اهـ ملخصا وسيأتي في باب النسب مزيد كلام (قوله وسأله رجل) أي عن رجلين والجملة حالية بتقدير قد وقوله فقال انهما قرشيان عطف على سأل عطف مفصل على مجمل وهمزة انهما مفتوحة لانها همزة استفهام اجتمعت مع همزة ان فحذفت الثانية و يحتمل أن المحذوف همزة الاستفهام والمذكور همزة ان المكسورة ونظيره في دخول همزة الاستفهام على ان قوله تعالى قالوا أئنك لانت يوسف هذا ما ظهر وقوله فقال ليسا بقرشيان

كان ينبغي حذف الفاء لان مدخولها المفعول الثاني لسمعت أو حال من اعرابيا على الخلاف (قوله قال ليس بقرشيا) كان عليه حذف قال لان الجملة بعده مقول يقول ويمكن جعله تاكيدا ليقول

﴿التأنيث﴾

لو قال التأنيث والتذكير كما في الكافية والتسهيل لكان أحسن لانه نظير قوله المعرب والمبني والنكرة والمعرفة والمقصور والممدود اه سيوطي وفيه نظر لان المصنف لم يتكلم هنا على التذكير فكيف يذكره في الترجمة بخلاف المعرب والمبني والنكرة والمعرفة والمقصور والممدود فانه تكلم على كل من ذلك (قوله علامة التأنيث) أي في الاسم المتمكن كما في التسهيل قال الدماميني احترازا من المبني بطريق الاصالة فانهم لم يجعلوا علامة تانيثه ما يذكر بل ربما دلوا على تأنيثه بغير ذلك كالكسر في أنت والنون في هن ونحوه اه وفيه أنه ان أريد تانيث المدلول ورد نحو طلحة وحمزة اسمي رجلين وان أريد تأنيث الكلمة ورد نحو ربت وثمت بفتح التاء وسكونها فان تانيثهما بالتاء مع أنهما حرفان ويمكن اختيار الاول ودفع ورود نحو طلحة وحمزة بان مدلولهما في الاصل مؤنث أي قبل جعلهما اسمي رجلين والظاهر أن قول التسهيل في الاسم المتمكن صلة التأنيث لا علامة أي التأنيث الكائن في مدلول الاسم المتمكن فتدخل تاء التأنيث المتصلة بالفعل لانه يصدق عليها أنها علامة تأنيث مدلول الاسم المتمكن وهو الفاعل فلا يقال التقييد بالاسم يخرجها مع أن المقصود دخولها كما صنع الشارح واعلم أن ما فيه تاء التأنيث ومدلوله مذكر كطلحة وحمزة يذكر ولا يؤنث نظر اللفظ وشذ قوله ❊ أبوك خليفة ولدته أخرى ❊ وان الفرق بين المذكر والمؤنث ليس في كل اللغات بل بعضها لا يفرق فيه بينهما بفرق لفظي كالتركية والفارسية بل بالقرائن كما قاله سم وغيره (قوله تاء او ألف) أتى باو التي لاحد الشيئين اشارة الى أن العلامتين لا يجتمعان في كلمة واحدة فلا يقال في ذكرى مثلا ذكراة وأما علقاة وأرطاة فالفهما مع وجود التاء للالحاق بجعفر ومع عدمها للتأنيث قاله سم وتبعه شيخنا والبعض وفيه أن كون الالف عند عدم التاء للتانيث غير لازم بل هي حينئذ تحتمل الالحاق والتأنيث كما سلف (قوله وتختص بالاسماء) أي اذا لحقت آخرا واذا تمحضت للتانيث فلا يرد أن المحركة تلحق أول المضارع للدلالة على تأنيث الفاعل وعلى المضارعة (قوله وألف قبلها ألف فتقلب هي همزة) يفيد أن ألف التأنيث هي الثانية المنقلبة همزة لا الاولى وهو كذلك اه سم أي على الراجح كما أوضحناه في باب ما لا ينصرف وسيأتي أيضا قريبا فان قلت اذا كانت ألف التأنيث هي الالف الثانية المنقلبة همزة كانت مفردة وكلام الشارح يقتضي أنها غير مفردة حيث قابل بها المفردة قلت معنى كونها غير مفردة احتياجها لسبق مثلها عليها فتأمل (قوله وهي الممدودة) قال البصريون هي فرع عن المقصورة والكوفيون هي أيضا أصل كذا في الهمع (قوله واعلم أن التاء أكثر الخ) ولذا قال المصنف ان التاء أصل للالف وقيل بالعكس لان التأنيث بالالف لازم قال ابن اياز والذي أرى أن كلا منهما أصل على حدته اسقاطي (قوله فانها تلتبس بغيرها) كالف الالحاق وألف التكثير (قوله ليشمل الساكنة) كتاء قامت هند (قوله وعكس الكوفيون) قال الدماميني نظرا الى أن الهاء تشبه الالف اه قال الرضي وليس أي قول الكوفيين بشيء لان التاء في الوصل والهاء في الوقف والاصل هو الوصل لا الوقف (قوله لانه الاصل) لاصالة التذكير دليلان أحدهما أنه ما من مذكر ولا مؤنث الا ويطلق عليه شيء وشيء مذكر والثاني أنه لا يفتقر الى زيادة والتأنيث لا يحصل الا بزيادة ولا يتحقق التذكير والتأنيث الا في الاسماء اذا قصد مدلولها فان قصد لفظ الاسم جاز تذكيره باعتبار اللفظ وتأنيثه باعتبار الكلمة وكذا الفعل والحرف وحرف الهجاء يجوز فيه الوجهان بالاعتبارين وذهب الفراء الى أن تذكير حروف الهجاء لا يجوز الا في الشعر دماميني (قوله وفي أسام) جمع أسماء التي هي جمع اسم فهي جمع الجمع (قوله قدروا التاء) قال الرضي ولا يقدر غيرها لان وضعها على العروض والانفكاك فيجوز أن تحذف وتقدر اه ولما مر من أن التاء أكثر وأظهر دلالة من الالف (قوله ويعرف التقدير) أي تقدير التاء في الاسم ﴿قاعدة﴾ ما لا يتميز مذكره عن مؤنثه فان كان فيه التاء فهو مؤنث مطلقا كالنملة والقملة للمذكر والمؤنث وان كان مجردا من التاء فهو مذكر مطلقا كالبرغوث للمذكر والمؤنث قاله أبو حيان (قوله بالضمير) أي بعود الضمير على

قال ليس بقرشيا والله أعلم

﴿التأنيث﴾

(علامة التأنيث تاء أو ألف) فالتاء على قسمين متحركة وتختص بالاسماء كقائمة وساكنة وتختص بالافعال كقامت والالف كذلك مفردة وهي المقصورة كحبلى وألف قبلها فتقلب هي همزة وهي الممدودة كحمراء ❊ واعلم أن التاء أكثر وأظهر دلالة من الالف لانها لا تلتبس بغيرها بخلاف الالف فانها تلتبس بغيرها فتحتاج الى تمييزها بما يأتي ذكره ولهذا قدمها في الذكر على الالف وانما قال تاء ولم يقل هاء لتشمل الساكنة ولان مذهب البصريين أن التاء هي الأصل والهاء المبدلة في الوقف فرعها وعكس الكوفيون وانما لم يوضع للتذكير علامة لانه الاصل فلم يحتج لذلك (وفي أسام قدروا التا كالكتف) واليد والعين وما أخذه السماع (ويعرف التقدير بالضمير)

العائد على الاسم (ونحوه كالرد فى التصغير) كيديه الى ما هى فيه حسا والاشارة اليه بذى وما فى معناها ووجودها فى فعله وسقوطها من عدده وتأنيث خبره أو نعته أو حاله والامثلة واضحة (ولا تلى فارقة فعولا * أصلا ولا المفعال والمفعيلا) أى لا تلى التاء هذه الاوزان فارقة بين المذكر والمؤنث فيقال هذا رجل صبور ومهذار ومعطير وهذه امرأة صبور ومهذار ومعطير وفهم من قوله ولا تلى فارقة أنها قد تلى غير فارقة كقولهم ملولة وفروقة فان التاء فيهما للمبالغة ولذلك تلحق المؤنث والمذكر واحترز بقوله أصلا عن فعول بمعنى مفعول فانه قد تلحقه التاء نحو أكولة بمعنى مأكولة وركوبة بمعنى مركوبة وحلوبة بمعنى محلوبة وانما كان فعول بمعنى فاعل أصلا لان بنية الفاعل أصل وقال الشارح لأنه أكثر من فعول بمعنى مفعول فهو أصل له (كذاك مفعل) أى لا تليه التاء فارقة فيقال رجل مغشم وامرأة مغشم (وما تليه * تا الفرق من ذى) الاوزان الاربعة (فشذوذ فيه) نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة وسمع امرأة مسكين على القياس حكاه سيبويه (ومن فعيل) بمعنى مفعول (كقتيل) بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح (ان تبع * موصوفه غالبا التا تمتنع) فيقال رجل قتيل وجريح وامرأة قتيل وجريح والاحتراز بقوله كقتيل من فعيل بمعنى فاعل نحو رحيم وظريف فانه تلحقه التاء فتقول امرأة رحيمة وظريفة وبقوله ان تبع موصوفه من أن يستعمل استعمال الاسماء غير جار على موصوف ظاهر ولا منوى لدليل فانه تلحقه التاء نحو رأيت قتيلا وقتيلة فرارا من اللبس ولو قال * ومن فعيل كقتيل ان عرف * موصوفه غالبا التا تحذف لكان أجود ليدخل فى كلامه نحو رأيت قتيلا من النساء فانه مما يحذف فيه التاء للعلم بموصوفه ولهذا قال فى شرح الكافية فان قصدت الوصفية وعلم الموصوف جرد من التاء وأشار بقوله غالبا الى أنه قد تلحقه تاء الفرق حملا على الذى بمعنى فاعل كقول العرب صفة ذميمة وخصلة حميدة كما حمل الذى بمعنى فاعل عليه فى التجرد نحو ان رحمة الله قريب قال من يحيى العظام وهى رميم ﴿تنبيه﴾ الاصل فى لحاق التاء الاسماء انما هو تمييز المؤنث من المذكر

الكلمة مؤنثا نحو النار وعدها الله الذين كفروا حتى تضع الحرب أوزارها وان جنحوا للسلم فاجنح لها فالنار والحرب والسلم مؤنثات لتأنيث ضميرها (قوله كالرد فى التصغير) نحو عيينة وأذينة مصغر عين وأذن من الاعضاء المزدوجة فان التصغير يرد الاشياء الى أصولها وغير المزدوج مذكر كالرأس والقلب اه تصريح وما ذكره أغلبي وان أقره أرباب الحواشى فمن المزدوج الحاجب والصدغ والخد واللحى والمرفق والزند والكوع والكرسوع وهى مذكرة كما فى المصباح وقد عد الفارضى مما يذكر ويؤنث الابط وهو مزدوج والعنق واللسان والقفا وهى غير مزدوجة وعد مما يؤنث الكبد والكرش وهما غير مزدوجين وعد فى المصباح مما يذكر ويؤنث العضد وهو مزدوج قال والذراع مؤنث قال الفراء وبعض العرب يذكره فتقول هو الذراع اه قال الدمامينى وهذه العلامة يعنى التصغير تختص بالثلاثى قال الشاطبى وكذا الرباعى اذا صغر تصغير الترخيم نحو عنيقة فى عناق وذريعة فى ذراع (قوله الى ما هى فيه حسا) متعلق برد أى كرد الاسم فى حال تصغيره الى اسم تلك التاء فيه لفظا كفاطمة ومعنى رده اليه جعله مثله فى ظهور التاء ويحتمل أن معنى كلام المصنف كرد التاء الى الاسم فى حال تصغيره بل هذا أسهل مما صنع الشارح (قوله وما فى معناها) أى ما فى معنى ذى من بقية اشارات المؤنث (قوله ووجودها فى فعله) أى الفعل المسند اليه نحو ولما فصلت العير (قوله وسقوطها من عدده) نحو ثلاث قسى (قوله فارقة) حال من فاعل تلى وقوله أصلا حال من فعول (قوله ومهذار) هو بالذال المعجمة كثير الهذيان فى منطقه زكريا (قوله ومعطير) أى طيب الرائحة (قوله ملولة) من الملل وهو السآمة وفروقة من الفرق بفتح الراء وهو الخوف زكريا (قوله فان التاء فيهما للمبالغة) وقال الرضى للنقل الى الاسمية اه ومقتضاه أنهما غلبت عليهما الاسمية وصارا اسمين وقد يتوقف فيه (قوله فانه قد تلحقه التاء) يفيد أن الحاقها له غير واجب بل قليل وقد يتوقف فى القلة (قوله مغشم) بغين وشين معجمتين هو الذى لا ينتهى عما يريده ويهواه لشجاعته تصريح (قوله وما) مبتدأ أول وشذوذ مبتدأ ثان والمسوغ وقوعه بعد الفاء وفيه خبر المبتدأ الثانى والجملة خبر المبتدأ الاول (قوله نحو عدو وعدوة) بمعنى من قام به العداوة فان أريد به من وقعت عليه العداوة فلا شذوذ (قوله وميقان) من اليقين وهو عدم التردد يقال رجل ميقان أى لا يسمع شيأ الا أيقنه (قوله ومن فعيل) متعلق بتمتنع وكقتيل حال (قوله ان تبع موصوفه) قال ابن هشام لا يريد الموصوف الصناعى بل المعنوى لانك فى نحو هند قتيل لا تلحق التاء مع أن قتيل خبر لا نعت سيوطى (قوله غالبا) أى فى الغالب ويؤخذ من صنيعه أن لحوق التاء فعيلا بمعنى مفعول خلاف الغالب لا شاذ بخلاف لحوق التاء للاوزان الاربعة السابقة فشاذ (قوله غير جار) حال مفسرة لاستعمال الاسماء وقوله لدليل متعلق بمنوى (قوله فرارا من اللبس) أى لبس المذكر بالمؤنث قال ابن هشام هذا التعليل موجود فى بقية الصفات اذا قلت رأيت صبورا أو شكورا أو نحو ذلك ولم يفرقوا فيه بين الجرى على موصوف وعدم الجرى عليه فان كان ما قالوه فى فعيل بالقياس فالجميع سواء وان كان مستندهم السماع وهو الظاهر فلا اشكال سيوطى (قوله لكان أجود الخ) أجاب عنه سم بان المراد بتبعيته موصوفه أن يذكر معه فى الكلام فيكون تابعا له فى المعنى وبانه مفهوم بالموافقة (قوله ولهذا) أى لكون المدار على علم الموصوف لا التبعية (قوله فان قصدت الوصفية) بان لم يستعمل استعمال الاسماء الجامدة (قوله وعلم الموصوف) يدخل فى ذلك ما اذا علم الموصوف باشارة اليه أو ضمير يعود اليه أو نحو ذلك سم (قوله قال من يحيى العظام وهى رميم) هذا بناء على أن

واكثر ما يكون ذلك فى الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو فى الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرئ وامرأة وانسان وانسانة وغلام وغلامة وفتى وفتاة وتكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس فى المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة قد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجبء وكماة وكمء ولتمييز الواحد من الجنس فى المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنسو وقلنسوة وسفين وسفينة وقد يجاء بها للمبالغة كراوية لكثير الرواية ولتأكيد المبالغة كعلامة ونسابة وقد تجىء معاقبة لياء مفاعيل كزنادقة وجحاجحة فاذا جىء بالياء لم يجأ بها بل يقال زناديق وجحاجيح فالياء والهاء متعاقبان وقد يجاء بها دالة على النسب كقولهم أشعثى وأشاعثة وازرقى وأزارقة ومهلبى ومهالبة وقد يجاء بها دالة على تعريب الاسماء المعجمة نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة والكيلجة مقدار من الكيل معروف والموزج الخف وقد تكون لمجرد تكثير حروف الكلمة كما هى فى نحو قرية وبلدة وغرفة وسقاية وتجىء عوضا من فاء نحو عدة أو من عين نحو اقامة أو من لام نحو سنة وقد عوضت من مدة تفعيل نحو تزكية وتنمية وتنزية وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة للمعتدل القامة من الرجال والنساء وقد تلازم ما يخص المذكر كرجل بهمة وهو الشجاع وقد تجىء فى لفظ مخصوص بالمؤنث لتأكيد تأنيثه كنعجة وناقة ومنه نحو حجارة وصقورة وخؤولة وعمومة فانها لتأكيد التأنيث اللاحق للجمع

رميم بمعنى فاعل وقيل بمعنى مفعول أى مرموم فارض (قوله وأكثر ما يكون ذلك فى الصفات) أى المشتركة بين المذكر والمؤنث أما الصفات المختصة بالمؤنث فالغالب أن لا تلحقها التاء ان لم يقصد فيها معنى الحدوث كحائض وطالق ومرضع لعدم الحاجة بأمن اللبس فان قصد معنى الحدوث فالتاء لازمة كحاضت فهى حائضة وطلقت فهى طالقة وقد تلحقها التاء وان لم يقصد الحدوث كذا فى التسهيل وشرحه والرضى وتصرف البعض فيه بما كدره (قوله وهو فى الاسماء قليل) ولا يقاس عليه (قوله وانسانة) هذا ليس بعربى بل من تصرف العامة كما يستفاد من الصحاح وغيره والعربى أن يقال للانثى أيضا انسان أفاده سم (قوله وتكثر زيادة التاء الخ) المراد بزيادتها زيادتها على أصول الكلمة لاستواء وجودها فى الكلمة وعدمها وقد يؤخذ من صنيعه أن التاء فى نحو شجرة ونخلة ليست للتأنيث بل لتمييز الواحد من الجنس فقط وهو مسلم ان أريد بالتأنيث المنفى التأنيث الحقيقى لا الاعم فانها مع كونها للتمييز هى للتأنيث المجازى أيضا بدليل تأنيث ضميرها وصفتها ونحوهما وكان اقتصار الشارح على التمييز لانه المقصود ولانفهام التأنيث من كون الكلام فى تاء التأنيث (قوله لتمييز الواحد) فتكون داخلة على الواحد (قوله لتمييز الجنس) فتكون داخلة على الجنس (قوله نحو جباة) بفتح الجيم وسكون الموحدة بعدها همزة ضرب من الكمأة أحمر انتهى تصريح وما ذكره الشارح من كون جباة وكمأة للجنس وجبء وكمء للواحد هو ما عليه الاكثرون وقيل بالعكس أفاده الدماميني (قوله وقلنسو) الذى بخط الشارح فى شرح التوضيح ما نصه وقلنس وقلنسوة وأصل قلنس قلنسو كسرت السين وقلبت الواو ياء اهـ أى وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وما فى شرح التوضيح هو الصواب الذى لم يذكر فى القاموس سواه وعلل تصريفها بما مر بأنه ليس فى الاسماء العربية اسم معرب آخره واو قبلها ضمة (قوله كراوية الخ) وانما أنثوا المذكر لانهم أرادوا أنه غاية فى ذلك والغاية مؤنثة تصريح (قوله معاقبة لياء مفاعيل) أى لكونها عوضا منها (قوله وجحاجحة) جمع جحجاح بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء المهملة الساكنة وهو السيد (قوله أشعثى وأشاعثة) بشين معجمة وعين مهملة وثاء مثلثة فالتاء للدلالة على أن واحد هذا الجمع منسوب وذلك أنهم لما أرادوا أن يجمعوا المنسوب جمع تكسير وجب حذف ياء النسب لان ياء النسب والجمع لا يجتمعان فلا يقال فى النسب الى رجال رجالى بل رجلى فحذف ياء النسب ثم جمع وأتى بالتاء بدلا من الياء وانما أبدلت منها لتشابه التاء والياء فى كونهما للوحدة كتمرة وزنجى وللمبالغة كعلامة ودوارى وفى كونهما يزادان لا لمعنى كظلمة وكرسى كذا فى الرضى (قوله وأزرقى) بزاى فراء فقاف وقوله ومهلبى بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام مفتوحة والاشعثى والازرقى والمهلبى منسوبون الى محمد بن عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس ونافع الازرق والمهلب بن أبى صفرة دمامينى (قوله على تعريب الاسماء المعجمة) أى استعمال العرب اياها مع نوع تغيير لها عما كانت عليه فى العجمية (قوله نحو كيلجة) بكاف مفتوحة فتحتية ساكنة فلام مفتوحة فجيم وعبارة السيوطى فى الهمع وكيالجة جمع كيلج لكن ما فى الشرح هو ما فى القاموس (قوله وموزج) بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاى بعدها جيم اهـ تصريح (قوله لمجرد تكثير حروف الكلمة) أى للتكثير المجرد عما تقدم ولا ينافى أنها فيما ذكره من الامثلة لتأنيث الكلمة أيضا كما نقله شيخنا عن المصنف فاندفع اعتراض البعض (قوله وتنزيه) بزاى بعد نون أى تحريك (قوله كرجل بهمة) بضم الموحدة فسكون الهاء ولعل اختصاص المذكر به من حيث الاستعمال والا فالمعنى وهو الشجاعة كما يكون فى المذكر يكون فى المؤنث فتدبر ثم رأيته فى الدمامينى ثم قال الدمامينى وانما جاز ذلك لانه صفة لمؤنث مقدر اذ الاصل نفس بهمة كما ذكر حائض نظرا الى أنه صفة لمذكر مقدر والاصل شخص حائض وان لم يستعملوه (قوله وخؤولة وعمومة) نظر فيه شيخنا وتبعه البعض بان الخؤولة والعمومة مصدران لا جمعان كما قاله الدمامينى وعندى فى التنظير نظر فقد صرح فى القاموس بانهما جمعا خال وعم أيضا ﴿فائدة﴾ قال فى الهمع قد يذكر المؤنث وبالعكس حملا على المعنى

(وألف التأنيث ذات قصر * وذات مد نحو أنثى الغر) أى غراء والمقصورة هى الاصل فلهذا قدمها (والاشتهار فى مبانى الاولى) أى المقصورة (يبديه) أى يظهره (أو زان * الاول (وزن) فعلى بضم الاول وفتح الثانى نحو (أربى) للداهية وأدمى وشعبى لموضعين وزعم ابن قتيبة أنها لا رابع لها ويرد عليه أرنى بالنون لحب يعقد به اللبن وجنفى لموضع وجعبى لعظام النمل ﴿تنبيه﴾ جعل فى التسهيل هذا الوزن من المشترك بين المقصورة والممدودة وهو الصواب ومنه مع الممدودة اسما خششاء للعظم الذى خلف الاذن وصفة ناقة عشراء وامرأة نفساء وهو فى الجمع كثير نحو كرماء وفضلاء وخلفاء * الثانى فعلى بضم الاول وسكون الثانى ومنه اسما بهمى لنبت وصفة نحو حبلى (والطولى) ومصدرا نحو رجعى وبشرى * الثالث فعلى بفتحتين ومنه اسما بردى لنهر بدمشق وأجلى لموضع ومصدرا بشكى وجمزى (ومرطى) يقال بشكت الناقة وجمزت ومرطت أى أسرعت وصفة كحيدى ﴿تنبيه﴾ عد فى التسهيل هذا الوزن من المشترك ومنه مع الممدودة قرماء وجنفاء لموضعين وابن دأثاء وهى الامة ولا يحفظ غيرها * الرابع فعلى بفتح الاول وسكون الثانى وقد أشار اليه بقوله (ووزن فعلى جمعا) نحو جرحى (أو مصدرا) نحو نجوى (أو صفة) لانثى فعلان (كشبعى) فان كان فعلى اسما لم يتعين كون ألفه للتأنيث ولا قصرها بل قد تكون مقصورة كسلمى ورضوى وتكون ممدودة كالعواء وهى منزلة من منازل القمر وفيها القصر والمد وتكون للتأنيث كما مر وللالحاق ومما فيه الوجهان أرطى وعلق وتترى * الخامس فعالى بضم أوله وتكون اسما كسمانى

المعنى نحو قوله ثلاثة أنفس وثلاث ذود ذكر الانفس بالحاق التاء فى عددها حملا على الاشخاص وسمع جاءته كتابى فاحتقرها أنث الكتاب حملا على الصحيفة ومن تأنيث المذكر حملا على المعنى تأنيث المخبر عنه لتأنيث الخبر كقوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا فى قراءة من نصب فتنتهم خبر تكن وقوله تعالى قل لا أجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا أن تكون ميتة فى قراءة من قرأ تكون بالفوقية وميتة بالنصب (قوله وذات مد) يصح عندى اجراؤه على قول البصريين ان ألف التأنيث هى الالف الثانية المنقلبة همزة وعلى قول الزجاج والكوفيين انها الهمزة من غير انقلاب لها عن ألف فمعنى كونها ذات مد على هذين أنها مصاحبة وتابعة له وعلى قول الاخفش ان الالف والهمزة معا للتأنيث فمعنى كونها ذات مد اشتمالها على المد وغاية ما يلزم على هذا أنه أطلق ألف التأنيث على المجموع ومثله سهل فحصل بما ذكرنا اندفاع ما ذكره شيخنا والبعض وأقراه من الاعتراض بان قوله وذات مد يقتضى أن ألف التأنيث فى نحو حمراء اسم للالف الاولى التى بعدها الهمزة لانها التى تمد وهذا لم يقل به أحد بل الخلاف منحصر فى الاقوال الثلاثة المذكورة (قوله نحو أنثى الغر) أى نحو اسم أنثى الغر أى ألف اسم الخ (قوله والاشتهار) مبتدأ وفى مبانى الاولى أى الالفاظ التى هى فيها حال من الهاء فى يبديه أو من الاشتهار على مذهب سيبويه ويبديه الخ خبر وفى كون هذه الاوزان كلها مشتهرة نظر ففى التوضيح ان وزن أربى نادر وفى شرحه أنه شاذ وفى شرح العمدة أن سمهى وخليطى وشقارى من الابنية الشاذة ويجاب بان الحكم بالاشتهار على الاوزان التى ذكرها باعتبار مجموعها لا جميعها وأراد بمبانى الاولى ما يكون لها أعم من أن يكون لغيرها أيضا أولا فلا ينافى الاشتراك فى بعضها (قوله أوزان) أى اثنا عشر (قوله وأدمى) بالدال المهملة وشعبى بشين معجمة فعين مهملة فوحدة (قوله بالنون) أى بعد الراء (قوله وجنفى) بجيم فنون ففاء وقوله لموضع تبع فيه التوضيح والصحاح وفى القاموس وشرح الشارح على التوضيح أنه اسم ماء لفزارة وأن الجوهرى وهم فقال اسم موضع (قوله وجعبى) بجيم فعين مهملة فموحدة وقوله لعظام النمل أى لكباره فهو جمع عظيم لا عظم كما فى التصريح (قوله خششاء) بخاء معجمة وشينين معجمتين وعبارة القاموس الخشاء بالضم العظم الناتئ خلف الاذن وأصلها الخششاء وهما خششاوان (قوله بهمى) بالباء الموحدة (قوله بردى) بموحدة فراء فدال مهملة (قوله وأجلى) بالجيم فاللام وقوله لموضع عبارة القاموس وأجلى كجمزى مرعى لهم معروف (قوله بشكى) بموحدة فشين معجمة فكاف (قوله وجمزى) بجيم فميم فزاى (قوله يقال بشكت الناقة الخ) الافعال الثلاثة على وزن ضرب وقوله أى أسرعت راجع للثلاثة (قوله كحيدى) يقال حمار حيدى بحاء مهملة فتحتية فدال مهملة أى يحيد عن ظله لنشاطه ولم يجئ نعت مذكر على فعلى غيره كما فى الصحاح والقاموس (قوله قرماء) بقاف فراء قال فى القاموس وقرمى كجمزى وتمد موضع باليمامة وخطأ فى موضع آخر الجوهرى فى جعله بالفاء (قوله وجنفاء) لغة فى جنفى السابق قال الشارح على التوضيح وفيه لغة ثالثة وهى جنفاء كحمراء وذكر فى القاموس له لغات خمسا فقال كجمزى وأربى وعدان وكحمراء اه (قوله وابن دأثاء) بدال مهملة فهمزة فمثلثة وعبارة القاموس الدأثاء وتحرك الامة والجمع دأث محركة مخففة وابن دأثاء الاحمق والذاهب الاصول اه (قوله ووزن فعلى) هو من الاوزان المشتركة (قوله ولا قصرها الخ) لا وجه لتخصيص فعلى اسما بذلك لجريانه فى فعلى صفة أيضا فانه لا يتعين قصرها بل قد تكون مقصورة كسكرى وممدودة كحمراء فتأمل (قوله ورضوى) براء فضاد معجمة علم جبل (قوله ومما فيه الوجهان) كون الالف للتأنيث وكونها للالحاق والوجهان مبنيان على الصرف وعدمه فمن صرف قدر الالف للالحاق ومن منع قدرها للتأنيث تصريح (قوله أرطى وعلقى وتترى) الارطى شجر ينبت فى الرمل يدبغ به الاديم والعلقى نبت والتترى قال فى القاموس جاؤا تترى ويتون وأصلها وترى متواترين (قوله

(وكبارى) لطائرين وجما كسكارى وزعم الزبيدى أنه جاء صفة مفردا وحكى قولهم جمل علادى * السادس فعلى بضم الاول وتشديد الثانى مفتوحا نحو (مهمى) للباطل * السابع فعلى بكسر الاول وفتح الثانى وتسكين الثالث نحو (سبطرى) ودفقى لضرب من المشى * الثامن فعلى بكسر الاول وسكون الثانى مصدرا نحو (ذكرى) وجمعا نحو حجلى وظربى جمع حجلة وظربان على وزن قطران وهى دويبة تشبه الهرة منتنة الفسو ولا ثالث لهما فى الجموع فان كان فعلى غير مصدر أو جمع لم يتعين كون ألفه للتأنيث بل ان لم ينون فى التنكير فهى للتأنيث نحو ضئزى بالهمز وهى القسمة الجائرة والشيزى وهو خشب يصنع منه الجفان والدفلى وهو شجر وان نون فالفه للالحاق نحو رجل كيصى وهو المولع بالاكل وحده وعزهى وهو الذى لا يلهو وان كان ينون فى لغة ولا ينون فى أخرى ففى ألفه وجهان نحو ذفرى وهو الموضع الذى يعرق خلف أذن البعير والاكثر فيه منع الصرف ومنهم أيضا من نون دفلى وعلى هذا فتكون ألفه للالحاق * التاسع فعيلى بكسر الاول والثانى مشددا نحو هجيرى للعادة (وحثيثى) مصدر حث ولم يجئ الا مصدرا ﴿تنبيه﴾ عد هذا الوزن فى التسهيل المشترك وقد سمع منه مع الممدودة قولهم هو عالم بدخيلائه أى بامره الباطن وخصيصاء للاختصاص وفخيراء للفخر ومكيناء للتمكن وهذه الكلمات تمد وتقصر وجعل الكسائى هذا الوزن مقيسا والصحيح قصره على السماع * العاشر فعلى بضم الاول والثانى وتشديد الثالث نحو حذرى وبذرى من الحذر والتبذير (مع الكفرى) وهو وعاء الطلع وهو بفتح الثانى أيضا مع تثليث الكاف ﴿تنبيه﴾ حكى فى التسهيل سلحفاء بالمد وحكاه ابن القطاع فعلى هذا يكون من الاوزان المشتركة وحكى الفراء سلحفاة وظاهره أن ألف السلحفاء ليست للتأنيث الا أن يجعل شاذا مثل بهماه وسكون * الحادى عشر فعيلى بضم الاول وفتح الثانى مشددا نحو قبيطى للناطف (كذاك خليطى) للاختلاط ولغيزى للغز ﴿تنبيه﴾ سمع منه مع الممدودة هو عالم بدخيلائه ولم يسمع غيره * الثانى عشر فعالى بضم الاول وتشديد الثانى نحو خبازى (مع الشقارى) لنبتين وخضارى لطائر (واعز) أى انسب (لغير هذه) الاوزان فى مبانى المقصورة (استندارا) فما ندر فيه فعلى نحو خيسرى للخسارة وفعلوى كهرنوى لنبت وفعولى كقعولى

(وكبارى) اسم طائر للذكر والمؤنث والواحد والجمع وهو أشد الطير طيرانا وولدها يسمى النهار وفرخ الكروان يسمى الليل فارضى (قوله جمل علادى) بعين مهملة أوله ودال مهملة قبل آخره كما بخط الشارح أى شديد ويوجد فى نسخ علاوى بالواو وهو تحريف من الناسخ (قوله ودفقى) بدال مهملة ففاء فقاف (قوله لضرب من المشى) فالاول مشية فيها تبختر والثانى مشية فيها تدفق واسراع تصريح (قوله حجلى) بحاء مهملة فجيم (قوله وظربى) بظاء معجمة فراء فموحدة (قوله جمع حجلة) بفتحات اسم طائر (قوله ضئزى) بتحتية بعد الضاد المعجمة أو بهمزة وبثلث أوله اذا همز أفاده فى القاموس وبه يعلم أن تقييد الشارح بقوله بالهمز ليس فى محله (قوله والشيزى) بشين معجمة فتحتية فزاى (قوله والدفلى) بدال مهملة ففاء فلام وقوله وهو شجر عبارة القاموس وهو نبت مر (قوله كيصى) بكاف فتحتية فصاد مهملة ويجوز فتح كافه قال فى القاموس فلان كيصى وكيصى وينون وكسكرى يأكل وحده وينزل وحده ولا يهمه غير نفسه اه ومنه يعلم أن كيصى مما فى ألفه وجهان لا للالحاق فقط كما صنع الشارح وأقره الحواشى (قوله وعزهى) بعين مهملة فزاى (قوله ذفرى) بذال معجمة ففاء فراء وقوله وهو الموضع الخ فسره فى القاموس بالعظم الشاخص خلف الاذن من جميع الحيوان (قوله ومنهم أيضا الخ) أيضا مقدمة من تأخير والاصل ومنهم من نون دفلى أيضا وقد يقال كان المناسب حينئذ أن لا يذكر دفلى فى القسم الاول أعنى ما لا ينون عند التنكير فتكون ألفه للتأنيث وجها واحدا أو يقتصر على ذكره فى القسم الاخير أعنى ما ينون فى لغة دون لغة (قوله مصدر حث) أى على غير قياس (قوله حذرى وبذرى) الاول بحاء مهملة وذال معجمة والثانى بموحدة فذال معجمة (قوله سلحفاء) بسين مهملة مضمومة فلام مفتوحة فحاء مهملة ساكنة ففاء فالف التأنيث الممدودة دوبية معروفة دمامينى وقضية صنيع الشارح أنه بضم اللام لكن صنيع القاموس يؤيد الاول فتأمل (قوله ليست للتأنيث) لان ألف التأنيث لا يتلوها تاء التأنيث اذ لا يجتمع علامتا تأنيث (قوله مثل بهماة) أى فى اجتماع العلامتين فيه شذوذا فقد تقدم أن بهمى لنبت ألفه للتأنيث وقيل للالحاق (قوله قبيطى) بقاف فموحدة فتحتية فطاء مهملة ويقال القباطى والقبيط بضم القاف وتشديد الباء فيهما والقبيطاء كحميراء كما له فى القاموس وقوله للناطف بنون وطاء مهملة وفاء نوع من الحلوى (قوله لغز) بضم اللام وفتح الغين المعجمة وتسكن وبضمتين وبفتحتين ويقال لغيزاء كحميراء (قوله خبازى) بضم الخاء المعجمة وتشديد الموحدة وقبل آخره زاى وقد تخفف ويقال الخباز والخبازة والخبيز قاله فى القاموس (قوله وخضارى) بالخاء والضاد المعجمتين وقوله لطائر عبارة القاموس الخضارى كغرابى طائر وكالشقارى نبت اه وبه يعلم ما فى كلام الشارح من الخلل وان أقره الحواشى (قوله واعز لغير هذه استندارا) ينبغى حمل هذه الاضافة على الجنس فلا تقتضى العبارة ثبوت الندرة لكل أفراد الغير فان قلت لم يذكر المصنف نظير ما هنا فى الممدودة فقضيته أنه لا استندار فيها قلت ذلك غير لازم لجواز أن يكون التخصيص لكثرة النادر هنا وقلته هناك أو أن يكون نبه بهذا على نظيره هناك اه سم ويحمل الاضافة على الجنس يندفع تنظير الشارح الآتى (قوله خيسرى) بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية وفتح السين المهملة وتخفيف الراء (قوله كهرنوى) بفتح الهاء وسكون الراء وفتح النون بعدها واو مخففة قيل واوه أصلية فوزنه فعللى وقيل زائدة فوزنه فعلوى (قوله كقعولى) بفتح القاف

وسكون العين المهملة وبعد الواو لام مخففة وعبارة الفارضى كفوعلى بقاف وعين مهملة قال الشاعر
* كاربت أمشى القوعلى والفنجله * اه ولكن مافى الشرح هو مافى الهمع والتسهيل وغيرهما (قوله
كفيضوضى) بفاء فتحتية فضاد بن معجمتين بينهما واو يقال أموالهم فيضوضا وفوضوضا بينهم بالقصر والمد
فيهما أى هم شركاء فيها يتصرف كل منهم فى مال الآخر وفوضى كسكرى أيضا ويقال قوم فوضى أى متساوون
لا رئيس لهم أو متفرقون أو مختلط بعضهم ببعض كذا فى حاشية شيخنا نقلا عن عبد القادر وعبارة القاموس
أمرهم فيضيضى بينهم وفيضوضى ويمدان وفيوضى بالفتح أى فوضى اه وقال قبل ذلك المفاوضة الاشتراك
فى كل شئ والمساواة والمجاراة فى الأمر اه ويؤخذ مما ذكر أن معنى قول الشارح للمفاوضة للمفاوض فيه
(قوله كبرحايا) بضم الباء وفتح الراء والحاء المهملة بعدها ألف فمثناة تحتية قال فى كلمة تعجيب ولم يجئ غيرها
على وزنها اه عبد القادر ويؤخذ منه أن قول الشارح للعجب بفتح العين والجيم ويؤيده قول القاموس
أبرحه أعجبه اه وقول ابن عقيل فى شرح التسهيل ومعناه العجب يقال ما أبرح هذا الامر أى ما أعجبه اه
لا بضم العين وسكون الجيم بمعنى الكبر كما توهمه البعض (قوله كاربعاوى اضرب من مشى الارنب) فى كلامه
خلل وبيانه أن المفسر بضرب من مشى الارنب انما هو اربعى وأما اربعاوى قال الشمنى بضم الهمزة والباء
الموحدة وقال المرادى بفتح الهمزة وضم الباء فهى قعدة المتربع وفى القاموس وقعد الاربعاء والاربعاوى
بضم الهمزة والباء فيهما أى متربعا اه عبد القادر وعبارة السيوطى فى الهمع وأفعلاوى بالفتح وضم العين
نحو أربعاوى لقعدة المتربع وبفتح الهمزة قال الدمامينى أيضا وقول عبد القادر انما هو اربعى أى بضم الهمزة
وفتح الموحدة كما فى ابن عقيل على التسهيل (قوله كرهبوتى) بفتح الراء والهاء وضم الموحدة وبعد الواو فوقية
اسم للرهبة كرغبوتى للرغبة (قوله كحندقوقى) بفتح الحاء والدال المهملتين بينهما نون وضم القاف الاولى
وبكسر الحاء وبكسرها والدال وبفتح الدال والقاف الاولى مع فتح الحاء وكسرها وفى نونها قولان أصلية فوزن
الكلمة فعللولى أو زائدة فوزنها فنعلولى اه همع وعبد القادر باختصار غير مخل كما فعل البعض وبه يعلم أن
الشارح جرى على القول باصالة النون وهو ما يفيده صنيع القاموس (قوله كهبيخى) بفتح الهاء والموحدة
والتحتية المشددة والخاء المعجمة (قوله كيهيرى) بفتح التحتيتين بينهما هاء ساكنة وقبل آخره راء مشددة وقوله
للباطل عبارة القاموس اليهيرى مقصورا مشددا الماء الكثير والباطل ونبات أو شجر زنته يفعلى أو فعيلى أو
فعللى (قوله كايجلى) قال الفارضى بكسر الهمزة وتشديد اللام اه وقال الدمامينى بهمزة مكسورة فتحتية فجيم
مكسورة فلام اسم موضع وقال الاصمعى اسم رجل اه ونص المرادى فى شرح التسهيل على سكون
التحتية وكسر الهمزة والجيم ويخالف ذلك جعل السيوطى فى الهمع وزنه افعلى بكسر الهمزة وفتح العين (قوله
ومفعلى) ذكر الشارح منه ثلاثة أوزان الاول بفتح الميم كما يؤخذ من ضبط الدمامينى مكورى المفسر بعظيم
الارنبة بفتح الميم وان قال بعد ذلك ونقل فيه ضم الميم وكسرها اه والثانى بضمها والثالث بكسرها كما يؤخذ
من ضبط الدمامينى مرقدى بكسر الميم والثلاثة بسكون الفاء وتشديد اللام والاولان منها بفتح العين والاخير
بكسرها كما يؤخذ من الدمامينى فعلم ما فى كلام شيخنا والبعض (قوله كمكورى) بتشديد الراء فى الاول والثانى
(قوله لعظيم الارنبة) وأما بغير هذا المعنى فمثلث الميم قال فى القاموس رجل مكورى ومكور وتثلث
ميمهما فاحش مكثار أو لئيم أو قصير عريض (قوله كمرقدى) بكسر الميم وسكون الراء وكسر القاف وتشديد
الدال المهملة وهذه الكلمة مما اذا شدد قصر واذا خفف مد قاله الدمامينى وفى ابن عقيل على التسهيل أن
الميم تفتح أيضا (قوله للكثير الرقاد) الذى فى القاموس الارقداد الاسراع ورجل مرقدى كمرعزى يسرع
فى أموره اه (قوله كدودرى) بفتح الدالين المهملتين بينهما واو ساكنة وتشديد الراء (قوله كشفصلى)
بكسر الشين المعجمة وسكون الفاء وكسر الصاد المهملة وتشديد اللام وحكى ابن القطاع فى شينه الكسر
والفتح قاله الدمامينى وغيره فجعله فى نسخ الشرح بالقاف تصحيف وقوله لحمل نبت بكسر الحاء وسكون
الميم أى طرحه وفسره بعضهم بنبات يلتوى على الشجر وذكر فى القاموس القوابين فقال نبات يلتوى
على الشجر أو ثمره وهو حب كالسمسم (قوله كمرحيا) بفتح الميم والراء والحاء المهملة والتحتية المشددة

لضرب من مشى الشيخ
وفيعولى كفيضوضى
وفوعولى كفوضوضى
للمفاوضة وفعلايا كبرحايا
للعجب وأفعلاوى
كاربعاوى لضرب من
مشى الارنب وفعلوتى
كرهبوتى للرهبة وفعللولى
كحندقوقى لنبت وفعيلى
كهبيخى لمشية بتبختر
ويفعلى كيهيرى للباطل
وافعلى كايجلى لموضع
ومفعلى كمكورى لعظيم
الارنبة ومفعلى كمكورى
لعظيم الروثة من الدواب
ومفعلى كمرقدى للكثير
الرقاد وفوعلى كدودرى
لعظيم الخصيتين وفعللى
كشفصلى لحمل نبت

وفعليا كمرحيا المرح وقه لاايا كبردرايا وفوعالى كحولايا وهذان لموضعين وفى كون هذه كلها نادرة نظر (لمدها) أى لألف التأنيث الممدودة أوزان مشهورة وأوزان نادرة وقد ذكر من المشهورة سبعة عشر وزنا * الاول (فعلاء) كيف أتى اسما كصحراء أومصدرا كرغباء أوجمعا فى المعنى كطرفاء أوصفة لا لأنثى أفعل كحمراء أو لغيره كديمة هطلاء * والثانى والثالث والرابع (أفعلاء * مثلث العين) كاربعاء وأربعاء وأربعاء بفتح الباء وكسرها وضمها للرابع من أيام الاسبوع نعم هو بفتح العين من المشترك ذكره فى التسهيل ومن المقصورة قولهم اجفلى لدعوة الجماعة (و) * الخامس (فعللاء) كعقرباء لمكان وهو من المشترك ومن المقصورة فرتنى اسم امرأة (ثم) * السادس (فعالا) كقصاصاء للقصاص كما حكاه ابن دريد ولا يحفظ غيره * والسابع فعللاء بضم الاول كقرفصاء ولم يجئ الا اسما وحكى ابن القطاع أنه يقال قعد القرفصى بالقصر فعلى هذا يكون مشتركا ويجوز فى ثالثه الفتح والضم * والثامن (فاعولا) كعاشوراء وهو من المشترك ومن المقصورة بادولى اسم موضع (و) التاسع (فاعلاء) كقاصعاء لاحد بابى جحرة اليربوع * والعاشر (فعليا) بكسر الاول وسكون الثانى ككبرياء * والحادى عشر (مفعولا) كمشيوخاء لجماعة الشيوخ * والثانى عشر والثالث والرابع عشر فعالاء وفعيلاء وفعولاء واليها أشار بقوله (ومطلق العين فعالا) القاف والفاء مفتوحة فيهن ففعالاء نحو براساء يقال ما أدرى أى البراساء هو أى أى الناس هو وبراكاء القتال شدته وقد أثبت ابن القطاع فعالى مقصورا فى ألفاظ منها خزازى اسم جبل فعلى هذا يكون مشتركا وفعيلاء نحو بريساء بمعنى براساء وقريثاء وكريثاء نوع منه وعده فى التسهيل من المشترك ومن المقصورة

وقوله المرح هو شدة الفرح والنشاط وقيل مرحيا موضع (قوله كبردرايا) بموحدة مفتوحة كما فى القاموس والدمامينى وغيرهما فقول البعض بمثناة تحتية خطأ ثم رأيت شيخنا والبعض جزما فى باب التصغير بما صوبته عازيا شيخنا ذلك الى التصريح فراء ساكنة فدال مهملة مفتوحة فراء فالف فتحتية وذكر ابن القطاع أن وزنه فعلعايا (قوله كحولايا) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وقبل آخره تحتية وذكر المرادى فى شرح التسهيل وأبو حيان والشمنى أن وزنه فعلايا كذا فى عبد القادر وما نقله عن الجماعة هو ما فى الدمامينى أيضا وهو أقرب مما قاله الشارح (قوله لمدها) من اضافة النوع الى جنسه فهى على معنى من ومد بمعنى ممدود أفاده سم وكلام الشارح يشعر بانها من اضافة الصفة الى الموصوف (قوله كرغباء) بالراء والغين المعجمة مصدر رغب اليه اذا أراد ما عنده (قوله أوجمعا فى المعنى كطرفاء) انما قال فى المعنى لان فعلاء كطرفاء ليس من أبنية جمع التكسير ولهذا كان الراجح أن طرفاء اسم جنس جمعى لا جمع والطرفاء بالطاء المهملة والراء والفاء شجر قال فى القاموس وهى أربعة أصناف منها الاثل الواحدة طرفاءة وطرفة محركة وبها لقب طرفة بن العبد واسمه عمرو اه (قوله أو لغيره) أى لغير أنثى أفعل كديمة هطلاء فانه لا يقال سحاب أهطل بل هطل بكسر الطاء أوهطال بتشديدها والديمة المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق وهطلاء متتابعة المطر اه زكريا مع زيادة من عبد القادر وانما لم يقل أو لغيرها لتأول بالمذكور (قوله للرابع من أيام الاسبوع) مبنى على الراجح أن أول الاسبوع الأحد وآخره السبت وقيل السبت وآخره الجمعة (قوله اجفلى) بالجيم والفاء وقوله لدعوة الجماعة أى على العموم الى الطعام يقال دعوت القوم الجفلى محركة والاجفلى بالقصر والاجفلاء بالمد كما ذكره الدمامينى وان اقتصر الشارح على القصر أى دعوتهم عموما الى الطعام ويقابله النقرى بالنون والقاف والراء محركة أى دعوة قوم على الخصوص (قوله فعللاء) بفتح فسكون ففتح (قوله كعقرباء) بعين مهملة فقاف فراء فموحدة وقوله لمكان وقيل لانثى العقارب فارضى (قوله فرتنى) بفاء فراء ففوقية فنون (قوله فعالا) بكسر الفاء (قوله بضم الأول) أى والثالث (قوله ويجوز فى ثالثه الفتح والضم) أى على لغة المد كما يستفاد من الهمع وأما على لغة القصر فيجوز تثليث القاف والفاء كما فى القاموس فتقول القرفصى بضمهما وفتحهما وكسرهما قال فى القاموس وهى أن يجلس على أليتيه ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه اه وفى بعض النسخ التعبير بيكون بدل يجوز والاولى أولى لان فتح الثالث وضمه لم يعلم من كلام ابن القطاع حتى يعطف على المفرع عليه كما يتبادر من نسخة ويكون الخ ولما مر من أن جواز فتح الثالث وضمه على لغة المد لا القصر كما يتبادر من نسخة ويكون الخ (قوله بادولى) بموحدة ودال مهملة ولام وفى القاموس ان فى الدال الفتح والضم قال الدمامينى على الضم يكون وزنه مشتركا بين الالفين بدليل عاشوراء (قوله كقاصعاء) بقاف وصاد وعين مهملتين (قوله لجماعة الشيوخ) جمع شيخ وهو من استبانت فيه السن أو من خمسين أو احدى وخمسين الى آخر عمره أو الى الثمانين اه قاموس (قوله ومطلق العين) الواو عاطفة فعالا على فعلاء ومطلق العين حال من فعالا هذا هو المناسب للسياق بخلاف رفع مطلق على أنه خبر مقدم لفعالا (قوله براساء) بموحدة وراء وسين مهملة (قوله وبراكاء القتال) بموحدة فراء وفى الدمامينى وابن عقيل على التسهيل ان البراكاء تبريك الابل لينزل عنها للقتال على الارجل (قوله خزازى) بخاء معجمة فزاى فالف فزاى كما فى القاموس وعبارته فى مادة خز بخاء وزايين معجمات وخزازى كحبالى أو كسحاب جبل كانوا يوقدون عليه غداة الغارة (قوله قريثاء) بقاف وراء ومثلثة بعد التحتية ومثله كريثاء لكن بابدال

كثيرى وفعولاء نحو دبوقاء للعذرة وحروراء لموضع تنسب اليه الحرورية ﴿تنبيه﴾ عد فى التسهيل هذا الوزن فى المختص بالممدودة وأثبت ابن القطاع فعولى بالقصر من ذلك حضورى لموضع ودبوقى لغة فى دبوقاء بالممدود وقوقى لقرية بالبحرين وقطورى قبيلة فى جرهم وفى شعر امرئ القيس عقاب تنوفى وعلى هذا فهو مشترك وهو الصحيح * والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر فعلاء مثلث الفاء والعين مفتوحة فيها واليها أشار بقوله (وكذا مطلق فاء فعلاء أخذا) فالفتح نحو جنفاء اسم موضع وقد تقدم أن هذا الوزن من المشترك والكسر نحو سيراء وهو ثوب مخطط يعمل من القز والضم نحو عشراء ونفساء وقد تقدم أنه من المشترك ﴿تنبيه﴾ كلامه يوهم حصر أوزان الممدودة المشهورة فيما ذكره وقد بقى منها أوزان ذكرها فى غير هذا الكتاب منها فيعلاء نحو ديكساء لقطعة من الغنم ويفاعلاء نحو ينابعاء لمكان وتفعلاء نحو كثر كضاء لمشية المتبختر وفعنالاء نحو برناساء بمعنى براساء وهم الناس وفعنلاء نحو برنساء بمعناه أيضا وفعللاء نحو طرمساء لليلة المظلمة وفنعلاء نحو خنفساء وعنصلاء وهو بصل البر وفعلولاء نحو معكوكاء وبعكوكاء للشر والجلبة وفعولاء نحو عشوراء لغة فى عاشوراء ومفعلاء نحو مشيخاء للاختلاط وفعيلياء نحو مزيقياء لعمرو بن عامر ملك اليمن

القاف كافا (قوله كثيرى) بكاف فمثلثة اسم ابن ركاف الفارضى (قوله دبوقاء) بدال مهملة وموحدة وقاف وقوله للعذرة بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة (قوله وحروراء) بحاء مهملة فراء فواو فراء فالف وفى القاموس انه قد يقصر (قوله تنسب اليه الحرورية) هم طائفة من الخوارج (قوله حضورى) بحاء مهملة فضاد معجمة فواو فراء (قوله ودقوقى) بدال مهملة وقافين بينهما واو (قوله وقطورى) بقاف فطاء فواو فراء (قوله تنوفى) بفوقية فنون فواو ففاء (قوله وكذا) متعلق بأخذا ومطلق فاء حال من الضمير فى أخذا وفعلاء مبتدأ وأخذا خبره (قوله سيراء) بسين مهملة فتحتية فراء (قوله كلامه يوهم الخ) أى لان الاقتصار فى مقام البيان يوهم الانحصار لا لكون المصنف قدم الخبر وهو لدها على المبتدا وهو فعلاء الخ لان تقديم الخبر على المبتدا انما يفيد حصر المبتدا فى الخبر لا حصر الخبر فى المبتدا نعم قد يعترض على المصنف بان تقديم الخبر على المبتدا يفيد انحصار الاوزان المذكورة فى الممدودة مع أن منها المشترك بين الممدودة والمقصورة كما بينه الشارح ويجاب بان المصنف انما ذكر هذه الاوزان ممدودة وهى بهذه الصفة غير مشتركة وجعل الشارح بعضها مشتركا انما هو بقطع النظر عن المد أو يقال التقديم للوزن لا للحصر فاعرف (قوله ديكساء) قال فى القاموس بكسر الدال وفتح الياء التحتية اه والكاف مضبوطة بالقلم فى النسخ الصحاح منه بالسكون فقول شيخنا وتبعه البعض انها بالفتح غير معول عليه ومما يرده أنه يلزم عليه توالى أربع متحركات فى الكلمة الواحدة وهو مرفوض عندهم فتأمل ثم رأيت الدمامينى ضبطها بغير ما مر فقال بدال مهملة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فكاف مكسورة فسين مهملة والياء فيه زائدة فوزنه فيعلاء وقيل أصلية فوزنه فعللاء وقوله بعضهم وقوله لقطعة من الغنم عبارة القاموس لقطعة عظيمة من النعم والغنم (قوله ينابعاء) بتحتية مفتوحة فنون فوحدة مكسورة فعين مهملة اه دمامينى وحكى فى أوله الضم أيضا كما فى ابن عقيل على التسهيل (قوله كثر كضاء) بفوقية مفتوحة فراء ساكنة فكاف مضمومة فضاد معجمة قال أبو حيان والمرادى والشمنى ويقال تركضاء بكسر التاء والكاف قال فى القاموس وعندى انهما الركض اه عبد القادر (قوله برناساء) بموحدة مفتوحة فراء ساكنة فنون فالف فسين مهملة وقوله برنساء بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح النون مثل عقرباء قاله فى الصحاح ثم ذكر فيه لغات أخرى فانظره (قوله طرمساء) بطاء مهملة مكسورة فراء ساكنة فميم مكسورة فسين مهملة (قوله خنفساء) بضم الخاء المعجمة والفاء ويقال لها خنفس بفتح الفاء وخنفسة بفتح الفاء وضمها كما فى القاموس (قوله وعنصلاء) بضم العين والصاد المهملتين وتفتح الصاد أيضا ويقال أيضا عنصل كقنفذ وعنصل كجندب أى بفتح الصاد قاله فى القاموس (قوله معكوكاء) بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الكاف الاولى ومثله بعكوكاء لكن بابدال الميم باء موحدة وقوله للشر والجلبة راجع لكل منهما كما يفيده كلام القاموس والجلبة بفتح الجيم واللام والموحدة ارتفاع الاصوات (قوله مشيخاء) بميم مفتوحة فشين معجمة مكسورة فتحتية ساكنة فخاء معجمة وأصله مشيخاء بسكون الشين وكسر الياء فأعل اعلال مبيع وقد ضبطه باعجام الخاء الدمامينى ولم يذكر معناه على هذا الضبط ثم قال وقال ابن القطاع السعدى رحمه الله تعالى يقال القوم فى مشيحاء بحاء مهملة أى فى جد وعزم وفى شرح الكافية للمصنف بالجيم وهو الاختلاط من قوله تعالى من نطفة أمشاج ووزنه على هذا فعيلاء اه وفى القاموس فى فصل الشين المعجمة من باب الحاء المهملة هم فى مشيوحاء من أمرهم ومشيحى أى فى أمر يبتدرونه أو فى اختلاط اه ولم أر فيه ولا فى غيره من كتب اللغة مشيخاء بالخاء المعجمة بمعنى الاختلاط وانما ذكر فى القاموس مشيخاء بفتح الميم وسكون الشين وضم التحتية جمعا للشيخ وقد مثل صاحب الهمع لوزن مفعلاء بفتح الميم وكسر العين بمرعزاء براء فعين مهملة فزاى وهو الزغب الذى تحت شعر العنز فراجعه (قوله وفعيلياء الخ) قال أبو حيان لم يذكره الا ابن القطاع وتبعه ابن مالك وكانهم رأوا أن الياء ياء تصغير فكانه فى الاصل بنى على فعلياء وان لم ينطق به فيكون كما لو صغرت كبرياء على كبيرياء وما جاء فى لسانهم على هيئة المصغر وضعا فانه لا يثبت بناء أصليا اه سيوطى (قوله مزيقياء) بميم مضمومة فزاى مفتوحة فتحتية ساكنة فقاف مكسورة فتحتية

(خاتمة) الاوزان المشتركة بينهما افعلاء بفتحتين وفعلاء بضم ثم فتح وفعللاء بفتح الاول والثالث وسكون الثانى وفعيلاء بفتح الاول وكسر الثانى وفعيلاء بكسر الاول والثانى مشددا وفعيلاء بضم الاول وفتح الثانى مشددا وفاعولاء وقد تقدم التنبيه عليها ومنها أيضا افعيلى نحو اهجيرى واهجيراء وهى العادة وفوعلى نحو خوزلى لضرب من المشى وحوصلى لحوصلة وفيعلى نحو خيزلى بمعنى خوزلى وديكساء بمعنى ديكساء وفعلى بكسر الاول والثانى وتشديد الثالث نحو زمكى وزمكاء لمنبت ذنب الطائر وفعللى بضم الاول وفتح الثانى وسكون الثالث نحو جلندى وجلنداء وفعالى نحو جخادبى وجخادباء ضرب من الجراد وأما فعلاء كعلباء وهو عرق فى العنق وحرباء وهو دويبة وسيساء وهو حد فقار الظهر والشيشاء وهو الشيص وفعلاء كحواء وهو نبت واحده حواءة ومزاء وهو ضرب من الخمر وقوباء وهو الحزاز وخشاء وهو العظم الناتئ خلف الاذن فكل هذه ألفها للالحاق بقرطاس وقرناس لانها منونة

(المقصور والممدود)

المقصور هو الذى حرف اعرابه ألف لازمة والممدود هو الذى حرف اعرابه همزة قبلها ألف زائدة وكلاهما قياسى وهو وظيفة النحوى وسماعى وهو وظيفة اللغوى وقد أشار الى المقصور القياسى بقوله (اذا اسم) صحيح (استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير) من المعتل (كالاسف) مثال للصحيح (فلنظيره المعل الآخر ثبوت قصر بقياس ظاهر) لكان

مخففة (قوله الاوزان المشتركة الخ) لم يستوفها الشارح فقد ترك هنا منها مما تقدم التنبيه عليه أفعلى بفتح فسكون ففتح كأجفلى بالقصر والمد وفعلى بفتح فسكون كالعوا بالقصر والمد ومما لم يتقدم التنبيه عليه فعليا بفتحتين فكسر فتشديد كزكريا بالقصر والمد وفاعلا بفتحتين ثم كسرة كبينابعا بالقصر والمد كما فى الدماميني (قوله وفعللا الخ) بقى عليه فعللا بكسر الاول والثالث وسكون الثانى كالهندبا بالقصر والمد (قوله وقد تقدم التنبيه عليه) أى على المذكور من الاوزان من جهة قصره ومده وفى بعض النسخ عليها وهى أظهر (قوله اهجيرى) بكسر الهمزة والجيم كما فى الهمع وغيره وفى القاموس أنه قد يمد وانه يقال هجيره واهجورته وهجرياه (قوله خوزلى) بخاء معجمة مفتوحة فواو ساكنة فزاى مفتوحة فلام مخففة (قوله وحوصلى) بحاء وصاد مهملتين (قوله وفيعلى نحو خيزلى الخ) عبارة الدماميني وفيعلى كالخيزلى لغة فى الخوزلى وكأنهم أبدلوا الواو ياء تخفيفا هذا المقصور وأما الممدود فنحو ديكساء بفتح الدال والكاف لغة فى الديكساء بكسرهما وقدمر اه (قوله وديكساء) بفتح فسكون ففتح (قوله زمكى) بزاى فميم فكاف (قوله جلندى) بجيم مضمومة فلام مفتوحة فنون فدال مهملة قال فى الهمع اسم ملك أى وصوب فى القاموس ضم اللام اذا قصر وأن فتحها اذا مد فقط (قوله جخادبى) بجيم مضمومة فخاء معجمة فألف فدال مهملة مكسورة فموحدة وقوله لضرب من الجراد هو الاخضر الطويل الرجلين ويقال له أبو جخادب وأبو جخادبى أيضا كما فى القاموس (قوله وأما فعلاء الخ) يعنى ان هذين الوزنين وهما فعلاء بكسر الفاء وفعلاء بضمها ليسا من أوزان الممدودة لان ألفهما للالحاق لا للتأنيث بدليل تنوينهما (قوله كعلباء) بعين مهملة فلام فموحدة (قوله وحرباء) بحاء مهملة فراء فموحدة (قوله وسيساء) بسينين مهملتين بينهما تحتية وقوله وهو حد فقار الظهر بفتح الفاء وهو كما فى القاموس ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل الى العجب (قوله والشيشاء) بشينين معجمتين بينهما تحتية وانظر ما وجه قصر بعضه دون نظائره وقوله وهو الشيص أى التمر الذى لم يشتد (قوله كحواء) بحاء مهملة فواو (قوله ومزاء) بميم فزاى (قوله وقوباء) بقاف فواو فموحدة وقوله وهو الحزاز بحاء مهملة مفتوحة فزاى مخففة فألف فزاى واحدته حزازة ويداوى بالريق (قوله وخشاء) بخاء وشين معجمتين وقد أسلفنا من القاموس ان أصل خشاء خششاء وتقدم فى الشرح ان ألف خششاء للتأنيث فتكون ألف خشاء أيضا للتأنيث وهذا يخالف ما ذكره الشارح فتأمل (قوله للالحاق بقرطاس وقرناس) فيه لف ونشر مرتب والقرطاس اسم للورق والقرناس بقاف مضمومة فراء ساكنة فنون فألف فسين مهملة وتكسر أيضا القاف قال فى القاموس القرناس بالضم والكسر شبه الانف يتقدم من الجبل اه أى قطعة من الجبل متقدمة تشبه الانف فى التقدم والبروز

(المقصور والممدود)

ذكر هذا الباب عقب ما قبله بمنزلة ذكر العام بعد الخاص فانه قد تقدم الالف المقصورة والالف الممدودة اللتان هما علامتا تأنيث قال الجار بردى المقصور والممدود ضربان من الاسم المتمكن فالحرف والفعل والاسم غير المتمكن لا يقال فيها ذلك وقولهم فى هؤلاء ممدود تسمح أو على مقتضى اللغة كقول القراء فى جاء وشاء ممدودان (قوله المقصور هو الذى الخ) اعترض بانه غير مانع لشموله نحو يخشى وأجيب بان ألفه غير لازمة لحذفها عند الجازم فهو خارج بقوله لازمة كما خرج به نحو أباك لا يقال ألف المقصور الذى ينون تحذف عند تنوينه فلا يدخل فى التعريف لانا نقول حذفه حينئذ لالتقاء الساكنين والمحذوف لعلة تصريفية كالثابت وخرج بقوله حرف اعرابه المبنى كهذا ومتى (قوله قبلها ألف زائدة) خرج ما آخره همزة بعد ألف بدل عن أصل نحو ماء أصله موه قلبت الواو ألفا والهاء همزة فانه لا يسمى ممدودا كما نص عليه الفارسى لعروض المد فيه لان ألفه واو فى الاصل (قوله استوجب) أى استحق بمقتضى القواعد (قوله فلنظيره الخ) افاد ان المقصور القياسى اسم معتل له نظير من الصحيح استوجب ذلك النظير فتح ما قبل آخره (قوله المعل الآخر) لو قال المعتل الآخر

نحو جوى جوى وعمى عمى وهوى هوى فهـذه وما أشبهها مقصورة لأن نظيرها من الصحيح مستوجب فتح ما قبل آخره نحو أسف أسفا وفرح فرحا وأشر أشرا الماعلمت فى باب أبنيـة المصادر أن فعـل المكسور العين اللازم بابه فعـل بفتح العين وأما قوله * اذا قلت مهلا غارت العين بالبكا * غراء ومـدتها مدامع نهل * فغراء مصدر غاريت بين الشيئين غراء اذا واليت كما قاله أبو عبيدة لامصدر غاريت بالشئ أغرى به اذا تماديت فيه فى غضـبك (كفعل) بكسر الفاء (وفعل) بضمها والعين مفتوحة فيهما (فى جمع ما كفعلة) بكسر الفاء (وفعلة) بضمها والعين ساكنة فيهما الاول للاول والثانى للثانى فالاول نحو فـريـة وفرى ومرية ومرى ٦٩ والثانى (نحو) الدمية و (الدمى) ومدية ومدى فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب بكسر القاف وقربة وقرب بضمها وهو مستوجب فتح ما قبل آخره وكذا اسم مفعول ما زاد على ثلاثة أحرف نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وهو مستوجب ذلك وكذلك أفعل صفة لتفضيل كان كالاقصى أو لغير تفضيل كاعمى وأعشى فان نظيرهما من الصحيح الابعد والاعمش وكذلك ما كان جمعا لفعلى أنثى الافعل كالقصوى والقصى والدنيا والدنى فان نظيرهما من الصحيح الكبرى والكبر والاخرى والاخر وكذلك ما كان من أسماء الاجناس دالا على الجمعية بالتجرد من التاء كائنا على وزن فعل بفتحتين وعلى الوحدة بمصاحبة التاء كحصاة وحصى وقطاة وقطا فان نظيرهما من الصحيح شجرة وشجر ومدرة ومدر وكذلك المفعل مدلولا به على مصدر أو زمان أو مكان نحو ملهى ومسعى فان نظيرهما من الصحيح مذهب ومسرح وكذلك المفعول مدلولا به على آلة نحو مرمى ومهدى وهو وعاء الهدية نظيرهما من الصحيح مخصف ومغزل ثم أشار الى الممدود القياسى بقوله (وما استحق) أى من الصحيح (قبل آخر ألف * فالمد فى نظيره) من المعتل (حتما عرف) وذلك (كمصدر الفعل الذى قد بدئا * بهمز وصل كارعوى) ارعواء (وكارتأى) ارتياء وكاستقصى استقصاء فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكمصدر أفعـل نحو أعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح أكرم اكراما وكمصدر فعل دالا على صوت أو مرض

لكان أحسن (قوله جوى جوى) هو الحرقة من حزن أو عشق (قوله نحو أسف أسفا الخ) معنى كونه نظيره أنه بوزنه وان كان لامصدر وان فعل كل فعل المكسور العين اللازم فليس المراد الزنة فقط (قوله لما علمت الخ) علة لقوله مستوجب فتح ما قبل آخره (قوله فغراء مصدر غاريت الخ) أى فيكون غراء من الممدود القياسى لان له نظيرا من الصحيح قبل آخره ألف كقتال ويكون غارت فى البيت بمعنى والت وأصله غاريت فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين والباء فى بالبكا زائدة والنهل بضم النون وتشديد الهاء بمعنى الكثيرة كما فى العينى وقوله لامصدر غريت الخ أى كما يؤخذ هذا الانتفاء من وقوعه مصدرا لغارت أى فلا يرد على قولنا ان فعل المكسور العين اللازم باب مصدره فعل وفى قوله لامصدر غريت الخ رد للقول بانه مصدر غرى بالشئ على غير قياس كما نقله الفارضى وفى القاموس غرى به كرضى غرى وغراء أولع به كاغرى به وغرى به مضمومتين وعلى هذا القول الذى رده الشارح يكون غراء فى البيت منصوبا على المصدرية بفعل محذوف معطوف على الفاعل المذكور وفيه تعسف لا يخفى (قوله كفعل الخ) قال ابن هشام كان حقه أن يقول وفعل بالواو عطفا على قوله كالاسف قال وكأنه بتقدير وكفعل فحذف العاطف اه سيوطى قال سم وفيه نظر ظاهر لان قوله كفعل تمثيل لقوله فالنظير الفعل الآخر وقوله كالاسف تمثيل للاسم الصحيح فى قوله اذا اسم كما قال الشارح فكيف يعطف أحدهما على الآخر اه وبه تعلم أن الواو التى قدرها الشارح فى بعض النسخ قبل قوله كفعل للعطف على قوله نحو جوى الخ لا على قول المصنف كالاسف (قوله الاول للاول الخ) أى فى كلام المصنف على اللف والنشر المرتب (قوله نحو فرية الخ) الفرية الكذبة والمرية من المراء وهو الجدال (قوله الدمية) بضم الدال المهملة وهى الصورة من العاج ونحوه والصنم كذا فى الصحاح والقاموس والمراد بها هنا الصورة وربما تستعار للذات الجميلة (قوله ومدية ومدى) المدية السكين (قوله الابعد والاعمش) نشر على ترتيب اللف فان الابعد راجع للاقصى والاعمش راجع للاعمى والاعشى (قوله أنثى الافعل) احترز به من نحو بهمى لنبت وحبلى وصفا فان مأخذ قصر نحوهما السماع دمامينى (قوله كائنا على وزن فعل) حال من الضمير فى دالا أو خبر ثان لكان وفى كلامه اظهار المتعلق العام والجمهور على امتناعه فلعله جرى على مذهب ابن جنى المجوز للاظهار (قوله ومدر) بفتحتين وهو كما فى المصباح التراب المتلبد (قوله نحو ملهى ومسعى) بفتح أول كل منهما (قوله نحو مرمى ومهدى) بكسر أول كل منهما (قوله وهو وعاء الهدية) هذا يقتضى ان مهدى اسم مكان لا اسم آلة ويمكن أن يكون اسم مكان واسم آلة باعتبارين فتأمل (قوله فان نظيرهما من الصحيح مخصف ومغزل) الاول اسم آلة الخصف بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء وهو الخرز والثانى اسم آلة الغزل فان قلت نظيرهما أيضا محراث ومجراف ونحوهما فان الآلة كما تأتى على مفعل تأتى على مفعال فهلا مد مرمى ومهدى فالجواب أنه رجح النظر الى نحو مخصف ومغزل لامرين الاول ان نحو مرمى ومهدى أشبه بنحو مخصف ومغزل كما هو ظاهر الثانى أن مجىء الآلة على مفعل أكثر من مجيئها على مفعال (قوله وما استحق الخ) أفاد أن الممدود قياسا هو اسم مهموز له نظير من الصحيح أى غير المهموز مستوجب ذلك النظير ألفا زائدة قبل آخره وقوله ألف مفعول به لاستحق وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وقوله كارعوى أى انكف وقوله وكارتأى أى تدبر (قوله كمصدر فعل) بفتح العين مخففا ومضارعه يفعل

كالرغاء والثغاء والمشاء فان نظيرها من الصحيح البغام والدوار وكفعال مصدر فاعل نحو والى ولاء وعادى عداء فان نظيرهما من الصحيح ضارب ضرابا وقاتل قتالا وكمفرد أفعلة نحو كساء وأكسية ورداء وأردية فان نظيره من الصحيح حمار وأحمرة وسلاح وأسلحة ومن ثم قال الاخفش أرحية وأقفية من كلام المولدين لان رحى وقفا مقصوران وأما قوله * فى ليلة من جمادى ذات أندية * لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا * والمفرد ندى بالقصر فضرورة وقيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء على أندية ويبعده أنه لم يسمع نداء جمعا وكذا ما صيغ من المصادر على تفعال ومن الصفات على فعال أو مفعال لقصد المبالغة كالتعداء والعداء والمعطاء لان نظيرهما من الصحيح التذكار والخباز والمهذار (والعادم النظير ذا قصر وذا * مد بنقل كالحجا وكالحذا) العادم مبتدأ أو بنقل خبره وذا قصر وذا مد حالان من الضمير المستتر فى الخبر وهو من تقديم الحال على عاملها المعنوى وفيه ما عرف فى موضعه والمعنى أن ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره سماعى وما ليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده سماعى فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجا العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل (وقصر ذى المد اضطرارا مجمع * عليه) لانه رجوع الى الاصل اذ الاصل القصر ومنه قوله لا بد من صنعا وان طال السفر * وقوله فهم مثل الناس الذى يعرفونه * وأهل الوفا من حادث وقديم * تنبيه * منع الفراء قصر ما له قياس يوجب مده نحو فعلاء أفعل فقول المصنف وقصر ذى المد اضطرارا مجمع عليه يعنى فى الجملة ويرد مذهب الفراء قوله وأنت لو باكرت مشمولة * صفرا كلون الفرس الاشقر وقوله والقارح العدا وكل طمرة * ما ان ينال يد الطويل قذالها (والعكس) وهو مد المقصور اضطرارا (بخلف يقع) فمنعه جمهور البصريين مطلقا وأجازه جمهور الكوفيين مطلقا وفصل الفراء فأجاز مد ما لا يخرجه المد الى ما ليس فى أبنيتهم فيجيز مد مقلى بكسر الميم فيقول مقلاء لوجود مفتاح ويمنع مد مولى لعدم مفعال بفتح الميم وكذا يمد لحى بكسر اللام فيقول لحاء لوجود جبال ويمنع فى لحى بضم اللام لانه ليس فى

بضمها (قوله كالرغاء) بضم الراء وتخفيف الغين المعجمة والثغاء بضم المثلثة وتخفيف الغين المعجمة والمشاء بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة والاولان دالان على الصوت الا أن الرغاء صوت ذوات الخف والثغاء صوت الشاة من ضأن أو معز والثالث دال على المرض لانه استطلاق البطن وأفعال الثلاثة رغا وثغا ومشى كدعا (قوله البغام) بضم الموحدة وتخفيف الغين المعجمة وهو صوت الظبية والدوار بضم الدال المهملة وتخفيف الواو وهو دوران الرأس (قوله حمار وأحمرة) قال شيخنا كذا فى النسخ والذى بخط الشارح فى شرح التوضيح حمار وأحمرة وسلاح وأسلحة اه وما فى نسخ الشارح صحيح أيضا اذ الحمار بكسر الحاء المهملة جمع بضم الحاء كاحمار أو جمع حمرة بفتح الحاء وهى الارض ذات الحجارة السود وجمع الجمع أحمرة أو بكسر الجيم جمع جرة بفتحها وهى الاناء المعروف وجمع الجمع أجرة (قوله ومن ثم) أى من أجل ان مفرد أفعلة من المعتل ممدود قياسا (قوله المولدين) بفتح اللام وهم الذين عربيتهم غير محضة (قوله والمفرد ندى بالقصر) أى وجمعه القياسى أنداء (قوله ثم جمع نداء) أى المكسور الممدود على أندية كحمار وأحمرة فيكون أندية جمع الجمع (قوله على تفعال) أى بفتح التاء وسكون الفاء دماميني (قوله ومن الصفات) احتراز عن مفعال المراد به الآلة (قوله كالتعداء) مصدر عدا والعداء كثير العدو أى الجرى (قوله والمهذار) بالذال المعجمة أى كثير الهذيان فى منطقه (قوله كالحجا كالحذا) نشر على ترتيب اللف فالحجا مقصور لا غير والحذاء ممدود لا غير كما ذكره الموضح وغيره فقصر المصنف الحذاء للضرورة وما يوجد فى بعض نسخ الشارح من ذكر الحجا والحذاء فى المقصور والممدود من تصرف النساخ فاحذره فالصواب ما فى بعض النسخ من الاقتصار فى المقصور على ذكر الحجا وفى الممدود على ذكر الحذاء (قوله فمن المقصور سماعا الفتى الخ) فهذه ونحوها وان كان لها موازن من الصحيح كعنب وبطل هى مقصورة سماعا لان موازنها المذكور ليس نظيرها الذى يجمعهما فى مصدرية ولا جمع ولا آلية ونحو ذلك كما اجتمع نحو الجوى والاسف ونحو المرمى والمغزل ونحو الدمى والغرف (قوله وقصر ذى المد الخ) قال الشاطبى لم يذكر الناظم كيفية القصر ولا ما الذى يحذف والقياس حذف الالف قبل الآخر اه باختصار قال سم ولم يبين ما يفعل بعد حذف ما قبل الآخر فهل تبدل الهمزة التى هى الآخر ألفا أو ترجع الى أصلها الذى انقلبت عنه وهو الالف فى حمراء ولام الكلمة فى نحو كساء وحياء اذ أصلهما كساو وحياى لكن تقر الالف بعد الرجوع اليها فى القسم الاول وتبدل اللام ألفا فى القسم الثانى فيه نظر اه (قوله مجمع عليه) أى على جوازه (قوله اذ الاصل القصر) بدليل أن الممدود لا تكون ألفه الا زائدة وألف المقصور قد تكون أصلية والزيادة خلاف الاصل (قوله فهم مثل الناس الخ) أراد أن هؤلاء القوم الذين مدحهم مثل للناس يضربونه أى يضربون بهم المثل فى كل خير والذى نعت لمثل وأهل عطف على مثل وقوله من حادث وقديم أى فى زمن حادث وزمن قديم (قوله وأنت) قال شيخنا الذى بخط الشارح فقلت اه والتاء مكسورة كما يؤخذ من بقية القصيدة وقوله مشمولة هى الخمر اذا كانت باردة الطعم قاله العينى (قوله والقارح) بالقاف وهو الفرس الذى بلغ خمس سنين العداء شديد العدو وكل طمرة بكسر الطاء المهملة وكسر الميم وتشديد الراء أى فرس طويلة القوائم وقوله ما ان الخ ان زائدة للتوكيد والقذال بفتح القاف والذال المعجمة القفا والشاهد فى قصر العداء للضرورة (قوله والعكس وهو مد المقصور) لم يبين كيفية المد فهل معناه

أبنيـة الجموع الا نادرا والظاهر جوازه مطلقا لورود من ذلك قوله والمرء يبليه بلاء السربال * تعاقب الاهلال بعد الاهلال وقوله سيغنيني
الذى أغناك عنى * فـلا فقر يدوم ولا غناء وليس هو من غانيته اذا فاخرته بالغنى ولا من الغناء بالفتح بمعنى النفع كما قيل لاقترانه بالفقر وقوله
يالك من تمر ومن شيشاء * ينشب فى المسعل واللهاء وممن وافق الكوفيين على جواز ذلك 71 ابن ولاد وابن خروف وزعما أن سيبويه
اسـتدل على جوازه فى الشعر بقوله وزعامدوا فقالوا مناسير قال ابن ولاد فـزيادة الألف قبل آخر المقصور كزيادة هذه الياء ﴿ تنبيه ﴾ الكلام فى هـذه المسئلة هـو الكلام فى صرف مالا ينصرف للضرورة وعكسه

﴿ كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا ﴾

انما اقتصر عليهما لوضوح تثنية غيرهما وجمعه (آخر مقصور تثنى اجعله يا * ان كان عن ثلاثة مرتقيا) يا كان أصله أو واوا رابعا كان نحو حبـلى ومعطى أو خامسا نحـو ومصطفى وحبارى أو سادسا نحـو مستدعى وقبعثرى تقول حبليان ومعطيان ومصطفيان وحباريان ومستدعيان وقبعثريان وشـذ من الرباعى قولهم اطرفى الاليـة مذروان والاصـل مذريان لانه تثنية مذرى فى التقدير ومن الخماسى قولهم قهقران وخوزلان بالحذف فى تثنية قهقرى وخوزلى (كذا الذى اليا أصله) أى أصـل ألفه (نحو الفتى) قال تعالى ودخـل معه السجن فتيان وشـذ
قولهـم فى حمى حموان بالواو (والجامـد الذى أميـل كمتى) وبلى اذا سمى بهـما فانك تقـول فى تثنيتهـما متيان وبليان (فى غـير ذا
المذكور أنه تقلب ألفه يا (تقلب واوا الالف) وذلك شيـئان * الاول أن تكون ألفـه ثالثة بدلا من واو نحو عصا وقفا ومنا لغة فى المن
الذى يوزن به فتقول عصوان وقفوان ومنوان قال وقد أعددت للعذال عندى * عصا فى رأسها منوا حديد وشذ قولهم فى رضا رضيان

أنه يزاد همزة فى الآخر فيصير ممدودا أو معناه أنه يزاد ألف قبـل الآخر ثم يبـدل الآخر همزة وهـذا أوفق بقولهم الممدود ما آخره همزة قبلها ألف زائدة اذ عـلى الاول لا يكون ما قبـل الهمزة ألفا زائدة مطلقا بل قد يكون كما فى فعـلى وقد تـكون أصلية كما فى جوى ومستدعى (قوله بلاء السربال) بكسر الباء أما البلاء بفتح الباء فممدود أصالة لا ضرورة (قوله وليس هو) أى غناء الذى فى البيت من غانيته أى جزئيا من جزئيات مصدر غانيته اذا فاخرته بالغنى بالقصر وقوله ولا الخ أى ولا جزئيا من جزئيات الغناء بالفتح أى مع المد بمعـنى النفع هكذا ينبغى تقرير العبارة ومراد الشارح بذلك رد تأويل المانعين مـد المقصور ضرورة بان ما فى البيت مصـدر غانيت أو بالفتح والمد بمعنى النفع فلا يكون من مـد المقصور (قوله لاقترانه بالفقر) علة للنفى (قوله يالك الخ) يا للتنبيه ولك خـبر لمبتدا محذوف أى لك شئ من ومن للبيان والشيشاء بشينين معجمتين أولاهما مكسورة بينهما تحتية وهو الشيص أى التمر الذى لم يشتد ويـنشب بفتح الشين المعجمة أى يتعلق والمسعل موضع السعـال من الحلق واللهاء جمع لهاة كالحصى جمع حصاة مده للضرورة واللهاة لحمة مطبقة فى أقصى سقف الحنك كذا فى الفارضى مع زيادة من العينى وبهـذا البيت يرد على الفراء المفصل لان الشاعر مد اللهاء للضرورة مع كونه يخرجه المد عن النظير اذ ليس فى الجموع فعال بالفتح (قوله كزيادة هذه الياء) أى فثبت الجواز بالسماع كما مر وبالقياس على الاشباع الجائز للضرورة بالاجماع قاله الشاطبى (قوله الكلام فى هـذه المسئلة الخ) يعنى أن قصر الممدود للضرورة كصرف مالا ينصرف للضرورة فى الجواز بالاجماع وفى مـد المقصور للضرورة ثلاثة أقوال الجواز مطلقا والمنع مطلقا والتفصيل بين ما يخرج الى عـدم النظير فيمتنع وما لا فيجوز كما أن الاقوال الثلاثة فى منع صرف المصروف للضرورة

﴿ كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا ﴾

بجر جمعهما عطفا على تثنية وتصحيحا تمييز محول عن جمع أى وكيفية تصحيح جمعهما أو مصدر فى موضع الحال من جمع أى مصححا (قوله وانما اقتصر عليهما) أى المقصور والممدود (قوله لوضوح الخ) ولم يذكر هنا جمعهما تكسيرا لانه عقد لجمع التكسير بابا فناسب ذكره فيه سم (قوله ان كان عن ثلاثة مرتقيا) لان ما زاد على الثلاثة من ذوات الياء يرد الى أصله وما زاد عليها من ذوات الواو يرد الفعل فيه الى الياء نحو ألهيت واستدعيت واصطفيت فلذلك جعـل الاسم الزائد على الثـلاثة فى التثنية ياء وان كان من ذوات الواو قاله الشارح على التوضيح (قوله وقبعثرى) هو الجمل الضخم والفصيل المهزول اهـ قاموس قال سم هلا قال الشارح أم سابعا نحو أربعاوى (قوله لطرف الاليـة) بفتح الهمزة كما فى التصريح (قوله مـذروان) بكسر الميم وسكون الذال المعجمة أما المـدرى بالمهملة فشئ كالمسلة يصلح به قرن النساء نطق به هكذا بصيغة الافراد فاذا ثنيته قلت مدريان على الاصل وأما مذروان الذى نحن فيه فبنى على صيغة المثنى قاله الدمامينى (قوله فى التقدير) انما قال ذلك لما علمت من أنه موضوع على صيغة المثنى ولم ينطق واله بمفرد والظرف متعلق بتثنية ومعـنى كونها تقديرية أنها واقعة على مفرد مقـدر وتسمى أيضا تثنية صورية كما فى كلام شيخنا فالتثنية الحقيقية لا بد لها من مفرد مستعمل (قوله وقولهم قهقران وخوزلان) والقياس قهقريان وخوزليان سم (قوله بالحذف) أى بحـذف الياء (قوله حموان) والقياس حميان لان ألفـه بدل من ياء تقول حميت المكان أحميه حماية (قوله والجامد) المراد به ما ليس له أصل معلوم يرد اليه و يدخل فيه ما ألفه أصلية وما ألفه مجهولة الاصل كما قاله شيخنا وقوله الذى أميل أى قبل الامالة ووجه قلب ألفه ياء أن الامالة انحاء الالف الى اليـاء (قوله اذا سمى بهما) أى ليصح تثنيتهما ووصفهما بالقصر اذ التثنية والقصر من خصائص الاسماء المتمكنة كما مر وهما قبل التسمية بهما ليسا اسمين متمكنين بل متى اسم مبنى وبلى حرف (قوله تقلب واوا الالف) اعتبارا للاصل حقيقة أو حكما مع خفة

بالياء مع أنه من الرضوان والثانى أن تكون غير مبدلة ولم تمل نحو ألا الاستفتاحية واذا تقول اذا سميت بهما ألوات واذوان
﴿تنبيهان * الاول﴾ فى الالف التى ليست مبدلة وهى الاصلية والمراد بها ما كانت فى حرف أو شبهه والمجهولة الاصل ثلاثة مذاهب * الاول
وهو المشهور أن يعتبر حالهما بالامالة فان أميلا ثنيا بالياء وان لم يمالا فبالواو وهذا مذهب سيبويه وبه جزم هنا * والثانى ان أميلا أو قلبا ياء فى
موضع ما ثنيا بالياء والا فبالواو وهذا اختيار ابن عصفور وبه جزم فى الكافية فعلى هذا يثنى على والى ولدى بالياء لانقلاب ألفهن ياء مع
الضمير وعلى الاول يثنين بالواو والقولان عن الاخفش * والثالث الالف الاصلية والمجهولة يقلبان ياء مطلقا * الثانى قد يكون للالف أصلان
باعتبار لغتين فيجوز فيها وجهان كرحى فانها يائية فى لغة من قال رحيت وواوية فى لغة من قال رحوت فلمن ثناها أن يقول رحيان ورحوان
والياء أكثر (وأولها ما كان قبل قد ألف) ٧٢ أى أول الواو المنقلبة اليها الالف ما ألف فى غير هذا من علامة التثنية المذكورة فى باب
الاعراب (وما كصحراء) مما همزته بدل من ألف التأنيث (بواو ثنيا) نحو صحراوان وحمراوان بقلب الهمزة واوا وزعم السيراف أنه اذا كان قبل ألفه واو يجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا الالف فتقول فى عشواء عشوا آن بالهمز ولا يجوز عشواوان وجوز الكوفيون فى ذلك الوجهين وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياء وحمرا آن بالتصحيح كما شذ قاصعان وعاشوران فى قاصعاء وعاشوراء بحذف الهمزة والالف معا والجيد الجارى على القياس قاصعاوان وعاشوراوان (ونحو علباء) وقوباء مما همزته بدل من حرف الالحاق والعلباء عصبة العنق وهما علبا وان بينهما منبت العرف والقوباء داء معروف ينتشر ويتسع ويعالج
بالريق وأصلهما علباى وقوباى بياء زائدة لتلحقهما بقرطاس وقرناس ونحو (كساء) مما همزته بدل من أصل هو واو اذ ما
أصله كساو (و) نحو (حيا) مما همزته بدل من أصل هو ياء اذ أصله حياى (بواو أوهمز) فتقول علباوان وكساوان وحياوان وعلبا آن
وكسا آن وحيا آن نعم الارجح فى الاول الاعلال وفى الاخيرين التصحيح هكذا ذكره المصنف وفاقا لبعضهم ونص سيبويه والاخفش
وتبعهما الجزولى على أن التصحيح مطلقا أحسن الا أن سيبويه ذكر أن القلب فى التى للالحاق أكثر منه فى المنقلبة عن أصل مع اشتراكهما
فى القلة وشذ كسايان بقلب الهمزة ياء كما شذ ثنايان لطرفى العقال قالوا عقل بعيره بثنايين والقياس بثناوين أو بثناءين لانه تثنية ثناء على وزن
كساء تقديرا (وغير ماذكر) من المهموز وهو ما همزته أصلية أى غير مبدلة من شئ نحو قراء ووضاء (صحح) فى التثنية فتقول قرا آن ووضا آن
والقراء الناسك والوضاء الوضئ وشذ قراوان بقلب الهمزة الاصلية واوا (وما شذ) فى تثنية المقصور والممدود مما تقدم التنبيه عليه فى مواضعه

الثلاثى اهـ سم وقوله حقيقة أى كما فى القسم الاول أو حكما أى كما فى القسم الثانى (قوله أن تكون غير
مبدلة) أى عن حرف معلوم بعينه فدخلت المجهولة الاصل كما هو مقتضى صنيعه بعد (قوله ولم تمل) أى لم تقبل
الامالة (قوله التى ليست مبدلة) أى عن أصل معلوم بأن لا تكون مبدلة بالكلية أو تكون مبدلة عن أصل
مجهول عينه (قوله ما كانت فى حرف) كإلى أو شبهه كمتى وظاهر كلام ابن المصنف أن التى فى حرف وشبهه من
المجهولة الاصل أيضا سم (قوله والمجهولة الاصل) عطف على الاصلية كما يدل عليه قول الشارح بعد
والثالث الالف الاصلية والمجهولة الخ ومثل المرادى المجهولة الاصل بنحو الددا وهو اللهو وقال لان ألفه لا يدرى
أهى عن ياء أو واو اهـ وانما قال عن ياء أو واو ولم يقل زكريا أن الالف فى الثلاثى المعرب لا تكون الا منقلبة
عن احداهما (قوله ثلاثة مذاهب) بل أربعة رابعها قلبهما واوا أميلتا أولا كما فى الهمع (قوله حالهما) أى الاصلية
والمجهولة (قوله الالف الاصلية والمجهولة) لا حاجة الى التصريح بهما هنا لان الكلام ليس الا فيهما وقوله مطلقا
أى سواء أميلا أم لا قلبت ألفه ياء فى موضع أم لا (قوله رحيت) أى أدرت الرحى (قوله ما كان قبل) يعنى فى
باب المعرب والمبنى قد ألف من ألف ونون مكسورة فى حالة الرفع وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة فى حالتى الجر
والنصب (قوله أى أول الواو) فيه قصور اذ الحكم المذكور لا يختص بالواو بل يجرى فى الياء المنقلبة اليها الالف
أيضا فكان الاولى أن يقول أى أول اللفظة المنقلبة اليها الالف من ياء أو واو أفاده سم وكلام الفارضى يفيد رجوع
الضمير من أولها الى الالف المنقلبة ياء أو واوا وبه صرح الشيخ خالد فى اعرابه وما قاله سم أظهر (قوله
عشواء) بفتح العين المهملة وسكون الشين المعجمة وهى التى لا تبصر ليلا وتبصر نهارا تصريح (قوله
بحذف الهمزة والالف معا) أى الالف التى قبل الهمزة ولو قال بحذف الالف والهمزة معا لكان أوضح وان
كانت الواو لا تقتضى ترتيبا (قوله ونحو) مبتدا خبره بواو وهمز (قوله وهما) أى العصبتان المدلول عليهما
بقوله عصبة (قوله وقرناس) تقدم الكلام عليه آخر باب التأنيث (قوله نعم الارجح فى الاول الاعلال)
تشبيها لهمزته بهمزة حمراء من جهة أن كلا منهما بدل من حرف زائد تصريح (قوله وفى الاخيرين التصحيح)
لان الهمزة فيهما أقرب الى الاصلية لكونها بدلا عنها سم (قوله مطلقا) أى فى الثلاثة (قوله الا أن
سيبويه الخ) أى لكن سيبويه الخ ودفع بهذا توهم استواء الثلاثة فى قلة القلب (قوله ثنايان) بكسر
الثاء المثلثة (قوله تقديرا) انما قال ذلك لانه لم يسمع لثنايين مفرد وتقديرا بمعنى مقدرا حال
من ثناء أو على نزع الخافض معمول لتثنية كما مر (قوله وغير ماذكر الخ) وتلخص أن الممدود أربعة أضرب
لان همزته اما أصلية أو مبدلة من أصل أو من ياء الالحاق أو من ألف التأنيث هذا هو التحقيق وان أفاد
كلام ابن الناظم خلافه (قوله نحو قراء) بضم القاف ووضاء بضم الواو وكلاهما بوزن رمان (قوله الناسك) أى
المتعبد وقوله الوضئ أى الحسن الوجه (قوله مما تقدم التنبيه عليه فى مواضعه) وسيجمله فى قوله تنبيه جملة

(على نقل قصر) فلا يقاس عليه ﴿تنبيه﴾ جملة ما شذ من المقصور ثلاثة أشياء الاول قولهم مذروان والقياس مذريان كما تقدم وعلة تصحيحه أنه لم يستعمل الامثنى فلما لزمته التثنية صارت الواو كأنها من حشو الكلمة ومثله في الممدود ثنايان قال في التسهيل وصححوا مذروين وثنايين تصحيح شقاوة وسقاية للزوم علم التثنية والتأنيث يعني أنهم لم ينطقوا بمذرى ولا بثناء الامثنى ولم ينطق بشقاوة وسقاية الابتاء التأنيث فلما بنيت الكلمة على ذلك قويت الواو والياء لكونهما حشوا وبعدا عن التطرف فلم يعلا لكن حكى أبو عبيد عن أبي عمرو مذرى مفردا وحكى عن أبي عبيدة مذرى ومذريان على القياس * الثاني خوزلان وقهقران وقاس عليه الكوفيون * الثالث رضيان وقاس عليه الكسائي فأجاز تثنية رضى وعلا من ذوات الواو المكسور الاول والمضمومة بالياء والذي شذ من الممدودة خمسة أشياء الاول حمرا آن بالتصحيح حكى النحاس أن الكوفيين أجازوه * والثاني حمرايان بالياء وحكى بعضهم أنها لغة فزارة * والثالث نحو قاصعان بحذف الهمزة والالف وقاس عليه الكوفيون * والرابع كسايان وقاس عليه الكسائي ونقله أبو زيد عن لغة فزارة * والخامس قراوان بقلب الاصلية واوا وفي كلام بعضهم ما يقتضي أنه لم يسمع (واحذف من المقصور في جمع على * حد المثنى ما به تكملا) يعني اذا جمعت المقصور الجمع الذي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم حذفت ما تكمل به وهو الالف لالتقاء الساكنين (والفتح) أي الذي قبل الالف المحذوفة (أبق مشعرا بما حذف) وهو الالف نحو وأنتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين ﴿تنبيهات * الاول﴾ أفهم اطلاقه أنه لا فرق فيما ذكره بين ما ألفه زائدة وما ألفه غير زائدة وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فنقل عنهم أنهم أجازوا ضم ماقبل الواو وكسر ماقبل الياء مطلقا ونقله المصنف عنهم في ذي الالف الزائدة نحو حبلى مسمى به قال في شرح التسهيل فان كان أعجميا نحو عيسى أجازوا فيه الوجهين لاحتمال الزيادة وعدمها * الثاني اغفل ذكر حكم الممدود اذا جمع هذا الجمع احالة على ما علم في التثنية فان الحكم فيهما فيه على السواء فتقول في وضاء وضاؤن بالتصحيح وفي حمراء علما المذكر حمراوون بالواو ويجوز الوجهان في نحو علباء وكساء على ما ذكر * الثالث كان ينبغي أن ينبه على أن ياء المنقوص تحذف في هذا الجمع وكسرها فيضم ماقبل الواو ويكسر ماقبل الياء نحو جاء القاضون ورأيت القاضين

ماشذ الخ (قوله وعلة تصحيحه) أي عدم تغييره عما نطقوا الى ما هو القياس والا فلا تصحيح فيه فليست هذه العلة علة لنطقهم بخلاف القياس لانها لا تصلح علة له كما لا يخفى على المتيقظ ويظهر لي في علته أن يقال لما أرادوا رفض المفرد والاقتصار على استعمال المثنى خالفوا القياس والتزموا الواو تنبيها بمخالفته على الفرق بين تثنية ماله مفرد تحقيقا وماله مفرد تقديرا فتدبر (قوله ومثله) أي في مخالفة القياس وعدم استعمال مفرده (قوله تصحيح شقاوة) بفتح الشين المعجمة وسقاية بكسر السين المهملة أي والقياس لولا التاء ابدال الواو والياء همزة ولذلك اذا حذفوا التاء قالوا شقاء وسقاء (قوله أبو عبيد) هذا بلا تاء بخلاف الآتي فانه بالتاء فهما اثنان كما بخط الشارح (قوله من ذوات الواو) حال من رضا وعلا (قوله المكسور الاول) لا يصح أن يكون بالاضافة على أنه نعت حقيقي لذوات الواو لوجوب مطابقة النعت الحقيقي لمنعوته تذكيرا وتأنيثا ولان يكون برفع الاول نائب فاعل المكسور والرابط محذوف أي الاول منها على أنه نعت سببي لانه يمنع منه قوله والمضمومة بالاضافة الى الضمير فتعين أن يكون نعتا للواو بتقدير مضاف أي المكسور أول كلمته فعلم ما في كلام البعض فتفطن (قوله في جمع) أي في حال ارادة جمع اسم منه (قوله على حد المثنى) أي طريقه في أنه أعرب بحرفين وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون تحذف للاضافة زكريا (قوله لالتقاء الساكنين) أي الالف المقصورة وواو الجمع أو يائه (قوله والفتح أبق) وانما لم يبقوا الكسر في المنقوص مشعرا بالنقله اه سم أي لثقله قبل الواو (قوله مشعرا) حال من الفتح أو من فاعل أبق شاطبي (قوله وأنتم الأعلون الخ) والاصل الاعلوون والمصطفوين قلبت الواو والفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وقول شيخنا الاصل الاعليون والمصطفيين سهو (قوله زائدة) كحبلى مسمى به وقوله غير زائدة كالمصطفى أي في ذي الالف الزائدة وغيره (قوله ونقله المصنف عنهم الخ) الضمير في قوله ونقله يرجع الى ما ذكر من الضم قبل الواو والكسر قبل الياء في ذي الالف الزائدة لا بقيد كونه جائزا لما أفاده عبد القادر المكي من أن نقل المصنف ذلك عنهم على سبيل الوجوب لا الجواز كما هو ظاهر كلام ابن المصنف وكلام والده في شرح التسهيل الذي نقله عنه الشارح لكن الوجوب في غير الاعجمي لان غيره هو الذي تعلم زيادة ألفه الزائدة وهذا بخلاف نقل غير المصنف عنهم الجواز (قوله في ذي الالف الزائدة) أي بخلاف الأصلية فيجب بقاء الفتح قبلها عندهم لان الاعتناء بالاصلي أشد من الاعتناء بالزائد (قوله نحو حبلى مسمى به) أي مذكرا ما غير المسمى به مذكر فجمعه بالالف والتاء لا بالواو أو الياء والنون (قوله فان كان) أي المقصور (قوله فان الحكم فيهما) أي في التثنية والجمع فيه أي في الممدود والظرف الثاني حال من ضمير التثنية والجمع فلا يعترض بأن في عبارته تعلق حرفي جر متحدي اللفظ والمعنى بعامل واحد (قوله ويجوز الوجهان) أي التصحيح الذي هو الهمز والواو (قوله كان ينبغي الخ) وجه ترك المصنف ذلك أنه لم يتعرض في هذا الباب لغير المقصور والممدود (قوله وكسرها) عطف على الضمير المستتر في تحذف لوجود الفصل بقوله في هذا الجمع أو هو بالنصب مفعول معه والاضافة في كسرها لادنى ملابسة لان الكسرة لما قبلها لا لها وظاهر كلامه أن الكسر يحذف ولو مع ياء الجمع وأن الكسرة

(وان جمعته) أى المقصور (بتاء وألف * فالالف اقلب وقلبها فى التثنية) الالف مفعول به لاقلب مقدما وقلبها نصب على المصدر يعنى أن المقصور اذا جمع بالالف والتاء قلبت ألفه مثل قلبها اذا ثنى فتقول حبليات ومصطفيات ومستدعيات وفتيات ومتيات فى جمع متى مسمى بها أنثى بالياء وتقول فى جمع عصا وألا واذا مسمى بهن أناث عصوات وألوات واذوات بالواو لما عرفت فى المثنى ﴿تنبيه﴾ حكم الممدود والمنقوص اذا جمعا هذا الجمع كحكمهما اذا ثنيا أيضا فلم يذكرهما احالة على ذلك واغا ذكر المقصور وان كان كذلك لاختلاف حكمه فى جمعى التصحيح كما عرفت (وتاء ذى التاء الزمن تنحيه) تاء مفعول بالزمن وتنحيه مفعول ثان أى ما آخره تاء من المقصور وغيره تحذف تاؤه عند جمعه هذا الجمع لئلا يجمع بين علامتى تانيث ويعامل الاسم بعد حذفها معاملة العارى منها فتقول فى مسلمة مسلمات واذا كان قبلها ألف قلبت على حد قلبها فى التثنية فتقول فى فتاة فتيات وفى قناة قنوات وفى معطاة معطيات واذا كان قبلها همزة تلى ألفا زائدة صححت ان كانت أصلية نحو قراءة وقرا آت وجاز فيها القلب والتصحيح ان كانت بدلا من أصل نحو نباءة فيقال نبا آت ونباوات كما فى التثنية

(والسالم العين الثلاثى اسما انل * اتباع عين فاءه بما شكل * ان ساكن العين مؤنثا بدا) يعنى أن ما جمع بالالف والتاء وحاز هذه الشروط المذكورة تتبع عينه فاءه فى الحركة مطلقا والشروط المذكورة خمسة * الاول أن يكون سالم العين واحترز به عن شيئين أحدهما المشدد نحو جنة وجنة وجنة فليس فيه الا التسكين

مع بانه غير الكسرة السابقة وهو تكلف دعا اليه توافق الكسر مع الياء والضم مع الواو فى الاجتلاب ويمكن أن يكون قول الشارح وكسرها أى مع الواو وقوله و بكسر ما قبل الياء أى يبقى على كسره (قوله وان جمعته بتاء وألف الخ) تقدم منا فى باب المعرب والمبنى التكلم على ما يجمع بالالف والتاء قياسا وكان المناسب للمصنف التكلم عليه هنا أو فى باب المعرب والمبنى (قوله أى المقصور) تبع فيه المكودى والشاطبى قال خالد ولو رجعا الى الاسم المختتم بالالف مطلقا الشمل المقصور والممدود وطابق قوله فى الترجمة وجمعهما تصحيحا (قوله فتقول حبليات الخ) أى فى جمع حبلى ومصطفاة ومستدعاة وفتاة ومتى اسم الانثى سميت متى وأنت خبير بان الكلام فى المقصور ومصطفاة ومستدعاة وفتاة ليست منه لانه كما مر ما حرف اعرابه ألف لازمة وحرف اعراب ما ذكر التاء لا الالف فالتمثيل بمصطفيات ومستدعيات وفتيات خروج عن الموضوع الا أن يقال المراد ما حرف اعرابه ولو بحسب الاصل أى بحسب التذكير قبل لحوق التاء فتدبر (قوله مسمى بها) أى بمتى (قوله بالياء) متعلق بتقول (قوله أيضا) أى كما أن حكم المقصور اذا جمع هذا الجمع كحكمه اذا ثنى (قوله فلم يذكرهما) أى لم يذكر حكم جمعهما احالة على ذلك أى على حكمهما اذا ثنيا وفيه أنه لم يذكر حكم تثنية المنقوص فاحالة حكم جمعه على حكم تثنيته احالة على غير مذكور الا أن يقال انه لظهوره فى حكم المذكور فتدبر (قوله وان كان ذلك) أى حكمه اذا جمع كحكمه اذا ثنى (قوله لاختلاف حكمه الخ) لك أن تقول المنقوص كذلك لانه يحذف آخره فى جمع المذكر و يبقى فى جمع المؤنث كما فى التثنية فتأمل سم (قوله وتاء ذى التا) ولو عوضا عن أحد أصول الكلمة كما فى بنت وعدة لكن تارة يرد المعوض عنه فى الجمع كما فى أخوات وسنوات وهنوات وتارة لا كما فى بنات وهنات وعدات وذوات (قوله أى ما آخره تاء من المقصور وغيره) فيه أنه لا شىء من المقصور آخره تاء وأما توهم كون نحو فتاة مقصورا فباطل لما تقدم أن المقصور ما حرف اعرابه ألف لازمة ويمكن الجواب بما مر ولو قال ما آخره تاء سواء كان قبلها ألف أولا لكان أحسن (قوله لئلا يجمع بين علامتى تأنيث) يدل على أن التاء فى جمع المؤنث علامة تأنيث سم (قوله نحو نباءة) بفتح النون والباء الموحدة بعدها ألف زائدة فهمزة بدل من واو وقال الجوهرى النبوة والنباوة ما ارتفع من الارض واما ضبط عبد القادر المكى لها بفتح النون وسكون الموحدة بعدها همزة فتاء تأنيث وهى الصوت الخفى فلا يوافق قول الشارح واذا كان قبلها همزة تلى ألفا زائدة مع أنها بضبطه لا يجوز فيها ابدال الهمزة واوا كما قاله الاسقاطى (قوله ونباوات) أى برد الهمزة الى أصلها وهو الواو و يقال فى نحو بناءة بفتح الموحدة وتشديد النون مؤنث بناء بناآت و بنايات برد الهمزة الى أصلها وهو الياء لانه من بنى يبنى كما فى التصريح (قوله والسالم العين) أى من الاعلال والتضعيف والثلاثى نعت للسالم واسما حال واتباع مفعول ثان لانل ومفعوله الاول السالم وهو مصدر مضاف لمفعوله الاول وفاءه مفعوله الثانى والباء فى بما بمعنى فى والمعنى أعط الاسم الثلاثى السالم العين اتباعك عينه لفاءه فى الحركة التى شكلت بها الفاء وذكر ضمير الفاء لتأولها بالحرف ولم يبرز الضمير مع جريان الصلة على غير ما هى له لامن اللبس وفى كلامه حذف العائد المجرور مع عدم مماثلة جاره لجار الموصول معنى ومتعلقا وهو نادر كما سلف فى باب الموصول (قوله مؤنثا) قيل لا حاجة اليه اذ الكلام فى المؤنث لانه المقسم وهو مبنى على ربط قوله والسالم العين الخ بقوله وتاء ذى التا الزمن تنحيه فيكون المعنى والسالم العين من ذى التاء وهذا أمر لا دليل عليه بل يمنعه قوله * مختتما بالتاء أو مجردا * فلهذا قال مؤنثا فتدبر (قوله تتبع عينه فاءه) أى جوازا فى مكسور الفاء ومضمومها و وجوبا فى مفتوحها كما يؤخذ مما يأتى فانل فى كلام المصنف مستعمل فى الوجوب والجواز معا (قوله مطلقا) أى فتحة أوضمة أوكسرة (قوله خمسة) بل ستة باعتبار تضمن سلامة العين شرطين أن لا يكون معتلها وأن لا يكون مضعفها (قوله نحو جنة الخ) الجنة بالفتح البستان وبالكسر الجنون والجن و بالضم الوقاية (قوله فليس فيه الا التسكين) لان

تحريك

والآخر ما عينه حرف علة وهو ضربان ضرب قبل حرف العلة فيه حركة مجانسة نحو تارة ودولة وديمة فهذا يبقى على حاله وضرب قبل حرف العلة فيه فتحة نحو جوزة وبيضة وهذا فيه لغتان لغة هذيل فيه الاتباع ولغة غيرهم الاسكان وسيأتي ذكره * الثاني أن يكون ثلاثيا واحترز به من الرباعي نحو جعفر وخرنق وفستق أعلاما لاناث فانه يبقى على حاله * الثالث أن يكون اسما واحترز به من الصفة نحو ضخمة وجلفة وحلوة فليس فيه الا التسكين * الرابع أن يكون ساكن العين واحترز به من متحركها نحو شجرة ونبقة وسمرة فانه لا يغير نعم يجوز الاسكان في نحو نبقات وسمرات كما كان جائزا في المفرد لأن ذلك حكم تجدد حالة الجمع * الخامس أن يكون مؤنثا واحترز به من المذكر نحو بكر فانه لا يجمع هذا الجمع فلا يكون فيه الاتباع المذكور ولا يشترط للاتباع المذكور أن يكون فيه تاء التأنيث كما أشار الى ذلك بقوله (مختتما بالتاء أو مجردا) فمثال المستكمل للشروط المذكورة مختتما بالتاء جفنة وسدرة وغرفة ومثاله مجردا منها دعد وهند وجمل فتقول في جمعها الجمع المذكور جفنات وسدرات وغرفات ودعدات وهندات وجملات (وسكن التالي غير الفتح أو * خففه بالفتح فكلا قدروا) أى يجوز في العين بعد الفاء المضمومة أو المكسورة وجهان مع الاتباع وهما الاسكان والفتح ففي نحو سدرة وهند من مكسور الفاء وغرفة وجمل من مضمومها ثلاث لغات الاتباع والاسكان والفتح ﴿تنبيهان﴾ الاول أشار بقوله فكلا قدروا الى أن هذا اللغات منقولة عن العرب خلافا لمن زعم أن الفتح في نحو غرفات انما هو على انه جمع غرف ورد بان العدول الى الفتح تخفيفا أسهل من ادعاء جمع الجمع ورده السيرافي بقولهم ثلاث غرفات بالفتح * الثاني أفهم كلامه أن نحو دعد وجفنة لا يجوز تسكينه مطلقا واستثنى من ذلك في التسهيل معتل اللام كظبيات وشبه الصفة نحو أهل وأهلات فيجوز فيهما التسكين اختيارا (ومنعوا اتباع) الكسرة فيما لامه واو واتباع الضمة فيما لامه ياء كما في (نحو ذروه وزبيه) لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل الياء ولا خلاف في ذلك (وشذ كسر جروه) فيما حكاه يونس من قولهم جروات بكسر الراء وهو في غاية الشذوذ لما فيه من الكسرة قبل الواو ﴿تنبيهات﴾ الاول قد ظهر أن لاتباع الكسرة والضمة شرطا آخر غير الشروط السابقة * الثاني فهم من كلامه جواز الاسكان والفتح في نحو ذروة وزبية اذ لم يتعرض لمنع غير الاتباع وبه صرح في شرح الكافية * الثالث فهم منه أيضا جواز اللغات الثلاث في نحو خطوة ولحية ومنع بعض البصريين الاتباع في نحو لحية لأن فيه توالي كسرتين قبل الياء وعليه مشى في التسهيل ومنع الفراء اتباع الكسرة مطلقا فيما لم يسمع والصحيح الجواز مطلقا قال ابن عصفور كما لم يحفلوا باجتماع ضمتين والواو كذلك لم يحفلوا باجتماع كسرتين والياء (ونادر أو ذو اضطرار غير ما * قدمته أو لاناس انتمى) أى ما ورد من هذا الباب مخالفا لما تقدم فهو اما نادر واما ضرورة واما لغة قوم من العرب فمن النادر قول بعضهم

تحريك العين يستلزم الفك المؤدي الى الثقل (قوله وجلفة) بكسر الجيم مؤنث جلف وهو الرجل الجافي (قوله فليس فيه الا التسكين) لأن الصفة ثقيلة بالاشتقاق وتحمل الضمير اهـ فارضي ومحل التسكين في جمع الصفة ما لم تحرك عينها والا حركت عين الجمع كما يؤخذ مما أجاب به فيما يأتي عن لجبات أفاده سم (قوله فانه لا يغير) بل تبقى عينه على حركتها الثابتة لها في الافراد وانما جاز الاسكان في نحو سمرات ونبقات لجواز ذلك في المفرد تخفيفا من ثقل الضمة والكسرة لأن ذلك حكم تجدد في حالة الجمع أفاده الشارح على التوضيح ثم رأيت في بعض نسخ الشارح بعد قوله فانه لا يغير ما نصه نعم يجوز الاسكان في نحو نبقات وسمرات كما كان جائزا في المفرد لأن ذلك حكم تجدد حالة الجمع (قوله غير الفتح) بالنصب على المفعولية أو الجر على الاضافة (قوله ورده السيرافي الخ) هذا رد ثان للزعم المذكور ووجه الرد أنه لو كان غرفات بضم الغين وفتح الراء جمع الجمع والفتح فيه لكونه أصليا في مفرده لا للتخفيف لما قيل ثلاث غرفات لأن لفظ ثلاث ظاهر في الآحاد الثلاثة وأقل ما يصدق عليه جمع الجمع تسعة آحاد أفاده سم (قوله لا يجوز تسكينه) بل يجب فتحه اتباعا للفاء فرقا بين الصفة والاسم وانما كانت الصفة بالسكون أليق لثقلها باقتضائها الموصوف ومشابهتها الفعل ولذلك كانت احدى علل منع الصرف دماميني (قوله مطلقا) أى معتل اللام أو لا شبه الصفة أو لا (قوله وشبه الصفة) أى في الجري على الموصوف كما يفيده قول الفارضي وتسكن العين أيضا في شبه الصفة نحو امرأة كلبة ونساء كلبات ذكره في التسهيل (قوله اتباع نحو ذروة وزبية) أى اتباع جمع نحو الخ أى الاتباع فيه (قوله كما في نحو) أى كالاتباع في جمع نحو ذروة بكسر الذال المعجمة وضمها كما في القاموس وهي أعلى الشيء وزبية بضم الزاي وسكون الموحدة وفتح التحتية وهي حفرة الأسد (قوله جروه) هي بكسر الجيم لا غير وأما قول التصريح وشذ جروات بالكسر في الراء اتباعا للجيم على احدى اللغات فعلى احدى اللغات يرجع لكسر الراء لا لكسر الجيم فقول الاسقاطي بكسر الجيم على احدى اللغات ناشئ عن عدم فهم عبارة التصريح والجروة الانثى من ولد الكلب والسبع والصغيرة من القثاء (قوله شرطا الخ) وهو أن لا تكون اللام واوا في اتباع الكسرة ولا ياء في اتباع الضمة سم (قوله والفتح) أى تخفيفا ولا يضر كون الياء أو الواو متحركة مفتوحا ما قبلها في هذه الامثلة لأن الالف الساكنة التي بعدها كفت الاعلال كما سيأتي في محله (قوله في نحو خطوة ولحية) أى من كل اسم لامه واو بعد ضمة أو ياء بعد كسرة (قوله اتباع الكسر مطلقا) أى قبل الياء أو قبل غيرها (قوله الجواز مطلقا) أى فيما سمع وما لم يسمع قبل الياء أو غيرها مما سوى الواو (قوله لم يحفلوا) بحاء مهملة ساكنة وفاء مكسورة

كهلات بالفتح حكاه أبو حاتم وقياسه الاسكان لانه صفة ولا يقاس عليه خلافا للقطرب ولا حجة فى قولهم لجبات و ربعات فى جمع لجبة و ربعة لان من العرب من يقول لجبة و ربعة فاستغنى بجمع المفتوح من جمع الساكن ومن النادر أيضا قول جميع العرب عيرات بكسر العين وفتح الياء جمع عير وهى الابل التى تحمل الميرة والعير مؤنثة وذهب المبرد والزجاج الى أنه عيرات بفتح العين قال المبرد جمع عير وهو الحمار وقال الزجاج جمع عير الذى فى الكتف أو القدم وهو مؤنث ومنه أيضا جروات كما تقدم ومن الضرورة قوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها * ومالى بزفرات العشى يدان وقول الراجز * فتستريح النفس من زفراتها * وقياسه الفتح ومن المنتمى الى قوم من العرب الاتباع فى نحو بيضة وجوزة من المعتل العين فانها لغة هذيل ومنه قول شاعرهم * أخو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح * وبلغتهم قرئ ثلاث عورات لكم ومن المنتمى الى قوم أيضا نحو ظبيات واهلات باسكان العين كما تقدم ﴿خاتمة﴾ يتم فى التثنية والجمع بالالف والتاء من المحذوف اللام ما يتم فى الاضافة وذلك نحو قاض وشج وأب وأخ وحم وهن من الاسماء الستة تقول قاضيان وشجيان وأبوان وأخوان وحموان وهنوان كما تقول هذا قاضيك وشجيك وأبوك وأخوك وحموك وهنوك وشذ أبان وأخان وما لا يتم فى الاضافة لا يتم فى التثنية وذلك نحو اسم وابن ويد ودم وحر وغد وفم فتقول اسمان وابنان ويدان ودمان وحران وغدان وفمان كما تقول اسمك وابنك ويدك ودمك وحرك وغدك وفمك وشذ فموان وفميان وأما قوله * يديان بيضاوان عند محلم * وقوله * جرى الدميان بالخبر اليقين * فضرورة

﴿جمع التكسير﴾

جمع التكسير هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بصورة تغيير لصيغة واحده لفظا أو تقديرا وقسم المصنف التغيير الظاهر الى ستة أقسام لانه اما بزيادة كصنو

أى لم يبالوا (قوله كهلات) جمع كهلة وهى التى جاوزت ثلاثين سنة تصريح (قوله فى جمع لجبة) بلام مثلثة وجيم ساكنة وباء موحدة قال فى القاموس اللجبة مثلثة الاول واللجبة محركة واللجبة بكسر الجيم واللجبة كعنبة الشاة قل لبنها او الغزيرة ضد أو خاص بالمعزى والجمع لجاب ولجبات وقد لجبت ككرم ولجبت تلجيبا اه (قوله و ربعة) بفتح الراء وسكون الموحدة هو المعتدل الذى لا طويل ولا قصير (قوله عيرات بكسر العين) أى المهملة وفتح الياء أى والقياس تسكين الياء لان مفرده معتل العين مكسور الفاء فليس فى عينه الا التسكين وفيه شذوذ آخر وهو الجمع بالالف والتاء لأن مفرده ليس مما يجمع بهما قياسا (قوله الميرة) بكسر الميم وهو الطعام المجلوب (قوله جمع عير وهو الحمار) وعلى هذا أيضا الفتح نادر لان اتباع العين للفاء انما هو فى المؤنث والعير بمعنى الحمار مذكر (قوله جمع عير الذى فى الكتف أو القدم) أى العظم الناتئ الشاخص فى وسطهما اه دماميني وعلى هذا فليس فتح الياء من النادر بل من المنتمى لقوم لانه حينئذ كبيضة وجوزة (قوله ومن الضرورة) أى الحسنة لان العين قد تسكن للضرورة مع الافراد والتذكير فمع الجمع والتأنيث أولى لثقلهما (قوله وحملت زفرات الضحى الخ) الزفرات جمع زفرة وهى خروج النفس بانين تصريح (قوله أخو بيضات الخ) تمامه * رفيق بمسح المنكبين سبوح * أخو بمعنى صاحب أى هو صاحب أى كصاحب بيضات مدح جمله بما ذكره من وصفه لذكر النعام المسمى بالظليم أى جملى فى سرعة سيره كالظليم الذى له بيضات يسير ليلا ونهارا ليصل اليها وبما تقرر علم رد تغليط من قال ان البيت فى وصف الظليم ورائح من راح اذا ذهب وسار بالليل ومتأوب من تأوب اذا جاء أول الليل ورفيق بمسح المنكبين أى عالم بتحريكهما فى السير وسبوح أى حسن الجرى اه زكريا ببعض اختصار ورفيق من الرفق (قوله وبلغتهم قرئ) أى شاذا كما قاله شيخنا السيد (قوله والجمع بالالف والتاء) كسنة وسنوات وكان الانسب ذكر مثال له (قوله من المحذوف اللام) بيان لما يتم مقدم عليه مشوب بتبعيض (قوله يديان) يصح فتح الدال وسكونها بناء على القولين فى أصل يد هل هو يدى بفتح الدال أو سكونها وقوله محلم بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد اللام المكسورة كما نقله شيخنا عن شرح نوابغ الزمخشرى للسعد وفى المصباح حلمته بالتشديد نسبته الى الحلم وباسم الفاعل سمى الرجل اه وفى الصحاح أنه اسم انهر أيضا وفى القاموس حلمه تحليما وحلاما ككذاب جعله حليما أو أمره بالحلم

﴿جمع التكسير﴾

(قوله هو الاسم الدال الخ) قال البعض تبعا لشيخنا قد يقال هذا التعريف صادق على جمع المذكر السالم فلا يكون مانعا فان أخرج بان تغييره لآخر واحده لا لصيغته ورد صنوان فى صنو الا أن يقال ذلك التغيير فى نية الانفصال لانه اعراب الكلمة بخلاف صنوان فليتأمل اه وقوله ذلك التغيير أى الذى فى جمع المذكر السالم وقوله فى نية الانفصال أى فكأنه لم يلحق جمع المذكر السالم تغيير أصلا وقوله لأنه اعراب الكلمة أى لاجل اعرابها أى واعرابها عارض عليها لا منها ثم قال البعض ومع هذا فالتعريف صادق على جمع المؤنث السالم اه وأنا أقول الباء فى قوله بصورة باء الآلة كما يفيده كلام الشارح بعد وحينئذ لا يرد الجمعان لأن التغيير فيهما لا دخل له فى الدلالة على الجمعية بل الدال ما لحقه من الزيادة وان لزمها التغيير لا يقال يرد حينئذ صنوان لان الدلالة فيه على الجمعية بما لحقه من الزيادة لانا نقول دلالته على الجمعية بالصيغة التى منها تلك الزيادة (قوله الى ستة أقسام) بقى سابع وهو التغيير بالزيادة والنقص فقط وكأنه لم يذكره لعدم وجوده فتدبر (قوله كصنو وصنوان)

وصنوان أو بنقص كتخمة وتخم أو تبديل شكل كاسد وأسد أو بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال أو بنقص وتبديل شكل كقضيب وقضب أو بهن كغلام وغلمان وانما قلت بصورة تغيير لان صيغة الواحد لا تتغير حقيقة لان الحركات التى فى الجمع غير الحركات التى فى المفرد والتغيير المقدر فى نحو فلك ودلاص وهجان وشمال للخلقة قيل ولم يرد غير هذه الاربعة وذكر فى شرح الكافية من ذلك عفتان وهو القوى الجافى فهذه الالفاظ الخمسة على صيغة واحدة فى المفرد والمجموع ومذهب سيبويه انها جموع تكثير فيقدر زوال حركات المفرد وتبدلها بحركات مشعرة بالجمع ففلك اذا كان مفردا كقفل واذا كان جمعا كبدن وعفتان اذا كان مفردا كسرحان واذا كان جمعا كغلمان وكذا باقيها ودعاه الى ذلك أنهم ثنوها فقالوا فلكان ودلاصان فعلم أنهم لم يقصدوا بها ما قصدوا بنحو جنب مما اشترك فيه الواحد وغيره حين قالوا هذا جنب وهذان جنب وهؤلاء جنب فالفارق عنده بين ما يقدر تغييره وما لا يقدر تغييره وجود التثنية وعدمها وعلى هذا مشى المصنف فى شرح الكافية وخالفه فى التسهيل فقال والاصح كونه يعنى باب فلك اسم جمع مستغنيا عن تقدير التغيير ﴿تنبيه﴾ لا يرد على التعريف المذكور نحو جفنات ومصطفين فان التغيير فيهما لا دخل له فى الدلالة على الجمعية فان تقدير عدمه لا يخل بالجمعية واعلم أن جمع التكثير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول جمع القلة بطريق الحقيقة ثلاثة الى عشرة ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له ويستعمل كل منهما موضع الآخر مجازا كما سيأتى وللاول أربعة أبنية وللثانى ثلاثة وعشرون بناء وقد بدأ بالاول فقال (أفعلة أفعل ثم فعله * ثمت أفعال جموع قله) أى كاسلحة وأفلس وفتية وأفراس ﴿تنبيهات * الاول﴾ ذهب الفراء الى أن من جموع القلة فعل نحو ظلم وفعل نحو نعم وفعلة نحو قردة وذهب بعضهم الى أن منها افعلة نحو بررة نقله ابن الدهان وذهب أبو زيد الانصارى الى أن منها أفعلاء نحو أصدقاء نقله عنه أبو زكريا التبريزى والصحيح أن هذه كلها من جموع الكثرة * الثانى ذهب ابن السراج الى أن فعلة اسم جمع لا جمع تكثير وشبهته

وصنوان) اذا خرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحدة منهن صنو والاثنان صنوان بكسر النون غير منون والجمع صنوان بتحريك النون بحسب العامل منونة (قوله أو بهن كغلام وغلمان) فان غلمانا زيد فى آخره ألف ونون ونقص منه الالف التى بين اللام والميم فى غلام وتبدل شكله بكسر فائه واسكان عينه (قوله غير الحركات التى فى المفرد) أى وانما يكون التغيير حقيقيا اذا كانت حركات الجمع حركات المفرد ثم تبدلت قاله شيخنا وتبعه البعض دفعا لقول م لك أن تقول هذه المغايرة لا تمنع تغير صيغة الواحد حقيقة بل تحققه فلعل الاوجه أن يقال لان لفظ الجمع غير لفظ المفرد اه وفى الدفع نظر فتأمل (قوله ودلاص) بدال وصاد مهملتين أى براق يقال للواحد والجمع من الدروع (قوله وهجان) يقال للواحد والجمع من الابل (قوله للخلقة) أى الطبيعة (قوله عفتان) بعين مهملة ففاء ففوقية وحكى ابن سيده ناقة كناز ونوق كناز أى مكتنزة اللحم وزاد ابن هشام امام تقول هذا امام وهؤلاء امام وهذان امامان فتكون الالفاظ سبعة (قوله كقفل) أى فى أن حركاته لا دلالة لها على الجمعية هو كذا يقال فيما بعد (قوله وكذا باقيها) فانها فى حالة الافراد نظير لجام وفى حالة الجمع نظير كرام (قوله ودعاه) أى سيبويه الى ذلك أى كونها جموع تكثير ولم تكن مما اشترك فيه الواحد وغيره كجنب (قوله مستغنيا عن تقدير التغيير) أى كما هو شأن اسم الجمع فاللفظ حينئذ مشترك بين المفرد واسم الجمع لا بينه وبين الجمع دماميني (قوله فان التغيير فيهما) أى بتحريك ثانى الاول وحذف ألف الثانى (قوله فان تقدير عدمه لا يخل بالجمعية) لانك لو قلت جفنات بسكون الفاء ومصطفين لتحققت الجمعية أيضا قال شيخنا لكن فى كلام ابن هشام فى القطر وكلام الشيخ خالد ما يقتضى أن مثل جفنات وحبليات جمع تكثير فليراجع (قوله فمدلول جمع القلة الخ) قد فرق السعد التفتازانى بين جمعى القلة والكثرة بأن جمع القلة من الثلاثة الى العشرة وجمع الكثرة من الثلاثة الى ما لا يتناهى فالفرق بينهما من جهة النهاية لا من جهة المبدا بخلاف ما ذكره الشارح قيل فعلى ما فرق به السعد تكون النيابة من جانب القلة عن الكثرة لا العكس اه زكريا قال ابن قاسم وممن أطنب فى أن كلا من الجمعين يطلق حقيقة على الثلاثة ونحوها وفى رد ما يخالف ذلك الشمس الاصبهانى فى شرح المحصول وعلى ما ذكر عن السعد والاصبهانى يندفع ما أورد على قول الفقهاء فيمن أقر بدراهم أنه يقبل تفسيره بثلاثة من أن دراهم جمع كثرة وأقله أحد عشر فكيف يقبل التفسير بالمجاز مع امكان الحقيقة (قوله الى عشرة) بادخال الغاية كما يعلم مما بعده (قوله مجازا) أى ان كان للمفرد الجمعان أما اذا لم يكن له الا جمع قلة أو جمع كثرة فلا تجوز لانه حينئذ من قبيل المشترك كما سيأتى فى قول المصنف وبعض ذى بكثرة وضعا يفى وكما يصرح به كلام الرضى وغيره وعلى هذا أيضا يندفع الايراد المتقدم على الفقهاء فى الاقرار بدراهم نعم يبقى الايراد فى الاقرار بجمع كثرة لمفرده جمع قلة أيضا كالثياب والسيوف فيدفع بما مر عن السعد والاصبهانى (قوله أفعلة) نون للضرورة لانه غير منصرف للعلمية على الوزن والتأنيث اه خالد وأفعل أيضا غير منصرف للعلمية ووزن الفعل قال فى التصريح وانما اختصت هذه الاوزان الاربعة بالقلة لانها تصغر على لفظها نحو أكيلب وأجيمال وأحيمره وصبية بخلاف غيرها من الجموع وتصغير الجمع يدل على التقليل اه وعلل الرضى بغلبة استعمالها فى تمييز الثلاثة وايثارها فيه على سائر الجموع ان وجدت (قوله ثم فعله) ثم بمعنى الواو وقوله ثمت أفعال ثمت لغة فى ثم (قوله جموع قله) اعترض بأن جموع من أبنية جمع الكثرة وهو هنا واقع على

أنه لم يطرد * الثالث يشارك هذه الابنية فى الدلالة على القلة جمعا التصحيح * الرابع اذا قرن جمع القلة بأل التى للاستغراق أو أضيف الى ما يدل
على الكثرة انصرف بذلك الى الكثرة نحو ان المسلمين والمسلمات وقد جمع الامرين قول حسان لنا الجفنات الغر يلمعن فى الضحى *
وأسيافنا يقطرن من نجدة دما (وبعض ذى بكثرة وضعا يفى) أى بعض هذه الابنية يأتى فى كلام العرب للكثرة
(كارجل) فى جمع رجل فانهم لم يجمعوه على مثال كثرة ونظيره عنق وأعناق وفؤاد وأفئدة (والعكس) من هذا هو الاستغناء ببناء الكثرة عن بناء القلة (جاء) وضعا (كالصفى) جمع صفاة وهى الصخرة الملساء وكرجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان * تنبيهان * الاول كما يغنى أحدهما عن الآخر وضعا كذلك يغنى عنه أيضا استعمالا لقرينة مجازا نحو ثلاثة قروء * الثانى ليس الصفى مما أغنى فيه جمع الكثرة عن جمع القلة لورود جمع القلة حكى الجوهرى وغيره صفاة وأصفاء واعلم أن اصطلاح النحويين فى الجموع أن يذكروا المفرد ثم يقولون يجمع على كذا وكذا وعكس المصنف واصطلح على أن يذكر الجمع فيقول هذا الوزن يطرد فى كذا وكذا ولكل وجه * وقد شرع فى ذلك على طريقته المذكورة فقال (لفعل اسما صح عينا افعل * وللرباعى
اسما أيضا يجعل) يعنى أن أفعلا من جموع القلة يطرد فى نوعين من المفردات * الاول ما كان على فعل بشرطين أن يكون من
اسما وان يكون صحيح العين فشمل نحو فلس وكف ودلو وظبى ووجه فتقول فى هذه أفلس وأكف وأدل وأظب وأوجه واحترز بقوله اسما
من الصفة نحو ضخم فلا يجمع على أفعل وأما عبد وأعبد فلغلبة الاسمية وبقوله صح عينا عن معتل العين نحو باب وبيت وثوب فلا يجمع على
أفعل وشذ قياسا قولهم أعين وقياسا وسماعا قوله لكل دهر قد لبست أثوبا وقوله كأنهم أسيف بيض يمانية * والثانى ما كان رباعيا

أربعة ألفاظ فكان المناسب التعبير ببناء القلة وأجاب ابن هشام بجوابين الاول أن مفرد جموع لم يجمع جمع
قلة وحينئذ فاستعمال جموع فى القلة حقيقة * الثانى أن القليل من هذه الالفاظ وأما موزوناتها فكثيرة
فالتعبير بجمع الكثرة بهذا الاعتبار (قوله انه لم يطرد) أى فى زنة مفرد مخصوص كبقية أخواته بل هو
مقصور على السماع (قوله يشارك هذه الابنية الخ) فيكون استعمالها فى القلة حقيقيا وفى الكثرة مجازيا
واستظهر الرضى تبعا لابن خروف أن جمعى التصحيح لمطلق الجمع من غير نظر الى قلة أو كثرة فيصلحان لهما ولى
بهما اسوة وأما قول البعض الظاهر ما أشار اليه الشارح لان اللفظ اذا دار بين المجاز والاشتراك كان المجاز أولى
ففاسد لان ما ذكره فى الاشتراك اللفظى والاشتراك هنا معنوى فعليك بالانصاف (قوله أو أضيف الى
ما يدل على الكثرة) أى ما تدل الاضافة اليه على الكثرة وهو المعرفة مفردة أو جمعا لان الاضافة الى المعرفة
نعم ما لم توجد قرينة تخصيص فاندفع ما ذكره شيخنا (قوله انصرف بذلك الى الكثرة) استشكله أبو حيان
بما حاصله أنه وضع للقليل وهو من ثلاثة الى عشرة فاذا اقترن باداة الاستغراق ينبغى أن يكون الاستغراق فيما
وضع له فجمع القلة بعد احتماله لما دون العشرة يصير باداة الاستغراق متعينا للعشرة ثم أجاب بما حاصله أنه
وضع بوضع آخر مع أداة الاستغراق للكثرة قال البعض وقد يقال دلالته على الكثرة حينئذ بالوضع لا بال
والاضافة وهو خلاف ما تدل عليه عبارتهم اه وهو ساقط لان معنى كون الدلالة بال أو الاضافة توقفها على
وجود احداهما بكون الواضع شرط فى دلالة جمع القلة على الكثرة وجود احداهما أو معناه أن وجود احداهما
علامة لنا على كون هذا الجمع للكثرة لان الواضع وضعه مع احداهما للكثرة وكل من المعنيين لا ينافى كون
الدلالة وضعية كما هو واضح (قوله لنا الجفنات) جمع جفنة بفتح الجيم وهى القصعة والغر بضم الغين المعجمة
جمع غراء وهى البيضاء عينى (قوله وبعض ذى) أى بعض موزونات ذى (قوله جاء وضعا) أخذه من
التقييد به فى المقابل ولو لم يقيد به بل عمم بان قال وضعا أو استعمالا لم يرد على المصنف ما ذكره الشارح فى التنبيه
الثانى (قوله كالصفى) أصله صفوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت
فى الياء وكسرت الفاء لمناسبة الياء زكريا (قوله لقرينة) وهى اضافة الثلاثة اليه فى الآية دماميني (قوله
وأصفاء) بهمزة آخره على وزن أفعال وما يوجد فى بعض النسخ من هاء آخره فتحريف كما لا يخفى (قوله أن
اصطلاح النحويين) لعل المراد اصطلاح أكثرهم والا فما سلكه المصنف طريقة جماعة منهم كما أفاده
السيوطى (قوله وعكس المصنف واصطلح على أن يذكر الجمع) أى أولا ولو رتبة فقط كما فى قوله لفعل اسما
الخ لكن ما ذكره الشارح عن المصنف أغلبى لانه قد يذكر المفرد أولا لفظا ورتبة كما فى قوله فعل وفعلة فعال
لهما (قوله ولكل وجه) وجه الاول أن المفرد سابق على الجمع فى الوجود ووجه الثانى أن الجمع هو المقصود
بالذات لان الكلام فيه (قوله يعنى ان أفعلا) كان عليه منع صرف أفعل للعلمية على الزنة ووزن الفعل كما
مر فاعرفه (قوله فتقول فى هذه) أى فى جمع هذه (قوله وأكف) أصله أكفف نقلت ضمة الفاء الاولى
وادغمت (قوله وأدل وأظب) أصلهما أدلو وأظبى فقلبت ضمة اللام والياء كسرة والواو ياء وحذفت الياء
الاصلية فى أظبى والمنقلبة فى أدلو على حد الحذف فى قاض أو غاز وقالوا فى أمة بفتح الهمزة والميم آم بهمزة فألف
فميم مكسورة منونة وأصل أمة أموة فهو على وزن فعل لان الهاء فى تقدير الانفصال فاذا جمع على أفعل كان
أصله أأمو بهمزة ساكنة بعد مفتوحة فابدلت الثانية مدا كما فى آمن ثم فعل به ما فعل بأدل فارضى ملخصا
(قوله فلغلبة الاسمية) فى هذا الجواب دون أن يقول بشذوذه اشارة الى أن كل وصف غلبت عليه الاسمية
اطرد فيه هذا الجمع سم (قوله وشذ قياسا) أى لا استعمالا لكثرته استعمالا ومنه فى القرآن وأعينهم تفيض

بأربعة شروط أن تكون اسماوأن يكون قبل آخره مدة وأن يكون مؤنثاوأن يكون بلاعلامة وقد أشار الى بقية هذه الشروط بقوله (ان كان) أى الاسم الرباعى (كالعناق والذراع فى * مدوتأنيث وعد الاحرف) فشمل ذلك نحو عناق وذراع وعقاب ويمين فيقال فيها أعنق وأذرع وأعقب وأيمن فان كان الرباعى صفة نحو شجاع أو بلامدة نحو خنصر أومذكرا نحو حمار أو بعلامة التأنيث نحو سحابة لم يجمع على أفعل وندر من المذكر طحال وأطحل وغراب وأغرب وعتاد وأعتد وحنين وأحنن ونيوب وأنيب ونحوها ﴿تنبيهات * الاول﴾ ماذكرته من الشروط وغيرها مأخوذ من كلامه نفهم من تمثيله بالعناق والذراع أن حركة الاول لا يشترط أن تكون فتحة ولا غيرها التمثيله بالمفتوح والمكسور وفهم من اطلاق قوله فى مد أن الالف وغيرها من أحرف المد فى ذلك سواء وفهم الشرط الرابع وهو التعرى من العلامة من قوله وعد الاحرف اذ لولا غرض التنبيه على ذلك لم تكن له فائدة لانه صرح أولا بالرباعى * الثانى مما حفظ فيه أفعل من الاسماء فعل نحو جبل وأجبل وفعل نحو ضبع وأضبع وفعل نحو قفل واقفل وفعل نحو قرط وأقرط وفعل نحو ضلع وأضلع وفعلة نحو أكمة وآكم وفعلة نحو نعمة وأنعم وفى فعل مطلقا أى اسما وصفة نحو ذئب وأذؤب وجلف وأجلف فلا يقاس عليها ولم يسمع فى فعل بكسر الفاء والعين ولا فى فعل بضم الفاء وفتح العين الا قولهم ربع وأربع * الثالث ليس التأنيث مصححا لاطراد أفعل فى فعل نحو قدم خلافا ليونس ولا فى فعل نحو قدر ولا فى فعل نحو ضلع ولا قبله نحو قدم وضبع وغول وعنق خلافا للفراء (وغير ما أفعل فيه مطرد * من الثلاثى اسما بأفعال يرد) يعنى أن أفعالا يطرد فى جمع اسم ثلاثى لم يطرد فيه أفعل وهو فعل الصحيح العين فاندرج فى ذلك فعل المعتل العين نحو باب وثوب وسيف وغير فعل من أوزان الثلاثى وهى فعل نحو خرب وأخراب وفعل نحو صلب وأصلاب وفعل نحو جمل وأجمال وفعل نحو وعل وأوعال وفعل نحو عضد وأعضاد وفعل نحو عنق وأعناق وفعل نحو رطب وأرطاب وفعل نحو ابل وآبال وفعل نحو ضلع وأضلاع واحترز بقوله اسما من الوصف فانه لا يجمع على افعال الا ماشذ مما سيأتى التنبيه عليه ﴿تنبيهات الاول﴾ جعل فى التسهيل أفعالا قليلا فى فعل المعتل العين نحو باب ومال ونادرا فى فعل نحو رطب وربع ولازما فى فعل نحو ابل وغالبا فى الباقى

من الدمع وتلذ الاعين (قوله كالعناق) بفتح العين المهملة وهى أنثى المعز (قوله وعقاب) بضم العين المهملة (قوله فيقال فيها) أى فى جمعها (قوله طحال) بكسر الطاء (قوله وعتاد) بعين مهملة ففوقية آخره دال مهملة كسحاب العدة بضم العين كما فى القاموس (قوله وأنيوب) بضم الهمزة وهو من القصب والرمح كعبهما اه دمامينى ونظر فى التمثيل به بانه خماسى والكلام فى الرباعى (قوله ونحوها) كشهاب وأشهب (قوله وغيرها) أى كاطلاق حركة الاول واطلاق المد (قوله نحو قرط وأقرط) صوابه نحو عنق وأعنق لان القرط ساكن الراء لا مضمومها اه شنوانى (قوله نحو ضلع) بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام وقد تسكن اللام وهى مؤنثة كذا فى القاموس (قوله نحو أكمة) هى ما ارتفع من الارض وآكم بمد الهمزة وأصله أأكم بهمزتين ثانيتهما ساكنة فقلبت ألفا (قوله وفى فعل مطلقا) أى وحفظ فى فعل وخالف الشارح الاسلوب فلم يقل وفعل بالرفع عطفا على فعل فى قوله من الاسماء فعل تنبيها على رجوع قوله مطلقا الى فعل فقط (قوله الا قولهم ربع وأربع) راجع للثانى والربع بضم الراء وفتح الموحدة الفصيل ينتج فى الربيع كما فى القاموس (قوله نحو قدر) بكسر القاف وسكون الدال المهملة (قوله ولا ما قبله) أى ما قبل فعل بكسر ففتح أى ماذكر قبله فى التنبيه الثانى وهو أربعة أوزان أشار اليها بالتمثيل حيث قال نحو قدم الخ (قوله خلافا للفراء) راجع للاوزان الستة (قوله وغير) مبتدأ وفيه متعلق بمطرد ومن الثلاثى بيان لغير مشوب بتبعيض فهو حال منه على مذهب سيبويه أو حال من ضمير غير المستتر فى يرد واسما حال مبينا أنا لما حالا منها كما اختاره شيخنا وجزم به البعض ففيه نظر أما أولا فلانه ليس المقصود هنا بيان ما اطرد فيه أفعل لانه تقدم بل بيان غيره لانه المتكلم عليه هنا وأما ثانيا فلان ما اطرد فيه أفعل ليس الثلاثى فقط كما علم سابقا ويقدر واسما حال من غير أو ضميره أو من الثلاثى وبأفعال متعلق بيرد ويرد خبر غير (قوله وهو فعل الصحيح العين) فيه حزازة لان الضمير راجع الى الاسم الثلاثى الذى اطرد فيه أفعل وهو غير مذكور فى عبارته وان أرجع الى قول المصنف ما أفعل فيه مطرد لزم تفكيك عبارة الشارح ولو قال وهو غير فعل الصحيح العين بارجاع الضمير الى الاسم الثلاثى الذى لم يطرد فيه أفعل لكان أولى (قوله فاندرج فى ذلك) أى فى غير ما أفعل فيه مطرد (قوله نحو باب الخ) ونحو يوم فجمعه أيام وأصله أيوام قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون (قوله وغير فعل) معطوف على فعل وحاصل ماذكره تسعة أوزان وعدها فى التوضيح ثمانية باسقاط فعل بضم ففتح تبعا لما فى التسهيل من أن جمعه على أفعال شاذ كما سيأتى (قوله نحو صلب) بضم الصاد المهملة كل ظهر له فقار والغليظ الشديد كذا فى المصباح (قوله نحو وعل) بفتح الواو وكسر العين المهملة وهو التيس الجبلى (قوله رطب) فى كلام شيخنا فيما يأتى ما نصه رطب عند سيبويه اسم جنس لانه يختم بالتاء فى المفرد تقول رطبة اه وتعليله منقوض بوجوده فى الجمع ومفرده نحو تخمة وتخم فالاولى التعليل بتذكير ضمير رطب فافهم (قوله من الوصف) كضخم وحسن وقوله فانه لا يجمع على افعال بل نحو هذين الوصفين يجمع على فعال بكسر الفاء كما سيذكره المصنف بقوله فعل وفعل له فعال لهما قال الشارح اسمين كانا أو وصفين (قوله مما سيأتى التنبيه عليه) أى فى التنبيه الثالث (قوله ونادرا) أى شاذا فى فعل نحو رطب

* الثاني لا يؤخذ من كلامه هنا حكم جمع فعل الصحيح العين على أفعال وقد سمع منه قوله ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر وقوله وجدت اذا أصلحوا خيرهم وزندك أثقب أزنادها فجمع فرخ على أفراخ وزند على أزناد ومذهب الجمهور أنه لا ينقاس وعليه مشى في التسهيل وذهب الفراء الى أنه ينقاس فيما فاؤه همزة نحو ألف أو واو نحو وهم وظاهر كلامه في شرح الكافية موافقته على الثاني فانه قال ان أفعالا أكثر من أفعل في فعل الذي فاؤه واو كوقت وأوقات ووصف وأوصاف ووقف وأوقاف ووكر وأوكار ووعر وأوعار ووغد وأوغاد ووهم وأوهام فاستثقلوا ضم عين أفعل بعد الواو فعدلوا الى أفعال كما عدلوا اليه فيما عينه معتلة وكما شذ في المعتل أعين وأثواب كذلك شذ فيما فاؤه واو أوجه هذا لفظه بحروفه ثم قال ان المضاعف من فعل كالذي فاؤه واو في أن أفعالا في جمعه أكثر من أفعل كعم وأعمام وجد وأجداد ورب وأرباب وبر وأبرار وشت وأشتات وفن وأفنان وفذ وأفذاذ هذا أيضا لفظه * الثالث مما حفظ فيه أفعال فعيل بمعنى فاعل نحو شهيد وأشهاد فاعل ونحو جاهل وأجهال وفعال نحو جبان وأجبان وفعول نحو عدو وأعداء وفعلة نحو هضبة وأهضاب وفعلة نحو نضوة وأنضاء وفعلة نحو بركة وأبراك والبركة طائر من طير الماء وفعلة نحو نمرة وأنمار وقالوا أيضا جلف وأجلاف وحر وأحرار وقماط وأقماط وغثاء وأغثاء وأغيد وأغياد وخريدة وأخراد ووذوادة وأوداء ووذطة وأوذاط لضرب من العناكب تلسع وقالوا أيضا أموات الجمع ميت وميتة وكل ذلك شاذ لا يقاس عليه (وغالبا أغناهم فعلان* في فعل كقولهم صردان) أي أن الغالب في فعل بضم الفاء وفتح العين أن يجمع على فعلان بكسر الفاء كقولهم في صرد صردان

ور بع قال شيخنا يمكن أن يستثنى من كلام المصنف بدليل قوله الآتي وغالبا أغناهم فعلان في فعل قال الشارح هناك وأشار بقوله غالبا الى ما شذ من ذلك نحو رطب وأرطاب اه وفيه أن مقابل الغالب قليل لا شاذ فتأمل (قوله لا يؤخذ من كلامه هنا) أي صريحا والا فيؤخذ بمفهوم المخالفة أنه ممنوع (قوله ماذا تقول الخ) الخطاب لعمر بن الخطاب وكان قد سجن الشاعر الذي هو الحطيئة وأراد بالافراخ الاولاد وذو مرخ بميم وراء مفتوحتين وخاء معجمة واد كثير الشجر و زغب الحواصل بضم الزاي وسكون الغين المعجمة جمع زغبا كحمر وحمراء من الزغب بالتحريك وهو أول ما ينبت من الريش والشعر والحواصل جمع حوصلة الطير وقوله لا ماء أي لا ماء هناك ولا شجر قاله العيني الا تفسير الزغب بما مر فعبد القادر والاقول جمع زغباء كحمر وحمراء وبما ذكر يعلم فساد جعل البعض تبعا لعبد القادر الزغب بالضم فالسكون جمع زغب بالتحريك وفي قول العيني وغيره أي لا ماء هناك ولا شجر منافاة لتفسير ذي مرخ بواد كثير الشجر فتأمل (قوله وزندك) بفتح الزاي وسكون النون وهو العود الاعلى الذي يقدح به النار والزندة بالهاء العود الاسفل كذا في العيني والتصريح (قوله فجمع فرخ الخ) والقياس فيهما أفرخ وفراخ وأزند وزناد (قوله أكثر من أفعل الخ) يقتضي أن أفعل في واوي الفاء كثير وهو مناف لقوله آخرا شذ فيما فاؤه واو أوجه ولعل هذا هو الحامل للشارح على قوله هذا لفظه بحروفه وأما جواب شيخنا عن التنافي بان أكثر بمعنى كثير فمنافيه اقترانه بمن وأما جواب البعض عنه بان معنى أكثر من أفعل أكثر بالنسبة اليه فغير دافع (قوله ووعر) كصعب وزنا ومعنى مصباح (قوله ووغد) بغين معجمة ساكنة وهو الدنيء الذي يخدم بطعام بطنه (قوله كما عدلوا اليه فيما عينه معتلة) لثقل الضمة على حرف العلة (قوله أوجه) أي وكان من القياس جمعه على أفعال لكن المسموع كثيرا وجوه وأوجه فالذي يقتضيه صنيعه أن القياس يقتضي جمع وجه على أفعال لان جمعه على أفعال واقع في استعمالهم حتى يرد اعتراض البعض تبعا لشيخنا بانه لم يسمع أوجاه فتأمل (قوله وفذ) بفاء وذال معجمة الواحد وجاء القوم فذاذا بالضم مع التخفيف والتشديد وأفذاذا أي فرادى مصباح (قوله نحو هضبة) بضاد معجمة ساكنة فوحدة الجبل المنبسط على وجه الارض والاكمة القليلة النبات والمطر وجمعها هضاب مصباح (قوله نحو نضوة) بكسر النون وسكون الضاد المعجمة الهزيلة من النوق زكريا (قوله نحو بركة) بضم الموحدة وسكون الراء (قوله نحو نمرة) بفتح النون وكسر الميم نوع من البسط (قوله وقالوا) أي شذوذا ووجه الشذوذ في جلف وحر أنهما وصفان (قوله وقماط) قال في المصباح القماط خرقة عريضة يشد بها الصغير وجمعه قمط مثل كتاب وكتب وقمط الصغير بالقماط قمطا من باب قتل ثم أطلق على الحبل فقيل قمط الاسير قمطا من باب قتل اذا شد يديه ورجليه بالحبل اه (قوله وغثاء) بغين معجمة مضمومة فثاء مثلثة الهالك من ورق شجر يخالط زبد السيل (قوله وأغيد) قال في الصحاح الغيد النعومة ثم قال والاغيد الوسنان المائل العنق (قوله وخريدة) بفتح الخاء المعجمة المرأة الحسنة وذات الحياء والعذراء واللؤلؤة التي لم تثقب (قوله ووذطة) قال الدماميني بذال معجمة مضمومة فواو ساكنة فطاء مهملة عنكبوت صفراء الظهر اه ومقتضى صنيع القاموس أنه بفتح الذال وسكون الواو فقول البعض بكسر الذال المعجمة وفتح الواو غير موافق لواحد من الضبطين (قوله أغناهم فعلان الخ) ذكر هذا الجمع هنا مع أنه جمع كثرة لانه لما كان هو المطرد في هذا الوزن دون أفعال استدرك به على قوله وغير ما أفعل الخ (قوله في فعل) قال شيخنا والبعض هل يشمل نحو عمر وأدد فيجمعان على عمران وادان وأقول صرح الدماميني وابن عقيل على التسهيل بجمع أدد على أدان كما يجمع صرد على صردان (قوله في صرد) بالصاد المهملة والراء طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير قيل وهو أول طير صام

لله

وفي جرذ جرذان وفي نغر نغران وأشار بقوله غالبا إلى ما شذ من ذلك نحو رطب وأرطاب (تنبيه) نص في غير هذا الكتاب على أن فعلانا
مطرد في فعل وكلامه هنا غير موف بذلك (في اسم مذكر رباعي بمد * ثالث افعلة عنهم اطرد) أفعلة مبتدأ واطرد خبره وفي اسم وعنهم يتعلقان
باطرد وبمد في موضع جر صفة لاسم وثالث صفة لمد يعني أن أفعلة يطرد في جمع اسم مذكر رباعي بمد قبل آخره نحو طعام وأطعمة
ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة واحترز بالاسم من الصفة وبالمذكر من المؤنث وبالرباعي من الثلاثي وبالمد الثالث من العاري عنه فلا يجمع شيء من ذلك على أفعلة إلا ما شذ من قولهم شحيح وأشحة وهو صفة وعقاب وأعقبة وهو مؤنث وقدح وأقدحة وهو ثلاثي وجائز وأجوزة وليس مده ثالثا والجائز الخشبة الممدودة في أعلى السقف ومما شذ من ذلك مما لم يستكمل الشروط فيحفظ ولا يقاس عليه قولهم نجد وأنجدة وصلب وأصلبة وباب وأبوبة ورمضان وأرمضة وعيل وأعولة وجزة وأجزة ونضيضة ونضة وقن وأقنة وخال وأخولة وقفا وأقفية والجزة صوف شاة مجزوزة والنضيضة المطرة القليلة (والزمه) أي الجمع على أفعلة (في فعال) بالفتح (أو فعال) بالكسر (مصاحبي تضعيف أو إعلال) فالأول نحو بتات وأبتة وزمام وأزمة والثاني نحو قباء وأقبية وإناء وآنية وشذ من الأول عنان

لله تعالى (قوله وفي جرذ) بالجيم والراء والذال المعجمة قال الجوهري ضرب من الفأر (قوله وفي نغر) بالنون والغين المعجمة والراء جمع نغرة قال الجوهري كهمزة وهو طير كالعصافير حمر المناقير اهـ تصريح وقال زكريا هو العصفور (قوله وكلامه هنا غير موف بذلك) فيه أن معنى غلبة وزن جمع في وزن مفرد كونه أكثر فيه من غيره وأكثريته فيه دليل اطراده فيه فتعليل البعض كلام الشارح بأن الإغناء في الغالب لا يستلزم الاطراد ممنوع (قوله وثالث صفة لمد) غير متعين بل يصح أن يكون مضافا إليه (قوله وبالمد الثالث) كذا في نسخ وهو الموافق لما قدمه من كون ثالث صفة لمد وفي نسخ وبمد الثالث وهي مخالفة لما قدمه وكذا ما في نسخ وبالمد الثالث ولعل نكتة المخالفة الإشارة إلى جواز كون التركيب إضافيا (قوله شحيح) وقياس جمعه أشحاء وشحاح (قوله وعقاب) وقياس جمعه أعقب وعقبان (قوله قدح) بكسر القاف وسكون الدال المهملة وهو السهم قبل أن يراش وقياس جمعه قداح وأقداح (قوله وجائز) بجيم أوله وزاي آخره (قوله نجد) بفتح النون وسكون الجيم وهو ما ارتفع من الأرض (قوله وعيل) بفتح العين المهملة وتشديد التحتية المكسورة واحد العيال وقياس جمعه عيايل (قوله وجزة) بكسر الجيم (قوله ونضيضة) بنون مفتوحة وضادين معجمتين ووجه شذوذ جمعه على أنضة زيادته على أربعة أحرف تصريح (قوله فالأول) وهو المضاعف ومضاعف الثلاثي ما كان عينه ولامه من جنس واحد تصريح (قوله نحو بتات) بموحدة مفتوحة ففوقيتين متاع البيت (قوله وأبتة) أصله أبتتة فالتقى مثلان فنقلت حركة أولهما إلى الساكن قبله ثم أدغم أحد المثلين في الآخر وكذا يقال في أزمة ونحوه (قوله والثاني) وهو معتل اللام بأن تكون لامه ياء أو واوا (قوله عنان) بكسر العين المهملة ما يقاد به الفرس وبفتحها السحاب كما في المصباح والمراد هنا المكسور كما يؤخذ من قول الدماميني في مبحث فعل بضمتين وندر عنن جمع عنان بالكسر ووطط جمع وطاط بفتح الواو (قوله وحجاج) بفتح الحاء وكسرها وحجيج العظم الذي ينبت عليه الحاجب ذكر ذلك الجوهري زكريا (قوله بمعنى المطر) أي ليكون مذكرا (قوله سمي) بضم السين وكسر الميم وتشديد التحتية كما ضبطه الشارح بخطه أصله سموي فعل به ما تقدم في الصفي واعلم أن نحو سبيل وطريق ولسان وسلاح مما يذكر ويؤنث فإن اعتبر التذكير قيل في جمع القلة أسبلة وأطرقة وألسنة وأسلحة وإن اعتبر التأنيث قيل في جمع القلة أسبل وأطرق وألسن وأسلح والبعير يقع على الذكر والأنثى سمع صرعتني بعيري فيقال على الأول أبعرة وعلى الثاني أبعر فارضي (قوله وسيأتي تقييد كلامه هنا بما ذكرته في قوله الخ) فهم شيخنا وتبعه البعض أن مراده بما ذكره فيما يأتي اطراد جمع فعيل وفعول المضاعفين كسرير وذلول على فعل بضمتين لا على أفعلة ثم اعترض بأنه لا حاجة إلى هذا التقييد لإغناء كلام المصنف هنا عنه لأنه قال في فعال أو فعال فكلامه ليس إلا فيما مدته ألف فيخرج المضاعف الذي مدته ياء أو واو ويمكن أن يكون مراده بما ذكره هناك جمع عنان على عنن وحجاج على حجج ووطاط على وطط شذوذا يعني أن ما ذكره المصنف هنا من لزوم أفعلة في فعال أو فعال المضاعفين ليس على إطلاقه بل مقيد بغير هذه الثلاثة لورود جمعها على فعل بضمتين شذوذا كما يؤخذ من قول المصنف بعد ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف (قوله لنحو أحمر) قال ابن هشام يستثنى منه أجمع وأكتع وأبتع وأبصع فإنهم التزموا في جمعها جمع السلامة ولا يجيزون تكسيرها ولم يستثنها المصنف لقلتها سيوطي (قوله وصفين متقابلين) أي أحدهما للمذكر والآخر للمؤنث (قوله وصفين منفردين) بأن يكون للمذكر أفعل وليس للمؤنث فعلاء أو بالعكس (قوله لمانع في الخلقة) بأن تكون خلقة المذكر أو المؤنث غير قابلة للوصف (قوله للعظيم الكمرة) بفتح الكاف وسكون الميم وهي حشفة الذكر (قوله وآدر) بفتح الهمزة الممدودة والدال المهملة لعظيم الأدرة بضم الهمزة

وعنن وحجاج وحجج ومن الثاني قولهم في جمع سماء بمعنى المطر سمي
وجمع أيضا أسمية على القياس وسيأتي تقييد كلامه هنا بما ذكرته في قوله * ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف * (فعل) بضم الفاء وسكون العين
جمع كثرة وهو على قسمين قياسي وسماعي فالقياسي ما كان جمعا (لنحو أحمر وحمرا) وصفين متقابلين فتقول فيهما أحمر أولا أفعل وفعلاء وصفين
منفردين لمانع في الخلقة نحو أكمر للعظيم الكمرة وآدر

ورتقاء وعفلاء فتقول فيها كمر وأدر ورتق وعفل فان كانا منفردين لمانع في الاستعمال خاصة نحو رجل آلى وامرأة عجزاء اذ لم يقولوا رجل أعجز ولا امرأة أليا في أشهر اللغات ففي اطراد فعل حينئذ خلاف نص في شرح الكافية على اطراده وتبعه الشارح ونص في التسهيل على أن فعلا فيه محفوظ واطلاقه هنا يوافق الاول ﴿تنبيهات * الاول﴾ يجب كسر فاء هذا الجمع فيما عينه ياء نحو بيض لما سيذكر في التصريف * الثاني يجوز في الشعر ضم عينه بثلاثة شروط صحة عينه وصحة لامه وعدم التضعيف كقوله * وأنكرتني ذوات الاعين النجل * وهو كثير فان اعتلت عينه نحو بيض وسود أو لامه نحو عمي وعشو أو كان مضاعفا نحو غر جمع أغر لم يجز الضم * الثالث من قسم السماعي من هذا الجمع قولهم بدنة وبدن وأسد وأسد وسقف وسقف وثني وثني وعفو وعفو ونموم ونم وعميمة وعم وبازل وبزل وعائذ وعوذ وحاج وحج وأظل وظل ونقوف ونقق والنقوق الضفدعة الصياحة والنموم النمام والعميمة النخلة الطويلة والاظل باطن القدم والعائذ الناقة القريبة العهد بالنتاج (وفعلة جمعا بنقل يدرى) فعلة مبتدأ خبره يدرى وجمعا مفعول ثان ليدرى أي من جموع القلة فعلة كما عرفت ولم يطرد في شيء من الابنية بل محفوظ في ستة أوزان فعيل نحو صبي وصبية وفعل نحو فتى وفتية وفعل نحو شيخ وشيخة وثور وثيرة وفعال نحو غلام وغلمة وفعال نحو غزال وغزلة وفعل نحو ثني وثنية والثني هو الثاني في السيادة ومرجع ذلك كله النقل لا القياس كما أشار اليه بقوله بنقل يدرى ﴿تنبيهان * الاول﴾ فائدة قوله جمعا التعريض بقول ابن السراج المنبه عليه أول الباب ولذلك لم يقل مثل هذا في غيره من جموع القلة اذ لا خلاف فيها * الثاني لو قدم قوله وفعلة جمعا بنقل يدرى على قوله فعل لنحو أحمر (قوله وحمراء لكان أنسب لتوالي جموع القلة (وفعل لاسم رباعي بمد * قد زيد قبل لام اعلالا فقد * ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف) أي من أمثلة جمع الكثرة فعل بضمتين وهو يطرد في اسم رباعي بمدة قبل لامه صحيح اللام وهو المراد بقوله اعلالا فقد فاعلا لا مفعول مقدم فان كانت مدته ياء أو واوا لم يشترط فيه غير الشروط المذكورة نحو قضيب وقضب وعمود وعمد وان كانت ألفا اشترط فيه مع ذلك أن لا يكون مضاعفا نحو قذال وقذل وحمار وحمر واحترز بالاسم عن الصفة فانها لا تجمع على فعل وشذ في وصف على فعال نحو صناع وصنع وفعال نحو ناقة كناز ونوق كنز وحكى ابن سيده أن من العرب من يقول نوق كناز بلفظ الافراد فيكون من باب دلاص وقد سبق الكلام عليه أول الباب وعلى فعيل نحو نذير ونذر

وسكون الدال وهي الخصية المنتفخة (قوله ورتقاء) براء ففوقية فقاف من الرتق بالتحريك وهو انسداد الفرج باللحم (قوله وعفلاء) بعين مهملة ففاء من العفل بفتح العين والفاء وهو شيء يخرج في قبل المرأة يشبه الادرة للرجل تصريح (قوله آلى) بهمزة ممدودة ثم الف بعد اللام اي كبير الالية والاصل أألى بهمزتين ثانيتهما ساكنة وتحتية بعد اللام فقلبت الهمزة الثانية ألفا وكذا التحتية لتحركها وانفتاح ما قبلها (قوله عجزاء) بالجيم والزاى اي كبيرة العجز (قوله في أشهر اللغات) وحكى امرأة الياء ورجل أعجز فعلى هذا يقال رجال ألى ونساء ألى ورجال عجز ونساء عجز تصريح (قوله يوافق الاول) قال المرادي فان خص كلامه بالمتقابلين أخذا من المثال لم يستقم لخروج المنفردين لمانع في الخلقة فتعين التعميم اه قال سم وما ادعاه من عدم الاستقامة ممنوع لانه اذا خص كلامه بالمتقابلين كان في المفهوم تفصيل وذلك جائز اه لكن لا يخفى أن عدم التخصيص أولى (قوله ذوات الاعين النجل) بنون وجيم جمع نجلاء وهي العين الواسعة (قوله وثني) بكسر المثلثة وفتح النون مع القصر كذا في التصريح والفارضي ثم حكى الفارضي قولا بانه بتشديد الياء التحتية كصبي والذي في الدماميني أنه بضم المثلثة وكسرها مع اسكان النون فيهما وسيذكر الشارح أنه الثاني في السيادة (قوله وعميمة) بعين مهملة مفتوحة (قوله وبازل) بموحدة ثم زاى يقال بعير بازل وناقة بازل اذا انشق نابهما وذلك في السنة التاسعة وربما كان في الثامنة وقوله وبزل في القاموس أن بازلا يجمع على بزل ككتب يعني بضمتين وهذا يضعف ما قاله الشارح من جمع بازل على بزل بسكون الزاى لجواز أن يكون سكونها للتخفيف والاصل الضم كسكون كتب ورسل ونحوهما كذا قال شيخنا والبعض لكن قول الصحاح يجمع حاج على حج مثل بازل وبزل وعائذ وعوذ يؤيد كلام الشارح (قوله وعائذ) بالذال المعجمة (قوله وحاج) بحاء مهملة وجيم مشددة من حج الكعبة (قوله وأظل) بفتح الهمزة والظاء المعجمة وتشديد اللام ولا وجه لما نقله شيخنا عن الشارح وأقره من ضبط اللام بقلمه بالفتح الا أن يدعى أنه في الاصل وصف فيمنع من الصرف للوصف في الاصل ووزن الفعل (قوله ونقوف) بنون وقافين على وزن صبور (قوله وثيرة) وأصله ثورة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها (قوله الثني في السيادة) كالوزير بالنسبة للسلطان (قوله التعريض بقول ابن السراج) انه اسم جمع وقد حصل التعريض بقوله في النظم أول الباب جموع قلة فكأنه خشي هنا الغفلة عن ذلك سم (قوله المنبه عليه) يحتمل منا وهو ظاهر ويحتمل من المصنف فالمراد المنبه عليه تعريضا ولا يخفى بعده (قوله من جموع القلة) يفهم منه أنه قال مثل ذلك في بعض جموع الكثرة وهو كذلك كقوله وفعل جمعا لفعلة عرف (قوله لاسم رباعي) مذكرا كان أو مؤنثا (قوله بمد) الباء للمصاحبة وجملة قد زيد قبل لام نعت لمد وجملة اعلالا فقد نعت للام (قوله في الاعم) أي في الاستعمال الغالب المطرد (قوله نحو قضيب الخ) من هنا وما تقدم يعلم أن نحو قضيب وعمود وحمار يطرد في جمعه كل من فعل وأفعلة (قوله نحو قذال) للمذكر وهو بفتح القاف والذال المعجمة جماع مؤخر الرأس ومعقد العذار من الفرس خلف الناصية تصريح (قوله نحو صناع) بفتح الصاد المهملة المرأة المتقنة ما تصنعه النساء

و يرد عليه فعول لا بمعنى مفعول نحو صبور وغفور فانه يطرد فيه فعل نحو صبر وغفر وسيأتى التنبيه عليه واحترز بالرباعى من غيره نحو نار وفيل وسور ونحو قنطار وقطمير وعصفور فانه لا يجمع على فعل شئ منها واحترز بالمدعن الخالى منه فانه لا يجمع على فعل وشذ نمرو نمر و بكونه قبل اللام من نحو دانق وعيسى وموسى فلا يجمع على فعل و بصحة اللام عن المعتلها نحو سقاء وكساء فانه لا يجمع على فعل وبعدم التضعيف فى ذى الالف عن نحو بتات وزمام فان قياسه أفعلة كما مر وشذ عنان وعنن وحجاج وحجج و وطاط و وطط كما أشار اليه بقوله فى الاعم وفهم من تخصيص ذلك بذى الالف أن المضاعف من ذى الياء نحو سرير وذى الواو نحو ذلول يجمع على فعل نحو سرر وذلل ﴿ تنبيهات * الاول ﴾ لا فرق فى الاسم الرباعى الجامع للشروط بين أن يكون مذكرا كما مثل أو مؤنثا مثل أتان وأتن وقلوص وقلص وكلاهما يطرد فيه فعل * الثانى ما مدته ألف على ثلاثة أقسام مفتوح الاول ومكسوره ومضمومه أما الاول والثانى ففعل فيهما مطرد وتقدم تمثيلهما وأما الثالث فظاهر اطلاقه هنا اطراد فعل فيه وبه صرح فى شرح الكافية فانه مثل بقراد وقرد وكراع وكرع فى المطرد وتبعه الشارح وذكر فى التسهيل أن فعلا نادر فى فعال وهو الصحيح فلا يقال فى غراب غرب ولا فى عقاب عقب واذا قلنا باطراده

فيشترط أن لا يكون مضاعفا كما شرط ذلك فى أخويه * الثالث يجب فى غير الضرورة تسكين عين هذا الجمع ان كانت واوا نحو سوار وسور ومن ضمها فى الضرورة قوله * أغر الثنايا أحم اللثات * يحسنها سوك الاسحل * ويجوز تسكين عينه ان لم تكن واوا نحو قذل وحمر وان كانت ياء كسرت الفاء عند التسكين فتقول فى سيال سيل وسيل فان كان مضاعفا لم يجز تسكينه لما يؤدى اليه من الادغام وندر قولهم ذباب وذب والاصل ذبب * الرابع فعل يطرد فى نوعين أحدهما المتقدم والآخر وصف على فعول لا بمعنى مفعول نحو صبور وصبر فان كان بمعنى مفعول لم يجمع على فعل نحو ركوب ولم يذكره هنا فاوهم أنه غير مقيس وليس كذلك (وفعل جمعا لفعلة عرف * ونحو كبرى) أى من أمثلة جموع الكثرة فعل بضم ثم فتح و يطرد فى نوعين الاول فعلة بضم الفاء اسما نحو غرفة وغرف فان كان صفة نحو ضحكة لم يجمع على فعل وشذ قولهم رجل بهمة و رجال بهم * الثانى الفعلى أنثى الافعل نحو الكبرى والكبر فان لم يكن أنثى الافعل نحو بهمى ورجعى لم يجمع على فعل ﴿ تنبيهات * الاول ﴾ أخل باشتراط الاسمية فى فعلة وهو شرط كما عرفت وأما اشتراط كون فعلى أنثى الافعل فاعطاه بالمثال * الثانى اقتصر هنا وفى الكافية على هذين النوعين وقال فى شرحها بعد ذكرهما وشذ فيما سوى ذلك بمعنى فعلا وزاد فى التسهيل نوعا ثالثا وهو فعلة اسما نحو جمعة وجمع فان كان صفة نحو امرأة شللة وهى السريعة لم يجمع على فعل واستثقل بعض التميميين والكلبيين ضم عين فعل فى المضاعف وجعلوا مكانها فتحة فقالوا جدد وذلل فهذا نوع رابع على هذه اللغة يطرد فيه فعل * الثالث اختلف فى ثلاثة أنواع أخر أولها فعلى مصدرا نحو رجعى وثانيها ما فعلة فيما ثانيه واو ساكنة نحو جوزة فقاسه الفراء فى هذين النوعين فتقول فى جمعهما رجع وجوز كما قالوا فى رؤيا ونوبة رؤى ونوب وغيره

(قوله و يرد عليه الخ) اجاب عنه سم بان فى مفهوم قول المصنف لاسم تفصيلا فلا يعترض (قوله لا بمعنى مفعول) بل بمعنى فاعل كما عبر به ابن المصنف سم (قوله وسيأتى التنبيه عليه) أى فى التنبيه الرابع (قوله عنان) بكسر العين المهملة دمامينى (قوله و وطاط) بواو مفتوحة وطاءين مهملتين وهو الضعيف تصريح (قوله مثل أتان) هى أنثى الحمير (قوله وقلوص) بفتح القاف الناقة الشابة (قوله وكلاهما يطرد فيه فعل) المناسب فاء التفريع (قوله فظاهر اطلاقه) أى حيث قال لاسم رباعى الخ فانه شامل لمفتوح الاول ومكسوره ومضمومه أو حيث قال ذو الالف من غير تقييد (قوله فانه مثل بقراد الخ) أى وكل من قراد وكراع مضموم الاول والكراع بكاف وراء وعين مهملة فى الغنم والبقر بمنزلة الوظيف فى الفرس والبعير وهو مستدق الساق يذكر ويؤنث والجمع أكرع ثم أكارع والكراع أيضا اسم لجماعة الخيل اه زكريا (قوله أغر الثنايا) أى أبيضها أحم من الحمة وهى لون بين الدهمة والكمتة ودون الحوة كما فى القاموس وفيه أن الدهمة السواد والكمتة شدة الحمرة والحوة سواد الى خضرة أو حمرة الى سواد واللثات جمع لثة وهى اللحمة المركبة فيها الاسنان والسوك جمع سواك والاسحل بكسر الهمزة والحاء المهملة بينهما سين مهملة شجر تتخذ منه المساويك (قوله فى سيال) بسين مهملة مكسورة كما فى خط السيوطى لكن قال فى الصحاح السيال بالفتح ضرب من الشجر له شوك اه وكذا فى الدمامينى (قوله سيل) أى بضمتين وسيل أى بكسر فسكون (قوله فان كان مضاعفا) مقابل لمحذوف تقديره هذا أى تسكين عين الجمع اذا لم يكن مضاعفا (قوله ذباب) بذال معجمة مضمومة وموحدتين (قوله ولم يذكره) أى النوع الآخر (قوله نحو ضحكة) بضم فسكون وهو من يضحك منه كثيرا وأما بضم ففتح فهو من يضحك كثيرا (قوله بهمة) بضم الموحدة الشجاع الذى لا يدرى من أين يؤتى زكريا (قوله بهمى) بضم الموحدة وسكون الهاء اسم لنبت معروف كما فى القاموس (قوله بمعنى فعلا) تفسير للضمير فى شذ (قوله وهو فعلة) أى بضمتين (قوله شللة) بضم الشين المعجمة واللام الاولى وقوله وهى السريعة أى فى حاجتها (قوله وجعلوا مكانها فتحة) سواء عندهم فى ذلك الاسم والصفة كما قاله أبو الفتح والشلوبين (قوله فهذا نوع رابع) قد يجاب عن هذا الرابع بان الجمع فيه محول عن أصله تخفيفا والكلام فى الاصل سم (قوله كما قالوا فى رؤيا ونوبة) بنون ثم موحدة وفيه مع ما قبله لف ونشر مرتب (قوله رؤى) كهدى لانقلاب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (قوله

يجعل رؤى ونوب مما يحفظ ولا يقاس عليه * وثالثها فعل مؤنث بغير تاء نحو جمل فهذا يجمع على فعل قياسا عند المبرد وغيره بقصره على السماع وكلامه في الكافية وشرحها يقتضي موافقة المبرد فانه قال فيها * وهند مثل كسرة في فعل * وجمل مثل برمة في فعل وقال في شرحها ويلحق فعل وفعل مؤنثين بفعلة وفعلة فيقال هند وهند وجمل وجمل * الرابع مما حفظ فيه فعل قولهم تخمة وتخم وقرية وقرى وعدوة وعدى ونقوة ونقى وحكى ابن سيده في جمع نفساء نفسا بالتخفيف ونفسا بالتشديد وعلامة جمعية فعل الذي له واحد على فعلة أن لا يستعمل الا مؤنثا نص على ذلك سيبويه فرطب عنده اسم جنس لقولهم هذا رطب وأكلت رطبا طيبا وتخم عنده جمع لانه مؤنث اه (ولفعلة فعل) أي من أمثلة جمع الكثرة فعل بكسر أوله وفتح ثانيه وهو مطرد في فعلة اسما تاما كما قيده في التسهيل بذلك نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى والاحتراز بالاسم عن الصفة

نحو صغرة وكبرة وعجزة في ألفاظ ذكرت في المخصص وذكر أنها تكون هذا للمفرد والمثنى والمجموع وشذ رجل صمة ورجال صمم وامرأة ذربة ونساء ذرب والصمة الشجاع والذربة الحديدة اللسان وبالتام عن نحو رقة فان أصله ورق ولكن حذفت فاؤه فانه لا يجمع على فعل وانما لم يقيد فعلة هنا بهذين القيدين لقلة مجيئها صفة حتى ادعى بعضهم أنها لم تجئ صفة وان كان الاصح خلافه كما عرفت ولان نحو رقة لم يبق على وزن فعلة فلا حاجة للاحتراز عنه * تنبيهات * الاول * قاس الفراء فعلا في فعلى اسما نحو ذكرى وذكر وفي فعلة يائي العين نحو ضيعة وضيع كما قاس فعلا في نحو رؤيا ونوبة وقاسه المبرد في نحو هند كما قاس فعلا في نحو جمل وقد تقدم ومذهب الجمهور أن ما ورد من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه * الثاني قال في التسهيل ويحفظ بمعنى فعلا باتفاق في فعلة واحد فعل أي نحو سدرة وسدر والمعوض من لامه تاء أي نحو وعدو
لثة ولثى وفي نحو معدة وقشع وهضبة وقامة وهدم وصورة وذربة وعدو وحدأة والقشع الجلد البالي والهدم الثوب الخلق * الثالث لا يكون فعل ولا فعال لما فاؤه وياء الا ما ندر كيعار قاله في التسهيل واليعار جمع يعر ويعرة واليعر الجدي يربط في الزبية للاسد (وقد يجي جمعه) أي فعلة بالكسر (على فعل) بالضم قال في شرح الكافية وقد ينوب فعل عن فعل وفعل عن فعل فالاول كحلية وحلى ولحية ولحى والثاني كصورة وصور وقوة وقوى (في نحو رام ذو اطراد فعله) فعلة مبتدأ خبره ذو اطراد أي من أمثلة جمع الكثرة فعلة بضم الفاء وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل معتل اللام نحو رام ورماة وقاض وقضاة وغاز وغزاة وقد أشار الى ذلك بالتمثيل فخرج نحو مشتر ووادو رامية وضار وصف أسد وضارب فلا يجمع شيء من ذلك على فعلة وشذ كمى وكماة وباز وبزاة وهادر وهدرة وهو الرجل الذي لا يعتد به كما ندر غوى وغواة وعريان وعراة

يجعل روى ونوب) الظاهر ونوبا بالنصب كما في بعض النسخ عطفا على مفعول يجعل لكنه رفع رؤيا ونوبا على حكايتهما حال الرفع (قوله مما يحفظ ولا يقاس عليه) لان رؤيا ليست أنثى أفعل ونوبة مفتوحة الاول والكلام في مضمومته ومثله جمع قرية على قرى (قوله وثالثها فعل) أي بضم فسكون (قوله وعلامة جمعية فعل الخ) هذا متعلق بقوله مما يحفظ فيه فعل قولهم تخمة وتخم أي علامة كونه جمعا لا اسم جنس جمعيا (قوله تاما) أي مشتملا على جميع أصوله سم (قوله نحو صغرة) بكسر الصاد المهملة وسكون الغين المعجمة (قوله في ألفاظ الخ) أي حالة كونهما من جملة ألفاظ ففي بمعنى من أو الظرفية من ظرفية الجزء في الكل ويصح أن تكون بمعنى مع والمخصص اسم كتاب في اللغة لابن السيد (قوله صمة) بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم (قوله ذربة) بكسر الذال المعجمة وسكون الراء وبالموحدة اه تصريح وهو لغة في ذربة كنبقة (قوله فان أصله ورق) كذا في بعض النسخ وهو الصواب وفي بعضها ورقة وليس بصواب لان الهاء عوض من الواو فلا يجمع بينهما (قوله لم يبق على وزن فعلة) بل ولا كان على وزن فعلة خلافا لما تقتضيه عبارته في بعض النسخ كما عرفت (قوله الثاني قال في التسهيل الخ) فيه تقييد لكلام الناظم بفعلة التي ليس لها اسم جنس جمعي على وزن فعل بكسر فسكون (قوله وسدر) أي بكسر ففتح أما سدر بكسر فسكون فاسم جنس جمعي لا جمع (قوله أي نحو لثة) فان أصله لثى كعنب (قوله وقشع) بقاف مفتوحة فشين معجمة ساكنة فعين مهملة (قوله وهضبة) أسلفنا تفسيرها قبيل الكلام على قوله وغالبا أغناهم فعلان الخ (قوله وهدم) بكسر الهاء وسكون الدال المهملة (قوله وصورة) بضم الصاد المهملة (قوله الثوب الخلق) بفتحتين أي البالي (قوله لا يكون فعل) أي بكسر ففتح ولا فعال بكسر الفاء (قوله الا ما ندر كيعار) راجع لقوله ولا فعال فقط قال الدماميني وتخصيص المصنف لفظة يعار بالتمثيل يدل على أنه لم يسمع في فعل (قوله جمع يعر) بفتح التحتية وسكون العين المهملة (قوله وقد ينوب فعل الخ) قال الفارضي ولعل هذا خاص بما لامه ياء أو واو (قوله ولحى) أي بضم اللام وكسرت أيضا على القياس (قوله وصور) أي بكسر الصاد المهملة وضمت أيضا على القياس (قوله وقوى) أي بكسر القاف وضمت أيضا على القياس (قوله نحو رام ورماة وقاض وقضاة وغاز وغزاة) والاصل فيهن رمية وقضية وغزوة قلبت الياء والواو الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وقيل انها فعلة بفتح الفاء وان الفتحة حولت ضمة للفرق بين معتل اللام وصحيحها تصريح (قوله وضار) بتخفيف الراء كقاض من الضراوة لا بتشديدها من الضرر والا كان صحيح اللام (قوله وباز) أي لانه اسم لا وصف (قوله وهادر) بدال مهملة وقوله وهدرة أي بضم الهاء وسيذكر الشارح أنه يجمع على هدرة بكسرها أيضا وفي القاموس أنها تفتح أيضا فهي مثلثة (قوله وهو الرجل الخ) ويطلق أيضا كما في القاموس على اللبن الذي خثر أعلاه وأسفله رقيق (قوله كما ندر غوى الخ) انظر لم يقل وغوى الخ (قوله

وعدو وعداة ورذى ورذاة (وشاع نحو كامل وكمله) أى من أمثلة جمع الكثرة فعلة بفتح الفاء وهو مطرد فى فاعل وصفا المذكر عاقل صحيح
اللام نحو كامل وكملة وبار وبررة وقد أشار أيضا بالمثال الى الشرط فخرج نحو حذر وواد وحائض وسابق وصف فرس ورام فلا يجمع شئ
منها على فعلة وشذ سيد وسادة وخبيث وخبثة وبر وبررة وناعق ونعقة وهى الغربان ﴿تنبيه﴾ لا يلزم من كونه شائعا أن يكون مطرد
فكان الاحسن أن يقول كذلك نحو كامل وكمله (فعلى لوصف كقتيل وزمن * وهالك وميت به قمن) أى من أمثلة جمع الكثرة فعلى وه

وأفعل كأحمق وحم
وفعلان كسكران وسكر
وبه قرأ حمزة والكسا
وترى الناس سكر
وماهم بسكرى وماسو
ذلك محفوظ كقولهم
كيس وكيسى فانه ليس
فيه ذلك المعنى وسنان
ذرب وأسنة ذربى * ومن
قوله * انى امرؤ من
عصبة سعدية * ذرب
الاسنة كل يوم تلا
(لفعل اسما صح لا
فعله * والوضع فى فع
وفعل قلله) أى من
أمثلة جمع الكثرة فعلة
وهو لاسم صحيح اللام ع
فعل كثيرا نحو در
ودرجة وكوز وكو
ودب ودببة وعلى فع
وفعل قليلا فالاول
غرد وغردة وزو
وزوجة والثانى
قرد وقردة وحس
وحسلة والحسل الض
وهو محفوظ فى هذين
يحفظ فى غير ذلك كقو
لضد الانثى ذكر وذ
وقولهم هادر وهد

واحترز بالاسم من الصفة وندر فى علج علجة وبالصحيح اللام من نحو عضو وظبى ونحى فلا يجمع شئ من ذلك على فعلة (وفعل لفاعل وفا
* وصفين نحو عاذل وعاذله) أى من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد فى وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو عاذل وعذل وعاذلة وعذ
واحترز بوصفين من الاسمين نحو حاجب العين وجائزة البيت فلا يجمعان على فعل (ومثله) أى مثل فعل (الفعال فيما ذكرا) أى فى المذ
خاصة فيطرد فى وصف صحيح اللام على فاعل نحو عاذل وعذال وندر فى المؤنث كقوله * أبصارهن الى الشبان مائلة * وقد أراهن عنى غير صد
وتاوله بعضهم على ان صدادا فى البيت جمع صاد وجعل الضمير للابصار لانه يقال بصر صاد كما يقال بصر حاد (وذان) أى فعل وفعال (
المعل لاماندرا) نحو غاز وغزى وغزاء وندر أيضا فى سخل سخل وسخال ونفساء نفس ونفاس وندر فعل أيضا فى نحو أعزل وعزل وسر وسر

وعدو وعداة) عندى فيه نظر لجواز أن يكون العداة بضم العين جمع عاد لا جمع عدو حتى يكون مما ندر بل
قال بذلك غير واحد فى نحو قول الشاعر لا يبعدن قومى الذين هم * سم العداة وآفة الجزر
كما مر وكذا يقال فى قوله غوى وغواة وعريان وعراة (قوله ورذى) براء فذال معجمة فتحتية مشددة
بوزن فعيل وهو البعير المنقطع من الاعياء ومن أثقله المرض (قوله أن يكون مطردا) أى مع أنه فى الواقع
مطرد (قوله لوصف كقتيل الخ) أى فى الزنة والدلالة على هلك أو توجع أو تشتت (قوله قمن) بكسر الميم
بمعنى حقيق خبر عن ميت قاله الشاطبى وعليه فزمن وهالك بالجر عطفا على قتيل قال المكودى ويصح
أن يكون زمن مبتدأ وهالك وميت معطوفين عليه وقمن خبرا وعلى هذا يتعين فتح ميمه فان قمنا المفتوح الميم
يستوى فيه الواحد والمثنى والجمع اه وفى قول الشارح ويحمل عليه الخ ميل الى الاعراب الثانى (قوله
ما أشبهه فى المعنى) قال شيخنا والبعض تبعا لزكريا أى فى الدلالة على هلك أو توجع أو تشتت ولو فى غير
الموصوف ليدخل فى ذلك ما سيمثل به الشارح من نحو أحمق وسكران فان كلا منهما قد يهلك غيره أو يوجعه اه
وأنت خبير بانه لا حاجة الى هذا التكلف لان شأن الاحمق أن يهلك نفسه أو يوجعها والسكران كذلك مع
انه لو صح لم يكن جمع ذرب على ذربى شاذا لان شأن السنان الذرب أن يهلك غيره أو يوجعه فتأمل (قوله
كميت) أصله ميوت فعل به ما فعل بسيد (قوله وترى الناس سكرى) أى مع الامالة (قوله ذلك المعنى) أى
الهلاك أو التوجع أو التشتت (قوله وسنان ذرب) أى حاد (قوله والوضع الخ) يعنى أن وضع العرب قلل
فعلة فى جمع فعل وفعل أى جعله قليلا والاسناد مجاز عقلى لان المقلل حقيقة صاحب الوضع (قوله نحو درج)
بضم الدال المهملة وسكون الراء وبالجيم وهو وعاء المغازل (قوله نحو غرد) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء
وبالدال المهملة وهو نوع من الكمأة وحكى جماعة كسر الغين وقالوا ان غردة جمع مكسورها كما فى التصريح
(قوله وحسل) بحاء وسين مهملتين (قوله هادر) تقدم معناه قريبا (قوله من الصفة) كحلو ومر (قوله
وندر فى علج) أى شديد علجة كان ينبغى اسقاطه لانه لم يقيد بالاسم الا فعلا المضموم الفاء وكذا لم يقيد بصحة
اللام الا اياه فكان ينبغى اسقاط قوله وظبى ونحى أيضا على ان جمع المفتوح والمكسور على فعلة مسموعى
مطلقا فلا أثر للتفصيل فيه الا أن يحمل كلام المصنف من الحذف من غير الاول لدلالة الاول ويحمل التفصيل
فى غير مضموم الفاء لتمييز القليل من النادر والمعدوم فافهم (قوله ونحى) بكسر النون وسكون
الحاء المهملة وهو وعاء السمن (قوله صحيح اللام) خرج معتلها كرام وقاض (قوله نحو حاجب العين
وجائزة البيت) احترز بالاضافة عن حاجب بمعنى مانع وجائزة بمعنى مارة فانهما وصفان فيقال فيهما حجب وجوز
(قوله غير صداد) فيه الشاهد لانه جمع صادة بناء على أن الضمير للنسوة (قوله نحو غاز وغزى) والاصل غزو
قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (قوله فى سخل) بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وهو
الرجل الرذل كذا فى الفارضى (قوله وندر فعل أيضا) قيد بفعل اشارة الى أن فعالا لم يأت فى ذلك سم
(قوله فى نحو أعزل) بعين مهملة وزاى وهو الذى لا سلاح له (قوله وسر وسراء) ضبط الاول فى نسخ بهمزة

وخريدة وخرد ﴿تنبيه﴾ منع في التسهيل المعتل اللام منهما قليلا وما بعده نادرا (فعل وفعلة فعال لهما) باطراد اسمين كانا أو وصفين نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال (وقل فيما عينه اليا منهما) أي نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع ﴿تنبيه﴾ قل أيضا فيما فاؤه اليا منهما ومن القليل قولهم في جمع يعر ويعرة يعار كما قدمته وقد ذكره في التسهيل وشرح الكافية (وفعل أيضا له فعال * مالم يكن في لامه اعتلال) أي يطرد فعال أيضا في فعل نحو جبل وجبال وجمل وجمال وانما يطرد فعال في فعل بشروط ثلاثة الاول أن يكون صحيح اللام فلا يطرد في نحو فتى والى ذلك أشار بعجز البيت والثاني أن لا يكون مضعفا فلا يطرد في نحو طلل والثالث أن يكون اسما لا صفة نحو بطل والى الثاني الاشارة بقوله (أو يك مضعفا) وأما الثالث فذكره في التسهيل (ومثل فعل * ذو التاء) منه نحو فعلة فيجمع على فعال باطراد نحو رقبة ورقاب ويشترط فيها ما يشترط في فعل (وفعل مع فعل) أي يطرد فيهما أيضا فعال (فاقبل) نحو قدح وقداح ورمح ورماح ويشترط

لاطراده فيهما أن يكونا اسمين كما مثل احترازا من نحو جلف وحلو ويشترط في ثانيهما أن لا يكون واوي العين كحوت ولا يائي اللام كمدى (وفي فعيل وصف فاعل ورد) أيضا فعال (كذاك في أنثاه) أي أنثى فعيل بمعنى فعيلة (أيضا اطرد) بشرط صحة لامهما نحو ظريف وظراف وظريفة وظراف واحترز عن فعيل وصف مفعول وأنثاه نحو جريح وجريحة فلا يقال فيهما جراح والاحتراز بصحة اللام عن نحو قوي وقوية فلا يقال فيهما قواى (وشاع) أي كثر فعال (في وصف على فعلانا) بفتح الفاء (وأنثييه) أي أنثى فعلان وهما فعلى وفعلانة نحو غضبان وغضاب وغضبى وغضاب وندمانة وندام (أو) وصف (على فعلانا) بضم الفاء (ومثله أنثاه) (فعلانة) نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص ﴿تنبيه﴾ أفهم بقوله وشاع أنه لا يطرد فيهما وهو ما صرح به في شرح الكافية وكلامه في التسهيل يقتضي الاطراد (والزمه) أي فعالا (في نحو طويل وطويلة تفي) والمراد بنحوهما ما كان عينه واوا ولامه صحيحة من فعيل بمعنى فاعل وفعيلة أنثاه فتقول فيهما طوال ومعنى اللزوم أنه لا يجاوز في نحو طويل وطويلة الا الى التصحيح نحو طويلين وطويلات ﴿تنبيه﴾ قد اتضح مما تقدم أن فعالا مطرد في ثمانية أوزان فعل كصعب وفعلة كقصعة وفعل كجبل وفعلة كرقبة وفعل كذئب وفعل كرمح وفعيل وفعيلة وشائع في خمسة أوزان فعلان كغضبان وفعلى كغضبى وفعلانة كندمانة وفعلان كخمصان وفعلانة كخمصانة ومما يحفظ فيه فعول كخروف وخراف وفعلة كلقحة ولقاح وفعل كنمر ونمار وفعلة كنمرة وغار وفعالة كعباءة وعباء وفي وصف على فاعل كصائم وصيام أو فاعلة كصائمة وصيام أو فعلى كربى ورباب أو فعال كجواد وجياد أو فعال كهجان للمفرد والجمع أو فيعل كخير وخيار أو أفعل كأعجف وعجاف أو فعلاء كعجفاء وعجاف أو فعيل بمعنى مفعول كربيط ورباط وفي اسم على فعلة كبرمة وبرام أو فعل كربع ورباع أو فعل

ينتج

بعد دواو ساكنة والثاني بهمزة بعد الراء وضبط الاول في نسخ أخرى بواو مشددة بعد الراء والثاني بالف بعد الراء محذوفة لالتقائها ساكنة مع التنوين بعدها وعلى كل فوزن الاول فعول بفتح الفاء والثاني فعل الا أن لام الثاني على النسخ الاولى ثابتة وعلى النسخ الاخرى محذوفة لالتقاء الساكنين وأما مراء بوزن فعال فجمع سار كما في كلام ابن الناظم لا جمع مر وعلى هذا فلا مخالفة بين كلام الشارح وكلام ابن الناظم (قوله وخريدة) بفتح الخاء المعجمة يقال امرأة خريدة أي حسنة أو ذات حياء أو عذراء كما تقدم (قوله وخدلة) بخاء معجمة ودال مهملة أي ممتلئة الساقين والذراعين (قوله وضيعة) بضاد معجمة وتحتية وهي العقار (قوله نحو بطل) مثال للصفة (قوله منه) أي من فعل أي على وزنه بدون التاء وأشار به الى أن مراد المصنف ذو التاء الموازن بدونها الفعل لا مطلق ذي التاء ولم يصرح المصنف بذلك اتكالا على وضوح المراد فاندفع اعتراض ابن هشام بان ظاهر النظم يقتضي أن ما فيه التاء فهو كفعل في أنه يجمع على فعال وان لم يكن بوزن فعل بدون التاء (قوله نحو فعلة) كان عليه أن يقول وهو فعلة (قوله نحو قدح) بكسر فسكون وهو السهم قبل أن يراش كما مر (قوله كمدى) هو القفيز الشامي وهو غير المد وقياس جمعه أمداء (قوله ورد) اي باطراد أخذا من قوله كذاك في أنثاه أيضا اطرد (قوله وأنثييه) اعترضه ابن هشام بان المصنف نطق بفعلان ممنوعا من الصرف وفعلان الممنوع من الصرف ليس له الا أنثى واحدة وهي فعلى كما أن المصروف ليس له الا أنثى واحدة وهي فعلانة وأجاب بان مراده فعلان من حيث هو وانما نطق به ممنوعا من الصرف لعلميته على الوزن وزيادة الالف والنون وفي بعض النسخ أو أنثييه باو التي بمعنى الواو (قوله نحو خمصان) يقال رجل خمصان الحشا وخميص الحشا أي ضامر البطن (قوله لا يطرد فيهما) أي في المذكورات (قوله يقتضي الاطراد) وبه صرح في العمدة كما قاله السيوطي (قوله والزمه) أي بالنسبة لصيغ التكسير فلا ينافي التصحيح اهـ سم وسيشير الشارح اليه (قوله تفي) بالفوقية مجزوم في جواب الامر والياء اشباع أي تفي بحق اللغة (قوله انه لا يجاوز الخ) اي بخلاف الابنية المتقدمة التي تجمع على فعال فانها تجاوزه الى غيره من صيغ التكسير (قوله كلقحة) بكسر اللام وسكون القاف قال في المصباح اللقحة بالكسر الناقة ذات لبن والفتح لغة والجمع لقح مثل سدرة وسدر أو قصعة وقصع واللقوح بفتح اللام مثل اللقحة والجمع لقاح مثل قلوص وقلاص وقال ثعلب اللقاح جمع لقحة اهـ فعلم أن ما في كلام الشارح قول ثعلب (قوله كربى) بضم الراء وتشديد الموحدة ورباب بكسر الراء كانثى واناث والربى الشاة اذا ولدت أو مات ولدها قال في القاموس وجمعها على رباب بالضم نادر قال شيخنا السيد ولا منافاة بينه وبين ما في الشرح لان كلا الجمعين نادر (قوله كاعجف) أي مهزول (قوله كربيط) أي مربوط (قوله كربع) بضم الراء وفتح الموحدة الفصيل

كجمد وجماد أو فعلان كسرحان وسراح أو فعيل كفصيل وفصال أو فعل كرجل ورجال (وبفعول فعل نحو كبد * يخص غالبا) أي من أمثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور وأشار بقوله يخص الى أنه لا يجاوز فعولا الى غيره من جموع الكثرة غالبا وأشار بقوله غالبا الى أنه قد يجمع على غير فعول نادرا نحو نمر ونمر وغمار أيضا كما مر (كذاك يطرده في فعل اسما مطلق الفا) أي يطرد أيضا فعول في اسم على فعل أو فعل أو فعل وهو معنى قوله مطلق الفاء نحو كعب وكعوب وحمل وحمول وجند وجنود واحترز بالاسم عن الوصف نحو صعب وجلف وحلو فلا يجمع على فعول الا ما شذ من ضيف وضيوف ﴿تنبيه﴾ اطراد فعول في فعل مشروط بان لا تكون عينه واوا كحوض وشذ فوج وفوج ومشروط في فعل أن لا تكون عينه واوا أيضا كحوت ولا لامه ياء كمدى وأن لا يكون مضاعفا نحو خف وشذ نئي في نؤى ومنه قالت * خلت الا أياصرا أو نئيا * والنؤى حفيرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وشذ حص وحصوص والحص بالمهملتين وهو الورس (وفعل له) فعل مبتدأ وله خبره والضمير لفعول أي فعل من أفراد فعول نحو أسد وأسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور ﴿تنبيهات * الاول﴾ تردد كلام المصنف في ان فعولا مقيس في فعل أو محفوظ فمشى في التسهيل على الاول وفي شرح الكافية على الثاني وبه جزم الشارح وظاهر كلامه هنا موافقة التسهيل فانه لم يذكر في هذا النظم غالبا الا المطرد ولما ذكر غيره يشير الى عدم اطراده غالبا بقد أو نحو قل أو ندر وأما قول الشارح ويحفظ فعول في فعل ولذلك قال يعني المصنف وفعل له يعني له فعول ولم يقيده باطراد فعلم أنه محفوظ ففيه نظر لان مثل هذه العبارة انما يستعملها المصنف في الغالب في المطرد على ما هو بين من صنيعه * الثاني اذا قلنا ان فعولا مقيس في فعل فذلك بشرطين أن يكون اسما وأن لا يكون مضاعفا فلا يقال في نصف نصوف ولا في لب لبوب وشذ في طلل طلول * الثالث جعل المصنف فعولا في التسهيل على ثلاث مراتب مقيسا في الاوزان الاربعة المذكورة في النظم بشروطها المذكورة ومسموعا في فاعل وصفا غير مضاعف كرادولا معتل العين كقائم نحو شاهد وشهود وفي نحو فسل وفوج وساق وبدرة وشعبة

ينتج في الربيع (قوله كجمد) بجيم وميم مضمومتين وتسكن الميم أيضا لكن جمع الساكن الميم على فعال مطرد كما علم مما مر وبهذا يعلم ما في كلام البعض من الايهام والجمد المكان الصلب المرتفع كذا في الصحاح (قوله كسرحان) بكسر السين الذئب (قوله وبفعول) الباء داخلة على المقصور عليه (قوله يخص غالبا) لا منافاة بين الخصوصية والغلبة وان ادعاها ابن هشام معترضا بها على المصنف لان معنى تخصيص فعل بفعول جعله بحيث لا يتجاوز الى غيره من أوزان جموع الكثرة كما قاله الشارح وعدم المجاوزة يستقيم تقييده بالغلبة ألا ترى أنه يصح أن يقال زيد لا يفارق عمرا في الغالب (قوله من جموع الكثرة) قيد بذلك لان نحو كبد يجمع في القلة على أكباد قياسا كما يفيده كلامهم في أفعال حتى الشارح خلافا لما ذكره شيخنا والبعض تبعا للتصريح من انه غير قياسي وأن قوله من جموع الكثرة ليس بقيد فعلم أن لنمر جمعين قياسيين وهما أنمر وأنمار وجمعين سماعيين وهما نمر ونمار هذا هو تحقيق المقام (قوله كذاك يطرد في فعل اسما الخ) يؤخذ من هنا ومن قوله * فعل وفعلة فعال لهما * أن فعلا المفتوح الفاء الصحيح العين يجمع على فعال وفعول وفي كلام أبي حيان أن العرب اذا جمعته على واحد منهما أو على غيرهما من أبنية الجموع اتبع فان لم يثبت عن العرب فيه شئ جمع على واحد منهما على التخيير ويؤخذ منه أنه اذا سمع فيه غير قياسه امتنع النطق بقياسه وهو أحد قولين في المصدر الوارد على خلاف قياسه وهو نظير ما نحن فيه أفاده سم (قوله في فوج) هم الجماعة من الناس (قوله وشذ نئي) بضم النون وكسر الهمزة وتشديد التحتية أصله نؤوى اجتمعت الواو والياء الخ وقوله في نؤى بضم النون وسكون الهمزة (قوله أياصر) بتحتية وصاد مهملة جمع أيصر وهو حبل قصير يشد في أسفل الخباء الى وتد (قوله بالمهملتين) أي مع ضم أولاهما وأما الخص بخاء معجمة مضمومة وصاد مهملة فالبيت من القصب أو البيت يسقف بخشب كالازج فيجمع على فعول كالاول ويزيد بفعال فيقال خصوص وخصاص قاله في القاموس (قوله وهو الورس) ويقال الزعفران صحاح (قوله من أفراد فعول) يعني من مفرداته ولو عبر به لكان أوضح (قوله وشجن) بشين معجمة وجيم الحاجة حيث كانت والجمع شجون والشجن أيضا الحزن والجمع أشجان زكريا (قوله وندب) بنون ودال مهملة مفتوحتين وموحدة الخطر وأثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد زكريا (قوله ولما يذكر غيره الخ) تركيب فاسد لان لما الحينية لا تدخل الا على ماض (قوله يشير الى عدم اطراده غالبا الخ) وقد لا يشير الى عدم اطراده كما في قوله بعد وشاع في حوت وقاع فان فعلانا مطرد في نحو حوت دون نحو قاع ولم يشر المصنف الى عدم اطراد الثاني (قوله أو نحو ذا أو ندر) كشذ (قوله يعني له فعول) هذا الحل يقتضي أن ضمير له لفعل وأن له خبر مبتدأ محذوف أي له فعول وهو خلاف ما قدمه الشارح فتأمل (قوله في الغالب) ينبغي حذفه فان المصنف لم يستعمل مثل هذه العبارة في غير المطرد أصلا فاعرفه فانه مما غفل عنه (قوله على ما هو بين من صنيعه) منه قوله أول الباب لفعل اسما صح عينا أفعل فان أفعل مطرد في فعل اسما صحيح العين اتفاقا كما سبق (قوله في نصف) بفتح النون والصاد المهملة المرأة المتوسطة بين الصغر والكبر (قوله في الاوزان الاربعة) صوابه الخمسة (قوله وفي نحو فسل) بفتح الفاء وسكون السين المهملة هو الرجل الرذل الذي لا مروءة له ووجه شذوذه كونه صفة (قوله وبدرة) بفتح الموحدة وسكون الدال المهملة عشرة آلاف درهم وقياس جمعها بدار بكسر الموحدة (قوله وشعبة)

وقنة وشاذا فى نحو ظرب نف وأنسة وحص وأسينة (وللفعال فعلان حصل) أى من أمثلة جمع الكثرة فعلان بكسر الفاء وهو مطرد فى اسم على فعال نحو غراب وغربان وغلام وغلمان وقد تقدم عند قوله * وغالبا أغناهم فعلان * فى فعل التنبيه على اطراده فى فعل نحو صرد وصردان (وشاع) أى كثر فعلان (فى حوت وقاع مع ما ضاهاهما) من كل اسم على فعل أو على فعل واوى العين فالاول نحو حوت وحيتان ونون ونينان وكوز وكيزان والثانى نحو قاع وقيعان وتاج وتيجان وجار وجيران تنبيه هو مطرد فى الاول من هذين كما صرح به فى شرح الكافية كما اقتضاه كلام التسهيل (وقل فى غيرهما) أى مجىء فعلان فى غير ما ذكر قليل يحفظ ولا يقاس عليه فمن ذلك فى الاسماء قنو وقنوان وصوار وصيران والصوار قطيع بقر الوحش وغزال وغزلان وخروف وخرفان وظليم وظلمان والظليم ذكر النعام وحائط وحيطان ونسوة ونسوان وعبد وعبدان وبركة وبركان والبركة بالضم اسم لبعض طير الماء وقضفة وقضفان والقضفة بالفتح الاكمة وفى الاوصاف شيخ وشيخان وشجاع وشجعان ﴿تنبيه﴾ مقتضى كلامه هنا وفى شرح الكافية وعليه مشى الشارح أن فعلانا لا يطرد فى فعل صحيح العين نحو خرب وخربان وأخ وإخوان ومقتضى كلامه فى التسهيل اطراده فيه والخرب ذكر الحبارى (وفعلا اسما وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان شمل) أى من أمثلة جمع الكثرة فعلان بضم الفاء وهو مقيس فى اسم على فعل نحو بطن وبطنان وظهر وظهران أو فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان أو فعل صحيح العين نحو ذكر وذكران وجمل وجملان وخرج بقوله اسما نحو ضخم وجميل وبطل وبقوله غير معل العين نحو قود فلا يجمع شىء منها على فعلان ﴿تنبيهات * الاول﴾ ذكر المصنف فى شرح الكافية وتبعه الشارح فى أمثلة فعل نحو جذع وجذعان وذكر فى التسهيل أن فعلان يحفظ فى جذع ولا يقاس عليه لانه صفة * الثانى اقتضى كلامه أن نحو ذئب وذؤبان غير مقيس وصرح فى شرح الكافية بانه قليل لكنه فى التسهيل عده من المقيس * الثالث اقتضى كلامه أيضا أن فعلان مقيس فى نحو سيف وقوس وقاع

بشين معجمة فعين مهملة كما بخط الشارح وهى بضم فسكون القطعة وفى بعض النسخ بسين مهملة مفتوحة وقاف ساكنة وهى الجحشة وولد الناقة أول ساعة يولد وسقوب الابل أرجلها جمع سقب بفتح فسكون فقول البعض وفى نسخة سقبة بسين مهملة فقاف مفتوحتين وهى الرحل خطأ من وجهين فتنبه (قوله وقنة) بضم القاف وتشديد النون وهى أعلى الجبل (قوله وشاذا) هذا يقتضى أن الشاذ غير المسموع ويمكن أنه أراد بالشاذ ما خالف القياس مع قلة وبالمسموع ما خالف القياس مع كثرة كما للبعض (قوله وأنسة) ضبطه الاسقاطى بفتح الهمزة والنون والسين المهملة ضد الوحشة قال شيخنا ورأيت بخط الشارح علامة المد على الالف فتكون آنسة كقائمة اه (قوله وحص) بالمهملتين مضموم الاول كأمر (قوله وأسينة) بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وبعد التحتية نون قال فى القاموس القوة من قوى الوتر وسير من سيور تضفر جميعا نسعا أو عنانا اه والنسع بكسر النون وسكون السين المهملة آخره عين مهملة سير ينسج عريضا على هيئة أعنة البغال يشد به الرحال قاله فى القاموس فقول البعض هى سير من سيور الوتر تخليط (قوله على فعل) أى بضم فسكون أو على فعل أى بفتحتين (قوله واوى العين) راجع لكل من فعل بالضم وفعل بفتحتين فالف قاع وتاج وجار منقلبة عن واو مفتوحة (قوله وحيتان) أصله حوتان قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة ومثله نينان (قوله ونون) هو الحوت (قوله فى الاول من هذين) مفهومه أنه غير مطرد فى الثانى وصريح كلام ابن المصنف أنه مطرد فيه أيضا وأما كلام المتن فلا يقتضى الاطراد وان زعمه بعضهم لما صرح به الشارح من أنه لا يلزم من الشيوع الاطراد (قوله وقل فى غيرهما) أى غير نحو حوت ونحو قاع وأورد عليه ابن هشام أنه يدخل فى الغير فعال بالضم وفعل بضم ففتح مع أن فعلانا مطرد فيهما كما ذكره المصنف وأجاب سم بان الغير عام مخصوص بسوى هذين بدليل قوله وللفعال فعلان حصل وقوله وغالبا أغناهم فعلان فى فعل (قوله قنو) قال فى القاموس القنو بالكسر والضم والقنا بالكسر والفتح الكباسة جمعه أقناء وقنوان وقنيان مثلثين اه (قوله وصوار) بكسر الصاد المهملة وتضم أيضا لكن جمع المضموم على فعلان مطرد كما علم مما مر (قوله وظليم) بفتح الظاء المعجمة (قوله وبركة) بضم الموحدة (قوله والقضفة بالفتح) أى بفتح القاف وفتح الضاد المعجمة وفتح الفاء (قوله لا يطرد فى فعل) أى بفتحتين صحيح العين أى كما لا يطرد فى فعل بفتحتين معتل العين كقاع وتاج كما تقدم (قوله خرب) بفتح الخاء المعجمة والراء (قوله وأخ وأخوان) أصل أخ أخو بفتحتين حذفت اللام اعتباطا وظاهره أن أخا يجمع على اخوان مطلقا ونقل الفارضى عن بعضهم أن الأخ فى النسب يجمع على اخوة وفى الصداقة على اخوان ولا يرد عليه انما المؤمنون اخوة لان المعنى كالاخوة أو كلامه أغلبى (قوله والخرب ذكر الحبارى) سمى بذلك لكونه فى الخراب تصحيح (قوله وفعلا اسما الخ) اعترضه ابن هشام بان الوصف الجارى مجرى الاسم كالاسم نحو عبد وعبدان وبان تقييده فعلا الساكن العين بالاسمية واطلاقه فعيلا وفعلا المتحرك العين يقتضى عدم اشتراط الاسمية فى الاخيرين وليس كذلك لاشتراطها فى الثلاثة كما صرح به فى التسهيل وشرح العمدة وأجاب سم عن الاول بان قوله اسما صادق بما كانت اسميته بالغلبة وعن الثانى بانه حذف القيد مما بعد الاول لدلالة القيد الاول عليه (قوله وفعل) وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة (قوله نحو قود) بفتحتين وهو القصاص (قوله لانه صفة) هذا بحسب الاصل ثم غلبت عليه الاسمية كعبد وعبدان فلا اعتراض على ما فى شرح الكافية (قوله وقاع)

وعويل لانه لم يشترط صحة العين الا في الاخير وهو فعل بفتحتين * الرابع مما يحفظ فيه فعلان فاعل كحاجز وحزان وأفعل فعلاء كأسود وسودان وأعمى وعميان وفعال كحوار وحوران وزقاق وزقان ذكرها سيبويه وفعلة كضفة وضفان وفعول كقعود وقعدان (والكريم و بخيل فعلا * كذا لما ضاهاهما قد جعلا) أي من أمثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل وصفا لمذكر عاقل بمعنى اسم فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام فشمل الذي بمعنى اسم الفاعل ما كان بمعنى فاعل نحو كريم و بخيل وظريف وما كان بمعنى مفعل نحو سميع بمعنى مسمع و كان بمعنى مفاعل نحو خليط بمعنى مخالط فكلها تجمع على فعلاء فيقال كرماء و بخلاء وظرفاء وسمعاء وخلطاء وخرج بالوصف الاسم نحو قضيب ونصيب فلا يقال قضباء ولا نصباء وبالمذكر المؤنث نحو رميم وشريفة فلا يقال عظام رمماء ولا نساء شرفاء وأما خلفاء في جمع خليفة ونساء سفهاء فطريق الحمل على المذكر وبالعاقل غير العاقل نحو مكان فسيح فلا يقال في جمعه فسحاء و بكونه بمعنى فاعل نحو قتيل و جريح فلا يقال قتلاء ولا جرحاء وشذ دفين ودفناء وسجين وسجناء و حليب و جلباء وستير وستراء حكاهن اللحياني وندر أسير وأسراء و بكونه غير مضاعف نحو شديد ولبيب فلا يقال شددا ولا لبباء و بكونه غير معتل اللام نحو غني وولي فلا يجمع على فعلاء وندر تقي وتقواء وسخي وسخواء وسري وسرواء ﴿تنبيهات * الاول﴾ أشار بذكر المثالين الى استواء وصف المدح والذم مما استكمل الشروط في الجمع على فعلاء * الثاني قوله كذا

لما ضاهاهما أي شابههما يشمل ثلاثة أمور المشابهة في اللفظ والمعنى نحو ظريف وشريف وخبيث ولئيم والمشابهة في اللفظ دون المعنى نحو قتيل و جريح وهذا غير صحيح لما عرفت والمشابهة في المعنى دون اللفظ نحو صالح وشجاع وفاسق وخفاف بمعنى خفيف من كل وصف دل على سجية مدح اوذم وهذا صحيح أيضا وعليه حمل الشارح معنى كلام الناظم لكنه يوهم أن كل وصف دل على سجية مدح اوذم يجمع على فعلاء وان ذلك مطرد فيه وليس كذلك فيهما أما الاول فواضح البطلان وأما الثاني فان المصنف ذكر في التسهيل أنه لا يقاس منه الا ما كان على فاعل أو فعال كما مثلت وذكر فيه وفي شرح الكافية أن نحو حبان

كان ينبغي اسقاطه لان وزنه فعل بفتحتين كما مر قال شيخنا الا أن يقال النظر هنا للحال اهـ وفيه ما فيه (قوله وعويل) هو رفع الصوت بالبكاء كما في المختار (قوله كحوار) بضم الحاء المهملة وتخفيف الواو قال الجوهري وهو ولد الناقة ولا يزال حوارا حتى يفصل عن أمه فاذا فصل عنها فهو فصيل (قوله وزقاق) بزاي وقافين وهو السكة (قوله كقعود) هو بالفتح من الابل ما يقتعده الراعي في كل حاجة قاموس (قوله والكريم و بخيل فعلا) يعني أن فعلاء يطرد فيما جمع ثمانية شروط أن يكون على وزن فعيل أو فاعل أو فعال بضم الفاء وأن يكون وصفا لمذكر عاقل وأن يكون بمعنى اسم فاعل وأن يكون غير مضاعف ولا معتل اللام وأن يدل على سجية مدح أوذم (قوله لما ضاهاهما) أي في اللفظ والمعنى أو في المعنى فقط كما سيأتي (قوله نحو سميع بمعنى مسمع) وأليم بمعنى مؤلم (قوله نحو خليط بمعنى مخالط) و جليس بمعنى مجالس (قوله فطريق الحمل على المذكر) وقال الفارسي خلفاء جمع خليف وأما خليفة فجمعه خلائف ولم يسمع سيبويه خليفا قال الفارسي ولو سمعه لم يقل ما قال ورده بعضهم بان سيبويه سمع خلفاء ممن يقول خليفة اهـ دماميني وانما ينهض الرد اذا كان المسموع منهم يلتزمون خليفة ولا يقولون خليف (قوله فلا يقال قتلاء) أي الا شذوذا كما في التصريح (قوله وسجين) بالجيم أي مسجون (قوله وندر أسير وأسراء) صنيعه يقتضي أنه غير شاذ وليس كذلك الا أن يريد هنا بالشاذ ما خالف القياس وقل استعماله و بالنادر ما خالف القياس وكثر استعماله فتأمل (قوله وهذا) أي الامر الثاني وهو المشابهة في اللفظ دون المعنى أي شمول كلام الناظم له غير صحيح لما عرفت من عدم اطراد جمع فعيل بمعنى مفعول على فعلاء (قوله وخفاف) بضم الخاء المعجمة (قوله وعليه) أي على الامر الثالث وهو المشابهة في المعنى فقط لكن بقطع النظر عن تمثيله و بيانه بقوله من كل وصف الخ لنقل الشارح عنه فيما يأتي أنه اقتصر على فاعل الدال على المدح وحينئذ فلا تنافي بين كلامه هنا وكلامه فيما يأتي هذا وتقديم الجار والمجرور يقتضي أن ابن الناظم حصر المراد بما ضاهاهما فيما شابههما في المعنى فقط وهذا يؤدي الى قصور كلام المصنف لعدم شموله على هذا لغير كريم و بخيل مما شابههما في اللفظ والمعنى كظريف ولئيم فالظاهر أن الحصر المستفاد من التقديم اضافي أي بالنسبة الى المشابهة في اللفظ فقط فاعرف ذلك (قوله لكنه) أي كلام الناظم يوهم أي بقطع النظر عن حمل ابن الناظم بل ومع النظر اليه لكن يكون مراد الشارح كل وصف مشابه في المعنى فقط دل على سجية الخ (قوله يجمع على فعلاء) أي بقطع النظر عن كون الجمع قياسا أو شاذا فلا يغني هذا عن قوله وان ذلك مطرد فيه نعم صنيعه يقتضي أوضحية بطلان الاول عن بطلان الثاني والامر بالعكس فافهم (قوله أما الاول) أي أن كل وصف دل على سجية مدح أوذم يجمع على فعلاء فواضح البطلان اذ لم يقل أحد بان كل وصف مدح أوذم يجمع على فعلاء لا سماعا ولا قياسا (قوله وأما الثاني) أي أن ذلك مطرد فيه (قوله أو فعال) أي بضم الفاء بدليل قوله كما مثلت أي بصالح وشجاع وفاسق وخفاف وما نقله الشارح عن التسهيل من الحصر في فاعل وفعال بالضم هو ما رأيته في التسهيل وشرحه لابن عقيل وشرحه لعلي باشا لكن في النسخة التي شرح عليها الدماميني زيادة فعال بفتح الفاء كما ضبطه الدماميني ومثل له بجبان وعلى هذه النسخة اقتصر الاسقاطي وتبعه شيخنا والبعض فاعترضوا نقل الشارح (قوله وذكر فيه وفي شرح الكافية الخ) لعل الكلام على التوزيع أو المراد بالذكر ما يشمل غير الصريح فانه لم

وسمح وخلم وهو الصديق مما ندر جمعه على فعلاء وكذلك قولهم فى جمع رسول رسلاء وفى جمع ودود وداء فكل هذا مقصور على السماع
* الثالث ما ذكرته من أن كل وصف دل على سجية مدح أو ذم وهو على فاعل أو فعال حكمه حكم فعيل المذكور فى الجمع على فعلاء هو
ما فى التسهيل كما تقدم واقتصر فى شرح الكافية وتبعه الشارح على فاعل وعلى معنى المدح بل ذكر فى الكافية أن فعالا مما يقتصر فيه على
السماع انتهى (وناب عنه) أى عن فعلاء (أفعلاء فى المعل * لاما ومضعف) من فعيل المتقدم ذكره فالمعتل نحو غنى وأغنياء وولى وأولياء
والمضعف نحو شديد وأشداء وخليل وأخلاء وهذا لازم الا ما ندر وتقدم أنه ندر تقى وتقواء وسخى وسخواء وسرى وسرواء وأشار بقوله (وغير
ذاك قل) الى أن ورود أفعلاء فى غير المضعف والمعتل قليل نحو صديق وأصدقاء وظنين واظناء ونصيب وأنصباء وهين وأهوناء فلا يقاس
عليه بخلاف الاول (فواعل لفوعل وفاعل * وفاعلاء مع نحو كاهل * وحائض وصاهل وفاعله) أى من أمثلة جمع الكثرة فواعل وهو
مطرد فى هذه الانواع السبعة أولها فوعل نحو جوهر وجواهر وثانيها فاعل بفتح العين نحو طابع وطوابع وثالثها فاعلاء نحو
قاصعاء وقواصع ورابعها
فاعل اسما علما أو غير
علم نحو جابر وجوابر
وكاهل وكواهل والى
هذا التنويع الاشارة
بلفظ نحو وخامسها
فاعل صفة مؤنث عاقل
نحو حائض وحوائض
وسادسها فاعل صفة
مذكر غير عاقل نحو
صاهل وصواهل
وسابعها فاعلة مطلقا
نحو ضاربة وضوارب
وفاطمة وفواطم وناصية
ونواص وزاد فى الكافية
ثامنا وهو فوعلة نحو
صومعة وصوامع وذكر
فى التسهيل ضابطا لهذه
الانواع فقال فواعل لغير
فاعل الموصوف به مذكر
عاقل مما ثانيه ألف زائدة
أو واو غير ملحقة بخماسى
واحترز بقوله غير ملحقة
بخماسى من نحو خورنق
فانك تقول فى جمعه خرانق
بحذف الواو ولا خلاف فى اطراد فواعل فى هذه الانواع الا السادس فقال جماعة من المتأخرين انه شاذ ونسبهم فى شرح الكافية الى نحو
الغلط فى ذلك وقال نص سيبويه على اطراد فواعل فى فاعل صفة لمذكر غير عاقل قال وانما الشاذ فى نحو فارس وفوارس يعنى فيما كان
الفاعل صفة لمذكر عاقل وقد أشار الى هذا بقوله (وشذ فى الفارس مع ما ماثله) وذلك قولهم فى فارس وناكس وهالك وغائب وشاهد فوارس
ونواكس وهوالك وغوائب وشواهد وكلها صفات لمذكر العاقل وتأول بعضهم ما ورد من ذلك على أنه صفة لطوائف فيكون على القياس
فيقدر فى قولهم هالك فى الهوالك فى الطوائف الهوالك قيل وهو ممكن ان لم يقولوا رجال هوالك ﴿تنبيه﴾ شذ أيضا فواعل فى غير ما ذكر
نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن وعثان وعواثن (وبفعائل اجمعن فعاله * وشبهه ذا تاء) ثابتة (أو مزاله) أى من أمثلة جمع الكثرة
فعائل وهو لكل رباعى مؤنث بمدة قبل آخره مختوما بالتاء أو مجردا منها فتلك عشرة أوزان خمسة بالتاء وخمسة بلا تاء فالتى بالتاء
فعالة نحو سحابة وسحائب وفعالة نحو رسالة ورسائل وفعالة نحو ذؤابة وذوائب وفعولة نحو حمولة وحمائل وفعيلة نحو صحيفة وصحائف

يصرح فى التسهيل بان نحو جمان مما ندر جمعه على فعلاء وان كان يؤخذ منه (قوله وسمح) بفتح
السين المهملة وسكون الميم وبالحاء المهملة وهو الكريم (قوله وخلم) بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام
كما فى القاموس والصحاح والفارضى والدمامينى وابن عقيل وعلى باشا ثلاثتهم على التسهيل فضبط
شيخنا والبعض الخاء بالفتح خطأ ونقل شيخنا الفتح عن الفارضى غير صحيح فان الذى فى الفارضى هو
الكسر كما مر ولعل عذره أن النسخة الواقعة له من الفارضى حرف الناسخ فيها لفظ الكسر بلفظ الفتح
والله الموفق للصواب (قوله وظنين وأظناء) انما كان جمع ظنين على أظناء غير مقيس مع أنه مضعف
لانه ليس من فعيل المتقدم ذكره بل من فعيل بمعنى اسم المفعول أى المتهم (قوله مع نحو) عبر هنا بنحو
دون ما قبله لانه ذكر هنا جزئيات مع (قوله كاهل) هو مقدم أعلى الظهر مما يلى العنق وهو الثلث الاعلى
وفيه ست فقرات مصباح (قوله نحو طابع) بفتح الموحدة الخاتم وكسرها لغة (قوله نحو قاصعاء) هو جحر
اليربوع الذى يقصع فيه أى يدخل ذكريا (قوله نحو جابر الخ) نشر على ترتيب اللف (قوله فاعلة مطلقا)
أى علما أو غيره اسما أو صفة لعاقل أو غيره (قوله نحو صومعة) هى بيت للنصارى كما فى القاموس (قوله لغير
فاعل الخ) دخل فى غير فاعل ما ليس على وزن فاعل من فوعل وفاعل بفتح العين وفاعلاء وفوعلة وفاعلة
وبتقييد فاعل بما بعده دخل فاعل اسما أو صفة لمؤنث أو غير عاقل (قوله مما ثانيه ألف زائدة) بيان لغير
واحترز به من نحو ألف آدم فانها أبدلت من فاء الكلمة فلا يجمع على فواعل بل على أفاعل نحو أوادم مع
(قوله غير ملحقة) بكسر الحاء (قوله من نحو خورنق) فان الواو فيه لالحاقه بسفرجل والخورنق قال فى
القاموس قصر للنعمان الاكبر (قوله خرانق) بزنة فعالل كما سيأتى لا فواعل تصريح (قوله الا السادس) وهو
فاعل صفة مذكر غير عاقل (قوله فى نحو فارس وفوارس) كان عليه حذف فى (قوله وناكس) هو المطأطئ
رأسه (قوله فى الطوائف الهوالك) فيكون جمع فاعلة لا جمع فاعل (قوله نحو حاجة) سمع فى هذا المفرد
حائجة فيجوز أن يكون حوائج جمعها واستغنى عن جمع حاجة دمامينى (قوله ودواخن) والقياس دخنان
كغربان دمامينى (قوله وعثان) بالعين المهملة فالمثلثة كغراب الدخان (قوله أو مزاله) يحتمل أنه عطف
على ذا تاء والهاء ضمير مضاف اليه عائد على التاء والتذكير باعتبار أن التاء حرف ويحتمل أنه عطف على
محذوف نعت لتاء والهاء للتأنيث أى ذا تاء ثابتة أو مزالة (قوله ذؤابة) بضم الذال المعجمة مهموز الضفيرة من
الشعر اذا كانت مرسلة فان كانت ملوية فهى عقيصة والذؤابة أيضا طرف العمامة وطرف السوط مصباح
(قوله ذوائب) أصله ذآئب بهمزتين استثقلوا أن تقع ألف الجمع بين همزتين فابدلوا من الاولى واوا (قوله

والتى بلا تاء فعال نحو شمال وشمائل وفعال نحو عقاب وعقائب وفعول نحو عجوز وعجائز وفعيل نحو سعيد علم امرأة يقال فى جمعه سعائد
قال فى شرح الكافية وأما فعائل جمع فعيل من هذا القبيل فلم يأت اسم جنس فيما أعلم لكنه بمقتضى القياس يكون لعلم مؤنث كسعائد جمع
سعيد اسم امرأة (تنبيهات) * الاول شرط هذه المثل المجردة من التاء أن تكون مؤنثة فلو كانت مذكرة ا
تجمع عـلى فعائل الا نادرا كقولهم جزور وجزائر وسماء بمعنى المطر وسمائى ووصيد ووصائد * الثانى شرط ذوات التاء من هذه المثل سوى فعيلة الاسمية كما فى المثل المذكورة كذا فى التسهيل ولعله للاحتراز عـن امرأة جبانة وفـروقة وناقة جلالة بضم الجيم أى عظيمة فلا تجمع هذه الاوصاف على فعائل وشرط فعيلة أن لا تكون بمعنى مفعولة احترازا من نحو جريحة وقتيلة فلا يقال جرائح ولا قتائل وشذ قولهم ذبيحة وذبائح * الثالث ظاهر كلامه هنا وفى الكافية اطراد فعائل فى هذه الأوزان العشرة وذكر فى التسهيل أن المجردات من التاء سوى فعيل يحفظ فيها فعائل وأن أحقهن به فعول وأما فعيل فلم يذكره فى التسهيل لانه لم يحفظ فيه فعائل كما تقدم وهذا يدل على أن فعائل غير مطرد فى الأوزان المجرد وتبعه فى الارتشاف * الرابع ذكر فى
التسهيل أن فعائل أيضا لنحو جرائض وقريثاء وبراكاء وجلولاء وحبارى وخزابية ان حذف ما زيد بعد لاميهما ولنحو ضرة وطنة وحرة وظاهره
الاطراد فيما وازن هذه الالفاظ وانما قيد حبارى وخزابية بحذف ثانى زائديهما للاحتراز عن حذف اول الزائدتين فتقول عند حذفهما
حبائر وخزائب وان حذفت الاول فقط قلت حبارى وخزابى اهـ (و بالفعالى والفعالى جمعا * صحراء والعذراء والقيس اتبعا) أى من أمثلة
جمع الكثرة الفعالى بالكسر والفعالى بالفتح ولهما اشتراك وانفراد فيشتركان فى أنواع * الاول فعلاء اسما نحو صحراء وصحار وصحارى

نحو شمال) بكسر الشين مقابل اليمين و بفتحها ريح تهب من ناحية القطب وكل يجمع على شمائل كما فى الشرح والتصريح و يطلق الشمال بالكسر على الطبع أيضا و جمعه شمائل كما فى القاموس (قوله من هذا القبيل) أى قبيل المؤنث بدون علامة ظاهرة (قوله فلم يأت اسم جنس) أى جمع اسم جنس (قوله لكنه بمقتضى القياس الخ) يؤخذ منه أنه لم يسمع جمع العلم مؤنث أيضا وكانه لم يجوز بمقتضى القياس كونه جمعا لفعيل اسم جنس مؤنث لعدم فعيل اسم جنس مؤنث ودفع بالاستدراك ما يوهمه قوله فلم يأت اسم جنس من أنه أتى مما جمع علم مؤنث أو من أنه لا يجوز جعله جمع علم مؤنث بمقتضى القياس فاندفع اعتراض شيخنا وتبعه البعض بأنه لا موقع للاستدراك لان العلم لم يدخل فى اسم الجنس (قوله كقولهم جزور وجزائر) قال فى القاموس الجزور البعير أو خاص بالناقة المجزورة اهـ وقال فى المصباح الجزور من الابل خاصة يقع على الذكر والانثى اهـ وحينئذ فقول الشارح كقولهم جزور أى واقعا على الذكر لا مطلقا لان جمع جزور واقعا على أنثى على جزائر قياسى فاندفع بذلك اعتراض البعض تبعا لشيخنا الان فى كلام الشارح مؤاخذة لان الجزور يقع على الذكر والانثى (قوله بمعنى المطر) أى ليكون مذكرا (قوله ووصيد) الوصيد يطلق على معان ذكرها فى القاموس منها فناء البيت وعتبته و بيت كالحظيرة من الحجارة وكهف أصحاب الكهف والجبل والذى يحتن ترتين (قوله سوى فعيلة) أما فعيلة فتجمع على فعائل وان كانت صفة كلطيفة ولطائف (قوله الاسمية) لم يقيد فى التوضيح بالاسمية فى ذى التاء ولا فى المجرد منها وصرح شارحه بالاطلاق (قوله وفروقة) من الفرق بفتحتين وهو الخوف (قوله بضم الجيم) أى وتخفيف اللام كما فى القاموس (قوله وان أحقهن) أى المجردات به أى بفعائل فعول لكثرته فيه (قوله لانه لم يحفظ) بالبناء للمفعول والضمير فى لانه لفعيل أو للفاعل والضمير فيه وفى لانه للمصنف وقول البعض لانه أى الناظم لم يحفظ فيه فعائل وان كان غيره حفظه كما يؤخذ مما تقدم اهـ ممنوع كما لا يخفى على المتيقظ (قوله كما تقدم) أى عن شرح الكافية (قوله جرائض) بجيم مضمومة فراء فالف فهمزة مكسورة فضاد معجمة وهو العظيم البطن دمامينى (قوله وقريثاء) بقاف مفتوحة فراء مكسورة فتحتية فمثلثة فالف ممدودة التمر والبسر الجيدان كما فى القاموس (قوله وبراكاء) بفتح الموحدة والراء مع المد الثبات فى الحرب صحاح (قوله وجلولاء) بفتح الجيم وضم اللام مع المد قرية بناحية فارس صحاح (قوله وخزابية) بخاء مهملة مفتوحة فزاى فالف فموحدة فتحتية فهاء تانيث وهو الغليظ الى القصر دمامينى (قوله ان حذف ما زيد بعد لاميهما) أى لامى حبارى وخزابية وهما الراء من حبارى والموحدة من خزابية (قوله ضرة) بفتح الضاد المعجمة وهى احدى زوجتى الرجل أو زوجاته (قوله وطنة) بفتح الطاء المهملة وتشديد النون رطبة حمراء شديدة الحلاوة دمامينى (قوله وانما قيد حبارى وخزابية الخ) ولعله لم يذكر هذا القيد فى قريثاء و براكاء وجلولاء مع أنها اذا جمعت على فعائل حذفت زيادتها الاخيرة لانه ليس فيها الا هذا الوجه بخلاف حبارى وخزابية فان فيهما وجهين بينهما الشارح أو لان ألف التأنيث الممدودة كأنه لخذفها عند التكسير واضح لا يحتاج الى بيان (قوله عند حذفهما) أى الزائدين بعد اللامين وليس مراده حذف الزائدين من كل منهما كما يوهمه قوله الآتى فقط فان حبائر لم يحذف فيه الا الزائد الثانى وأما الاول أعنى الالف فقد قلب همزة بعد ألف فعائل كما سيأتى فى قوله

والمد زيد ثالثا الواحد * همزا يرى فى مثل كالقلائد

ومثل حبائر فيما ذكر خزائب الا أنه حذف فى خزائب مع الزائد الثانى وهو التحتية الهاء (قوله وان حذفت الاول) أى الزائد الاول من كل منهما (قوله و بالفعالى) بكسر اللام وقدمه لانه أصل فعالى بفتحها (قوله

والثانى فعلى اسما نحو علقى وعلاق وعلاقى والثالث فعلى اسما نحو ذفرى وذفار وذفارى والرابع فعلى وصفا لالانثى أفعل نحو حبلى وحبال وحبالى والخامس فعلاء وصفا لانثى نحو عذراء وعذار وعذارى وهذه كلها مقيسة كما أشار اليه بقوله والقيس اتبعا الافعلاء وصفا لانثى نحو عذراء فان الفعالى والفعالى غير مقيسين فيه بل محفوظان كما نص عليه فى التسهيل بخلاف ما اقتضاه كلامه هنا وفى شرح الكافية ويشتركان أيضا فى جمع مهرى قالوا مهار ومهارى ولا يقاس عليهما وينفرد الفعالى بالكسر فى نحو حذرية وسعلاة وعرقوة والمأقى وفيما حذف أول زائديه من نحو حبنطى وعفرنى وعدولى وقهوباة وبلهنية وقلنسوة وحبارى وندر فى أهل وعشرين وليلة وكيكة وهى البيضة وينفرد فعالى بالفتح فى وصف على فعلان نحو سكران وغضبان وعلى فعلى نحو سكرى وغضبى ويحفظ فى نحو حبط ويتيم وأيم وطاهر وشاة ورئيس وهى التى أصيب رأسها ❊ واعلم أن فعالى بضم الفاء فى جمع نحو سكران وسكرى راجح على فعالى بفتحها وفى غير يتيم من نحو قديم وأسير مستغنى به عنه وفى غير ذلك مستغنى عنه

علقى) بفتح العين والقاف اسم نبت وألفه للالحاق بجعفر (قوله ذفرى) بكسر الذال المعجمة وسكون الفاء الموضع الذى يعرق من قفا البعير خلف الاذن وألفه للالحاق بدرهم (قوله لالانثى أفعل) كان الاولى أن يقول لانثى غير أفعل لشمول عبارته فعلى المذكر كبهمى لنبت معروف كذا قيل وفيه أن نحو بهمى خرج بقوله وصفا (قوله وصفا الانثى) كان عليه أن يقول لانثى غير أفعل ليخرج نحو حمراء اذ لا يقال فيه حمار ولا حمارى كما فى المرادى وقد يجاب بانه حذف من الثانى لدلالة الاول عليه (قوله فى جمع مهرى) بفتح الميم وسكون الهاء قال المرادى أصل المهرى بعير منسوب الى مهرة قبيلة من قبائل اليمن ثم كثر استعماله حتى صار اسما للنجيب من الابل (قوله ولا يقاس عليهما) أى على مهار ومهارى فلا يقال فى قرى قمار وقمارى مثلا (قوله حذرية) بحاء مهملة مكسورة فذال معجمة ساكنة فراء مكسورة فتحتية مخففة وهى القطعة الغليظة من الارض والاكمة الغليظة قاموس (قوله وسعلاة) بكسر السين وسكون العين المهملتين قال فى القاموس السعلاة والسعلاء بكسرهما الغول أو ساحرة الجن اه وفسره شيخنا وغيره باخبث الغيلان (قوله وعرقوة) بفتح العين المهملة وسكون الراء وضم القاف وهى الخشبة المعترضة على رأس الدلو تصريح (قوله والمأقى) بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر القاف وهو طرف العين مما يلى الانف ويقال له الموق والماق وأما طرفها مما يلى الصدغ فاللحاظ قال فى المصباح قال ابن القطاع مأقى العين فعلى وقد غلط فيه جماعة من العلماء فقالوا هو مفعل وليس كذلك بل الياء فى آخره للالحاق (قوله من نحو حبنطى الخ) تبع الشارح ابن الناظم فى انفراد فعالى بالكسر بحبنطى وقلنسوة وتبع المرادى فى انفراد فعالى بالفتح فى نحو سكران وسكرى قال زكريا وجعل الشارح يعنى ابن الناظم حبنطى وقلنسوة مما اختص به فعالى أى بالكسر مخالف لجعل ابن هشام لهما مما اشترك فيه فعالى وفعالى ولم يختص فعالى أى بالفتح بشئ كما قاله ابن هشام ولذا تركه الشارح وذكر المرادى أنه مختص بفعلان وفعلى كسكران وسكرى وفيه نظر اه ثم رأيت مامر عن ابن الناظم لابيه فى التسهيل (قوله حبنطى) بفتح الحاء المهملة والموحدة وسكون النون وفتح الطاء المهملة وهو العظيم البطن وزيد فيه النون والالف ليلحق بسفرجل فاذا حذف أول زائديه وهو النون قيل فى جمعه حباطى اه تصريح وفى زكريا انه يقال بهمزة بعد الطاء كما يقال بالف بعدها (قوله وعفرنى) بعين مهملة وفاء مفتوحتين فراء ساكنة فنون مفتوحة وهو الاسد وأول زائديه النون دماميني (قوله وعدولى) بعين ودال مهملتين مفتوحتين فواو ساكنة فلام مفتوحة وهى قرية بالبحرين وأول زائديه الواو دماميني (قوله وقهوباة) بقاف وهاء مفتوحتين فواو ساكنة فوحدة وهو سهم صغير وأول زائديه الواو دماميني (قوله وبلهنية) بموحدة مضمومة فلام مفتوحة فهاء ساكنة فنون مكسورة فتحتية وهى السعة يقال فلان فى بلهنية من العيش أى فى سعة وأول زائديه النون (قوله وقلنسوة) بفتح القاف واللام وسكون النون وضم السين المهملة ما يلبس على الرأس وزيد فيه النون والواو ليلحق بقمحدوة وأول زائديه النون تصريح (قوله وكيكة) بكافين بينهما تحتية (قوله فى نحو حبط) بحاء مهملة مفتوحة فوحدة مكسورة فطاء مهملة وهو البعير المنتفخ البطن فى جمع دماميني (قوله وأيم) بفتح الهمزة وتشديد التحتية وهو من لا زوجة له ولا زوج لها دماميني (قوله وطاهر) بطاء مهملة (قوله وشاة ورئيس) كذا فى غالب نسخ الشارح وفى بعض النسخ وشاة وتيس وكذا وقع فى النسخة الواقعة للدماميني من التسهيل فقال يقال فى جمع شاة شواهى وفى جمع تيس وهو الذكر من الظبى والمعز أو اذا أتى عليه سنة تياسى بالف بعد الهاء والسين هذا مقتضى كلام المصنف ولم أقف على ذلك اه ملخصا والذى رأيته فى التسهيل وشرحه لابن عقيل وشاة رئيس قالوا شياه رآسى والشاة الرئيس التى أصيب رأسها اه ولا يبعد أن الصواب هذا وما عداه تحريف ويؤيد ذلك أن صاحب القاموس لم يذكر شواهى وتياسى فى جمع شاة وتيس وذكر ما نصه وشاة رئيس أصيب رأسها من غنم رآسى اه (قوله وفى غير يتيم) أى وان فعالى بضم الفاء فى غير يتيم من نحو قديم وأسير مستغنى به عن فعالى بفتحها فقالوا فى قديم وأسير فعالى بضم الفاء مستغنين به عن فعالى بفتح الفاء وانما استثنى يتيما لانهم لم يجمعوه على فعالى بضم الفاء (قوله وفى غير ذلك مستغنى عنه) أى وان فعالى بضم الفاء فى غير نحو سكران وسكرى ونحو قديم وأسير مستغنى عنه بفعالى بفتح

﴿تنبيهات * الاول﴾ انما لم يذكر هنا ما ينفرد به فعالى من نحو حذرية وما بعدها الا انه مستفاد من قوله بعد ويفعالى وشبهه انطقا وسيأتى بيانه ولكنه أخل بفعالى بضم الفاء فلم يذكره * الثانى قالوا فى جمع صحراء وعذراء أيضا صحارى وعذارى بالتشديد وسيأتى * الثالث فعالى بالتشديد هو الاصل فى جمع صحراء ونحوها وان كان محفوظا لا يقاس عليه لان وزن صحراء فعلال فجمعه على فعاليل بقلب الالف التى بين اللامين ياء لانكسار ما قبلها وبقلب ألف التأنيث وهى الثانية فى نحو صحراء ياء وتدغم الأولى فيها ثم انهم آثروا التخفيف فحذفوا احدى الياءين فمن حذف الثانية قال الصحارى بالكسر وهذا هو الغالب ومن حذف الأولى قال الصحارى بالفتح وانما فتح الراء وقلب الياء ألفا لتسلم من الحذف عند التنوين (واجعل فعالى لغير ذى نسب * جدد كالكرسى تتبع العرب) أى من أمثلة جمع الكثرة فعالى وهو لثلاثى ساكن العين مزيد آخره ياء مشددة لغير تجديد نسب نحو كرسى وكراسى وكركى وكراكى واحترز بقوله لغير ذى نسب جدد من نحو تركى فلا يقال فيه تراكى وأما أناسى فجمع انسان لا انسى وأصله أناسين فابدلوا النون ياء كما قالوا ظربان وظرابى وعلامة النسب المتجدد جواز سقوط الياء وبقاء الدلالة على معنى مشعور به قبل سقوطها ﴿تنبيهات * الاول﴾ قد تكون الياء فى الأصل للنسب الحقيقى ثم يكثر استعمال ما هى فيه حتى يصير النسب منسيا أو كالمنسى فيعامل الاسم معاملة ما ليس منسوبا كقولهم فى مهرى مهارى وأصله البعير المنسوب الى مهرة قبيلة باليمن ثم كثر استعماله حتى صار اسما للنجيب من الابل * الثانى ذكر فى التسهيل أن هذا الجمع أيضا لنحو علباء وقوباء وحولايا وأنه يحفظ فى نحو صحراء وعذراء وانسان وظربان * الثالث هذا آخر ما ذكره فى النظم من أمثلة تكسير الثلاثى المجرد والمزيد فيه غير الملحق والشبيه به وجملة الابنية الموضوعة للكثرة منها أحد وعشرون بناء وزاد فى الكافية أربعة أبنية فعالى وفعيل وفعال وفعلى أما فعالى فنحو سكارى وهو لوصف على فعلان وفعلى وقد تقدم ذكره وانه يرجح على فعالى بالفتح فى هذين الوصفين وأما فعيل وفعال بضم الفاء فنحو عبيد جمع عبد وظؤار جمع ظئر ففيهما خلاف ذكر بعضهم أنهما اسما جمع على الصحيح وقال فى التسهيل الاصح أنهما امثلة تكسير لا اسما جمع

الفاء نحو حباطى ويتامى وأيامى (قوله لم يذكر هنا ما ينفرد به فعالى) أى بكسر اللام ولم يذكر أيضا ما ينفرد به فعالى بفتحها (قوله لان وزن صحراء الخ) تعليل لقوله هو الأصل (قوله فعلال) هذا مردود وكذا قوله على فعاليل لان همزة التأنيث لا تقابل باللام لانها زائدة ولانه لا يوافق قوله بعد وبقلب ألف التأنيث الخ ولو قال لان وزن صحراء فعلاء فجمعه على فعالى بتشديد الياء بقلب الالف الأولى ياء الخ لاصاب (قوله ومن حذف الاولى الخ) كان تخصيص الفتح بحذف الاولى لان الثانية محركة فاذا فتح ما قبلها قلبت ألفا من غير تصرف فيها بتغييرها عن حالها سم (قوله لغير ذى نسب جدد) بان لا يكون فيه نسب أصلا كعلباء وقوباء وحولايا وكرسى أو فيه نسب غير مجدد أى غير ملحوظ الآن لكونه صار منسيا أو كالمنسى فالتحق بما لا نسب فيه بالكلية كمهرى كما سيذكره الشارح وبتقرير كلامه على هذا الوجه يندفع اعتراض ابن هشام بان مقتضى كلامه أن نحو كرسى فيه نسب غير مجدد مع أنه لا نسب فيه أصلا ولا يحتاج الى تكلف شيخنا والبعض الجواب بان قوله جدد صفة كاشفة (قوله وأما أناسى الخ) قال أبو حيان ولو ذهب ذاهب الى أن الياء فى أناسى ليست بدلا وأن أناسى جمع انسى وأناسين جمع انسان لذهب الى قول حسن واستراح من دعوى البدل اذ العرب تقول انسى فى معنى انسان كما قالوا بختى وقرى وبخاتى وقمارى وكأنه يشير الى تناسى النسب فى ذلك كما يعلم من قوله فى معنى انسان فتأمل سندوبى (قوله فجمع انسان لا انسى) وحينئذ فلا يكون مما نحن فيه لان وزنه حينئذ فعالين بناء على أنه من الانس لا فعالى قال الشيخ خالد ولو كان أناسى جمع انسى لقيل فى جمع حنفى حنافى وفى جمع تركى تراكى قاله ابن مالك فى شرح الكافية زاد ابنه وهذا لا يقول به أحد (قوله فابدلوا النون ياء) ثم أدغموا الياء المبدلة من ألف انسان فيها ومن العرب من يقول أناسين وظرابين على الاصل من غير ابدال (قوله ظربان) بالظاء المعجمة على وزن قطران دويبة منتنة الريح قيل تشبه الهر وقيل تشبه القرد وقيل تشبه الكلب قاله ابن عقيل فى شرح التسهيل قال الجوهرى تزعم الاعراب أنها تفسو فى ثوب أحدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب (قوله على معنى مشعور به) وهو المنسوب اليه وقوله قبل سقوطها متعلق بمشعور (قوله منسيا) أى اذا لم يلاحظ النسب أصلا أو كالمنسى أى اذا لوحظ فى بعض الاحيان (قوله وحولايا) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو مع القصر قال الدمامينى اسم موضع وقال فى القاموس قرية من عمل النهروان (قوله وانه يحفظ) وان كان هو الاصل فهو أصل لا يقاس عليه كما صرح به الشارح سابقا والمرادى (قوله وانسان وظربان) أى على القول بان أناسى وظرابى ليس أصلهما أناسين وظرابين (قوله والمزيد فيه) أى والثلاثى المزيد فيه وقوله غير الملحق بكسر الحاء أى غير الحرف الملحق نائب فاعل المزيد وأخرج به المزيد فيه حرف ملحق كصيرف وصيارف بوزن فياعل وقوله والشبيه به معطوف على الملحق وأخرج به المزيد فيه حرف شبيه بالحرف الملحق كاصبع وأصابع بوزن أفاعل ويظهر لى أن التقييد بغيرهما لكونه الغالب فى مفردات الجموع السابقة والا فنحو ما زيادته للالحاق كجوهر وعلقى فافهم (قوله منها) أى من أمثلة تكسير الثلاثى المجرد الخ (قوله جمع ظئر) بظاء معجمة مكسورة وهمزة ساكنة الناقة تعطف على ولد غيرها ومنه قيل للمرأة الحاضنة ولد غيرها ظئر وللرجل الحاضر ولد غيره

فان ذكر فعيل فهو اسم جمع لا جمع كما سيأتي بيانه وأما فعلى فلم يسمع جمعها الا في حجلى جمع حجل وظربى جمع ظربان ومذهب ابن السراج أنه اسم جمع لا جمع وقال الأصمعي الحجلى لغة في الحجل وذهب الأخفش الى أن نحو ركب وصحب جمع تكسير ومذهب سيبويه أنه اسم جمع وهو الصحيح لأنه يصغر على لفظه وذهب الفراء الى أن كل ماله واحد موافق في أصل اللفظ نحو ثمر وثمار جمع تكسير وليس بصحيح (وبفعالل وشبهه انطقا * في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى) أي من أمثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه والمراد بشبهه ما يماثله في العدة والهيئة وان خالفه في الوزن نحو مفاعل وفياعل أما فعالل فيجمع عليه كل ما زادت أصوله على ثلاثة وأما شبهه فيجمع عليه كل ثلاثي مزيد الا ما أخرجه بقوله (من غير ما مضى) أي وهو باب كبرى وسكرى وأحمر وحمراء ورام وكامل ونحوها مما استقر تكسيره على غير هذا البناء وشمل قوله ما فوق الثلاثة الرباعي وما زاد عليه أما الرباعي فان كان مجردا جمع على فعالل نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن وسبطر وسباطر وجحدب وجحادب وان كان بزيادة جمع على شبه فعالل سواء كانت زيادته للالحاق نحو جوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعاق وعلاق أم لغيره نحو أصبع وأصابع ومسجد ومساجد وسلم وسلالم ما لم يكن مما تقدم استثناؤه وأما الخماسي فهو أيضا اما مجرد واما بزيادة فان كان مجردا فقد أشار اليه بقوله (ومن خماسي * جرد الآخر انف بالقياس) فعالل
الآخر مفعول مقدم لانف ومن خماسي متعلق بانف وكذلك بالقياس أي انف الآخر أي احذفه من الخماسي المجرد عند جمعه قياسا ليتوصل بذلك الى بناء فعالل فتقول في سفرجل سفارج

ظئر والجمع أظآر مثل حمل وأحمال وربما جمعت المرأة على ظؤار بكسر الظاء وضمها كذا في المصباح (قوله فان ذكر فعيل) أي ككليب وحجيج ويؤخذ منه تقييد قوله في التسهيل بجمعية فعيل بتأنيثه والحاصل أن المصنف مشى في التسهيل على التفصيل المقابل للقول بأن فعيلا اسم جمع مطلقا قال المرادي وفي كلام بعضهم ما يقتضي أنه جمع تكسير مطلقا (قوله كما سيأتي بيانه) أي في الخاتمة (قوله جمع حجل) بفتح الحاء المهملة والجيم طائر معروف (قوله وبفعالل وشبهه الخ) أي على التفصيل الذي سيذكره الشارح وليس المراد تجويز جمع ما ارتقى فوق الثلاثة على فعالل وعلى شبهه (قوله ما فوق الثلاثة ارتقى) شمل الرباعي كجعفر وصيرف وأصبع والخماسي كسفرجل وخورنق ومنطلق والسداسي كقبعثرى ومستخرج والسباعي كاستخراج (قوله كل ما زادت أصوله على ثلاثة) يشمل الرباعي المجرد كجعفر والمزيد فيه كمدحرج ومتدحرج والخماسي المجرد كسفرجل والمزيد فيه كقبعثرى فهذه أنواع أربعة يطرد جمعها على فعالل فالرباعي المجرد لا يحذف منه شئ كجعفر وجعافر والخماسي المجرد يحذف خامسه كسفرجل وسفارج نعم ان كان رابعه يشبه الحروف التي تزاد كنت بالخيار في حذف الرابع أو الخامس كفرزدق وفرازد أو فرازق وأما الرباعي والخماسي المزيد فيهما فيجب حذف زائدهما حرفا واحدا أو أكثر مع حذف خامس الثاني فتقول في جمع مدحرج ومتدحرج وقبعثرى دحارج وقباعث الا اذا كان زائد الرباعي المزيد فيه لينا قبل الآخر رابعا فيثبت فتقول في جمع عصفور وقرطاس وقنديل عصافير وقراطيس بقلب الواو والألف ياء وقناديل كما سيأتي ذلك كله (قوله من غير ما مضى) يرجع لقوله وشبهه كما أشار اليه الشارح (قوله مما استقر تكسيره على غير هذا البناء) أي فعالل وشبهه وخرج بقوله مما استقر الخ نحو سحابة مما يجمع على فعائل ونحو جوهر مما يجمع على فواعل فانهما وان كانا مما مضى لكنهما استقر تكسيرهما على هذا البناء لأن فعائل وفواعل من شبه فعالل فهو تقييد لمفهوم قول الناظم من غير ما مضى أشار الى بعض ذلك زكريا (قوله أما الرباعي) أي ما حروفه أربعة لا ما أصوله أربعة بدليل قوله بعد وان كان أي الرباعي بزيادة أي بسببها وبدليل قوله جمع على شبه فعالل فان الذي يجمع على شبهه انما هو الثلاثي المزيد فيه (قوله نحو جعفر) هو النهر الصغير (قوله وزبرج) بزاي مكسورة فموحدة ساكنة فراء مكسورة فجيم وهو الزهر والسحاب الرقيق الذي فيه حمرة (قوله وبرثن) بموحدة مضمومة فراء ساكنة فمثلثة مضمومة فنون قال في القاموس الكف مع الأصابع ومخلب الأسد أو هو للسبع كالأصبع للانسان وقيلة اه وما مر من أنه بمثلثة قبل آخره هو ما صرح به زكريا وبها رسم في نسخ الصحاح والقاموس وقال في التصريح بمثناة فوقية قبل آخره وهو غير موثوق به (قوله وسبطر) بسين مهملة مكسورة فموحدة مفتوحة فطاء مهملة ساكنة فراء الماضي اللسان كما في القاموس (قوله وجحدب) بجيم وحاء ودال مهملتين وموحدة كجعفر هو القصير كما في القاموس وبجيم مضمومة وخاء معجمة ساكنة ودال مهملة مضمومة ضرب من الجراد أخضر طويل الرجلين والجمل الضخم كما في الصحاح وغيره وبجيم مضمومة وخاء معجمة ساكنة ودال مهملة مضمومة أو مفتوحة الأسد كما في القاموس (قوله نحو جوهر الخ) مقتضى كون الزيادة في هذه الأمثلة للالحاق أن يكون وزنها فعالل فتجمع على فعالل كجعفر وجعافر فكيف جعل جمعها شبه فعالل الا أن يكون المراد شبه فعالل مع قطع النظر عن الالحاق اه سم أي لم ينظر الى كون الزيادة للالحاق وانما نظر الى مجرد الزيادة (قوله وصيرف) هو المحتال في الأمور قاموس (قوله وعاق وعلاق) في ذكر هذا نظر وان أقروه لأنه من جملة ما مضى واستقر تكسيره على غير هذا البناء لذكر الشارح له سابقا فيما يجمع على الفعالى بكسر اللام والفعالى بفتحها (قوله نحو أصبع الخ) وزن أصابع أفاعل ومساجد مفاعل وسلالم فعاعل (قوله فيما تقدم استثناؤه) وهو باب كبرى وما عطف عليه (قوله ومن خماسي) اعلم أن الرباعي المجرد لم يحتج في جمعه على

وفى فرزدق فرازد وفى خورنق خوارن ثم ان كان رابع الخماسى شبيها بالزائد لفظا أومخرجا جاز حذفه وابقاء الخامس والى ذلك الأشارة بقوله (والرابع الشبيه بالمزيد قد * يحذف دون ما به تم العدد) أى دون الخامس مثال مارابعه شبيه بالزائد لفظا خورنق فان النون من حروف الزيادة ومثال ما رابعه شبيه بالزائد مخرجا فرزدق فان الدال من مخرج التاء وهى من حروف الزيادة فلك أن تقول فيهما خوارق وفرازق لكن خوارن وفرازد أجود وهذا مذهب سيبويه وقال المبرد لا يحذف فى مثل هذا الا الخامس وخوارق وفرازق غلط وأجاز الكوفيون والاخفش حذف الثالث كانهم رأوه أسهل لان ألف الجمع تحل محله فيقولون خوانق وفرادق وأما الخماسى بزيادة فانه يحذف زائده آخرا كان أوغير آخر نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج كما أشار اليه بقوله (وزائد العادى الرباعى احذفه) أى احذف زائد مجاوز الرباعى (ما لم يك لينا اثره اللذ ختما) اللذ لغة فى الذى وهو مبتدأ وصلته ختما واثره ظرف هو الخبر أى انما يحذف زائد الخماسى اذا لم يكن حرف لين قبل الآخر كما رأيت فان كان كذلك لم يحذف بل يجمع على فعاليل ونحوه نحو عصفور وعصافير وقرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وشمل قوله وزائد العادى الرباعى نحو قبعثرى مما اصوله خمسة فهذا ونحوه اذا جمع حذف منه حرفان الزائد وخامس الاصول فتقول فيه قباعث وشمل قوله لينا ما قبله حركة مجانسة كما مثل وما قبله حركة غير مجانسة نحو غرنيق

فعال الى حذف لم يخصه المصنف ببيان ولما احتاج الخماسى المجرد الى حذف ذكره فى قوله ومن خماسى الى آخر البيتين ولما احتاج المزيد من الرباعى والخماسى الى ذلك أشار اليه بقوله وزائد العادى الرباعى الخ وذكر الحذف فى الثلاثى المزيد فى قوله والسين والتا الخ ثم ذكر بعد ذلك الاولى بالحذف من الزوائد أفاده سم (قوله وفى فرزدق) اسم جنس جمعى لفرزدقة وهى القطعة من العجين وقولهم جمع فرزدقة فيه مسامحة أومرادهم الجمع اللغوى (قوله وفى خورنق خوارن) كذا فى النسخ والصواب خدرنق بالدال المهملة مكان الواو كما فى ابن الناظم وشرح التوضيح لان واو خورنق مزيدة للالحاق كما قدمه والكلام فى خماسى الاصول والخدرنق بالدال المهملة العنكبوت كما فى زكريا نقلا عن الجوهرى (قوله قد يحذف) أشار بقد الى أن حذف الخامس أجود كما نبه عليه الشارح (قوله فان النون) أى من حيث هى لا فى المثال بدليل قوله قبل شبيه بالزائد (قوله وقال المبرد الخ) ومحل الخلاف اذا لم يكن الخامس يشبه لفظ الزائد فان أشبه تعين حذفه قولا واحدا نحو قذعمل فتقول فى جمعه قذاعم اهـ تصريح والقذعمل بضم القاف وفتح الذال المعجمة وسكون العين المهملة وكسر الميم الجمل الضخم كما فى القاموس (قوله لان ألف الجمع تحل محله) أى فيكون كالحذف لعوض (قوله وأما الخماسى بزيادة) لم يرد به الخماسى الاصول بل أعم منه ومن الرباعى المزيد فيه بدليل أمثلته فان مدحرج رباعى مزيد ولذا مثل به فى التوضيح للرباعى المزيد وبدليل أنه جعل ذلك هو المشار اليه بقوله وزائد العادى الرباعى وقال فى شرحه وشمل قوله وزائد العادى الرباعى نحو قبعثرى مما أصوله خمسة وحينئذ فقوله بزيادة أى معها أعم من أن تكون الزيادة بواسطتها صار خمسة أوكان خمسة بدونها سم (قوله سبطرى) مشية فيها تبختر واسبطر اضطجع وامتد والابل أسرعت والبلاد استقامت قاموس (قوله وفدوكس) بفتح الفاء والدال المهملة وسكون الواو وفتح الكاف آخره سين مهملة قال فى القاموس هو الاسد والرجل الشديد وقال زكريا هو العدد الكثير واسم من اسماء الاسد اهـ وسبق قلم شيخنا فكتب العدد مكان الاسد وتبعه البعض والذى فى زكريا لفظ الاسد كما ذكرنا (قوله العادى الرباعى) أى سواء كانت مجاوزته للرباعى بزائد فقط كامثلة الشارح الثلاثة المتقدمة قريبا او بزائد وأصلى كقبعثرى فالمراد بالرباعى هنا مازادت أصوله على ثلاثة بان كانت أربعة أوخمسة والرباعى مفعول العادى أومضاف اليه (قوله مالم يك) أى الزائد لينا بفتح اللام مخفف لين بتشديد الياء وكسر اللام مع مخالفته الرواية يحتاج تصحيحه الى تكلف تقدير مضاف أى ذا لين وشرط عدم حذفه أن يكون رابعا كما فى التسهيل فلو كان غير رابع كفدوكس وخيسفوج حذف وشرط فى العمدة وشرحها أن لا يكون مدغما فيه ادغاما أصليا فان كان كذلك حذف فيقال فى مصور مصاور لا مصاوير وأغفل هذا الشرط فى سائر كتبه ولم ينبه عليه أبو حيان فى شرح التسهيل ولا غيره نقله سم عن السيوطى وأقره ثم قال وقوله ادغاما أصليا أخرج العارض كجريل تصغير جرول اهـ ونقل هذا كله شيخنا والبعض وأقراه وأنت خبير بان قول المصنف لينا يخرج المدغم فيه لانه ليس لينا لتحركه كما يصرح به اخراج الشارح به نحو كنهور وهبيخ وحينئذ فلا حاجة الى هذا الشرط ومقتضى ما ذكرناه الحذف فى جمع جريل ايضا وان اقتضى ماذكره سم الاثبات فاعرف ذلك والخيسفوج بخاء معجمة مفتوحة ثم فاء مضمومة ثم جيم حب القطن والخشب البالى والجرول بجيم وراء ثم لام كجعفر الارض ذات الحجارة قاله فى القاموس (قوله هو الخبر) أى وجملة المبتدا والخبر نعت لينا ومفعول ختم محذوف أى ختم الكلمة (قوله زائد الخماسى) أى أى الذى هو رباعى الاصول (قوله بل يجمع على فعاليل) أى بقلب كل من الواو والالف ياء لانكسار ما قبله كما فى التوضيح (قوله الزائد وخامس الاصول) علم حذف الزائد من هنا وخامس الاصول من قوله السابق ومن خماسى الخ وانظر هل يأتى هنا التخيير بين الخامس والرابع بشرطه ولا يبعد الاتيان فليراجع قاله سم وأقره شيخنا والبعض وفيه أن الخماسى فى قول المصنف ومن خماسى قيده بقوله جرد ونحو قبعثرى غير مجرد الا أن يراد العلم بطريق المقايسة (قوله غرنيق) بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون طير من طيور

وفردوس فتقول فيهما غرانيق وفراديس وخرج عن ذلك ما تحرك فيه حرف العلة نحو كنهور وهبيخ فان حرف العلة فيه لا يقلب

ما بل يحذف فتقول
كناهر وهبائخ لان حرف
العلة حينئذ ليس حرف
لين وخرج أيضا نحو
مختار ومنقاد فانه لا يقال
فيهما مخاتير ومناقيد
بقلب الالف ياء لانها
ليست زائدة بل منقلبة
عن أصل فيقال مخاتر
ومناقد لما سبق (والسين
والتا من كمستدع ازل
* اذ بينا الجمع بقاهما
مخل) يعني أنه اذا كان
في الاسم من الزوائد
ما يخل بقاؤه بمثالي
الجمع وهما فعالل وفعاليل
توصل اليهما بحذفه فان
تأتى أحد المثالين بحذف
بعض وابقاء بعض أبقى
ماله مزية في المعنى أو
اللفظ فتقول في مستدع
مداع بحذف السين
والتاء معا لان بقاءهما
يخل ببنية الجمع وأبقيت
الميم لان لها مزية في المعنى
عليهما لكون زيادتها
لمعنى مختص بالاسماء
بخلافهما فانهما يزادان
في الاسماء والافعال
وكذلك تقول في
استخراج تخاريج
فتؤثر تاء استخراج
بالبقاء على سينه لان
التاء لها مزية في اللفظ
على السين لان بقاءها
لا يخرج الى عدم النظير
لان تفاعيل موجود في
الكلام كتماثيل بخلاف
السين فانها لا تزاد وحدها فلو أفردت بالبقاء لقيل سخاريج ولا نظير له لانه ليس في الكلام المكررين
سفاعيل ومن المزية اللفظية أيضا قولك في جمع مرمريس مراريس بحذف الميم وابقاء الراء لان ذلك لا يجهل معه كون الاسم ثلاثيا

الماء طويل العنق ويقال له غرنوق كعصفور وغرنوق كفردوس كما في القاموس (قوله وفردوس) هو بستان يجمع ما في البساتين قاموس (قوله نحو كنهور) كسفرجل المتراكم من السحاب والضخم من الرجال قاله في القاموس (قوله وهبيخ) بفتح الهاء والموحدة وتشديد التحتية المفتوحة بعدها خاء معجمة الغلام الممتلئ (قوله وخرج أيضا نحو مختار ومنقاد) نظر فيه سم بأنه يقتضي أن نحو مختار ومنقاد داخل في قوله العادي الرباعي وليس كذلك لانه من الثلاثي المزيد المشار اليه بقول المصنف الآتي والسين والتاء الخ لا من العادي الرباعي الذي الكلام فيه وهو ما زاد على أربعة أحرف وكان رباعي الاصول أو خماسيها فكان الاولى بل الصواب اسقاط ذلك كما فعل المرادي (قوله لما سبق) قال سم انظر في أي موضع سبق اه قال شيخنا واقره البعض فكان ينبغي للشارح أن يقول لما سيأتي لما تقدم من أن نحو مختار ومنقاد من الثلاثي المزيد المشار اليه بقوله الآتي والسين والتا الخ اه وأنت خبير بانه لا يصح أيضا أن يقول لما سيأتي لان المبين بقول المصنف والسين والتا الخ انما هو حذف الزائد في الثلاثي المزيد وكلام الشارح الآن في حذف ألف مختار ومنقاد وهي غير زائدة كما قال وكيف يعلله بما سيأتي من حذف الزائد فتدبر (قوله والسين والتا الخ) تقدم عن سم أن هذا البيت بيان لما يحذف من مزيد الثلاثي لان مستدعيا كذلك لان أصوله ثلاثة الدال والعين والياء وحينئذ ففي قول الشارح يعني نظر لان ما ذكره الشارح قاعدة تشمل بعض ما تقدم كالرباعي والخماسي المزيدين وهذا البيت لا يدل على هذه القاعدة بل على بعض افرادها فكان الاولى اسقاط يعني ولهذا قال المرادي اعلم ان الاسم اذا كان فيه من الزوائد ما يخل الخ وقد يجاب بان تعليل المصنف يفيد هذه القاعدة (قوله اذ بينا الجمع الخ) حذف من التعليل شيأ يعلم من قوله والميم أولى من سواه بالبقا والاصل اذ بينا الجمع بقاؤهما مخل وبقاء أحدهما مع حذف الآخر والميم خلاف الاولى فاندفع ما أورد على التعليل من أن دفع الاخلال يحصل بحذف الميم مع بقاء احداهما بان يقال سداع أو تداع (قوله ما يخل بقاؤه الخ) بان يخرجه عن فعالل وفعاليل وما يشبههما في العدة والهيئة (قوله بمثالي الجمع) كأنه أراد مثالي الجمع وما شابههما في العدة والهيئة وان خالفهما في الوزن بدليل الامثلة التي ذكرها فان نحو مداع ليس على فعالل ولا فعاليل سم (قوله أبقى ماله مزية) وتحصل المزية بواحد من سبعة أمور التقدم والتحرك والدلالة على معنى ومماثلة الاصول وهو كونه للالحاق والخروج عن حروف سألتمونيها وأن لا يؤدي الى مثال غير موجود وأن لا يؤدي حذفه الى حذف الآخر الذي ساواه في جواز الحذف وردها في التسهيل الى ثلاثة أمور المزية من جهة المعنى والمزية من جهة اللفظ وان لا يغني حذفه عن حذف غيره والشارح مشى على ما في التسهيل (قوله في مستدع) أي في جمع مستدع (قوله لمعنى مختص بالاسماء) لانها تدل على اسم فاعل سم أي أو اسم مفعول (قوله في استخراج) أي في جمع استخراج علما لان المصدر لا يجمع (قوله على سينه) متعلق بتؤثر (قوله مرمريس) من أوصاف الداهية يقال داهية مرمريس أي شديدة والمرمريس الاملس أيضا قاله الجوهري ووزنه فعفعيل بتكرير الفاء والعين فهو ثلاثي الاصول مزيد فيه كما ذكره الشارح (قوله مراريس) فيه ابقاء الياء مع أنها خامسة فيؤخذ من ذلك أن ما قدمناه من اشتراط كون اللين الذي يبقى رابعا انما هو في غير ما تكررت فاؤه وعينه وبه صرح الفارضي فقال واشتراط اللين الرابع يخرج غير الرابع كقرطبوس وعضرفوط فيحذف مع الاخير نحو قراطب وعضارف وهذا العمل لا يكون فيما كررت فاؤه وعينه كمرمريس وهي الداهية فالميم والراء الثانيتان زائدتان فيقال مراريس بابقاء الياء وان كانت غير رابعة في مرمريس ولا يجوز أن يجري مجرى قرطبوس وعضرفوط بان يقال مرامر ولك أن تقول الياء رابعة بعد حذف ما يحذف وهو الميم الثانية قياسا على ما يأتي للشارح في حيزبون فاعرفه وقوله كقرطبوس الذي في القاموس قطربوس قال بفتح القاف وقد تكسر الشديدة الضرب من العقارب والناقة السريعة أو الشديدة اه وبه يعلم ما في كلام البعض وقوله وعضرفوط بعين مهملة مفتوحة وضاد معجمة ساكنة وفاء مضمومة ثم طاء مهملة دويبة بيضاء ناعمة يشبه بها أصابع الجواري كما في القاموس (قوله لان ذلك لا يجهل الخ) لانه اذا كان بين

فى الاصل ولو حذفت الراء وأبقيت الميم فقلت مرامس لاوهم كون الاسم رباعيا فى الاصل وانه فعاليل لافعاعيل (والميم أولى من سواه بالبقا) لماله من المزية على غيره من أحرف الزيادة وهذا الاخلاف فيه اذا كان ثانى الزائدين غير ملحق كنون منطلق فتقول فى جمعه مطالق بحذف النون وابقاء الميم أما اذا كان ثانى الزائدين ملحقا كسين مقعنسس فكذلك عند سيبويه فيقال مقاعس وخالف المبرد فحذف الميم وأبقى الملحق وهو السين لانه يضاهى الاصل فيقال قعاسس ورجح مذهب سيبويه بان الميم مصدرة وهى لمعنى يختص الاسم فكانت أولى بالبقاء

﴿تنبيه﴾ لا يعنى بالاولوية هنا رجحان أحد الامرين مع جوازهما لان ابقاء الميم فيما ذكر متعين لكونه أولى فلا يعدل عنه (والهمز والياء مثله) أى مثل الميم فى كونهما أولى بالبقاء (ان سبقا) أى تصدرا كما فى ألندد ويلندد فتقول فى جمعهما ألادّ ويلادّ بحذف النون وابقاء الهمزة والياء لتصدرهما ولانهما فى موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها فى موضع لا تدل فيه على معنى أصلا ﴿تنبيه﴾ ابقاء الميم والياء والهمز فى المثل المذكورة من المزية المعنوية (والياء لا الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون) وعيطموس (فهو حكم حتما) فتقول حزابين وعطاميس بحذف الياء وابقاء الواو فتقلب ياء لانكسار ماقبلها وانما أوثرت الواو بالبقاء فى ذلك لان الياء اذا حذفت أغنى حذفها عن حذف الواو لبقائها رابعة قبل الآخر فيفعل بها مافعل بواو عصفور ولو حذفت الواو أولا لم يغن حذفها عن حذف الياء لانها ليست فى موضع يؤمنها من الحذف (وخير واف زائدى سرندى) وهما النون والالف (وكل ماضاهاه) أى شابهه فى تضمن زيادتين لالحاق الثلاثى بالخماسى (كالعلندى) والحبنطى والعفرنى فلك أن تحذف ياءه ل الالف وتبقى الالف فتقلب ياء فتقول سراد وعلاد وحباط وعفار ولك عكسه فتقول سراند وعلاند وحبانط وعفارن وانما خير وافى هذين الزائدين لثبوت التكافؤ بينهما لانهما زيدا

المكررين فاصل احتملت اصالتهما كمرامس بخلاف ما اذا لم يكن فاصل كمراريس فانه يحكم بزيادة أحدهما (قوله فتقول فى جمعه مطالق) هل يقال فى مصطفى ومحتفظ مصافى ومحافظ سم (قوله أما اذا كان ثانى الزائدين) أراد بهما الحرف الملحق وما عداه من أحرف الزيادة والا فالسين فى مقعنسس ليس ثانى زائدين بل ثالث زوائد وهى الميم والنون وأحد السينين (قوله ملحقا) يؤخذ من تمثيله ومن عبارة الفارضى تقييد الملحق بكونه ضعف أصلى وعبارته والمبرد يقول فى جمع مقعنسس قعاسس فيراعى الاصل وهو قعس فيحذف الميم والنون ويبقى أحد المثلين لانه وان كان زائدا هو ضعف حرف أصلى والزائد اذا كان ضعف حرف أصلى يحكم له بما للاصلى كما سيأتى فى التصريف فكان أصل مقعنسس عنده قعسس كجعفر اه (قوله مقعنسس) أى متأخر الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب جوهرى (قوله فيقال قعاسس) كذا فى بعض النسخ بلا ياء بين السينين وهو الاشهر وفى بعضها بياء على لغة من يعوضها عما حذف (قوله لا يعنى بالاولوية) أى فى قوله والميم أولى من سواه بالبقا وقال السندوبى فى كلام المصنف على حد قوله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وقولهم الصيف أحر من الشتاء اه وقد قيل فى نحو الآية وقولهم المذكوران على فرض وجود أصل الفعل فى المفضل عليه فيكون كلام المصنف على فرض استحقاق غير الميم البقاء (قوله لكونه أولى) أى والعمل بالاولى هنا واجب (قوله كما فى ألندد ويلندد) بفتح أولهما وثانيهما وسكون نونهما واهمال داليهما وهما بمعنى الالد أى الشديد الخصومة كما فى الصحاح (قوله ألادّ ويلادّ) والاصل ألادد ويلادد فادغم أحد المثلين فى الآخر (قوله فى موضع) وهو الاول وقوله على معنى هو التكلم فى الهمزة والغيبة فى الياء (قوله بخلاف النون فانها فى موضع لا تدل فيه على معنى) فسر البعض الموضع هنا بالاثناء وحينئذ يرد على كلام الشارح أن النون فى الاثناء قد تدل على المطاوعة كما فى منكسر ومنشم فاللائق تفسيره بما بين ثالث الكلمة ورابعها (قوله من المزية المعنوية) من سببية وانما اقتصر على المعنوية مع وجود اللفظية أيضا وهى التصدر لان المعنوية أقوى فهى أحق بالاعتبار متى وجدت (قوله ما كحيزبون) مما حذف أحد زائديه مغن عن حذف الآخر دون العكس والحيزبون بحاء مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فزاى مفتوحة فموحدة مضمومة العجوز والعيطموس بعين وطاء وسين مهملات قال فى القاموس التامة الخلق من الابل والمرأة الجميلة أو الحسنة الطويلة التارة العاقر كالعطموس بالضم والناقة الهرمة والجمع عطاميس وعطامس نادر (قوله لبقائها رابعة) أى بعد حذف الياء فتكون داخلة فى قوله مالم يك لينا اثره اللذ ختما (قوله مافعل بواو عصفور) من قلبها ياء (قوله لم يغن حذفها عن حذف الياء) لانك لو حذفت الواو وقلت حيازبن بسكون الموحدة أو تحركها الفاتت صيغة الجمع واحتيج الى أن تحذف الياء أيضا ويقال حزابن (قوله لانها ليست فى موضع الخ) لما علمت من أن بقاءها مفوت لصيغة الجمع ولو قال الشارح كالمرادى لان بقاء الياء مفوت لصيغة الجمع لكان أوضح (قوله سرندى الخ) السرندى بسين مهملة وراء مفتوحتين ونون ساكنة ودال مهملة مفتوحة قال فى القاموس هو السريع فى أموره أو الشديد والعلندى بعين مهملة ولام مفتوحتين ونون ساكنة ودال مهملة مفتوحة قال فى القاموس الغليظ من كل شئ وبضم وشجر من العضاه له شوك واحده بهاء (قوله فتقلب ياء) وتعل الكلمة حينئذ اعلال قاض وغاز اه سم ﴿فائدة﴾ لا يجمع جمع تكسير نحو مضروب ومكرم وشذ ملاعين جمع ملعون ويستثنى مفعل للمؤنث نحو مرضع ومراضع ذكره ابن هشام فى شرح بانت سعاد ومثل مضروب مختار ومنقاد فيقال مختار ون

معالالحاق الثلاثي بالخماسي فلا مزية لاحدهما على الآخر ﴿خاتمة﴾ تتضمن مسائل • الاولى يجوز تعويض ياء قبل الطرف مما حذف أصلا كان أو زائدا فتقول في سفرجل ومنطلق سفاريج ومطاليق وقد ذكر هذا أول التصغير كما سيأتي • الثانية أجاز الكوفيون زيادة الياء في مماثل مفاعل وحذفها من مماثل مفاعيل فيجيزون في جعافر جعافير وفي عصافير عصافر وهذا عندهم جائز في الكلام وجعلوا من الاول ولواقي معاذيره ومن الثاني وعنده مفاتح الغيب ووافقهم في التسهيل على جواز الامرين واستثنى فواعل فلا يقال فيه فواعيل الاشذوذا كقوله • سوابيغ بيض لا يخرقها النبل • ومذهب البصريين أن زيادة الياء في مثل مفاعل وحذفها في مثل مفاعيل لا يجوز الا للضرورة • الثالثة قد تدعو الحاجة الى جمع الجمع كما تدعو الى تثنيته فكما يقال في جماعتين من الجمال جمالان كذلك يقال في جماعات جمالات واذا قصد تكسير مكسر نظر الى ما يشاكله من الآحاد فيكسر بمثل تكسيره كقولهم في أعبد أعابد وفي أسلحة أسالح وفي أقوال أقاويل شبهوها بأسود وأساود وأجردة وأجارد وأعصار وأعاصير وكالواف مصران مصارين وفي غربان غرابين تشبيها بسلاطين وسراحين وما كان من الجموع على زنة مفاعل أو مفاعيل لم يجز تكسيره لانه لا نظير له في الآحاد فيحمل عليه ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم في نواكس نواكسون وفي أيامن أيامنون أو بالالف والتاء كقولهم في حدائد حدائدات وفي صواحب صواحبات ومنه الحديث انكن لانتن صواحبات يوسف • الرابعة اذا قصد جمع ما صدره ذو العلم أو ابن من أسماء ما لا يعقل قيل فيه ذوات كذا وبنات كذا فيقال في جمع ذي القعدة ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس بنات عرس ولا فرق في ذلك بين اسم الجنس غير العلم كابن لبون وبين العلم كابن آوى والفرق بينهما أن ثاني الجزأين من علم الجنس لا يقبل أل بخلاف اسم الجنس واذا قصد جمع علم منقول من جملة كبرق نحره توصل الى ذلك بان يضاف اليه ذو مجموعا

ومنقادون ولا يجمع مكسرا ذكره الشيخ في العمدة اه فارضي وفيه مخالفة لما أسلفه الشارح أنه يقال مخاتر ومناقد (قوله يجوز تعويض ياء الخ) أي ان لم يستحقها اللفظ لغير تعويض كما في لغاغيز جمع لغيزى فانه حذفت ألفه بلا تعويض لثبوت يائه التي كانت للمفرد كما سيذكره الشارح في التصغير (قوله في مماثل مفاعل الخ) المراد بمماثل مفاعل ومماثل مفاعيل ما وافقهما في العدة والهيئة وان خالفهما في الوزن والافجعافر على وزن فعالل لا مفاعل وعصافير على وزن فعاليل لا مفاعيل (قوله وحذفها من مماثل مفاعيل) قال بعض المتأخرين ينبغي أن يقيد ذلك بأن لا يؤدي الى التقاء مثلين كقوله • الا ابسات من الحر بر حلابه • فانه مخالف للاصل من وجهين فلا ينبغي تجويزه الا للاضطرار لمثله دماميني (قوله في الكلام) أي النثر (قوله معاذيره) لانه جمع معذرة وقياسه معاذر (قوله مفاتح الغيب) لانه جمع مفتاح فقياسه مفاتيح بقلب ألفه ياء (قوله واستثنى فواعل) أي الوصف بقرينة التمثيل بسوابيغ فلا يقال في ضارب ضواريب أما الاسم فليس كذلك فقد حكى سيبويه عن بعض العرب دوانيق وطوابيق وخواتيم أفاده الدماميني ولك أن تعمم وتجعل نحو دوانيق وخواتيم مما شذ ثم رأيت ابن عقيل على التسهيل صدر بهذا الاحتمال الذي قلته فتأمل (قوله سوابيغ) جمع سابغة وهي الدرع الواسعة دماميني (قوله لا يجوز الا لضرورة) والمعاذير والمفاتيح في الآيتين جمعا معذار ومفتح دماميني (قوله جمالات) ظاهره أنه جمع جمال وقال الفارضي قالوا في جمع جمل أجمل ثم أجمال ثم جامل ثم جمال ثم جمالة ثم جمالات فهو جمع جمع جمع جمع جمع الجمع وعن يعقوب أنه قرأ جمالات بضم الجيم (قوله واذا قصد تكسير مكسر الخ) ظاهره أن جمع الجمع غير المثنى ينقاس وقال أبو حيان ان جموع الكثرة لا تجمع قياسا اتفاقا واختلف في جمع القلة فالاكثرون أنه ينقاس واختار ابن عصفور عدم انقياسه اه دماميني وكجمع الكثرة في أنه لا يطرد جمعه اتفاقا اسم الجنس الذي لم تختلف أنواعه سواء كان له واحد مميز بالتاء أولا فان اختلف فالجمهور على عدم اطراد جمعه لقلة ما جاء منه والمبرد والرماني وغيرهما على الاطراد وأما اسم الجمع فظاهر كلام سيبويه أنه لا يطرد جمعه ومن المسموع منه قوم وأقوام ورهط وأراهط كذا في الهمع ﴿فائدة﴾ قال الجاربردي في شرح الشافية اعلم أن جمع الجمع لا ينطلق على أقل من تسعة كما أن جمع المفرد لا ينطلق على أقل من ثلاثة الا مجازا انتهى (قوله الى ما يشاكله) أي في عدة الحروف ومطلق الحركات والسكنات وان خالفه في نوع الحركة كضمة أعبد مع فتحة أسود (قوله وأجردة وأجارد) مقتضى كلامه ان أجردة مفرد ولم أقف عليه والظاهر أنه جمع جواد أو جريد (قوله وأعصار) بكسر الهمزة وهو الريح تثير السحاب أو التي فيها نار أو التي تهب من الارض كالعمود نحو السماء أو التي فيها العصار وهو الغبار الشديد كالعصرة محركة قاموس (قوله في مصران) قال في القاموس المصير كامير المعى والجمع أمصرة ومصران وجمع الجمع مصارين (قوله تشبيها بسلاطين وسراحين) نشر على ترتيب اللف أو كل راجع الكل كما علم مما كتبناه على قوله الى ما يشاكله (قوله على زنة مفاعل أو مفاعيل) زاد في التسهيل أو فعلة بضم الفاء وفتح العين أو فعلة بفتحتين قال الدماميني فما كان موازنا لشئ من هذه الامثلة الاربعة لم يجمع اه والمراد بزنة مفاعل أو مفاعيل ما يوافقهما في العدة والهيئة وان خالفهما في الوزن الاصطلاحي بدليل تمثيله بنواكس وحدائد وصواحب (قوله في حدائد حدائدات) كذا في نسخ وفي نسخ خرائد وخرائدات (قوله ذو أو ابن) لم يقل أو أخ كما في التسهيل لانه لم يقع لكن لو وقع لكان هذا قياسه فلو سمي جنس بأخي كذا قيل في جمع ما لا يعقل أخوات كذا (قوله بين اسم الجنس غير العلم الخ) المتبادر أن قوله غير العلم لاخراج اسم الجنس

فيقال هم ذوو برق نحره وفى التثنية هما ذوا برق نحره وتساوى الجملة فى هذا المركب دون اضافة على الصحيح فيقال هذان ذوا سيبويه وهؤلاء ذوو سيبويه وجاء ذوا معديكرب وهم ذوو معديكرب وما صنع بالجملة المسمى بها يصنع بالمثنى والمجموع على حده اذا ثنيا أو جمعا فيقال فى تثنية زيدين مسمى به هذان ذوا زيدين كما يقال فى تثنية كلبتى الحداد هاتان ذواتا كلبتين ويقال فى الجمع ذوو زيدين وذوات كلبتين وعلى هذا فقس * الخامسة الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعى ٩٩ من وجهين معنوى ولفظى أما المعنوى فهو أن الاسم الدال على أكثر من اثنين اما أن يكون موضوعا لمجموع الآحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما أن يكون موضوعا لمجموع الآحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسماه واما أن يكون موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية فالاول هو الجمع وسواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال وأسود أم لم يكن كأبابيل * والثانى هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب أم لم يكن كقوم ورهط * والثالث هو اسم الجنس الجمعى ويفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا نحو تمر وتمرة وجوز وجوزة وكلم وكلمة وربما عكس نحو الكمء والجبء للواحد والكمأة والجبأة للجنس وبعضهم يقول للواحد كمأة وللجنس كمء على القياس وقد يفرق بينه وبين واحده بياء النسب نحو روم ورومى وزنج وزنجى أما اسم الجنس الافرادى نحو ابن وماء وضرب فانه ليس دالا على أكثر من اثنين فانه صالح للقليل والكثير واذا قيل ضربة فالتاء للتنصيص على الوحدة وأما اللفظى فهو أن الاسم الدال على أكثر من اثنين ان لم يكن له واحد من لفظه فاما أن يكون على وزن خاص بالجمع أو غالب فيه أولا فان كان على وزن خاص بالجمع نحو أبابيل وعباديد أو غالب فيه نحو أعراب فهو جمع واحده مقدر والا فهو اسم جمع نحو رهط وابل

العلم وأن قوله وبين العلم معناه وبين اسم الجنس العلم فيكون أراد باسم الجنس اللفظ الدال على الجنس أعم من أن يكون فى اصطلاحهم اسم جنس أو علم جنس بقرينة التقسيم الى علم جنس وعلم غير جنس وليس المراد باسم الجنس ما قابل علم الجنس (قوله هم ذوو برق نحره) أى أصحاب هذا الاسم (قوله المركب دون اضافة) هو المركب المزجى وأما الاضافى فيثنى ويجمع صدره (قوله على الصحيح) مقابله ايقاع التثنية والجمع على لفظه فتقول سيبويهان وبعلبكان وسيبويهون وبعلبكون (قوله بالمثنى والمجموع على حده) أى مسمى بهما (قوله وعلى هذا فقس) فيقال فى تثنية الجمع مسمى به هذان ذوا زيدين وفى جمعه هؤلاء ذوو زيدين (قوله اما أن يكون موضوعا لمجموع الآحاد المجتمعة) لا حاجة الى لفظ مجموع ولهذا أسقطه المرادى وابن الناظم بل هو مضر لايهامه أن الجمع دائما من باب الكل لا الكلية مع أن الغالب كونه من باب الكلية واعترض عبد القادر التعبير بالوضع فى تعريف الجمع بان ظاهره أن المراد وضع الواضع وليس كذلك لقول المصنف فى التسهيل فى تعريف الجمع ما نصه الجمع جعل الاسم القابل دليل ما فوق اثنين وقوله فى شرحه المراد بالجعل تجديد الناطق حالة للاسم لم يوضع عليها ابتداء فبذلك يخرج أسماء الجموع ونحوها وقوله فى التثنية ليس المراد بالجعل وضع الواضع بل المراد بالجعل تصرف الناطق بالاسم على ذلك الوجه ويمكن دفعه بان المراد بالوضع فى التعريف الوضع النوعى وهو حاصل من الوضع كما بيناه فى محله (قوله ملغى فيه اعتبار الفردية) أى غير منظور فى وضعه الى الفرد كما بسطناه فى مبحث الكلام وهذا الابدل على اعتبار الثلاثة فما كثر فى استعماله فكان الاولى أن يقول معتبرا فى استعماله لا وضعه ثلاثة أفراد فما كثر ويرد أيضا عليه أنه يصدق على اسم الجنس الافرادى ودفع البعض له بان المقسم الاسم الدال على أكثر من اثنين يرد بان الاخراج انما هو باجزاء التعريف لا بخارج عنه كما صرحوا به (قوله كأبابيل) بمعنى فرق فهو جمع لا واحد له من لفظه كما قاله الناظم وقيل له واحد من لفظه مستعمل فقيل أبول بفتح الهمزة وتشديد الموحدة المضمومة وقيل ابالة بكسر الهمزة وتشديد الموحدة أو تخفيفها وقيل ابيل بكسر الهمزة والموحدة المشددة وقيل ابيال كدينار وفسر فى القاموس الاربعة بالقطعة من الطير والخيل والابل (قوله وربما عكس) مقابل لمحذوف بعد قوله بالتاء غالبا تقديره وتكون التاء فى الواحد غالبا نحو تمر الخ وانما حذفه للعلم به من السياق (قوله وبعضهم يقول للواحد كمأة الخ) هذا القول فى جبأة وجبء أيضا (قوله وقد يفرق الخ) مقابل لقوله بالتاء غالبا (قوله نحو لبن) بفتح الباء أما بكسرها فاسم جنس جمعى واحده لبنة فقول شيخنا بكسر الباء خطأ (قوله وضرب) مثله سائر المصادر (قوله فانه ليس دالا على أكثر من اثنين) أى ولا على اثنين وانما اقتصر على نفى الدلالة على أكثر لانه المعتبر فى اسم الجنس الجمعى (قوله وعباديد) قال فى القاموس العبابيد والعباديد بلا واحد من لفظهما الفرق من الناس والخيل الذاهبون فى كل جهة والآكام والطرق البعيدة (قوله برمة أعشار) أى مكسرة قطعا (قوله من وصف المفرد بالجمع) تنزيلا لاجزاء المفرد منزلة أجزاء الجمع اه دمامينى قيل من وصف المفرد بالجمع قوله تعالى ثياب سندس خضر على قراءة جر خضر وقيل اسم جنس جمعى لسندسة واسم الجنس يوصف بالجمع (قوله وان كان له واحد من لفظه فاما أن يميز الخ) عبارة المرادى وان كان له واحد من لفظه فاما أن يوافقه فى أصل اللفظ دون الهيئة أو فيهما فان وافقه فيهما أو ثنى فهو جمع يقدر تغييره نحو فلك وان لم يثن فليس بجمع نحو جنب والمصدر اذا وصف به وان وافقه فى أصل اللفظ دون الهيئة فاما أن يميز الخ (قوله بياء النسب) اى بحذف ياء النسب لان تمييز الجمع بحذف ياء النسب التى فى واحده منه ولهذا قال

(قوله فقيل أبول بفتح الهمزة الخ) هو بكسرها وتشديد الموحدة مفتوحة كما فى القاموس اه

وانما قلنا ان اعرابا على وزن غالب لان أفعالا نادر فى المفردات كقولهم برمة أعشار هذا مذهب بعض النحويين وأكثرهم يرى أن أفعالا وزن خاص بالجمع ويجعل قولهم برمة أعشار من وصف المفرد بالجمع ولذلك لم يذكر فى الكافية غير الخاص بالجمع وليس الاعراب جمع عرب لان العرب يعم الحاضرين والبادين والاعراب ١٠٠ يختص بالبادين خلافا لمن زعم أنه جمعه وان كان له واحد من لفظه فاما أن يميز من واحده بياء النسب نحو روم أو بتاء التأنيث ولم يلتزم تأنيثه نحو تمر أولا فان ميز بما ذكر ولم يلتزم تأنيثه فهو اسم الجنس الجمعى وان التزم تأنيثه فهو جمع نحو تخم وتهم حكم سيبويه بجمعيتهما لان العرب التزمت تأنيثهما والغالب على اسم الجنس الممتاز واحده بالتاء التذكير وان لم يكن كذلك فاما أن يوافق أوزان الجموع الماضية أولا فان وافقها فهو جمع مالم يساو الواحد فى التذكير والنسب اليه فيكون اسم جمع فلذلك حكم على غزى بانه اسم جمع لغاز لانه يساوى الواحد فى التذكير وحكم أيضا على ركاب بانه اسم جمع لركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ركابى والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت أو أهمل واحدها كما سيأتى فى بابه وان خالف أوزان الجمع الماضية فهو اسم جمع نحو صحب وركب لان فعلا ليس من أبنية الجمع خلافا لابى الحسن والله أعلم

﴿التصغير﴾ انما ذكر هذا الباب اثر باب التكسير لانهما كما قال سيبويه من واد واحد لاشتراكهما فى مسائل كثيرة يأتى ذكرها (فعيلا اجعل الثلاثى اذا * صغرته نحو) فليس فى تصغير فلس ونحو (قذى فى) تصغير (قذى)
يقال
و (فعيعل مع فعيعيل لما * فاق) الثلاثى (كجعل درهم دريهما) وجعل دينار دنينيرا * والحاصل أن كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا اكسر ما بعد الياء

المرادى بنزع ياء النسب وكذا يقال فى قوله أو بتاء التأنيث أو يعمم فى هذا أن يقال المراد أو بحذف تاء التأنيث غالبا واثباتها قليلا كما فى كمأة وكمء على أحد القولين (قوله وان لم يكن كذلك) بان لم يميز من واحده بما ذكر (قوله مالم يساو الواحد فى التذكير والنسب اليه) أى دون قبح وانما قلنا دون قبح لان الجمع قد يساوى الواحد فيما ذكر بقبح فيقال الرجال قام (قوله حكم على غزى) بفتح الغين المعجمة وكسر الزاى مخففة وتشديد الياء وأصله غزيو على زنة فعيل فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء ساكنة طلبا للتخفيف وأدغمت الياء فى الياء فصار غزيا الا أن الجوهرى ذكر أنه جمع ونصه ورجل غاز والجمع غزاة مثل قاض وقضاة وغزا مثل سابق وسبق وغزى مثل حاج وحجيج وقاطن وقطين وغزاء مثل فاسق وفساق اه وقال فى القاموس فى مادته والغزى كغنى اسم جمع اه وهو صريح فى موافقة كلام الشارح وكلام الجوهرى يحتمل أن يكون أطلق فيه الجمع على اسم الجمع تجوزا ويحتمل أن يكون على حقيقته واللفظ مختلف فيه اه عبد القادر (قوله خلافا لابى الحسن) حيث ذهب الى أن فعلا من أبنية الجمع وجعل منه صحبا وركبا والحاصل أن اسم الجنس هو ما يميز واحده بالتاء أو الياء ولم يلتزم تأنيثه واسم الجمع ما لا واحد له من لفظه وليس على وزن خاص بالجمع ولا غالب فيه أوله واحد ولكنه مخالف لاوزان الجمع أو غير مخالف ولكنه مساو للواحد دون قبح فى التذكير والنسب واذا عرفا عرف الجمع مرادى

﴿التصغير﴾

هو لغة التقليل واصطلاحا تغيير مخصوص يأتى بيانه تصريح (قوله من واد واحد) لان كلا يغير اللفظ والمعنى وقد يبحث فى تعليل الشارح بانه انما ينتج ذكر أحدهما عقب الآخر أعم من أن يكون المقدم التكسير أو التصغير ولا ينتج تأخر التصغير عن التكسير ولعل نكتته أن التكسير أكثر وقوعا من التصغير فتقديمه أولى (قوله اذا صغرته) أى أردت تصغيره (قوله فى تصغير قذى) أى برد الالف الى أصلها وهو الياء ثم ادغام ياء التصغير فيها لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها ومثله فتى فى فتى (قوله دنينير) أى برد الياء الى أصلها وهو النون اذ أصله دنار كما يأتى (قوله فلابد من ضم أوله وفتح ثانيه) مما علل به ذلك أنهم لما فتحوا فى التكسير أول الرباعى والخماسى ولم يبق الا الكسر والضم كان الضم أولى لقوته وفتحوا ثانيه لان ياء التصغير وألف التكسير فى نحو مفاعل متقابلان فحمل ماقبل الياء على ماقبل الالف اه مرادى مع بعض تغيير وقال بعضهم جعلوا الفتح والالف للجمع لثقله فطلبوا فيه الخفة والضم والياء للمصغر لخفته وجعلوا علامة التصغير ياء لمشابهتها ألف الجمع فى اللين وأقربيتها اليها من الواو فلو كان أوله مضموما كغراب أو ثانيه مفتوحا كغزال أو ماقبل آخره مكسورا كزبرج فهل نقول ان الحركة زالت وجاء غيرها أو الاصلية باقية احتمالان ذكرهما أبو حيان وجزم ابن اياز بالاول اه سيوطى ويؤخذ مما جزم به ابن اياز أن المكبر لو كان على هيئة المصغر كسيطر فانه يصغر بتقدير الحركات وبه صرح السهيلى اه تصريح وسيأتى كلام السهيلى قال المرادى وظاهر التسهيل أن مثل هذا لا يصغر لانه شرط فى المصغر خلوه من صيغ التصغير وشبهها اه وسيأتى فى الشرح أيضا ويعكر على قول الشارح فلابد من ضم أوله ما فى الهمع عن البصريين من جواز كسر الاول فى تصغير ما ثانيه ياء كبيت وشيخ وميت الا أن يكون الكلام باعتبار الغالب والاصل (قوله وزيادة ياء ساكنة بعده) أى الثانى قال فى التسهيل يحذف لها أى لاجل تلك الياء أول ياءين وليا ها فيقال فى تصغير على على بحذف أول الياءين اللتين وليتاها وقلب ياء ما وليها من واو وجوبا ان سكنت فيقال فى تصغير عجوز عجيز أو أعلت فيقال فى تصغير مقام مقيم أو كانت لاما فيقال فى تصغير دلو دلى واختيارا ان تحركت لفظا فى افراد وتكسير ولم تكن لاما فالراجح أن

فالامثلة ثلاثة فعيل نحو فليس وفعيعل نحو دريهم وفعيعيل نحو دنينير (تنبيهات * الاول) للمصغر شروط أن يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لان التصغير وصف فى المعنى وشذ تصغير فعل التعجب وأن يكون متمكنا فلا تصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوهما وشذ تصغير بعض أسماء الاشارة والموصولات كما سيأتى وأن يكون قابلا للتصغير فلا يصغر نحو كبير وجسيم ولا الاسماء المعظمة وأن يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو الكميت من الخيل والكعيت وهو البلبل ولا نحو مبيطر ومهيمن * الثانى وزن المصغر بهذه الامثلة الثلاثة اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريبا بتقليل الابنية وليس جاريا على اصطلاح التصريف ألا ترى أن وزن أحيمر ومكيرم وسفيرج فى التصغير فعيعل ووزنها التصريفى أفيعل ومفيعل وفعيلل * الثالث فوائد التصغير عند البصريين أربع تصغير ما يتوهم أنه كبير نحو جبيل وتحقير ما يتوهم أنه عظيم نحو سبيع وتقليل ما يتوهم أنه كثير نحو دريهمات وتقريب ما يتوهم أنه بعيد زمنا أو محلا أو قدرا نحو قبيل العصر وبعيد المغرب وفويق هذا ودوين ذلك وأصيغر منك وزاد الكوفيون معنى خامسا وهو التعظيم كقول عمر رضى الله تعالى عنه فى ابن مسعود كنيف ملئ علما وقوله بعض العرب

يقال فى تصغير جدول جديل وبجوز جديول حملا على الافراد والتكسير وهو جداول فان كانت الواو لاما
قلبت ياء فيقال فى تصغير كروان كريين وان تحركت فى الافراد والتكسير وهو كراوين اه بزيادة من
الدماميني وانظره (قوله فالامثلة ثلاثة) ان كان تفريعا على المتن فظاهر أو على الشرح فلا وان زعمه البعض
قال فى التصريح الامثلة الثلاثة من وضع الخليل قيل له لم بنيت المصغر على هذه الابنية فقال لانى وجدت
معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار اه * وفى النكت أن هذه الاوزان فى المثنى والجمع والمركب
المزجى والعددى راجعة الى ما قبل علامة التثنية والجمع والى الجزء الاول من التركيبين اه ولا يخفى ان
مثل علامة التثنية والجمع وعجز المركبين بقية الاشياء الثمانية الآتية فى قول المصنف وألف التأنيث حيث
مدا الخ (قوله فلا يصغر الفعل) وكذا الاسماء العاملة عمله كاسم الفاعل لان شرط عملها عدم تصغيرها
كامر (قوله لان التصغير وصف فى المعنى) والفعل والحرف لا يوصفان (قوله فعل التعجب) فى قوله *
ياما أميلح غزلانا شدن لنا * وجوز بعضهم القياس عليه كما فى الهمع (قوله وأن يكون متمكنا) عبارته
فى شرحه على التوضيح وأن يكون غير متوغل فى شبه الحرف اه وهى المناسبة لما يأتى من جواز تصغير
المركب العددى كخمسة عشر فافهم (قوله ولا من وكيف ونحوهما) كمتى وأين قال فى الهمع ولا غير وسوى
بمعنى غير بخلاف مثل لان المماثلة تقل وتكثر دون المغايرة أعنى كونه ليس اياه ولا عند وبين ووسط وأمس
وأول والبارحة وغد وحسبك والاسماء المختصة بالنفى وكل وبعض ومع وأى واسماء الشهور كالمحرم وصفر
وكذا أيام الاسبوع كالسبت والاحد على مذهب سيبويه وابن كيسان ومذهب الكوفيين والمازنى والجرمى
جواز تصغيرها اه مع زيادة من الشاطبى قال سم يؤخذ من كلام الشاطبى أن أمس اذا كان نكرة
جاز تصغيره (قوله فلا يصغر نحو كبير وجسيم) لانه لو صغر مثل ذلك لحصل التناقض وفيه أن مراتب القلة
والكثرة تتفاوت ومن الاعلام كثير وهو منقول من تصغير كثير والذى سوغ أن يقال قليل وأقل وكثير وأكثر
وأقل من القليل يسوغ التصغير اه دمامينى (قوله ولا الاسماء المعظمة) كاسماء الله وأنبيائه وملائكته
وكتبه والمصحف والمسجد اه فارضى لان تصغيرها ينافى تعظيمها والمراد الاسماء المعظمة مرادا بها
مسمياتها العظيمة فان أريد بها غيرها جاز تصغيرها كما صرح به الشاطبى (قوله خاليا من صيغ التصغير) بان
لا تكون صيغته للتصغير لا بحسب الاصل ولا فى الحال فخرج نحو الكميت والكعيت مما وضع على التصغير ثم
تنوسى فيه ونحو رجيل وزبيد مما عرض تصغيره بلا تناسيه وقوله وشبهها بان لا تكون صيغته على هيئة صيغة
المصغر أى على حركاتها وسكناتها فخرج نحو مبيطر ومهيمن مما ليس مصغرا لكن على هيئة المصغر (قوله نحو
الكميت من الخيل) هو الفرس التى تضرب حمرته الى سواد (قوله والكعيت) بالعين المهملة كما فى القاموس
وغيره وما فى النسخ من رسمه بالفاء تصحيف (قوله وهو البلبل) أى الطائر المعروف وفى أكثر النسخ البلبد
وهو تحريف والصواب الذى فى القاموس وغيره هو الاول (قوله ولا نحو مبيطر) وقال السهيلى انه يصغر
فتحذف ياؤه الزائدة كما تحذف ألف مفاعيل ثم يلحق ياء التصغير فيبقى اللفظ بحاله ويختلف التقدير ويظهر
الفرق بين المصغر والمكبر فى الجمع فالمكبر تحذف ياؤه ويجمع على مباطر والمصغر لا يجوز فيه الا مبيطرون
لانه لو كسر حذفت ياؤه لانه خماسى ثالثه زائد فيزول علم التصغير اه تصريح ويؤخذ منه عدم جواز
تكسير كل مصغر لزوال علم التصغير عند التكسير ويؤيده أنهم لم يذكروا المصغر فيما يكسر على الجموع المتقدمة
فى باب جمع التكسير فتأمل ثم رأيت الدمامينى صرح فى باب اعراب المثنى والمجموع بان تكسير المصغر كرجيل
متعذر (قوله ومهيمن) اسم فاعل هيمن اذا كان رقيبا على الشئ ومثل مبيطر ومهيمن مسيطر وهو المسلط
على الشئ (قوله مجرد اللفظ) أى من غير نظر الى مقابلة أصلى باصلى وزائد بمثله (قوله أنه كبير) أى ذاتا
وقوله انه عظيم أى رتبة (قوله وتقليل ما يتوهم) أى تقليل عدد ما يتوهم (قوله زمنا) كما فى المثالين الاولين
أو محلا كما فى المثالين التاليين لهما أو قدرا كما فى المثال الاخير (قوله وزاد الكوفيون الخ) وفى الفارضى زيادة
التحبب كيابنى والترحم كمسيكين (قوله كنيف) تصغير كنف بكسر الكاف وسكون النون تليها فاء وهو كما

أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقوله وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الأنامل * وقوله فويق جبيل شامخ
الرأس لم يكن * لتبلغه حتى تكل وتعملا * ورد البصريون ذلك بالتأويل إلى تصغير التحقير ونحوه (وما به) من الحذف (لمنتهى الجمع
وصل) فيما زاد على أربعة أحرف (به إلى أمثلة التصغير صل) وللحاذف هنا من ترجيح وتخيير ما له هناك فتقول في تصغير فرزدق فريزد بحذف
الخامس أو فريزق بحذف الرابع لما سبق في قوله والرابع الشبيه بالمزيد الخ وتقول في سبطرى سبيطر وفي فدوكس فديكس وفي
مدحرج دحيرج وتقول في عصفور وقرطاس وقنديل وفردوس وغرنيق عصيفير وقريطيس وقنيديل وفريديس
وغرينيق وتقول في قبعثرى قبيعث لما سبق في قوله وزائد العادي الرباعي احذفه الخ وتقول في مستدع مديع وفي استخراج تخيريج لما سبق في قوله والسين والتا من كمستدع أزل الخ وتقول في منطلق ومقعنس مطيلق ومقيعس وفي ألندد ويلندد أليد ويليد بالادغام لما سبق في قوله والميم أولى من سواه بالبقا الخ وتقول في حيزبون وعيطموس حزيبين وعطيميس بحذف الياء وابقاء الواو مقلوبة ياء لما مر وتقول في سرندى وعلندى سريند وعليند أو سريد وعليد لعدم المزية بين الزائدين كما سبق ﴿تنبيه﴾ يستثنى من ذلك هاء التأنيث وألفه الممدودة وياء النسب والألف والنون أربعة أحرف فصاعدا فإنهن لا يحذفن في التصغير ولا يعتد بهن كما سيأتي (وجائز تعويض يا قبل الطرف) عن المحذوف (إن كان بعض الاسم فيهما) أي الجمع والتصغير (انحذف) وسواء في ذلك ما حذف منه أصل نحو سفرجل فتقول في جمعه سفارج وإن
عوضت قلت سفاريج وفي تصغيره سفيرج وإن عوضت قلت سفيريج وما حذف منه زائد نحو منطلق فتقول في جمعه مطالق ومطاليق
وفي تصغيره مطيلق ومطيليق على الوجهين وعلم من قوله وجائز أن التعويض غير لازم ﴿تنبيه﴾ قال في التسهيل وجائز أن يعوض مما
حذف ياء ساكنة قبل الآخر ما لم يستحقها لغير تعويض واحترز بقوله لغير تعويض من نحو لغاغيز في جمع لغيزى فإنه حذفت ألفه
ولم يحتج إلى تعويض لثبوت يائه التي كانت في المفرد (وحائد عن القياس كل ما * خالف في البابين) أي باب التكسير وباب التصغير

في القاموس وعاء أداة الراعي أو وعاء أسقاط التاجر شبه به ابن مسعود لجامع حفظ كل لما فيه (قوله أنا
جذيلها) تصغير جذل بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة وهو العود الذي ينصب للإبل الجربى لتحتك به
والمحكك بفتح الكاف الأولى مشددة هو الذي كثر الاحتكاك به أي أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفي الإبل
الجربى بالاحتكاك بهذا العود وقوله وعذيقها تصغير عذق بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة تليها
قاف النخلة والمرجب بفتح الجيم المشددة من رجبته أي عظمته أو من الرجبة بسكون الجيم وهي أن يبنى
حول النخلة الكريمة بحجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها أو كثرة حملها أن تقع وتحوط بشوك لئلا يرقى
إليها وإنما كان التصغير في ذلك للتعظيم لأن المقام للمدح (قوله دويهية الخ) فتصغيرها للتعظيم بقرينة
وصفها بالجملة بعدها التي هي كناية عن الموت بها (قوله إلى تصغير التحقير) أي كما في دويهية إيذانا بأن
حتف النفوس قد يكون بصغار الدواهي وقوله ونحوه أي كتصغير ما يتوهم أنه كبير الذات كما في جبيل
إيذانا بأن الجبل دقيق العرض وإن كان عالي الشاق المصعد وكما في كنيف وجذيل وعذيق إيذانا بأن كثرة
المعنى قد تكون مع صغر الذات (قوله من ترجيح) أي تعيين لما مر في التكسير وذلك كما في مستدع وقوله
وتخيير أي بين أمرين جائزين أعم من أن يكون أحدهما أرجح كما في فرزدق أو متساويين كما في سرندى
وعلندى كذا قال شيخنا والبعض ويحتمل أنه أراد بالترجيح ما يشمل التعيين والأحسنية وبالتخيير التخيير بين
أمرين متساويين في الجواز (قوله فتقول في تصغير فرزدق الخ) كان عليه أن يقول فتقول في تصغير
سفرجل سفيرج لما سبق في قوله ومن خماسي جرد الخ وتقول في تصغير فرزدق الخ لتتم الأقسام (قوله فريزد
بحذف الخامس) أي وهذا أحسن من فريزق بحذف الرابع ولو ذكر الشارح هذا لكان أولى
لأنه بذكره تظهر مقابلته لقوله بعد وتقول في سرندى وعلندى الخ فتنبه (قوله لما سبق في قوله الخ) راجع
لجميع ما ذكره من سبطرى إلى هنا (قوله ومقيعس) قال شيخنا انظر هل يأتي هنا خلاف المبرد المتقدم
(قوله أو سريد وعليد) بحذف النون وقلب الألف ياء لوقوعها بعد كسرة ولم تصحح ويفتح ما قبلها لأنها
للإلحاق بسفرجل كما مر وألف الإلحاق لا تبقى في التصغير كما يأتي ثم أعلت إعلال قاض تصريح (قوله هاء
التأنيث) كدحرجة وألفه الممدودة كقاصعاء وياء النسب كلوذعي والألف والنون بعد أربعة أحرف فصاعدا
كزعفران وكعبوثران سم (قوله بعد أربعة أحرف فصاعدا) إنما قيد بذلك لأنه الذي يجمع منتهى
الجمع أما نحو سكران فلا وإن كان لا يحذف منه أيضا الألف والنون عند تصغيره (قوله فإنهن لا يحذفن في
التصغير) فتقول دحيرجة وقويصعاء ولويذعي وزعيفران وعبيثران بخلاف الجمع فإنك تقول فيه دحارج
وقواصع ولواذع وزعافر وعباثر (قوله ولا يعتد بهن) بل يتركن على حالهن في التكبير ويصغر ما قبلهن كما
يصغر غير متمم بهن سم (قوله كما سيأتي) في قوله وألف التأنيث حيث مدا الخ (قوله على الوجهين) أي
التعويض وعدمه (قوله قال في التسهيل الخ) مراده تقييد كلام الناظم هنا بكلامه في التسهيل (قوله لغير
تعويض) كوجودها أو وجود ما انقلبت عنه في المكبر (قوله من نحو لغاغيز في جمع لغيزى) أي ومن نحو
لغيغيز في تصغير لغيزى ومن نحو حراجيم وحريجيم في جمع احرنجام وتصغيره إذ لا يمكن التعويض لاشتغال
محله بالياء المنقلبة عن الألف الكائنة قبل الميم (قوله ولم يحتج إلى تعويض) بل التعويض غير ممكن

(حكما رسما) مما جاء مسموعا فيحفظ ولا يقاس عليه فمما جاء حائدا عن القياس في باب التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشاء عشيان
وفي عشية عشيشية وفي انسان أنيسيان وفي بنون أبينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية أصيبية وفي
غلمة أغيلمة فهذه الالفاظ مما استغنى فيها بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل ومما جاء حائدا عن القياس في التكسير فجاء على غير لفظ واحده قولهم رهط وأراهط وباطل وأباطيل وحديث وأحاديث وكراع وأكارع وعروض وأعاريض وقطيع وأقاطيع فهذه جموع لواحد مهمل استغنى به عن جمع المستعمل هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب بعض النحويين الى أنها جموع لمنطوق به على غير قياس وذهب ابن جني الى أن اللفظ يغير الى هيئة أخرى ثم يجمع فيرى في أباطيل أن الاسم غير الى ابطيل أو أبطول ثم جمع (لتلو يا التصغير من قبل علم * تأنيث أو مدته) أي مدة التأنيث (افتح انحتم) يعني أن الحرف الذي بعد ياء التصغير ان لم يكن حرف اعراب فانه يجب فتحه قبل علامة التأنيث وهي التاء وألف التأنيث المقصورة نحو قصعة وقصيعة ودرجة ودريجة وحبلى وحبيلى وسلمى وسليمى وكذا
ماقبل مدة التأنيث وهي الالف الممدودة التي قبل الهمزة نحو صحراء وصحيراء وحمراء وحميراء ﴿تنبيهات﴾ الاول أفهم كلامه أن الالف
الممدودة في نحو حمراء ليست علامة التأنيث وهو كذلك عند جمهور البصريين وانما العلامة عندهم الالف التي انقلبت همزة وقد تقدم بيان
ذلك في بابه ولذلك قال في التسهيل أو ألف التأنيث أو الالف قبلها وأما قوله في شرح الكافية فان اتصل

وان أوهمت عبارة الشارح خلافه لاشتغال محله بالياء التي كانت في المفرد (قوله قولهم في المغرب مغيربان)
وقياسه مغيرب وفي العشاء عشيان وقياسه عشية وقول التصريح قياسه عشي فيه نظر لقول المصنف * واختم
بتا التأنيث ما صغرت من * مؤنث عار ثلاثي قال الشارح في الحال كسن أو في الاصل كيد أو في المآل وهذا
نوعان أحدهما ما كان رباعيا بمدة قبل لام معتلة فانه اذا صغر لحقته التاء نحو سماء وسمية وذلك لان الاصل فيه
سميي بثلاث ياآت الاولى ياء التصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل لام الكلمة فحذفت احدى الياءين
الاخيرتين على القياس المقرر في هذا الباب فبقي الاسم ثلاثيا فلحقته التاء اهـ (قوله وفي عشية عشيشية)
وقياسه عشية بحذف احدى الياءين من عشيية لتوالي الامثال وادغام ياء التصغير في الاخرى كذا في الفارضي
وغيره والاصل عشيية بثلاث ياآت ففعل ما مر فعلم بطلان قول البعض قياسه عشيية بثلاث ياآت (قوله وفي
انسان أنيسيان) بياء قبل الالف وقياسه أنيسين ان اعتبر جمعه على أناسين وأنيسان ان لم يعتبر وهو
ما سيصرح به الشارح بعد وقال الكوفيون أنيسيان تصغير انسان لان أصله انسيان على وزن افعلان بكسر
الهمزة والعين واذا صغر افعلان قيل أفيعلان وهو مبني على قولهم انسان مأخوذ من النسيان فوزنه افعال
ومذهب البصريين أنه من الانس فوزنه فعلان أفاده الفارضي (قوله وفي بنون أبينون) وقياسه بنيون وفي
ليلة لييلية وقياسه لييلة وفي رجل رويجل وقياسه رجيل وفي صبية بكسر الصاد وسكون الموحدة جمع صبي
أصيبية وقياسه صبيبة وفي غلمة بكسر الغين المعجمة وسكون اللام جمع غلام وقياسه غليمة (قوله فهذه الالفاظ الخ)
هذا التفريع لا يناسب المتن لان المتن يقتضي أن مثل هذه الالفاظ شاذ وهذا التفريع يقتضي أنه تصغير
قياسي لمهمل والمناسب للمتن ما سينقله الشارح عن بعض النحويين وكذا يقال في قوله فهذه جموع الخ (قوله
بتصغير مهمل) بالاضافة وكذا قوله عن تصغير مستعمل أي فمغيربان وما بعده كانه تصغير مغربان وعشيان
وعشاة بتشديد الشين وانسيان وليلات ورأجل وأصبية وأغلمة وأبنون (قوله على غير لفظ واحده) أي على
غير ما يقتضيه لفظ واحده من الجموع (قوله رهط وأراهط) وقياسه رهوط وقول التصريح وأرهاط ممنوع لان
أفعالا غير مطرد في فعل الصحيح العين الساكنة وشذ أفراخ في فرخ كما مر (قوله وباطل وأباطيل) قال الشيخ
خالد وقياسه بواطل لانه من باب كاهل سم (قوله وحديث وأحاديث) وقياسه أحدثة وحدث وكذا كراع
بضم الكاف وهو مستدق الساق وقطيع بفتح القاف (قوله وعروض) بفتح العين وقياسه عرائض كعجوز
وعجائز (قوله وذهب ابن جني الخ) قال الفارضي وهو قريب من الاول (قوله الى هيئة أخرى) أي تجمع على
ذلك الجمع قياسا (قوله لتلو يا التصغير الخ) هذا البيت والذي بعده تقييد لقول المصنف فعيعل مع فعيعيل لما
فاق يعني يستثنى من كسر تلو ياء تصغير ما زاد على ثلاثة أحرف هذه الاشياء وزاد الشارح عجز المركب فانه يفتح
التلو الذي قبله أيضا ولتلو متعلق بانحتم ومن قبل الخ حال من تلو والمراد بعلم التأنيث تاؤه وألفه المقصورة
(قوله أي مدة التأنيث) الاولى رجوع الضمير لعلم التأنيث أي مدة علم التأنيث اي المدة التي قبله كما قاله سم
لانه أدل على أن المدة ليست للتأنيث (قوله ان لم يكن حرف اعراب) فان كان حرف اعراب أجري على
مقتضى العامل لكن كونه حرف اعراب انما يتأتى في تصغير الثلاثي لا في تصغير ما فوقه الذي الكلام فيه
فلهذا قال شيخنا والبعض القيد لبيان الواقع (قوله وألف التأنيث) خرج ما ألفه للالحاق مقصورة وممدودة
كعزهى وعلباء فيقال في تصغيرهما عزيه وعليب بكسر ما بعد ياء التصغير مع التنوين كذا قال الفارضي أي
ومع حذف الياء المنقلبة عن الالف لالتقاء الساكنين وحذف همزة الممدودة (قوله أفهم كلامه أن الالف الخ)
أي لكونه عطفها على علم التأنيث والعطف يقتضي المغايرة (قوله في بابه) أي باب ألف التأنيث أي الباب
الذي ذكر فيه ألف التأنيث وهو باب ما لا ينصرف وليس المراد باب التأنيث لانه لم يذكر ذلك في باب
التأنيث بل في باب ما لا ينصرف (قوله أو الالف قبلها) فيه استخدام فانه ذكر ألف التأنيث بمعنى المقصورة

لم تأول الياء علامة تأنيث نحو كفيرة وحبيلى وحميراء حيث يقتضي أن المدة في نحو حمراء مندرجة في قوله علامة تأنيث فانه قد تجوز فيه والتحقيق ما تقدم * الثاني المراد بقوله من قبل علم تأنيث ما كان متصلا كما مثل فلو انفصل كسر على الاصل نحو دحيرجة * الثالث عجز المركب منزل منزلة تاء التأنيث كما قاله في التسهيل فحكمه حكمها فتقول بعيلبك بفتح اللام (كذاك ما مدة أفعال سبق * أو مد سكران وما به التحق)

أى يجب أيضا فتح الحرف الذى بعد ياء التصغير اذا كان قبل مدة أفعال أو مد سكران وما به التحق مما في آخره ألف ونون زائدتان لم يعلم جمع ما هما فيه على فعالين دون شذوذ فتقول ١٠٤ في تصغير أجمال أجيمال وفي تصغير سكران سكيران لانهم لم يقولوا في جمعه سكارين وكذلك ما كان مثله نحو غضبان وعطشان فان جمع على فعالين دون شذوذ صغر على فعيلين نحو سرحان وسريحين وسلطان وسليطين فانهما يجمعان على سراحين وسلاطين وان كان جمعه على فعالين شاذا لم يلتفت اليه بل تصغر على فعيلان مثاله غرثان وانسان فانهم قالوا في جمعهما غراثين وأناسين على جهة الشذوذ فاذا صغرا قيل فيهما غريثان وأنيسان فان ورد ما آخره ألف ونون مزيدتان ولم يعرف هل تقلب العرب ألفه ياء أولا حمل على باب سكران لانه الاكثر ﴿تنبيه﴾ أطلق الناظم أفعالا ولم يقيده بان يكون جمعا فشمل المفرد وفي بعض نسخ التسهيل أو ألف أفعال جمعا أو مفردا فمثال الجمع ما ذكر وأما المفرد فلا يتصور تمثيله على قول الاكثرين الا ما سمى به من الجمع لان أفعالا عندهم لم يثبت في المفردات قال سيبويه فاذا حقرت أفعالا اسم رجل قلت أفيعال كما تحقرها قبل ان تكون اسما فتحقير افعالا أفعال كتحقير عطشان فرقوا بينها وبين أفعال لانه لا يكون الا واحدا ولا يكون أفعال الا جمعا هذا كلامه وقد أثبت بعض النحويين أفعالا في المفردات وجعل منه قولهم برمة أعشار وثوب أخلاق وأسمال وهو عند الاكثرين من وصف المفرد بالجمع كما تقدم فان فرعنا على مذهب من أثبته في المفردات فمقتضى اطلاق الناظم هنا وقوله في التسهيل جمعا أو مفردا أنه يصغر على أفيعال ومقتضى قول من قال من النحويين أو ألف افعال جمعا كأبي موسى وابن الحاجب أنه يصغر على أفيعيل بالكسر وقال بعض شراح تصريف ابن الحاجب قيد بقوله جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو أعشار فان تصغيره أعيشير

وأعاد عليها الضمير بمعنى الممدودة (قوله قد تجوز فيه) حيث أطلق اسم الشئ على مجاوره (قوله ما كان متصلا) أى التلو الذى كان متصلا بعلم التأنيث (قوله عجز المركب) أى الذى ليس آخر صدره ياء اذ ما آخر صدره ياء كمعديكرب لا يفتح ما قبل عجزه لانه ليس تلو ياء التصغير بل يبقى على سكونه ويبقى التلو على كسره (قوله بعيلبك) بفتح اللام ومعيديكرب بسكون الياء كما مر (قوله أو مد سكران الخ) يؤخذ من تمثيله بسكران وما التحق به شرطان أحدهما ما ذكره الشارح بقوله لم يعلم جمع ما هما فيه الخ ثانيهما أن لا يكون ما فيه الالف والنون المزيدتان جمع كثرة فان كان جمع كثرة كعقبان لم يصغر على لفظه لا بفعيلان ولا بفعيلين وان كان يجمع على عقابين بل يرد الى القلة ثم يصغر فيقال فيه أعيقب ذكره في التسهيل (قوله وما به التحق) ضابطه أن يكون مؤنثه على فعلى فيخرج نحو سيفان مما مؤنثه على فعلانة فيقال في تصغيره سيفين (قوله مما في آخره ألف ونون زائدتان) شامل لنحو عمران وعثمان ومروان فيقال في تصغيرها عميران وعثيمان ومريوان وخرج ما نونه أصلية فانه يكسر في تصغيره ما قبل الالف قال الدماميني نحو حسان اذا أخذته من الحسن فتقول حسين بحذف احدى السينين وقلب الالف ياء وادغامها اه قال سم وانظر لم حذفت احدى السينين وهلا بقيت وفك ادغامه فقيل حسيسين على فعيعيل اه أى كما قيل في تصغير لغيزى لغيغيز (قوله لم يعلم الخ) دخل تحت منطوقه ثلاث صور أن يعلم جمعه على غير فعالين وأن يعلم جمعه على فعالين شذوذا وأن لا يعلم شئ ومفهومه صورة واحدة وهو أن يعلم جمعه على فعالين دون شذوذ وقد تعرض الشارح لجميع ذلك الا أنه ذكر صورة المفهوم في أثناء صور المنطوق (قوله لانهم لم يقولوا في جمعه سكارين) لان الالف والنون فيه شابها ألفي التأنيث بدليل منع الصرف فكما لا يتغير ألفا التأنيث لا يتغير ما أشبههما ولما لم يكن الالف والنون في سرحان وسلطان كذلك حصل التغير تصريح (قوله غرثان) بغين معجمة مفتوحة فراء ساكنة فمثلثة وجمعه غراثى كسكارى من غرث كفرح جاع اه قاموس والظاهر جواز ضم غين غراثى وفتحها وان كان الضم أرجح كجوازهما في سين سكارى مع رجحان الضم كما تقدم في شرح قول المصنف وبالفعالى والفعالى جمعا الخ فاقتصار البعض على الضم تقصير (قوله هل تقلب العرب ألفه ياء) أى بجمعه على فعالين (قوله فاذا حقرت أفعالا) أى صغرته (قوله فرقوا بينها) أى بين أفعال بفتح الهمزة وبين افعال أى بكسرها حيث صغروا الاول على أفيعال والثانى على افيعيل فقالوا في تصغير أجمال أجيمال وفي تصغير اخراج أخيريج ولا حاجة لتقييد اخراج بالعلمية كما صنعه شيخنا وتبعه البعض (قوله ولا يكون أفعال الا جمعا) أى في الحال أو في الاصل بان يكون علما منقولا من جمع فلا تنافى بين هذا وقوله فاذا حقرت أفعالا اسم رجل (قوله هذا كلامه) أى كلام سيبويه (قوله وأسمال) بالسين المهملة عطف مرادف يقال سمل الثوب سمولا خلق فهو ثوب أسمال كذا في القاموس (قوله فان فرعنا على مذهب الخ) انما قيد الاختلاف الذى سيذكره بالتفريع على مذهب من أثبت أفعالا في المفردات لان الاختلاف الذى سيذكره جار في غير أفعال الجمع من أفعال المفرد كأعشار وأفعال اسم رجل بدليل كلام بعض شراح تصريف ابن الحاجب ورد الشلوبين على أبى موسى بكلام سيبويه وأما الاختلاف المتفرع على مذهب من لا يثبت أفعالا في المفردات فليس الا في أفعال اسم رجل هكذا حقق المقام (قوله انه) أى

وقال الشارح أو ألف أفعال جمعا وعلى هذا نبه بقوله سبق هذا اللفظ فقيد وحمل كلام الناظم على التقييد وكأنه جعل سبق قيد الأفعال أى
ألف أفعال السابق فى باب التكسير وهو الجمع أما تقييده فتبع فيه أبا موسى ومن وافقه وقال الشلوبين مشيرا الى قول أبى موسى هذا خطأ
لان سيبويه قال اذا حقرت أفعالا اسم رجل قلت فيه أفيعال كما تحقرها قبل أن تكون اسما وأما حمل كلام الناظم على التقييد فلا يستقيم
لان قوله سبق ليس حالا من أفعال فيكون مقيدا به بل هو صلة ما ومدة مفعول لسبق تقدم عليه والتقدير كذلك ما سبق مدة أفعال

وأيضا فان الناظم أطلق
فى غير هذا الكتاب بل
صرح بالتعميم فى بعض
نسخ التسهيل فعلى ذلك
يحمل كلامه (وألف
التأنيث حيث مدا *
وتاؤه منفصلين عدا *
كذا المزيد آخرا للنسب
* وعجز المضاف والمركب
* وهكذا زيادتا فعلانا *
من بعد أربع كزعفرانا *
وقدر انفصال مادل على
* تثنية أو جمع تصحيح
جلا) يعنى لا يعتد فى
التصغير بهذه الأشياء
الثمانية بل تعد منفصلة
أى تنزل منزلة كلمة
مستقلة فيصغر ما قبلها
كما يصغر غير متمم بها
* الاول ألف التأنيث
الممدودة نحو حمراء * الثانى
تاء التأنيث نحو حنظلة
* الثالث ياء النسب نحو
عبقرى * الرابع عجز
المضاف نحو عبد شمس
* الخامس عجز المركب
تركيب مزج نحو بعلبك
* السادس الالف
والنون الزائدتان بعد
أربعة أحرف فصاعدا
نحو زعفران وعبوثران
واحترز من أن يكونا بعد
ثلاثة نحو سكران وسرحان
وقد تقدم ذكرهما * السابع علامة التثنية نحو مسلمين * الثامن علامة
جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات فجميع هذه لا يعتد بها ويقدر تمام بنية التصغير قبلها فتقول فى تصغيرها حميراء وحنيظلة وعبيقرى
وعبيد شمس وبعيلبك وزعيفران وعبيثران ومسيلمان ومسيلمين ومسيلمات ﴿ تنبيهات * الاول ﴾ هذا تقييد لاطلاق قوله وما به لمنتهى
الجمع وصل وقد تقدم التنبيه عليه * الثانى ليست الالف الممدودة عند سيبويه كتاء التأنيث فى عدم الاعتداد بها من كل وجه لان مذهبه
فى نحو جلولاء وبراكاء وقريثاء مما ثالثه حرف مد حذف الواو والالف والياء فتقول فى تصغيرها جليلاء وبريكاء وقريثاء بالتخفيف

أفعالا المفرد يصغر على أفيعال وهذا هو الراجح (قوله لان سيبويه قال الخ) انما يتجه هذا التعليل اذا كان تقييد
أبى موسى بالجمع لاخراج المفرد بالمعنى الشامل لافعال المسمى به كما أشرنا اليه آنفا أخذا باطلاق مفهوم
تقييده بالجمع والا فقد يقال كلام سيبويه فى المفرد الذى كان فى الاصل جمعا كأجمال اسم رجل وكلام أبى
موسى فى المفرد أصالة كثوب أسمال ولا يلزم من تصغير الاول على أفيعال كتصغيره قبل التسمية تصغير الثانى
على أفيعال فتأمل (قوله وأيضا فان الناظم أطلق فى غير هذا الكتاب) أى كما أطلق هنا (قوله وألف
التأنيث حيث مدا الخ) قال سم ليس مقصود المصنف استثناء هذه الثمانية من قوله السابق * وما به لمنتهى
الجمع وصل * الخ حتى يكون المعنى أنه يتوصل فى الجمع بحذف هذه الاشياء الثمانية لا فى التصغير فيرد عليه ان
عجز المضاف لم يحذف لا هنا ولا هناك فلا يليق عده فى المستثنيات وانما مقصوده أنه اكتفى مع هذه الاشياء
الثمانية بحصول صيغة التصغير تقديرا لتقدير انفصال ما يخل بالصيغة معها وهو وهى أعم من أن يكون قد فعل
مثل ذلك فى الجمع أولا ومعلوم أن أكثرها وهو السبعة منها لم يفعل مثل ذلك معه فى الجمع فيعلم استثناؤه من
قول المصنف السابق وما به لمنتهى الجمع الخ فاستثناء السبع مرتب على المقصود من قول المصنف * وألف
التأنيث حيث مدا * الخ وعجز المضاف ليس حذفه فى الجمع لازما من كلامه حتى يرد الاعتراض به فاندفع ما فى
التوضيح وشرحه وعلى هذا فقول الشارح الآتى الاول هذا تقييد الخ فيه نظر وكان الاولى أن يقول فيه تقييد
فليتأمل اه وليس قوله وألف التأنيث الخ تكرارا مع قوله آنفا تاليا ياالتصغير من قبل علم تأنيث أو مدته الخ
لان ذكره هناك من حيث استثناؤه من كسر ما بعد ياء التصغير وهنا من حيث انه يصغر الاسم بتقدير خلوه منه
واخرج بقوله حيث مدا المقصورة لانها لا تعد منفصلة ولذلك تحذف اذا وقعت خامسة فاكثر وتبقى اذا كانت
رابعة لانها لا تخل حينئذ بصيغة التصغير و يفتح ما قبلها الاجلها (قوله جلا) يحتمل أنه بمعنى ظهر صفة لجمع تصحيح
احترز به عن نحو سنين فان زيادته لا تعد منفصلة حتى تبقى حين التصغير لما سيأتى فى الخاتمة أنه لا يقال فى
تصغير سنين سنيون بل سنيات وسيأتى وجهه ويحتمل أن جلا بمعنى أظهر عطف على دل و جمع مفعول جلا
مقدما عليه (قوله كما يصغر غير متمم بها) فلا يعتقد أن ابنية التصغير خرجت عن أصلها اه فارضى (قوله
عبقرى) بعين مهملة مفتوحة فموحدة ساكنة فقاف مفتوحة فراء نسبة الى عبقر تزعم العرب أنه اسم بلد
الجن فينسبون اليه كل شئ عجيب تصريح (قوله تركيب مزج) بخلاف الاسنادى قال الفارضى لان
الاسنادى كتأبط شرا لا يصغر وشمل المركب تركيب مزج العددى كخمسة عشر فتقول خميسة عشر بتصغير
الصدر فقط سواء أردت العدد أو سميت به فارضى (قوله ومسيلمان ومسيلمين) كذا فى بعض النسخ واثبات
الالف فى الاول يقتضى رفع المتعاطفات واثبات الياء فى الثانى يقتضى عدم رفعها كما أن رسم عبقرى بغير
ألف بعد الياء التحتية يقتضى عدم النصب و يمكن جعل المتعاطفات كلها بالرفع واجراء مسيلمين على
لغة من يجرى جمع المذكر السالم مجرى حين أو بالجر حكاية لحالها فى الجر واجراء مسيلمان على لغة
من يلزم المثنى الالف و يوافق هذا ما فى أكثر النسخ ومسيلمين ومسيلمين فتأمل (قوله هذا تقييد الخ)
تقدم ما فيه (قوله فى عدم الاعتداد بها من كل وجه) بل من بعض الوجوه كعدم السقوط فى
التصغير (قوله لان مذهبه فى نحو جلولاء الخ) فتكون هذه مستثناة من قول المصنف وألف التأنيث
حيث مدا (قوله حذف الواو والالف والياء) اعتدادا بالف التأنيث الممدودة كما اعتد بالمقصورة فى

بخلاف فروقة فانه يقول فى تصغيرها فريقة بالتشديد ولا يحذف فقد ظهر أن الالف يعتد بهامن هذا الوجه بخلاف التاء ومذهب المبرد ابقاء
الواو والالف والياء فى جلولاء وأخويه فيقول فى تصغيرها جليلاء وبريكاء وقريشاء بالادغام مسويا بين ألف التأنيث وتائه لان ألف التأنيث
المدودة محكوم لما هى فيه بحكم ما فيه هاء التأنيث وحجة سيبويه أن لالف التأنيث المدودة شبها بهاء التأنيث وشبها بالالف المقصورة واعتبار
الشبهين أولى من الغاء أحدهما وقد اعتبر الشبه بالهاء من قبل مشاركة الالف المدودة لها فى عدم السقوط وتقدير الانفصال
بوجه ما فلا غنى عن
اعتبار الشبه بالالف
المقصورة فى عدم ثبوت
الواو فى جلولاء ونحوها
فانها كالف حبارى الاولى
وسقوطها فى التصغير
متعين عند بقاء الثانية
فكذا يتعين سقوط الواو
المذكورة ونحوها فى
التصغير واعلم أن تسوية
الناظم هنا بين ألف
التأنيث الممدودة وتائه
تقتضى موافقة المبرد
ولكنه صحح فى غير هذا
النظم مذهب سيبويه
* الثالث اختلف أيضا
فى نحو ثلاثين علما أو غير
علم وفى نحو جدارين
وظريفين وظريفات
أعلاما مما فيه علامة
التثنية وجمع التصحيح
وثالثه حرف مد فمذهب
سيبويه الحذف فتقول
ثليثون وجديران
وظريفون وظريفات
لان زيادته غير طارئة
على لفظ مجرد فعومل
معاملة جلولاء ومذهب
المبرد ابقاء حرف المد فى
ذلك والادغام كما يفعل فى
جلولاء واتفقا فى نحو
ظريفين وظريفين
وظريفات اذا لم يجعلن
أعلاما على التشديد ولم يذكر هنا هذا التفصيل (وألف التأنيث ذو القصر متى * زاد على أربعة لن يثبتا)
أى اذا كانت ألف التأنيث خامسة فصاعدا حذفت لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل لانها لم يستقل النطق بها فحكم لها بحكم
المنفصل فتقول فى نحو قرقرى ولغيزى وبردرايا قريقر ولغيغز وبريدر فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء ألف
التأنيث وجاز عكسه والى هذا أشار بقوله (وعند تصغير حبارى خير * بين الحبيرى فادر والحبير) ومثله قريثا تقول فيه قريثا أو قريث أى
ان حذفت المدة قلت الحبيرى وقريثا وان حذفت ألف التأنيث قلت الحبير وقريث

ان

نحو حبارى اذا صغرته على حبيرى فحذفت من أجلها الالف (قوله بخلاف فروقة) أى ونحوها مما فيه تاء
التأنيث وثالثه حرف مد (قوله من هذا الوجه) وهو حذف الواو والالف والياء اذ لو لم يعتد بالالف لم تحذف
المدة قبلها بل تبقى مع قلب الالف والواو ياء كما فى تصغير جلول وبراك وقريث بلا ألف تأنيث (قوله ومذهب
المبرد الخ) وعليه فألف التأنيث المدودة كتائه فى عدم الاعتداد بهامن كل وجه (قوله فى جلولاء وأخويه)
مع قلب الواو والالف ياء (قوله بوجه ما) قال البعض متعلق بالشبه فكان الاولى تقديمه وجعل قوله من قبل
أى من جهة بيانا لذلك الوجه كما لا يخفى اه وهو ناشئ عن عدم فهم عبارة الشارح والذى يتجه أنه متعلق
بتقدير الانفصال يعنى أن تقدير انفصال ألف التأنيث الممدودة فى غير ما ثالثه حرف مد لا مطلقا والا لم يحذف
لاجلها حرف المد فيما ثالثه حرف مد فلا تغفل (قوله فلا غنى الخ) الفاء اما فصيحة أى واذا اعتبر الشبه بالهاء
من هذا الوجه فلا غنى الخ أو تفريعية على قوله واعتبار الشبهين الخ (قوله ونحوها) أى نحو الواو فى جلولاء
كالالف فى براكاء والياء فى قريثاء (قوله عند بقاء الثانية) بان يقال حبيرى بتخفيف الياء واثبات ألف بعد
الراء (قوله أن تسوية الناظم الخ) أى حيث أطلق فى قوله

والف التأنيث حيث مدا * وتاؤه منفصلين عدا

(قوله فى نحو ثلاثين علما أو غير علم الخ) وجه التعميم فيه وتقييد ما بعده بالعلم أن نحو ثلاثين زيادته غير
طارئة مطلقا لانه لا مفرد له بخلاف نحو جدارين وما ذكر معه فانما تكون زيادته غير طارئة اذا كان علما
بخلاف ما اذا لم يكن علما لان له حينئذ مفردا (قوله لان زيادته) هى علامة التثنية والجمع غير طارئة
على لفظ مجرد أى منها أما ثلاثون فلوضعه على الزيادة وأما ما بعده فلوجود الزيادة حال الجمعية قبل
العلمية وقوله فعومل معاملة جلولاء لعدم طرو الزيادة على كل (قوله زاد على أربعة) أى ولم يتقدم على الخامسة
مدة كما سيأتى (قوله لن يثبتا) خبر المبتدا وهو ألف وجواب الشرط محذوف دل عليه الخبر أو هو الجواب
على تقدير الفاء ومجموع الشرط والجواب الخبر (قوله أى اذا كانت ألف التأنيث) أى المقصورة
كما قيد به المتن أما الممدودة فعلى تقدير الانفصال كما مر وكالف التأنيث المقصورة ألف الالحاق المقصورة
كحبركى فتقول فى تصغيره حبيرك كفريقر والحبركى بفتح الحاء المهملة والموحدة وسكون الراء القراد
وليست ألفه للتأنيث لقولهم حبركات فهو منون وعن الجرمى أن ألفه للتأنيث فهو ممنوع من الصرف
كذا فى الفارضى (قوله لان بقاءها يخرج الخ) قال فى التصريح فان قلت خجيلى فعيلى وليست من
أبنية التصغير الثلاثة قلت نعم ولكنها توافق فعيعلا فيما عدا الكسرة التى منع منها مانع الالف اه وقد
حرفه البعض ثم استشكله (قوله لانها لم يستقل النطق بها الخ) قال شيخنا الاولى تعليل المحذوف تقديره
وفارقت الممدودة لانها الخ أى لانها لا يمكن النطق بالمقصورة وحدها فهى بعيدة عن تقدير الانفصال
بخلاف المدودة (قوله فتقول فى نحو قرقرى) بقافين وراءين مهملتين اسم موضع تصريح (قوله وبردرايا)
بموحدة مفتوحة فراء ساكنة فدال مهملة فراء فالف فتحتية اسم موضع ووزنه فعلعايا (قوله لغيغز) كذا
بخط الشارح بلا ياء قبل الزاى وفى بعض النسخ لغيغيز بياء قبل الزاى قال شيخنا وهو القياس (قوله بريدر)
بحذف ألف التأنيث ثم حذف الالف والياء لانهما زائدتان (قوله فان كانت خامسة الخ) أشار به الى أن
قول المصنف وعند تصغير حبارى الخ تقييد لاطلاق قوله متى زاد على أربعة الخ (قوله وابقاء ألف التأنيث)
لانها بعد حذف المدة صارت رابعة (قوله بين الحبيرى) وهو أجود (قوله ومثله قريثا) يقتضى

بقلب المدة ياء ثم تدغم ياء التصغير فيها (وارددلاصل ثانيا لينا قلب * فقيمة صير قويمة تصب) ثانيا مفعول لارددو لينا نعت لثانيا وقلب في موضع النعت لثانيا أيضا يعني أن ثاني الاسم المصغر يرد الى أصله اذا كان لينا منقلبا عن غيره فشمل ذلك ستة أشياء * الاول ما أصله واو فانقلبت ياء نحو قيمة فتقول فيه قويمة * الثاني ما أصله واو فانقلبت ألفا نحو باب فتقول فيه بويب * الثالث ما أصله ياء فانقلبت واوا نحو موقن فتقول فيه مييقن * الرابع ما أصله ياء فانقلبت ألفا نحو ناب فتقول فيه نييب * الخامس ما أصله همزة فانقلبت ياء نحو ذيب فتقول فيه ذؤيب بالهمزة * السادس ما أصله حرف صحيح غير همزة نحو دينار وقيراط فان أصلهما دنار وقراط والياء فيهما بدل من أول المثلين فتقول فيهما دنينير وقريريط وخرج عن ذلك ماليس بلين فانه لا يرد الى أصله فتقول في متعد متيعد بابقاء التاء خلافا للزجاج فانه يرده الى أصله فيقول مويعد والاول مذهب سيبويه وهو الصحيح لانه اذا قيل فيه مويعد أوهم أن مكبره موعد أو موعد ومتيعد لا ايهام فيه ﴿تنبيهات * الاول﴾ مراده بالقلب مطلق الابدال كما عبر به في التسهيل لان القلب في اصطلاح أهل التصريف لا يطلق على ابدال حرف لين من حرف صحيح ولا عكسه بل على ابدال حرف علة من حرف علة آخر ويستثنى من كلامه ما كان لينا مبدلا من همزة تلي همزة كما استثناه في التسهيل كالف آدم وياء أيمة فانهما لا يردان الى أصلهما أما آدم فتقلب ألفه واوا وأما أيمة فيصغر على لفظه وقد ظهر بما ذكرناه أن قوله في شرح الكافية وهو يعني الرد مشروط بكون الحرف حرف لين مبدلا من لين غير محرر بل ينبغي أن يقول مبدلا من غير همزة تلي همزة كما في التسهيل * الثاني أجاز الكوفيون في نحو ناب مما ألفه ياء نويب بالواو وأجازوا أيضا ابدال الياء في نحو شيخ واوا ووافقهم في التسهيل على جوازه جوازا مرجوحا ويؤيده أنه سمع في بيضة بويضة وهو عند البصريين شاذ * الثالث اذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا أصله نحو جاه

أن قريثا بالقصر والذي قدمه أنها بالمد وهو ما في القاموس فلعل مراده مثله قريثا على قصرها الضرورة أو نحوها أو أنه لغة فيها (قوله بقلب المدة ياء) أي في الحماري فقط لان مدة القريثا ياء فلا تحتاج للقلب (قوله ثانيا لينا) لم يخص في الهمع الرد بالثاني اللين حيث قال يرد الى أصله البدل ان كان آخرا مطلقا سواء كان لينا كما هي أو غير لين كما وسقاء فان ألف ملهى بدل من واو لانه مشتق من اللهو وهمزة ماء بدل من هاء لقولهم مياه وأمواه وهمزة سقاء بدل من ياء لانه مشتق من السقي فيقال مليهي برد الالف الى الواو وقلبها ياء لتطرفها اثر كسرة ومويه وسقي كما يقال في التكسير ملاهي ومياه وأمواه وأسقية لان التصغير والتكسير يردان الاشياء الى أصولها فان لم يكن البدل آخرا اشترط فيه شرطان أن يكون لينا وأن يكون بدلا من غير همزة تلي همزة كمال وقيل وريان وميزان وموقن فيقال مويل وقويل ورويان ومويزين ومييقن لزوال موجب الابدال لان الواو انما أبدلت في مال لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي قيل وميزان انكسر ما قبلها وفي ريان لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون وانما أبدلت الياء واوا في موقن انضم ما قبلها وكقيراط وذيب بالياء فيقال قريريط وذؤيب بالهمزة فلو كان غير الآخر صحيحا بدلا من صحيح أو من لين لم يرد الى أصله بل تصغر الكلمة على حالها كتخمة وتخيمة وتراث وتريث وأباب في عباب وأبيب وقائم وقويئم بالهمز وكذا لو كان بدلا من همزة تلي همزة كآدم فيقال أويدم من غير رد للالف الى أصلها وهو الهمز اه ببعض زيادة واختصار (قوله ولينا نعت لثانيا) قال شيخنا وتبعه البعض ويصح أن يكون مفعولا ثانيا لقلب لانه يتعدى لمفعولين اه وفيه نظر لاقتضائه أن الثاني المردود الى أصله هو المحول لينا مع أنه المحول اليه كالياء في قيمة لا المحول كالواو فتدبر (قوله فتقول فيه ذؤيب) ووجه الهمز والمسوغ البدل وهو سكون الهمزة دماميني (قوله فتقول في متعد) وهو اسم فاعل من اتعد واصله موتعد أبدلت الواو تاء وأدغمت التاء في التاء تصريح (قوله بابقاء التاء) أي الأولى المبدلة من الواو التي هي فاء الكلمة وحذف تاء الافتعال سم (قوله فانه يرده الى أصله) لزوال موجب قلبها وهو تاء الافتعال تصريح (قوله مويعد) أي اسم فاعل أو مويعد أي اسم مفعول أو موعد أي مصدرا ميميا أو اسم زمان أو مكان (قوله لا ايهام فيه) أي وان كان فيه اجمال من حيث احتماله أنه تصغير اسم فاعل أو اسم مفعول واورد في التصريح أن سيبويه لم يلتفت للالباس في مواضع كثيرة وقد يقال الموجود فيها اجمال لا الباس فتأمل (قوله مراده بالقلب الخ) الحامل له على ذلك تعميمه القلب في كلامه بحيث يشمل نحو الخامس والسادس والا فيمكن ابقاء القلب على ظاهره اصطلاحا وغاية الامر أنه ترك بعض المسائل سم (قوله من حرف صحيح) كما في دينار وقيراط اه سم وكما في ذئب بناء على أن الهمزة حرف صحيح (قوله ولا عكسه) أي ولا على عكسه كما في متعد (قوله فيصغر على لفظه) فيقال أييمة ولا يضر التقاء الساكنين فيه لانه على حده لان الاول حرف لين والثاني مدغم فيه فهو نحو نصة تصغير خاصة سم (قوله غير محرر) لانه يخرج عنه اللين المنقلب عن صحيح غير الهمزة كما في دينار والمنقلب عن همزة لا تلي همزة كما في ذئب مع أنهما يردان (قوله في نحو شيخ واوا) فيقال شويخ (قوله على جوازه) أي جواز الابدال واوا في نحو ناب ونحو شيخ كما هو صريح التسهيل (قوله وهو) أي ما سمع من بويضة بقرينة قوله شاذ المقتضي للسماع فارجاع البعض الضمير الى ما تقدم من قلب ألف ناب وياء شيخ وبيضة واوا غير مناسب الا أن سمع القلب في ياء ناب وشيخ أيضا وهو خلاف المتبادر من تعبيره بالاجازة نعم سمع في ناب للمسنة من الابل نويب كما في الهمع فاعرفه (قوله اسم مقلوب) أي

لانه من الوجاهة فقلب فاذا صغر قيل جويه دون رجوع الى الاصل لعدم الحاجة الى ذلك (وشذ في عيد عييد) حيث صغروه على لفظه ولم
يردوه الى أصله وقياسه عويد لانه من عاد يعود فلم يردوا الياء لئلا يلتبس بتصغير عود بضم العين كما قالوا في جمعه أعياد ولم يقولوا أعوادا لما
ذكرنا (وحتم * للجمع من ذا ما التصغير علم) يعنى أنه يجب لجمع التكسير من رد الثانى الى أصله ما وجب للتصغير فيقال
فى ناب وباب وميزان أنياب وأبواب وموازين الا ما شذ كأعياد وقوله

حتى لايحل الدهر الا باذننا * ولا نسأل الاقوام عقد المياثق

يريد المواثق ﴿تنبيه﴾ هذا الحكم فى التكسير الذى يتغير فيه الأول أما ما لا يتغير فيه فيبقى على ما هو عليه نحو قيمة وقيم وديمة وديم (والالف الثانى المزيد يجعل * واوا) نحو ضارب وضويرب وماش ومويش (كذا ما الاصل فيه يجهل) كالف صاب وعاج فتقول فيهما صويب وعويج ﴿تنبيهان * الأول﴾ مما يجعل واوا أيضا الالف الثانى المبدل من همزة تلى همزة كآدم تقول فيه أويدم كما تقدم التنبيه عليه * الثانى حكم التكسير فى ابدال الالف الثانى كحكم التصغير فتقول ضوارب وأوادم (وكمل المنقوص) وهو ما حذف منه أصل بأن ترد اليه ما حذف منه (فى التصغير) لتأتى بنية فعيل ومحل هذا (ما لم يحو غير التاء ثالثا كما) أصله موه فتقول فيه مويه برد اللام وكذا تفعل فى خذ وكل ومنذ أعلاما وسه ويد وحر فتقول فيها أخيذ وأكيل
برد الفاء ومنيذ وستيه برد العين ويديه وحريح برد اللام وان كان على ثلاثة والثالث تاء التأنيث لم يعتد بها ويكمل أيضا كما يكمل الثنائى نحو عدة
وسنة فتقول فيهما وعيدة وسنية برد فاء الاول ولام الثانى وان كان للمنقوص ثالث غير التاء لم يرد اليه ما حذف لعدم الحاجة اليه لان بنية فعيل
تتأتى بدونه فتقول فى هار وشاك الزائد

قلبا مكانيا (قوله لانه من الوجاهة) فاصله وجه فقلب قلبا مكانيا بان قدمت العين على الفاء ثم قلبت الفاء
ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (قوله وقياسه عويد) قال سم هل يمتنع النطق بالقياس اه قال الاسقاطى
وقد يخرج على الخلاف فى المصدر اذا ورد على خلاف القياس ولم يرد القياسى هل يجوز استعمال القياسى
اه وجزم البعض بالمنع أخذا من التعليل بالالباس بتصغير عود (قوله فلم يردوا الياء) أى الى أصلها وهو الواو
(قوله وحتم للجمع الخ) قال أبو حيان أحال الجمع على التصغير وقد تقدم الجمع والحوالة انما تكون على المتقدم
فى الذكر لا على المتأخر اه سيوطى قال سم وهو عجيب لان الواجب فى الحوالة تقدم حكم المحال عليه وهو
حاصل هنا (قوله عقد المياثق) كذا بخط الشارح وفى بعض النسخ عهد والاول هو ما فى الشواهد للعينى
وفى قوله المياثق دون المياثيق بياء بعد المثلثة موافقة لمذهب الكوفيين من جواز حذف المدة قبل الآخر بلا
تعويض الياء عنها فى نحو قرطاس وعصفور كما مر (قوله المزيد) يدخل فيه ألف حائض فيقال فيه حويض
وسيأتى أن تصغيره تصغير ترخيم حييض اه اسقاطى وقوله فيقال فيه حويض أى برد الهمزة الى أصلها وهو
الياء فيصير على مثال فعيعل هذا هو الصواب وما فى كلام البعض مما يخالف ذلك خطأ (قوله صاب) بصاد
مهملة وموحدة اسم شجر مر (قوله الالف الثانى المبدل الخ) ومنه أيضا الالف المنقلبة عن واو كباب كما مر
فالالف الثانية تقلب عند التصغير واوا فى أربعة مواضع كما تقلب ياء فى موضع واحد وهو ما ثانيه ألف منقلبة
عن ياء (قوله وكمل المنقوص) أى الناقص منه شئ ولو مبدلا بآخر بدليل تمثيله بالماء على ما سيأتى لا المصطلح
عليه (قوله ومحل هذا) أى التكميل المذكور (قوله ما لم يحو الخ) أى ما لم يحو بعد الحذف حرفا زائدا ثالثا
غير التاء وقولنا زائدا هو ما يؤخذ من التنبيه الثانى الآتى فى كلام الشارح أى وغير همزة الوصل ليدخل
نحو ابن وسيأتى فى الشرح الاعتذار عن ترك المصنف هذا والنفى صادق بان لا يحوى ثالثا أصلا كيد أو
يحوى ثالثا هو ما ذكر كسنة وابن وقول البعض أو يحوى ثالثا غير التاء خطأ بجعل شيخنا النفى صادقا بان
لا يحوى ثالثا أصلا وهو ثنائى الوضع لان موضوع المسئلة الاسم المنقوص وغير التاء حال من ثالثا على قاعدة
أن نعت النكرة اذا تقدم عليها أعرب حالا منها (قوله كما) مثال للمنقوص ان جعل بمعنى المشروب الا أن المصنف
قصره للضرورة وتنظير فى التكميل ان جعل ما الاسمية والحرفية واعلم أن الشارح أولا جزم بان مراده اسم
المشروب حيث قال أصله موه الخ وثانيا جزم بان مراده ما الاسمية أو الحرفية حيث قال وأشار بقوله كما الى أن
الثنائى الخ وثالثا تردد حيث قال الرابع قوله كما الخ فهذا عجيب فليتأمل سم (قوله فى خذ وكل ومذ أعلاما) أصل
خذ وكل أؤخذ وأؤكل بهمزتين حذفت الثانية التى هى فاء الكلمة فتبعها همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها
حينئذ وأصل مذ منذ وانما قال أعلاما ليصح تصغيرها اذ لا يصغر الا الاسم المتمكن كما مر (قوله وسه) أصله سته
وهو الدبر ويد أصلها يدى بسكون الدال أو فتحها على الخلاف وحر أصله حرح وهو الفرج (قوله ويديه) كذا فى
غالب النسخ وفى نسخة ويدى بلا تاء والصواب الاول (قوله لم يعتد بها) لكونها فى حكم المنفصل (قوله فتقول
فيهما وعيدة وسنية) اعترضوه بان فيه جمعا بين العوض والمعوض عنه ويمكن دفعه بان تاء المصغر تمحضت
للتأنيث ولم يقصد بها عوضية أصلا فهى ليست التى كانت عوضا بل التى تظهر عند تصغير المؤنث (قوله
وسنية) برد لامه وهى الواو وقلبها ياء لاجتماعها مع ياء التصغير وسبق احداهما بالسكون ومن جعل لامها هاء
صغرها على سنيهة (قوله فى هار وشاك) اعلم ان أصلهما هاور وشاوك فحذفت الواو على غير القياس فوزنهما قال
وكان القياس قلبها همزة وقد جاآ على القياس أيضا فقيل هائر وشائك بوزن فاعل وقال بعضهم حذفت الالف

وميت هو برو شويك ومييت وشذهو بريرد المحذوف وأشار بقوله كما الى أن الثنائى وضعا يكمل أيضا فى التصغير كما يكمل المنقوص توصلا الى بناء فعيل الا أن هذا النوع لا يعلم له ثالث يرد اليه بخلاف المنقوص وأجاز فى الكافية والتسهيل فيه وجهين أحدهما أن يكمل بحرف علة فتقول فى عن وهل مسمى بهما عنى وهلى والآخر أن يجعل من قبيل المضاعف فتقول فيهما عنين وهليل وصرح فى التسهيل بأن الاول أولى وبه جزم بعضهم لكنه لا يظهر لهذين الوجهين أثر فى ما الاسمية والحرفية اذا سمى بها ١٠٩ فانك تقول على التقديرين موى ﴿تنبيهات﴾

الاول انما قال غير التاء ولم يقل غير الهاء ليشمل تاء بنت وأخت فانها لا يعتد بها أيضا بل يقال بنية وأخية برد المحذوف * الثانى يعنى بقوله ثالثا ما زاد على حرفين ولو كان أولا أو وسطا فالاول كقولك فى تصغير يرى مسمى به يرى من غير رد اعتدادا بحرف المضارعة وأجاز أبو عمرو والمازنى الرد فيقولان يرىء ويونس يرد ولا ينون على أصل مذهبه فى يعيل تصغير يعلى ونحوه وتقدم مثال الوسط * الثالث لا يعتد أيضا بهمزة الوصل بل يرد المحذوف مما هى فيه وانما لم يذكر ذلك لان ما هى فيه اذا صغر حذفت منه فيبقى على حرفين لا ثالث لهما نحو اسم وابن تقول فى تصغيرهما سمى وبنى بحذف همز الوصل استغناء عنها بتحريك الاول * الرابع قوله كما ان أراد به اسم الماء المشروب فهو تمثيل صحيح وهذا هو الظاهر كما مر الشرح عليه وان أراد بما الكلمة التى تستعمل موصولة ونافية فهو تنظير لا تمثيل لان ما اسمية كانت أو حرفية من الثنائى وضعا الا من قبيل المنقوص فيكون مراده أن نحو ما يكمل كما يكمل المنقوص لا أنه منقوص وتمام القول فى هذا أنه اذا سمى بما وضع ثنائيا فان كان ثانيه صحيحا نحو هل وبل لم يزد عليه شئ حتى يصغر فيجب أن يضعف أو يزاد عليه ياء فيقال هليل أو هلى فان كان معتلا وجب التضعيف قبل التصغير فيقال فى لو وكى وما أعلاما لو وكى بالتشديد وماء بالمد وذلك لانك زدت على الالف ألفا فالتقى ألفان

الزائد وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فوزنه ما فعل بسكون العين باعتباره بعد القلب وبكسرها باعتباره قبله وعلى أن المحذوف الواو جرى الشارح حيث قال وشذ هو يربرد المحذوف يعنى الواو لان الكلام فى رد المحذوف الاصلى لا الزائد وفيهما لغة ثالثة وهى جعل عينهما بعد لامهما ثم قلب العين ياء ووضعة اللام كسرة لتناسب الياء فوزنهما فالع واعرابهما على هذا اعراب المعتل كداع وغاز وعلى غيره مما تقدم اعراب الصحيح فتحرك الراء والكاف بحركات الاعراب الثلاث وتصغيرهما على هذا فى الرفع والجر هو ير وشويك بكسر الراء والكاف من غير رد المحذوف لئلا يلتقى ساكنان هو والتنوين وفى النصب شويكا برده وعلى لغة هائر وشائك هو ير وشويك بتشديد التحتية وعلى غيرهما هو ير وشويك بتخفيف الياء من غير رد المحذوف (قوله وميت) بتخفيف الياء وهذه الياء ياء فيعل فالمحذوف عين الكلمة (قوله بحرف علة) بان يزاد عليه ياء وقيل ان شئت ألحقته بما لامه ياء فقلت فى هل هلى أو واو فقلت هليو ثم أعللته اعلال سيد وفيه زيادة عمل والاظهر الاول وبه جزم الابدى واقتضاه كلام التسهيل ووجه الثانى أن ما حذفت لامه واوا أكثر مما حذفت لامه ياء تصريح مع بعض زيادة من المرادى (قوله فانك تقول الخ) لانك على الوجه الاول ان كملت بياء وجب ادغام المثلين أو بواو وجب قلبها ياء ثم ادغامها وعلى الوجه الثانى تزاد ألف وتبدل ياء وتدغم فيها ياء التصغير وأما ألف ما فتبدل واوا بكل حال عملا بقوله والالف الثانى المزيد يجعل واوا الخ اه سم وفى كلام الفارضى ما يشعر بالفرق حيث قال اذا سمى بحرفين ثانيهما ألف أو واو أو ياء وجب التضعيف فى التصغير وغيره فلو سمى شخص بما وجب تضعيف الالف ثم تقلب الالف الثانية همزة لاجتماعهما ساكنتين فيصير ماء فاذا صغر يقال موى بتشديد الياء الاولى ياء التصغير والثانية أصلها الهمزة قلبت ياء جوازا اه فقوله جوازا يقتضى أنه يقال موىء بهمزة بعد ياء التصغير فيحصل الفرق (قوله برد المحذوف) أى وحذف التاء والاتيان بهاء التأنيث والمحذوف الواو المنقلبة فى التصغير ياء لاجتماعها مع ياء التصغير وسبق احداهما بالسكون (قوله مسمى به) قيد به لان الفعل والحرف لا يصغران الا اذا سمى بهما (قوله من غير رد) أى لعينه وهى الهمزة اذ أصله يرأى (قوله فيقولان يرىء) بهمزة بعد ياء التصغير وبتنوين عوض عن الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين (قوله على أصل مذهبه فى يعيل) أى من اثبات الياء وعدم تنوين العوض كما مر فى باب ما لا ينصرف فما وجد فى بعض النسخ من كتابة يعيلى بالياء وما وجد فى بعضها الآخر من كتابته بلا ياء صحيحان لان الاول على مذهب يونس المحدث عنه والثانى على مذهب غيره الارجح فما ذكره شيخنا وتبعه البعض من أن معنى قول الشارح ولا ينون أنه لا ينون تنوين الصرف وينون تنوين العوض وما ذكره البعض من أن كتابة يعيل فى بعض النسخ بالياء تحريف كلاهما خبط منشؤه الغفلة عن مذهب يونس المتقدم فى الشرح فى باب ما لا ينصرف والله تعالى هو الهادى (قوله وتقدم مثال الوسط) وهو نحو هار وشاك وميت (قوله حذفت منه) لانه يضم أوله فيستغنى عنها بتحرك أوله تصريح (قوله كما مر الشرح عليه) أى فى قوله أصله موه الخ عقب قول المصنف كما (قوله فهو تنظير) أى فى مطلق التكميل والا فتكميل المنقوص برد ما حذف منه اليه وهذا لا يعلم له محذوف فيرد اليه أفاده المرادى (قوله حتى يصغر) أى الى أن يصغر (قوله وجب التضعيف) قال البعض لئلا يلزم اثبات اسم معرب على حرفين آخره حرف لين متحرك وهذا لا نظير له اه وقد يقال عدم النظير لازم على القسم الاول لان أقل وضع الاسم المعرب على ثلاثة أحرف وهل وبل مسمى بهما مخالفان لذلك على أن الثنائى وضعا اذا سمى به لا يتعين فيه

فابدلت الثانية همزة فاذا صغرت أعطين حكم دوّوحي وماء فيقال لوى كما يقال دوى وأصلهما لويو ودويو ويقال كي بثلاث ياآت كما يقال حيي ويقال موي كما يقال في تصغير الماء المشروب مويه الا أن هذا لامه هاء فردت اليه كما تقدم * الخامس قال في شرح الكافية وقد يكون المحذوف حرفا في لغة وحرفا آخر في لغة فيصغر تارة برد هذا وتارة برد هذا كقولك في تصغير سنة سنية وسنيهة وفي تصغير عضة عضية وعضيهة اه (ومن بترخيم يصغر اكتفى * بالاصل كالعطيف يعنى المعطفا) أي من التصغير نوع سمي تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فان كانت أصوله ثلاثة صغر على فعيل وان كانت أربعة فعلى فعيعل فتقول في معطف عطيف وفي أزهر زهير وفي حامد وحمدان وحماد ومحمود وأحمد حميد وتقول في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر ﴿تنبيهات الاول﴾ اذا كان المصغر تصغير الترخيم ثلاثي الاصول ومسماه مؤنث لحقته التاء فتقول في سوداء وحبلى وسعاد وغلاب سويدة وحبيلة وسعيدة وغليبة * الثاني اذا صغرت نحو حائض وطالق من الاوصاف الخاصة بالمؤنث تصغير الترخيم قلت حييض وطليق لانها في الاصل صفة لمذكر * الثالث حكى سيبويه في تصغير ابراهيم واسماعيل بريها وسميعا وهو شاذ لا يقاس عليه لان فيه حذف أصلين وزائدين لان الهمزة فيهما والميم واللام أصول أما الميم واللام فباتفاق وأما الهمزة ففيها خلاف مذهب المبرد أنها أصلية ومذهب سيبويه أنها زائدة براه) وينبغي عليهما تصغير الاسمين لغير ترخيم فقال المبرد أبيريه وأسيميع وقال سيبويه بريهيم وسميعيل وهو الصحيح الذي سمعه أبو زيد وغيره من العرب وعلى هذا ينبني جمعهما فقال الخليل وسيبويه براهيم وسماعيل وعلى مذهب المبرد أباربه وأساميع

الاعراب بل تجوز فيه الحكاية فتأمل (قوله فابدلت الثانية همزة) كما قالوا في حمراء (قوله أعطين) ماض مجهول مبني على سكون الياء لاتصاله بنون الاناث (قوله دووحي) بفتح أولهما وتشديد ثانيهما والدو البادية والحي القبيلة اه تصريح ودال الدو مهملة (قوله وأصلهما لويو ودويو) اي فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون (قوله ويقال موي) أي بابدال الهمزة ياء وادغام ياء التصغير فيها وتقدم عن الفارضي ما يفيد جواز ابقاء الهمزة بلا ابدال (قوله في تصغير الماء المشروب الخ) ويقال في تثنيته ما آن وماوان قرأ الجحدري فالتقى الماآن والحسن فالتقى الماوان وجمعه في القلة أمواه اه فارضي أي وفي الكثرة مياه وأصله مواه فقلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة (قوله لامه هاء) وأصله موه قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم الهاء همزة (قوله ومن بترخيم) أي ومعه ومن موصولة أو موصوفة فيصغر بالرفع واكتفى خبر من أو شرطية فيصغر بالجزم وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين واكتفى جواب الشرط (قوله بالاصل) وهو ما كان في مقابلة الفاء والعين واللام سندوبي (قوله المعطفا) قال الشاطبي المعطف في اللغة العطف وهو الجانب من كل شئ وعطفا الرجل جانباه من لدن رأسه الى وركيه وقال المكودي المعطف بكسر الميم هو الكساء خالد (قوله بتجريده من الزوائد) أى الصالحة للبقاء كما في التوضيح ليخرج متدحرج ومحرنجم لامتناع بقاء الزيادة فيهما لاخلالها بالزنة عند تصغير غير الترخيم أى فلا يسمى تصغيرهما على دحيرج وحريجم تصغير ترخيم اه زكريا وقوله الصالحة للبقاء أى في تصغير غير الترخيم وفي قوله من الزوائد اشارة الى أن نحو جعفر وسفرجل لا يصغر تصغير الترخيم لعدم الزوائد وبه صرح في التوضيح فلابد من أمرين ان يكون في الاسم زيادة وأن تكون هذه الزيادة صالحة للبقاء في تصغير غير الترخيم (قوله حميد) وان صغرت لا بترخيم قلت في حامد حويمد وفي حمدان حميدين ان ثبت له جمع على حمادين والا فحميدان وفي محمود محيميد وفي حمدون حميدين اه فارضي أي وفي حماد حميميد وكان على الشارح أن يذكر مع الاسماء الخمسة محمدا فان تصغيره بترخيم أيضا حميد قال خالد ولم يلتفت للالباس ثقة بالقرائن اه وقال سم وتبعه البعض هو من باب الاجمال لا الالباس اه وفيه أن المتبادر من حميد كونه مصغر حمد وهو خلاف المراد وتبادر خلاف المراد الباس وقد يمنع التبادر لقلة التسمية بحمد فيبقى الامر على الاجمال أو يقال مراد سم أن حميدا محتمل للاسماء الخمسة على السواء فلا ينافي تبادر غيرها منه فتأمل (قوله لحقته التاء) لانه من المؤنث الثلاثي في المآل أى اذا صغر تصغير الترخيم كما ستعرفه (قوله وغلاب) بالغين المعجمة وفي القاموس أنهم سموا بغلاب كسحاب وغلاب ككتاب غلاب كقطام وعلى ضبطه هنا كقطام اقتصر شيخنا السيد (قوله الثاني اذا صغرت نحو حائض الخ) لو جعله استثناء مما قبله وقال الا اذا كان وصفا خاصا بالمؤنث فلا تلحقه التاء لكان أنسب (قوله لانها في الاصل صفة المذكر) والاصل شخص حائض وشخص طالق أى فضعفت عن نحو سوداء وسعاد في اقتضاء التاء فروعي فيها الاصل ولولا ذلك للحقتها التاء لانه مؤنث ثلاثي في المآل وذلك اذا صغر تصغير الترخيم فهو كحبلى أفاده الاسقاطي (قوله في تصغير ابراهيم واسمعيل) أي تصغير ترخيم (قوله وهو شاذ) أى باتفاق من سيبويه والمبرد وقياسه على رأى سيبويه بريهيم وعلى رأى المبرد أبيريه (قوله لان فيه حذف أصلين) أى والاصول لا يحذف منها أكثر من واحد كما مر (قوله انها أصلية) لان بعدها أربعة أصول ولا تكون الهمزة زائدة أولا في بنات الاربعة فهو خماسي فلا يحذف منه في التصغير الا ما يحذف من نحو سفرجل وهو الخامس شرح التوضيح للشارح (قوله انها زائدة) لانه اسم أعجمي لا يعرف له اشتقاق فيقدر فيه زيادة الهمزة شرح التوضيح للشارح (قوله أبيريه وأسيميع) بحذف الخامس وتعويض الياء عنه (قوله بريهيم وسميعيل) بحذف زائدهما (قوله

وحكى الكوفيون براهم وسماعل بغير ياء وبراهه وسماعله والهاء بدل من الياء وقال بعضهم أباره وأسامع وأجاز ثعلب براه كما يقال فى تصغير بريه والوجه أن يجمعا جمع سلامة فيقال ابراهيمون واسماعيلون * الرابع لا يختص تصغير الترخيم بالاعلام خلافا للفراء وثعلب وقيل وللكوفيين بدليل قول العرب يجرى بليق ويذم مصغر أبلق ومن كلامهم جاء بأم الربيق على أريق قال الاصمعى تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أورق فقلبت الواو فى التصغير همزة * الخامس لافرق بين الزوائد التى للالحاق وغيرها فتقول فى خفندد ومقعنسس وضفندد خفيد وقعيس وضفيد بحذف الزوائد للالحاق والخفندد الظليم السريع والضفندد الضخم الاحمق "(واختم بتا التأنيث ما صغرت من * مؤنث عار) من التاء (ثلاثى) فى الحال (كسن) ودار فتقول فى تصغيرهما سنينة ودويرة أوفى الاصل كيد فتقول فى تصغيره يدية أوفى المآل وهذا نوعان أحدهما ما كان رباعيا مدة قبل لام معتلة فانه اذا صغر تلحقه التاء نحو سماء وسمية وذلك لان الاصل فيه سميى بثلاث ياآت الاولى ياء التصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل لام الكلمة فحذفت احدى الياءين الاخيرتين على القياس المقرر فى هذا الباب فبقى الاسم ثلاثيا فلحقته التاء كما تلحق الثلاثى المجرد والآخر ما صغر تصغير الترخيم مما أصوله ثلاثة نحو حبلى وقد تقدم بيانه ثم استثنى من الضابط المذكور نوعين لا تلحقهما التاء أشار الى الاول منهما بقوله (مالم يكن بالتا يرى ذا لبس * كشجر وبقر) فى لغة من أنثهما (وخمس) أى فانه يقال فيها شجير وبقير وخميس بغير تاء ولا يقال شجيرة وبقيرة وخميسة بالتاء لانه يلتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة ومثل خمس بضع وعشر فيقال فيهما بضيع وعشير ولا يقال بضيعة وعشيرة لانه يلتبس بعدد المذكر وأشار الى الثانى بقوله (وشذ ترك دون لبس) أى شذ ترك التاء دون لبس فى ألفاظ مخصوصة لا يقاس عليها وهى ذود وشول وناب للمسن من الابل وحرب وفرس وقوس ودرع للحديد وعرس وضحى ونعل وعرب ونصف وهى المرأة المتوسطة بين الصغر والكبر وبعض العرب يذكر الدرع والحرب فلا يكونان من هذا القبيل وبعضهم ألحق التاء فى عرس وقوس فقال عريسة وقويسة ﴿تنبيهات * الاول﴾ لم يتعرض فى الكافية وشرحها والتسهيل لاستثناء

براه) بكسر الهاء منونة وأصله براهى بالياء فحذفت لالتقائها ساكنة مع التنوين ثم اجازة ثعلب براها ان كانت بالقياس على بريه كما أشعر به كلام الشارح وصرح به الفارضى ورد عليه أنه قياس على شاذ والشاذ لا يقاس عليه مع أنه قياس مع الفارق وهو أن التصغير يكون للترخيم بخلاف الجمع ومع أنه يلزمه اجازة سماع أيضا قياسا على سميع وان كانت بالسماع ولم يسمع سماع فالامر ظاهر (قوله كما يقال فى تصغيره) أى تصغير ترخيم (قوله والوجه أن يجمعا جمع سلامة) لعدم الخلاف فيه (قوله جاء بأم الربيق) بضم الراء وفتح الموحدة أى بالداهية وانظر مامرجع الضمير فى جاء ولعله لرجل ويكون من اقامة ضمير الغيبة مقام ضمير المتكلم ومعنى مجيئه بها اخباره برؤيتها أوالله تعالى أو تكون الاضافة فى قول رجل على معنى فى أى من قول الناس فى شأن رجل الخ لكن يمنع الاول والاخير قول القاموس رأى رجل الغول على جمل أورق فقال جاء بأم الربيق على أريق اه فتدبر (قوله أورق) هو من الابل ما فى لونه بياض الى سواد وهو من أطيب الابل لحما لا عملا وسيرا قاموس (قوله فى خفندد) بخاء معجمة فنون فدالين مهملتين كسفرجل ومثله ضفندد الا أن أوله ضاد معجمة (قوله الظليم) بفتح الظاء المعجمة وهو ذكر النعام (قوله ثلاثى) خرج نحو سعاد وزينب فتصغيرهما سعيد بتشديد الياء وزيينب واختص ثلاثى المؤنث بلحاق التاء لخفته وعدم طوله (قوله بدل لام الكلمة) هى الواو المنقلبة همزة فى سماء لان أصله سماو لانه من سما يسمو فقول شيخنا والبعض أصله سماى سهو ومثل سماء كساء (قوله فحذفت احدى الياءين الاخيرتين) هى الثالثة لام الكلمة عند الجمهور ومقتضى كلام الناظم فى التسهيل أنها الثانية المنقلبة عن الالف قاله الشارح على التوضيح (قوله على القياس) وهو حذف احدى الياآت الثلاث عند اجتماعها فى الطرف وبعد عين الكلمة فلا يرد تصغيرمهيام على مهييم وحى على حيي (قوله ذا لبس) أى متبادرا منه خلاف المراد (قوله بضع وعشر) أى وست وسبع وتسع (قوله وذود) بذال معجمة مفتوحة فواو ساكنة فدال مهملة من ثلاثة أبعرة الى عشرة وقيل غير ذلك (قوله وشول) بفتح الشين المعجمة وسكون الواو اسم جمع شائلة وهى من الابل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخف لبنها وجمع الجمع أشوال وأما شول كركع فجمع شائل وهى الناقة التى تشول بذنبها أى ترفعه للقاح ولا لبن لها أصلا كذا فى القاموس وغيره والمراد هنا الاول لان شولا كركع رباعى والكلام فى الثلاثى ولهذا قال البعض قوله وشول جمع شائلة الخ وأما شيخنا السيد فبعد تصريحه بفتح الشين ذكر ما لا يناسب الا الثانى وهو خلط (قوله وحرب) قد يقال تصغير حرب مع لحوق التاء يوقع فى اللبس بمصغر حربة الحديد اه سم أى فيكون من النوع الاول (قوله وفرس) قال فى القاموس الفرس للذكر والانثى وهى فرسة اه فعلم أن الفرس يقع على الذكر والانثى وحينئذ يحتاج المثال الى التقييد بالواقع على الانثى (قوله للحديد) احترز به عن درع المرأة بمعنى قميصها فانه مذكر وجمع درع الحديد ادراع وأدرع ودروع وجمع الدرع بمعنى القميص أدراع كذا فى القاموس (قوله وعرس) قال فى القاموس العرس بالكسر امرأة الرجل ورجلها ولبوة الاسد ثم قال وبالضم وبضمتين طعام الوليمة ثم قال والنكاح اه فعلم أن المناسب هنا العرس بالكسر وان ضبط شيخنا بالضم وضبط البعض له بالضم والكسر فيهما نظر فتدبر (قوله وعرب) بفتحتين وبضم فسكون خلاف العجم (قوله ونصف) بفتحتين كما فى القاموس

النوع الأول نحو شهر وخمس * الثانى لا اعتبار فى العلم بما نقل عنه من تذكير وتأنيث بل تقول فى رمح علم امرأة رميحة وفى عين علم رجل عيين خلافا لابن الانبارى فى اعتبار الاصل فتقول فى الاول رميح وفى الثانى عيينة ويونس يجيزه واحتج لذلك بقول العرب نويرة وعيينة وأذينة وفهيرة وهى أسماء رجال وليس ذلك بحجة لامكان أن تكون التسمية بها بعد التصغير * الثالث اذا سميت مؤنثا ببنت وأخت حذفت هذه التاء ثم صغرت وألحقت تاء التأنيث 112 فتقول بنية وأخية واذا سميت بهما مذكرا لم تلحق التاء فتقول بنى وأخى (وندر * لحاق تا فيما

ثلاثيا كثر) ثلاثيا مفعول بكثر وهو بفتح الثاء يعنى فاق اى ندر لحاق التاء فى تصغير ما زاد على ثلاثة وذلك قولهم فى وراء وأمام وقدام وريئة بالهمزة وأميمة وقديديمة

﴿تنبيه﴾ أجاز أبو عمرو أن يقال فى تصغير حبارى ولغيزى حبيرة ولغيغيزة فجاء بالتاء عوضا من الالف المحذوفة وظاهر التسهيل موافقته فانه قال ولا تلحق التاء دون شذوذ غير ماذكر الا ما حذفت منه ألف التأنيث خامسة أو سادسة ومراده المقصورة لقوله بعد ذلك ولا تحذف الممدودة فيعوض منها خلافا لابن الانبارى أى فانه يجيز فى نحو باقلاء وبرناساء بويقلة وبرينسة والصحيح بويقلاء وبرينساء (وصغروا شذوذ الذى التى * وذا مع الفروع منها تا وتى) يعنى لما كان التصغير بعض تصاريف الاسماء المتمكنة ناسب ذلك أن لا يلحق اسما غير متمكن ولما كان فى ذا والذى وفرعهما شبه بالاسماء

المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك أولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه ألف مزيدة فى الآخر ووافقت المتمكن فى زيادة ياء ساكنة ثالثة بعد فتحة فقيل فى الذى والتى اللذيا واللتيا وفى تثنيتهما اللذيان واللتيان وأما الجمع فقال سيبويه فى جمع الذى اللذيون رفعا واللذيين جرا ونصبا بالضم قبل الواو والكسر قبل الياء وقال الاخفش اللذيون واللذيين بالفتح كالمقصور ومنشأ الخلاف من التثنية فسيبويه يقول حذفت

والتصريح وقال الفارضى بفتح النون وكسر الصاد المهملة (قوله ويونس يجيزه) أى اعتبار الاصل كما يجيز اعتبار الحال (قوله واحتج) بالبناء للمجهول أو للفاعل ولعله ضمير من ذكر من ابن الانبارى ويونس (قوله اذا سميت مؤنثا ببنت وأخت الخ) مثله ما اذا لم تسم بهما أصلا كما فى الدمامينى وانما قيد بالتسمية ليفرق بين تسمية المؤنث وتسمية المذكر (قوله فى وراء وأمام وقدام الخ) قضيته أن هذه الظروف الثلاثة مؤنثة وكأنه على اعتبار الجهة لكن فى الفارضى عن ابن عصفور أن الظروف كلها مذكرة الا وراء وقدام وعليه يكون لحاق التاء أماما شاذا من وجهين كونه مذكرا وكونه رباعيا ولا تصغر الظروف غير المتمكنة كمتى وأين وفى الفارضى أيضا عن ابن بابشاذ ولا تصغر عند لان المراد بتصغير الظروف القرب وعند فى غاية القرب فلا فائدة فى تصغيرها قال وكذا لا تصغر غد حملا على نقيضه وهو أمس لان أمس غير متمكن بما تضمنه من معنى الحرف اه ومر أول الباب زيادة بيان (قوله وريئة) بتشديد الياء قبل الهمزة (قوله وقديديمة) بوزن فعيعيلة (قوله حبيرة) بتشديد الياء (قوله باقلاء) بتخفيف اللام اذا مدت كما هو الفرض قال فى القاموس الباقلى وتخفف والباقلاء مخففة ممدودة الفول الواحدة بهاء أو الواحد والجمع سواء اه (قوله وبرناساء) هم الناس كما فى التأنيث (قوله مع الفروع) حال من الذى والتى وذا أى مع بعض الفروع (قوله بكونها توصف ويوصف بها) وتذكر وتؤنث وتثنى وتجمع فارضى (قوله خولف به الخ) ذكر وجهين للمخالفة وبقى ثالث فى ذيا وتياوذيان وتيان وهو وقوع ياء التصغير ثانية فقوله بعد فى زيادة ياء ثالثة يعنى فى غير ما ذكر ومن المخالفة يعلم أن جعل أمثلة التصغير فعيلا وفعيعلا وفعيعيلا فى الاسماء المتمكنة (قوله فترك أولها) كاللام المتحركة فى الذى والتى على ما كان عليه من الفتح كما فى الذى والتى وذا وتا وضمت لام اللذيا واللتيا فى لغية كما فى التسهيل أو الضم كما فى أولى وأولاء (قوله وعوض من ضمه) أى المجتلب للتصغير فلا يرد أن أولياء وأولياء زيد فيهما ألف مع ضم أولهما ولا يجمع بين العوض والمعوض وبيان عدم الورود أن الضمة فيهما أصلية والالف فيهما كما قاله يس عوض عن الضمة التى كان ينبغى أن تكون فيهما حال التصغير ولم تكن بل أبقيت الضمة الاصلية فتدبر وهذا التعويض فى غير المختوم بزيادة تثنية أو جمع أما فيه فلا تعويض لطوله بالزيادة تخفف فيه (قوله ووافقت المتمكن الخ) ذكر وجهين للموافقة وبقى ثالث فى اللذين واللتين والذين وذيا وتيا وذيان وتيان وهو رد الاصل المحذوف من مكبراتها اليها ولا يضر حذفه ثانيا من الاربع الاخيرة لانه لعلة تصريفية وهى توالى ياآت ثلاث كما سيأتى فى الشرح والمحذوف لعلة كالثابت فتأمل (قوله وفى تثنيتهما) المتبادر من العطف ومن قوله بعد فى جمع الذى الخ رجوع الضمير للذى والتى وحينئذ يكون فى كلامه تقدير مضاف أى فى تثنية مصغرهما وكذا يقال فى نحو قوله بعد فى جمع الذى الخ ثم المراد التثنية والجمع الصوريان لما تقدم فى محله أن اللذين والذين ليسا مثنى وجمعا حقيقة على الاصح من اشتراط الاعراب فى المثنى والجمع بل هما صيغتان موضوعتان للاثنين والجماعة بقى شئ آخر وهو أن المفهوم من هذا أنه يؤخذ المفرد المصغر ويثنى ويجمع وليس هذا تصغير المثنى والجمع كما هو ظاهر كلام المصنف وكلام الجاربردى يفيد ما هو ظاهر كلام المصنف من وقوع التصغير على المثنى والجمع فتدبر (قوله فى جمع الذى اللذيون) جرى فيما قاله على لغة من أعرب الذين رفعا بالواو وأما على لغة الجمهور فلا فرق بين الرفع والنصب والجر كريا (قوله كالمقصور) أى فى فتح ما قبل علامة الجمع كالمصطفين (قوله ومنشأ الخلاف من التثنية) أى الخلاف فى الجمع مفرع على الخلاف فى التثنية فيكون فيه ما فيها كما قال فى التصريح والدال على القولين مفتوحة (قوله

حذفت ألف اللذيا في التثنية تخفيفا وفرقا بين المتمكن وغيره والاخفش يقول حذفت لالتقاء الساكنين وقالوا في جمع التي اللتيات وهو جمع
اللتيا تصغير التي ولم يذكر سيبويه من الموصولات التي صغرت غير اللذيا واللتيا وتثنيتهما وجمعهما وقال في التسهيل واللتيات واللويتا في
اللائي واللويا واللويون في اللائي واللائين فزاد تصغير اللاتي واللائي واللائين وظاهر كلامه أن اللتيات واللويتا كلاهما تصغير اللاتي أما
اللويتا فصحيح ذكره الاخفش وأما اللتيات فانما هو جمع اللتيا كما سبق فتجوز في جعله تصغير اللاتي ومذهب سيبويه أن اللاتي لا يصغر استغناء
بجمع اللتيا وأجاز الاخفش أيضا اللويا في اللاى غير مهموز وصغروا من أسماء الاشارة ذا وتا 113 فقالوا ذيا وتيا وفي التثنية ذيان وتيان
وقالوا في أولى بالقصر أوليا
وفي أولاء بالمد أولياء ولم
يصغروا منها غير ذلك
﴿تنبيهات * الاول﴾
لاسماء الاشارة في التصغير
من التثنية والخطاب ما لها
في التكسير قاله في
التسهيل * الثاني قال في
شرح الكافية أصل ذيا
وتياذيا وتييا بثلاث
ياآت الاولى عين الكلمة
والثالثة لامها والوسطى
ياء التصغير فاستثقل
توالي ثلاث ياآت فقصد
التخفيف بحذف واحدة
فلم يجز حذف ياء التصغير
لدلالتها على معنى ولا
حذف الثالثة لحاجة
الالف الى فتح ما قبلها فلو
حذفت لزم فتح ياء التصغير
وهي لا تحرك لشبهها
بالف التكسير فتعين
حذف الاولى مع أنه يلزم
من ذلك وقوع ياء التصغير
ثانية واغتفر لكونه
عاضدا لما قصد من
مخالفة تصغير ما لا تمكن
له لتصغير ما هو متمكن
* الثالث قول الناظم
وصغروا شذوذا البيت
معترض من ثلاثة أوجه
* أولها أنه لم يبين كيفية
تصغيرها بل ظاهره يوهم أن تصغيرها كتصغير المتمكن ثانيها أن قوله مع الفروع ليس على
عمومه لانهم لم يصغروا جميع الفروع كما عرفت ثالثها أن قوله منها تا وتي يوهم أن تي صغر كما صغر تا وقد نصوا على أنهم لم يصغروا من ألفاظ
المؤنث الا تا وهو المفهوم من التسهيل فانه قال لا يصغر من غير المتمكن الا ذا والذي وفروعهما الآتي ذكرها ولم يذكر من ألفاظ المؤنث غير تا
* الرابع لم يصغر من غير المتمكن الا الاربعة اسم الاشارة واسم الموصول كما تقدم وأفعل في التعجب والمركب المزجي كبعلبك وسيبويه في لغة من

(قوله حذفت ألف اللذيا في التثنية) أي ولم تقلب ياء وقوله تخفيفا أي فهي غير معتبرة (قوله وفرقا بين المتمكن) أي
الذي تقلب ألفه المختوم بها ياء عند التثنية كحبلى (قوله لالتقاء الساكنين) أي فيكون حذفها لعلة تصريفية
والمحذوف لعلة كالثابت فكذا في الجمع عنده فتبقى الفتحة دليلا عليها وقد يقال للاخفش هل تخلصت من
التقاء الساكنين بقلب الالف ياء في التثنية كما هو قياس تثنية ما آخره ألف زائدة وله أن يجيب بالفرق بين
المتمكن وغيره ولا يضره ذلك في كون حذف الالف لالتقاء الساكنين فتأمل (قوله جمع اللتيا) بحذف ألفه
لالتقائها ساكنة مع ألف الجمع (قوله واللويتا) بقلب ألف اللاتي واوا وفتحها لاجل ياء التصغير وحذف الياء
الاخيرة وزيادة ألف التعويض عن الضمة وانما حذفت الياء الاخيرة لانه لو صغر على التمام وقيل اللويتيا
لزم أن يكون المصغر خماسيا بزيادة الالف في آخره سوى ياء التصغير وذلك لا يكون في المصغر أفاده سم
(قوله واللويا) بقلب ألف اللائي واوا وفتحها لاجل ياء التصغير وقلب الهمزة ياء وحذف الياء وزيادة ألف
التعويض هذا قياس ما مر في اللويتا لكن في الفارضي أن المحذوف من هذه الهمزة (قوله واللويون) أي
مطلقا أو في حالة الرفع واللويين في حالة النصب والجر لغتان والياء المشددة ياء التصغير مدغمة في الياء المبدلة
من همزة اللائين قال عبد القادر ورأيت في نسخة محررة من شرح الشافية للمصنف اللويئون باثبات الهمزة
بعد المثناة التحتية الساكنة (قوله في اللائي واللائين) نشر على ترتيب اللف (قوله فتجوز في جعله تصغير
اللاتي) لان اللتيات بمعنى تصغير اللاتي وهو اللويتا (قوله أولياء الخ) ضمة أوليا بالقصر وأولياء بالمد ليست
الضمة المجتلبة للتصغير بل هي الضمة الموجودة حال التكبير كما قاله الشارح على التوضيح (قوله من التثنية
والخطاب) كان عليه أن يقول ولام البعد (قوله بثلاث ياآت الخ) تقريره انما يأتي على أن ذا ثلاثي وأن أصله
ذيي بياءين وأن المحذوف منه عينه لا على قول الكوفيين انه وضع على حرف هو أصل وهو الذال وحرف زائد
لبيان حركة الحرف الاصلي وهو الالف كما لا يخفى ولا على قول السيرافي انه وضع على أصلين كما لان الثنائي
وان كان يكمل في التصغير كما تقدم الا أن أصل ذيا عليه ذويا لا ذييا ولا على القول بان أصله ذو ولان أصل
ذيا عليه ذويو الحذفت العين وقلبت اللام ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون ولا على القول
بان أصله ذوي لان أصل ذيا عليه ذويا لحذفت عين الكلمة ولا على أن المحذوف من ذا لامه لان المحذوف
من ذيا عليه اللام هذا هو تحقيق المقام وبه يعلم ما في كلام شيخنا والبعض من التساهل والقصور (قوله
فاستثقل توالي ثلاث ياآت) أورد عليه شيخنا السيد تصغير حي على حيي مع أن فيه توالي ها وأجاب بأن
تصغير اسم الاشارة لما كان على خلاف القياس لم يحتمل فيه ذلك التوالي بخلاف المتمكن (قوله من
ثلاثة أوجه) بقي رابع وهو أن قوله وصغروا شذوذا يقتضي أنه لا يقاس على ما سمع منه وليس كذلك بل
قاس جمع من كبار النحاة كالمازني وغيره على ما سمع منه وحينئذ لا يوصف بالشذوذ وأجيب عن هذا
بان المصنف لم يتبع القائلين بالقياس بل تبع سيبويه القائل بعدم القياس غزي (قوله لم يبين كيفية
تصغيرها الخ) أجيب بان سكوته عن كيفية التصغير لانه أحال الامر في ذلك على السماع غزي (قوله يوهم أن
تي صغر) انما عبر بالايهام لاحتمال أن معنى قوله منها أي من الفروع لا بقيد التصغير (قوله غير تا) علل
في التوضيح عدم تصغير ذي بالباسه بتصغير ذا وعدم تصغير تي بالاستغناء عنه بتصغير تا (قوله الاربعة)
زاد في الهمع المنادى وأوه فيقال أويه كما قالوا رويدزيدا (قوله والمركب المزجي) ولو عدديا (قوله في لغة من

بناهما فأما من أغرب بهما فلا اشكال وتصغيرهما تصغير المتمكن نحو ما أحسنه وبعيلبك وسيبويه ﴿خاتمة﴾ يصغر اسم الجمع لشبهه بالواحد فيقال في ركب ركيب وفي سراة سريه وكذلك الجمع الذي على أحد أمثلة القلة كقولك في أجمال أجيمال وفي أفلس افيلس وفي فتية فتية وفي أنجدة أنيجدة ولا يصغر جمع على مثال من أمثلة الكثرة لان بنيته تدل على الكثرة وتصغيره يدل على القلة فتنافيا وأجاز الكوفيون تصغير ماله نظير من أمثلة الآحاد فاجازوا أن يقال في رغفان رغيفان كما يقال في عثمان عثيمان وجعلوا من ذلك أصيلانا زعموا أنه تصغير أصلان وأصلان جمع أصيل وما زعموه مردود من وجهين أحدهما أن معنى أصيلان هو معنى أصيل فلا يصح كونه تصغير جمع لان تصغير الجمع جمع في المعنى الثاني أنه لو كان تصغير أصلان لقيل أصيلين لان فعلان وفعلان اذا كسرا قيل فيهما فعالين كمصران ومصارين وخشمان وخشامين وعقبان وعقابين وغربان وغرابين وكل ما كسر على فعالين يصغر على فعيلين فبطل كون أصيلان تصغير أصلان جمع أصيل وانما أصيلان من المصغرات التي جيء بها على غير بناء مكبرها ونظيره قولهم في انسان أنيسان وفي مغرب مغيربان ولا استبعاد في ورود المصغر على بنية مخالفة لبنية مكبره كما وردت جموع مخالفة أبنيتها الابنية آحادها والحاصل أن من قصد تصغير جمع من جموع الكثرة رده الى واحده وصغره ثم جمعه بالواو والنون ان كان لمذكر عاقل كقولك في غلمان غليمون وبالالف والتاء ان كان لمؤنث أو لمذكر لا يعقل كقولك في جوار ودراهم جويريات ودريهمات وان كان لما قصد تصغيره جمع قلة جاز أن ترد اليه مصغرا كقولك في فتيان فتية ويقال في تصغير سنين على لغة من أعربها بالواو والياء سنيات ولا يقال سنيون لان اعرابها بالواو والياء انما كان عوضا من اللام واذا صغرت ردت اللام فلو بقي اعرابها بالواو والياء مع التصغير لزم اجتماع العوض والمعوض منه وكذا الارضون لا يقال في تصغيره الاريضات لان اعراب جمع أرض بالواو والياء انما كان تعويضا من التاء فان حق المؤنث الثلاثي أن يكون بعلامة ومعلوم أن تصغير الثلاثي المؤنث يرده ذا علامة فلو أعرب حينئذ بالواو والياء لزم المحذور المذكور ومن جعل اعراب سنين على النون قال في تصغيره سنين ويجوز سنين على مذهب من يرى أن أصله سني بياءين أولاهما زائدة والثانية بدل من واو هي لام الكلمة ثم أبدلت نونا فكما أنه لو صغر سنيا

بناهما) أي بعلبك وسيبويه (قوله وبعيلبك وسيبويه) أي بتصغير صدرهما كما تقدم (قوله يصغر اسم الجمع) كرهط وقوم ونفر فيقال رهيط وقويم ونفير ولا تلحقه التاء ان كان للآدميين وان جاز تأنيثه بخلاف ذود وابل فيقال ذويدة وأبيلة قاله الجوهري وأما ركب فعلى كونه اسم جمع وهو المشهور فيقال ركيب وعلى كونه جمع راكب كما عند الاخفش فيرد الى مفرده ويصغر ثم يجمع فيقال رويكبون كذا في الفارضي وكاسم الجمع اسم الجنس الجمعي فيقال في تمر تمير كما في الهمع ويمكن أن الشارح اراد باسم الجمع ما يشمله (قوله فتنافيا) قد يقال لا تنافي لان الكثرة والقلة مقولان بالتشكيك (قوله أنه تصغير أصلان) بضم الهمزة وقوله جمع أصيل هو العشي (قوله لان فعلان) أي بالضم وفعلان أي بالكسر يعني الجمعين بقرينة التمثيل الآتي فلا يرد تكسير عثمان وعمران على عثامين وعمارين مع تصغيرهما على فعيلان (قوله وخشمان) في القاموس في فصل الخاء المعجمة من باب الميم والخشام كغراب الاسد والعظيم من الانوف والجبال اه فلعل الخشماني في عبارة الشارح بكسر الخاء المعجمة جمع خشام بضمها كغراب وغربان (قوله وانما أصيلان الخ) يعني أنه تصغير أصيل على خلاف القياس (قوله كما وردت جموع الخ) أي كجمع رهط على أراهط وباطل على أباطيل (قوله رده الى واحده) فلو كان واحده القياسي مهملا فان لم يكن له واحد مستعمل بان لم ينطق له بمفرد أصلا لا قياسي ولا غيره رد الى واحده القياسي المهمل فيقال في جاء اخوتك شماطيط جاؤا شميطيطين وفي جاءت جواريك شماطيط جاءت شميطيطات وان كان له واحد مستعمل رد اليه لا الى المهمل القياسي خلافا لابي زيد فيقال في ملامح ومذاكير لميحات وذكيرات ردا الى لمحة وذكر لا الى ملمحة ومذكار لئلا يلزم تصغير لفظ لم تتكلم به العرب من غير داعية الى ذلك وكان أبا زيد لما لم ينطق له بواحد قياسي جعل الواحد الذي ليس على القياس كالمعدوم فسوى بين ملامح وشماطيط اه همع ببعض اختصار ومفاد القاموس ان شماطيط له واحد قياسي مستعمل حيث قال والشمطوط بالضم الطويل والفرقة من الناس وغيرهم كالشمطاط والشمطيط بكسرهما وقوم شماطيط متفرقة اه والاولى التمثيل بعبابيد أو عباديد ففي القاموس العبابيد والعباديد بلا واحد من لفظهما الفرق من الناس والخيل الذاهبون في كل وجه (قوله ثم جمعه بالواو والنون) وان كان لمذكر عاقل لانه حينئذ في معنى الصفة وان كان قبل التصغير لا يجمع بالواو والنون قال الفارضي وهذا العمل لا يكون في نحو سكارى وهو جمع كثرة لان مفرده لا يجمع بواو ونون على المشهور اه ومراده سكارى جمع سكران كما هو ظاهر فلا ينافي أن سكارى جمع سكرى يرد الى مفرده ويصغر ويجمع بالالف والتاء فيقال سكيريات كما في الهمع (قوله غليمون) بتشديد الياء (قوله جاز أن يرد اليه مصغرا) كما جاز أن يرد الى المفرد (قوله فتية) بتشديد الياء (قوله ويقال في تصغير سنين الخ) هذه مسئلة مستقلة (قوله ويرده ذا علامة) أي لكن حذفت لاجل علامة الجمع (قوله لزم المحذور المذكور) أي الجمع بين العوض وهو الاعراب بالحرف والمعوض عنه وهو التاء الموجودة بالقوة لوجود مقتضيها وهو التصغير لكن حذفت لفظا لعلة وهي وجود علامة الجمع والمحذوف لعلة كالثابت (قوله قال في تصغيره سنين) أي على وزن فعيعل (قوله ويجوز سنين) أي على وزن فعيل بحذف الياء الزائدة بين النونين (قوله أن أصله) أي الثاني أما أصله الاول فسنيو

لحذف الياء الزائدة وأبقى الكائنة موضع اللام كذا اذا صغر سنينا متقدا كون النون بدلا من الياء الاخيرة فعامل الكلمة بما كان يعامل
لولم تكن بدلا وان جعل سنون علما وصغر فلا يقال الا سنيون رفعا وسنيين جرا ونصبا برد اللام ١١٥ ومن جعل لامها هاء قال سنيهو
والله أعلم

﴿ النسب ﴾

هذا هو الاعرف فى ترجمة هذا الباب ويسمى أيضا باب الاضافة وقد سماه سيبويه بالتسميتين ويحدث بالنسب ثلاث تغييرات الاول لفظى وهو ثلاثة أشياء الحاق ياء مشددة آخر المنسوب وكسر ماقبلها ونقل اعرابه اليها والثانى معنوى وهو صيرورته اسما لما لم يكن له والثالث حكمى وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة فى رفعه المضمر والظاهر باطراد وقد أشار الى التغيير اللفظى بقوله

(ياء كيا الكرسى زادوا للنسب
وكل ماتليه كسره وجب)

يعنى اذا قصدوا نسبة شئ الى أب أو قبيلة أو بلد أو نحو ذلك جعلوا حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ماقبلها كقولك فى النسب الى زيد زيدى ﴿ تنبيه ﴾ أفهم قوله كيا الكرسى أمرين أحدهما التغيير اللفظى المذكور والآخر أن ياء الكرسى ليست للنسب لان المشبه به غير المشبه وقد ينضم الى هذه التغييرات فى بعض الاسماء تغيير آخر أو أكثر فمن ذلك ما أشار اليه بقوله

(ومثله مما حواه احذف وتاء تأنيث أو مدته لا تثبتا) يعنى أنه يحذف لياء النسب كل ياء تماثلها فى كونها مشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وتجعل ياء النسب مكانها كقولك فى النسب الى الشافعى شافعى والى المرمى

فقلبت الواو ياء لاجتماعهما مع الياء وسبق احداهما بالسكون والى هذا يشير قوله والثانية بدل من واو (قوله
لحذف الياء الزائدة) أى لتوالى ثلاث ياآت (قوله كذا اذا صغر سنينا الخ) أى فيحذف الياء الزائدة معاملة
للفرع بحكم الاصل كما أشار اليه الشارح ولاجتماع ثلاث ياآت بالقوة لان بدل الياء فى قوتها فاندفع اعتراض
البعض بان حذف الياء الزائدة من سنى الكراهة توالى ثلاث ياآت وهذه العلة لاتتأتى فى تصغير سنين لانها
لو ثبتت فيه لاجتمع ياآن فقط (قوله فعامل الكلمة) وهى سنين وقوله بما كان أى بحذف الياء الزائدة الذى
كان وقوله لولم تكن بدلا أى لولم تكن النون بدلا عن الياء الاخيرة أولولم تكن الكلمة ذات بدل عن يائها
الاخيرة بان بقيت ياؤها الاخيرة ولم تبدل نونا وفى بعض النسخ لولم يكن بدل أى لولم يوجد بدل عن الياء الاخيرة
بالنون والمعنى فعامل سنينا بعد ابدال يائها الاخيرة نونا بما كان يعاملها به قبل هذا الابدال من حذف يائها
الزائدة فى تصغيرها وان كان آخر مصغر سنى قبل الابدال ياء ومصغرها بعده نونا (قوله فلا يقال الخ) أى لان العلم
ينظر فيه الى حالته الراهنة لاالى مانقل عنه (قوله قال سنيهون) أى فى الرفع وسنيهين أى فى النصب والجر
﴿ تتمة ﴾ قد تبدل ياء التصغير ألفا تخفيفا اذا وليها حرف مشدد سمع فى دويبة وشويبة تصغير دابة وشابة دوابة
وشوابة كما نقله شيخنا السيد وغيره

﴿ النسب ﴾

هو كما يؤخذ من الشافية الحاق ياء مشددة فى آخر الاسم لتدل على نسبة الى المجرد عنها قال يس ويقال فيه
نسبة بضم النون وكسرها ولم تلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لثقلها وشددت الياء ليجرى
عليها وجوه الاعراب الثلاثة ولو أفردت لاستثقلت الضمة والكسرة عليها ولئلا تلتبس بياء المتكلم ولان
الخفيفة تحذف لالتقاء الساكنين (قوله باب الاضافة) أى اللغوية قال الفارضى واعلم أن هذه الياء حرف
عليه الاعراب ونقل القواس عن الكوفيين أنها اسم مضاف اليه فى محل جر واحتجوا بقول بعض العرب
رأيت التيمى تيم عدى بجر تيم فقالوا انه بدل من ياء النسب وأجيب بان التقدير صاحب تيم عدى فحذف
المضاف وبقى المضاف اليه على حاله وان كان مثل هذا قليلا كما سبق فى الاضافة اه والظاهر أن الاضافة
على قولهم مقلوبة بحسب المعنى كالاضافة الفارسية فانهم يقدمون المضاف اليه على المضاف وان ظهور
اعراب المضاف على قولهم على المضاف اليه لكون هذا المضاف اليه بصورة الحرف وكالجزء من المضاف
(قوله بالتسميتين) الباء زائدة فى المفعول المطلق (قوله آخر المنسوب) صوابه المنسوب اليه (قوله اسما لما لم
يكن له) وهو المنسوب وقد كان قبل ذلك اسما للمنسوب اليه (قوله زادوا للنسب) وأورد عليه أن قوله ياء الخ يتضمن
تعريف النسب بانه زيادة ياء مثل ياء الكرسى للنسب فيكون أخذ النسب فى تعريف النسب وأخذ المعرف فى
التعريف يوجب الدور وأجاب سم بان قوادح التعريف انما ترد على التعريف الصريح دون المضمن لغيره
والغزى بان النسب فى قوله للنسب بمعناه اللغوى لا الاصطلاحى (قوله أو نحو ذلك) كحرفة (قوله التغيير اللفظى
المذكور) فيه أن من جملته كسر ماقبل الياء فيلزم عليه التكرار فى قوله وكل ماتليه الخ فالمناسب جعل
التشبيه بياء الكرسى فى كونها مشددة آخرا متقولا اليها الاعراب فقط صونا لكلامه عن التكرار (قوله لان
المشبه به غير المشبه) ناقش سم فى هذا التعليل بان المغايرة بالكلية والجزئية كافية وحينئذ لايدل التشبيه
على أن ياء الكرسى ليست للنسب وان كان الواقع أنها ليست للنسب (قوله وقد ينضم الخ) لان التغيير يانس
بالتغيير همع (قوله أو أكثر) أى من تغيير واحد كما فى خلفى نسبة الى خليفة فان فيه حذف الياء وحذف
التاء زيادة على التغييرات الثلاثة (قوله ومثله مما حواه احذف) قال ابن هشام فان قلت من قال فى عمى عمان
اذا نسب اليه هل يقول عمى ويحذف الالف كما يحذف الياء لان الالف مع الياء بمنزلة الياءين قلت لانص على
ذلك ولك أن تقول انما حذفوا الياء كراهة توالى ياآت وهذا المعنى مفقود فى مسئلة عمان فان قلت ماناب عن
الثقيل ثقيل بدليل مررت بجوار قلت الثقل فى اجتماع الياآت لافى وجودها غير مجتمعة فافهم الفرق
سيوطى باختصار (قوله كل ياء تماثلها الخ) سواء كانت للنسب كشافعى أو لغيره كمرمى وكرسى وبقرى وسيأتى

مرمى بقدر حذف الاولى وجعل ياء النسب فى موضعها لئلا يجتمع أربع ياآت ويظهر أثر هذا التقدير فى نحو بخاتى فى جمع بختى اذا سمى به ثم نسب اليه فانك تقول هذا بخاتى مصروفا وكان قبل النسب غير مصروف ويحذف لياء النسب أيضا تاء التأنيث فيقال فى النسب الى فاطمة فاطمى والى مكة مكى لئلا تجتمع علامتا تأنيث فى نسبة امرأة الى مكة وأما قول المتكلمين فى ذات ذاتى وقول العامة فى الخليفة خليفتى فلحن وصوابهما ذووى وخلفى ويحذف لها أيضا مدة التأنيث والمراد بها ألف التأنيث المقصورة وهى اما رابعة أو خامسة فصاعدا فان كانت خامسة فصاعدا حذفت وجها واحدا كقولك فى حبارى حبارى وفى قبعثرى قبعثرى كما سيأتى وان كانت رابعة فى اسم ثانيه متحرك حذفت كالخامسة كقولك فى جمزى جمزى وان كان ثانيه ساكنا فوجهان قلبها واوا وحذفها والى هذا أشار بقوله (وان تكن تربع) أى تصيره ذا أربعة (ذا ثان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن) ومثال ذلك حبلى تقول فيها على الاول حبلوى وعلى الثانى حبلى

﴿تنبيهات * الاول﴾ يجوز مع القلب أن يفصل بينها وبين اللام بألف زائدة تشبيها بالممدودة فتقول حبلاوى * الثانى ليس فى كلام الناظم ترجيح أحد الوجهين على الآخر وليسا على حد سواء بل الحذف هو المختار وقد صرح به فى غير هذا النظم وكان الاحسن أن يقول تحذف اذن وقلبها واوا حسن (لشبهها الملحق والاصلى ما لها) يعنى ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق نحو ذفرى أو منقلبة عن الاصل نحو مرمى فلها ما لالف التأنيث فى نحو حبلى من القلب والحذف فتقول ذفرى وذفروى ومرمى ومرموى الا أن القلب فى الاصلى أحسن من الحذف فرموى أفصح من مرمى واليه أشار بقوله (وللاصلى قلب يعتمى) أى يختار يقال اعتماه يعتميه اذا اختاره واعتامه يعتامه أيضا * قال طرفة

وحذف

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى * عقيلة مال الفاحش المتشدد

﴿تنبيهات * الاول﴾ أراد بالاصلى المنقلب عن أصل واو أو ياء لان الالف لا تكون أصلا غير منقلبة الا فى حرف أو شبهه * الثانى تخصيصه الاصلى بترجيح القلب يوهم أن ألف الالحاق ليست كذلك بل تكون كألف التأنيث فى ترجيح الحذف لانه مقتضى قوله ما لها وقد صرح فى الكافية وشرحها بان القلب فى ألف الالحاق الرابعة أجود من الحذف كالاصلية لكن ذكر أن الحذف فى ألف الالحاق أشبه من الحذف فى الاصلية لان ألف الالحاق شبيهة بألف حبلى فى الزيادة * الثالث لم يذكر سيبويه فى ألف الالحاق والمنقلبة عن أصل غير الوجهين المذكورين وزاد أبو زيد فى ألف الالحاق ثالثا وهو الفصل بالالف كما فى

ما اذا كانت بعد حرف واحد فى قوله * ونحو حى فتح ثانيه يجب * وما اذا كانت بعد حرفين فى قوله * وألحقوا معل لام عريا * الخ مم (قوله مرمى) أى على الافصح وسيأتى مقابله فى قوله * وقيل فى المرمى مرموى (قوله بقدر حذف الاولى الخ) فيه أن حذف الاولى وجعل ياء النسب مكانها واقع لا مقدر (قوله لئلا يجتمع أربع ياآت) فيه أن اجتماع أربع ياآت أولاها وثالثها ساكنان جائز بل وارد كما فى محيى وأمى على ما سيأتى فى شرح قوله كذاك يا المنقوص الخ فتدبر (قوله اذا سمى به) قيد بالتسمية لان جمع التكسير اذا لم يكن علما ولا جاريا مجرى العلم لا ينسب اليه على لفظه بل يرد الى مفرده ثم ينسب اليه وقيد فى التوضيح التسمية بكونها المذكر احترازا عما اذا سمى به امرأة فان مانعه من الصرف العلمية والتأنيث لا صيغة منتهى الجموع كذا فى التصريح (قوله مصروفا) لفقد مفاعيل لان ياء النسب فى تقدير الانفصال شرح التوضيح للشارح (قوله غير مصروف) استصحابا لما كان عليه من الجمعية قبل العلمية تصريح (قوله لئلا يجتمع الخ) ولئلا يؤدى الى وقوع تاء التأنيث حشوا (قوله فى نسبة امرأة الى مكة) لانه كان يقال مكتية (قوله فلحن) أى من وجوه فى ذاتى لان القياس قلب ألفه واوا ورد لامه وقلبها واوا وحذف التاء ومن وجهين فى خليفتى لان القياس حذف الياء والتاء (قوله المقصورة) وأما الممدودة فستأتى فى قوله وهمز ذى مد ينال فى النسب الخ (قوله وفى قبعثرى الخ) ظاهره أن ألف قبعثرى للتأنيث والذى فى القاموس خلافه وعبارته القبعثرى مقصورا الجمل الضخم والفصيل المهزول ودابة تكون فى البحر والعظيم الشديد والالف ليست للتأنيث ولا للالحاق بل قسم ثالث اهـ وفى كلام غير واحد كالشارح فيما يأتى قريبا أنها للتكسير (قوله جمزى) بفتح الجيم والميم والزاى أى سريع (قوله أى تصيره ذا أربعة) الضمير يرجع الى قوله ذا ثان سكن ولو أخر التفسير عن قوله ثان سكن لكان أليق كما لا يخفى (قوله فقلبها واوا) تشبيها بألف نحو ملهى وحذفها تشبيها بتاء التأنيث لزيادتها كذا فى التصريح (قوله ليس فى كلام الناظم ترجيح أحد الوجهين الخ) قال مم هذا ممنوع بل قوله الآتى وللاصلى قلب يعتمى كالتصريح فى أن الاجود فيها الحذف لان هذا بيان لمخالفة الاصلى لها والا لم يحتج اليه اهـ ورده الاسقاطى بان بيان مخالفة الاصل لها حاصل مع كون الوجهين فيها على السواء (قوله بل الحذف هو المختار) لان شبهها بتاء التأنيث أقوى من شبهها بالمنقلبة عن أصل تصريح (قوله لشبهها) أى فى كونها رابعة ثانى كلمتها ساكن كما يؤخذ من التوضيح وان لم يفصح الشارح باعتبار سكون الثانى (قوله الملحق) بكسر الحاء أى الملحق كلمته بكلمة أخرى (قوله نحو ذفرى) بذال معجمة مكسورة ففاء ساكنة (قوله ويصطفى عقيلة مال الفاحش المتشدد) عقيلة الشئ أحسنه ولعل المراد بالفاحش المتشدد البخيل المتكلف للشدة بمعنى الفقر أى المقتر على نفسه وباصطفاء الموت أحسن ماله أنه يميته ويذهب به بلا نفع (قوله الا فى حرف) كما الحرفية أو شبهه كما الاسمية (قوله لانه مقتضى قوله ما لها) أى فى الواقع وقد ثبت لالف التأنيث فى الواقع رجحان الحذف وان لم يعلم رجحانه فيها من قول المصنف وان تكن تربع الخ كما ذكره الشارح هناك (قوله لكن ذكر الخ) دفع به توهم كون الحذف فيهما على السواء فى الضعف (قوله فى الزيادة) أى

نحبلاوي وحكى أرطاوي وأجازه السيرافي في الاصلية فتقول مرماوي (والالف الجائز اربعا ازل) اي اذا كانت الف المقصور خامسا فصاعدا حذفت مطلقا سواء كانت أصلية نحو مصطفى ومستدعى أو للتأنيث نحو حبارى وخليطى أو للالحاق أو التكثير نحو حبركى وقبعثرى فتقول فيها مصطفي ومستدعي وحباري وخليطي وحبركي وقبعثري ﴿تنبيه﴾ اذا كانت الالف المنقلبة عن أصل خامسة بعد حرف مشدد نحو معلى فذهب سيبويه والجمهور الى الحذف وهو المفهوم من اطلاق النظم وذهب يونس الى جعله كملهى فيجوز فيه القلب وهو ضعيف وشبهته أن كونها خامسة لم يكن الا بتضعيف اللام والمضعف بادغام في حكم حرف واحد فكأنها رابعة وسيأتي بيان حكم الالف اذا كانت ثالثة (كذاك يا المنقوص خامسا عزل) أي اذا كانت ياء المنقوص خامسة فصاعدا وجب حذفها عند النسب اليه فتقول في معتد ومستعل معتدي ومستعلي ﴿تنبيه﴾ اذا نسبت الى محي اسم فاعل حيا يحيي قلت محوي بحذف الياء الاولى لاجتماع ثلاث ياآت وكانت أولى بالحذف لانها ساكنة تشبه ياء زائدة فتلي الفتحة الياء التي كانت الياء المحذوفة مدغمة فيها فتقلب ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وبعد ذلك الياء التي هي لام الكلمة ساكنة فتسقط عند دخول ياء النسب لالتقاء الساكنين وتنقلب الالف واوا فيصير محويا قال الجرمي وهذا أجود كما تقول اموي وفيه وجه آخر وهو محيي كما تقول أمي قال المبرد وهو أجود لانا نحذف الياء الاخيرة لاجتماع ساكنين ووقوعها خامسة فتصير الى محي كأمي ثم تضيف ياء النسبة فتقول محيي فيجتمع أربع ياآت لسكون الاولى والثالثة (والحذف في اليا) من المنقوص حال كون الياء (رابعا أحق من * قلب) فقولك في النسب الى قاض قاضي أجود من قاضوي ومن القلب قوله

فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا * دراهم عند الحانوي ولا نقد

جعل اسم الموضع حانية ونسب اليه قال السيرافي والمعروف في الموضع الذي يباع فيه الخمر حانة بلا ياء ﴿تنبيه﴾ ظاهر كلام المصنف أن القلب في هذا ونحوه مطرد وذكر غيره أن القلب عند سيبويه من شواذ تغيير النسب قبل ولم يسمع الا في هذا البيت

وحذف الزائد خير من حذف الاصلي (قوله وحكى) أي أبو زيد وقوله ارطاوي لعله رفعه حكاية لرفعه في تركيب سم هو كذلك فيه (قوله والالف الجائز) بالجيم أي المجاوز وضبطه الشاطبي بالحاء المهملة أي الحائز اليه أربعة أحرف بان كان هو خامسا أو سادسا أو سابعا (قوله أو للتأنيث) لا حاجة الى ادخال ألف التأنيث في قوله والالف الجائز الخ لدخولها في قوله قبل ذلك * وتاء تانيث أو مدته لا تثبتا * (قوله نحو حبركى) بحاء مهملة فموحدة فمهملة وهو القراد وقال الزبيدي الطويل الظهر القصير الرجلين وألفه للالحاق بسفرجل (قوله وقبعثرى) مثال لما فيه ألف التكثير وليست ألفه للتأنيث لقولهم قبعثراة ولا للالحاق اذ ليس لهم اسم سداسي مجرد يلحق هو به اذ نهاية المجرد خمسة كما سيأتي كذا في الفارضي وبحث فيه بانهم ألحقوا ما السداسي المزيد كالحاق اقعنسس باحرنجم (قوله فتقول فيها مصطفي) قال المرادي قد ظهر أن قولهم مصطفوي خطأ سم (قوله نحو معلى) استشكله سم بان معلى ليس ثانيه ساكنا ومسئلة ملهى مقيدة بسكون الثاني فكيف يلحق نحو معلى بملهى (قوله وشبهته أن كونها الخ) كذا بخطه وفي بعض النسخ وهو ضعيف لان كونها الخ وعليه فاللام لتعليل مذهب يونس لا للضعف (قوله وسيأتي بيان الخ) أي في قوله وحتم قلب ثالث يعن (قوله محي) هو داخل في عبارة المصنف من حيث حذف خامسه غاية الامر أن فيه عملا آخر سم (قوله لاجتماع ثلاث ياآت) لان الاصل محيي أعل اعلال قاض سم أي فاجتماعها بحسب الاصل (قوله تشبه ياء زائدة) أي في الصورة اللفظية (قوله فتلي) أي بعد حذف الياء الاولى (قوله فتقلب ألفا) فتصير محاي (قوله ساكنة) حال من الضمير المستكن في الظرف الخبر (قوله فتسقط عند دخول ياء النسب) استشكله سم بانها محذوفة قبل النسب لالتقاء الساكنين هي والتنوين قال وكلام المبرد معه لسلامته من هذا فليتأمل اه قال البعض وقد يقال التنوين يحذف لياء النسب فتعود الياء فيتجه ما ذكر اه وفيه أن ياء النسب مانعة كالتنوين من عود الياء فكان ينبغي للشارح أن يقول بدل قوله وبعد الخ واستمر سقوط الياء الساكنة التي هي لام الكلمة عند دخول ياء النسب لان أحد الساكنين اللذين حذفت لام الكلمة لالتقائهما قبل ياء النسب وهو التنوين وان زال بدخول ياء النسب لكن خلفه ياء النسب لسكون صدرها فان قلت قد أعادوا ألف فتى وياء شج عند النسب اليهما بدليل قلب الالف واوا والياء ألفا ثم واوا مع وجود ياء النسب وهذا يؤيد ما ذكره الشارح قلت لم يعيدوهما حقيقة وانما لاحظوهما لاجل مجيء الواو المتحركة فهي المجامعة لياء النسب دونهما ولا حاجة في محوي الى لحظ الياء الاخيرة هذا ما ظهر لي هنا فتأمل (قوله وتنقلب الالف واوا) لوجوب كسر ما قبل ياء النسب والالف لا تقبل الحركة ولم تقلب الالف ياء لئلا يجتمع الكسر والياآت كما سينبه عليه الشارح في شرح قوله وحتم قلب ثالث يعن (قوله قال الجرمي وهذا أجود) أي لعدم توالي الياآت (قوله كما تقول اموي) بضم الهمزة نسبة الى أمية قبيلة من قريش وشذ أموي بفتح الهمزة اه شرح الشافية (قوله كما تقول امي) قال المرادي في تنظيره به نظر لان أميا شاذ وأما محيي فهو وجه قوي اه وقد يقال التنظير به انما هو في مجرد الهيئة واجتماع أربع ياآت (قوله قال المبرد وهو أجود) قال لاني لا أجمع حذفا بعد حذف على كلمة واحدة (قوله لاجتماع الساكنين) هما على هذا الوجه الياء والتنوين (قوله فيجتمع أربع ياآت الخ) أي اجتماعا جائزا فقوله لسكون الاولى الخ تعليل لمحذوف أي وجاز هذا الاجتماع لسكون الخ (قوله حانيه) وهي

(وحتم قلب ثالث يعن) سواء كان ياء منقوص أو ألف مقصور نحو عم وفتى فتقول فيهما عموى وفتوى وانما قلبت الالف فى فتى واوا وأصلها الياء
كراهة اجتماع الكسرة والياآت (وأول ذا القلب انفتاحا) أى أن ياء المنقوص اذا قلبت واوا فتح ما قبلها والتحقيق أن
الفتح سابق للقلب وذلك
أنه اذا أريد النسب الى
نحو شج فتحت عينه كما
تفتح عين نمر وسيأتى فاذا
فتحت انقلبت الياء ألفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها
فيصير شجى مثل فتى ثم
تقلب ألفه واوا كما تقلب
فى فتى (وفعل * وفعل
عينهما افتح وفعل) يعنى
أن المنسوب اليه اذا كان
ثلاثيا مكسور العين
وجب فتح عينه سواء
كان مفتوح الفاء كنمر
أو مكسورها كابل أو
مضمومها كدئل فتقول
فيها نمرى وابلى ودئلى
كراهة اجتماع الكسرة
مع الياء وشذ قولهم فى
النسب الى الصعق صعقى
بكسر الفاء والعين وذلك
أنهم كسروا الفاء اتباعا
للعين ثم استصحبوا ذلك
بعد النسب شذوذا
﴿ تنبيه ﴾ فهم من
اقتصاره على الثلاثى أن
ما زاد على الثلاثة مما قبل
آخره كسرة لا يغير
فاندرج فى ذلك صور
الاولى ما كان على خمسة
أحرف نحو جحمرش
* والثانية ما كان على
أربعة أحرف متحركات
نحو جندل * والثالثة
ما كان على أربعة وثانيه
ساكن نحو تغلب فالاولان
لا يغيران وأما الثالث ففيه وجهان أعرفهما أنه لا يغير والآخر أنه يفتح وقد سمع الفتح مع الكسرة
فى تغلبى ويحصبى ويثربى

فاعلة من حنوت اذا عطفت كأنه جعل البقعة الجامعة للشراب حانية عليهم كما تحنو الام على بنيها نقله شيخنا
عن الشارح (قوله يعن) أى يعرض والجملة نعت ثالث (قوله سواء كان ياء منقوص أو ألف مقصور) بقى
ما اذا كان ثالث الكلمة ياء ساكنا ما قبلها كظبى وظبية فمذهب سيبويه النسب اليه على حاله بلا قلب فيقال
ظبى ومذهب يونس والزجاج فتح ما قبل الياء فتنقلب هى ألفا ثم تقلب الالف واوا فيقال ظبوى واحتجا بقول
بعض العرب قروى بفتح الراء نسبة الى قرية كذا فى الفارضى وقول البعض ظاهر كلام المصنف القلب فيما
اذا كان الثانى ساكنا كظبى لا يناسب حمل الشارح كلام المصنف على المنقوص والمقصور والذى فى الهمع
أن نحو ظبى وغزو لا يغير اتفاقا وان الخلاف فى المؤنث بالتاء كظبية وغزوة فمذهب سيبويه والخليل أنه
لا يغير أيضا بعد حذف التاء ووافقهما ابن عصفور فى الواوى ومذهب يونس والزجاج فتح ما قبل الياء وقلبها
واوا فى اليائى وفتح ما قبل الواو فى الواوى ووافقهما ابن عصفور فى اليائى وأن فى نحو غاية مما ثالثه ياء بعد ألف
ثلاثة أوجه عدم تغييره بعد حذف التاء وابدال الياء همزة وابدال الهمزة المبدلة من الياء واوا وأوسطها أجودها
وأن فى نحو سقاية وحولايا وجهين ابدال الياء همزة لان التاء والالف يحذفان فتتطرف الياء وقبلها ألف زائدة
فتقلب همزة كما هو قاعدة باب الابدال وابدال هذه الهمزة واوا وأما نحو سقاوة فتبقى الواو فيه بحالها ولا تقلب همزة
(قوله نحو عم) بكسر الميم كشج ليكون مثالا للمنقوص وان كان رسمه بالياء فى كثير من النسخ يأبى ذلك (قوله
وأول ذا القلب) أى صاحب القلب أى الحرف المقلوب ويحتمل ان ذا اشارة به والقلب بمعنى المقلوب نعت
أو بدل أو عطف بيان (قوله اذا قلبت واوا) أى بعد ردها ان كانت محذوفة وقلبها ألفا مطلقا والشارح أطلق
كالناظم القلب فشمل الواجب كما فى الشجى والجائز كما فى القاضى فتقول الشجوى والقاضوى بفتح ما قبل الواو
كما صرح به الفارضى (قوله والتحقيق أن الفتح سابق للقلب) أى لا جله أى وكلام المصنف غير واف بذلك لانه
انما يفيد تسمية الحرف المقلوب للفتح وأما سبق الفتح على نفس القلب فمسكوت عنه وان كان ظاهر قول الشارح
أى أن ياء المنقوص اذا قلبت واوا فتح ما قبلها أن عبارة المصنف تفيد سبق القلب على الفتح وانما قلنا ظاهر
لامكان حمل قوله اذا قلبت واوا على معنى اذا أريد قلبها واوا أعم من أن تقلب بالفعل أولا هذا ولو أبقى القلب
على معناه المصدرى نعتا أو بدلا أو بيانا من ذا الاشارية لافاد سبق الفتح على نفس القلب لان المفعول الاول
فاعل فى المعنى فيكون كلام المصنف مصرحا بأن القلب ولى الفتح هكذا ينبغى تقرير هذا المحل وبه تعلم ما فى كلام
شيخنا والبعض (قوله شج) بالشين المعجمة أى حزين (قوله فتحت عينه) تخفيفا وتوصلا الى القلب ثم (قوله
وجب فتح عينه) خالف فى وجوبه طاهر القزوينى فجوز بقاء كسرة العين كما نقله عنه أبو حيان قاله فى الهمع
(قوله كراهة اجتماع الكسرة مع الياء) أل فى الكسرة للجنس الصادق بكسرتين كما فى نمرى وثلاث كما فى ابلى
ويرد عليه أن هذا الاجتماع موجود فى نحو جحمرش وجندل وقال ابن هشام لئلا تستولى الكسرات على أكثر
حروف الكلمة ومن ثم وجب بقاء الكسرة فى نحو علبط وانما جاز الوجهان فى تغلب على ما ذكر والان
الساكن منهم من يعتد به ومنهم من لا يعتد به فعلى الاول هو بمنزلة علبط وعلى الثانى هو بمنزلة نمر اه وهذا
سالم مما مر (قوله الى الصعق) هو فى الاصل بفتح الصاد وكسر العين فكسروا الفاء اتباعا للعين قبل النسب كما
فى الفارضى ثم استصحبوا كسرها بعد النسب كما فى الشرح وحينئذ فالمنسوب اليه الصعق بكسر الصاد والعين
(قوله ثم استصحبوا ذلك) أى كسر الفاء والعين بعد النسب شذوذا وكان القياس أن يفتحوا عينه فتنفتح فاؤه
لزوال سبب كسرها وهو اتباع كسر العين وليس اسم الاشارة راجعا الى كسر الفاء فقط لان مجرده ليس بشاذ
(قوله جحمرش) بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وكسر الراء بعدها شين معجمة وهى العجوز
الكبيرة والمرأة السمجة (قوله جندل) أى بضم الجيم وفتح النون وكسر الدال وهو الموضع الذى تجتمع فيه
الحجارة قاله فى القاموس وسيأتى للشارح فى التصغير ضبط جندل بفتح الجيم فيكون فيه الوجهان (قوله

وف

وفى القياس عليه خلاف ذهب المبرد وابن السراج والرمانى ومن وافقهم الى اطراده وهو عند الخليل وسيبويه شاذ مقصور على السماع
وقد ظهر بهذا أن قول الشارح وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز الوجهان ليس بجيد لشموله المصور الثلاث وانما الوجهان فى
نحو تغلب (وقيل فى المرمى مرموى * واختير فى استعمالهم مرمى) هذه المسئلة تقدمت فى قوله ومثله مما حواه احذف لكن أعادها هنا للتنبيه
على أن من العرب من يفرق بين ما يا آه زائدتان كالشافعى وما احدى ياءيه أصلية كمرمى فيوافق فى الاول على الحذف فيقول فى النسب الى
شافعى شافعى وأما الثانى فلا يحذف ياءيه بل يحذف الزائدة منهما ويقلب الاصلية واوا فيقول فى النسب الى مرمى مرموى وهى لغة قليلة
المختار خلافها قال فى الارتشاف وشذ فى مرمى مرموى (تنبيه) هذا البيت متعلق بقوله ومثله مما حواه احذف فكان المناسب
تقديمه اليه كما فعل فى الكافية ولعل سبب تأخيره ارتباط الابيات المتقدمة بعضها ببعض فلم يمكن ادخاله بينها بخلاف الكافية (ونحو حى فتح ثانيه يجب) أى اذا نسب الى ما آخره ياء مشددة فاما أن تكون مسبوقة بحرف أو بحرفين أو ثلاثة فاكثر فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم شئ عند النسب ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثى فان كان ثانيه ياء فى الاصل لم يرد على ذلك كقولك
فى حى حيوى فتحت ثانيه فقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم قلبت واوا لاجل ياء النسب وان كان ثانيه فى الاصل واوا رددته الى أصله فتقول فى طى طووى لانه من طويت وقد أشار الى هذا بقوله (واردده واوا ان يكن عنه قلب)
وان كانت مسبوقة بحرفين فسيأتى حكمها وان كانت مسبوقة بثلاثة فاكثر فقد تقدم حكمها (وعلم التثنية احذف للنسب *
ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب) فتقول فى النسب الى مسلمين ومسلمين ومسلمات مسلمى وفى النسب الى تمرات تمرى بالاسكان وحكم ما سمى به
من ذلك على لغة الحكاية كذلك وعلى هذا يقال فى النسب الى نصيبين نصيبى والى عرفات عرفى وأما من أجرى المثنى مجرى حمدان والجمع
المذكر مجرى غسلين فانه لا يحذف بل يقول فى النسب الى من اسمه مسلمات مسلمانى وفى النسب الى نصيبين نصيبينى ومن أجرى الجمع
المذكر مجرى هرون أو مجرى عربون أو ألزمه الواو وفتح النون قال فيمن اسمه مسلمون مسلمونى ومن منع تصرف الجمع المؤنث نزل تاءه منزلة
تاء مكة وألفه منزلة ألف جمزى يحذفهما فيقول فيمن اسمه تمرات تمرى بالفتح

وفى القياس عليه) أى على الفتح قال الفارضى فتقول أى على القول بقياسيته فى النسب الى مغرب مغربى
بفتح الراء (قوله واختير فى استعمالهم مرمى) وقال بعضهم مرموى أحسن من جهة أمن اللبس (قوله هذه
المسئلة تقدمت الخ) قال سم فيه مساهلة اه ووجهها أن الذى تقدم فى قوله ومثله مما حواه احذف
أنه يقال فى النسبة الى مرمى مرمى بحذف ياءيه معا وأما انه يقال مرموى وأن المختار مرمى فلا (قوله بل يحذف
الزائدة منهما) وهى الاولى لانها لابها عن واو مفعول (قوله وشذ فى مرمى مرموى) تعبير الارتشاف بالشذوذ
ينافى ما يتبادر من تعبير الشارح بقلة مرموى وتعبير المصنف والشارح باختيار مرمى من اطراد مرموى
مع مرجوحيته فلعل فى المسئلة خلافا فتأمل (قوله ويعامل معاملة المقصور الثلاثى) أى من قلب ثالثه ألفا
لتحركه وانفتاح ما قبله ثم واوا لاجل ياء النسب (قوله حيوى) ولم يقلب حرف العلة الاول فى حيوى وطووى
ألفا لما يلزم من زيادة التغيير مع اللبس أو لان حركته عارضة ولا الثانى لسكون ما بعده ووجوب كسر ما تلو ياء
النسب (قوله رددته الى أصله) أى زيادة على ما تقدم من فتح ثانيه فقلب ثالثه ألفا فواوا (قوله واردده)
أى الثانى (قوله فسيأتى حكمها) أى فى قوله * وألحقوا معل لام عريا * سم (قوله فقد تقدم حكمها) أى
فى قوله ومثله مما حواه احذف سم (قوله وعلم التثنية) أى علامته احذف للنسب أى لاجله لان المثنى
والجمع قبل التسمية بهما انما ينسب لمفردهما كما فى التوضيح قال الفارضى فان خيف لبس جىء بقرينة
اه فاما اذا كان المخوف الاجمال فلا تجب القرينة (قوله فى جمع تصحيح) أى لمذكر أو مؤنث كما سيأتى فى
الشرح (قوله مسلمى) أى هذا اللفظ والمفرد المراد منه لفظه يعمل فيه القول فلا حاجة الى ما تكلفه البعض
من جعله خبر مبتدا محذوف أى هذا مسلمى والجملة مقول القول نعم رفعه حكاية لحاله فى جملة وقع فيها
مرفوعا (قوله الى تمرات) بالفوقية وقوله تمرى بالاسكان أى للميم لانه الموجود فى المفرد المردود اليه الجمع
عند النسب اليه (قوله على لغة الحكاية) أى لغة اعرابه بعد التسمية كاعرابه قبلها (قوله كذلك) أى كالمثنى
والجمع غير المسمى بهما فى حذف العلامة والرد الى المفرد ثم لحاق ياء النسب (قوله مجرى حمدان) أى فى لزوم
الالف والمنع من الصرف لزيادة الالف والنون وفى الفارضى أن منهم من يجريه مجرى سرحان فى لزوم الالف
والصرف وأن النسب اليه على هذا الوجه بثبوت الالف والنون ويمكن ادراجه فى قوله مجرى حمدان بأن
يراد بمجراه فى لزوم الالف وجعل الاعراب على النون أعم من أن يكون مصروفا أولا لكن صرفه مشكل
مع اجتماع العلمية وزيادة الالف والنون (قوله مجرى هرون) أى فى لزوم الواو والمنع من الصرف للعلمية
وشبه العجمة (قوله أو مجرى عربون) أى فى لزوم الواو والصرف (قوله أو ألزمه الواو وفتح النون) أى
فيكون معربا عنده بحركات مقدرة على الواو منع من ظهورها حكاية أصله حالة رفعه التى هى أشرف أحواله
كما أن لزوم فتح النون لحكاية أصله لا للثقل لانه لا ينهض حالة النصب لخفة الفتحة على الواو (قوله ومن منع
صرف الخ) لما فرغ من التثنية وجمع المذكر السالم المسمى بهما أخذ يتكلم على جمع الاناث السالم المسمى
به (قوله نزل تاءه الخ) هذا فيما ثانيه متحرك وألفه رابعة وأما نحو مسلمات ومرادقات فهو وان كان كذلك

فى حذف الالف والتاء الا أنه سيذكره فلو أدخلناه هنا لزم فى كلامه تكرار وأما نحو ضخمات ففيه الحذف والقلب كما سيأتى بعد وأما من أعرب به اعراب أصله الذى هو جمع المؤنث السالم فيحذف الالف والتاء أيضا لكن لا لاجل التنزيل المذكور بل لان علامة جمع التصحيح تحذف عند النسب كما مر و يقول تمرى بسكون الميم كما هو مقتضى قول الشارح سابقا وحكم ما سمى به من ذلك الخ وعماذكره من التنزيل يظهر وجه حذف علامة جمع المؤنث السالم المسمى به على غير لغة حكاية أصله وابقاء علامة المثنى وجمع المذكر السالم المسمى بهما على غير لغة حكاية أصلهما فتدبر (قوله وأما نحو ضخمات) أى مما ثانيه ساكن وألفه رابعة لافرق بين الصفة كضخمات والاسم كهندات فتقول هندى وهندوى كذا فى الفارضى وبه يعلم ما فى كلام شيخنا والبعض من القصور (قوله ففى ألفه القلب) أى مع الفصل بالالف وبدونه فتقول ضخماوى وضخموى كما فى حبلى (قوله والحذف) قال الفارضى وهو المختار (قوله وليس فى ألف نحو مسلمات وسرادقات) أى مما ألفه خامسة فصاعدا سواء كان جمعا لاسم أو صفة ومعلوم من تصدير الشارح كلامه فى الجمع المؤنث بقوله ومن منع صرف الجمع المؤنث أن فرض كلامه هنا فى لغة من منع صرفه وان وجب حذف الالف والتاء فى نحو مسلمات وسرادقات على لغة من حكى أيضا كما فهم من قوله سابقا وحكى ما سمى به من ذلك على لغة الحكاية كذلك اه فتقول على اللغتين مسلمى وسرادقى لانك على اللغة الاولى تحذف التاء وتجرى مسلما وسرادقا مجرى قرقرى ومستقصى فى حذف الالف وعلى الثانية تحذف الالف والتاء لان علامة جمع التصحيح تحذف عند النسب كذا فى الفارضى فعلم أن نحو تمرات مما ألفه رابعة وثانيه متحرك كنحو مسلمات وسرادقات مما ألفه خامسة فصاعدا فى وجوب حذف الالف والتاء وان أوهم تغييره أسلوب التعبير خلافه (قوله اثنى وثنوى) أى بالرد الى المفرد المقدر لكن الاول نسب اليه على لفظه بابقاء همزة الوصل وعدم رد اللام لان همزة الوصل عوض عنها والثانى نسب اليه على أصله لان أصل اثن المقدر ثنو ويؤخذ ما قررناه من قول الشارح فى شرح قول المصنف واجبر برد اللام الخ ما نصه اذا نسب الى ما حذفت لامه وعوض منها همزة الوصل جاز أن يجبر وتحذف الهمزة وأن لا يجبر وتستصحب فتقول فى ابن واسم واست بنوى وسموى وستهى على الاول وابنى واسمى واستى على الثانى اه فعلم بطلان ما نقله شيخنا والبعض عن سم وأقراه من أنه اذا سمى باثنان قيل اثنى اعتبارا بلفظه واذا لم يسم به قيل ثنوى ردا الى أصله ثم ما ذكره الشارح من أنه يقال اثنى أو ثنوى انما هو فى النسب الى اثنان غير مسمى به أو مسمى به على لغة حكاية ما قبل التسمية أما المسمى به على غير لغة الحكاية من اجرائه مجرى حمدان أو سرحان فيقال اثنانى بلزوم الالف والنون هذا مقتضى قول الشارح وحكم ما ألحق بالمثنى والمجموع تصحيحا حكمهما (قوله والى عشرين عشرى) أى سواء كان المنسوب اليه الذى هو عشرون غير مسمى به أو مسمى به لكن على لغة حكاية ما قبل التسمية أما هو على غير لغة الحكاية من بقية الاوجه المتقدمة فى المسمى بالجمع الحقيقى فيقال عشرينى بلزوم الياء والنون عند من يجرى المسمى به مجرى غسلين وعشرونى بلزوم الواو والنون عند من يجريه مجرى هرون أو عربون أو يلزمه الواو وفتح النون هذا مقتضى قول الشارح وحكم ما ألحق بالمثنى والمجموع تصحيحا حكمهما (قوله والى أولات أولى) قد يقال هلا قيل أولوى لان الالف اما زائدة كالتاء ولام الكلمة محذوفة والاصل أوليات كما قيل فترد اللام وتقلب ألفا ثم واوا عند النسب اليه وتحذف الالف والتاء المزيدتان كسائر الجموع بهما المحذوفة اللام لافرق فى ذلك على هذا الوجه بين أن ينسب اليه قبل التسمية به أو بعدها على لغة الحكاية وهو ظاهر أو على لغة منع الصرف لانك ترد اللام وتحذف تاء التأنيث ثم الالف اجراء لها مجرى ألف جمزى كما سبق فى الجمع أو منقلبة عن اللام والاصل ألية كما قيل أيضا بل رجح على الاول لضعفه بأن أولات عليه جمع حقيقى والمقرر أنه ملحق فتقلب ألفا ثم واوا عند النسب وتحذف التاء لافرق فى ذلك على هذا الوجه أيضا بين أن ينسب اليه قبل التسمية به أو بعدها على لغة الحكاية أو منع الصرف لانه على هذا الوجه كفتاة نعم يظهر على الوجه الاول جواز أولى أيضا لجواز عدم رد اللام التى لم ترد فى تثنية أو جمع ويصدق على لام أولات على الاول انها لم ترد فى تثنية أو جمع هكذا ينبغى تقرير هذا المحل ومنه يعلم خلل تقرير

وأما نحو ضخمات ففى ألفه القلب والحذف لانها كألف حبلى وليس فى ألف نحو مسلمات وسرادقات الا الحذف وحكم ما ألحق بالمثنى والمجموع تصحيحا حكمهما فتقول فى النسب الى اثنين اثنى وثنوى والى عشرين عشرى والى أولات أولى (وثالث من نحو طيب حذف)

أى اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة فتقول فى طيب طيبى وفى ميت ميتى
كراهة اجتماع الياآت والكسرة (وشذ) فى النسب الى طيئ (طائى مقولا بالالف) اذ قياسه طيئى بسكون الياء كطيبى فقلبوها ألفا على غير
قياس لانها ساكنة ولا تقلب ألفا الا المتحركة فان كانت الياء مفردة نحو مغيل أو مشددة مفتوحة نحو هبيخ أو فصل بينها وبين
المكسور نحو مهيم تصغير مهيام مفعال من هام لم تحذف بل يقال فى النسب الى هذه مغيلى وهبيخى ومهيمى لنقص الثقل بعدم الادغام وبالفتح وبالفصل بالمد ﴿تنبيه﴾ دخل فى اطلاق الناظم نحو غزيل تصغير غزال فتقول فيه غزيلى وقد نص على ذلك جماعة وان كان سيبويه لم يمثل الا بغير المصغر ودخل فيه أيضا أيم فيقال فيه أيمى وهو مقتضى اطلاق سيبويه والنحاة وقال أبو سعيد فى كتابه المستوفى وتقول فى أيم أيمى لانك لو حذفت الياء المتحركة لم يبق ما يدل عليها قيل وليس بتعليل واضح ولو علل بالالتباس بالنسب الى أيم لكان حسنا (وفعلى فى فعيلة التزم) أى التزم فى النسبة الى فعيلة حذف التاء والياء وفتح العين أى كقولهم فى النسبة الى حنيفة حنفى والى بجيلة بجلى والى صحيفة صحفى حذفوا تاء التأنيث أولا ثم حذفوا الياء ثم قلبوا الكسر فتحا وأما قولهم فى سليمة سليمى وفى عميرة كلب عميرى وفى السليقة سليقى والسليقى
الذى يتكلم باصل طبيعته معربا كما قال الشاعر

ولست بنحوى يلوك لسانه * ولكن سليقى أقول فاعرب

فان هذه الكلمات جاءت شاذة للتنبيه على الاصل المرفوض وأشذ منه قولهم عبدى وجذمى بالضم فى بنى عبيدة وجذيمة ﴿تنبيه﴾ ألحق سيبويه فعولة بفعيلة صحيح اللام كان أو معتلها فتقول فى النسب الى فروقة وغدوة

الحواشى للابراد وخلل ما أجابوا به عنه فتنبه والله الموفق (قوله اذا وقع الخ) حاصله أن الشروط ثلاثة كون الياء مشددة وكونها مكسورة وكونها متصلة بالحرف الاخير (قوله حذفت المكسورة) وهى الياء الثانية (قوله فى طيب الخ) مثل بمثالين اشارة الى أنه لا فرق بين أن تكون الياء المكسورة أصلية كما فى طيب أو منقلبة عن أصل كما فى ميت (قوله كراهة اجتماع الياآت والكسرة) أل للجنس اذ فيه كسرتان وعبارة الفارضى لاجتماع كسرتين وأربع ياآت (قوله فان كانت الياء مفردة) محترز قوله مدغم فيها مثلها وقوله أو مشددة مفتوحة محترز قوله مكسورة وقوله أو فصل الخ محترز قوله قبل الحرف المكسور ففيه لف ونشر مشوش (قوله نحو مغيل) ضبطه سم بضم الميم وسكون الغين المعجمة وكسر التحتية اسم فاعل من أغيلت المرأة ولدها أرضعته وهى تؤتى أو وهى حامل وفى القاموس ما يشهد له ويؤيده بقية قوافى القصيدة فيكون عدم اعلاله كمقيم ومبين سماعيا (قوله نحو هبيخ) هو الغلام الممتلئ شحما وقيل الغلام الناعم (قوله نحو مهيم) لا يقال اجتمع ثلاث ياآت ولم تحذف احداها فينافى ما تقدم * لانا نقول ذاك اذا اجتمعت طرفا حقيقة أو حكما سم (قوله تصغير مهيام) أو تصغير مهوم من هوم الرجل اذا هز رأسه من النعاس أو تصغير مهيم اسم فاعل من هيمه الحب اذا جعله هائما تصريح (قوله من هام اذا عطش) أو من هام على وجهه اذا ذهب من شدة العشق تصريح (قوله دخل فى اطلاق الناظم) أى نحو طيب حيث لم يقيده بكون يائه متأصلة أو عارضة بسبب تصغير مثلا ولا ينافى الدخول قوله ثالث لما أذكره من أنه بيان للواقع فى طيب (قوله وقد نص على ذلك جماعة) فلا يشترط كون هذه الياء المحذوفة ثالثة بل الرابعة كذلك كما قاله الفارضى ونقله عن غير واحد كابن عقيل فى شرح التسهيل فقول المصنف وثالث ليس تقييدا بل بيان للواقع فى طيب اذ الواقع ان الياء فى طيب ثالثة وان وقعت فى بعض صور نحوه رابعة مثلا كغزيل واليه يشير قول الشارح دخل فى اطلاق الناظم ولو قال المصنف

* ونحو ثالث لطيب حذف * لكان أوفى بالمراد (قوله أيم) هو من لا زوج لها ومن لا امرأة له كما فى القاموس (قوله لم يبق ما يدل عليها) أى فيلتبس بالنسب الى أيم بسكون الياء فهذا التعليل فى الحقيقة بمعنى التعليل الثانى لكن لما حذف منه محط العلة وهو ما يترتب على عدم الدلالة على حذف الياء من الالتباس المذكور اعترضه بعضهم بعدم الوضوح (قوله ولو علل بالالتباس الخ) يرد عليه أنه موجود فى ميتى بالتخفيف نسبة الى ميت بالتشديد لالتباسه بالمنسوب الى ميت بالتخفيف على أن سم جعل اللازم فى أيم بسكون الياء اجمالا لا التباسا فلا يرد على مقتضى اطلاق سيبويه وقد ينازع فيه فتأمل (قوله الى أيم) بفتح الهمزة وسكون التحتية مصدر آم بعد الهمزة كباع أى صار أيما بالتشديد (قوله وفعلى فى فعيلة التزم) ذكر الشيخ خالد ان كلا من فعيلة وفعيلة ممنوع من الصرف للعلمية على الوزن والتأنيث كما قدمه فى نظيرهما أفعلة (قوله حذفوا تاء التأنيث أولا) أى لانها لا تجامع ياء النسب (قوله ثم حذفوا الياء) أى فرقا بين المؤنث والمذكر كحنيفى وشريفى فى النسب الى حنيف وشريف كما سيأتى ولم يعكسوا لان المؤنث حذفت منه تاء التأنيث فى النسب فحذفت الياء تبعا لها اه فارضى ويقال مثل هذا فى حذف ياء فعيلة بضم الفاء * فان قلت هذا مقتض لابقاء ياء فعيل وفعيل المعتلى اللام فلم حذفت * قلت اجتمع مع هذا المقتضى مانع وهو اجتماع أربع ياآت كما سيأتى فلذا حذفوا الياء تغليبا للمانع ولذا لم يحذفوا فى نحو طويلة وجليلة (قوله ثم قلبوا الكسر فتحا) أى لئلا تتوالى كسرتان وياء النسب (قوله فى سليمة) يعنى سليمة الازد أما سليمة غير الازد فيقال سلمى على القياس تصريح (قوله معربا) حال من ضمير يتكلم (قوله يلوك لسانه) لاك الشئ فى فمه علكه عينى (قوله فان هذه الكلمات) خبر عن قولهم والعائد محذوف أى فيه (قوله وأشذ منه قولهم عبدى وجذمى) أى بضم العين والجيم فى بنى عبيدة وجذيمة

فرقي وعدوي وجهته في ذلك قول العرب في النسب الى شنوأة شنئي وهذا عند المبرد من الشاذ فلا يقاس عليه بل يقول في كل ماسواه من فعولة فعولي كما يقول الجميع في فعول صحيحا كان كسلول أو معتلا كعدو اذ لا يقال فيهما باتفاق الا سلولي وعدوي وانما قاس سيبويه على شنئي ولم يسمع في ذلك غيره لانه لم يرد ما يخالفه (وفعلي في فعيلة حتم) أي حتم في النسبة الى فعيلة حذف الياء والتاء أيضا كقولهم في النسب الى جهينة جهني والى قريظة قرظي والى مزينة مزني حذفوا تاء التأنيث ثم حذفوا الياء وشذ من ذلك قولهم في ردينة رديني وفي خزيمة خزيمي وخزيمة من أسماء البصرة ﴿ تنبيهان * الاول ﴾ ١٢٢ لو سمي باسم شذت العرب في النسب اليه لم ينسب اليه الا على ما يقتضيه القياس * الثاني ما تقدم من أنه يقال في فعيلة فعلي وفي فعيلة فعلي له شرطان عدم التضعيف وعدم اعتلال العين واللام صحيحة وسيأتي التنبيه على هذين الشرطين وهما معتبران أيضا في فعولة على رأي سيبويه (وألحقوا معل لام عريا) من التاء (من المثالين) أي فعيلة وفعيلة (بما التا أوليا) منهما في حذف الياء وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فقالوا في النسب الى عدي وقصي عدوي وقصوي كما قالوا في النسب الى غنية وأمية غنوي وأموي وظاهر كلامه أن هذا الالحاق واجب وقد صرح بذلك في الكافية وصرح به أيضا ولده وذكر بعضهم فيهما وجهين الحذف كما مثل والاثبات نحو قصيي وعديي وهو أثقل لكثرة الدال وتناول كلامه نحو كسي تصغير كساء وفيه وجهان قال بعضهم يجب فيه الاثبات فيقال فيه كسيي بياءين مشددتين وأجاز بعضهم كسوي فان كانا صحيحي اللام اطرد فيهما عدم الحذف كقولهم في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي هذا مذهب سيبويه ومفهوم قوله معل لام وذهب المبرد الى جواز الحذف فيهما فالوجهان عنده مطردان قياسا على ما سمع من ذلك ومن المسموع بالحذف قولهم في ثقيف ثقفي وقولهم في سليم سلمي وفي قريم قرمي وفي قريش قرشي وفي هذيل هذلي وفي فقيم كنانة فقمي ليفرقوا بينه وبين فقيمي في فقيم تميم وفي مليح خزاعة ملحي ليفرقوا بينه وبين مليحي في مليح بني عمرو بن ربيعة ومليح بن الهون بن خزيمة ووافق السيرافي المبرد وقال الحذف في هذا خارج عن الشذوذ وهو كثير جدا في لغة أهل الحجاز قيل وتسوية المبرد بين فعيل وفعيل ليست بجيدة اذ سمع الحذف في فعيل كثيرا ولم يسمع في فعيل الا في ثقيف فلو فرق بينهما لكان أسعد بالنظر

أي بفتحهما وانما كان أشذ مما قبله قال المرادي لان ما تقدم رجوع الى أصل مرفوض وأما الضم فلا وجه له (قوله فرقي) أي بفتح الراء وعدوي أي بفتح الدال كما صرح بذلك الفارضي وعبارته اذا نسب الى اسم فيه واو رابعة فصاعدا قبلها ضمة حذفت الواو فتقول في النسب الى مرموة وقحدوة مرمي وقحدي فان كانت الواو ثالثة وقبلها ضمة حذفت كذلك عند سيبويه كفرقي وعدوي في فروقة وعدوة بفتح عين الكلمة كما يقال حنفي في حنيفة اه مع بعض حذف فعلى مذهب سيبويه يفارق النسب الى عدوة النسب الى عدو لان النسب الى عدو باتفاق كما يأتي عدوي بضم الدال وتشديد الواو (قوله شنوأة) حي من اليمن اه خالد (قوله كسلول) في القاموس وسلول تخذ من قيس وهم بنو مرة بن صعصعة وسلول أمهم (قوله ولم يسمع) أي سيبويه والجملة حالية (قوله في ردينة) أي في النسب الى ردينة وهي امرأة السمهري كانا يقومان الرماح (قوله شرطان) في التصريح أن عدم اعتلال العين يعني اذا كانت اللام صحيحة ليس شرطا في فعيلة بالضم لان حرف العلة اذا انضم ما قبله لا ينقلب ألفا فلا يلزم المحذور يعني كثرة التغيير مع اللبس كما سيأتي (قوله عدم التضعيف) خرج نحو جليلة وقليلة مما عينه ولامه من جنس حرف واحد وقوله وعدم اعتلال العين الخ خرج نحو طويلة (قوله واللام صحيحة) الجملة حالية فلو كانت اللام معتلة لم يؤثر اعتلال العين فتقول في النسب الى طوية وحيية طووي وحيوي كما قاله الدماميني وسيأتي في الشرح (قوله وسيأتي التنبيه الخ) أي في قوله وتمموا الخ (قوله معل لام) يعني معتلها وقوله من المثالين أي من موازنهما حال من معل لام أو من ضميره في عريا (قوله في حذف الياء) أي الزائدة وقلب الاخرى واوا بدليل أمثلته الآتية مع (قوله وظاهر كلامه أن هذا الالحاق واجب) ولم تقلب الواو في المنسوب هنا ألفا مع أنها تحركت وانفتح ما قبلها لئلا يتوالى اعلالان على الكلمة الواحدة أو لان الياء المشددة تكف الاعلال كما سيأتي في التصريف فارضي (قوله فيهما) أي في فعل وفعيل (قوله وهو) أي عديي أثقل من قصيي (قوله قال بعضهم الخ) هو الراجح (قوله يجب فيه الاثبات) قال أبو حيان وعلة ذلك أنه اجتمع ثلاث ياآت ياء التصغير والياء المنقلبة عن الالف والياء المنقلبة عن لام الكلمة فحذفت الياء المنقلبة عن الالف وهي الوسطى يعني تخفيفا ولا فابقاؤها لا يخل ببناء التصغير كما لا يخفى وأدغمت ياء التصغير في الياء الاخيرة فبقي كسي كأخي فاذا دخلت ياء النسبة قيل كسيي ولا يجوز أن تحذف احدى الياءين الباقيتين لانك اذا حذفت ياء التصغير لم يجز لانها المعنى والمعنى باق وان حذفت الياء الاخيرة لم يجز لما فيه من توالي اعلالين لانه قد حذفت الياء المنقلبة عن ألف كساء مع ما يلزم عليه من تحريك ياء التصغير وهي لا تحرك فلهذا التزم فيه التثقيل قال وما كان مثل الكساء مصغرا ثم نسب اليه فانه لا يحذف أصلا سيوطي (قوله وأجاز بعضهم كسوي) أي بحذف ياء التصغير وقلب الثانية ألفا ثم قلبها واوا الخ وهذا ضعيف (قوله فيهما) أي في فعيل وفعيل (قوله قريم) بقاف وقوله فقيم بفاء فقاف وقوله مليح بحاء مهملة وقوله الهون قال شيخنا السيد بضم الهاء كما يفهم من القاموس (قوله فقيم كنانة) أي فقيم الذين هم من كنانة وكذا يقال فيما بعد (قوله ليفرقوا الخ) هذا الفرق كنظيره الآتي حكمة بعد الوقوع لا علة والا لم يحذفوا حيث لا تعدد وحذفوا كلما وجد التعدد وكلاهما منتف كما يؤخذ من أمثلة الشارح (قوله أسعد) يصح قراءته بصيغة الماضي المبني للمجهول أي

سوعد

(تمموا) أى لم يحذفوا (ما كان) من فعيلة معتل العين صحيح اللام (كالطويلة) أى مما هو صحيح اللام فقالوا طويلى لانهم لو حذفوا الياء وقالوا طولى لزم قلب الواو ألفا لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها والحق بفعيلة فى ذلك فعيلة بالضم من نحو لويزة ونويرة فقالوا لويزى ونويرى ولم يقولوا لوزى ونورى لنبت والطويلة حى والاحتراز بصحيح اللام من نحو طوية وحيية فانه يقال فيهما طووى وحيوى (وهكذا) تمموا (ما كان) من فعيلة وفعيلة مضاعفا (كالجليلة) والقليلة فقالوا جليلى وقليلى ولم يقولوا جللى وقللى كراهة اجتماع المثلين

﴿تنبيه﴾ ومثل فعيلة فيما ذكر فعولة نحو قوولة وصرورة فيقال فيهما قوولى وصرورى لاقولى وصررى لما ذكر (وهمز ذى مد ينال فى النسب * ما كان فى تثنية له انتسب) أى حكم همزة الممدود فى النسب كحكمها فى التثنية القياسية فان كانت بدلا من ألف التأنيث قلبت واوا كقولك فى صحراء صحراوى وان كانت أصلية سلمت تقول فى قراء قرائى وان كانت بدلا من أصل أو للالحاق جاز فيها أن تسلم وأن تقلب واوا فتقول فى كساء وعلباء كسائى وعلبائى وان شئت قلت كساوى وعلباوى وفى الاحسن منهما ماسبق وانما قيدت التثنية بالقياسية احترازا من التثنية الشاذة نحو كسايين فانه لا يقاس على ذلك فى النسب كما صرح به فى شرح الكافية فلا يقال كسائى ﴿تنبيهات * الاول﴾ مقتضى كلامه هنا وفى شرح الكافية أن الاصلية تتعين سلامتها وصرح بذلك الشارح فقال وان كانت أصلا غير بدل وجب أن تسلم وذكر فى التسهيل فيها الوجهين وقال أجودهما التصحيح * الثانى اذا لم تكن الهمزة للتأنيث ولكن الاسم مؤنث نحو السماء وحراء وقباء اذا أردت البقعة ففيه وجهان القلب والابقاء وهو الاجود للفرق بينه و بين صحراء وان جعلت حراء وقباء مذكرين كانا كرداء وكساء * الثالث اذا نسبت الى ماء وشاء فالمسموع قلب الهمزة واوا نحو ماوى وشاوى ومنه قوله لا ينفع الشاوى فيها شاته * ولا حماره ولا أداته فلو سمى بماء أو شاء لجرى فى النسب اليه على القياس فقيل مائى وماوى وشائى وشاوى (وانسب لصدر) ما سمى به من (جملة) وهو المركب الاسنادى نحو برق نحره

سوعد و بصيغة أفعل التفضيل (قوله كالطويلة وهكذا ما كان كالجليلة) وظاهر أن مجردهما كذلك اه سم أى لانه مما خرج بقوله معل لام (قوله أى مما هو صحيح اللام) هذا مكرر مع قوله قريبا صحيح اللام (قوله لزم قلب الواو ألفا) فيكثر التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال قاله الجاربردى تصريح (قوله والحق بفعيلة فى ذلك فعيلة) هذا يخالف مامر عن التصريح ونقله سم عن السيوطى من اختصاص شرط صحة العين اذا كانت اللام صحيحة بفعيلة وفعولة دون فعيلة بالضم لان التعليل المتقدم لا يأتى فيه لان حرف العلة اذا انضم ما قبله لا يقلب ألفا فلا يلزم المحذور لكن ما فى الشرح هو الموافق لما فى الهمع (قوله لنبت) كذا فى النسخ ولم أجد فى القاموس أن لويزة أو نويرة أو لويزى أو نويرى اسم لنبت والذى فيه أن نويرة اسم لناحية بمصر فجعل البعض قوله لنبت راجعا للثانى يحتاج لنقل صحيح (قوله والطويلة حى) كذا فى بعض النسخ ولم أجده فى القاموس والذى فيه أن الطويلة اسم لروضة مخصوصة (قوله فانه يقال فيهما طووى وحيوى) قدمنا فى الكلام على شرح قول المصنف ونحو حى الخ علة عدم قلب حرف العلة فيهما ألفا مع تحركه وانفتاح ما قبله (قوله كراهة اجتماع المثلين) لما فيه من الثقل مع عدم الادغام لان الادغام فيما ذكر ممتنع لان وزن الاول فعل بفتحتين وهو واجب الفك كلبب والثانى فعل بضم ففتح وهو واجب الفك أيضا كصفف جمع صفة (قوله لما ذكر) أى من لزوم قلب الواو ألفا بالنسبة لقولى وكراهة اجتماع المثلين بالنسبة لصررى ولا شك فى تقدم ذكر اللزوم والكراهة المذكورين وان كان اللزوم فيما سبق مرتبا على حذف الياء وهنا على حذف الواو فجعل البعض التقدير لنظير ما ذكر غير محتاج اليه (قوله ينال) بالبناء للمفعول أى يعطى فما مفعول ثان أو بالبناء للفاعل أى يصيب فما مفعوله (قوله قلبت واوا) لكون الهمزة أثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلاث ياآت مع الكسرة تصريح ومن العرب من يقر هذه الهمزة قال فى التوضيح وذلك قليل ردىء اه همع (قوله سلمت) أى من القلب لقوتها باصالتها (قوله فى قراء) بضم القاف وتشديد الراء مع المد المتنسك كما فى المختار (قوله وفى الاحسن منهما ما سبق) من أن القلب أولى فيما الهمزة للالحاق كعلباوى والتصحيح أولى فيما همزته بدل من أصل كحيائى وكسائى (قوله تتعين سلامتها) فتقول فى النسب الى قراء قرائى (قوله الوجهين) أى التصحيح والقلب واوا (قوله اذا لم تكن الهمزة للتأنيث) بان كانت لام الكلمة كما فى الامثلة فان سماء فعال بالفتح وحراء فعال بالكسر وقباء فعال بالضم وفى كل من حراء وقباء المد والقصر والتذكير باعتبار المكان فيصرف والتأنيث باعتبار البقعة فيمنع من الصرف (قوله اذا أردت البقعة) راجع للاخيرين فقط وأما السماء فليس فيها الا التأنيث كما يؤخذ من اقتصاره على الاخيرين فى قوله وان جعلت الخ (قوله كانا كرداء وكساء) فيجوز فيهما التصحيح والقلب واوا والتصحيح أجود كما تقدم وحينئذ فلا معنى لهذا التفصيل اذ لا فرق حينئذ بين أن يكونا مؤنثين أو مذكرين (قوله اذا نسبت الى ماء الخ) قال ابن هشام اذا نسب الى ماء نسب اليه كما ينسب الى كساء فتقول مائى وماوى لان الهمزة بدل غاية ما فيه ان المبدل منه مختلف فيهما فهو فى كساء واو وفى ماء هاء لان أصله موه اه يس أى فاطلق ابن هشام جواز الوجهين وفصل الشارح بين ما قبل التسمية فيتعين القلب وقوفا على ما سمع وما بعدها فيجوز الوجهان (قوله ولا أداته) بفتح الهمزة أى آلته (قوله على القياس) أى قياس ما همزته بدل من أصل من جواز الوجهين (قوله وانسب لصدر الخ) بقى أنهم

وتابط شرا فتقول برقى وتابطى وأجاز الجرمى النسب الى الجزءين فتقول تابطى وشرى وشذ قولهم فى الشيخ الكبير كنتى نسبة الى كنت ومنه قوله

* فاصبحت كنتيا وأصبحت عاجنا * والقياس كونى (و) انسب الى (صدرما * ركب مزجا) نحو بعلبك وحضرموت فتقول بعلى وحضرى وهذا الوجه مقيس اتفاقا ووراءه أربعة أوجه الاول أن ينسب الى عجزه نحو بكى أجازه الجرمى وحده ولا يجيزه غيره * الثانى أن ينسب اليهما معا من الاتركيبهما معا نحو بعلى بكى أجازه قوم منهم أبو حاتم قياسا على قوله تزوجتها رامية هرمزية * الثالث أن ينسب الى مجموع المركب نحو بعلبكى الرابع أن يبنى من جزاى المركب اسم على فعلل وينسب نحو حضرمى وهذان الوجهان شاذان لا يقاس عليهما ﴿تنبيهان * الاول﴾ حكم لولا وحيثما مسمى بهما حكم المركب الاسنادى فى النسب اليهما فتقول لوى بالتخفيف وحيثى وحكم نحو خمسة عشر حكم المركب المزجى فتقول خمسى * الثانى قوله وانسب لصدر جملة أجود من قوله فى التسهيل ويحذف لها بنى ياء النسب عجز المركب لانه لا يقتصر فى الحذف على العجز بل يحذف مازاد على الصدر فلو سميت

يخرج اليوم زيد قلت خرجى (و) انسب (لثان تمما * اضافة مبدوأة بابن أواب * أو ماله التعريف بالثانى وجب) هذا الاخير من عطف العام

على

قالوا لو سمى بعامل ومعمول كقائم أبوه أعرب قائم بحسب العوامل وبقى معموله بحاله وانه لو سمى بتابع ومتبوع نحو رجل عاقل أعرب الاول وتبعه الثانى فى اعرابه وسكتوا فيما علمت عن بيان النسبة اليهما ولا يبعد أن ينسب الى الجزء الاول منهما كما فى الجملة والمركب المزجى وقالوا لو سمى بعاطف ومعطوف نحو وزيدا أو ثم زيد حكى فانظر كيف النسبة اليه سم باختصار (قوله وأجاز الجرمى الخ) وأجاز أبو حاتم السجستانى النسب اليهما معا فيقال برقى تابطى شرى كما أجازه فى المزجى والعددى كذا فى الهمع قال سم الظاهر أن معنى كل منهما حينئذ المنسوب الى تابط شرا الا أن الاول منسوب الى تابط والثانى الى شرا وحينئذ فهما مترادفان فلو قيل هذا تابطى شرى فهل كل منهما خبر أو الخبر أحدهما والثانى تأكيد له ويحتمل أن مجموعهما هو المنسوب الى تابط شرا لا كل منهما فيكونان خبرا واحدا كما فى هذا حلو حامض فليراجع اه ويلزم على الاحتمال الاخير وقوع ياء النسب حشوا وما ذكر يجرى فى النسب الى جزاى المزجى والعددى معا (قوله كنتى) سمى الشيخ الكبير بذلك لكثرة قوله كنت وكنت والعاجن الذى يعتمد على ظهر أصابع يديه عند قيامه من الكبر (قوله نسبة الى كنت) أى الى هذا اللفظ وما قصد لفظه يصير علما لنفسه فصح كونه من أفراد ما سمى به من جملة كما هو موضوع المسئلة (قوله والقياس كونى) بضم الكاف المنقول اليها من الواو بعد نقل الفعل عند ارادة اسناده الى ضمير الرفع المتحرك من فعل بالفتح وزن كان اصالة الى فعل بالضم وانما كان القياس كونيا برد الواو لزوال سبب حذفها وهو التقاؤها ساكنة مع النون المسكنة لاتصال ضمير الرفع المتحرك به (قوله مزجا) أى تركيب مزج أو حالة كون ما ركب ممزوجا (قوله فتقول بعلى) وتقول فى معديكرب معدى ومعدوى لانه كقاض وينبغى أن يكون الراجح هنا الحذف كما هناك زكريا (قوله وهذا الوجه مقيس اتفاقا) قد يشعر هذا مع قوله الآتى وهذان الوجهان شاذان الخ بان الوجهين الاولين من الاربعة مختلف فى شذوذهما وقياسيتهما لا برجحان قياسيتهما أيضا وان ادعى ذلك شيخنا والبعض (قوله رامية هرمزية) نسبة الى رام هرمز بلدة بنواحى خورستان (قوله حكم لولا وحيثما) أى ونحوهما كلوما وأينما وقوله فى النسب اليهما متعلق بقوله حكم لولا وحيثما فكان الاحسن تقديمه على قوله حكم المركب الاسنادى (قوله بالتخفيف) أى تخفيف الواو ولا ينافى هذا قوله الآتى وضاعف الثانى من ثنائى لان المراد بالثنائى فيه الثنائى وضعا كما صرح به الشارح ثم والمنسوب اليه هنا رباعى وضعا وصيرورته هنا ثنائيا عرضت له عند النسب (قوله وحكم نحو خمسة عشر) أى مسمى به نقله شيخنا عن ابن غازى وفى الفارضى ما يقتضى الاطلاق وقوله حكم المركب المزجى أى حكم بقية افراد المركب المزجى فوافق ما فى المرادى من أن العددى من المزجى (قوله فتقول خمسى) أى وان ألبس بالنسبة الى خمسة وخمس لانهم لا يراعون الالباس فى هذا الباب كما ستعرفه (قوله وانسب لثان الخ) شروع فى النسب الى المركب الاضافى وعبارة التسهيل مع شرحه للدمامينى ويحذف لها صدر المضاف ان تعرف بالثانى تحقيقا كابن الزبير وابن عمر فتقول زبيرى وعمرى أو تقديرا كابى بكر وأبى حفص حيث لا بكر ولا حفص والا فهما من القسم الاول فتقول بكرى وحفصى والا يتعرف بالثانى لا تحقيقا ولا تقديرا فعجزه أى فيحذف لها عجزه وينسب الى صدره وذلك مثل امرئ القيس فتقول امرئى ومرئى لانه لم يتعرف صدره بعجزه اذ لم يسبق له اضافة قبل استعماله علما وقد يحذف صدره خوف اللبس أى لاجل خوف اللبس كالنسبة الى عبد القيس وعبد الاشهل وعبد مناف فانهم قالوا فى ذلك قيسى وأشهلى ومنافى ومراد المصنف بالمضاف ما كان علما أو غالبا لا مثل غلام زيد مما ليس علما فانه ينسب فيه الى غلام والى زيد فيكون من قبيل النسبة الى المفرد لا الى المضاف اذ ليس للمجموع معنى مفرد ينسب اليه بخلاف ابن الزبير ونحوه كذا قال الشارح اه يعنى المرادى (قوله أواب) بنقل حركة همزة أب الى الواو أى أو أم قال السيوطى فى النهجة وهل يلحق بما ذكر المبدوء بينت اذا قلنا انه كنية أو لا لم أر من ذكره اه ثم رأيته بخط بعض الافاضل عن تصريح الشاطبى فيقال فى النسب الى بنت غيلان غيلانى (قوله أو ماله) أى أو مبدوأة بما ثبت له التعريف بالثانى قبل العلمية بالغلبة (قوله هذا الاخير من عطف العام

على الخاص أي يجب أن يكون النسب الى الجزء الثاني من المركب الاضافي في ثلاثة مواضع ذكرها في هذا البيت موضعين وسنذكر الثالث
*الاول أن تكون الاضافة كنية كابي بكر وأم كلثوم *والثاني أن يكون الاول علما بالغلبة كابن عباس وابن الزبير فتقول بكري وكلثومي
وعباسي وزبيري ﴿تنبيه﴾ كان الاحسن أن يقول اضافة من الكنى أو اشتهر *مضافها غلبة كابن عمر لان عبارته توهم أن ماله
التعريف بالثاني قسم برأسه فشمل نحو غلام زيد وليس كذلك قال في شرح الكافية واذا كان الذي ينسب اليه مضافا وكان معرفا صدره بعجزه أو كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في ابن الزبير زبيري وفي أبي بكر بكري هذا كلامه وكذا قال الشارح الا أنه زاد في المثل غلام زيد وعلى هذا فقول الناظم أو ماله التعريف بالثاني من عطف العام على الخاص لاندراج المصدر بابن فيه وهو تمثيل فاسد لانهم يعنون بالمضاف هنا ما كان علما أو غالبا لا مثل غلام زيد فانه ليس لمجموعه معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز أن ينسب الى غلام والى زيد ويكون ذلك من قبيل النسب الى المفرد لا الى المضاف وان أراد غلام زيد مجعولا علما فليس من قبيل ما تعرف فيه الاول بالثاني بل هو من قبيل ما ينسب الى صدره مالم يخف لبس (فيما سوى هذا) المذكور انه ينسب فيه الى الجزء الثاني من المركب الاضافي (انسب للاول) منهما
نحو عبد القيس وامرئ القيس وهما قبيلتان تقول امرئي وعبدي وان شئت قلت مرئي قال ذو الرمة

وبسقط منها المرئي لقوا * كما العنب في الدبة الحواء

وهذا (مالم يخف) بالنسب الى الاول (لبس) فان خيف لبس نسب الى الثاني (كعبد الاشهل) وعبد مناف حيث قالوا فيهما أشهلي ومنافي

على الخاص) أي لشموله الابن والأب وغيرهما من كل ما يتعرف بالاضافة والمناسب لعدم ارتضائه فيما بعد كونه من عطف العام على الخاص اسقاط هذا الكلام هنا كما في كثير من النسخ ولعل ذكره في نسخ أخرى مجاراة لما مشى عليه ابن الناظم بقي أنه يرد عليه أن عطف العام على الخاص انما يكون بالواو (قوله الاول أن تكون الاضافة كنية) أي والمصنف ذكر هذا بقوله أو اب وقوله والثاني أن يكون الاول الخ أي والمصنف ذكر هذا بقوله اضافة مبدوءة بابن وبقوله أو ماله الخ فالمراد منهما واحد على ما قاله شيخنا وسيأتي ما فيه وفي كلامه مسامحة اذ الكنية والعلم بالغلبة المركب الاضافي لا الاضافة ولا الاول وحده (قوله لان عبارته توهم الخ) ولانها ليست صريحة في المراد بالاضافة المبدوءة بالابن أو الأب كهذا البيت (قوله قسم برأسه) أي مغاير للكنية والعلم الغلبي المبدوء بابن لان العطف خصوصا بأو يقتضي المغايرة (قوله فشمل نحو غلام زيد) اعلم أن كونه قسما برأسه صادق بان يكون عاما يشمل نحو غلام زيد والاضافة المبدوءة بابن أو أب وصادق بان يكون مباينا مرادا منه جميع ما عدا المبدوءة بابن وأب أو مرادا منه بعض لا يشمل نحو غلام زيد وحينئذ فتفريع الشارح الشمول المذكور على كونه قسما برأسه لا يخلو من نظر (قوله وليس كذلك) أي ليس قسما برأسه بل المراد منه خصوص العلم الغلبي المبدوء بابن الذي ذكره المصنف بقوله اضافة مبدوءة بابن لتعرف أوله بثانيه قبل صيرورته علما بالغلبة وان كان تعرف المجموع الآن بالعلمية بالغلبة فالمراد من قوله اضافة مبدوءة بابن وقوله أو ماله الخ واحد على ما قاله شيخنا وسيأتي ما فيه (قوله قال في شرح الكافية) استدلال على قوله وليس كذلك لان مراد شارح الكافية بالمعرف صدره بعجزه خصوص العلم بالغلبة كما يشعر به التمثيل (قوله وكان معرفا صدره بعجزه) يعني قبل صيرورته علما أما بعدها فتعرف المجموع بالعلمية (قوله وعلى هذا) أي زيادة ابن الناظم في المثل غلام زيد وليس المراد على ما في شرح الكافية وان مشى عليه شيخنا والبعض (قوله لانهم يعنون بالمضاف هنا) أي في المركب الاضافي الذي ينسب الى عجزه وقوله ما كان علما أي كنية وقوله أو غالبا أي علما بالغلبة وحينئذ فالمناسب أن يراد بماله التعريف بالثاني وجب خصوص العلم بالغلبة المبدوء بابن لتعرف أوله بثانيه قبل الغلبة فيكون المراد من قوله مبدوءة بابن وقوله أو ماله الخ واحدا كذا قال شيخنا والاولى أن يراد بالاضافة المبدوءة بابن الكنية المصدرة بابن لمغايرة المعطوف أعني المبدوءة بما تعرف بالثاني المراد منها العلم الغلبي المبدوء بابن والفرق بينهما أن علمية الكنية بالوضع وعلمية العلم الغالب بالغلبة فتدبر (قوله بل يجوز أن ينسب الى غلام والى زيد) أي بحسب الحال (قوله فليس من قبيل ما تعرف فيه الاول بالثاني) أي بل مما تعرف فيه المجموع بالعلمية وأورد عليه شيخنا أن المراد تعرف الاول بالثاني قبل العلمية كما مر وأشار البعض الى جوابه بان المراد ليس منه في هذا المقام لان المراد به خصوص العلم بالغلبة فتأمل (قوله نحو عبد القيس الخ) قضية صنيعه أن النسب الى صدر عبد القيس لا لبس فيه بخلاف النسب الى صدر عبد الاشهل وعبد مناف ففيه لبس ولا يخفى فساده فان النسب الى الصدر في جميع ما بدئ بعبد فيه لبس فالصواب عندي اسقاط التمثيل بعبد القيس كما في كثير من النسخ ونصها كامرئ القيس فتقول امرئي ومرئي وهذا مالم يخف الخ ولا اعتراض عليها (قوله مرئي) قال المصرح والفارضي بفتح الميم والراء (قوله وبسقط الخ) قال البعض ليس بنظم وانظر ما ضبطه وما معناه فاني لم أقف عليه اه لكن وجد في بعض النسخ على وجه كونه نظما من بحر الوافر ولفظه

وبسقط منهما المرئي لقوا * كما العنب في الدبة الحواء

بضمير التثنية في منهما وضبط لقوا كعز وسكون نون العنب وتخفيف باء الدبة وواو الحواء وفي كثير من النسخ اسقاطه كما قدمناه في القولة قبله (قوله مالم يخف لبس) قال ابن هشام ينبغي بل يجب أن لا يجتنب اللبس

ولم يقولوا عبدى ﴿تنبيه﴾ شذ بناء فعلل من جزأى الاضافى منسوبا اليه كما شذ ذلك فى المركب المزجى والمحفوظ من ذلك تيملى وعبدرى
ومرقسى وعبقسى وعبشمى فى تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس بن حجر الكندى وعبد القيس وعبد شمس واغتفاله لو اذلك فرارا من
اللبس وقالوا تعبشم وتقعيس وأما عبشمس بن زيد مناة فقال أبو عمرو بن العلاء أصله عب شمس أى حب والعين مبدلة من الحاء وحب الشمس
ضوؤها وقال ابن الاعرابى أصله عبء شمس والعبء والعدل واحد أى هو نظير شمس (واجبر برد اللام ما) للام (منه حذف * جوازا ان لم
يك رده) أى اللام (ألف * فى جمعى التصحيح أو فى التثنيه * وحق مجبور) برد لامه اليه (بهذى) المواضع الثلاثة أى فيها (توفيه)
بردها اليه فى النسب اليه
ويحتمل أن يكون هذى
اشارة الى اللام أى حق
المجبور بهذى اللام أى
بردها اليه فى المواضع
المذكورة التوفية بردها
اليه فى النسب * اعلم أنه
اذا نسب الى الثلاثى
المحذوف منه شئ فلا يخلو
اما أن يكون المحذوف
الفاء أو العين أو اللام فان
كان محذوف الفاء أو
العين فسيأتى وان كان
محذوف اللام فاما أن
يجبر فى تثنية أو جمع
تصحيح أولا فان جبر كما فى
أب وأخ فانهما يجبران
فى التثنية وكعضة وسنة
فانهما يجبران فى الجمع
بالالف والتاء وجب
جبره فى النسب فتقول
أبوى وأخوى وعضوى
وسنوى أو عضهى
وسنهى على الخلاف فى
المحذوف لانك تقول
أبوان وأخوان وعضوات
وسنوات أو عضهات
وسنهات على الوجهين
وان لم يجبر لم يجب جبره
فى النسب بل يجوز فيه
الامران نحو حر وغد وشفة وثبة فتقول فيها حرى وغدى وشفى وثبى بالحذف وحرحى وغدوى وشفهى وثبوى
بالجبر برد المحذوف وهو من حر الحاء ومن غد الواو ومن شفة الهاء ومن ثبة الياء ﴿تنبيهات * الاول﴾ لا تظهر فائدة لذكر جمع تصحيح المذكر
وقد اقتصر فى التسهيل وشرح الكافية على التثنية والجمع بالالف والتاء * الثانى أطلق قوله جوزا ان لم يك رده ألف وهو مقيد بان
لا تكون العين معتلة فان كانت عينه معتلة وجب جبره كما ذكره فى الكافية والتسهيل وان لم يجبر فى التثنية وجمع التصحيح احترازا
من نحو شاة وذى بمعنى صاحب فتقول فى شاة شاهى وعلى أصل الاخفش الآتى بيانه شوهى وفى ذى وذروى اتفاقا لان وزنه عند الاخفش
فعل بالفتح * الثالث اذا نسب الى يد ودم

بل يقال عبدى كما قال الشاعر * وهم صلبوا العبدى * وذلك لانهم لم يجتنبوه فى النسب الى مصطفى
ومصطفين والى ضارب وضاربين والى مسجد ومساجد والى زيد وزيدين والى خمسة وخمسة عشر ثم قال وبالجملة
فالقول بمراعاة الالباس هادم لقواعد الباب أو مقتض لترجيح أحد المتساويين وفى المقرب مثل ما قال الناظم
وفى كلام ابن الخباز ما يخالفه كذا فى يس (قوله ولم يقولوا عبدى) أى للالباس وفيه أن هذا اجمال لا الباس
وقد يقال القصد بالنسب ايضاح المنسوب فلا يليق الاجمال أيضا الا أن محل عدم كون الاجمال عيبا اذا لم يكن
المقام مقام بيان فاعرفه (قوله بناء فعلل) أى منحوتا من الكلمتين وقوله كما شذ ذلك أى بناء فعلل فى المركب
المزجى أى فيما نسب اليه حيث قالوا حضرمى فى النسب الى حضرموت (قوله ابن حجر) بحاء مهملة فجيم
قال فى القاموس حجر بالضم وبضمتين والد امرئ القيس وجده (قوله وقالوا تعبشم) أى فكما وقع النحت
فى النسب وقع فى الفعل ومعنى تعبشم انتسب الى عبد شمس وقوله وتقعيس كذا فى النسخ بتقديم القاف
والقياس تقديم العين لانه نسبة الى عبد القيس (قوله وأما عبشمس) بسكون الباء وقوله أصله عب شمس
بتشديد الباء أى فخفف بحذف الباء الثانية وليس من باب النحت وقوله وقال ابن الاعرابى أصله عبء شمس
لعله بكسر العين مع الهمزة آخره واحد الاعباء فخفف بقلب الكسرة فتحة وحذف الهمزة وليس من باب
النحت على هذا أيضا (قوله واجبر برد اللام الخ) يجوز تقييد المسئلة بما اذا لم يعوض عن اللام بدليل قوله
الآتى وبأخ أختا الخ ويجوز أن يطلق بحيث يشمل هذا الآتى ويكون ذكره للتنبيه على خلاف يونس سم
(قوله جوازا) أى جبرا جائزا أو ذا جواز (قوله فى جمعى التصحيح) أى جمع التصحيح لمذكر وجمع التصحيح
لمؤنث (قوله ويحتمل أن يكون الخ) فعلى هذا يكون المجبور به مذكورا صريحا والمجبور رفيه محذوفا
للعلم به من قوله فى جمعى الخ وعلى الاول يكون المجبور رفيه مذكورا صريحا والمجبور به محذوفا للعلم به من قوله
برد اللام (قوله فسيأتى) أى فى قوله وان يكن كشية ما الفا عدم الخ وفى شرحه (قوله بل يجوز فيه الامران)
أى الجبر وعدمه (قوله وحرحى وغدوى) بفتح الراء فى الاول والدال المهملة فى الثانى عند سيبويه والاكثر
واسكانهما عند الاخفش كما يأتى (قوله وثبوى) أى سواء قلنا ان لامها ياء وهو ما سيقتصر عليه فتكون الياء
قلبت الفا ثم الالف واوا أو لامها واو وهو ظاهر (قوله ومن شفة الهاء) أى على الراجح بدليل شافهت والشفاه
قال الموضح ومن قال ان لامها واو قال اذا رد شفوى (قوله ومن ثبة الياء) أى على أحد الوجهين وقيل الواو
كما مر (قوله لا تظهر فائدة لذكر جمع تصحيح المذكر) أى لاغناء ذكر التثنية عن ذكره لان كل ما يرد فيه
يرد فيها من غير عكس كلام أب وأخ فانها ترد فى التثنية دون الجمع الا أن يدعى أنها ردت فيه ثم حذفت
للاعلال (قوله احترازا) علة لقوله مقيد (قوله شاهى) برد اللام وهى الهاء لان الاصل شوهة بسكون الواو
بدليل شياه فحذفت الهاء تخفيفا ففتحت الواو لاجل التاء ثم قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كذا فى
الفارضى ويرد عليه أن حركة الواو عارضة وانما تقلب الواو والياء الفا للحركة الأصلية (قوله وعلى أصل
الأخفش) هو تسكين ما أصله السكون (قوله شوهى) أى بسكون الواو كما فى التصريح فترد الالف الى أصلها
وهو الواو الساكنة (قوله ذووى) أى برد اللام وفتح العين والفاء لان أصلهما الفتح كما تقدم بسطه فى باب
الاعراب

جاز الوجهان عند من يقول بدا ودما ووجب الرد عند من يقول بديان ودميان * الرابع اذا نسب الى ما حذفت لامه وعوض منها همزة الوصل جاز أن يجبر وتحذف الهمزة وأن لا يجبر وتستصحب فتقول في ابن واسم واست بنوى وسموى وستهى على الاول وابنى واسمى واستى على الثاني * الخامس مذهب سيبويه وأكثر النحويين أن المجبور تفتح عينه وان كان أصله السكون وذهب الاخفش الى تسكين ما أصله السكون فتقول في يد ودم وغد وحر على مذهب الجمهور يدوى ودموى وغدوى وحرحى بالفتح وعلى مذهب الاخفش يديى ودمى وغدوى وحرحى بالسكون لانه أصل العين في هذه الكلمات والصحيح مذهب سيبويه وبه ورد السماع قالوا في غد غدوى وحكى بعضهم عن الاخفش أنه رجع الى مذهب سيبويه انتهى (وباخ أختا وبابن بنتا * ألحق ويونس أبى حذف التا) أى اختلف في النسب الى بنت وأخت فقال سيبويه كالنسب الى أخ وابن بحذف التاء ويرد المحذوف فتقول أخوى وبنوى كما يقال في المذكر وقال يونس ينسب اليهما على لفظهما ولا تحذف التاء فتقول أختى وبنتى وألزمه الخليل أن ينسب الى هنت ومنت باثبات التاء وهو لا يقول به وله أن يفرق بان التاء فيهما لا تلزم بخلاف بنت وأخت لان التاء في هنت في الوصل خاصة وفي منت في الوقف خاصة وحكم نظائر أخت وبنت كحكمهما وهي ثنتان وكلتا وذيت وكيت فالنسب اليها عند سيبويه كالنسب الى مذكراتها

الاعراب فقلبت اللام ألفا ونسب اليه كما نسب الى فتى قاله الدماميني (قوله جاز الوجهان) فتقول يدى ويدوى ودمى (قوله ووجب الرد عند من يقول بديان ودميان) أى برد اللام في التثنية قال الفارضى هكذا أطلقوا والوجه أن يدا ودما الزمان الالف مطلقا في لغة كفتى فيكون بديان ودميان تثنيتهما على هذه اللغة كما تقول في فتى فتيان اه (قوله ودميان) قال البعض بفتح الميم اتفاقا فعد الشارح دما فيما سيأتى فيما أصله السكون سبق قلم اه ويبطله قول التصريح ما نصه وأصل يد ودم وشفة فعل بسكون العين أما يد فلا خلاف فيها وأما دم فعلى الصحيح عند سيبويه والاخفش وذهب المبرد الى أنه فعل بفتح العين وضعفه الجاربردى وأما شفة فنص صاحب الضياء على أنها بسكون الفاء واذا ثبت أن هذه الثلاثة أصلها السكون فيأتى فيها الخلاف بين سيبويه والاخفش من الرد الى السكون الاصلى وعدمه اه وكما قيل دميان قيل دموان كما في التسهيل (قوله وتحذف الهمزة) أى وجوبا لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض (قوله فتقول في ابن واسم الخ) وتقول في اثنم اثنمى وابنى وبنوى همع (قوله وسموى) بكسر السين وضمها وأما الميم فمفتوحة على رأى سيبويه ساكنة على رأى الاخفش كما ستعرفه من التنبيه الخامس (قوله ان المجبور) أى برد اللام بقرينة الامثلة وان الكلام فيه فسقط اعتراض أرباب الحواشى تبعا للدماميني على اطلاق قوله تفتح عينه وان كان أصله السكون بان ذلك مقيد بما اذا لم يكن مضعفا فان كان مضعفا لم تفتح عينه كرب بتخفيف الباء فانك اذا نسبت اليها قلت ربى بتشديد الباء اتفاقا ووجه سقوطه أن رب المخففة محذوفة العين كما سيصرح به الشارح فجبرها عند النسب اليها برد عينها لا برد لامها والكلام في المجبور برد لامه فتنبه (قوله ودم) صريح في أنه ساكن العين وهو الصحيح عند سيبويه والاخفش كما مر عن التصريح وبه تعلم سقوط اعتراض شيخنا والبعض تبعا للسم بان دما ليس أصله السكون فافهم (قوله يدوى) برد المحذوف وهو الياء وقلبه ألفا ثم واوا كراهة اجتماع الكسرة والياآت اه تصريح (قوله ألحق) أى في ثبوت الجبر برد اللام بقطع النظر عن وجوبه وجوازه فلا اعتراض بان مقتضى الالحاق بنت بابن جواز الجبر وعدمه في بنت كما في ابن مع أن جبر بنت واجب كجبر أخت (قوله أخوى وبنوى) أى بفتح أولهما وثانيهما لانه أصلهما (قوله ولا تحذف التاء) أى لانها وان أشعرت بالتأنيث أشبهت تاء جبت وسحت في سكون الحرف الصحيح قبلها والوقف عليها بالتاء لا بالهاء وكتابتها مجرورة فكأنها لم تشعر بالتأنيث ورد عليه أنهم عاملوا بنتا وأختا معاملة المؤنث بالهاء حيث جمعوهما على بنات وأخوات دون بنتات وأختات والفرق بين النسب والجمع بان الجمع لا لبس فيه بخلاف النسب اذ حذف التاء فيه يلبس المنسوب الى المؤنث بالمنسوب الى المذكر انما ينهض اذا قلنا بضرر اللبس في هذا الباب وقد أسلفنا ما فيه (قوله الى هنت ومنت) بسكون النون فيهما كما ضبطه الشارح بخطه وهنت كناية عن المرأة وقيل عن الفعلة القبيحة وقضية كلام الشارح كغيره أن هنت ومنت مما حذفت لامه وعوض عنها التاء وهو ظاهر في هنت لان أصله كالهن هنو وأما منت فاصلها من فهى ثنائية وضعا (قوله وهو لا يقول به) بل يقول في النسب الى هنت هنوى وانظر ماذا يقول في النسب الى منت ومقتضى ما سيصرح به الشارح من جواز تضعيف ثانى الثنائى الصحيح وعدمه أن يقال منى بالتخفيف ومنى بالتشديد (قوله في الوصل خاصة) أى وتبدل هاء في الوقف فليست بلازمة اه تصريح وظاهر سكوته على النون عند ابدال التاء هاء في الوقف بقاؤها على السكون كما في الوصل فتأمل (قوله في الوقف خاصة) أى على غير اللغة الفصحى اذ اللغة الفصحى في الوقف على منت ابدال التاء هاء كما تقدم في قول المصنف وقل لمن قال أتت بنت منه أى وأما في الوصل فتذهب التاء فيقال من يا هذا كما مر في الحكاية (قوله كالنسب الى مذكراتها) مقتضى التشبيه فتح المثلثة من ثنوى لانه حركة النسب الى المذكر كما تقدم وهو كذلك كما يدل عليه قول التسهيل مع شرحه للدماميني ما نصه والنسب الى أخت ونظائرها كبنت وثنتان وكلتا وكيت وذيت كالنسب الى مذكراتها فتقول في أخت أخوى وفي بنت بنوى كما تقول ذلك في النسب الى أخ وابن وكذا البواقى والقرائن تدفع اللبس اه فضبط البعض ثنويا نسبة الى

فتقول ثنوى وكلوى وذيوى وكيوى وعند يونس تقول ثنتى وكلتى أو كلتوى وذيتى وكيتى وذكر بعضهم فى النسب الى كلتا على مذهب يونس كلتى وكلتوى وكلتاوى كالنسب الى حبلى بالاوجه الثلاثة وذهب الاخفش فى أخت وبنت ونظائرهما الى مذهب ثالث وهو حذف التاء واقرار ماقبلها على سكونه وماقبل الساكن على حركته فتقول أختى وبنتى وكلتى وثنتى وقياس مذهبه فى كيت وذيت اذا ارد المحذوف أن ينسب اليهما كما ينسب الى حى فتقول كيوى وذيوى ﴿تنبيهان * الاول﴾ قد اتضح مما سبق أن أختا وبنتا حذفت لامهما لان النحويين ذكروهما فيما حذفت لامه فالتاء اذن فيهما عوض من اللام المحذوفة وانما حذفت فى النسب على مذهب سيبويه لما فيهما من الاشعار بالتأنيث وان لم تكن متمحضة للتأنيث وظاهر مذهب سيبويه ان تاء كلتا كتاء بنت وأخت وأن الالف للتأنيث وعلى هذا ينبنى ماسبق وذهب الجرمى الى أن التاء زائدة والالف لام الكلمة ووزنه فعتل وهو ضعيف لان التاء لاتزاد وسطا فاذا نسب اليه على مذهبه قيل كلتوى والمشهور فى النقل عن جمهور البصريين ونقله ابن الحاجب فى شرح المفصل عن سيبويه أن التاء فى كلتا بدل من الواو التى هى لام الكلمة ووزنها فعلى أبدلت الواو تاء اشعارا بالتأنيث واذا كان هذا مذهب الجمهور فالذى ينبغى أن يقال فى النسب اليه كلتى وأيضا لاينبغى على هذا القول أن يعد فيما حذفت لامه لان ما أبدلت لامه لايقال فيه محذوف اللام فى الاصطلاح والالزم أن يقال فى ماء محذوف اللام والذى يظهر من مذهب سيبويه ومن وافقه أن لام كلتا محذوفة كلام أخت وبنت والتاء فى الثلاثة عوض من

تقرر

اللام المحذوفة كما قدمته أولا ولايمتنع أن يقال هى بدل من الواو اذا قصد هذا المعنى كما قال بعض النحويين فى تاء بنت وأخت انها بدل من لام الكلمة وأما ان أريد البدل الاصطلاحى فلا لان بين الابدال والتعويض فرقا يذكر فى موضعه * الثانى النسب الى ابنة ابنى وبنوى كالنسب الى ابن اتفاقا اذ التاء فيها ليست عوضا كتاء بنت انتهى (وضاعف الثانى من ثنائى * ثانيه ذولين كلا ولائى) اذا نسب الى الثنائى وضعا فان كان ثانيه حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول فى كم كمى وكمّى وان كان ثانيه حرف لين ضعف بمثله ان كان ياء أو واوا فتقول فى كى ولو كيوى

ثنتان بكسر أوله خطأ ثم مقتضى قوله الى مذكراتها أن كيت وذيت أيضا مذكرا ولعل مراده به أصلهما قبل لحوق التاء (قوله فتقول ثنوى) ماذكره من الخلاف فى النسب الى ثنتان انما يظهر فى ثنتان قبل التسمية به وكذا بعدها على لغة الحكاية أما بعدها على لغة اجرائه مجرى حمدان فى لزوم الالف والمنع من الصرف أو مجرى سرحان فى لزوم الالف والصرف فينبغى أن يقال فيه قولا واحدا ثنتانى كما يؤخذ من النظائر السابقة (قوله وكلوى) مقتضى صنيعه أن هذه الواو هى لام كلتا المحذوفة منها فتكون ألف تأنيثها حذفت عند النسب قاله سم ويظهر لى توجيه حذفها بان سيبويه يفتح عين المجبور وهى فى كلتا اللام فلو لم تحذف بل قلبت واوا لزم اجتماع أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وقبل وجه أن سيبويه يفتح العين واذا فتحت مع رد اللام صار اللفظ كلوى بثلاث حركات قبل الالف فتكون الالف رابعة فيما ثانيه متحرك كجمزى وشأنها السقوط عند النسب كما مر (قوله وهو حذف التاء) أى مع رد اللام المحذوفة (قوله واقرار ماقبلها على سكونه) أى ان لم تقتض القواعد تحريكه كما فى النسب الى كيت وذيت كما سيبينه وقد أشار الى هذا القيد بقوله وقياس الخ (قوله فتقول كيوى وذيوى) أى لانك اذا حذفت التاء لاشعارها بالتأنيث ثم رددت اللام أعنى الياء المحذوفة صارا كيوذيا كحى وانما فتحت الياء لاقتضاء سكونها قلب الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا سبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء فيلزم اجتماع أربع ياآت مع الكسرة (قوله لما فيهما من الاشعار بالتأنيث) اى وتاء التأنيث تحذف للنسب سم (قوله وان لم تكن متمحضة للتأنيث) بل له وللعوضية وللالحاق بقفل وجذع كما فى التصريح (قوله كتاء بنت وأخت) أى فى العوضية عن اللام المحذوفة وفى الاشعار بالتأنيث كما سيصرح به ويرد عليه أنه يلزم اجتماع علامتى تأنيث الا أن يقال الممتنع اجتماع علامتين متمحضتين للتأنيث مع ان الالف تقلب ياء حال النصب والجر فيحتاج الى التاء (قوله وعلى هذا) أى ظاهر مذهب سيبويه ينبنى ماسبق من أن سيبويه يقول فى النسب الى كلتا كلوى برد اللام وحذف التاء وأما حذف ألف التأنيث فقد أسلفنا توجيهه (قوله الى أن التاء زائدة) أى لا عوض عن أصل هو اللام (قوله والمشهور فى النقل الخ) مغاير لما سبق أنه ظاهر مذهب سيبويه لان اللام على هذا موجودة أصلها واو فابدلت تاء وعلى ماسبق محذوفة والتاء عوض (قوله التى هى لام الكلمة) فاصلها كلوى وقيل كليا فاصلها ياء فارضى (قوله اشعارا بالتأنيث) ولم يكتفوا فى التأنيث بالالف لان الالف تقلب ياء فى النصب والجر فارضى (قوله فالذى ينبغى الخ) فيه أنه حينئذ مثل حبلى فيجوز فيه كلتوى وكلتاوى أيضا الا ان يقال الحصر اضافى بالنسبة الى منع كلوى (قوله ولايمتنع أن يقال الخ) يحتمل أن يكون جوابا عما وقع فى كلام من جرى على ظاهر مذهب سيبويه من التعبير بالبدل ويحتمل أنه توفيق بين هذا المذهب وماقدمه عن جمهور البصريين ونقل أيضا عن سيبويه وقوله اذا قصد هذا المعنى أى العوضية (قوله فرقا يذكر فى موضعه) حاصل هذا الفرق الآتى أن العوض يكون فى غير موضع المعوض عنه كهمزة ابن وياء سفيريج بخلاف البدل قال شيخنا وهذا وان كان حاصل ما يأتى الا أنه لايناسب هنا لان التاء فى كلتا فى موضع الواو سواء قلنا انها بدل أو عوض ولعل المناسب هنا الفرق بان الحرف اذا حذف وجعل موضعه حرف آخر كان عوضا وان لم يحذف بل قلب الى حرف آخر كان بدلا (قوله كلا ولائى) تمثيل للمنسوب والمنسوب اليه (قوله فان كان ثانيه حرفا صحيحا الخ) اعلم أنه قد

ضعفها همزة فتقول فيمن اسمه لا لائى وان شئت أبدلت الهمزة واوا فقلت لاوى (وان يكن كشية) معتل اللام (ما الفاء عدم * فجبره) برد فائه اليه (وفتح عينه) التزم عند سيبويه فتقول على مذهبه فى شية ودية وشوى ودوى لانه لا يرد العين الى أصلها من السكون بل يفتح العين مطلقا ويعامل اللام معاملة المقصور والاخفش برد العين الى سكونها ان كان أصلها السكون فتقول على مذهبه وشيى ودبى فان كان المحذوف الفاء صحيح اللام لم يجبر فتقول فى النسب الى عدة عدى والى صفة صفى ﴿ تنبيه ﴾ بقى من المحذوف قسم ثالث لم يبين حكمه وهو محذوف العين وحكمه انه ان كانت لامه صحيحة لم يجبر كقولك فى سه ومذ مسمى بهما سهى ومذى وأصلهما سته ومنذ كذا أطلق كثير من النحويين وليس كذلك بل هو مقيد بان لا يكون من المضاعف نحو رب المخففة بحذف الباء الاولى اذا سمى بها ونسب اليها فانه يقال ربى برد المحذوف نص عليه سيبويه ولا يعرف فيه خلاف وان كانت لامه معتلة نحو المرى ويرى مسمى بهما جبر فتقول فيهما المرئى والبرئى برد المحذوف

تقرر أن الكلمة الثنائية اذا جعلت علما للفظ وقصد اعرابها شدد الحرف الثانى منها سواء كان حرفا صحيحا أو حرف علة نحو أكثرت من الكم ومن الهل ومن اللو لتكون على أقل أوزان المعربات وأما اذا جعلت علما لغير اللفظ وقصد اعرابها فلا يشدد ثانيها اذا كان صحيحا نحو جاءنى كم ورأيت منا لئلا يلزم التغيير فى اللفظ والمعنى معا من غير ضرورة فان كان الثانى حرف علة كلو وفى ولا زيد بحرف من جنسه وان لزم منه التغيير فى اللفظ والمعنى معا للاضطرار الى الزيادة لان عدمها يؤدى الى سقوط حرف العلة لالتقائه ساكنا مع التنوين فيبقى المعرب على حرف واحد وهو مرفوض فى كلامهم وان جعلت علما للفظ أو لغيره ولم يقصد اعرابها فيهما فلا زيادة أصلا هذا ملخص ما فى الرضى وشرح اللباب للسيد مع زيادة اذا علمت ذلك ظهر لك أن قوله فان كان ثانيه حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فيه نظر اذ الثنائى الذى جعل علما للفظ وقصد اعرابه يجب تضعيف ثانيه صحيحا أو معتلا فيجب حينئذ فى النسب اليه التضعيف والثنائى الذى جعل علما لغير اللفظ وقصد اعرابه يجب فيه عدم التضعيف اذا كان ثانيه حرفا صحيحا فيجب حينئذ فى النسب اليه عدم التضعيف ويمكن الاعتذار بتوزيع كلام الشارح على الحالين المذكورين لكن مر عن الفارضى فى باب الحكاية تقييد وجوب تضعيف ثانى المجعول علما للفظ بما اذا كان حرف علة ففى المسئلة خلاف فتأمل (قوله ولوى) عبارة المرادى والتوضيح والدمامينى على التسهيل لوى كما يقال فى النسبة الى دوّ جودوّى وجوى ووجه الادغام اجتماع المثلين بخلاف كيوى لعدم اجتماعهما كحيوى وانما لم يدغم طووى لانه نسبة الى طى وما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرف يجب فتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور كما تقدم فى قول المصنف * ونحو حى فتح ثانيه يجب * والاعتذار عن الشارح بانه قصد بيان الاصل قبل الادغام غير ناهض (قوله مثل دوّ) الدوّ بفتح الدال المهملة وتشديد الواو الفلاة كما فى القاموس (قوله فقلت لاوى) لان الهمزة اذا كانت بدلا من أصل جاز فيها التصحيح والقلب واوا قال فى التصريح نقلا عن ابن الخباز وأما من قال زدنا همزة من أول الامر فيقول لائى لا غير ولا يجوز عنده لاوى الا على قول بعضهم قراوى (قوله كشية) هى كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وأصلها وشى نقلت كسرة الواو الى الشين بعد سلب سكونها ثم حذفت الواو وعوض عنها هاء التأنيث (قوله معتل اللام) خبر ثان ليكن بين به وجه الشبه ولو قال فى اعتلال اللام لكان أوضح (قوله وشوى) بكسر الواو وفتح الشين (قوله بل بفتح العين مطلقا) أى سواء كان أصلها السكون أو الفتح (قوله ويعامل اللام معاملة المقصور) أى بقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم واوا كالمقصور (قوله وشيى ودبى) بكسر أولهما وسكون ثانيهما (قوله لم يبين حكمه) أى لقلته جدا فى كلام العرب شاطبى (قوله وحكمه أنه ان كانت الخ) أى فهو على حد محذوف الفاء (قوله سه) بسين مهملة مفتوحة وهاء هو الدبر (قوله بحذف الباء الاولى) فيكون محذوف العين (قوله المرى ويرى) المرى اسم فاعل أرى ويرى مضارع رأى وأصلهما المرئى ويرأى نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وهى العين (قوله فتقول فيهما المرئى) أى برد المحذوف واعترضه الدمامينى بانه لا وجه لرد العين اذ ينبغى جعل المرى كالشجى فيكون النسب اليه بقلب كسرة الراء فتحة والياء ألفا ثم هذه الالف واوا فيقال مروى لا يقال قاسوه على دية وشية لانا نقول هذا قياس مع الفارق لان دية وشية بقيا على حرفين ثانيهما لين وهذا بقى على ثلاثة ثالثها لين فلا حاجة لرد الهمزة ولئن سلمنا ردها لكان اللائق جواز قلب الياء واوا لانه حينئذ كالقاضى وهو يجوز فيه الوجهان ولا نعلم أحدا أوجب رد العين المحذوفة مع بحال الا المصنف ومن قلده وكانه نزل الميم لزيادتها منزلة العدم فبقى الاسم على حرفين ثانيهما لين فوجب رد المحذوف وهذا كما قال فى لم يبع بوجوب هاء السكت اه ويمكن أيضا أن يقال الاقتصار على المرئى بحذف الياء لرجحانه على المروى بقلبها واوا لا لتعينه ومثل ما ذكر يجرى فى يرى أيضا فيقال ينبغى جعله كفتى فيكون النسب اليه بقلب ألفه واوا بلا رد الهمزة (قوله والبرئى) أى بفتحتين على الياء والراء ورد العين على قول سيبويه من ابقاء الحركة بعد رد المحذوف وذلك لانه يصير بعد الرد يرأى بوزن جمزى فيجب حينئذ حذف الالف لانها رابعة كلمة ثانيها متحرك وقياس قول أبى الحسن الاخفش من عدم ابقاء الحركة بعد الرد يرئى بسكون الراء وحذف الالف أو يرأوى بسكون الراء وقلب الالف واوا كما تقول ملهى وملهوى كذا فى التصريح (قوله

وفى فتح العين وسكونها المذهبان (والواحد اذكر ناسب الجمع * ان لم يشابه) الجمع (واحدا بالوضع) الواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير المستتر فى اذكر يعنى انك اذا نسبت الى جمع له واحد قياسى وهو معنى قوله ان لم يشابه واحدا بالوضع جىء بواحده وانسب اليه فتقول فى النسب الى فرائض وكتب وقلانس فرضى وكتابى وقلنسى وقول الناس فرائضى وكتبى وقلانسى خطأ فان شابه الجمع واحدا بالوضع نسب الى لفظه وشمل ذلك أربعة أقسام * الاول مالا واحد له كعباديد فتقول فيه عباديدى لان عباديد بسبب اهمال واحده شابه نحو قوم ورهط مما لا واحد له والثانى ماله واحد شاذ كملامح فان واحده لمحة وفى هذا القسم خلاف ذهب أبو زيد الى انه كالاول ينسب الى لفظه فتقول ملامحى وحكى ان العرب قالت فى المحاسن محاسنى وغيره ينسب الى واحده وان كان شاذا فيقول فى النسب الى ملامح لمحى وعلى ذلك مشى الناظم فى بقية كتبه وعبارته فى التسهيل وذو الواحد الشاذ كذى الواحد القياسى لا كالمهمل الواحد وخلافا لابى زيد وقد يحتمله كلامه هنا والثالث ماسمى به من الجموع نحو كلاب وأنمار ومدين ومعافر فتقول فيه كلابى وأنمارى ومداينى ومعافرى وقد يرد الجمع المسمى به الى الواحد اذا أمن اللبس ومثال ذلك الفراهيد علم على بطن من أسد قالوا فيه الفراهيدى بالنسب الى لفظه والفرهودى بالنسب الى واحده لأمن اللبس لانه ليس لنا قبيلة تسمى بالفرهود وانما قالوا فى النسب

وفى فتح العين وسكونها) لايخفى أن عين المرئى والبرئى الهمزة وهى لكونها قبل ياء النسب واجبة الكسر اتفاقا وانما الوجهان فى فاء الكلمة وهى الراء فكان الصواب التعبير بالفاء بدل العين كما فى التصريح وغيره الا أن يقال أراد بالعين الراء وسماها عينا لتوسطها كالعين (قوله المذهبان) أى مذهب سيبويه ومذهب الاخفش (قوله والواحد اذكر الخ) قال أبو حيان بشرط أن لا يكون رد الجمع الى الواحد يغير المعنى فان كان كذلك نسب الى لفظ الجمع كأعرابى اذ لو قيل فيه عربى ردا الى المفرد لتبادر الاعم والقصد الاخص لاختصاص الاعراب بسكان البوادى وعموم العرب اه همع وتمثيله مبنى على أحد القولين ان الاعراب جمع عرب (قوله للجمع) قال الشاطبى وتبعه أرباب الحواشى أراد بالجمع الجمع اللغوى فيدخل التثنية كالمكسر والسالمين اه وفيه انه لاحاجة الى ذلك لعلم حكم التثنية بل والسالمين من قوله وعلم التثنية احذف للنسب الخ مع أنه يدخل فى الجمع اللغوى اسم الجمع والنسب اليه على لفظه كما فى التسهيل واسم الجنس الجمعى قال الدماميني ولا يعلم ما المنسوب اليه منه أهو المفرد أم الجمع الا الله تعالى لان تاء التأنيث لابد من سقوطها البتة (قوله بالوضع) متعلق بيشابه والباء بمعنى فى (قوله له واحد قياسى) أى بحسب الآن ليخرج ماله واحد قياسى بحسب الاصل وهو الجمع المسمى به واحدا والغالب على الواحد فصح كلامه بعد فافهم (قوله فرضى) لان واحد الفرائض فريضة ومر أن النسب الى فعيلة فعلى (قوله وقلنسى) نسبة الى قلنسوة بحذف الواو كما هو قاعدة المنسوب الى اسم فيه واو رابعة فصاعدا قبلها ضمة كما قدمناه عن الفارضى (قوله خطأ) فيه نظر بالنسبة الى الاول فقد نقل الدنوشرى عن بعض الافاضل أن الفرائض من قبيل العلم كأنمار وكلاب الآتيين بل قال فى الهمع أجاز قوم أن ينسب الى الجمع على لفظه مطلقا أى سواء كان له واحد قياسى من لفظه أولا وخرج عليه قول الناس فرائضى وكتبى وقلانسى اه (قوله كعباديد) هم الفرق من الناس والخيل الذاهبون فى كل وجه والآكام والطرق البعيدة واسم موضع وكعباديد أبابيل وأعراب وقيل ان أعرابا جمع عرب (قوله ماله واحد شاذ) فى نسبة الشذوذ الى الواحد تسمح فيما يظهر اذ الواحد هو الاصل والجمع فرع عنه فالالائق نسبة الشذوذ اليه بان يقال ملامح جمع شاذ للمحة ويشهد لما قلناه صنيعهم فى غير هذا الموضع فتدبر (قوله لمحة) بفتح اللام كما يؤخذ من القاموس (قوله ذهب أبو زيد الى أنه كالاول الخ) يتبادر منه ان أبا زيد يوجب النسب الى لفظه وهو خلاف المتبادر من قول الهمع وأجازه أى النسب الى لفظ الجمع أبو زيد فيما له واحد شاذ كمذاكير ومحاسن اه (قوله فى المحاسن) جمع حسن على غير قياس وقيل جمع لا واحد له كأعراب وأبابيل ذكر ذلك المصنف فى العمدة اه فارضى (قوله وقد يحتمله كلامه هنا) بان يكون المراد بما شابه الواحد مالا واحد له لا قياسا ولا شذوذا أو سمى به أو غلب سم (قوله والثالث ماسمى به) اعترض بان هذا ليس مما نحن فيه لانه واحد لا جمع يشابه الواحد ويجاب بانه جمع بحسب الاصل ومشابه الآن للواحد اصالة فهو مما نحن فيه بالاعتبار المذكور (قوله نحو كلاب وأنمار) اسمان لقبيلتين ومدائن اسم بلد بالعراق ومعافر بعين مهملة ثم فاء فراء هو ابن مر أخو تميم بن مر (قوله لانه ليس لنا قبيلة تسمى بالفرهود) كذا قال الشارح وغيره وتعقبه الدماميني بانه قد نقل غير واحد من أهل اللغة أن الفرهود ولد الاسد وولد الوعل واللبس يحصل اذا كانت كلمة فرهود مستعملة لشىء آخر وان لم يكن قبيلة اذ لا دليل على أن الفرهودى نسبة الى القبيلة لجواز أن يكون نسبة الى غيرها وحينئذ فاللبس باق وتعقبه المصرح أيضا بان فى الصحاح ان الفرهود بالضم الغليظ وحى من نجد وهو بطن من الازد فاللبس حاصل (قوله وانما قالوا الخ) قال البعض هذا جواب عما يرد على قولهم ان الجمع المسمى به ينسب الى لفظه وحاصل الجواب أنه باق على جمعيته اه وفيه أن ظاهر قوله فلما اجتمعوا وصاروا يدا واحدة قيل لهم الرباب أن الرباب صار علما بالغلبة على مجموع القبائل الخمس ويؤيده أن لفظ الرباب اذا اطلق لا ينصرف الا اليهم فينبغى أن حاصل الجواب ان الرباب لما لم يصر علما الواحد بل لمجموع قبائل خمس أشبه مالم يصر علما مما هو باق على جمعيته فعومل معاملته لكن يرد أنه

الى الرباب ربى لان الرباب ليس باسم لواحد وانما الرباب ضبة وعكل وتيم وثور وعدى والربة الفرقة فلما اجتمعوا وصاروا يدا واحدة قيل لهم الرباب * والرابع ما غلب فجرى مجرى الاسم العلم كقولهم فى الانصار انصارى وفى الانبار وهم قبائل من بنى سعد بن عبد مناة بن تميم أنبارى ﴿ تنبيه ﴾ اذا نسب الى تمرات وأرضين وسنين باقية على جمعيتها قيل تمرى وأرضى 131 وسنهى أو سنوى على الخلاف فى لامه

واذا نسب اليها أعلاما التزم فتح العين فى الاولين وكسر الفاء فى الثالث

(ومع فاعل وفعال فعل * فى نسب أغنى عن اليا فقبل) أى يستغنى عن ياء النسب غالبا بصوغ فاعل مقصودا به صاحب الشئ كقوله

وغررتنى وزعمت أنـ * ـك لابن فى الصيف تامر

قال سيبويه أى صاحب لبن وتمر وقالوا فلان طاعم كاس أى ذو طعام وكسوة ومنه قوله

واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

وقوله

* كلينى لهم يا أميمة ناصب *

أى ذى نصب وبصوغ فعال مقصودا به الاحتراف كقولهم بزاز وعطار وقد يقوم أحدهما مقام الآخر فمن قيام فاعل مقام فعال قولهم حائك فى معنى حواك لانه من الحرف ومن العكس قوله

وليس بذى رمح فيطعننى به * وليس بذى سيف وليس بنبال

أى وليس بذى نبل قال المصنف وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أى بذى ظلم وقد يؤتى بياء النسب فى بعض ذلك قالوا لبياع العطر ولبياع البتوت وهى الاكسية عطار وعطرى وبتات وبتى وبصوغ فعل مقصودا به صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذى طعام وذى لباس وذى عمل أنشد سيبويه

ولست بليلى ولكنى نهر * أراد ولكنى نهارى أى عامل بالنهار ﴿ تنبيهات * الاول ﴾ قد يستغنى عن ياء النسب أيضا بفعال

يكون حينئذ من القسم الرابع كالانصار والانبار فهلا قالوا ربابى كما قالوا أنصارى وأنبارى تدبر (قوله الى الرباب) بكسر الراء جمع ربة بضمها كما فى الصحاح (قوله ربى) بضم الراء كما فى الصحاح (قوله تنبيه الخ) قال شيخنا هذا تقدم فى شرح قوله وعلم التثنية الى آخره فلينظر ما حكمة اعادته اه قال البعض أعاده هنا تمهيدا لقوله واذا نسب اليها أعلاما الخ لان هذا لم يتقدم اه وهو باطل لتقدم حكم النسب الى ما سمى به من ذلك أيضا نعوذ بالله من التساهل ويمكن أن يقال المقصود بالذات فيما تقدم بيان حذف علامة التثنية والجمع وهنا بيان غير ذلك فتأمل (قوله اذا نسب الى تمرات الخ) وكذا اذا نسب الى سدرات وغرفات باتباع عينهما الفائهما باقيين على الجمعية قيل سدرى وغرفى بالاسكان أو علمين قيل سدرى وغرفى بالتحريك لكن مع ابدال كسرة عين الاول فتحة كما تقول ابلى بكسر الهمزة وفتح الموحدة كذا فى الهمع (قوله قيل تمرى الخ) أى بسكون عين الاولين وفتح فاء الثالث بوجهيه لان النسب الى الجمع برده الى واحده قال الاسقاطى وتبعه غيره وينبغى أن الحكم كذلك اذا نسب اليها أعلاما بناء على لغة الحكاية كما علم مما مر (قوله وسنهى أو سنوى الخ) هذا اذا أعربت سنين كالجمع فان جعلت الاعراب على النون مثل حين نسبت اليه على لفظه لانه حينئذ مفرد لفظا جمع معنى فصار مثل قوم فتقول سنينى سم (قوله التزم فتح العين الخ) أى لانه لا يتصرف فى العلم المنقول عن جمع التصحيح أو الملحق به الا بحذف علامة الجمع كلها أو بعضها على ما مر تفصيله للفرق بين النسبة اليها أعلاما والنسبة اليها جموعا وقد علم تقييده بما ذكره فى صورة العلمية بغير لغة الحكاية وأن صورة العلمية على لغة الحكاية كصورة الجمعية (قوله ومع فاعل الخ) فعل مبتدأ خبره أغنى ومع فاعل حال من الضمير فى أغنى أو من فعل على قول سيبويه بجواز الحال من المبتدا والمعية فى الحكم وفى نسب متعلق باغنى والفرق بين اسم الفاعل وفاعل فى النسب العلاج وقبول تاء التأنيث فى الاول دون الثانى نقله شيخنا السيد عن شرح الشافية (قوله غالبا) سيأتى محترزه أى فى قوله وقد يؤتى بياء النسب فى بعض ذلك الخ (قوله أى صاحب لبن وتمر) أى عنده لبن وتمر وليس المراد أنه يبيعهما أو يحترف فيهما والا كان من معنى فعال (قوله أى ذو طعام وكسوة) أى عنده ذلك وليس المراد أنه يأكل ويكسو والا كانا اسمى فاعل وتعبيره تارة بصاحب وتارة بذى للتفنن (قوله ومنه قوله الخ) ان أرجع الضمير فى منه الى طاعم كاس فى قوله وقالوا فلان الخ كان وجه الفصل بمنه ظاهرا وكان قوله وقوله كلينى الخ بالجر عطفا على مجرور الكاف السابق وان أرجع الى فاعل المقصود به صاحب الشئ لم يظهر وجه الفصل وكان قوله وقوله كلينى الخ بالرفع عطفا على قوله فى قوله ومنه قوله الخ (قوله كلينى لهم يا أميمة ناصب) تقدم الكلام على هذا البيت فى النداء (قوله أى ذى نصب) أى يتسبب عنه النصب فليس هو اسم فاعل لان الهم متعب لا تاعب (قوله بزاز) بزايين كما فى أكثر النسخ أى بياع البز وهو القماش (قوله قولهم حائك) مثله صائغ فى معنى صواغ قال الدمامينى أى ضرورة دعت الى صرف هذين اللفظين عن كونهما اسمى فاعل من صاغ وحاك الى النسب (قوله فيطعننى) بضم العين وبالنصب فى جواب النفى فى المختار ان الطعن فى السن وبالرمح وبمعنى القدح من باب نصر وأن الفراء أجاز فتح عين المضارع فى الكل (قوله أى وليس بذى نبل) أى وليس المراد أنه ليس بصانع نبل بدليل ما قبله (قوله وعلى هذا حمل المحققون الخ) أى فرارا من الحمل على صيغة المبالغة الموهم انصباب النفى عليها فثبوت أصل الظلم مع أن الله تعالى منزه عن ذلك وأجيب أيضا على تسليم الحمل على صيغة المبالغة بان المراد بها اسم الفاعل لكن عدل عنه اليها تعريضا بان ثم ظلاما للعبيد من ولاة الجور وبان العبيد جمع كثرة فجئ فى مقابلته بالكثرة (قوله فى بعض ذلك) أى فى بعض ما استعمل فيه فاعل وفعال للنسب (قوله ولبياع البتوت) بموحدة ففوقيتين بينهما واو (قوله نهارى أى عامل بالنهار) تفسير نهر بنهارى بمعنى عامل بالنهار تفسير بما

كقولهم امرأة معطار أي ذات عطر ومفعيل كقولهم ناقة محضير أي ذات حضر وهو الجري * الثاني هذه الابنية غير مقيسة وان كان بعضها
كثيرا هذا مذهب سيبويه قال لا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب البر برار ولا لصاحب الشعير شعار والمبرد
يقيس هذا انتهى (وغير ما أسلفته مقررا * على الذي ينقل منه اقتصرا) يعني أن ما جاء من النسب مخالفا لما تقدم من الضوابط
شاذ يحفظ ولا يقاس
عليه وبعضه أشذ من
بعض فمن ذلك قولهم في
النسب الى البصرة بصري
بكسر الباء والى الدهر
دهري بضم الدال والى
مرو مروزي والى الري
رازي والى خراسان خرسي
وخراسي والى جلولاء
وحروراء موضعين جلولي
وحروري والى البحرين
بحراني والى أمية أموي
بفتح الهمزة والى السهل
سهلي بضم السين والى بني
الحبلى وهم حي من
الانصار منهم عبد الله بن
أبي سلول المنافق وسمي
أبوهم الحبلى لعظم بطنه
حبلي بضم الحاء وفتح
الباء ومنه قولهم رقباني
وشعراني وجماني ولحياني
لعظيم الرقبة والشعر
والجمة واللحية وقولهم في
النسب الى الشام واليمن
وتهامة رجل شآم ويمان
وتهام وكلها مفتوحة
الاول وقد تقدم من ذلك
ألفاظ في أثناء الباب
﴿خاتمة﴾ الحقوا آخر
الاسم ياء كياء النسب للفرق
بين الواحد وجنسه فقالوا
زنج وزنجي وترك وتركي
بمنزلة تمر وتمرة ونخل ونخلة
وللمبالغة فقالوا في أحمر
وأشقر أحمري وأشقري
كما قالوا راوية ونسابة وزائدة زيادة لازمة نحو كرسي وبرني وهو ضرب من أجود التمر
ونحو بردي بالفتح وهو نبت وهذا كادخال التاء فيما لا معنى فيه للتأنيث كغرفة وظلمة وزائدة زيادة عارضة كقوله
* أطربا وأنت قنسري والدهر بالانسان *

يؤول اليه المعنى اذ معنى نهر ذو نهار أي ذو عمل بالنهار (قوله كقولهم امرأة معطار أي ذات عطر) هذا لا ينافي
أنهم يقولون أيضا امرأة معطار أي كثيرة التعطر حتى يتجه اعتراض الدماميني بقول الصحاح رجل معطير
كثير التعطر وامرأة معطير كثيرته وكذلك معطار اه وقد ذكر في الصحاح أن المعطير جاء بمعنى العطار أيضا
(قوله أي ذات حضر) بضم الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة (قوله وان كان بعضها كثيرا) فيه اشارة
الى ما صرح به سابقا من أن الكثرة لا تثبت القياس (قوله يقيس هذا) أي نحو دقاق وفكاه وبرار وشعار
على ما سمع كعطار وبزاز (قوله مقررا) حال من الهاء في أسلفته واقتصر بصيغة الماضي المبني للمفعول خبر
عن غير ونائب الفاعل قوله على الذي ينقل منه قدم للضرورة أو على قول أو ضمير مستتر في اقتصر يعود على
مصدره المفهوم منه أو بصيغة الامر والالف بدل من نون التوكيد الخفيفة لاجل الوقف وعلى هذا فغير اما
مبتدأ خبره فعل الامر أو منصوب على الاشتغال واقتصر مفسر لناصب غير بطريق اللزوم أي اقصد غير الخ
مثلا (قوله وبعضه أشذ من بعض) لعله لكثرة التغيير المخرج عن القياس أو قوته فمروزي أشذ من بصري
بالكسر لان التغيير بالحرف أقوى من التغيير بالحركة ونحو رقباني أشذ منهما لان التغيير فيه بزيادة حرفين
(قوله بصري بكسر الباء) اعلم أن باء البصرة مثلثة والفتح أفصح وسمع في المنسوب اليها الفتح والكسر ولم
يسمع الضم لئلا تلتبس النسبة اليها بالنسبة الى بصرى الشام كما قيل وان كان المتجه عندي جواز الضم بناء على
عدم المبالاة بالالباس في باب النسب كما مر اذا علمت ذلك علمت أنه يجوز جعل البصري بالكسر على النسبة الى
البصرة بالكسر والبصري بالفتح على النسبة الى البصرة بالفتح فلا يكون ثم شذوذ أصلا وأفصحية الفتح لا تمنع
النظر الى الكسر فتدبر (قوله جلولاء) بفتح الجيم وتخفيف اللام المضمومة وبالمد وحروراء بفتح الحاء المهملة
وتخفيف الراء المضمومة وبالمد (قوله جلولي وحروري) أي وكان القياس جلولاوي وحروراوي بابدال همزة
المد واوا (قوله بحراني) لك أن تقول لم لا يكون بحراني على لغة من جعل المثنى المسمى به جاريا مجرى سلمان
زكريا (قوله أموي بفتح الهمزة) والقياس ضمها (قوله ابن أبي سلول) اعلم أن اسم أبيه أبي واسم أمه سلول
فالذي ينبغي ابن أبي ابن سلول وتكتب ألف ابن سلول والذي بخط الشارح ابن أبي رأس المنافقين (قوله
والجمة) بضم الجيم وتشديد الميم شعر الرأس اذا وصل الى المنكب (قوله شآم الخ) الاصل شامي ويمني وتهامي
بكسر التاء فحذفوا احدى ياءي النسب وعوضوا منها في الاولين الالف وفي الاخير فتحة التاء لتأدية التعويض
فيه بالالف الى اجتماع العين فيضطر الى حذف احداهما وحينئذ فلا معنى للتعويض بها وسمع شذوذا شآمي
ويماني بتشديد الياء جمعا بين العوض والمعوض قال الدماميني نقلا عن المرادي ولا يجيء ذلك الا في الشعر
(قوله وكلها مفتوحة الاول) لا حاجة الى بيان فتح أول شآم ويمان اذ لا شبهة فيه (قوله للفرق بين الواحد
وجنسه) أي اسم جنسه الجمعي واستظهر الدماميني أن الياء في نحو زنجي وتركي للنسب (قوله كما قالوا راوية
ونسابة) أي بياء زائدة لاصل المبالغة في الاول وتأكيدها في الثاني (قوله وزائدة) أي لا للنسب ولا للفرق ولا
للمبالغة ومعطوف هذه الواو محذوف لدلالة ما قبله عليه ناصب زائدة على الحال أي وتلحق زائدة الى آخره
(قوله وبرني) أي بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبالنون وقوله ونحو بردي بالفتح أي بفتح الباء فقط
وبسكون الراء وبالدال قال في القاموس عقب ذكره ان البردي بفتح الباء وسكون الراء وبالدال نبات
معروف ما نصه وبالضم تمر جيد اه وظاهره أن ياء البردي بالضم أيضا زائدة لازمة وصنيع الشارح
يوهم خلافه وبما ذكرته يعلم ما في كلام البعض من الخلل (قوله زيادة عارضة) أي غير مقارنة للوضع على
ما قاله البعض أو غير لازمة على ما تفيده مقابلتها اللازمة وسيأتي التعبير به في كلام الدماميني (قوله أطربا) أي
أتطرب طربا والهمزة للتوبيخ وقوله قنسري نسبة الى قنسرين بفتح النون وكسرها كورة بالشام كما في

دوارى أى دوار ومنه قول الصلتان أنا الصلتانى الذى قد علمتم * اذا ما تحكم فهو بالحكم صادع والله أعلم ﴿الوقف﴾ (تنوينا اثر فتح اجعل ألفا * وقفا وتلو غير فتح احذفا) الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة والمراد هنا الاختيارى وهو غير الذى يكون استثباتا وانكارا وتذكرا وترنما وغالبه يلزمه تغييرات وترجع الى سبعة أشياء السكون والروم والاشمام والابدال والزيادة والحذف والنقل وهذه الاوجه مختلفة فى الحسن والمحل وستأتى مفصلة * واعلم أن فى الوقف على المنون ثلاث لغات الاولى وهى الفصحى أن يوقف عليه بابدال تنوينه ألفا ان كان بعد فتحة وبحذفه ان كان بعد ضمة أو كسرة بلا بدل تقول رأيت زيدا وهذا زيد ومررت بزيد * الثانية أن يوقف عليه بحذف التنوين وسكون الآخر مطلقا ونسبها المصنف الى ربيعة * والثالثة أن يوقف عليه بابدال التنوين ألفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة ونسبها المصنف الى الازد

﴿تنبيهات * الاول﴾ شمل قوله اثر فتح فتحة الاعراب نحو رأيت زيدا وفتحة البناء نحو ايها وويها فكلا النوعين يبدل تنوينه ألفا على المشهور * الثانى يستثنى من المنون المنصوب ما كان مؤنثا بالتاء نحو قائمة فان تنوينه لا يبدل بل يحذف وهذا فى لغة من يقف بالهاء وهى الشهيرة وأما من يقف بالتاء فبعضهم يجريها مجرى المحذوف فيبدل التنوين ألفا فيقول رأيت قائمتا وأكثر أهل هذه اللغة يسكنها لا غير * الثالث المقصور المنون يوقف عليه بالالف نحو رأيت فتى وفى هذه الالف ثلاثة مذاهب الاول أنها بدل من التنوين فى الاحوال

القاموس وقال فى المغنى وأنت شيخ كبير (قوله دوارى) قال الدمامينى يحتمل كون الياء فيه اما كيد المبالغة كالتاء فى علامة والمثال الجيد للزائدة غير اللازمة قول الصلتان المذكور (قوله قول الصلتان) بفتح اللام (قوله تحكم) بالفوقية أوله وسكون الميم آخره للوزن

﴿الوقف﴾

(قوله تنوينا اثر فتح) بنقل حركة الهمزة الى التنوين ومراده بالفتح ما يشمل الحركة الاعرابية قال فى التصريح وانما أبدل التنوين بعد الفتحة ألفا لان التنوين يشبه الالف من حيث ان اللين فى الالف يقارب الغنة فى التنوين ولم يبدل بعد الضمة واوا وبعد الكسرة ياء لثقل الواو والياء فى أنفسهما واذا اجتمع مع الضمة والكسرة زاد الثقل اه باختصار (قوله وقفا) أى لاجل الوقف أو واقفا أو فى الوقف (قوله قطع النطق عند آخر الكلمة) أحسن من قول ابن الحاجب قطع الكلمة عما بعدها لانه قد لا يكون بعدها شئ (قوله والمراد هنا الاختيارى) بالتحتية أى لا الاضطرارى ولا الاختبارى بالموحدة وبيان ذلك أن الوقف ان قصد لذاته فاختيارى بالتحتية وان لم يقصد أصلا بل قطع النفس عنده فاضطرارى وان قصد لا لذاته بل لاختبار حال الشخص هل يحسن الوقف على نحو عم وفيم وبم أولا فاختبارى (قوله وهو) أى الاختيارى المراد هنا غير الذى يكون استثباتا الخ أى لا مطلق الاختيارى فالاستثباتى هو الواقع فى الاستثبات والسؤال المقصود به تعيين مبهم نحو منو ومناو ومنى لمن قال جاءنى رجل ورأيت رجلا ومررت برجل وأيون وأيين لمن قال جاءنى قوم ورأيت قوما ومررت بقوم والانكارى هو الواقع فى السؤال المقصود به انكار خبر المخبر أو انكار كون الامر على خلاف ما ذكر فان كانت الكلمة منونة كسرت التنوين وتعينت الياء مدة نحو زيدنيه بضم الدال وكسر النون لمن قال جاءنى زيد وأزيدنيه بفتح الدال وكسر النون لمن قال رأيت زيدا وأزيدنيه بكسرهما لمن قال مررت بزيد وان لم تكن منونة أتيت بالمدة من جنس حركة آخر الكلمة نحو أعمروه وأعمراه وأحذاميه لمن قال جاءنى عمرو ورأيت عمرا ومررت بحذام والتذكرى هو المقصود به تذكر باقى اللفظ فيؤتى فى آخر الكلمة بمدة من جنس حركة آخرها نحو قالا وتقولو وفى الذى ولو قصد الوقف لا للتذكر لم يؤت بها والترنمى كالوقف فى قوله
* أقلى اللوم عاذل والعتابن * بالتنوين المسمى تنوين الترنم (قوله وغالبه) احترز بالغالب عن المقصور غير المنون كالفتى وحبلى والمنقوص غير المنون كالقاضى اذ لا تغيير فيهما وجمع التغييرات باعتبار أفراد الوقف (قوله وترجع الى سبعة أشياء) من رجوع الجزئيات الى كلياتها ولا يرد التضعيف لانه زيادة حرف مع اسكان فلم يخرج عن السبعة كما يشير الى ذلك تعبيره بالرجوع (قوله وهى الفصحى) ولهذا اقتصر المصنف عليها (قوله مطلقا) أى ليجرى الباب مجرى واحدا اه سم (قوله ونسبها المصنف الى ربيعة) قال ابن عقيل والظاهر أن هذا غير لازم فى لغة ربيعة ففى أشعارهم كثيرا الوقف على المنصوب المنون بالالف فكأن الذى اختصوا به جواز الابدال سم (قوله شمل قوله اثر فتح فتحة الاعراب) هذا الشمول باعتبار المراد من الفتح هنا لا باعتبار ظاهره (قوله على المشهور) مقابله الحذف بعد فتحة البناء فيقال ويه (قوله يستثنى الخ) قد يقال لا يرد هذا على المصنف لانه نبه عليه بعد بقوله * فى الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل * ورده سم بانه يحتمل أن يكون ذكر حكم آخر لتاء التأنيث زيادة على ما هنا فلا ينافى دخولها فى الحكم المذكور هنا ونظيره أن المنصوب يجوز فيه الروم فهو داخل فى قوله الآتى أو قف رائم التحرك مع دخول المنون منه فى قوله تنوينا اثر فتح الخ (قوله ما كان مؤنثا بالتاء) المراد الهاء فخرج المؤنث بالتاء نحو بنت وأخت فانه يبدل فيه التنوين ألفا فى النصب كغير المؤنث سيوطى سم (قوله بل يحذف) لثقل المؤنث بالتاء فخفف بحذف تنوينه فى الوقف الذى هو موطن تخفيف (قوله يجريها مجرى المحذوف) أى يجرى الكلمة التى فيها هاء التأنيث مجرى الكلمة المحذوف منها هاء التأنيث فى ابدال التنوين ألفا نصبا وفى بعض النسخ مجرى الحروف وهكذا فى المرادى أى مجرى باقى الحروف فى ذلك الابدال (قوله ثلاثة مذاهب) ثمرة هذا الخلاف تظهر فى الاعراب

الثلاث واستصحب حذف الالف المنقلبة وصلا ووقفا وهو مذهب ابي الحسن والفراء والمازنى وهو المفهوم من كلام الناظم هنا لانه
تنوين بعد فتحة والثانى أنها الالف المنقلبة فى الاحوال الثلاث وأن التنوين حذف فلما حذف عادت الالف وهو مروى عن أبى عمرو
والكسائى والكوفيين واليه ذهب ابن كيسان والسيرافى ونقله ابن الباذش عن سيبويه والخليل واليه ذهب المصنف فى
الكافية قال فى شرحها ويقوى هذا المذهب ثبوت الرواية بامالة الالف وقفا والاعتداد بها رويا وبدل التنوين غير صالح لذلك ثم قال
ولاخلاف فى المقصور غير المنون أن لفظه فى الوقف كلفظه فى الوصل وان ألفه لا تحذف الا فى ضرورة كقول الراجز
رهط ابن مرجوم ورهط
ابن المعل
أراد ابن المعلى انتهى
ومثال الاعتداد بها رويا
قول الراجز
انك يا ابن جعفر نعم الفتى
الى قوله
ورب طيف طرق الحى
سرى * والثالث اعتباره
بالصحيح فالالف فى النصب
بدل من التنوين وفى الرفع
والجر بدل من لام
الكلمة وهذا مذهب
سيبويه فيما نقل أكثرهم
قيل وهو مذهب معظم
النحويين واليه ذهب
أبو على فى غير التذكرة
وذهب فى التذكرة الى
موافقة المازنى (واحذف
لوقف فى سوى اضطرار
صلة غير الفتح فى
الاضمار) يعنى اذا وقف
على هاء الضمير فان
كانت مضمومة أو مكسورة
حذفت صلتها ووقف
على الهاء ساكنة تقول
له وبه بحذف الواو والياء
وان كانت مفتوحة نحو
رأيتها وقف على الالف
ولم تحذف واحترز بقوله فى سوى اضطرار من وقوع ذلك فى الشعر وانما يكون ذلك أى
آخر الابيات وذكر فى التسهيل أنه قد يحذف ألف ضمير الغائبة منقولا فتحة الى ما قبله اختيارا كقول بعض طيئ والكرامة ذات
أكرمكم الله به يريدبها واستشكل قوله اختيارا فانه يقتضى جواز القياس عليه وهو قليل (وأشبهت اذا منونا نصب * فالفا فى الوقف نونها
قلب) اختلف فى الوقف على اذن فذهب الجمهور الى أنه يوقف عليها بالالف اشبهها بالمنون المنصوب وذهب بعضهم الى أنه يوقف عليها بالنون
لانها بمنزلة أن ونقل عن المازنى والمبرد واختلف فى رسمها على ثلاثة مذاهب أحدها انها تكتب بالالف قيل وهو الاكثر وكذلك رسمت
فى المصحف * والثانى أنها تكتب بالنون قيل واليه ذهب المبرد والاكثرون وصححه ابن عصفور وعن المبرد

فعلى أنها بدل التنوين يعرب بحركات مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين وعلى أنها المنقلبة عن
الياء يعرب بحركات مقدرة على الموجودة لانها حينئذ محل الاعراب فاحفظه (قوله ووقفا) كان ينبغى
حذف العاطف ليكون معمولا لاستصحب اذ المعنى واستصحب فى الوقف حذفها فى الوصل (قوله ويقوى
هذا المذهب) يقويه أيضا كتابة الالف فى الامام بالياء اسقاطى (قوله بامالة الالف وقفا) كسدى بالامالة
قراءة حمزة والكسائى (قوله غير صالح لذلك) أى المذكور من الامالة والروى (قوله رهط ابن مرجوم) بالجيم
كما فى شواهد العينى قال ومن رواه بالحاء المهملة فقد صحفه (قوله سرى) هو بضم السين السير ليلا فالكلام على
حذف مضاف أى زمن السرى أو المراد به الليل على التجريد وهذا محل الشاهد لا الفتى لانه غير منون
والكلام فى المنون وانما ذكر الشطر الاول دفعا لتوهم أن الروى الراء ولا حاجة الى ما تكلفه البعض (قوله
اعتباره بالصحيح) أى قياسه عليه (قوله واحذف) أى وجوبا وقوله لوقف ايضاح اعلم كون الحذف للوقف
من المقام وقوله فى سوى اضطرار أى وأما فى الاضطرار فلا يجب الحذف بل يجوز الاثبات ومن هذا يعلم
رد توجيه الغزى قول المصنف لوقف وان تبعه شيخنا والبعض (قوله صلة غير الفتح) أى المفتوح وقوله فى
الاضمار فى بمعنى من البيانية الغير مشوبة بتبعيض والاضمار بمعنى المضمر هذا هو الاحسن (قوله فان كانت
مضمومة أو مكسورة) أى وكان ما قبلها متحركا لتخرج ما اذا كان قبل الهاء ساكن ثابت أو محذوف للجزم أو
للبناء فانه يجوز حذف صلتها فى الاختيار واثباتها فتقول منه ومنهو وعليه وعليهى ولم يدعه ولم يدعهو ولم
يرمه ولم يرمهى وادعه وادعهو وارمه وارمهى شاطبى (قوله حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة) أفاد
أن الكلام فى هاء الضمير المتصلة فلا يجوز حذف واو هو وياء هى لتعاصيهما بالحركة عن الحذف بل يوقف
عليهما بسكون الواو والياء (قوله من وقوع ذلك) أى ثبوت صلة غير الفتح وقفا (قوله وانما يكون ذلك) أى
ثبوت صلة غير الفتح وقفا فى الشعر وقوله آخر الابيات انما خصه بآخر الابيات لانه المعد للوقف اتفاقا
بخلاف آخر الاشطار الاول فليس معدا للوقف اتفاقا وان كان حكمه فى الوقف عليه كحكم آخر الابيات عند
المبرد ومن تبعه كما أسلفته فى عوامل الجزم فاندفع اعتراض يس وتبعه شيخنا والبعض بان كلامه يقتضى
أنه لا يكون فى آخر المصراع الاول مع أنه قد يكون فيه كقوله

ومهمه مغبرة أرجاؤه * كأن لون أرضه سماؤه

على أنه يجوز أن يكون ما استشهد به من مشطور الرجز فيكون أرجاؤه آخر بيت لا آخر شطر أول (قوله يريدبها)
أى بحذف الالف ونقل حركة الهاء الى الباء (قوله واستشكل قوله اختيارا الخ) لا اشكال عندى أصلا ودعواه
اقتضاء قوله اختيارا جواز القياس عليه ممنوعة فكم لفظ شاذ وقع اختيارا وقوله وهو قليل جملة حالية أى والحال
أنه قليل كما يفيده التعبير بقد الداخلة على المضارع (قوله وأشبهت الخ) كان اللائق أن يلصق هذا البيت
بالبيت الاول يس (قوله اختلف) أى فى غير القرآن أما فيه فيوقف عليها وتكتب بالالف اجماعا كما فى الاتقان
وغيره (قوله يوقف عليها بالنون) اختاره ابن عصفور واجماع القراء السبعة على خلافه توضيح (قوله بمنزلة أن)

أشتهى أن أكوى بذمن يكتب اذن بالالف لانها مثل أن وان ولا يدخل التنوين فى الحروف والثالث التفصيل فان ألغيت كتبت بالالف لضعفها وان أعملت كتبت بالنون لقوتها قاله الفراء وينبغى أن يكون هذا الخلاف مفرعا على قول من يقف بالالف وأما من يقف بالنون فوجه لكتابتها عنده بغير النون (وحذف يا المنقوص ذى التنوين ما * لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما) أى اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا أبدل من تنوينه ألف نحو رأيت قاضيا وان كان غير منصوب فالمختار الوقف عليه بالحذف فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى وما لهم من دونه من والى وما عند الله باقى ومحل ماذكر اذا لم يكن المنقوص محذوف العين فان كان تعين الرد كما سيأتى فى قوله وفى نحو مر لزوم رد الياء اقتفى * وأما غير المنون فقد أشار اليه بقوله (وغير ذى التنوين بالعكس) أى المنقوص غير المنون بالعكس من المنون فاثبات الياء فيه أولى من حذفها وليس الحذف مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وقد دخل تحت قوله غير ذى التنوين أربعة أشياء الاول المقرون بال وهو ان كان منصوبا فهو كالصحيح نحو رأيت القاضى فيوقف عليه باثبات الياء وجها واحدا وان كان مرفوعا أو مجرورا فكما ذكر فالمختار جاء القاضى ومررت بالقاضى بالاثبات ويجوز القاض بالحذف والثانى ما سقط تنوينه للنداء نحو ياقاض فالخليل يختار فيه الاثبات ويونس يختار فيه الحذف ورجح سيبويه مذهب يونس لان النداء محل حذف ولذلك دخل فيه الترخيم ورجح غيره مذهب الخليل لان الحذف مجاز ولم يكثر فيرجح بالكثرة والثالث ما سقط تنوينه لمنع الصرف نحو رأيت جوارى نصبا فيوقف عليه

أى الناصبة للمضارع (قوله أشتهى أن أكوى الخ) قال سم وأقره غيره كيف هذا مع رسمها فى المصحف بالالف كما تقدم اه ولك أن تقول خط المصحف لا يقاس عليه بل هو طريقة متبعة وكلام المبرد فيما يطلب فيه اتباع القياس (قوله لانها مثل أن وان الخ) صريح فى أنها حرف وهو الصحيح قال المصرح وذهب أبو سعيد على بن مسعود فى المستوفى الى أن أصل اذن اذا الما يستقبل ثم ألحق النون عوضا عن المضاف اليه كما فى يومئذ وعلى هذا يتضح وجه الوقف عليها بالالف اه أى ووجه كتابتها (قوله فان ألغيت كتبت بالالف الخ) مثله فى الهمع فى خاتمة الخط والذى فى المغنى وفى باب النواصب من هذا الشرح عن الفراء هو العكس لانها عند الغائها تلتبس باذا الشرطية وعند اعمالها لا تلتبس بها فافهم (قوله وينبغى أن يكون هذا الخلاف) أى الجارى فى رسمها مفرعا على قول من يقف بالالف فيه عندى نظر لان المبرد من أهل هذا الخلاف وهو قائل بالوقف عليها بالنون ولان من يقف بالالف لا يسعه أن يكتبها بالنون لان العبرة فى الرسم بحال الوقف كما أن من يقف بالنون لا يسعه أن يكتبها بالالف كما قاله الشارح للعلة المذكورة وبهذا يبحث فيما حكى عن الجمهور من كتابتها بالنون مع قولهم بالوقف عليها بالالف ولعل هذا وجه تصدير الشارح حكايته عنهم بقيل وقد عزا الشارح فى باب النواصب كتابتها بالالف الى الجمهور فالذى ينبغى أن القولين الاولين فى رسمها مبنيان على الخلاف الاول فمن يقف بالالف يكتبها بالالف ومن يقف بالنون يكتبها بالنون وأما القول الثالث المفصل فلا يظهر تفريعه على قول من قولى الخلاف بل هو قول مستقل غير مبنى على قول آخر نعم هو لا يتجه الا أن وقف قائله بالالف ان أهملت وبالنون ان أعملت فليراجع وبما ذكرته يعلم ما فى كلام البعض (قوله وحذف يا المنقوص) أى عدم ردها كما سيشير اليه الشارح والا فهى محذوفة قبل الوقف لالتقاء الساكنين وأما ياء الفعل المعتل وواوه فان كانتا متحركتين نحو لن يرمى ولن يدعو سكنتا وقفا أو ساكنتين نحو يرمى وينقى ويدعو بقيتا بحالهما ولا يحذفان الا فى قافية أو فاصلة كوقف نافع وأبى عمرو على والليل اذ يسر بحذف الياء وسكون الراء مراعاة للفواصل وأما ياء المتكلم فان كانت ساكنة أو محذوفة بقيت بحالها وسكن ما قبل المحذوفة وان كانت متحركة سكنت وقفا أو بقيت بحركتها ملحقا بها هاء السكت همع باختصار وزيادة (قوله ما لم ينصب اولى) بنقل حركة همزة أولى الى ما قبلها وافهم تقييد الاولوية بعدم النصب أنه اذا نصب لا يكون الحذف أولى بل حكمه فى قوله سابقا تنوينا اثر فتح اجعل ألفا وقفا الا أن هذا منه (قوله فالمختار الوقف عليه بالحذف) هذا مذهب سيبويه والمتأخرين لان الياء غير ثابتة وصلا فلما قصد الوقف عليه حذفت حركته وتنوينه قياسا على الصحيح ولان الوقف محل راحة فلا يليق أن يؤتى فيه بما لم يكن فى الوصل يس (قوله محذوف العين) أى أو محذوف الفاء كما سيذكره الشارح فى شرح قوله وفى نحو مر الخ (قوله وغير ذى التنوين بالعكس) أى فاثباتها ما لم ينصب أولى من حذفها وانما قلنا ما لم ينصب لان الاصل مقيد به فيكون العكس كذلك فاندفع اعتراض الشارح الآتى بان المصنف لم يستثن المنصوب (قوله فهو كالصحيح) أى غير المنون كالرجل فى اسكان آخره للوقف (قوله وجها واحدا) قال المرادى وينبغى لمن قدر فتحة الياء فى النصب أن يقف بالوجهين (قوله فكما ذكر) أى فى المتن من جواز الامرين وأولوية الاثبات ولذا قال فالمختار جاء القاضى الخ ولا ترد قراءة غير ابن كثير بالحذف فى قوله تعالى الكبير المتعال وقوله يوم التناد لان الاكثر قد يتفقون على الوجه المرجوح بل جوز بعضهم اتفاق السبعة على المرجوح (قوله فالخليل يختار فيه الاثبات) لعل المصنف وافق الخليل فاطلق رجحان الاثبات فلا يرد هذا القسم على المصنف (قوله لان الحذف مجاز) بضم الميم أى أجازه النحاة على خلاف الاصل وقوله ولم يكثر أى حتى يكون راجحا (قوله نحو رأيت جوارى) المناسب لصنيعه فى القسم الاول أن يقول وهو ان كان منصوبا نحو رأيت جوارى وقف عليه الخ (قوله نصبا) وأما رفعا وجرا ففى الهمع أن الاثبات والحذف جائزان وأن

باثبات الياء كما تقدم فى المنصوب والرابع ماسقط تنوينه للاضافة نحو قاضى مكة فاذا وقف عليه جاز فيه الوجهان الجائزان فى المنون قالوا لانه لما زالت الاضافة بالوقف عليه عاد اليه ماذهب بسببها وهو التنوين فجاز فيه ماجاز فى المنون فقد بان لك أن كلام الناظم معترض من وجهين أحدهما أن عبارته شاملة لهذه الانواع الاربعة وليس حكمها واحدا والآخر أنه لم يستثن المنصوب وهو متعين الاثبات كما ذكر ذلك فى الكافية (وفى * نحو مر لزوم رد اليا اقتفى) يعنى اذا كان المنقوص محذوف العين نحو مراسم فاعل من أرأى يرئى أصله مرئى على وزن مفعل فاعل اعلال قاض وحذفت عينه وهى الهمزة بعد نقل حركتها فانه اذا وقف عليه لزم رد الياء والا لزم بقاء الاسم على أصل واحد وهو الراء وذلك اجحاف بالكلمة ومثله فى ذلك محذوف الفاء كيف علما فتقول هذا مرى وبفى مررت بمرى وبفى (وغيرها التأنيث من محرك * سكنه أوقف رائم التحرك) فى الوقف على المتحرك خمسة أوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل ولكل منها حد وعلامة فالاسكان عدم الحركة وعلامته خ فوق الحرف وهى الخاء من خف أو خفيف والاشمام ضم الشفتين بعد الاسكان فى المرفوع والمضموم للاشارة للحركة من غير صوت والغرض به الفرق بين الساكن والمسكن فى الوقف وعلامته نقطة قدام الحرف

الافصح الاثبات (قوله باثبات الياء) أى وجوبا وقوله كما تقدم فى المنصوب أى المقرون بال نحو رأيت القاضى (قوله قالوا لانه لما زالت الاضافة الخ) وبنوا على ذلك فرعا وهو أن ماسقطت نونه للاضافة اذا وقف عليه ردت نونه نحو هؤلاء قاضو زيد فاذا وقفت عليه قلت قاضون لزوال سبب حذفها فاما وقف القراء على قوله تعالى غير محلى الصيد بحذف النون فاتباع للرسم قلت وفى هذا انظر مرادى (قوله عاد اليه ماذهب بسببها) وهو التنوين وحينئذ لا يكون داخلا فى قوله وغير ذى التنوين بل يدخل فى قوله وحذف يا المنقوص ذى التنوين الخ فلا اعتراض عليه بهذا القسم قاله سم قال وقضيته ذلك أى عود ماذكر أنه يبدل التنوين فى النصب ألفا والسابق الى الفهم أنه غير مراد اه أى لضعف التنوين العائد بعدم ظهوره عن التنوين الظاهر الذى يبدل فى النصب ألفا (قوله فجاز فيه ماجاز فى المنون) أى مع رجحان الحذف كالمنون (قوله معترض من وجهين) قد عرفت اندفاع الاعتراض بالوجه الاول بمنع شمول عبارته للرابع وعدم ضرر شمولها الثلاثة الاولى غاية مافيه أنه مشى فى الثانى على مذهب الخليل الذى رجحه غير سيبويه واندفع الاعتراض بالوجه الثانى بانه أخرج المنصوب فى ضمن قوله بالعكس كما مر بيانه (قوله أحدهما أن عبارته الخ) فيه أن كون عبارته شاملة للانواع الاربعة مع أن حكمها ليس واحدا يتضمن وجهى الاعتراض لدخول منصوبها فيها فكان ينبغى أن يقول أحدهما أن عبارته شاملة لهذه الانواع الاربعة رفعا وجرا وليس حكمها واحدا ثانيهما الخ (قوله فاعل اعلال قاض) أى حذفت ياؤه لالتقائها ساكنة مع التنوين (قوله بعد نقل حركتها) أى الى الراء (قوله وذلك اجحاف بالكلمة) فان قلت هذا لازم فى حالة الوصل أيضا قلت لا يمكن اثباتها وصلا لما يلزم من الجمع بين ساكنين مع أن فى ابقاء التنوين وصلا جبرا للكلمة بخلاف الوقف مرادى (قوله ومثله) أى مثل محذوف العين من المنقوص فى ذلك أى فى لزوم رد يائه وقفا محذوف الفاء من المنقوص وان لم ينون فليس الكلام فى خصوص المنقوص المنون حتى يرد على تمثيله بيف علما اعتراض الدمامينى بانه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل فلا تنوين فيه والكلام فى المنقوص المنون على أنا لو سلمنا ان الكلام فى المنقوص المنون فلا نسلم أن نحو يف علما غير منون بل هو وان كان ممنوعا من الصرف منون تنوين عوض كما يفيده قول الناظم فيما سبق

وما يكون منه منقوصا ففى * اعرابه نهج جوار يقتفى

فاعرفه (قوله وغيرها التأنيث الخ) لما ذكر الناظم حكم الوقف على ماينبغى ذكره من الساكن أخذ يذكر المتحرك فقال وغيرها الخ اه مرادى ودخل فى الغير تاء بنت وأخت فيجوز فيها غير الاسكان وقول البعض فيتعين فيها الاسكان خطأ واضح ودخل أيضا ميم الجمع اذا وصل بها واو أو ياء نحو بكم وبهم لكن قال ابن الحاجب الاكثر على أن لا روم ولا اشمام فيها كهاء التأنيث قال زكريا وفى معنى ميم الجمع الضمير المذكر اذا ضم ماقبله أو كسر أو كان واوا أو ياء نحو يضربه وبه وضربوه وفيه (قوله من محرك) أى من حرف موقوف عليه محرك أى قبل الوقف أى حركة غير عارضة كما قيد بذلك فى العمدة لان ذا الحركة العارضة فى حكم الساكن فلا يوقف عليه الا بالسكون المحض كتاء تأنيث الفعل فى اقتربت الساعة وذال يومئذ كما فى شرح العمدة (قوله رائم التحرك) أى آتيا فى التحرك بالروم (قوله فى الوقف على المتحرك) أى جنس المتحرك بقطع النظر عن خصوص كونه هاء التأنيث أو غيرها بدليل تفصيله هذا الاجمال بعد بقوله فان كان المتحرك هاء التأنيث الخ وقوله وان كان غيرها الخ فافهم والمراد المتحرك غير المنصوب المنون عند من يبدل تنوينه ألفا اذ هو لا يأتى فيه شئ من الخمسة على خلاف فى النقل يأتى كذا فى الهمع وغيره (قوله وعلامة) أى وجودية أو عدمية فلاءم قوله فى الخامس وعلامته عدم العلامة وفى عبارته حذف الواو مع ماعطفت أى وغرض لكنه سكت عن الغرض من الاسكان وهو مزيد الاستراحة لظهوره (قوله وعلامته خ الخ) وقال الموضح انما هى رأس جيم أو رأس ميم وكلاهما مختصر من اجزم اه والظاهر أنها رأس حاء مهملة مختصرة من استرح لما مر من أن الوقف استراحة تصريح (قوله ضم الشفتين) أى مع بعض انفراج بينهما يخرج منه النفس دمامينى (قوله قدام الحرف) أى بعده ولم

هكذا والروم وهو أن تأتي بالحركة مع اضعاف صوتها والغرض به هو الغرض بالاشمام الا أنه أتم في البيان من الاشمام فانه يدركه الاعمى والبصير والاشمام لا يدركه الا البصير ولذلك جعلت علامته في الخط أتم وهو خط قدام الحرف هكذا ـ والتضعيف تشديد الحرف الذي يوقف عليه والغرض به الاعلام بأن هذا الحرف متحرك في الاصل والحرف المزيد للوقف هو الساكن الذي قبله وهو المدغم وعلامته ش فوق الحرف وهي الشين من شديد والنقل تحويل الحركة الى الساكن قبلها والغرض به اما بيان ١٣٧ حركة الاعراب أو الفرار من التقاء الساكنين وعلامته عدم العلامة وسيأتي تفصيل ذلك فان كان المتحرك هاء التأنيث لم يوقف عليها الا بالاسكان وليس لها نصيب في غيره ولذلك قدم استثناءها وان كان غيرها جاز أن يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وبالروم مطلقا أعني في الحركات الثلاث ويحتاج في الفتحة الى رياضة لخفة الفتحة ولذلك لم يجزه أكثر القراء في المفتوح ووافقهم أبو حاتم ويجوز الاشمام والتضعيف والنقل لكن بالشروط الآتية وقد أشار الى الاشمام بقوله (أو اشمم الضمة) أي اعرابية كانت أو بنائية وأما غير الضمة وهو الفتحة والكسرة فلا اشمام فيهما وأما ما ورد من الاشمام في الجر عن بعض القراء فمحمول على الروم لان بعض الكوفيين يسمي الروم اشماما ولا مشاحة في الاصطلاح ثم أشار الى التضعيف بقوله

(أو قف مضعفا * ما ليس همزا أو عليلا ان قفا) أي تبع (محركا) كقولك في جعفر رجعف فروف وعل وعلّ وفي ضارب ضاربّ واحترز بالشرط الاول من نحو بناء وخطاء فلا يجوز تضعيفه لان العرب اجتنبت ادغام الهمزة ما لم تكن عينا وبالشرط الثاني من نحو سرو وبقي والقاضي والفتى فلا يجوز تضعيفه وبالثالث من نحو بكر فلا يجوز تضعيفه ثم أشار الى النقل بقوله

(وحركات انقلا * لساكن تحريكه لن يحظلا) أي يجوز نقل حركة الحرف الموقوف عليه الى ما قبله بشرطين أحدهما أن يكون ساكنا والآخر أن يكون تحريكه لن يحظل أي لن يمنع فتقول في نحو بكر هذا بكر ومررت ببكر ومنه قوله

تكن فوقه كسابقه لدفع توهم أنها جزمة كما أن علامة الروم لم تكن فوقه لدفع توهم أنها نصبة وانما قال هنا هكذا لصدق النقطة بالصغيرة جدا وغيرها وبالمجوفة وغيرها كما أنه قال هكذا في علامة الروم لصدق الخط بالقائم والنائم (قوله ومع اضعاف صوتها) أي اخفائه لانك تروم الحركة مختلسا لها ولا تتمها نقله المصرح عن الجاربردي قال في الهمع فيكون حالة متوسطة بين الحركة والسكون (قوله يدركه الاعمى والبصير) لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا دماميني أي متحركا حركة محضة فلا ينافي أنه متحرك حركة غير محضة (قوله المزيد للوقف) أي لتضعيف الوقف أي للتضعيف المأتي به للوقف وقوله قبله أي قبل الحرف الذي يوقف عليه وهو المدغم فيه (قوله وعلامته ش) عبارة التصريح رأس ش وقوله من شديد المناسب لقوله سابقا من خف أو خفيف أن يزيد أو شدد (قوله أو الفرار الخ) قال شيخنا وتبعه البعض أو لمنع الخلو فتجوز الجمع اه وما ادعياه من منع الخلو ممنوع لان من لغة لخم كما سيأتي في الشرح الوقف على هاء الغائبة بحذف الالف ونقل فتحة الهاء الى المتحرك قبلها وهذا النقل ليس لواحد من الامرين * فان قيل كلامهما باعتبار اللغة المشهورة قلنا لم يصح حينئذ قولهما فتجوز الجمع لتلازمهما على اللغة المشهورة فالجمع واجب لا جائز وانما يكون جائزا على لغة لخم من نقل الحركة الى المتحرك لان الغرض من هذا النقل بيان الحركة فقط الا أن يقال المراد بجواز الجمع عدم امتناعه فتدبر (قوله وسيأتي تفصيل ذلك) أي بذكر الشروط والمحال (قوله فان كان المتحرك هاء التأنيث) تسميته هاء مجاز باعتبار حالة الوقف التي هو فيها ساكن وان كان باعتبار حالة الوصل التي هو فيها متحرك تاء لا هاء (قوله ولذلك قدم استثناءها) لان تقديمه يؤذن بأن المستثنى لم يحكم عليه بجميع الاحكام المذكورة وهذا صادق بالحكم عليه ببعضها وهو هنا التسكين (قوله وهو الاصل) انما كان الاسكان أصلا لان الحرف الموقوف عليه ضد المبدوء به فينبغي أن تكون صفته مضادة لصفته أو لان المقصود من الوقف الاستراحة وسلب الحركة أبلغ في تحصيل هذا المقصود دماميني (قوله الى رياضة) أي تؤدة وتأن (قوله لخفة الفتحة) وسرعتها في النطق ولا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل دماميني (قوله أو اشمم الضمة) أي أشمم الحرف الضمة أي اجعل له شاما لها بأن تهيئ العضو للنطق بها على الحرف (قوله ما ليس همزا الخ) زاد بعضهم شرطا آخر وهو أن لا يكون منصوبا منونا وقيل لا يحتاج الى اشتراطه لان المنصوب المنون يبدل تنوينه ألفا فيكون الحرف الموقوف عليه الالف لا ما قبلها والكلام في الموقوف عليه المحرك وفيه أن المراد بالمحرك في قول المصنف وغيرها التأنيث من محرك المحرك وصلا فهو المتكلم عليه بالاوجه الخمسة وهو باطلاقه يشمل المنصوب المنون فلا بد من قيد يخرجه كما أسلفنا ويمتنع في المنصوب المنون الروم أيضا قاله السيوطي ولم ينقل التضعيف عن أحد من القراء الا عن عاصم في مستطر في سورة القمر كما في شرح التوضيح للشارح وكما في الهمع للسيوطي عن أبي حيان ثم قال السيوطي قال أبو حيان ولم ينقل النقل عن أحد من القراء الا ما روي عن أبي عمرو أنه قرأ وتواصوا بالصبر بكسر الباء وعن سلام أنه قرأ والعصر بكسر الصاد قال بخلاف الاسكان والروم والاشمام فانها مروية عنهم (قوله ما لم تكن عينا) نحو سأل (قوله والقاضي والفتى) الاولى حذفهما لان الكلام في المحرك وهما ساكنان (قوله لن يحظلا) أي لن يمنع لغة سواء أمكن نطقا كالمتعسر تحريكه والمستلزم تحريكه فك ادغام تمنع اللغة فكه أو لم يمكن نطقا كالمتعذر تحريكه كما سيذكره الشارح (قوله هذا بكر ومررت ببكر)

عجبت والدهر كثير عجبه * من عنزى سبنى لم أضربه أراد لم أضربه فنقل ضمة الهاء الى الباء فان لم يكن المنقول اليه ساكنا أو كان واسكن غير قابل للتحريك اما لكون تحريكه متعذرا كما فى نحو ناب وباب أو متعسرا كما فى نحو قنديل وعصفور وزيد وثوب لثقل الحركة على الياء والواو أو مستلزما الفك ادغام ممتنع الفك فى غير الضرورة كما فى نحو جد وعم امتنع النقل ﴿تنبيهان﴾ الاول يجوز فى لغة لخم الوقف بنقل الحركة الى المتحرك كقوله من يأتمر للخير فيما قصده * تحمد مساعيه ويعلم رشده * ومن لغتهم الوقف على هاء الغائبة بحذف الالف ونقل فتحة الهاء الى المتحرك قبلها كقوله كنت فى لخم أخافه أراد أخافها فغفل ماذكرت الثانى أطلق الحركات وهو شامل للاعرابية والبنائية والذى عليه الجماعة اختصاصه بحركة الاعراب فلا يقال من قبل ولا من بعد ولا مضى أمس لان حرصهم على معرفة حركة الاعراب ليس كحرصهم على معرفة حركة البناء وقال بعض المتأخرين بل الحرص على حركة البناء آكد لان حركة الاعراب لها مايدل عليها وهو العامل انتهى وقد بقى للنقل شرط مختلف فيه أشار اليه بقوله (ونقل فتح من سوى المهموز لا * يراه بصرى وكوف نقلا) يعنى أن البصريين منعوا نقل الفتحة اذا كان المنقول عنه غير همزة فلا يجوز عندهم رأيت بكرا ولا ضربت الضرب لما يلزم على النقل حينئذ من حذف المنون من حذف ألف التنوين وحمل غير المنون عليه وأجاز ذلك الكوفيون ونقل عن الجرمى أنه أجازه وعن الاخفش انه أجازه فى المنون على لغة من قال رأيت بكر وأشار بقوله من سوى المهموز الى أن المهموز يجوز نقل حركته وان كانت فتحة فيقال رأيت الخبأ والردأ والبطأ فى رأيت الخبء والردء والبطء وانما اغتفر ذلك فى الهمزة لثقلها واذا سكن ماقبل الهمزة الساكنة كان النطق بها أصعب (والنقل ان يعدم نظير ممتنع) فلا تنقل ضمة الى مسبوق بكسرة ولا كسرة الى مسبوق بضمة فلا يجوز النقل فى نحو هذا بشر بالاتفاق لما يلزم عليه من بناء فعل ولا فى نحو انتفعت بقفل خلافا للاخفش لما يلزم عليه من بناء فعل وهو مهمل فى الاسماء

لم يمثل بالمنصوب لان فيه خلافا يأتى فى قوله ونقل فتح الخ (قوله من عنزى) أى قصير (قوله فان لم يكن المنقول اليه ساكنا) لو قال فان لم يكن ماقبله ساكنا لكان أولى لان ماقبله اذا لم يكن ساكنا لا يكون منقولا اليه الا أن يؤول المنقول اليه بما يراد النقل اليه (قوله كما فى نحو قنديل الخ) مثل بأربعة أمثلة لان ماقبل الياء أو الواو تارة يجانسهما وتارة لا (قوله أو مستلزما الخ) ظاهر ذكره بعد المتعذر والمتعسر مغايرته لهما وصريح كلام المصرح أنه من المتعذر الا أن التعذر فى الالف ذاتى وفى المدغم عرضى وجعله من المتعسر وجه (قوله تنبيهان الخ) ترك الشارح من المرادى تنبيهين لا بأس بذكرهما * الاول الذى يظهر فى حركة النقل أنها الحركة التى فى الحرف الاخير نقلت الى الساكن نص على ذلك قوم من النحويين وقال أبو البقاء العكبرى لا يريدون أنها حركة الاعراب صيرت على ماقبل الحرف اذ الاعراب لا يكون قبل الآخر وانما يريدون أنها مثلها * الثانى لم يؤثر الوقف بالنقل عن أحد من القراء الا ماروى عن أبى عمرو أنه وقف على قوله تعالى وتواصوا بالصبر بكسر الباء (قوله يجوز فى لغة لخم الخ) كذا فى التسهيل واستشهد له المصنف بقول الشاعر من يأتمر الخ واعترض بأنه لا حجة فيه لاحتمال أن يكون الاصل قصدوه حملا على معنى من ثم حذف الواو اكتفاء بالضمة كقوله * فلو أن الاطبا كان حولى * ويجاب بانه لم يراع المعنى فى مساعيه ورشده اهـ سم أى ولو كان راعى المعنى فى قصده لراعاه بعد اذ لا يجوز مراعاة اللفظ بعد مراعاة المعنى كما تقدم فى باب الموصول (قوله فيما قصده) هذا هو محل الشاهد لانه نقل حركة الهاء الى الدال وهى متحركة قبل (قوله لان حرصهم الخ) المناسب أن يقول لان حرصهم على معرفة حركة البناء ليس كحرصهم على معرفة حركة الاعراب أى اشرفها (قوله شرط مختلف فيه) وهو أن لا تكون الحركة فتحة غير همزة (قوله وكوف) أصله كوفى فحذف الياء الاخيرة تخفيفا ثم الاولى لالتقاء الساكنين أو حذف الاولى ثم سكن الثانية لثقل الضمة ثم حذفها لالتقاء الساكنين والاول أقل كلفة والثانى أقيس هكذا ظهر لى (قوله لما يلزم على النقل الخ) هذا وان جرى فى المهموز المنون نحو رأيت ردأ الا أنهم اغتفروا ذلك فيه لشدة ثقل الهمزة الساكنة التى قبلها ساكن (قوله حينئذ) أى حين اذ نقلت الفتحة وقوله من حذف الف التنوين أى الالف المبدلة من تنوين المنون المنصوب لانك اذا نقلت الفتحة الى ماقبلها فى نحو رأيت عبدا تحذف الالف وتنقل فتحة الدال الى الباء (قوله وحمل غير المنون) من الممنوع الصرف كهند على الأفصح من منع صرفه والمحلى بال (قوله ونقل عن الجرمى أنه أجازه) أى مطلقا كالكوفيين (قوله وعن الاخفش أنه أجازه فى المنون الخ) يعلم منه أنه يجيزه فى غير المنون لانتفاء المحذور فيه (قوله على لغة من قال رأيت بكر) وهم ربيعة كما مر أى لانتفاء المحذور السابق على لغة هؤلاء ومقتضى كلام الشارح أن الاخفش يتوقى هذا المحذور وكلام الموضح يخالفه حيث قال وأجاز ذلك يعنى نقل الفتحة من غير الهمزة الكوفيون والاخفش اهـ فجعل الاخفش مطلقا للجواز كالكوفيين (قوله رأيت الخبء الخ) الخبء بفتح الخاء المعجمة وسكون الموحدة ماخبئ والردء بكسر الراء وسكون الدال المعين والمهموز المنون كغير المنون فى جواز نقل فتحة همزته كما مر وان لم يمثل للمنون (قوله واذا سكن الخ) من تمام العلة (قوله ان يعدم نظير) أى أصلا كما فى فعل بكسر فضم وفعل بضم فكسر على القول باهماله أو نظير كثير كما فى فعل بضم فكسر على القول بندوره وهو التحقيق لوجوده فى الوعل بضم فكسر لغة فى الوعل بفتح فكسر وهو التيس الجبلى (قوله فى الاسماء) أى غير الاعلام لخرج

أونادر هذا فى غير المهموز وأما المهموز فيجوز فيه ذلك كما أشار اليه بقوله (وذاك فى المهموز ليس يمتنع) فتقول هذا ردء ومررت بكفء لما
مر التنبيه عليه من ثقل الهمزة وهذه لغة كثير من العرب منهم تميم وأسد وبعض تميم يفرون من هذا الثقل الموقع فى عدم النظير الى اتباع
العين للفاء فيقولون هذا ردئ مع كفؤ وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بعد الاتباع فيقول هذا ١٣٩ ردى مع كفو ﴿تنبيهان * الاول﴾
لجواز النقل شرط رابع
وهو أن يكون المنقول
منه صحيحا فلا ينقل من
نحو ظبى ودلو * الثانى
اذا نقلت حركة الهمزة
حذفها الحجازيون واقفين
على حامل حركتها كما
يوقف عليه مستبدا بها
فيقولون هذا الخب
بالاسكان والروم والاشمام
وغير ذلك بشروطه وأما
غير الحجازيين فلا يحذفها
بل منهم من يثبتها ساكنة
نحو هذا البطؤ ورأيت
البطأ ومررت بالبطئ
ومنهم من يبدلها
بمجانس الحركة المنقولة
فيقول هذا البطو ورأيت
البطا ومررت بالبطى
وقد تبدل الهمزة
بمجانس حركتها بعد
سكون باق نحو هذا
البطو ومررت بالبطى
وأما فى الفتح فيلزم فتح
ماقبلها وقد يبدلونها
كذلك بعد حركة غير
منقولة فيقولون هذا
الكلو ومررت بالكلى
وأهل الحجاز يقولون
الكلا فى الاحوال كلها
لانهم لا يبدلون الهمزة
بعد حركة الا بمجانسها
ولذلك يقولون فى أكمؤ
أكمو وفى ممتلئ ممتلى (فى
الوقف تا تأنيث الاسم
ها جعل * ان لم يكن بساكن صح وصل) نحو فاطمه وحمزه وقائمه واحترز بالتأنيث من تاء لغيره فانها لا تغير وشذ قول بعضهم قعدنا على الفراه
وبالاسم من تاء الفعل نحو قامت فانها لا تغير وبعدم الاتصال بساكن صحيح من تاء بنت وأخت ونحوهما فانها لا تغير وشمل كلامه ماقبله
متحرك كما مثل وماقبله ساكن غير صحيح ولا يكون الا ألفا نحو الحياة والفتاة

الفعل كضرب والعلم كدئل (قوله أونادر) أولتنويع الخلاف وهذا القول هو الراجح لوجوده فى الاسم
غير العلم كما أسلفناه (قوله هذا) أى امتناع النقل المؤدى الى عدم النظير (قوله وذاك) أى النقل المؤدى
الى عدم النظير (قوله من ثقل الهمزة) أى وزيادة الصعوبة بسكون ماقبل الهمزة الساكنة (قوله منهم
تميم) أى بعض تميم بدليل مابعده (قوله يتبع ويبدل الهمزة) أى بمجانس حركة الاتباع قبلها (قوله شرط
رابع) لم يقل خامس الغاء للشرط الثالث المختلف فيه (قوله فلا ينقل من نحو ظبى ودلو) لتأديته الى تلو الياء
ضمة وكون الآخر واوا قبلها ضمة فى المرفوع وقلب الواو ياء لوقوعها بعد كسرة فى المخفوض وحمل اليائى
المخفوض على غيره (قوله على حامل حركتها) أى بالقوة لانه لم يحمل بالفعل عند الحجازيين الا السكون فتنبه
(قوله كما يوقف عليه) كذا فى بعض النسخ بتذكير الضمير أى على حامل الحركة وفى بعضها كما بخط الشارح
عليها بتأنيث الضمير الراجع الى حامل الحركة لاكتسابه التأنيث من المضاف اليه كذا قال شيخنا وفيه أن شرط
الاكتساب وهو صلاحية المضاف للحذف غير موجود هنا فتأمل (قوله مستبدا بها) حال من مجرور على
الراجع الى الحامل وضميرها للحركة أى مستقلا بها بان كانت له أصالة (قوله وغير ذلك) لوقال والتضعيف لكان
أولى لشمول الغير للنقل مع أنه غير مراد لانه لا يجرى فيه على اللغة المشهورة أما على لغة لخم من النقل الى
المتحرك فلا يبعد الجواز فراجعه (قوله وقد تبدل الهمزة الخ) على هذا الوجه والذى بعده لا يكون فى الكلمة نقل
أصلا (قوله باق) احترازا عن النقل والاتباع اه سم لكن صرح الفارضى بان السكون على هذه اللغة لا يبقى
بل يبدل بمثل حركة الهمزة فقال ولا أثر لسكون ماقبل الهمزة ساكنا كما فى الخبء فيقولون مررت بالخبى بابدال
الهمزة المكسورة ياء فتكسر الباء الساكنة لاجلها او رأيت الخبا بابدال الهمزة ألفا او فتح الباء لاجلها وهذا الخبو
بابدال الهمزة واوا وضم الباء لاجلها اه (قوله وأما فى الفتح) أى وأما ابدالها بمجانس حركتها فى الفتح ولو
قال فى النصب لكان أحسن وفى بعض النسخ وأما فى غير الفتح وهو خطأ (قوله فيلزم فتح ماقبلها) أى فيلزم
فيه فتح ماقبلها للمناسبة الالف لا للنقل لعدمه على هذه اللغة كما فى الدمامينى (قوله وقد يبدلونها كذلك) أى
بمجانس حركتها (قوله فيقولون) أى فى الوقف على الكلا الذى هو الحشيش هذا الكلو ومررت بالكلى
أى بفتح اللام وسكون الواو والياء (قوله الا بمجانسها) أى بمجانس هذه الحركة (قوله فى الوقف الخ) هذا
مفهوم قوله وغيرها التأنيث سندوبى (قوله تا تانيث الاسم) أى ولو بحسب الوضع فقط لتدخل تاء المبالغة كما
فى راويه وتاء زيادتها كما فى علامة وقيد فى التسهيل التاء بكونها فى آخر الاسم احترازا من نحو قائمتان ويغنى عنه
كون الكلام فى الحرف الموقوف عليه وينبغى أن يراد بالاسم هنا مايعم جمع التصحيح والملحق به وغيرهما
وبالجعل مايعم الجعل القليل والجعل الكثير فيكون قوله بعد وقل ذا البيت تفصيلا للاجمال هنا (قوله من تاء
الفعل) وكذا تاء الحرف نحو ربت عند الجمهور كما سيشير اليه الشارح وانما التزمت التاء فى الفعل والحرف
خوف اللبس بالضمير نحو ضربه وربه وحمل مالا لبس فيه على مافيه لبس وفى الخاطريات لابن جنى قال سيبويه
لو سميت رجلا بضربت ثم حقرته لقلت ضريبه فيوقف عليها بالهاء لانه قد انتقل من الفعل الى الاسم اه
تصريح وقوله خوف اللبس بحث فى التعليل بخوف اللبس بانه يقتضى أن لا يوقف على نحو ضاربة بالهاء لوجود
لبسها بالضمير وقوله ثم حقرته الخ قال دس أما قبل التحقير فهل يوقف عليه بالهاء ظاهر تعليله نعم وظاهر
كلامه لا وانظر ما الحكم اذا سمى بثمت وربت ولات وقد يقال لا يوقف قبل التحقير بالهاء لتقوى جانب الفعلية
والحرفية حينئذ فيبقى على سكون التاء وقفا اه (قوله من تاء بنت وأخت) كون تائهما للتأنيث لا ينافى
كونها للتعويض عن لام الكلمة أيضا وقوله ونحوهما أى هنت (قوله ولا يكون) أى الساكن الذى هو غير

والاعرف في هذين النوعين ابدال التاء هاء في الوقف وانما جعل حكم الالف حكم المتحرك لانها منقلبة عن حرف متحرك (وقل ذا في جمع تصحيح وما * ضاهى) أي قل جعل التاء هاء في جمع تصحيح المؤنث نحو مسلمات وما ضاهاه أي شابهه وأراد بذلك هيهات وأولات كما صرح به في شرح الكافية فالاعرف في هذا سلامة التاء وقد سمع ابدالها هاء في قول بعضهم دفن البناه من المكرماه يريد دفن البنات من المكرمات وكيف بالاخوة والاخواه وسمع هيهاه وأولاه ونقل بعضهم أنها لغة طي وقال في الافصاح شاذ لا يقاس عليه (تنبيه) اذا سمي رجل بهيهات على لغة من أبدل فهي كطلحة تمنع من

الصرف للعلمية والتأنيث واذا سمي به على لغة من لم يبدل فهي كعرفات يجري فيها وجوه جمع المؤنث السالم اذا سمي به (وغير ذين بالعكس انتمى) الاشارة الى جمع التصحيح ومضاهيه يعني أن غيرهما يقل فيه سلامة التاء وعكسه ما سواه كان مفردا كسلمة أو جمع تكسير كغلمة ومن اقرارها تاء قول بعضهم يا أهل سورة البقرة فقال مجيب ما أحفظ منها ولا آيت وقوله * الله أنجاك بكفي مسلمت * من بعدما وبعدما وبعدمت كادت نفس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة أن تدعى أمت * وأكثر من وقف بالتاء يسكنها ولو كانت منونة منصوبة وعلى هذه اللغة بها كتب في المصحف ان شجرت الزقوم وامرأت نوح وامرأت لوط وأشباه ذلك فوقف عليها بالتاء نافع وابن عامر وعاصم وحمزة ووقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ووقف الكسائي على لات بالهاء ووقف الباقون بالتاء قال في شرح الكافية ويجوز عندي أن يوقف بالهاء على ربت وثمت قياسا فلم على قولهم في لات لاه (وقف بها السكت على الفعل المعل * بحذف آخر كاعط من سأل) يعني ان هاء السكت من خواص الوقف وأكثر ما تزاد بعد شيئين أحدهما الفعل المعتل المحذوف الآخر جزما نحو لم يعطه أو وقفا نحو اعطه والثاني ما الاستفهامية اذا جرت بحرف نحو على مه ولمه أو باسم نحو اقتضاء مه ولحاقها الكل من هذين النوعين واجب وجائز أما الفعل المحذوف الآخر فقد نبه عليه بقوله (وليس حتما في سوى ما كع أو * كيع مجزوما فراع ما رعوا) يعني أن الوقف بهاء السكت على الفعل المعل بحذف الآخر ليس واجبا في غير ما بقي على حرف واحد أو حرفين أحدهما زائد فالاول نحو عه أمر من وعى يعي ونحو ره أمر من رأى يرى والثاني لم يعه ولم يره لان حرف المضارعة زائد فزيادة هاء السكت في ذلك

صحيح الواقع قبل التاء (قوله والاعرف في هذين النوعين) أي ما قبله متحرك وما قبله ساكن غير صحيح ابدال التاء هاء في الوقف وهذا مستغنى عن ذكره بقول المصنف وغير ذين الخ (قوله وقل ذا) أي جعل التاء هاء في جمع تصحيح يعني ما جمع بألف وتاء مزيدتين (قوله وما ضاهى) أي شابه جمع التصحيح في الدلالة على متعدد حالا كأولات أو في الاصل كعرفات أو في التقدير كهيهات فانه في التقدير جمع هيهة ثم سمي به الفعل وهو بعد كما في التوضيح فقوله وأراد بذلك هيهات وأولات قاصر عن نحو عرفات وأذرعات (قوله في قول بعضهم دفن البناه من المكرماه) يوهم أنه ليس بحديث وفي تمييز الطيب من الخبيث حديث دفن البنات من المكرمات رواه الطبراني في الكبير والاوسط وغيرهما عن ابن عباس الا أن يقال راعى الشارح خصوص الوقف بالهاء فليس (قوله وكيف بالاخوة والاخواه) الباء زائدة في المبتدا وأسقطها في التوضيح (قوله اذا سمي رجل بهيهات) الظاهر أن مثله أولات لجريان اللغتين الابدال وعدمه فيه أيضا (قوله من بعدما) أي من بعدما كادت وما بين ذلك توكيد وقوله وبعدمت أصل مت قال ابن جني ما فابدل الالف هاء ثم أبدل الهاء تاء تشبيها لها بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء وقوله عند الغلصمت بفتح الغين المعجمة والصاد المهملة أي رأس الحلقوم (قوله وأكثر من وقف بالتاء الخ) وبعضهم يقف على المؤنث بالهاء المنون المنصوب كما يقف على المنون المنصوب المجرد (قوله وأشباه ذلك) نقل شيخنا السيد أن كل امرأة ذكرت في القرآن مع زوجها ترسم بالتاء المجرورة (قوله فوقف عليها بالتاء الخ) اعلم أن التاء ان رسمت هاء وقف عليها كل القراء بالهاء وان رسمت تاء فمنهم من يقف بالهاء مراعاة للاصل ومنهم من يقف بالتاء موافقة للرسم العثماني قاله شيخنا السيد (قوله على لات بالهاء) مثلها ذات كما قاله الفارضي وغيره (قوله قياسا على قولهم الخ) فيه أن الوقف على لات بالهاء ليس قياسا فكيف يقاس عليه حفيد (قوله وقف بها السكت الخ) أي للتوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما اجتلبت همزة الوصل للتوصل الى بقاء السكون في الابتداء وسميت هاء السكت لانه يسكت عليها دون آخر الكلمة اه تصريح بمواضع اطرادها ثلاثة تأتي في النظم الفعل المعتل المحذوف الآخر وما الاستفهامية والمبني على حركة بناء لازم (قوله بحذف آخر) أي فقط كما في أعط أو مع حذف الفاء كما في لم يف ولم يع أو العين كما في لم ير (قوله المعتل) أخذه من المثال ومن لزوم الاعتلال للاعلال (قوله أو وقفا) ليس المراد به هنا مقابل الوصف اذ يلزم عليه أن الحكم المذكور في المحذوف الآخر جزما لا يختص بالوقف وليس كذلك بل المراد به البناء وبه عبر ابن هشام زكريا (قوله فقد نبه عليه) أي على حكم لحاق الهاء له من الوجوب والجواز وقوله بقوله أي بمنطوقه في الجواز ومفهومه في الوجوب (قوله مجزوما) حال من يع (قوله نحو عه) أصله أوعه حذفت الواو التي هي فاء الكلمة فحذفت همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها فالباقي عين الكلمة وقوله ونحو ره أصله ارأه نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت وحذفت همزة الوصل لما مر فالباقي فاء الكلمة وفي الدماميني على المغني أن حذف هاء السكت في مثل هذين الفعلين حالة الوصل انما هو في اللفظ لا في الخط ومثلهما اه أمر من وأى يئي وأبى يعني وعد واذا وقع قبله ساكن من كلمة ونقلت حركة الهمزة اليه على غير قياس تخفيف الهمزة قلت قل بالخير يا زيد وهند قالت بالخير يا عمرو

واجبة لبقائه على أصل واحد كذا قاله الناظم قال في التوضيح وهذا مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف على لم أك ومن تق بترك الهاء
﴿تنبيه﴾ مقتضى تمثيله ان ذلك انما يجب في المحذوف الفاء وانما أراد بالتمثيل التنبيه على ما بقي على حرف واحد أو حرفين أحدهما زائد كما
سبق فمحذوف العين كذلك كما سبق في التمثيل بنحو ره ولم ير وفهم منه أن لحاقها لما بقي منه ١٤١ أكثر من ذلك نحو أعطه ولم يعطه جائز
لا لازم (وما في الاستفهام
ان جرت حذف ألفها)
وجوبا سواء جرت بحرف
أو اسم وأما قوله
على ما قام يشتمني لئيم
فضرورة واحترز
بالاستفهامية عن الموصولة
والشرطية والمصدرية
نحو مررت بما مررت به
وبما تفرح أفرح وعجبت
مما تضرب فلا يحذف
ألف شيء من ذلك وزعم
المبرد ان حذف ألف ما
الموصولة بشئت لغة ونقله
أبو زيد أيضا قال أبو
الحسن في الاوسط وزعم
أبو زيد ان كثيرا من
العرب يقولون سل عم
شئت كأنهم حذفوها
لكثرة استعمالهم اياه
وفهم من قوله ان جرت
أن المرفوعة والمنصوبة
لا تحذف ألفها وهو كذلك
وأما قوله
الام تقول الناعيات الامه
ألا فاندبا أهل الندى
والكرامه
فضرورة ﴿تنبيهات
*الاول﴾ أهمل المصنف
من شروط حذف ألفها
أن لا تركب مع ذا فان
ركبت معه لم تحذف الالف
نحو على ماذا تلومونني
وقد أشار اليه في التسهيل
نقله المرادي * الثاني سبب هذا الحذف ارادة التفرقة بينها وبين الموصولة والشرطية وكانت أولى بالحذف لاستقلالها بخلاف الشرطية فانها
متعلقة بما بعدها وبخلاف الموصولة فانها والصلة اسم واحد * الثالث قد ورد تسكين ميمها في الضرورة مجرورة بحرف كقوله
* يا أسد يا لم أكلته لمه *
(وأولها الها ان تقف) أي جوازا ان جرت بحرف نحو عمه ووجوبا ان جرت باسم نحو اقتضاء مه ولهذا قال (وليس حتما في
سوى ما انخفضا * باسم كقولك اقتضاء م اقتضى) أي وليس ايلاؤها الهاء واجبا في سوى المجرورة بالاسم

فلم يبق من الفعل الا الكسرة في لام قل وتاء قالت وتقول على هذا ار يد قلي بالخير يا هند فلم يبق الا الحركة وأما
الياء فضمير الفاعل الذي كان متصلا بالهمزة وقد قيل في ذلك في أي لفظ يا نحاة الملة * حركة قامت مقام الجملة
ومن ذلك اللغز المشهور ان هند المليحة الحسناء * وأي من أضمرت لخل وفاء فاصل ان أين حذفت ياء
الفاعل لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد وهند منادى والمليحة نعت له على اللفظ والحسناء نعت له على المحل
و وأي مصدر مبين للنوع أي عدني يا هند وعد امرأة أضمرت وفاء لخلها (قوله واجبة) قد يقال هلا كانت
جائزة فقط في الثاني لان حرف المضارعة كالجزء كما جازت فقط في ما الاستفهامية المجرورة بالحرف لانه كالجزء
اه سم بل كون حرف المضارعة كالجزء أقوى من كون حرف الجر كالجزء من ما لان حرف المضارعة لا تقوم
بنية المضارع الا به (قوله قال في التوضيح وهذا مردود باجماع المسلمين الخ) أجيب بأجوبة مردودة منها أن أك
ليس معتل الآخر والكلام فيه ومنها أن القراءة سنة متبعة فلا ينهض حجة على المصنف ويرد الاول بان كون
أك غير معتل الآخر لا يفيد لان المصنف علل ببقاء الفعل على أصل واحد وهو موجود في أك وكونه غير معتل
الآخر لا أثر له على أن كون الكلام في معتل الآخر غير مسلم بل هو في المعل بحذف الآخر وأك منه ويرد الثاني
بان القراءة الصحيحة لا تخالف العربية ولا تأتي على ما تمنعه وحينئذ فوقف جميع المسلمين على لم أك ومن تق بترك
الهاء دليل قاطع على عدم وجوبها نعم يرد على ابن هشام انه وافق المصنف في أواخر باب كان من شرح القطر
وقال بمقالته فيرد عليه ما أورده على المصنف (قوله على وجوب الوقف) أي حيث أريد الوقف وجب ما ذكر
والا فالوقف على موضع بخصوصه ليس واجبا حفيد (قوله بترك الهاء) وانما يوقف على أك وتق بسكون
الكاف والقاف (قوله مقتضى تمثيله الخ) أي لان عادته الغالبة اعطاء الحكم بالمثال (قوله جائز لا لازم) لكن
الاجود الاتيان بالهاء محافظة على دليل اللام المحذوفة أعني حركة ما قبل اللام (قوله سواء جرت بحرف) نحو
عم يتساءلون أو اسم نحو مجيء م جئت وقال الشاطبي حذف الالف من المجرورة باسم جائز لا لازم ونقله عن
سيبويه تصريح (قوله على ما قام يشتمني) من باب ضرب ونصر كما في القاموس (قوله فضرورة) أي بناء على
أنها ما وقع في الشعر مما لا يقع مثله في النثر والا فللشاعر مندوحة عن اثبات الالف بحذفها غاية ما يلزم عليه
العقل وهو جائز في الوافر بصلوح وحكاه الشيخ خالد لغة وعليها قراءة بعضهم عما يتساءلون (قوله قال أبو
الحسن في الاوسط) دليل لقوله ونقله أبو زيد أيضا (قوله لكثرة استعمالهم اياه) أي التركيب المذكور
(قوله أن المرفوعة) نحو ما هذا والمنصوبة نحو ما اشتريت قال سم وقد يفرق بين المجرورة وغيرها بان
الجار يتصل بها اتصال الجزء فكان كالعوض من حذف الالف ولا كذلك غير المجرورة اه وهو واضح
في المجرورة بالحرف دون المجرورة بالاسم الا أن يقال حملت المجرورة بالاسم على المجرورة بالحرف (قوله
الام) فام مفعول تقول لانه في معنى الجملة أي أي كلام تقول والناعيات جمع ناعية وفي بعض النسخ الناعيان
بصيغة تثنية ناعي وهو الانسب بقوله ألا فاندبا لأن العرب تخاطب الواحد والجمع بصيغة التثنية (قوله
فضرورة) أي بناء على ما مر والا فللشاعر مندوحة عن حذف الالف باثباتها ولا يلزم شيء بل يكون الجزء سالما
من الزحاف (قوله أهمل المصنف) قد يقال لا اهمال لان المصنف أشار اليه بكون المحدث عنه في كلامه لفظ
ما فخرج لفظ ماذا لان لفظ ماذا غير لفظ ما لما تقرر أن الشيء مع غيره غيره في نفسه (قوله وبين الموصولة
والشرطية) أي والمصدرية أو أراد بالموصولة ما يعمها فكلامه هنا على نمط قوله سابقا واحترز بالاستفهامية الخ
(قوله اسم واحد) أي كالاسم الواحد (قوله تسكين ميمها) أي وصلا اذ تسكين ميمها وقفا جائز نظما ونثرا أفاده
سم (قوله يا أسد يا لم أكلته لمه) كأنه لم يقصد معينا من بني أسد فنصب ونكر قال العيني وأنشده أبو الفتح

وقدمثله وعلة ذلك أن الجار الحرفى كالجزء لاتصاله بها لفظا وخطا بخلاف الاسم فوجب الحاق الهاء للمجرور به بالاسم لبقائها على حرف واحد

﴿تنبيه﴾ اتصال الهاء بالمجرور بالحرف وان لم يكن واجبا أجود فى قياس العربية وأكثر وانما وقف أكثر القراء بغير هاء اتباعا للرسم

(ووصلها بغير تحريك بنا * أديم شذ فى المدام استحسنا) يعنى أن هاء السكت لاتتصل بحركة اعراب ولا شبيهة بها فلذلك لاتلحق اسم لا ولا المنادى المضموم ولا ما بنى لقطعه عن الاضافة كقبل وبعد ولا العدد المركب نحو خمسة عشر لان حركات هذه الاشياء مشابهة لحركة الاعراب وأما قوله

يارب يوم لى لا أظلله
أرمض من تحت وأضحى من عله

فشاذ لان حركة عل حركة بناء عارضة لقطعه عن الاضافة فهى كقبل وبعد والى هذا أشار بقوله ووصلها بغير تحريك بناء أديم شذ فحركة عل غير حركة بناء مدام بل حركة بناء غير مدام وأشار بقوله فى المدام استحسنا الى ان وصل هاء السكت بحركة البناء المدام أى الملتزم جائز مستحسن وذلك كقصته هو وهى وكيف وثم فيقال فى الوقف هوه وهيه وكيفه وثمه ﴿تنبيهان * الاول﴾ اقتضى قوله ووصلها بغير تحريك بنا أديم شذ أن وصلها بحركة الاعراب قد شذ أيضا لان كلامه يشمل نوعين أحدهما تحريك البناء غير المدام والآخر تحريك الاعراب وليس ذلك الا فى الاول * الثانى قوله فى المدام استحسنا يقتضى جواز اتصالها بحركة الماضى لانها من التحريك المدام وفى ذلك ثلاثة أقوال الاول المنع مطلقا والثانى الجواز مطلقا والثالث الجواز ان أمن اللبس نحو قعده والمنع ان خيف اللبس نحو ضربه والصحيح الاول وهو مذهب سيبويه والجمهور واختاره المصنف لان حركته وان كانت لازمة فهى شبيهة بحركة الاعراب لان الماضى انما بنى على حركة لشبهه بالمضارع المعرب فى وجوه تقدمت فى موضعها فكان من حق المصنف أن يستثنيه كما فعل فى الكافية فقال فيها

ووصل ذى الهاء أجز بكل ما * حرك تحريك بناء لزما
مالم يكن ذلك فعلا ماضيا

(وربما أعطى لفظ الوصل

(قوله وقد مثله) أى الاسم الجار (قوله لاتصاله بها لفظا) أى اتصالا قويا بدليل عدم وقفهم على الجار بدون مجروره بخلاف المضاف (قوله وخطا) أى غالبا فلا يرد حتام والام وعلام (قوله وان لم يكن واجبا) جملة حالية (قوله أجود فى قياس العربية) لتكون الهاء عوضا عن الالف المحذوفة (قوله ووصلها بغير الخ) يوجد فى بعض النسخ قبل هذا البيت بيت آخر وهو

ووصل ذى الهاء أجز بكل ما * حرك تحريك بناء لزما

فيكون قوله ووصلها بغير الخ تفصيلا لاجمال هذا البيت (قوله مشابهة لحركة الاعراب) أى فى العروض عند مقتضياتها وزوالها عند عدمها سم (قوله لا أظلله) بالبناء للمجهول أى لا أظلل فيه ففيه حذف وايصال وقوله أرمض الخ قال زكريا أرمض مجهول من رمضت قدمه اذا احترقت من حر الرمضاء وهى الارض التى بها حرارة الشمس وأصل تحت تحتى وأضحى مجهول أيضا من ضحيت للشمس بالكسر والفتح ضحى اذا برزت لها اه وسبقه الى ذلك العينى وتبعهما أرباب الحواشى ولايخفى ما فيه من الخلل لان جعل الفعلين من رمضت قدمه وضحيت للشمس ينافى كونهما مجهولين لان رمض بهذا المعنى وضحى أو ضحا لازمان كما يدل عليه كلام القاموس وغيره والمجهول الذى نائب فاعله غير ظرف وجار ومجرور ومصدر لا يكون الا من المتعدى بنفسه فالذى ينبغى بناؤهما للفاعل وناقش الدمامينى فى الاستشهاد بالبيت باحتمال أن الهاء ضمير وبنى عل لاضافته الى مبنى وأجاب عنه سم بانه خلاف الظاهر وعندى فى صحة ما ذكره من الاحتمال نظر اذ المعهود فى المبنى لاضافته الى مبنى البناء على الفتح لا الضم ومنه قوله * اذهم قريش واذ ما مثلهم بشر * بفتح مثل فتأمل (قوله لحركة عل الخ) الفاء تعليلية (قوله وثم) بفتح المثلثة وضمها فيما يظهر لجواز لحوقها كل متحرك حركة بناء دائمة الا الماضى (قوله اقتضى قوله ووصلها بغير تحريك بنا أديم الخ) دفع بجعل النفى راجعا للقيد فقط وهو أديم فكأنه قال ووصلها بتحريك بناء غير مدام ويجعل اضافة غير الى ما بعده للجنس على أن سيبويه حكى أعطنى أبيضه بلحوق الهاء للمعرب شذوذا واقتضى أيضا أن وصلها بحركة ليست بناء ولا اعرابا كما فى الزيدانه والمسلمونه شاذ لشمول غير تحريك البناء المدام لها مع أنه يجوز أن تلحقها الهاء بلا شذوذ كما فى الهمع وغيره واقتضى أيضا أن وصلها بالمبنى على غير حركة شاذ لشمول عبارته غير الحركة مع أن منه ما يجوز وصله بالهاء باطراد كما يدل عليه قول الهمع قال أى أبو حيان وكل مبنى آخره ألف نحو ها وأولا وهنا يجوز فيه ثلاثة أوجه ابقاؤها ألفا كما فى الوصل وابدالها همزة والحاق هاء السكت بعدها وشذ قلب الالف هاء فى قوله من ههنا ومن هنه الا فى الاسم المندوب فيتعين فيه الوجه الثالث نحو يا زيداه ولا يوقف عليه بالالف فقط ولا تبدل ألفه همزة أما المعرب فلا تلحقه هذه الهاء فلا يقال موساه ولا عيساه لئلا يلتبس بالمضاف الى الضمير اه والذى فى باب الندبة من الشرح والهمع وغيرهما أن الوقف على المندوب بالالف فقط جائز وأن الجمع بين الالف والهاء غالب لا واجب (قوله يشمل نوعين) بل ثلاثة بل أربعة كما عرفت (قوله وليس ذلك) أى الشذوذ الا فى الاول أى فلم يرد فى الثانى اه سم وقد عرفت ما فيه مما مر عن سيبويه (قوله ان أمن اللبس) أى لبس هاء السكت بهاء الضمير وقوله نحو قعده أى لان قعد لازم فلا يتعدى للمفعول به حتى تلتبس هاء السكت بضمير المفعول به بخلاف ضربه وقد يقال هاء قعده وان لم تلتبس بضمير المفعول به تلتبس بضمير المصدر الا أن يقال هو احتمال بعيد أو الحاصل معه اجمال لا لبس بخلاف ضربه (قوله فى وجوه الخ) أى فى وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا (قوله لفظ الوصل) الاضافة على معنى فى أى اللفظ فى الوصل وقوله ما للوقف أى للفظ فى الوقف فحسنت

المقابلة

ما* للوقف نثرا وفشا منتظما) أى قد يحكم للوصل بحكم الوقف وذلك فى النثر قليل كما أشار اليه بقوله وربما ومنه قراءة غير حمزة والكسائى لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده قل ومنه أيضا ماليه هلك عنى سلطانيه خذوه ماهيه نار حاميه ومنه قول بعض طيئ هذه حبلو يافتى لانه انما تبدل هذه الالف واوا فى الوقف فاجرى الوصل مجراه وهو فى النظم كثير من ذلك قوله مثل الحريق وافق القصبا* فشدد الباء مع وصلها بحرف الاطلاق وقوله *أتوا نارى فقلت منون أنتم* وقد تقدم فى الحكاية

﴿خاتمة﴾ وقف قوم بتسكين الروى الموصول بمدة كقوله

أقلى اللوم عاذل والعتاب

وأثبتها الحجازيون مطلقا فيقولون العتابا وان ترنم التميميون فكذلك والا عوضوا منها التنوين مطلقا كقوله

سقيت الغيث أيتها الخيامن

وكقوله

ياصاح ماهاج العيون الذرفن

وكقوله

لما تزل برحالنا وكأن قدن

والله أعلم

﴿الامالة﴾

وتسمى الكسر والبطح والاضجاع وقدمها فى التسهيل والكافية على الوقف وماهنا أنسب لان أحكامه أهم والنظر فى حقيقتها وفائدتها وحكمها ومحلها وأصحابها وأسبابها أما حقيقتها فان ينحى بالفتحة نحو الكسرة فتميل الالف ان كان بعدها ألف نحو الياء وأما فائدتها فاعلم أن الغرض الاصلى منها هو التناسب وقد ترد للتنبيه على أصل أو غيره كما سيأتى وأما حكمها فالجواز وأسبابها الآتية مجوزة لها لا موجبة وتعبير ابى على ومن تبعه عنها بالموجبات تسمح فكل ممال يجوز فتحه وأما محلها فالاسماء المتمكنة والافعال هذا هو الغالب وسيأتى التنبيه على ما أميل من غير ذلك وأما أصحابها فتميم ومن جاورهم من سائر أهل نجد كأسد وقيس وأما أهل الحجاز فيفخمون بالفتح وهو الاصل ولا يميلون الالف الا مواضع قليلة وأما أسبابها فقسمان لفظى ومعنوى فاللفظى الياء والكسرة والمعنوى الدلالة على ياء أو كسرة وجملة أسباب امالة الالف على ماذكره المصنف ستة* الاول انقلابها عن الياء

المقابلة (قوله ماللوقف) أى من اسكان مجرد أو مع الروم أو مع الاشمام ومن تضعيف ونقل ومن اجتلاب هاء السكت تصريح (قوله وفشا) أى الاعطاء المفهوم من أعطى وقوله منتظما حال سببية على تقدير مضاف من فاعل فشا أى منتظما محله وهو اللفظ الذى حصل فيه الاعطاء أو الضمير راجع للفظ الوصل المعطى حكم لفظ الوقف والحال على هذا ظاهرة (قوله لم يتسنه وانظر) قال شيخنا السيد أشار بذكر وانظر الى أن الخلاف فى اثبات الهاء انما هو فى الوصل أما فى الوقف فثابتة وفاقا اه وكذا يقال فيما بعد (قوله انما تبدل هذه الالف واوا فى الوقف) أى عند بعض طيئ المذكور وعبارة الهمع ربما قلبت الالف الموقوف عليها همزة أو ياء أو واوا نحو هذه أفعأ أو أفعى أو أفعو فى هذه أفعى وهذه عصأ أو عصى أو عصو والاولى والاخيرة لغة بعض طيئ والثانية لغة فزارة ونص سيبويه على أن هذه اللغات الثلاث فى كل ألف فى آخر اسم سواء كانت أصلية أو غير أصلية وحكى الخليل أن بعضهم يقول رأيت رجلأ فيهمز لانها ألف فى آخر الاسم (قوله منون أنتم) والقياس من أنتم لان من لا يختلف لفظها وصلا فاجراها وصلا مجراها وقفا (قوله بتسكين الروى) أى حقيقة أو حكما فدخل فى الروى العروض المصرعة فلا اعتراض بان العتاب فى البيت المستشهد به ليس رويا بل هو عروض (قوله بمدة) أى ألف أو واو أو ياء (قوله وأثبتها الحجازيون مطلقا) أى قصدوا الترنم أى مد الصوت فوق حركتين أولا بقرينة قوله وان ترنم التميميون الخ أى قصدوا الترنم فعلم أن الترنم غير لازم للمدة وأن ابطال شيخنا تفسير الاطلاق بما ذكر بان الترنم لازم للالف باطل مع ما فيه من القصور (قوله فكذلك) أى أثبتوا المدة (قوله والا عوضوا منها) أى من المدة التنوين أى لم يقطعوا به الترنم مطلقا أى بعد ضمة أو فتحة أو كسرة بقرينة التمثيل

﴿الامالة﴾

(قوله وتسمى الكسر) أى لما فيها من الامالة الى الكسر وقوله والبطح أى لما فيها من بطح الفتحة الى الكسر أى امالتها اليه وأصل بطح الشئ القاؤه ورميه ويلزمه امالته (قوله أهم) لانه لا بد منه بخلاف الامالة (قوله والنظر) مبتدأ وقوله فى حقيقتها الخ خبر وكان عليه أن يزيد الموانع وموانع الموانع (قوله فان ينحى الخ) شامل لامالة الالف لان فيها أيضا امالة الفتحة نحو الكسرة كما يفيده تقريره وقضية صنيعه أنهما عمل واحد يلزمه عند وجود الالف عمل آخر وهو ظاهر بخلاف قول ابن الناظم هى أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء مع أن قوله المذكور يخرج عنه امالة الفتحة التى ليس بعدها ألف (قوله هو التناسب) أى تناسب الاصوات وصيرورتها من نمط واحد بيان ذلك أنك اذا قلت عابد كان لفظك بالفتحة والالف تصعدا واستعلاء وبالكسرة انحدارا وتسفلا فيكون فى الصوت بعض اختلاف فاذا أملت الالف قربت من الياء وامتزج بالفتحة طرف من الكسرة فتقارب الكسرة الواقعة بعد الالف وتصير الاصوات من نمط واحد وهذا نظير اشمامهم الصاد زايا فى نحو يصدر للتناسب لان الصاد حرف مهموس والدال حرف مجهور رفيتهما نفرة والزاى تشاكل الصاد فى الصفير والدال فى الجهر فاذا أشربوا الصاد زايا حصل تناسب الاصوات حينئذ (قوله أو غيره) كقلبها ياء فى التثنية وان لم يكن أصلها الياء (قوله فكل ممال يجوز فتحه) أى رجوعا الى الاصل قال البعض وكان الاحسن أن يقول يجوز عدم امالته ليشمل الالف اه وجوابه ما سيصرح به الشارح عند قول المصنف * والكف قد يوجبه ما ينفصل * من ان المراد بالفتح ترك الامالة (قوله فيفخمون بالفتح) أى وجوبا فى غير المواضع القليلة الآتية (قوله وجملة أسباب امالة الالف) أى تفصيلا بخلاف ماقبله فاجمال (قوله على ماذكره المصنف) فيه أنه لم يذكر فى النظم بعض الرابع وهو الياء بعد الالف الا أن يقال المراد ذكره فى الجملة أو لا بقيد هذا النظم (قوله الاول انقلابها عن الياء الخ) الاول والثانى يرجعان الى الدلالة على ياء لان انقلاب الالف

الثانى ما لها الى الياء * الثالث كونها بدلا من ما يقال فيه قلت * الرابع ياء قبلها أو بعدها * الخامس كسرة قبلها أو بعدها * السادس التناسب وهذه الاسباب كلها راجعة الى الياء والكسرة واختلف فى أيهما أقوى فذهب الاكثرون الى أن الكسرة أقوى من الياء وأدعى الى الامالة وهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال فى الياء لانها بمنزلة الكسرة فجعل الكسرة أصلا وذهب ابن السراج الى أن الياء أقوى من الكسرة والاول أظهر لوجهين أحدهما أن اللسان يتسفل بها أكثر من تسفله بالياء والثانى أن سيبويه ذكر أن أهل الحجاز يميلون الالف للكسرة وذكر فى الياء أن أهل الحجاز وكثيرا من العرب لا يميلون للياء فدل هذا من جهة النقل أن الكسرة أقوى وقد أشار المصنف الى السبب الاول بقوله (الالف المبدل من يا فى طرف * أمل) أى سواء فى ذلك طرف الاسم نحو مرمى والفعل نحو رمى واحترز بقوله فى طرف من الكائنة عينا وسيأتى حكمها وأشار الى السبب الثانى بقوله (كذا الواقع منه اليا خلف * دون مزيد وشذوذ) أى تمال الالف اذا كانت صائرة الى الياء دون زيادة ولا شذوذ وذلك ألف نحو مغزى وملهى من كل ذى ألف متطرفة زائدة على الثلاثة ونحو حبلى وسكرى من كل ما آخره ألف تأنيث مقصورة فانها تمال لانها تؤول الى الياء فى التثنية والجمع فاشبهت الالف المنقلبة عن الياء واحترز بقوله دون مزيد من رجوع الالف الى الياء بسبب زيادة كقولهم فى تصغير قفا قفى وفى تكسيره قفى فلا يمال قفا لذلك واحترز بقوله أو شذوذ من قلب الالف ياء فى الاضافة الى ياء المتكلم فى لغة هذيل فانهم يقولون فى عصا وقفا عصى وقفى ومن قلب الالف ياء فى الوقف عند بعض طيئ نحو عصى وقفى فلا تسوغ الامالة لاجل ذلك وخلف فى كلامه حال من الياء بشكل و وقف عليه بالسكون لاجل النظم ويجوز فى الاختيار على لغة ربيعة ﴿تنبيهات * الاول﴾ هذا السبب الثانى هو أيضا فى الالف الواقع طرفا كالاول * الثانى قد علم مما تقدم أن نحو قفا وعصا من الاسم الثلاثى لا يمال لان ألفه عن واو ولا يؤل الى الياء الا فى شذوذ أو بزيادة وقد سمعت امالة العشا مصدر الاعشى وهو الذى لا يبصر ليلا ويبصر نهارا والمكا بالفتح وهو جحر الثعلب والارنب والكبا بالكسر الكناسة وهذه من ذوات الواو لقولهم ناقة عشواء وقولهم المكو والمكوة بمعنى المكا ولقولهم كبوت البيت اذا كنسته والالفاظ الثلاثة مقصورة وهذا شاذ * لا يقال لعل امالة الكبا لاجل الكسرة فلا تكون شاذة لان الكسرة لا تؤثر فى المنقلبة عن واو وأما الربا فامالتهم له وهو من ربا يربو لاجل الكسرة فى الراء وهو مسموع مشهور وقد قرأ به الكسائى وحمزة * الثالث يجوز امالة الالف فى نحو دعا وغزا من الفعل الثلاثى وان كانت عن

عن الياء أو الى الياء فى بعض الاحوال سبب للدلالة على الياء ثم لا يخفى ان سبب السبب سبب فلا تنافى بين جعله أولا الدلالة سببا وجعله ثانيا الانقلاب سببا والثالث يرجع الى الدلالة على الكسرة لان كون الالف بدلا عن ما يقال فيه عند اسناده الى ضمير المتكلم قلت سبب للدلالة على الكسرة ثم سبب السبب سبب فلا تنافى أيضا والرابع والخامس يرجعان الى قسمى السبب اللفظى والسادس لا يرجع الى خصوص واحد من قسمى اللفظى ولا لخصوص واحد من قسمى المعنوى بل يرجع فى كل موضع بواسطة سبب امالة ما لاجله التناسب الى هذا السبب أيا كان فتدبر (قوله ما لها) أى أيلولتها أى رجوعها (قوله راجعة الى الياء والكسرة) قال البعض كان الاولى الى الدلالة على الياء أو الكسرة اه وهو ساقط لان ما ادعى أولويته لا يشمل الرابع والخامس بخلاف عبارة الشارح وقد بينا آنفا وجه الرجوع فلا تغفل (قوله وأدعى الى الامالة) لعله عطف تفسير (قوله يميلون الالف للكسرة) أى لاجل الكسرة (قوله لا يميلون للياء) أى لاجل الياء أى فمن يميل الالف للكسرة أكثر ممن يميلها للياء فكانت أقوى (قوله من الكائنة عينا) أى ففيها تفصيل فان كانت عين فعل كالالف فى دان أميلت وان كانت عين اسم كالالف فى ناب لم تمل على خلاف سيأتى ولاجل التفصيل والخلاف قال وسيأتى حكمها (قوله دون مزيد) أى مزيد ليس على تقدير الانفصال فلا يرد أن ألف نحو ملهى انما تقلب ياء بزيادة علامة التثنية والجمع لانها زيادة على تقدير الانفصال (قوله فانها) أى ألف نحو مغزى وملهى ونحو حبلى وسكرى (قوله والجمع) أى بالالف والتاء (قوله فأشبهت الالف المنقلبة عن الياء) أى بجامع الارتباط بالياء فى كل (قوله فى تصغير قفا قفى الخ) أصل المصغر قفيو اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وأصل الجمع قفو وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة اجتماع واوين فصار قفوى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وقلبت ضمة الفاء كسرة لاجل الياء وضمة القاف كسرة لاتباع كسرة الفاء ومثله عصا قاله المصرح (قوله من قلب الالف ياء فى الاضافة الى ياء المتكلم فى لغة هذيل) نظر فيه الشاطبى بأنه كيف يصح اطلاق الشاذ على لغة شهيرة واستقرب أنه احتراز عن قلب الالف ياء فى الوقف عند بعض طيئ ومن تثنية رضا على رضيان لندوركل (قوله مما تقدم) أى من التقييد بعدم الشذوذ (قوله من الاسم الثلاثى) أى المنقلبة ألفه المتطرفة عن الواو بخلاف نحو ملهى ومغزى من الاسم المجاوز ثلاثة أحرف المنقلبة ألفه المتطرفة عن الواو لرجوعها ياء دون زيادة وشذوذ (قوله العشا) بالفتح والقصر (قوله لقولهم) تعليل لقوله وهذه أى الثلاثة من ذوات الواو (قوله لان الكسرة) أى كسرة غير الراء بدليل ما بعده (قوله لاجل الكسرة فى الراء) أى لانها تؤثر فى امالة الواوى سواء تقدمت على الالف كما فى الربا أو تأخرت عنها كما فى الدار نقله سم عن الجاربردى (قوله مسموع مشهور) قد يوهم أنه غير مقيس وليس كذلك وممن صرح بأنه مقيس شيخ الاسلام فى شرح الشافية (قوله يجوز امالة الالف فى نحو دعا الخ) قال الموضح على هذا

واولانها تؤول الى الياء فى نحو دعى وغزى من المبنى للمفعول وهو عند سيبويه مطرد وبهذا ظهر الفرق بين الاسم الثلاثى والفعل الثلاثى اذا كانت ألفهما عن واو وقال أبو العباس وجماعة من النحاة امالة ما كان من ذوات الواو على ثلاثة أحرف نحو دعا وغزا قبيحة وقد تجوز على بعد اه وأشار بقوله (ولما * تليه ها التأنيث ما الها عدما) الى أن للالف التى قبل هاء التأنيث فى نحو مرماة وفتاة من الامالة لكونها منقلبة عن الياء ما للالف المتطرفة لان هاء التأنيث غير معتد بها فالالف قبلها متطرفة تقديرا وأشار الى السبب الثالث بقوله (وهكذا بدل عين الفعل ان * يؤل الى فلت) أى تمال الالف أيضا اذا كانت بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند الى تاء الضمير سواء كانت تلك الالف منقلبة عن واو مكسورة (كماضى خف) وكد وهو خاف وكاد أو عن ياء نحو ماضى بع (ودن) وهو باع ودان فانك تقول فيها خفت وكدت وبعت ودنت فيصيران فى اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين وحركت الفاء بحركتها وهذا واضح فى الاولين وأما الاخيران فقيل يقدر تحويلهما الى فعل بكسر العين ثم تنقل الحركة هذا مذهب كثير من النحويين وقيل لما حذفت العين حركت الفاء بكسرة مجتلبة للدلالة على أن العين ياء ولبيان ذلك موضع غير هذا واحترز بقوله ان يؤل الى فلت من نحو طال وقال فانه لا يؤول الى فلت بالكسر وانما يؤول الى فلت بالضم نحو طلت وقلت * والحاصل أن الالف التى هى عين الفعل تمال ان كانت عن ياء مفتوحة نحو دان أو مكسورة نحو هاب أو عن واو مكسورة نحو خاف فان كانت عن واو مضمومة نحو طال أو مفتوحة نحو قال لم تمل ﴿ تنبيهات * الاول ﴾ اختلف فى سبب امالة نحو خاف وطاب فقال السيرافى وغيره انها الكسرة العارضة فى فاء الكلمة ولهذا جعل السيرافى من أسباب الامالة كسرة تعرض فى بعض الاحوال وهو ظاهر كلام الفارسى قال وأمالوا خاف وطاب مع المستعلى طلبا

يشكل قول الناظم أن امالة ألف تلا فى قوله تعالى والقمر اذا تلاها للمناسبة ألف جلاها وقول ابنه ان امالة ألف سجا للمناسبة ألف قلا بل امالتهما للقولات تلا وسجا وسيأتى فى الشرح عند قول المصنف وقد أمالوا لتناسب الخ أن تمثيله بتلا انما هو على رأى غير سيبويه كالمبرد وطائفة فلا تغفل وفى القاموس سجا سجوا سكن اه وحينئذ ففى الآية مجاز عقلى لان السكون فى الحقيقة للناس فى الليل لا له (قوله ظهر الفرق الخ) لان الفعل الثلاثى الواوى تؤول ألفه الى الياء دون مزيد وشذوذ بخلاف الاسم الثلاثى الواوى (قوله وقال أبو العباس) أى المبرد وهذا مقابل قوله وهو عند سيبويه مطرد فقوله وقد تجوز على بعد أى عن القياس فهى غير مطردة ودفع به ما قد يوهمه قوله قبيحة من عدم سماعها أصلا يدل على كونه مقابله قول الشارح فى شرح قول المصنف وقد أمالوا لتناسب الخ ليس يخاف أن تمثيله بتلا انما هو على رأى غير سيبويه كالمبرد وطائفة أما سيبويه فقد تقدم أنه يطرد عنده امالة نحو غزا ودعا الخ فقول البعض ان هذا تأييد لما قبله غفلة عن صريح كلام الشارح فيما يأتى وأيضا كيف يقال فى المطرد انه قبيح وقد يجوز على بعد (قوله ولما تليه الخ) يرجع للالف المنقلبة عن ياء والالف الصائرة ياء وان أوهمت عبارة الشارح قصره على الاولى وقوله ما الها على تقدير مضاف أى حكم ما الها والها مفعول مقدم لعدم بفتح فكسر أى فقد (قوله من الامالة) بيان لما للالف المتطرفة فقوله لكونها أى الالف المتطرفة منقلبة عن الياء تعليل لثبوت الامالة للالف المتطرفة وقوله لان هاء التأنيث الخ تعليل لثبوت ما للالف المتطرفة من الامالة للالف التى قبل هاء التأنيث فاستقامت عبارته لكن فى قوله لكونها منقلبة عن الياء قصور ولو قال منقلبة عن الياء أو تؤول الى الياء لشمل نحو مغزاة وملهاة فتدبر (قوله ان يؤل الى فلت) من ذلك مات على لغة من يقول مت بكسر الميم بخلافه على لغة من قال مت بضمها (قوله وهو خاف وكاد) والدليل على أن ألفهما منقلبة عن واو الخوف والكود قال فى الصحاح كاد يفعل كذا يكاد كودا ومكادة (قوله أم عن ياء) أى مفتوحة كما فى باع ودان أو مكسورة كما فى هاب (قوله فيصيران فى اللفظ على وزن فلت) هذا لا يتفرع على مجرد حذف العين لصدقه مع ضم الفاء أيضا فكان الاولى أن يقول بحذف عين الكلمة ونقل حركتها الى الفاء فيصيران الخ ولو اقتصر على قوله فانك تقول فيها خفت ودنت على وزن فلت والاصل الخ لوفى بالمراد وسلم مما مر (قوله فحذفت العين) لانها لما نقلت حركتها الى الفاء التقت ساكنة مع اللام فحذفت لالتقاء الساكنين فعلم أن الحذف بعد النقل لكن الشارح نظر الى أن الواو لا تقتضى الترتيب فعطف بالواو النقل على الحذف (قوله وهذا) أى تحريك الفاء بحركة العين واضح فى الاولين أى خاف وكاد لان أصلهما خوف وكود بكسر الواو وقوله وأما الاخيران أى باع ودان وقوله فقيل يقدر تحويلهما مقتضى الظاهر تحويلهما ولعله أفرد باعتبار كل أو المذكور (قوله فقيل الخ) فى تقديمه على القول بعده وعزوه لكثير من النحويين اشعار بترجيحه ويرجحه أيضا ظهور سبب حذف العين عليه دون ما بعده فتأمل (قوله ثم تنقل الحركة) يصح قراءته بالنصب بان مضمرة عطفا على تحويله أى ثم يقدر نقل الحركة وبالرفع عطفا على يقدر أى ثم تنقل الحركة المقدرة والمآل واحد (قوله لما حذفت العين) أى بلا نقل حركتها (قوله عن ياء مفتوحة الخ) لعل اقتصاره فى الياء على الفتح والكسر مع ذكرهما وذكر الضم فى الواو لعدم الضم فى الياء ثم رأيت شيخنا السيد جزم به (قوله انها الكسرة) أى لوجودها فى بعض أحوال الكلمة (قوله مع المستعلى) أى الخاء والطاء وهذا القيد لبيان الواقع فى المثالين وللاشارة الى ان حرف الاستعلاء غير مانع هنا من الامالة وان منع منها فى مواضع أخر كما سيأتى (قوله طلبا

المكسر في خفت وقال ابن هشام الخضراوى الاولى أن الامالة في طاب لان الالف فيها منقلبة عن ياء وفى خاف لان العين مكسورة أرادوا الدلالة على الياء والكسرة * الثانى نقل عن بعض الحجازيين امالة نحو خاف وطاب وفاقا لبنى تميم وعامتهم يفرقون بين ذوات الواو نحو خاف فلا يميلون وبين ذوات الياء نحو طاب فيميلون * الثالث أفهم قوله بدل عين الفعل أن بدل عين الاسم لا تمال مطلقا وفصل صاحب المفصل بين ماهى عن ياء نحو ناب وعاب بمعنى العيب فيجوز وبين ماهى عن واو نحو باب ودار فلا يجوز لكنه ذكر بعد ذلك فيما شذ عن القياس امالة عاب وصرح بعضهم بشذوذ امالة الالف المنقلبة عن ياء عينا في اسم ثلاثى وهو ظاهر كلام سيبويه وصرح ابن اياز في شرح فصول ابن معطى بجواز امالة المنقلبة عن الواو المكسورة كقولهم رجل مال أى كثير المال ونال أى عظيم العطية والاصل مول ونول وهما من الواوى كقولهم أموال وقول والنول وانكسار الواو لانهما صفتان مبنيتان للمبالغة والغالب على ذلك كسر العين وأشار الى السبب الرابع بقوله

(كذاك تالى الياء والفصل اغتفر * بحرف أومع ها كجيبها أدر)

أى تمال الالف التى تتلو ياء أى تتبعها متصلة بها نحو سيال بفتحتين لضرب من شجر العضاه أو منفصلة بحرف نحو شيبان أو بحرفين ثانيهما هاء نحو جيبها أدر فان كانت منفصلة بحرفين ليس أحدهما هاء أو بأكثر من حرفين امتنعت الامالة ﴿تنبيهات * الاول﴾ انما اغتفر الفصل بالهاء لخفائها فلم تعد حاجزا * الثانى قال في التسهيل أو حرفين ثانيهما هاء وقال هنا أومع ها فلم يقيد بكون الهاء ثانية وكذا فعل في الكافية والظاهر جواز امالة هاتان شيبهتاك لما سيأتى من أن فصل الهاء كلا فصل واذا كانت الهاء ساقطة من الاعتبار فشيبهتاك مساو لنحو شيبان * الثالث أطلق قوله أومع ها وقيده غيره بان لا يكون قبل الهاء ضمة نحو هذا جيبها فانه لا يجوز فيه الامالة * الرابع الامالة للياء المشددة في نحو بياع أقوى منها في نحو سيال والامالة للياء الساكنة في نحو شيبان أقوى منها في نحو حيوان * الخامس قد سبق أن من أسباب الامالة وقوع الياء قبل الالف أو بعدها ولم يذكر هنا امالة الالف لياء بعدها وذكرها في الكافية والتسهيل وشرطها اذا وقعت بعد الالف أن تكون متصلة نحو بايعته وسايرته ولم يذكر سيبويه امالة الالف للياء بعدها وذكرها ابن الدهان وغيره وأشار الى السبب الخامس بقوله

(كذاك ما يليه كسر أو يلى * تالى كسر أو سكون قد ولى

كسرا وفصل الها كلا فصل يعد)

(قوله للكسرة) أى للدلالة عليها وقوله في خفت أى وطبت (قوله امالة نحو خاب وطاب) أى لاجل الكسرة العارضة في بعض أحوالهما لا لاجل الياء في طاب لما أسلفه الشارح من أن أهل الحجاز يميلون لاجل الكسرة لا لاجل الياء وبهذا يترجح مذهب السيرافى المتقدم على مذهب ابن هشام الخضراوى (قوله فلا يميلون) لعله لعدم تقوى الكسرة العارضة في بعض أحوال الكلمة بالياء بخلاف الكسرة في ذوات الياء فانها متقوية بالياء (قوله لا تمال مطلقا) أى سواء كانت منقلبة عن ياء أو واو وسواء كانت منقلبة عن حرف مكسور أو غير مكسور (قوله وصرح بعضهم) تأييد للاستدراك وقوله وصرح ابن اياز الخ قول ثالث (قوله وقول) بصيغة الماضى أو المصدر وان اقتصر شيخنا والبعض على الاول (قوله والنول) بفتح النون وسكون الواو (قوله والغالب على ذلك كسر العين) كانه احتراز من الوصف بالمصدر الساكن العين للمبالغة نحو رجل عدل ولعل المانع منه في نال انقلاب عينه ألفا اذ لو كانت عينه وهى الواو ساكنة لكان قلبها ألفا خلاف القياس فتدبر (قوله كذاك) أى كالسابق في جواز الامالة الالف تالى الياء (قوله أومع ها) قال المكودى معطوف على مقدر التقدير بحرف وحده أو مع ها وقال الشاطبي معطوف على حرف لكن على تقدير أو حرف مع ها فكانه قال بحرف واحد أو حرف مع ها (قوله لضرب من شجر العضاه) بكسر العين المهملة آخره هاء جمع عضاهة قال في القاموس العضاهة بالكسر أعظم الشجر أو الخمط أو كل ذات شوك أو ما عظم منها وطال كالعضه كعنب والعضهة كعنبة والجمع عضاه وعضون وعضوات اه (قوله ثانيهما هاء) هذا التعبير مخالف لعبارة الناظم هنا موافق لعبارته في التسهيل الآتية في كلام الشارح ولو قال أحدهما هاء لكان أولى لانه الموافق لعبارة المصنف هنا ولقول الشارح بعد والظاهر جواز امالة الخ فعلم فساد جعل شيخنا قوله ثانيهما هاء من المبادرة بالاصلاح وهى من الصلاح (قوله بحرفين ليس أحدهما هاء) نحو بيننا أو باكثر من حرفين نحو عيشتنا (قوله بان لا يكون قبل الهاء ضمة) أى عند تأخر الهاء عن الحرف الآخر ولا يبعد كما قاله سم أن يكون ضم الهاء عند تقدمها كضم ماقبلها في اقتضاء المنع له (قوله فانه لا يجوز فيه الامالة) لان الضمة فيها ارتفاع في النطق والامالة فيها انخفاض فتضادا فمتنا فيا (قوله الامالة للياء المشددة الخ) أى لتكرر السبب وهو الياء وقوله والامالة للياء الساكنة الخ أى لان انخفاض الصوت بالساكنة أظهر منه في المتحركة اه تصريح أى فالساكنة أقرب من المتحركة للكسرة (قوله أو بعدها) قال الحفيد مراده بالياء بعد الالف الياء المفتوحة لان المكسورة كما في مبايع لا تأثير لها في الامالة وانما التأثير فيها للكسرة بدليل جواز الامالة مع وجود الكسرة وعدم الياء اه ولم يصرح في المضمومة بشئ وظاهر كلامه أولا أنها لا تؤثر الامالة وظاهر كلامه آخرا تأثيرها ويرد على تعليله أنه يجوز اجتماع السببين وانفرادهما فتدبر (قوله أن تكون متصلة) ينبغى أو منفصلة بالهاء كشاهين سم (قوله ولم يذكر سيبويه الخ) أى فالناظم تبع سيبويه (قوله كذاك ما) أى ألف وفى الهاء في يليه والضمير في أو يلى يرجعان الى ما والضمير في ولى يرجع الى السكون (قوله قد رهمالك الخ) وذكر ابن الحاجب أن امالة ذلك شاذة وهو ظاهر

قدرهماك من عله لم يصد) أى كذا تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم ومساجد أو وقعت بعد حرف يلي كسرة نحو كتاب أو بعد حرف
وليا كسرة أولهما ساكن نحو شملال أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء نحو يريد أن يضربها أو ثلاثة أحرف أولها ساكن وثانيها هاء
هذان درهماك وهذا والذى قبله مأخوذان من قوله وفصل الها كلا فصل يعد فانه اذا سقط اعتبار الهاء من الفصل ساوى أن يضربها
كتاب ودرهماك نحو شملال وفهم من كلامه أن الفصل اذا كان بغير ما ذكر لم تجز الامالة ﴿تنبيه﴾ أطلق في قوله وفصل الها كلا فصـ
وقيده غيره بأن لا ينضم ما قبلها احترازا من نحو هو يضربها فانه لا يمال وقد تقدم مثله في الياء * ولما فرغ من ذكر الغا
من أسباب الامالة شرع
في ذكر موانعها فقـ
(وحرف الاستعلاء يكـ
مظهرا) أى يمنع تأ
سبب الامالة الظاهـ
(من كسر أو يا وكذا تكـ
را) يعنى أن موانع الا
ثمانية أحرف منها سا
تسمى أحرف الاستـ
وهى ما فى أوائل هـ
الكلمات قد صاد ض
غلام خالى طعمة ظلـ
والثامن الراء غـ
المكسورة فهذه الثما
تمنع امالة الالف وتكـ
تأثير سببها اذا كان كـ
ظاهرة على تفصيل يأ
وعلة ذلك أن السبـ
الاولى تستعلى الى الحنـ
فلم تمل الالف معها طـ
للمجانسة وأما الراء فشبـ
بالمستعلية لانها مكر
وقيد بالمظهر للاحتـ
من السبب المنوى فانـ
لا تمنعه فلا يمنع حرف
الاستعلاء امالة الالف فـ
نحو هذا قاض فى الوقـ
ولا هذا ماص أصـ
ماصص ولا امالة بـا
خاف وطاب كما سـ

﴿تنبيهات * الاول﴾ قوله أولا تصريح بأن حرف الاستعلاء والراء غير المكسورة تمنع الامالة اذا كان سببها ياء ظاهرة وقد صرح بذلك فى التسهـ
والكافية لكنه قال فى التسهيل الكسرة والياء الموجودتين وفى شرح الكافية الكسرة الظاهرة والياء الموجودة ولم يمثل لذلك وما قاله فى اليا
غير معروف فى كلامهم بل الظاهر جواز امالة نحو طغيان وصياد وعريان وريان وقد قال أبو حيان لم نجد ذلك يعنى كف حرف الاستعلا
والراء فى الياء وانما يمنع مع الكسر فقط الثانى انما يكف المستعلى امالة الاسم خاصة قال الجزولى ويمنع المستعلى امالة الالف فى الاسم ولا يمنع فـ
الفعل من ذلك نحو طاب وبغى وعلته أن الامالة فى الفعل تقوى ما لا تقوى فى الاسم ولذلك لم ينظر الى أن ألفه من الياء أو من الواو بل أميـ
مطلقا * الثالث انما لم يقيد الراء بغير المكسورة للعلم بذلك من قوله بعد وكف مستعل وراء ينكف * بكسر راء أو أشار بقوله (ان كان ما يكف بعـ

ظاهر لان أقل درجات الساكن والهاء أن ينزل منزلة حرف واحد متحرك غيرهما ولا امالة مع الفصل
بمتحركين قاله المصرح (قوله اذا وليها كسرة) أى ظاهرة كما مثل أو مقدرة كما فى حاد اذ أصله حادد (قوله
نحو شملال) بالشين المعجمة وهى الناقة الخفيفة تصريح (قوله من ذكر الغالب) قيد به لان من أسباب الامالة
التناسب وسيذكره بعد والياء بعد الالف ولم يذكرها (قوله وكذا تكف را) أى عند جمهور العرب
وبعضهم يميل ولا يلتفت الى الراء همع (قوله أى يمنع تأثير) أشار الى أن قول المصنف يكف مظهرا على حذف
مضاف أى يكف تأثير مظهر (قوله وهى ما فى أوائل هذه الكلمات) اعترضه البعض تبعا للشيخ يا بان فيه
ظرفية الشئ فى نفسه ويمكن دفعه بان المراد بالاوائل ما قابل الاواخر فتكون الظرفية من ظرفية الجزء فى
الكل (قوله ظليما) مفعول صاد والظليم كامير ذكر النعام (قوله اذا كان كسرة ظاهرة) اقتصر عليها مع
ذكر المصنف للياء أيضا للنزاع فيها كما سيأتى (قوله لانها مكررة) أى قابلة للتكرير اذا شددت أو سكنت
فكأنها أكثر من حرف واحد فلها قوة (قوله من السبب المنوى) هو فى قاض وقفا وماص كسرة زائلة للوقف
والادغام وفى خاف وطاب كسرة تعرض فى بعض أحوالهما أو كسرة الواو المنقلبة ألفا فى خاف والياء المفتوحة
المنقلبة ألفا فى طاب على الخلاف السابق فى الشرح والمراد بكون الكسرة والياء فى خاف وطاب منويتين
كونهما غير ظاهرتين واعتبارهما لكن اجراء كلامه هنا على الوجه الاول هو الموافق لاقتصار الشارح على
الكسرة واجراؤه على الثانى هو الموافق لذكر المصنف الكسرة والياء (قوله فانها لا تمنعه) لانه خفى فلو منعته
لانتفى ما يدل عليه من الامالة بخلاف الظاهر فانه غنى بظهوره عن دلالة الامالة عليه (قوله ولا امالة باب
خاف وطاب) كذا فى بعض النسخ ولا اشكال فيها وفى أخرى ولا امالة تاب وخاف وطاب فيكون ذكر تاب
بناء على ما قدمه عن الزمخشرى من جواز امالة عين الاسم اذا كانت عن ياء (قوله لكنه قال فى التسهيل الخ)
استدراك على قوله صرح دفع به ايهامه أن المصنف فى التسهيل والكافية عبر بالظهور فى جانبى الكسرة
والياء والمراد بالوجود الظهور كما يصرح به مقابلته فى التسهيل الموجودتين بالمنويتين فالاختلاف فى
العبارة فقط وعبارة التسهيل فان تأخر عن الالف مستعل متصل أو منفصل بحرف أو حرفين غلب فى غير
شذوذ الياء والكسرة الموجودتين الى أن قال لا المنويتين اهـ قال الدمامينى المراد بغلبته منعه من الامالة
(قوله ولم يمثل لذلك) عبارة الفارضى ولم يمثل للياء بشئ (قوله نحو طغيان الخ) وكذا نحو بياض وهذه أيارك
مما تأخر فيه حرف الاستعلاء والراء عن الالف (قوله وانما يمنع) أى ما ذكر من حرف الاستعلاء والراء غير
المكسورة مع الكسرة فقط هذا يقتضى أن الياء أقوى من الكسرة وتقدم أن الراجح العكس ويمكن أن
يكون هذا هو الحامل للناظم على زيادة الياء (قوله من ذلك نحو طاب وبغى) استشكله سم بان السبب فيهما
مقدر ولا يمنع المانع الامالة لاجله لا فى الاسم ولا فى الفعل حتى يفرق بين الاسم والفعل وانما الكلام فى السبب
الظاهر فما ذكره الجزولى لا يخالف ما قاله المصنف (قوله تقوى ما لا تقوى فى الاسم) يكفى دليلا على ذلك
ما ذكره بعد وقول البعض انه لا يجدى نفعا غير مسلم (قوله الى أن ألفه) أى الفعل (قوله للعلم بذلك من قوله
الخ) وجه العلم أن المكسورة مانعة للمانع فلا تكون مانعة للامالة (قوله بعد) حال ومتصل خبر كان وقف عليه

متصل* أو بعد حرف أو بحرفين فصل) الى أنه اذا كان المانع المشار اليه وهو حرف الاستعلاء أو الراء متأخرا عن الالف فشرطه أن يكون متصلا نحو فاقد وناصح وباطل وباخل ونحو هذا عاذرك و رأيت عاذرك ومنفصلا بحرف نحو منافق ونافخ وناشط ونحو هذا عاذرك و رأيت عاذرك أو بحرفين نحو مواثيق ومنافيخ ومواعيظ ونحو هذه دنانيرك ورأيت دنانيرك أما المتصل والمنفصل بحرف فقال سيبويه لا يميلهما أحد الا من لا يؤخذ بلغته وأما المنفصل بحرفين فنقل سيبويه امالته عن قوم من العرب لتراخى المانع قال سيبويه وهى لغة قليلة و جزم المبرد بالمنع فى ذلك وهو محجوج بنقل سيبويه وقد فهم مما سبق أن حرف الاستعلاء أو الراء لو فصل بأكثر من حرفين لم يمنع الامالة وفى بعض نسخ التسهيل الموثوق بها وربما غلب المتأخر رابعا ومثال ذلك يريد أن يضربها بسوط فبعض العرب يغلب فى ذلك حرف الاستعلاء وان بعد

وأشار بقوله (كذا اذا قدم ما لم ينكسر* ١٤٨ أو يسكن اثر الكسر كالطواع مر) الى أن المانع المذكور اذا كان متقدما على الالف اشترط لمنعه أن لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة فلا تجوز الامالة فى نحو طالب وصالح وغالب وظالم وقاتل وراشد بخلاف نحو طلاب وغلاب وقتال ورجال ونحو اصلاح ومقدام ومطواع وارشاد ﴿تنبيهان* الاول﴾ من أصحاب الامالة من يمنع الامالة فى هذا النوع وهو الساكن اثر الكسر لاجل حرف الاستعلاء ذكره سيبويه ومقتضى كلامه فى التسهيل والكافية أن الامالة فيه وتركها على السواء وعبارة الكافية كذا اذا قدم ما لم ينكسر* وخير ان سكن بعد منكسر وقال فى شرحها وان سكن بعد كسر جاز أن يمنع وأن لا يمنع نحو اصلاح وهو مخالف ما هنا* الثانى ظاهر قوله كذا اذا قدم أنه يمنع ولو فصل عن الالف والذى ذكره سيبويه وغيره أن ذلك اذا كانت الالف تليه نحو قاعد وصالح

ولو

(وكف مستعمل وراء ينكف* بكسر راء كغارما لا أجفو) يعنى أنه اذا وقعت الراء المكسورة بعد الالف كفت مانع الامالة سواء كان حرف استعلاء أو راء غير مكسورة فيمال نحو على أبصارهم وغارم وضارب وطارق ونحو دار القرار ولا أثر فيه لحرف الاستعلاء ولا للراء غير المكسورة لان الراء المكسورة غلبت المانع وكفته عن المنع فلم يبق له أثر ﴿تنبيهات* الاول﴾ من هنا علم أن شرط كون الراء مانعة من الامالة أن تكون غير مكسورة لان المكسورة مانعة للمانع فلا تكون مانعة* الثانى فهم من كلامه جواز امالة نحو الى حمارك بطريق الاولى لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الراء المكسورة مع وجود المقتضى لترك الامالة وهو حرف الاستعلاء أو الراء التى ليست مكسورة فامالتها مع عدم المقتضى لتركها أولى* الثالث قال فى التسهيل وربما أثرت يعنى الراء منفصلة تأثيرها متصلة وأشار بذلك الى أن الراء اذا تباعدت عن الالف لم تؤثر امالة فى نحو بقادر أى لا تكف مانعها وهو القاف

بالسكون على لغة ربيعة هذا ما قاله شيخنا تبعا لغيره وهو أنسب بالمقصود من العكس الذى صنعه البعض (قوله أو بحرفين) هل يغتفر هنا الفصل بحرفين وهاء أخذا مما سبق أولا أخذا من اطلاقه واطلاق الشارح توقف فى ذلك شيخنا وغيره وتطلبته فى همع الهوامع وشرح التسهيل وغيرهما فلم أجده (قوله فنقل سيبويه الخ) أى فيكون قول المصنف أو بحرفين باعتبار لغة الجمهور (قوله قال سيبويه) من وضع الظاهر موضع المضمر (قوله وجزم المبرد بالمنع فى ذلك) أى عند جميع العرب بقرينة قوله وهو محجوج الخ (قوله كذا متعلق بمحذوف) أى يمنع ما يكف اذا قدم كذا أى كالمتأخر المفهوم من قوله ان كان ما يكف بعد اذا قدم أى ما يكف وأو لنفى الامرين معا كما هو شأنها بعد النفى والنهى (قوله كالمطواع) أى كثير الطوع مر من ماره أى أتاه بالميرة وهى الطعام أو أعطاه مطلقا وهو أشهر قاله الشاطبى (قوله ورجال) الصواب اسقاطه اذ لا مانع فيه لان الراء المانعة هى الراء غير المكسورة كما مر ولو قال بدله ورشاد لكان مناسبا (قوله ظاهر قوله الخ) أى حيث أطلق بل هو صريح مثاله واشتراطه عدم كسر المانع وعدم سكونه بعد كسر اذ لو شرط الاتصال للغا اشتراطه ما ذكر اذ لا يتصور مع اتصال المانع انكساره ولا سكونه بعد كسر حتى يشترط عدمهما (قوله اذا كانت الالف تليه) فالفصل لا يغتفر فى المتقدم ويغتفر فى المتأخر على ما مر لان المنع بالمتأخر أقوى من المنع بالمتقدم لصعوبة التصعد بعد التسفل بخلاف العكس (قوله وراء) أى وكف راء بالتنوين ولابد كقولهم شربت ماء وترك تنوينه خطأ كذا قال الشاطبى وتقدم له عند قوله وبياء اجرر وانصب الخ نحو ذلك وانه لا يحذف التنوين الا ضرورة وقدمنا انه يحذف أيضا للوصل بنية الوقف وسيأتى عند قوله* ذو اللين فاتا فى افتعال أبدلا * مزيد كلام فيه (قوله ينكف بكسر را) لان الراء المكسورة بمنزلة حرفين مكسورين فقوت جنب الامالة وهذا عند جمهور العرب وبعضهم يجعل الراء المكسورة مانعة عن الامالة كالمفتوحة والمضمومة همع (قوله بعد الالف) فان كانت قبلها لم تؤثر كما فى من رباط الخيل لئلا يلزم التصعد بعد التسفل سم (قوله كفت مانع الامالة) محل كف الراء المكسورة حرف الاستعلاء اذا تقدم على الالف دون ما اذا تأخر عنها لسهولة التسفل بعد التصعد وصعوبة العكس كذا فى همع الهوامع وغيره قال سم وحينئذ يشكل تمثيل الشارح بطارق اه ولم يتعرض لهذا التقييد فى الراء غير المكسورة وقضية تعليلهم عدم التقييد فيها لعدم استعلائها فتأمل (قوله ونحو دار القرار) الشاهد فى القرار (قوله وربما أثرت الخ) هذه العبارة تفيد أن الراء اذا انفصلت لم تؤثر غالبا وانها قد تؤثر مع الفصل وقد ذكر الشارح الاول بقوله ان الراء اذا تباعدت الخ وذكر الثانى بقوله ومن العرب الخ (قوله يعنى الراء) أى سواء كانت مانعة للامالة وهى غير المكسورة أو كافة لمانع الامالة وهى المكسورة كما يدل عليه ما بعده (قوله اذا تباعدت عن الالف) أى

ولا تفخيما في نحو هذا كافر ومن العرب من لا يعتد بهذا البناء فيميل الاول ويفخم الثاني ومن امالة الاول قوله
* عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر * قال سيبويه والذين يميلون كافرا كثير من الذين يميلون بقادر (ولا تمل لسبب لم يتصل) بان يكون منفصلا
أي من كلمة أخرى فلا تمال ألف سابور للياء قبلها في قولك رأيت يدي سابور ولا ألف مال للكسرة قبلها من قولك لهذا الرجل مال وكذلك
لو قلت ها ان ذي عذرة لم تمل ألف ها ان الكسرة ان لانها من كلمة أخرى والحاصل أن شرط تأثير سبب الامالة أن يكون من الكلمة
التي فيها الالف ﴿تنبيهات * الاول﴾ يستثنى من ذلك ألف ها التي هي ضمير المؤنثة في نحو لم يضربها وأدرجيها فانها قد أميلت وسببها منفصل أي من كلمة أخرى * الثاني ذكر غير المصنف أن الكسرة اذا كانت منفصلة عن الالف فانها قد تمال الالف لها وان كانت أضعف من الكسرة التي معها في الكلمة قال سيبويه وسمعناهم يقولون لزيد مال فاما لوا للكسرة فشبهوه بالكلمة الواحدة فقد بان لك أن كلام المصنف ليس على عمومه فكان اللائق أن يقول * وغيرها لما انفصال لا تمل * وانما كان ذلك دون الكسرة لما سبق من أن الكسرة أقوى من الياء (والكف قد يوجبه ما ينفصل) من الموانع كما في نحو يريد أن يضربها قبل فلا تمال الالف لان القاف بعدها وهي مانعة من الامالة وانما أثر المانع منفصلا ولم يؤثر السبب منفصلا لان الفتح أعني ترك الامالة هو الاصل فيصار اليه
لأدنى سبب ولا يخرج عنه الا لسبب محقق ﴿تنبيهات * الاول﴾ فهم من قوله قد يوجبه أن ذلك ليس عند كل العرب فان من العرب من
لا يعتد بحرف الاستعلاء اذا ولي الالف من كلمة أخرى فيميل الا أن الامالة عنده في نحو مررت بمال ملق أقوى منها في نحو بمال قاسم * الثاني
قال في شرح الكافية ان سبب الامالة لا يؤثر الا متصلا وان سبب المنع قد يؤثر منفصلا فيقال أتى أحمد بالامالة وأتى قاسم بترك الامالة وتبعه
الشارح في هذه العبارة وفي التمثيل بأتى قاسم نظر فان مقتضاه أن حرف الاستعلاء يمنع امالة الالف المنقلبة عن ياء وليس كذلك فلعل التمثيل
بأيا التي هي حرف نداء فصحفها الكاتب بأتى التي هي فعل * الثالث في اطلاق الناظم مع السبب المنفصل مخالفة لكلام غيره من النحويين

ولو بحرف كما يفهم من المثال ومن هنا يعلم ان كلام المتن في راء متصلة سم (قوله ولا تفخيما في نحو هذا كافر) اي لا تمنع هذه الراء المضمومة امالة الالف لكسرة الفاء بل تمال ومقتضى كلام التسهيل المذكور وتقرير الشارح له أن الامالة في نحو هذا كافر هي اللغة المشهورة وان التفخيم لغة قليلة ولا يخفى وان لم يتنبه له شيخنا والبعض انه هذا مصادم لما ذكره الشارح نقلا عن سيبويه عند قول المصنف ان كان ما يكف الخ من أن المانع المتصل بالالف نحو ناصح وهذا عاذرك والمنفصل بحرف نحو ناشط وهذا عاذرك لا يميل معهما أحد الا من لا يؤخذ بلغته وقول شيخنا السيد الكثرة هنا اضافية فلا تنافي مامر لا يخفى ما فيه لكن المصرح به في التوضيح وحواشي زكريا وغيرهما أن الاتصال شرط أي أغلبي في منع الراء غير المكسورة للامالة وفي كف المكسورة لمانع الامالة وهو موافق لما في الشرح هنا (قوله والذين يميلون كافر) برفع كافر على الحكاية (قوله لسبب لم يتصل) اي سواء كان كسرة أو ياء وسواء تقدم على الالف أو تأخر ولهذا عدد الشارح الامثلة لكن ترك مثال الياء المتأخرة (قوله ها ان ذي عذرة) قال شيخنا السيد نقلا عن المختار العذرة بكسر العين المهملة العذر وبضمها البكارة (قوله ألف ها الخ) قال سم هذه الالف يعلم استثناؤها من قول المصنف السابق بجيبها أدر فذلك مخصص لهذا بغير ألف ها كما أن هذا مخصص لذاك بغير المنفصل اه وقال ابن غازي لا حاجة الى استثنائها اذ مثل هذا يعد متصلا (قوله فانها قد تمال الالف لها) للمصنف أن يحمله على الشذوذ (قوله وان كانت أضعف) اي في اقتضاء الامالة ولا وجه لأفعل التفضيل اذ لا ضعف في الكسرة المتصلة واعتذار شيخنا عنه بانه على غير بابه يمنع منه اقترانه بمن (قوله ليس على عمومه) أي بل دخله تخصيصان (قوله وغيرها لما انفصال لا تمل) أي لا تمل غير كلمة ها لاجل ياء منفصلة (قوله لسبب محقق) المناسب لسبب قوي (قوله في نحو مررت بمال ملق) استشكل هذا التمثيل بان السياق لمن لا يعتد من العرب بحرف الاستعلاء مع اعتداد غيره به وحرف الاستعلاء في هذا المثال لا يعتد به من يعتد بحرف الاستعلاء لانفصاله باكثر من حرفين ولا اعتداد بما هو كذلك كما تقدم كذا قال شيخنا وتبعه البعض وزاد أن عدم الاعتداد بالمنفصل بالاكثر مجمع عليه وهو غفلة عما أسلفه الشارح نقلا عن بعض نسخ التسهيل الموثوق بها من أنه قد يؤثر حرف الاستعلاء منع الامالة مع كونه رابعا نحو يريد أن يضربها بسوط وحينئذ يستقيم كلام الشارح هنا فتدبر (قوله قال في شرح الكافية الخ) المقصود منه قوله فيقال أتى أحمد بالامالة وأتى قاسم بترك الامالة (قوله أتى أحمد) اعترض بان السبب لا يقال فيه متصل أو منفصل الا اذا كان خارجا عن الالف الممالة بان كان قبلها أو بعدها والسبب هنا قائم بنفس الالف وهو ابدالها عن الياء في الطرف وبانه لا حاجة لذكر أحمد بل ذكره يوهم توقف الامالة عليه كتوقف منع الامالة على قاسم مع أنه ليس كذلك (قوله وليس كذلك) لما مر من أن حرف الاستعلاء لا يكف مع اتصاله السبب المقدر فكيف يكفه مع انفصاله والمثال الجيد كتاب قاسم (قوله بأيا التي هي حرف نداء) أي فقياس قاسم تمنع امالة الالف للياء الظاهرة قبلها لكن هذا انما يصح على ما مر في النظم لا على ما قدمه الشارح من أن حرف الاستعلاء انما يكف الكسرة الظاهرة ولا يكف الياء مطلقا بقي أنه سيأتي أن الحروف لا تمال الا ألفاظ سمعت امالتها شذوذا وذكروا منها يا كما سيذكره الشارح ولم أر بعد المراجعة من ذكر منها أيا ومن المعلوم أن الشاذ لا يقاس عليه فحينئذ لا تصح امالة ألف أيا حتى يستقيم كلام الشارح وبهذا يعلم ما في كلام البعض من الخلل فتأمل (قوله في اطلاق الناظم الخ) تبع فيه

قال ابن عصفور رفي مقربه واذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة الا فيما أميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم أو فيما أميل من الالفات التى هى صلات الضمائر نحو أراد أن يعرفها قبل انتهى ولولا ما فى شرح الكافية لحملت قوله فى النظم والكف قد يوجبه الخ على هاتين الصورتين لاشعار قد بالتقليل (وقد أمالوا للتناسب بلا * داع سواه كعمادا وتلا) * هذا هو السبب السادس من أسباب الامالة وهو التناسب وتسمى الامالة للامالة والامالة لمجاورة الممال وانما أخره لضعفه بالنسبة الى الاسباب المتقدمة ولامالة الالف لاجل التناسب صورتان احداهما أن تمال لمجاورة ألف ممالة كامالة الالف الثانية فى رأيت عمادا فانها لمناسبة الالف الاولى فانها ممالة لاجل الكسرة والاخرى أن تمال لكونها آخر مجاور ما أميل آخره كامالة ألف تلا من قوله تعالى والقمر اذا تلاها فانها انما أميلت لمناسبة ما بعدها مما ألفه عن ياء أعنى جلاها ويغشاها ﴿تنبيهان * الاول﴾ ليس بخاف أن تمثيله بتلا انما هو على رأى غير سيبويه كالمبرد وطائفة أما سيبويه فقد تقدم أنه يطرد عنده امالة نحو غزا ودعا من الثلاثى وان كانت ألفه عن واو لرجوعها الى الياء عند البناء للمفعول فامالته عنده لذلك لا للتناسب وقد مثل فى شرح الكافية لذلك بامالة ألف والضحى والليل اذا سجى فاما سجا فهو مثل تلا ففيه ما تقدم وأما الضحى فقد قال غيره أيضا ان امالة ألفه للتناسب وكذا والشمس وضحاها والاحسن أن يقال انما أميل من أجل ان من العرب من يثنى ما كان من ذوات الواو اذا كان مضموم الاول أو مكسوره بالياء نحو الضحى والربا فيقول ضحيان وربيان فاميلت الالف لانها قد صارت ياء فى التثنية وانما فعلوا ذلك استثقالا للواو مع الضمة والكسرة فكان الاحسن أن يمثل بقوله تعالى شديد القوى * الثانى ظاهر كلام سيبويه أنه يقاس على امالة الالف الثانية فى نحو رأيت عمادا

صاحب التوضيح ولا يخفى أن مجرد كلام ابن عصفور لا ينهض حجة على المصنف ولا يقتضى أن نصوص النحويين بخلاف ما قاله اه سم (قوله الا فيما أميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم) فان الكسرة فيه عارضة بدخول عامل الجر وانما غلب المنفصل الكسرة العارضة لضعفها فيكفيها أدنى مانع وقوله أو فيما أميل الخ أى لان الضمير مع ما قبله كالكلمة الواحدة (قوله ولولا ما فى شرح الكافية الخ) هذا كلام الموضح عقب نقله كلام ابن عصفور ولا يخفى أن ما فى شرح الكافية لا يمنع صحة حمل كلامه هنا على الصورتين لجواز أن يكون الناظم مخالفا هنا لما فى شرح الكافية كما يقع ذلك كثيرا له ولغيره من الأئمة (قوله على هاتين الصورتين) أى صورة الكسرة العارضة وصورة الالفات التى هى صلات الضمائر (قوله بلا داع سواه) فائدته بيان أن التناسب سبب مستقل اذ لو اقتصر على ما قبله لم يفد ذلك صراحة وانما قال سواه ليصح نفى الداعى اذ التناسب داع فلا يصح نفيه على الاطلاق سم (قوله كعمادا) بالنصب بلا تنوين على ارادة الوقف كما نبه عليه المكودى وقد قرئ اليتامى والنصارى بامالتين فاميلت الالف الاخيرة لقلبها ياء فى التثنية على ارادة الجماعتين واميلت الاولى لمناسبة الثانية عكس ما سبق فى عمادا (قوله لمجاورة الممال) أى الالف الممال سواء كان فى كلمتها كما فى الصورة الاولى أولا كما فى الثانية اذ آخر المجاور مجاور فبان دخول الصورة الثانية من صورتى التناسب واندفع ما للبعض فتدبر (قوله لمجاورة ألف ممالة) أى فى كلمتها (قوله لكونها آخر مجاور ما أميل الخ) أى آخر تركيب مجاور لتركيب أميل آخره كذا قال البعض ويحتمل أن المعنى لكونها آخر لفظ مجاور للفظ أميل آخره اذ المجاورة هنا تصدق مع عدم التلاصق (قوله على رأى غير سيبويه) لو حمل قوله بلا داع سواه على معنى بلا اعتبار داع سواه أعم من أن يكون داع أولا أمكن كونه على مذهب سيبويه اه سم ومقتضاه صحة اعتبار السبب الضعيف فقط مع وجود القوى ولا يخفى بعده (قوله لا للتناسب) أى لان التناسب سبب ضعيف انما يعتبر عند عدم غيره فاندفع قول البعض قد يقال ما المانع من كونها للسببين معا نعم يؤيده كلام سم السابق قريبا مع ما فيه (قوله أن امالة ألفه) أى مع أنها عن واو بدليل الضحوة وقوله للتناسب أى لمناسبة ألف سجا وقلا وما بعدها (قوله والاحسن أن يقال الخ) فيه نظر وان أقره أرباب الحواشى فان تثنية هؤلاء الجماعة ما كان من ذوات الواو مضموم الاول أو مكسوره بالياء شاذة وانقلاب الالف ياء فى بعض أحوال الكلمة انما يكون سببا فى الامالة اذا لم يكن شاذا كما تقدم فى قوله كذا الواقع منه الياء خلف دون مزيد أو شذوذ (قوله والربا) انما أتى به للتمثيل لمكسور الاول من ذوات الواو لا للتمثيل لما أميل لانقلاب ألفه ياء فى التثنية على لغة بعض العرب كما لا يخفى فسقط قول البعض قد يقال ان سبب امالته أى الربا كسرة الراء فلا حاجة الى اعتبار رجوع ألفه الى الياء فى التثنية (قوله فكان الاحسن أن يمثل) أى لما أميل للتناسب بقوله تعالى شديد القوى فيه نظر فان الجمع قد يثنى فيجرى فيه ما جرى فى الضحى بل فى هذا مقتض آخر اقلب ألفه فى التثنية ياء وهو استثقال توالى واوين (قوله ظاهر الخ) قال سم لم عبر بالظاهر مع قوله وذا قياس اه وتبعه أرباب الحواشى جازمين بانه كان ينبغى أن يقول صريح كلام سيبويه وقد يقال يحتمل ان الواو فى قول سيبويه وقالوا معزانا راجعة الى العرب فيكون المعنى وقال العرب معزانا بامالة الالفين جريا على قولهم عمادا بامالة الالفين ويكون قوله فى قول من قال من وضع الظاهر موضع المضمر وهذا أى الامالة للامالة فى المثالين أمر مقيس عليه مطرد ويحتمل أن المعنى وقالوا أى الناس أو النحاة معزانا بامالة الالفين جريا منهم على قول العرب عمادا بامالة الالفين وهذا أى الامالة للامالة فى معزانا قياس منهم على ما سمع من العرب وعلى

الثانى

لمناسبة الاولى فانه قال وقالوا معزانا فى قول من قال عمادا فاما لهما جميعا وذا قياس (ولا تمل مالم ينل تمكنا * دون سماع غيرها وغيرنا) أى الامالة
من خواص الافعال والاسماء المتمكنة فلذلك لا تطرد امالة غير المتمكن نحو اذا وما الا ها ونا نحو مر بها ونظر اليها او مر بنا ونظر الينا فهذان تطرد
امالتهما لكثرة استعمالهما وأشار بقوله دون سماع الى ما سمعت امالته من الاسم غير المتمكن وهو ذا الاشارة ومتى وأنى وقد
أميل من الحروف بلى
ويا فى النداء ولا فى قولهم
اما لا لان هذه الاحرف
نابت عن الجمل فصار لها
بذلك مزية على غيرها
وحكى قطرب امالة
لا لكونها مستقلة وعن
سيبويه ومن وافقه امالة
حتى وحكيت امالتها عن
حمزة والكسائى
﴿تنبيهات * الاول﴾
لا تمنع الامالة فيما عرض
بناؤه نحو يافتى ويا حبلى
لان الاصل فيه الاعراب
* الثانى لا اشكال فى جواز
امالة الفعل الماضى
وان كان مبنيا خلاف
ما أوهمه كلامه قال المبرد
وامالة عسى جيدة
الثالث انما لم تمل الحروف
لان ألفها لا تكون عن
ياء ولا تجاور كسرة فان
سمى بها أميلت وعلى هذا
أميلت الراء من المر والر
والهاء والطاء والحاء فى
فواتح السور لانها أسماء
ما يلفظ به من الاصوات
المتقطعة فى مخارج
الحروف كما أن غاق اسم
لصوت الغراب وطيخ
اسم لصوت الضاحك
فلما كانت أسماء لهذه
الاصوات ولم تكن كما
ولا أرادوا بالامالة فيها
الاشعار بانها قد صارت من حيز الاسماء التى لا تمتنع فيها الامالة وقال الزجاج والكوفيون أميلت الفواتح لانها مقصورة والمقصور يغلب عليه
الامالة وقد رد هذا بان كثيرا من المقصور لا تجوز امالته وقال الفراء أميلت لانها اذا ثنيت ردت الى الياء فيقال طيان وحيان وكذلك امالة
حروف المعجم نحو با وتا ونا اه (والفتح قبل كسر راء فى طرف * أمل) كما تمال الالف لان الغرض الذى لاجله تمال الالف وهو مشاكلة
الاصوات وتقريب بعضها من بعض موجود فى الحركة كما أنه موجود فى الحرف فلامالة الفتحة سببان الاول أن تكون قبل راء مكسورة

الثانى يكون سيبويه حاكيا للقياس ولا يلزم من حكايته أن يكون قائلا به نعم اقراره ظاهر فى قوله به فلاجل
ماذكر قال ظاهر دون صريح وعلى الاول يكون مصرحا بقياسية الامالة للامالة فتأمل (قوله لمناسبة الخ)
علة لامالة (قوله وقالوا معزانا) أى بامالة الالفين الاولى لرجوعها الى الياء فى التثنية والثانية لمناسبة الاولى
وقوله فى قول أى جارين على قول وقوله فاما لهما أى ألفى عمادا عطف على قال (قوله معزانا) قال البعض
بكسر الميم اه والذى فى المختار معزانا بفتح الميم مقصدنا من الكلام (قوله ولا تمل مالم ينل تمكنا) أى من
الاسماء بقرينة قوله السابق وهكذا بدل عين الفعل الخ وقوله كعمادا وتلا (قوله غيرها وغيرنا) مقتضاه أن
امالتهما ليست من قسم المسموع مع أنهما منه وان كثرت فكان الاولى أن يقول الا الذى سمع نحو ها ونا (قوله
نحو مر بها الخ) مثل بمثالين فى كل اشارة الى أنه لا فرق بين أن يكون سبب الامالة الكسرة أو الياء (قوله فهذان
تطرد امالتهما) قال سم ان أراد به جواز امالتهما فى غير التركيب الذى سمعت امالتهما فيه فالظاهر أن هذا
ثابت فى كل مسموع وأن وزانهما فى الامالة وزان غيرهما مما لم يتمكن وان أوهمت عبارة الناظم خلافه وان
أراد به أن امالتهما الاضعف فيها فالظاهر خلافه وأن امالة غير المتمكن مطلقا ضعيفة الا الفعل الماضى كما يأتى
اه ويمكن أن يكون أراد بالاطراد الكثرة (قوله امالة لا) أى الجوابية وقوله لكونها مستقلة أى فى الجواب
كما فى المرادى (قوله فيما عرض بناؤه) لا يرد هذا على المصنف لانه انما منع الامالة فيما لم ينل تمكنا أى بالكلية
كما يقتضيه وقوع النكرة فى سياق النفى وهذا نال تمكنا فى غير حالة ندائه مثلا (قوله خلاف ما أوهمه كلامه)
يجاب بان قوله وهكذا بدل عين الفعل الخ وقوله كعمادا وتلا قرينة على استثناء الماضى من كلامه هنا (قوله
ولا تجاور) بالراء المهملة وكلامه باعتبار الغالب والا فالف الى مجاورة لكسرة الهمزة (قوله فان سمى بها)
الضمير راجع الى الحروف باعتبار عموم كونها كلمات لا باعتبار خصوص كونها حروفا لصيرورتها بالتسمية
بها أسماء لا حروفا أو يقال سماها بعد التسمية بها حروفا باعتبار ما كان (قوله أميلت) أى اذا وجد سبب الامالة
فلو سمى بحتى أميلت لان الالف الرابعة فى الاسم تقلب ياء فى التثنية بخلاف مالو سمى بالى لان التسمية تجعله من
الواوى لانه أكثر من اليائى ولهذا تقول فى تثنيته الوان نقله شيخنا السيد عن شرح الشافية (قوله وعلى هذا)
أى وبناء على ماذكر من امالة الحروف بعد التسمية بها أميلت الراء من المر والر وكما أميلت حروف المعانى
بعد التسمية بها أميلت حروف المبانى بعد التسمية بها وان افترقتا ببقاء حروف المعانى بعد التسمية على صورتها
قبل التسمية وعدم بقاء حروف المبانى لزيادة ألف مقصورة أو ممدودة فى أسماء حروف التهجى ومن هذا
يؤخذ أنه كان على الشارح أن يقول أميلت را من المر والر وها وطا وحا فى فواتح السور بقصر الاربعة أى
لفظة را ولفظة ها الخ لان الراء والهاء والطاء والحاء أسماء لاحروف أحادية وهى ر ه ط ح مع أن الممال أحرف
ثنائية هى را ها طا حا وقوله والر ينطق به كما ينطق به فى أول السور فهو عطف على المر وقوله والهاء عطف
على فاعل أميلت وكان عليه أن يزيد والياء واعلم أنه سيأتى فى الخاتمة أن الامالة فى فواتح السور وأسماء
حروف التهجى شاذة فليحمل ما هنا عليه وان أوهم صنيعه هنا خلافه فاعرف هذه التدقيقات (قوله فى فواتح
السور) نحو كهيعص حمعسق طه حم (قوله فلما كانت) أى الراء والهاء والطاء والحاء فى فواتح السور
(قوله ولم تكن كما ولا) أى فى الحرفية (قوله أرادوا بالامالة فيها الاشعار الخ) حاصل ماذكره فى علة امالتها
ثلاثة أقوال (قوله وكذلك امالة حروف المعجم) أى أسماء حروف المعجم التى ليست فى فواتح السور على لغة
قصر تلك الاسماء (قوله كسر راء) من اضافة الصفة الى الموصوف كما سيشير اليه الشارح (قوله وتقريب
بعضها من بعض) عطف تفسير (قوله موجود فى الحركة) أى فى امالة الحركة وقوله كما أنه موجود فى الحرف

لمطّرفة (كالايسر ول تكف الكاف) نرمى بشرر غير أولى الضرر والثانى سيأتى ﴿تنبيهات * الاول﴾ فهم من قوله والفتح أن الممال من
ذلك الفتح لا المفتوح وقول سيبويه أمالوا المفتوح فيه تجوز * الثانى لافرق بين أن تكون الفتحة فى حرف استعلاء نحو من الضرر أو فى راء نحو
بشرر أو فى غيرهما نحو من الكبر * الثالث فهم من قوله قبل كسر راء أن الفتحة لاتمال لكسرة راء قبلها نحو رمم وقد نص غيره على ذلك
* الرابع ظاهر صنيعه أن الفتحة لاتمال الا اذا كانت متصلة بالراء فلو فصل بينهما لم تمل وليس ذلك على اطلاقه بل فيه تفصيل وهو أن
الفاصل بين الفتحة والراء ان كان مكسورا أو ساكنا غير ياء فهو مغتفر وان كان غير ذلك منع الامالة فتمال الفتحة فى نحو أشر وفى نحو عمرو
لا فى نحو بحير نص على ذلك سيبويه ونبه عليه المصنف فى بعض نسخ التسهيل * الخامس اشتراط كون الراء فى الطرف هو بالنظر الى
الغالب وليس ذلك باللازم فقد ذكر سيبويه امالة فتحة الطاء فى قولهم رأيت خبط رياح وذكر غيره أنه يجوز امالة فتحة العين فى نحو العرد
والراء فى ذلك ليست بلام * السادس أطلق ١٥٢ فى قوله أمل فعلم أن الامالة فى ذلك وصلا ووقفا بخلاف امالة الفتحة للسبب الآتى
فانها خاصة بالوقف وقد
صرح به فى شرح الكافية
* السابع هذه الامالة
مطردة كما ذكره فى شرح
الكافية * الثامن بقى
كامالة الفتحة لكسرة
الراء شرطان غير ماذكر
أحدهما أن لاتكون
على ياء فلا تمال فتحة
الياء فى نحو من الغير
نص على ذلك سيبويه
وذكره فى بعض نسخ
التسهيل والآخر أن
لايكون بعد الراء حرف
استعلاء نحو من الشرق
فانه مانع من الامالة نص
عليه سيبويه أيضا فان
تقدم حرف الاستعلاء
الراء لم يمنع لان الراء
المكسورة تغلب المستعلى
اذا وقع قبلها فلهذا أميل
نحو من الضرر * التاسع
منع سيبويه امالة الالف
فى نحو من المحاذر اذا
أميلت فتحة الذال قال
ولاتقوى على امالة الالف أى ولا تقوى امالة الفتحة على امالة الالف وتقاة
لاجل امالتها وزعم ابن خروف أن من أمال ألف عماد الاجل امالة الالف قبلها أمال هنا ألف المحاذر لاجل امالة فتحة الذال وضعف
بان الامالة للامالة من الاسباب الضعيفة فينبغى أن لاينقاس شئ منها الا فى المسموع وهو امالة الالف لاجل امالة الالف قبلها أو بعدها
(كذا) الفتح (الذى يليه ها التأنيث فى * وقف اذا ما كان غير ألف) هذا هو السبب الثانى من سببى امالة الفتحة فتمال كل فتحة تليها
ها التأنيث الا أن امالتها مخصوصة بالوقف وبذلك قرأ الكسائى فى احدى الروايتين عنه والرواية الأخرى أنه أمال اذا كان قبل الهاء أحد
خمسة عشر حرفا يجمعها قولك فجثت زينب لذود شمس وفصل فى أربعة يجمعها قولك أكهر فاماله فتحها اذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة على
ماهو معروف فى كتب القراآت وشمل قوله ها التأنيث هاء المبالغة نحو علامة وامالتها جائزة وخرج بها التأنيث هاء السكت نحو كتابيه
فلا تمال الفتحة قبلها على الصحيح واحترز بقوله اذا ما كان غير ألف عما اذا كان قبل الهاء ألف فانها لاتمال نحو الصلاة والحياة

أى فى امالة الحرف (قوله كالايسر) أى الامر الايسر اه خالد أى الاسهل (قوله ظاهر صنيعه) أى حيث
عبر بالقبلية المتبادر منها الاتصال وأتى بمثال فيه الفتحة متصلة بالراء ومن عادته اعطاء الحكم بالمثال وعبر
بالظاهر لصدق القبلية مع الانفصال وجواز مخالفة تمثيله هنا لعادته اذ هى أغلبية لا كلية وبهذا التحقيق يعلم
سقوط ما اعترض به سم وتبعه أرباب الحواشى (قوله أن الفتحة لاتمال الخ) فرق شيخنا السيد بين الفتحة
والالف حيث لم تمل الفتحة لكسرة راء قبلها وأميلت الالف لياء قبلها أو بعدها أو كسرة كذلك بأن الالف
أقبل للامالة من الفتحة أى فاحتمل فيها مالم يحتمل فى الفتحة (قوله غير ياء) يرجع لساكنا فقط كما تفيده
عبارة شرح التسهيل لعلى باشا (قوله لا فى نحو بحير) مثال للفاصل بين الفتحة والراء اذا كان ياء ساكنة ولم
يمثل للفاصل بينهما اذا كان غير مكسور بان كان مضموما نحو سمر وهو نوع من الشجر أو مفتوحا نحو شجر
فلا تمال الفتحة الاولى (قوله فى قولهم رأيت خبط رياح) لعله بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة آخره طاء
مهملة أى ورقا نفضته الرياح من الشجر كما يستفاد من القاموس ويؤخذ من الامالة فى المثال أنه لايشترط
فى امالة الفتحة بكسرة راء بعدها كونهما فى كلمة واحدة (قوله والآخر أن لايكون الخ) قال سم وتبعه أرباب
الحواشى هذا الآخر قد يؤخذ من قوله فى طرف اه سم وانما يتم الأخذ اذا كان حرف الاستعلاء لايمنع
امالة الفتحة الا اذا كان فى كلمتها وهو خلاف قياس امالة الفتحة على امالة الالف التى قدمنا منعها المنفصل
كما مر فى قول الناظم والكف قد يوجبه ما ينفصل فحرره (قوله لاجل امالتها) أى الفتحة (قوله أمال هنا ألف
المحاذر الخ) ظاهر العبارة أن امالة الالف لامالة الفتحة مسموعة وحينئذ فلا ينهض التضعيف الآتى (قوله
فينبغى أن لاينقاس) أى لايطرد شئ منها أى من أنواعها الا فى المسموع أى لكن الاطراد فى المسموع من
أنواعها يقبل ولو قال فينبغى أن لاينقاس شئ منها على المسموع لكان أوضح (قوله قبلها) أى كما فى عمادا
أو بعدها أى كما فى اليتامى (قوله مخصوصة بالوقف) لانها فى الوصل تاء والتاء لاتشبه الالف (قوله فجثت
الخ) قال فى القاموس جثا كدعا ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه وقام على أطراف أصابعه
اه والذود بذال معجمة مفتوحة وواو ساكنة ودال مهملة من معانيه السوق والطرد أى لاجل سوق
الشمس ودفعها زينب بحرها هذا ما ظهر لى (قوله أكهر) قال فى القاموس الكهر القهر والانتهار
والضحك واستقبالك انسانا بوجه عابس تهاونا به والاهو وارتفاع النهار واشتداد الحر والمصاهرة
والفعل كمنع اه فقول الشارح أكهر كأكرم من باب التعدية بالهمزة أو أفعل تفضيل (قوله هاء
المبالغة) لانها هاء تأنيث فى الاصل (قوله فانها لاتمال) الا اذا كان فيها مايوجب الامالة نحو امالة مرضاة

﴿تنبيهات * الأول﴾ الضمير فى قوله يليه راجع الى الفتح لانه الذى يمال لا الحرف الذى تليه هاء التأنيث واذا كان كذلك فلا وجه لاستثناء الالف بقوله اذا ما كان غير ألف اذ لم يندرج الألف فى الفتح وهو انما فعله لدفع توهم أن هاء التأنيث تسوغ امالة الالف كما سوغت امالة الفتحة فكان حق العبارة أن يقول عاطفا على ما تقدم وقبل ها التأنيث أيضا ان تقف * ولا تمل لهذه الهاء الألف * الثانى انما قال هاء التأنيث ولم يقل تاء التأنيث لتخرج التاء التى لم تقلب هاء فان الفتحة لا تمال قبلها * الثالث ذكر سيبويه أن سبب امالة الفتحة قبل هاء التأنيث شبه الهاء بالألف فاميل ماقبلها كما يمال ماقبل الألف ولم يبين سيبويه بأى ألف شبهت والظاهر أنها اشبهت بالف التأنيث ﴿خاتمة﴾ ذكر بعضهم لامالة الالف سببين غير ماسبق أحدهما الفرق بين الاسم والحرف وذلك فى را وما أشبهها من فواتح السور قال سيبويه وقالوا راويا وتا يعنى بالامالة لانها أسماء ما يلفظ به فليست كالى وما ولا وغيرها من الحروف المبنية على السكون وحروف التهجى التى فى أوائل السور ان كان فى آخرها ألف فمنهم من يفتح ومنهم من يميل وان كان فى وسطها ألف نحو كاف وصاد فلا خلاف فى الفتح والآخر كثرة الاستعمال وذلك امالتهم الحجاج علما فى الرفع والنصب وكذلك العجاج فى الرفع والنصب ذكره بعض النحويين وامالة الناس فى الرفع والنصب قال ابن برهان فى آخر شرح اللمع روى عبدالله ابن داود عن أبى عمرو بن العلاء امالة الناس فى جميع القرآن مرفوعا ومنصوبا ومجرورا قاله فى شرح الكافية قال وهذه رواية أحمد بن يزيد الحلوانى عن أبى عمر والدورى عن الكسائى ورواية نصر وقتيبة عن الكسائى انتهى * واعلم أن الامالة لهذين السببين شاذة لا يقاس عليها بل يقتصر فى ذلك على ما سمع والله أعلم

﴿التصريف﴾ اعلم أن التصريف فى اللغة التغيير ومنه تصريف الرياح أى تغييرها وأما فى الاصطلاح فيطلق على شيئين الاول تحويل الكلمة الى أبنية مختلفة لضروب من المعانى كالتصغير والتكسير واسم الفاعل واسم المفعول وهذا القسم جرت عادة المصنفين بذكره قبل التصريف كما فعل الناظم وهو فى الحقيقة من التصريف

ونقاة اه همع وارتضى البعض ما قيل فى علة عدم امالة الالف قبل هاء التأنيث أن وقوع الالف قبل الهاء أزال شبهها بالف التأنيث لان هاء التأنيث لا تقع بعدها ثم قال ووقع فى بعض الحواشى التعليل بغير هذا مما لا معنى له فاحذره اه وفيه أن ما ارتضاه لا يصح الا لو جعلنا علة امالة الالف شبهها بالف التأنيث ولا قائل به فهو أيضا لا معنى له فالالائق فى التعليل ما ظهر لى ولله الحمد من أن سبب امالة الفتحة قبل هاء التأنيث كما يأتى شبهها بالف التأنيث وألف التأنيث لا يقع قبلها ألف فلما وقع قبل الهاء ألف ضعف شبه الهاء بالف التأنيث فلم تقتض امالة ماقبلها (قوله فلا وجه لاستثنائه الالف) أى اخراجه اياه من الفتح الراجع اليه هاء يليه بقوله اذا ما كان الخ لعدم شمول الفتح للالف فعلم أن الاستثناء فى كلامه بالمعنى اللغوى نعم لو جعل المستثنى منه الضمير فى كان صح جعل الاستثناء اصطلاحيا لكنه خلاف ظاهر صنيع الشارح ثم ماذكره الشارح من عدم وجه الاستثناء قال سم مبنى على أن موصوف الموصول الفتح وليس بلازم لجواز أن يكون موصوفه الشئ الشامل للفتح والالف اللذين لا يكون قبل الهاء الا أحدهما فتتجه الاستثناء على أنه يمكن جعل كان تامة بمعنى وجد وغير ألف حال على معنى المغايرة فى الحكم والتقدير يمال الفتح اذا وجد حال كونه مغايرا للالف فى هذا الحكم فلا يكون هناك استثناء أصلا (قوله التى لم تقلب هاء) يشمل تاء نحو فاطمة ورحمة عند من يقف بالتاء فلا امالة حينئذ كما صرح به غيره وتاء التأنيث المتصل بالفعل نحو باعت (قوله أنها اشبهت بالف التأنيث) أى المقصورة لاتفاقهما فى المخرج وهو أقصى الحلق وفى المعنى وهو الدلالة على التأنيث وفى الزيادة على أصول الكلمة وفى التطرف فى آخرها وفى الاختصاص بالاسماء الجامدة والمشتقة تصريح (قوله قال سيبويه الخ) استدلال على قوله أحدهما الفرق الخ (قوله لانها أسماء ما يلفظ به) أى من الحروف ويؤخذ منه ان ذا الالف من أسماء حروف التهجى كالباء يقصر كما عدوبه صرحوا بل قال فى الهمع يجوز قصره ومده بالاجماع وجمعه على القصر بيات مثلا بقلب الالف المقصورة ياء وعلى المد باآت باقرار الهمزة (قوله وحروف التهجى) مبتدأ خبره قوله ان كان فى آخرها ألف فمنهم الخ وفى كلامه حذف مضاف أى وأسماء حروف التهجى وقول البعض ان حروف التهجى معطوف على را وما أشبهها ان لم يكن فاسدا بالكلية فهو تعسف لا حاجة اليه فتأمل (قوله من يفتح) أى لا يميل (قوله علما) بخلاف ما اذا كان صفة للمبالغة فانه لا يمال لانه لم يكثر استعماله دمامينى (قوله فى الرفع والنصب) أى لا فى الجر فان الامالة فيه قياسية لوجود سببها وهو الكسرة (قوله شاذة) أى قياسا فلا ينافى قراءة بعض السبعة بالامالة فى فواتح السور قاله شيخنا السيد

﴿التصريف﴾

(قوله على شيئين) بل على ثلاثة ثالثها العلم باحكام بنية الكلمة كما سينقله عن ابن الناظم (قوله الى أبنية) أى صيغ (قوله كالتصغير الخ) ان كان تمثيلا لضروب من المعانى احتاج قوله واسم الفاعل واسم المفعول الى تقدير مضاف أى ودلالة اسم الفاعل الخ وان كان تمثيلا للابنية المختلفة كان التصغير والتكسير بمعنى الصيغتين المعروفتين (قوله بذكره) أى بذكر متعلقه الذى هو تلك الابنية المختلفة اذ هى المذكورة قبل هذا الباب لا نفس التحويل وقوله قبل التصريف أى بالمعنى الآخر الآتى فافهم (قوله وهو فى الحقيقة من التصريف) ان أراد من التصريف اللغوى فهو غير محتاج اليه لوضوحه فى تعريف التصريف لغة واصطلاحا وان أراد من

والآخر تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها ولكن لغرض آخر وينحصر في الزيادة والحذف والابدال والقلب والنقل والادغام وهذا القسم هو
المقصود هنا بقولهم التصريف وقد أشار الشارح الى الامرين بقوله تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب مايعرض لها من المعنى كتغيير
المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسمي الفاعل والمفعول ولهذا التغيير أحكام كالصحة والاعلال ومعرفة
تلك الاحكام ومايتعلق
بها تسمى علم التصريف
فالتصريف اذن هو العلم
باحكام بنيـة الكلمة بما
لحروفها مـن أصالة
وزيادة وصحة واعـلال
وشبه ذلك اه ولا يتعلق
التصريف الا بالأسماء
المتمكنة والأفعال
المتصرفة وأما الحروف
وشبهها فلاتعلق لعلم
التصريف بها كما أشار
الى ذلك بقوله (حرف
وشبهه من الصرف بري
*وماسواهما بتصريف
حري) أي حقيق والمراد
بشبه الحرف الاسماء
المبنية والافعال الجامدة
وذلك عسى وليس ونحوهما
فانها تشبه الحـرف في
الجمود وأما لحوق التصغير
ذا والذي والحذف سوف
وان والحذف والابدال
لعل فشاذ يوقف عنـد
ماسمع منه ﴿ تنبيـه ﴾
التصريف وان كان
يدخل الاسماء والافعال
الا انه للافعال بطـريق
الاصالة لكثرة تغـيرها
وظهور الاشـتقاق فيها
(وليس أدنى من ثـلاثي
يرى * قابـل تصريف
سوى ماغيرا) يعـني أن
ما كان على حرف واحـد
أو حرفين فانه لايقبل التصريف الا أن يكون ثلاثيا في الاصل وقد غير بالحذف فان ذلك لايخرجه عن
قبول التصريف وقد فهم من ذلك أمران أحـدهما ان الاسم المتمكن والفـعل لا ينقصان في أصـل الوضع عن ثلاثة أحرف لانهما يقبلان
التصريف ومايقبـل التصريف لايكون في أصـل الوضع على حرف واحد ولا على حرفين والآخر أن الاسم والفعل قد ينقصان عن الثلاثة
بالحذف أما الاسم فانه قد يرد على حرفين بحذف لامه نحو يد أو عينه نحو سه أو فائه نحو عدة وقد يرد على حرف واحد نحو م الله

التصريف بالمعـنى الاصـطلاحي الآتي فباطل لتغاير المعنيين الاصـطلاحيين كما ينطق به كلامه أو بالمعنى
الاصطلاحي السابق فباطل أيضا اذ لامعنى لكون الشئ من نفسه فتدبر (قوله تغيير الكلمة) أي عن أصـل
وضعها (قوله ولكن لغرض آخر) كالالحاق والتخلص من التقاء الساكنين والتخلص من اجتماع الواو والياء
وسبق احداهما بالسكون (قوله وينحصر) أي هذا التغيير (قوله وقد أشار الشارح الى الامرين بقوله الخ)
نظر فيه سم بان هذا القول ليس فيه أن التصريف يطلق بمعنى تغيير الكلمة لغير معنى الخ وعارضه البعض
فقال أشار الى الاول بقوله هو تغيير بنيتها الخ والى الثاني بقوله ولهذا التغيير أحكام فان تلك الاحكام ماعدا الصحة
تغييرات مخصوصة لاغراض فسقط تنظير بعضهم بانه ليس فيـه اشارة الى المعنى الثاني اه وأنت خبير بان
المعنى الثاني تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها ولكن لغرض آخر وينحصر في الانواع الستة المتقدمة فليس
هو لمعنى طارئ على الكلمة وليس منـه الصحة والاحكام التي جعل ابن الناظم معرفتها علم التصريف جعلها
أحكاما للتغيير لمعنى طارئ لانه المشار اليه بقوله ولهـذا التغيير أحكام وأدخـل فيها الصحة حيث قال كالصحة
والاعلال فمن أين يكون قوله ولهذا التغيير أحكام اشارة الى المعنى الثاني فالحق مع من نظر في كلام الشارح بما
ذكر نعم يمكن أن يتكلف تصحيح كلام الشارح بجعل اسم الاشارة راجعا الى التغيير لابقيد كونه لمعنى طارئ بل
مطلقا وجعل الصحة والاعلال حكمين للتغيير لمعنى طارئ والاعلال فقط بانواعه الستة حكما للتغيير لغرض آخر
والله الموفق للصواب (قوله هو تغيير بنيتها) أي تحويل بنيتها الى صيغ مختلفة ولايخفى أن هذا التعريف بمعنى
التعريف الاول في كلام شارحنا (قوله الى التثنية والجمع) قال زكريا الانسب الى المثنى والمجموع اه والجواب
أن التثنية والجمع يطلقان على المثنى والمجموع (قوله ولهذا التغيير) أي ولمتعلق هذا التغيير من المغير والمغير
اليه اذ الصحة مثلا صفة للفظ لا للتغيير ولا للمتغير وبهذا يعرف مافي كلام شيخنا والبعض (قوله كالصحة والاعلال)
الظاهر أن الكاف استقصائية اذ الاعلال التغيير وهو صادق بالانواع الستة المتقدمة (قوله ومايتعلق بها)
كشروطها (قوله فالتصريف) أي فعلم التصريف ليطابق قوله تسمى علم التصريف أو المراد التصريف
بمعنى العلم وقوله اذن أي اذا استعمل في معرفة تلك الاحكام ثم اذا أطلق التصريف بمعنى العلم ففيه الاوجـه
الثلاثة في غيره من أسماء الفنون وهي كونه بمعنى الملكة أو المسائل أو الادراكات وعلى هذا الثالث قول الشارح
فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية الكلمة الخ (قوله بما لحروفها) بدل من قوله باحكام (قوله وشبه ذلك) قال
زكريا وأقره شيخنا والبعض أي كالاخفاء والاظهار والادغام اه وفيـه ان الاخفاء والادغام من الاعـلال
والاظهار من الصحة الا أن يخصا فتدبر (قوله ولايتعلق التصريف) أي بمعناه المقصود بقولهـم التصريف كما
سبق بقرينة كلامـه في التنبيه الآتي فلا ينافي ان بعض الاسمـاء المبنية يثنى ويجمع ويصغر كاسماء الاشارة
والموصولات على أن تصغيرها شاذ وتثنيتها وجمعها صوريان لاحقيقيان على التحقيق (قوله والافعال المتصرفة)
أي غير الجامد (قوله الاسماء المبنية) ككم ومن ولم يمثل لها لكثرتها (قوله ونحوهما) كنعم وبئس (قوله وأما
لحوق التصغير ذا والذي) فيه أن هـذا لايرد الا لو أريد بالتصريف المتكلم عليه التغيير لمعنى طارئ وقد أسلف
الشارح أن المقصود هنا التصريف بمعنى التغيير لغير معنى طارئ فليس منه التصغير حتى يرد علينا تصـغير ذا
والذي (قوله وليس أدنى من ثلاثي الخ) ان قلت هـذا البيت مستغنى عنه بما قبله لاستلزام نفي قبول الحرف
للتصريف نفي قبول ادنى من ثلاثي وضعا له لان الادنى المذكور لايكون الا حرفا قلت ليس مستغنى عنه بالنسبة
الى المبتدى الذي لايعرف أن الادنى المذكور لايكون الا حرفا (قوله ثلاثيا في الاصل) أي فصاعدا نحو م عند

من

عنده من يجعله محذوفا من أين الله وكقول بعض العرب شربت ما وذلك قليل * وأما الفعل فانه قد يرد على حرفين نحو قل و بع وسل وقد يرد على حرف واحد نحو ع كلامى وق نفسك وذلك فيما أعلت فاؤه ولامه فيحذفان فى الامر (ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزد فيه فما سبعا عدا) أى ينقسم الاسم الى مجرد وهو الاصل والى مزيد فيه وهو فرعه فغاية ما يصل اليه المجرد خمسة أحرف نحو سفرجل وغاية ما يصل اليه المزيد فيه بالزيادة سبعة أحرف فالثلاثى الاصول نحو اشهيباب مصدر اشهاب والرباعى الاصول نحو احرنجام مصدر احرنجمت الابل أى اجتمعت وأما الخماسى الاصول فانه لا يزاد فيه غير حرف مد قبل الآخر أو بعده مجردا أو مشفوعا بهاء التأنيث نحو عضرفوط وهو العظاءة الذكر وقبعثرى وهو البعير الذى كثر شعره وعظم خلقه والمشفوع نحو قبعثراة وندر قرعبلانة لانه زيد فيه حرفان واحدهما نون قيل انه لم يسمع الا من كتاب العين فلا يلتفت اليه والقرعبلانة دويبة عريضة عظيمة البطن محبنطية وقالوا فى تصغيرها قريعبة وذكر بعضهم أنه زيد فى الخماسى حرف مد قبل الآخر نحو مغناطيس فان صح ذلك وكان عربيا جعل نادرا وقد حكاه ابن القطاع أعنى مغناطيس * تنبيهان * الاول * انما لم يستثن هنا هاء التأنيث وزيادتى التثنية وجمع التصحيح والنسب كما فعل فى التسهيل فقال والمزيد فيه ان كان اسما لم يجاوز سبعة الا بهاء التأنيث أو زيادتى التثنية أو التصحيح لما علم من أن هذه الزوائد غير معتد بها لكونها مقدرة الانفصال * الثانى انما قال خمس وسبعا ولم يقل خمسة وسبعة لان حروف الهجاء تذكر وتؤنث فباعتبار تذكيرها تثبت الهاء فى عددها وباعتبار تأنيثها تسقط التاء من عددها (وغير آخر الثلاثى افتح وضم * واكسر وزد تسكين ثانيه تعم) تقدم أن المجرد ثلاثى ورباعى وخماسى فالثلاثى تقتضى القسمة العقلية أن تكون أبنيته اثنى عشر بناء لان أوله يقبل الحركات الثلاث ولا يقبل السكون اذ لا يمكن الابتداء بساكن وثانيه يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون أيضا والحاصل من ضرب ثلاثة فى أربعة اثنا عشر فهذه جملة أوزان الثلاثى المجرد كما أشار الى ذلك بقوله تعم (وفعل) بكسر الفاء وضم العين (أهمل) من هذه الاوزان لاستثقالهم الانتقال من كسر الى ضم وأما قراءة بعضهم والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فوجهت على تقدير صحتها بوجهين أحدهما أن ذلك من تداخل اللغتين فى جزأى الكلمة لانه يقال حبك بضم الحاء والباء وحبك بكسرهما فركب القارئ منهما هذه القراءة قال ابن جنى أراد أن يقرأ بكسر الحاء والباء فبعد نطقه بالحاء مكسورة مال الى القراءة المشهورة فنطق بالباء مضمومة قال فى شرح الكافية وهذا التوجيه لو اعترف به من عزيت هذه القراءة له لدل على عدم الضبط ورداءة التلاوة ومن هذا شأنه لا يعتمد على ما سمع منه لامكان عروض ذلك له والآخر أن يكون كسر الحاء اتباعا لكسرة تاء ذات ولم يعتد باللام الساكنة لان الساكن حاجز غير حصين قيل وهذا أحسن (والعكس) وهو فعل بضم الفاء وكسر العين (يقل) فى لسان العرب (لقصدهم

من يجعله مختصرا من أين (قوله عند من يجعله محذوفا) أى مختصرا (قوله شربت ما) أى بالقصر منونا ليكون على حرف واحد (قوله ومنتهى اسم) أى حروف اسم (قوله فالثلاثى الاصول) أى فالمزيد فيه الثلاثى الاصول (قوله مصدر اشهاب) بتشديد الموحدة اذا صار أشهب من الشهبة بضم الشين وهى بياض يخالطه سواد (قوله مجردا الخ) حال من ضمير حرف المد المستكن فى بعده فهو راجع الى بعده فقط (قوله وهو العظاءة الذكر) عبارة القاموس العضرفوط العذفوط أو ذكر العظاء أو هو من دواب الجن وركائبهم والجمع عضارف وعضرفوطات اه وقال فى محل آخر العذفوط بالضم دويبة بيضاء ناعمة تشبه بها أصابع الجوارى اه وقال فى محل آخر العظاية دويبة كسام أبرص والجمع عظاء اه وسام أبرص بتشديد الميم قال فى القاموس من كبار الوزغ اه وفى المصباح أن العظاءة بالمد لغة أهل العالية والعظاية لغة تميم وأن جمع الاولى عظاء وجمع الثانية عظايا (قوله والمشفوع نحو قبعثراة) الانسب بقوله نحو عضرفوط أن يقول ونحو قبعثراة (قوله قرعبلانة) بفتح القاف والراء وسكون العين المهملة وفتح الموحدة (قوله لانه زيد فيه حرفان) أى غير الهاء (قوله الا من كتاب العين) أى المحشو بالخطا (قوله محبنطية) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الموحدة وسكون النون وكسر الطاء المهملة وتخفيف التحتية أى منتفخة البطن كما فى القاموس ولعل المراد بمنتفخة البطن عظيمة البطن فيكون تأكيدا لما قبله (قوله قريعبة) أى بحذف الخامس كما هو قاعدة تصغير الخماسى الاصول (قوله وذكر بعضهم الخ) مقابل قوله لا يزاد فيه غير حرف مد (قوله نحو مغناطيس) بفتح الميم كما يفيده صنيع القاموس (قوله وكان عربيا) يظهر أنه عطف سبب على مسبب (قوله أعنى مغناطيس) لعله منعه من الصرف ميلا الى احتمال عجمته مع كونه علما على اللفظ لان المراد لفظه (قوله الا بهاء التأنيث) كقرعبلانة سم (قوله أو زيادتى التثنية) كقولك فى تثنية اشهيباب اشهيبابان وفى جمعه اشهيبابون عند التسمية به وفى النسب نحو اشهيبابى دماميني (قوله الحضم) أى ضم لازم نحو بضرب اذ الضمة تزول نصبا أو جزما (قوله وأما قراءة بعضهم) هو أبو السمال بفتح السين وتشديد الميم آخره لام (قوله والسماء ذات الحبك) فى القاموس الحبك من السماء طرائق النجوم واحدها حبيكة (قوله على تقدير صحتها) انما قال ذلك لانه قد قيل انها لم تثبت (قوله من تداخل اللغتين الخ) اعترض بان التداخل فى جزأى الكلمة الواحدة غير معهود انما المعهود التداخل فى الكلمتين نحو كدت بضم الكاف أكاد فان كدت بالضم على لغة من قال كاد يكود وأكاد على لغة من قال كاد يكاد (قوله قيل وهذا أحسن) قائله أبو حيان واعترض بان أداة التعريف كلمة

تخصيص فعل بفعل) فيما لم يسم فاعله نحو ضرب وقتل والذي جاء منه دئل اسم دويبة سميت بها قبيلة من كنانة وهي التي ينسب اليها أبو الاسود الدؤلي وأنشد الاخفش لكعب بن مالك الانصاري جاؤا بجيش لو قيس معرسه * ما كان الا كمعرس الدئل والرئم اسم للاست والوعل لغة في الوعل حكاه الخليل فثبت بهذه الالفاظ أن هذا البناء ليس بمهمل خلافا لمن زعم ذلك نعم هو قليل كما ذكر ﴿تنبيه﴾ قد فهم من كلامه أن ما عدا هذين الوزنين مستعمل كثيرا أي ليس بمهمل ولا نادر وهي عشرة أوزان أولها فعل ويكون اسما نحو فلس وصفة نحو سهل وثانيها فعل ويكون اسما نحو فرس وصفة نحو بطل وثالثها فعل ويكون اسما نحو كبد وصفة نحو حذر ورابعها فعل ويكون اسما نحو عضد وصفة نحو يقظ وخامسها فعل 156 ويكون اسما نحو عدل وصفة نحو نكس وسادسها فعل ويكون اسما نحو عنب قال سيبويه ولا نعلمه جاء صفة الا في حرف معتل يوصف به الجمع وهو قولهم عدا وقال غيره لم يات من الصفات على فعل الا زيم بمعنى متفرق وعدا اسم جمع وقال السيراف استدرك على سيبويه قدعا في قراءة من قرأ دينا قيما ولعله يقول انه مصدر بمعنى القيام اه واستدرك بعض النحاة على سيبويه الفاظا أخر وهي سوى في قوله تعالى مكانا سوى ورجل رضى وماء روى وماء صرى وسبي طيبة ومنهم من تاولها وسابعها فعل ويكون اسما نحو ابل ولم يذكر سيبويه من فعل الا ابلا وقال لا نعلم في الاسماء والصفات غيره وقد استدرك عليه ألفاظ فن الاسماء اطل وهي الخاصرة ذكره المبرد وروى قول امرئ القيس له اطلا ظبي بالكسر وقيل كسر الطاء اتباع وتد ومشط ودبس لغة في الاطل والوتد والمشط والدبس وقالوا باسنانه حبرة اى قلح وقالوا اللعبة الصبيان مضارعه حلج بلج وجلن بلن وقالوا حبك لغة في الحبك كما تقدم وعيل اسم بلد ومن الصفات قولهم أتان ابد وأمة ابد أي ولود وامرأة بلز أي ضخمة قال ثعلب ولم يات من الصفات على فعل الا حرفان امرأة بلز وأتان ابد وأما قوله علمها اخواننا بنو عجل * شرب النبيذ واصطفاقا بالرجل * فهو من النقل للوقف أو من الاتباع فليس باصل وثامنها فعل ويكون اسما نحو قفل وصفة نحو حلو وتاسعها فعل ويكون اسما نحو صرد وصفة نحو حطم وعاشرها فعل ويكون اسما نحو عنق وصفة وهو قليل والمحفوظ منه جنب وشلل وناقة سرح أي سريعة (وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي) أي للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية لانه لا يكون الا مفتوح الاول وثانيه يكون مفتوحا ومكسورا ومضموما ولا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع الاول فعل

منفصلة ومن ثم امتنع القراء من ضم أول الساكنين اتباعا لضم ثالثه في نحو ان الحكم وقل الروح وغلبت الروم ولم يلحقوها بقل انظر وافا الساكن المذكور حاجز حصين على انه لا يجري في غير الآية اه وقد يقال اعتراضه بما ذكر لا ينافي استحسنته مما قبله مع ان قوله على انه لا يجري في غير الآية لا يرد اذ لم يسمع في غير الآية (قوله تخصيص فعل بفعل) الباء داخلة على المقصور (قوله فيما لم يسم فاعله) صفة افعل اى الكائن في أوزان ما لم يسم فاعله (قوله جاؤا بجيش الخ) قاله كعب بن مالك الانصاري يصف جيش أبي سفيان حين غزا المدينة بالقلة والحقارة وقوله معرسه بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الراء أي مكان نزوله ويقال معرس كمحمد لان الفعل أعرس وعرس بالتشديد والشاهد في الدئل فانه بضم فكسر فيكون هذا الوزن مستعملا (قوله والرئم) براء فهمزة وقوله اسم للاست أي الدبر (قوله لغة في الوعل) أي بفتح الواو وهو التيس الجبلي (قوله الازيم) بزاي فتحتية وقوله بمعنى متفرق يقال منزل زيم اى متفرق النبات (قوله في قراءة من قرأ) وهم الكوفيون وابن عامر (قوله ولعله يقول الخ) ظاهر صنيعه أن مثل ذلك لا ياتى في زيم (قوله وماء روى) أي كثير مرو ويقال رواء كسماء (قوله وماء صرى) كذا في نسخ بكسر الصاد المهملة وفتحها أى طال مكثه كذا في القاموس وفي نسخة هرى بالهاء ولعله تحريف فاني لم أجده في اللغة (قوله وسبي) بسين مهملة فموحدة في المصباح سبيت العدو سبيا والاسم السباء مثل كتاب والقصر لغة اه وفي القاموس السبي ما يسبي والجمع سبي والنساء لانهن يسبين القلوب أو يسبين فيملكن اه وقوله طيبة بوزن عنبة كما في القاموس وفيه الشاهد ومعناه نالوه بلا غدر ونقض عهد كما في القاموس وتوهم البعض أن الشاهد في سبي فقال بعد نقل عبارة المصباح وأنت خبير بان هذا لا دلالة فيه على كونه وصفا (قوله ومنهم من تاولها) أي بانها مصادر وصف بها (قوله أطل) بالطاء المهملة (قوله في الاطل) اى بكسر فسكون والوتد أى بفتح فكسر أو فتح والمشط أى بتثليث أوله فسكون وبفتح فكسر وبضمتين مع تخفيف الطاء وتشديدها كما في القاموس والدبس أى بكسر فسكون وجعل البعض المشط كالدبس بكسر فسكون قصور (قوله حبرة) أى بحاء مهملة فموحدة وقوله اى قلح بقاف فلام فحاء مهملة هو صفرة الاسنان (قوله حلج) بحاء مهملة فلام فجيم بلج بموحدة فلام فجيم على ما في النسخ ولم أرهما في القاموس وجلن بجيم فلام فنون بلن بموحدة فلام فنون كما في القاموس (قوله عيل) بعين مهملة فتحتية (قوله وأما قوله الخ) ليس متعلقا بكلام ثعلب لان عجلا ورجلا ليسا وصفين بل هو دفع لتوهم استدراكهما أيضا على سيبويه (قوله من فعل ثلاثي) أى مبني للفاعل بدليل قوله وزد نحو ضمن (قوله لا يكون الا مفتوح الاول) أي لا ساكنا لرفضهم الابتداء بالساكن ولا مكسورا ولا مضموما الا عند البناء للمفعول كما ياتي لثقلهما وثقل الفعل (قوله ولا يكون ساكنا) أى اصالة فلا يرد نحو ردوشم واب ولا نحو قال وخاف وطال ولا نحو علم بالسكون مخفف علم ولا نعم وبئس وليس لان أصل عين الكل الحركة على أن الكلام في الافعال الغير الجامدة والثلاثة الاخيرة جامدة فلا ينالها التصريف (قوله الاول فعل) ولا تفتح عين

ويكون متعديا نحو ضرب ولازما نحو ذهب ويرد لمعان كثيرة ويختص بباب المغالبة وقد يجيء فعل مطاوعا لفعل بالفتح فيهما ومنه قوله قد جبر الدين الاله فجبر والثانى فعل ويكون متعديا نحو شرب ولازما نحو فرح ولزومه أكثر من تعديه ولذلك غلب وضعه للنعوت اللازمة والاعراض والالوان وكبر الاعضاء نحو شنب وفلج ونحو برئ ومرض ونحو سود وشهب ونحو أذن وعين وقد يطاوع فعل بالفتح نحو خدعه فخدع والثالث فعل نحو ظرف ولا يكون متعديا الا بتضمين أو تحويل فالتضمين نحو رحبتكم الدار وقول على ان بشرا قد طلع اليمن ضمن الاول معنى وسع والثانى معنى بلغ وقيل الاصل رحبت بكم فحذف الخافض توسعا والتحويل نحو سدته فان أصله سودته بفتح العين ثم حول الى فعل بضم العين ونقلت الضمة الى فائه عند حذف العين وفائدة التحويل الاعلام بانه واوى العين اذ لو لم يحول الى فعل وحذفت عينه لالتقاء الساكنين عند انقلابها ألفا لالتبس الواوى باليائى هذا مذهب قوم منهم الكسائى واليه ذهب فى التسهيل وقال ابن الحاجب وأما باب سدته فالصحيح أن الضم لبيان بنات الواو لا للنقل ولا يرد فعل الا لمعنى مطبوع عليه من هو قائم به نحو كرم ولؤم أو كمطبوع نحو فقه وخطب أو شبهه نحو جنب شبه بنجس

مضارعه دون شذوذ كأبى يأبى وسلا يسلى وقلا يقلى وقيل الفتح لكسر عين الماضى فى لغة فيكون ذلك من تداخل لغتين الا اذا كانت العين أو اللام حرفا حلقيا كسأل يسأل ومدح يمدح بل يخير فيها بين الكسر والضم مالم يشتهر أحد الامرين فان اشتهر أحدهما تعين كالكسر فى يضرب والضم فى يقتل وقال ابن عصفور بل يجوز الامران مع اشتهار أحدهما وقال ابن جنى يتعين الكسر عند عدم الاشتهار ومالم يلتزم أحدهما لسبب يقتضى ذلك كالتزام الكسر عند غير بنى عامر فيما فاؤه واو كوجد يجد أما بنو عامر فلم يلتزموا الكسر فى ذلك فقالوا يجد بالضم وعند الجميع فيما عينه ياء كباع يبيع وفيما لامه ياء وعينه غير حلقية كرمى يرمى فان كانت عينه حلقية فتحت كسعى يسعى ونهى ينهى وفى المضاعف غير المسموع ضمه كحن يحن وأن يئن بخلاف ما سمع ضمه فقط كمر يمر ورد يرد أو مع كسره كصد يصد ويصد وشط يشط ويشط وكالتزام الضم فيما عينه واو كقام يقوم وشذ تاه يتيه وطاح يطيح فى لغة من قال ما أتوهه وما أطوحه وفيما لامه واو وليست عينه حلقية كغزا يغزو بخلاف ما عينه حلقية كمحا يمحى فى احدى لغاته وفى المضاعف المتعدى غير المسموع كسره كرد يرد بخلاف ما سمع كسره فقط وهو حبه يحبه أو مع ضمه كشده يشده ويشده وفيما هو للغلبة كسابقنى فسبقته أسبقه مالم يكن فيه ملزم الكسر كواعدنى فوعدته أعده وبايعنى فبعته أبيعه ورامانى فرميته أرميه ولا تأثير للحلق فى ذى الغلبة خلافا للكسائى فتقول فاخرنى ففخرته أفخره بالضم وقد يجىء ذو الحلق غير ذى الغلبة بكسر كنزع ينزع أو بضم كدخل يدخل وبكسر وفتح كمنح يمنح ويمنح وبضم وفتح كمحا يمحو ويمحا وبالتثليث كرجح يرجح ويرجح ويرجح والمعتمد فى ذلك السماع فاذا فقد رجع الى الفتح دماميني باختصار (قوله ويكون متعديا) وتعديه أكثر من لزومه عكس فعل بكسر العين دماميني (قوله ويرد لمعان كثيرة) منها السلب يقال قررته وأقررته أى أزلته عن مقره ومنها الغلبة والمطاوعة ونبه الشارح على هذين (قوله ويختص بباب المغالبة) الباء داخلة على المقصور والمراد بباب المغالبة اسناد الغلبة فى فعل بين اثنين الى الغالب فيه منهما نحو ضاربنى زيد فضربته أى غلبته فى الضرب (قوله مطاوعا) أى مشعرا بتأثر فاعله بفعل آخر ملاق له فى الاشتقاق (قوله فجبر) أى انجبر (قوله والثانى فعل) وحق عين مضارعه الفتح وكسرت فى ألفاظ قليلة كورث يرث وومق يمق وأما فضل بالكسر يفضل بالضم من الفضلة فمن باب التداخل (قوله ولذلك) أى لكون لزومه أكثر من تعديه وقوله للنعوت اللازمة أى الصفات اللازمة للذوات القائمة هى بها فالمراد النعت اللغوى وقوله والاعراض الخ أى وكل من المذكورات لا يطلب زيادة على قيامه بمحله فلم يتعد (قوله نحو شنب الخ) فى كلامه لف ونشر مرتب والشنب بالتحريك ماء ورقة وبرد وعذوبة فى الاسنان وشنب كفرح فهو شانب وشنيب وأشنب وهى شنباء قاموس (قوله وفلج) بالفاء والجيم كما رأيته فى نسخ وهو كفرح من الفلج وهو تباعد الاسنان وقضية كلام شيخنا بل صريحه أنه بالقاف والحاء المهملة كفرح من القلح وهو صفرة الاسنان ولعل الاول هو المناسب لكونه مثالا للنعوت اللازمة (قوله الا بتضمين أو تحويل) قال الدماميني وتبعه شيخنا والبعض وشيخنا السيد أى مصاحبا لذلك فالباء للمصاحبة ولا يجوز أن تكون سببية لعطفه التحويل على التضمين والتحويل ليس سببا للتعدى قطعا ولا يعطف على السبب الا سبب اهـ ومنشؤه ملاحظتهم فى قوله أو تحويل المحول عنه اليه دون المحول والانسب بالسياق العكس بأن يكون المراد أو تحويل عن فعل بالفتح وحينئذ يصلح سببا لان حاصله مراعاة الاصل والله الهادى (قوله ثم حول) أى واستصحب التعدى الثابت له قبل التحويل دماميني (قوله عند حذف العين) أى عند ارادة حذفها والا فالنقل متقدم على الحذف (قوله لالتقاء الساكنين) هما الالف المنقلبة عن العين لتحركها وانفتاح ما قبلها وآخر الفعل الساكن عند اتصال تاء المتكلم به (قوله لالتبس الواوى باليائى) أى واوى العين بيائيها لان الفتح لا يدل على أحدهما ولعل المراد بالالتباس هنا الاجمال وهو أيضا معيب فى مقام البيان كما حققناه سابقا (قوله هذا) أى ما ذكره من أن ضم فاء نحو سدته لنقل حركة عينه اليها بعد تحويله الى فعل بالضم (قوله ان الضم) أى ضم الفاء وقوله لبيان بنات الواو أى فروعها أى الكلمات الواوية العين (قوله أو كمطبوع) أى أو لمعنى غير مطبوع بل طرأ بالاكتساب لكنه كالمطبوع فى عدم المفارقة (قوله أو شبهه) الضمير يرجع الى الكاف الاسمية التى بمعنى مثل

ولذلك كان لازما لخصوص معناه بالفاعل ولا يرد بائي العين الاهيؤ ولا متصرفا بائي اللام الانهو لانه من النهية وهو العقل ولا مضاعفا الا قليلا مشر وكانحو لبب وشرر وقالوا لبب وشر ر بكسر العين أيضا ولا غير مضموم عن مضارعه الا بتداخل لغتين كما في كدت تكاد والماضي من لغة مضارعه تكود حكاه ابن خالويه والمضارع ماضيه كدت بالكسر فاخذ الماضي من لغة والمضارع من أخرى وأشار بقوله (و زد نحو ضمن) الى أن من أبنية الثلاثي المجرد الاصلية فعل مالم يسم فاعله نحو ضمن فعلى هذا تكون أبنية الثلاثي المجرد أربعة والى كون صيغة مالم يسم فاعله أصلا ذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون ونقله في شرح الكافية عن سيبويه والمازني وذهب البصريون الى أنها فرع مغيرة عن صيغة الفاعل ونقله غير المصنف عن سيبويه وهو أظهر القولين وذهب اليه المصنف في باب الفاعل من الكافية وشرحها

في قوله أو كمطبوع أي أو أشبه مثل المطبوع ووجه الشبه طروه كمثل المطبوع هذا هو اللائق في حل عبارته ولا ينافيه قوله شبه بنجس لان المراد النجاسة المعنوية اللازمة بعد اكتسابها كملكة اتقان المكر فسقط ما للبعض وأما ارجاع شيخنا والبعض الضمير الى نحو فقه والمعنى أن مثل المطبوع قسمان ما لا يزول نحو فقه وما يزول نحو جنب فغفلة عما يلزم ذلك من كون نحو جنب كالمطبوع فيكون غير زائل والفرض أنه زائل كما اعترفا به فاعرفه (قوله ولذلك) أي لكون فعل لا يرد الا لمعنى مطبوع عليه الخ وقوله لخصوص معناه بالفاعل أي اختصاصه به وعدم طلبه زائدا عليه وهذا علة للعلية (قوله ولا يرد بائي العين) أي استثقالا للضمة على الياء دماميني (قوله الاهيؤ) أي حسنت هيئته (قوله ولا متصرفا الخ) احترز بمتصرفا من نحو قضو بمعنى ما أقضاه فانه مطرد في باب التعجب كما مر وذكر شيخنا والبعض زهو ومع قضوتبعا للدماميني غير مناسب لان زهو واوي اللام والكلام في يائيها (قوله الانهو) أصله نهي كما يشير اليه قول الشارح لانه من النهية أبدلت الياء واوا لمناسبة الضمة قبلها (قوله مشروكا) بالشين المعجمة كما في عبارة التسهيل أي مشروكا بغيره من الاوزان كما بينه الدماميني ونبه عليه الشارح بقوله وقالوا لبب الخ ووقع في نسخ متروكا بالفوقية وهو تحريف مناف لقوله قليلا (قوله لبب) أي صار لبيبا وشرر أي صار ذا شر (كما في كدت) أي بضم الكاف وقوله تكاد أي وقياس مضارع كدت بالضم تكود الا أنهم استغنوا بمضارع كدت بالكسر وهو تكاد عن مضارع كدت بالضم وهو تكود كما في ابن عقيل على التسهيل (قوله والماضي) المناسب فاء التعليل وقول البعض فاء التفريع غير ظاهر (قوله وذهب البصريون) أي جمهورهم (قوله ماجاء من الافعال الخ) وارد على قوله هنا وأنها فقط وقوله سابقا ولا يكون أي ثاني الفعل الثلاثي ساكنا (قوله أو ساكن الثاني) أو مانعة خلو فتجوز الجمع كما في شهد بكسر فسكون ﴿فائدة﴾ تسكين عين فعل المكسور العين أو المضمومها من الافعال كعلم وظرف والاسماء ككتف ورجل للتخفيف لغة تميمية كما في التسهيل (قوله كما فعل في الكافية) راجع لقوله أو يتركهما معا (قوله في أبنية الفعل المجرد) ثلاثيا كان أو رباعيا (قوله ومذهب سيبويه والمازني) المناسب قراءته بالنصب عطفا على فعل الامر (قوله أن يذكر) بالبناء للمفعول وقوله للرباعي كان عليه أن يقول للمجرد أو يزيد والثلاثي لان الامر من الثلاثي قد يكون مجردا نحو قم وبع ودع (قوله الا أنهم الخ) اعتذار عن عدم ذكر النحويين الماضي المصوغ للمجهول وفعل الامر لا عن ترك المصنف فعل الامر دون المصوغ للمجهول لانه لا يصلح اعتذارا عنه كما هو واضح (قوله لجريانها) أي الصيغ الثلاث للرباعي على سنن مطرد أي طريق غير مختلف بخلافها في الثلاثي فبيان احداها بيان للاخريين (قوله ولا يلزم من ذلك) أي من الاستغناء بالماضي وجعل بيانه بيانا للآخرين (قوله كما لم يلزم من الاستدلال على المصادر الخ) كاستدلالنا بكون الفعل على وزن فعل بفتح العين لازما على كون مصدره الفعول وقوله انتفاء أصالتها أي المصادر (قوله ومنتهاه أربع) وانما لم يتجاوزها الى الخمس

﴿تنبيهات * الاول﴾ لما لم يتعرض لبيان حركة فاء الفعل فهم انها غير مختلفة وأنها فتحة لان الفتح أخف من الضم والكسر فاعتباره أقرب * الثاني ماجاء من الافعال مكسور الاول أو ساكن الثاني فليس بأصل بل هو مغير عن الاصل نحو شهد وشهد وشهد الثالث مذهب البصريين أن فعل الامر أصل برأسه وأن قسمة الفعل ثلاثية وذهب الكوفيون الى أن الامر مقتطع من المضارع فالقسمة عندهم ثنائية فعلى الاول الصحيح كان من حق المصنف اذا ذكر فعل مالم يسم فاعله أن يذكر فعل الامر أو يتركهما معا كما فعل في الكافية قال في شرحها جرت عادة النحويين أن لا يذكروا في أبنية الفعل المجرد فعل الامر ولا فعل مالم يسم فاعله مع أن فعل الامر أصل في نفسه اشتق من المصدر ابتداء كاشتقاق الماضي والمضارع منه ومذهب سيبويه والمازني أن فعل مالم يسم فاعله أصل أيضا فكان ينبغي على هذا اذا عدت صيغ الفعل المجرد من الزيادة أن يذكر للرباعي ثلاث صيغ صيغة للماضي المصوغ للفاعل كدحرج وصيغة له مصوغا للمفعول كدحرج وصيغة للامر كدحرج الا أنهم استغنوا بالماضي الرباعي المصوغ للفاعل عن الآخرين لجريانها على سنن مطرد ولا يلزم من ذلك انتفاء أصالتهما كما لم يلزم من الاستدلال على المصادر المطردة بأفعالها انتفاء أصالتها هذا كلامه (ومنتهاه) أي الفعل (أربع ان جردا) وله حينئذ بناء واحد وهو فعلل ويكون متعديا نحو دحرج ولازما نحو عربد وقال الشارح له ثلاثة أبنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر نحو دحرج وفيه ماتقدم من أن عادة النحويين الاقتصار على بناء واحد وهو الماضي المبني للفاعل

الخمس لئلا يساوى الاسم وهو نازل عنه بدليل احتياجه اليه واشتقاقه منه قاله الدماميني (قوله كما سبق) الكاف بمعنى لام التعليل أى لما سبق من جريانها على سنن واحد (قوله لان التصرف فيه أكثر) لعل مراده بالتصرف التغير ويشهد له كلامه قبيل قول المصنف وليس أدنى من ثلاثى يرى الخ (قوله من الاسم) أى من التصرف فيه (قوله نحو احرنجم) أى اجتمع (قوله وان كان) أى المزيد فيه (قوله سيذكر ما به يعرف الزائد) أى وهذا يغنى عن ذكر أوزانها لتضمنه معرفتها (قوله نيفا على الثمانين) أى قدرا زائدا عليها أى أكثر منها (قوله وهى أفعل) يجىء لمعان منها التعدية كأخرج زيد عمرا والكثرة كأضب المكان أى كثر ضبابه وأعال الرجل أى كثرت عياله والصيرورة كأغد البعير أى صار ذا غدة والاعانة على ما اشتق الفعل منه كأحلبت زيدا أى أعنته على الحلب والتعريض له كأبعت العبد أى عرضته للبيع والسلب كأقسط زيد أى أزال عن نفسه القسوط وهو الجور وأشكيت زيدا أى أزلت شكايته ووجدان المفعول متصفا به كأبخلت زيدا أى وجدته بخيلا وبلوغه كأمأت الدراهم أى بلغت مائة وأنجد زيد أى بلغ نجدا والمطاوعة ككببته فأكب دماميني باختصار (قوله وفعل) بتشديد العين واختلف فى الزائد منه فالخليل وسيبويه على أنه الاول لانه فى مقابلة الياء من بيطر وقال آخرون الزائد هو الثانى لانه فى مقابلة الواو فى جهور وكلا الوجهين حسن قيل وهذا الخلاف فى الزائد من كل مكرر ويجىء فعل لمعان منها تعدية اللازم أوذى الواحد كفرحت زيدا وخوفته عمرا والتكثير فى الفعل كطوف زيد أى كثر طوافه أو الفاعل كبركت الابل أو المفعول كغلقت الأبواب والسلب كقردت البعير أى أزلت قراده والتوجه كشرق وغرب أى توجه الى الشرق والغرب ونسبة المفعول الى ما اشتق الفعل منه كفسقته أى نسبته الى الفسق والصيرورة كعجزت المرأة أى صارت عجوزا ولاصل الفعل كفكر أى تفكر ومن فعل ما صيغ من المركب لاختصار حكايته نحو هلل اذا قال لا اله الا الله وأمن اذا قال آمين وأيه اذا قال أيها الرجل ونحوه دماميني باختصار (قوله وتفعل) يجىء لمعان منها المطاوعة ككسرته فتكسر وعلمته فتعلم وفى المثال الثانى كلام أسلفناه فى باب تعدى الفعل ولزومه والتكلف أى معاناة الفاعل الفعل ليحصل كتشجع أى تكلف الشجاعة وعاناها لتحصل فهو يريد وجودها وارادة حصول الاصل هنا وعدمها فى تفاعل هى الفارقة بينهما مع كون كل لاظهار الاصل بلا حقيقة والتجنب كتأثم اى تجنب الاثم والصيرورة كتأيمت المرأة أى صارت أيما والاتخاذ كتبنيته اى اتخذته ابنا والطلب كتعجل الشئ أى طلب عجلته وتبينه أى طلب بيانه دماميني باختصار ولاصل الفعل كتفكر أى فكر (قوله وفاعل) هو لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا والاشتراك فيهما معنى فزيد وعمرو من ضارب زيد عمرا قد اقتسما الفاعلية والمفعولية بحسب اللفظ فان أحدهما فاعل والآخر مفعول واشتركا فيهما بحسب المعنى اذ كل منهما ضارب لصاحبه ومضروب له ولهذا جوز بعضهم اتباع مرفوعه بمنصوب والعكس وقد جاء لاصل الفعل كباعدته أى أبعدته وسافر زيد وكاتله الله وبارك فيه (قوله وتفاعل) هو للاشتراك فى الفاعلية لفظا وفيها وفى المفعولية معنى وقد جاء لاصل الفعل كتعالى الله ولتخييل الاتصاف به كتجاهل والمطاوعة كباعدته فتباعد (قوله وافتعل) يجىء لمعان منها التسبب فى الشئ والسعى فيه تقول اكتسبت المال اذا حصلته بسعى وقصد وتقول كسبته ان لم يكن بسعى وقصد كالمال الموروث ولاصل الفعل كالتحى أى طلعت لحيته والمطاوعة كأوقدت النار فاتقدت ومعنى تفاعل كاقتتلوا واختصموا دماميني باختصار (قوله وانفعل) هو لمطاوعة الفعل ذى العلاج أى التأثير المحسوس كقسمته فانقسم فلا يقال علمت المسئلة فانعلمت ولا ظننت ذلك حاصلا فانظن لان العلم والظن مما يتعلق بالباطن وليس أثرهما محسوسا وأما نحو فلان منقطع الى الله تعالى وانكشفت لى حقيقة المسئلة وحديث أنا عند المنكسرة قلوبهم من أجلى فمن باب التجوز سلمنا أنه حقيقة لكن لانسلم أنه مطاوع بل هو من باب انطلق زيد وجاء لاصل الفعل كانطلق أى ذهب ولبلوغ الشئ كانحجز أى بلغ الحجاز واستغنوا عن انفعل بافتعل فيما فاؤه لام كلويته فالتوى أو راء كرفعته فارتفع أو واو كوصلته فاتصل أو نون كنقلته فانتقل وكذا الميم غالبا كملأته فامتلأ وسمع محوته فامحى ومزته فاماز والاصل انمحى وانماز فقلبت النون ميما وادغمت وقد يستغنون عنه به فى غير ذلك كاستتر واشتد وقد يتشاركان فى غير ذلك

كما سبق (وان يزد فيه فما ستا عدا) أى جاوز لان التصرف فيه أكثر من الاسم فلم يحتمل من عدة الحروف ما احتمل الاسم فالثلاثى يبلغ بالزيادة أربعة نحو أكرم وخمسة نحو اقتدر وستة نحو استخرج والرباعى يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم ﴿تنبيهات﴾ الاول قال فى التسهيل وان كان فعلا لم يتجاوز ستة الا بحرف التنفيس أو تاء التأنيث أو نون التأكيد وسكت هنا عن هذا الاستثناء وهو أحسن لان هذه فى تقدير الانفصال * الثانى لم يتعرض الناظم لذكر أوزان المزيد من الاسماء والافعال لكثرتها ولانه سيذكر ما به يعرف الزائد أما الاسماء فقد بلغت بالزيادة فى قول سيبويه ثلثمائة بناء وثمانية أبنية وزاد الزبيدى عليه نيفا على الثمانين الا أن منها ما يصح ومنها ما لا يصح وأما الافعال فللمزيد فيه من ثلاثيها خمسة وعشرون بناء مشهورة وفى بعضها خلاف وهى أفعل نحو أكرم وفعل نحو فرح وتفعل نحو تعلم وفاعل نحو ضارب وتفاعل نحو تضارب وافتعل نحو اشتمل وانفعل نحو انكسر

وأستفعل نحو استغفر وافعل نحو احمر وافعال نحو اشهاب الفرس وافعوعل نحو اغدودن الشعر وافعوّل نحو اعلوط فرسه اذا
اعروراه وافعوال نحو اخشوشن وافعيل نحو اهبيخ وفوعل نحو حوقل اذا أدبر عن النساء وفعول نحو هرول وفعلل نحو شملل اذا أسرع وفيعل نحو بيطر وفعيل نحو طشيا رأيه ورهيا اذا غلط وفعلى نحو سلقاه اذا ألقاه على قفاه وافعنلى نحو اسلنقى وافعنلأ نحو احبنطأ لغة فى احبنطى اذا نام على بطنه وافعنلل نحو اخرنطم اذا غضب وفنعل نحو سنبل الزرع وتمفعل نحو تمندل اذا مسح يده بالمنديل والكثير تندل ويجىء كل واحد من هذه الاوزان لمعان متعددة لا يحتمل الحال ايرادها هنا وللمزيد من رباعيها ثلاثة أبنية تفعلل نحو تدحرج وافعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر وهى لازمة واختلف فى هذا الثالث فقيل هو بناء مقتضب وقيل هو ملحق باحرنجم زادوا فيه الهمزة وأدغموا الاخير فوزنه الآن افعلل ويدل على الحاقه باحرنجم مجىء مصدره كمصدره (لاسم مجرد رباع فعلل * وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعل فعلل) أى للرباعى المجرد ستة أبنية * الاول فعلل بفتح الاول والثالث و يكون اسما نحو جعفر وهو النهر الصغير وصمة ومثلوه بسهلب
نحو وشجعم والسهلب الطويل والشجعم الجرىء وقيل ان الهاء فى سهلب والميم فى شجعم زائدتان وجاء بالتاء نحو زشهربة وشهبرة للكبيرة و بهكنة

كحجبت الشئ فانحجب واحتجب دماميني باختصار (قوله واستفعل) يجىء لمعان منها الطلب كاستغفرت الله وعد الشئ متصفا بالفعل كاستسمنت زيدا أى عددته سمينا والصيرورة كاستحجر الطين أى صار حجرا ولوجدان الشئ متصفا بالفعل كاستوبأت الارض وجدتها وبيئة والمطاوعة كارحته فاستراح وتقدم فى باب تعدى الفعل ولزومه مزيد (قوله وافعل) بتشديد اللام وكذا افعال وأكثر مجيئهما للالوان ثم العيوب الحسية وقد يجيئان لغيرهما كانقض الطائر أى سقط واملاس الشئ من الملاسة والاكثر فى ذى الالف العروض وفى ساقطها اللزوم وقد يكون الاول لازما كقوله تعالى فى وصف الجنتين مدهامتان والثانى عارضا كاحمر وجهه خجلا دمامينى باختصار واختلف فى أيهما الاصل كما فى الهمع (قوله نحو اشهاب الفرس) أى غلب سواده على بياضه ومثله أشهب نقله شيخنا السيد عن شرح الشافية (قوله افعوعل) يجىء لمعان منها المبالغة نحو اخشوشن الشعر أى عظمت خشونته واعشوشب المكان كثر عشبه والصيرورة نحو احلولى الشئ أى صار حلوا دمامينى (قوله نحو اغدودن) بغين معجمة فدالين مهملتين بينهما واو أى طال (قوله وافعول) بتشديد الواو وقوله نحو اعلوط فرسه بعين وطاء مهملتين وقوله اذا اعروراه أى ركبه عريا والذى فى القاموس اعلوط البعير تعلق بعنقه وعلاه أو ركبه بلا خطام أو عريا اه (قوله وافعوال نحو اخشوشن) فيه أن اخشوشن كاغدودن وهو بوزن افعوعل كما مر فى كلام الشارح لا افعوال بل مر عن الدمامينى أن اخشوشن بوزن افعوعل ومعنى اخشوشن الشعر عظمت خشونته كما مر (قوله نحو اهبيخ) بخاء معجمة يقال اهبيخ الغلام أى امتلأ (قوله نحو شملل) بالشين المعجمة فالميم فاللامين كما فى القاموس (قوله نحو بيطر) أى عمل صنعة البيطرة وهى معالجة الدواب (قوله اذا غلط) بالطاء المهملة وهو راجع الى الفعلين قبله كما قاله شيخنا السيد ولم يذكر فى القاموس الفعل الاول أصلا وانما ذكر الرهياة وفسرها بمعان منها الضعف والتوانى وفساد الرأى (قوله وافعنلى) مذهب سيبويه عدم تعدى هذا البناء وخالفه أبو عبيدة وابن جنى فقال لا قد يجىء متعديا كقوله

قد جعل النعاس يغرنديني * أدفعه عنى و يسرنديني

قال الزبيدى أحسب هذا مصنوعا ومعنى هذين الفعلين واحد أى يغلبنى دمامينى (قوله وافعنلأ نحو احبنطأ) بهمزة بعد اللام و بعد الطاء (قوله نحو اخرنطم) بخاء معجمة فراء فنون فطاء مهملة و يظهر لى أنه كاحرنجم فيكون من مزيد الرباعى (قوله بالمنديل) بفتح الميم وكسرها (قوله والكثير تندل) بل هو الفصيح وأما تمندل وتمنطق ونحوهما فشاذ ذكره شيخنا السيد (قوله ويجىء كل واحد الخ) يرد عليه أن منها ما لم يوضع لافادة معنى من المعانى التى تفاد بالابنية كفوعل وفعول وفيعل وفعيل (قوله من رباعيها) أى الافعال (قوله وقيل هو ملحق باحرنجم) فاصله قشعر كحرجم زادوا فيه الهمزة واحدى الراءين فصار اقشعرر ثم نقلوا الى العين فتحة الراء الاولى توصلا الى ادغامها فى الثانية ورد هذا القول بان الملحق به اذا كانت فيه زيادة يجب اشتمال الملحق عليها واقعة فيه مواقعها فى الاصل والنون من احرنجم منتفية من اقشعر و بأنه لا يجوز فى الملحق الادغام مطلقا ولا الاعلال الا فى الآخر ومجرد مجىء مصدره كمصدر احرنجم لا يدل على الالحاق بل لا بد من استيفاء شرائط الالحاق (قوله وأدغموا الاخير) لو قال والراء وأدغموا الاخير فيها لكان أوضح وفى قوله وأدغموا الاخير اشارة الى ان الراء الاولى هى الاصلية وفى ذلك خلاف (قوله فوزنه الآن افعلل) و وزنه قبل ذلك افعلل كدحرج (قوله رباع) بحذف الثانية من ياءى النسب تخفيفا ثم حذف الاولى لالتقاء الساكنين وان شئت قلت حذفت ياء النسب برمتها للضرورة (قوله ومع فعل فعلل) الواو عاطفة لفعلل على المبتدا ومع فعل حال من فعلل أو من مجموع الأوزان الخمسة (قوله ستة أبنية) ومقتضى القسمة أن تكون ثمانية وأربعين بضرب اثنى عشر فى أربعة أحوال اللام الاولى لكن لم يأت أكثرها لالتقاء الساكنين أو للثقل أو لتوالى أربع متحركات ومقتضى القسمة أن تكون أبنية الخماسى مائة واثنين وتسعين بضرب ثمانية وأربعين فى أربعة أحوال اللام الثانية لكن لم يأت أكثرها لما مر هم (قوله و بهكنة) بموحدة فهاء فكاف فنون (قوله

للضخمة الحسنة * الثانى فعالل بكسر الاوّل والثالث ويكون اسما نحو زبرج وهو السحاب الرقيق وقيل السحاب الاحمر وهو من أسماء الذهب أيضا وصفة نحو خرمل قال الجرمى الخرمل المرأة الحمقاء مثل الخذعل ونحو ناقة دلقم قال الجوهرى هى التى أكلت أسنانها من الكبر * الثالث فعلل بكسر الاول وفتح الثالث ويكون اسما نحو درهم وصفة نحو هبلع للاكول الرابع فعلل بضم الاول والثالث ويكون اسما نحو برثن وهو أحد براثن السباع وهو كالمخلب من الطير وصفة نحو جرشع للعظيم من الجمال ويقال الطويل * الخامس فعلل بكسر الاول وفتح الثانى ويكون اسما نحو قمطر وهو وعاء الكتب وفطحل وهو الزمان الذى كان قبل خلق الناس قال أبو عبيدة والاعراب تقول هو زمن كانت الحجارة فيه رطبة قال العجاج وقد أتاه زمن الفطحل * والصخر مبتل كطين الوحل * وقال آخر * زمن الفطحل اذ السلام رطاب * وصفة نحو سبطر وهو الطويل الممتد وجمل قمطر أى صلب ويوم قمطر أى شديد * السادس فعلل بضم الاول وفتح الثالث ويكون اسما نحو جخدب لذكر الجراد وصفة نحو جرشع بمعنى جرشع بالضم

﴿ تنبيهات * الاول ﴾ مذهب البصريين غير الاخفش أن هذا البناء السادس ليس ببناء أصلى بل هو فرع على فعلل بالضم فتح تخفيفا لان جميع ما سمع فيه الفتح سمع فيه الضم نحو جخدب وطحلب وبرقع فى الاسماء وجرشع فى الصفات وقالوا للمخلب برثن ولشجر البادية عرفط وللكساء المخطط برجد ولم يسمع فيها فعلل بالفتح وذهب الكوفيون والاخفش الى أنه بناء أصلى واستدلوا لذلك بأمرين أحدهما أن الاخفش حكى جؤذرا ولم يحك فيه الضم فدل على أنه غير مخفف وهو مردود فان الضم فيه منقول أيضا وزعم الفراء أن الفتح فى جؤذرا أكثر وقال الزبيدى ان الضم فى جميع ما ورد منه أفصح والأكثر أنهم قد ألحقوا به فقالوا عندد يقال مالى عن ذلك عندد أى بد وقالوا عاطت الناقة عوطط اذا اشتهت الفحل وقالوا اسودد لجاؤا بهذه الامثلة مفككة وليست من الامثلة التى استثنى فيها فك المثلين لغير الالحاق فوجب أن يكون للالحاق * وأجاب الشارح بانا لا نسلم ان فك الادغام للالحاق بنحو جخدب وانما هو لان فعللا من الابنية المختصة بالاسماء فقياسه الفك كما فى جدد وظلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد ألحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم فكما ألحق بالفرع بالزيادة فكذا يلحق بالفرع بالتخفيف الثانى ظاهر كلام الناظم هنا موافقة الاخفش والكوفيين على اثبات اصالة فعلل وقال فى التسهيل وتفريع فعلل على فعلل أظهر من اصالته * الثالث زاد قوم من النحويين فى أبنية الرباعى ثلاثة أوزان وهى فعلل بكسر الاول وضم الثالث حكى ابن جنى انه يقال لجوزاة طن الفاسد خرفع ويقال أيضا لزئبر الثوب زئبر والضئبل وهو من أسماء الداهية ضئبل وفعل بضم الاول وفتح الثانى نحو خبعث

(قوله نحو خرمل) بخاء معجمة فراء فميم فلام كما فى القاموس (قوله المرأة الحمقاء) أى وصف المرأة الحمقاء (قوله مثل الخذعل) بخاء معجمة مكسورة فذال معجمة ساكنة فعين مهملة فلام كما فى القاموس وما فى كلام شيخنا مما يخالف ذلك فيه نظر (قوله دلقم) بدال مهملة فلام فقاف (قوله التى أكلت أسنانها) من باب فرح أى تكسرت كذا فى القاموس (قوله نحو هبلع) بهاء فموحدة فلام فعين مهملة وقيل الهاء فيه زائدة (قوله نحو برثن) بموحدة فراء فمثلثة فنون على ما فى التصريح وضبطه زكريا بالمثلثة بدل الفوقية وصوبه يس (قوله نحو جرشع) بجيم فراء فشين معجمة فعين مهملة تصريح (قوله وهو وعاء الكتب) قال الشاعر

ليس بعلم ما حوى القمطر * ما العلم الا ما وعاه الصدر

(قوله وفطحل) بالفاء والطاء والحاء المهملتين تصريح (قوله وهو الزمان الخ) وقال المصرح هو زمن الطوفان وزمن خروج نوح من السفينة (قوله قال العجاج) تبع فيه المرادى قال العينى وهو غير صحيح وانما قاله رؤبة (قوله اذ السلام) بكسر السين المهملة أى الحجارة جمع سلمة بفتح فكسر والرطاب بكسر الراء جمع رطبة بفتحها كقصاع وقصعة (قوله نحو جخدب) بجيم فخاء معجمة فدال مهملة تصريح (قوله بالضم) أى ضم اللام وقوله لان جميع ما سمع فيه الفتح أى فتح اللام (قوله عرفط) بعين مهملة فراء ففاء فطاء مهملة (قوله برجد) بموحدة فراء فجيم فدال مهملة (قوله ولم يسمع فيها) أى الثلاثة المذكورة فى قوله وقالوا الخ فعلل بالفتح أى فقد انفرد الضم دون الفتح وذلك يدل على أصالة الضم (قوله حكى جؤذرا) أى بفتح الذال المعجمة وهو ولد البقرة الوحشية كالجيذر بالياء والجوذر بالواو مع ضم الجيم أو فتحها أو مع فتحها وكسر الذال كذا فى القاموس (قوله وزعم الفراء الخ) دليل لكون الضم منقولا كما قاله شيخنا وكذا قوله وقال الخ لكن كان الانسب حذف الواو من وزعم (قوله انهم قد ألحقوا به) أى والالحاق به يدل على اصالته اذ لا يلحق الا بالاصلى سم (قوله عندد) باهمال العين والدالين وقوله عاطت باهمال العين والطاء وقوله سودد فى داله الاولى الضم أيضا (قوله التى استثنى فيها) أى من وجوب ادغام المثلين فى غير الملحق (قوله وأجاب الشارح) أى عن الاستدلال بالامر الآخر قال سم وكان حاصل الجواب الاول منع أنه ليس من الامثلة التى استثنى فيها فك المثلين لغير الالحاق (قوله بالزيادة) الباء سببية متعلقة بالفرع وكذا قوله بالتخفيف (قوله خرفع) بخاء معجمة فراء ففاء فعين مهملة كما فى التصريح (قوله لزئبر الثوب) بكسر الزاى وسكون الهمزة وكسر الموحدة وهو ما يعلو الثوب الجديد وقوله زئبر أى بضم الموحدة (قوله والضئبل) بكسر الضاد المعجمة وسكون الهمزة وكسر الموحدة وقوله ضئبل أى بضم الموحدة (قوله نحو خبعث) بخاء معجمة فموحدة فعين مهملة فمثلثة اسم للضخم وقيل الشديد العظيم الخلق (قوله

ودلمز وفعال بفتح الاول وكسر الثالث نحو طحربة ولم يثبت الجمهور هذه الاوزان وما صح نقله منها فهو عندهم شاذ وقد ذكر الاول من
هذه الثلاثة في الكافية فقال وربما استعمل أيضا فعال والمشهور في الزئبر والضئبل كسر الاول والثالث * الرابع قد علم بالاستقراء أن
الرباعي لابد من اسكان ثانيه أو ثالثه ولا يتوالى أربع حركات في كلمة ومن ثم لم يثبت فعلل وأما علبط للضخم من الرجال وناقة علطة أي
عظيمة فذلك محذوف من فعالل وكذلك دودم وهو شئ يشبه الدم يخرج من شجر السمر ويقال حينئذ حاضت السمرة وكذلك ابن عثلط وعجلط
وعكلط أي ثخين خاثر ولا فعلل وأما عرتن لنبت يدبغ به فاصله عرنتن مثل قرنفل ثم حذفت منه النون كما حذفت الالف من علابط
وكذلك عرقصان أصله عرنقصان حذفوا النون وبقي على حاله وهو نبت ولا فعلل وأما جندل فانه ١٦٢ واستعملوا الاصل والفرع
محذوف من جنادل والجندل الموضع فيه حجارة وجعله الفراء وأبو على فرعا على فعليل وأصله جنديل واختاره الناظم لان جندلا مفرد فتفريعه على المفرد أولى وقد أورد بعضهم هذه الاوزان على أنها من الابنية الاصول وليست محذوفة وليس بصحيح لما سبق وان علا الاسم المجرد عن أربعة وهو الخماسي (فمع فعلل حوى فعللا * كذا فعلل وفعلل) فالاول من هذه الابنية فعلل وهو بفتح الاول والثاني والرابع يكون اسما نحو سفرجل وصفة نحو شمردل للطويل والثاني وهو بفتح الاول والثالث وكسر الرابع قالوا لم يجئ الا صفة نحو جحمرش للعظيمة من الافاعي وقال السيرافي هي العجوز المسنة وقهبلس للمرأة العظيمة وقيل لحشفة الذكر وقيل لعظيم الكمرة فيكون اسما
والثالث وهو بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع يكون اسما نحو خزعبل للباطل وللاحاديث المستطرفة
وقذعمل يقال ما أعطاني قذعملا أي شيأ وصفة يقال جمل قذعمل للضخم والقذعملة من النساء القصيرة وجمل خبعثن وهو الضخم أيضا وقيل
الشديد الخلق العظيم وبه سمي الاسد والرابع وهو بكسر الاول وفتح الثالث يكون اسما نحو قرطعب وهو الشئ الحقير وصفة نحو جردحل
وهو الضخم من الابل وحنزقر وهو القصير ﴿تنبيه﴾ زاد ابن السراج في أوزان الخماسي فعلل نحو هندلع اسم بقلة ولم يثبته سيبويه والصحيح
أن نونه زائدة والالزم عدم النظير وأيضا فقد حكى كراع في الهندلع كسر الهاء فلو كانت النون أصلية لزم كون الخماسي على ستة أوزان فيفوت
تفضيل الرباعي عليه وهو مطلوب ولانه يلزم على قوله أصالة نون كنهبل لان زيادتها لم تثبت الا ان الحكم باصالتها موقع في عدم النظير مع

ودلمز) بدال مهملة فلام فميم فزاي اسم للصلب الشديد (قوله نحو طحربة) بطاء فحاء مهملتين فراء فموحدة وفيه
ثلاثة أوجه أخرى هي التي اقتصر عليها صاحب القاموس فقال بفتح الطاء والراء وهو الاشهر وبكسرهما
وبضمهما القطعة من الغيم (قوله ولا يتوالى) المناسب التفريع (قوله لم يثبت فعلل) أي بضم ففتح فكسر
(قوله فذلك محذوف) أي مختصر (قوله دودم) بدالين مهملتين (قوله عثلط وعجلط وعكلط) باهمال عين
كل من الثلاثة وطائه وقبل اللام من الاول مثلثة ومن الثاني جيم ومن الثالث كاف (قوله أي ثخين خاثر)
يرجع لكل من الثلاثة قبله وفي القاموس خثر اللبن ويثلث خثرا وخثورا وخثارة وخثورة وخثر اناغلظ اه
فقول الشارح خاثرا تأكيد لقوله ثخين (قوله ولا فعلل) أي بفتح الفاء والعين وضم اللام الاولى (قوله عرتن)
بعين فراء مهملتين فمثناة (قوله عرقصان) بعين فراء مهملتين مفتوحتين فقاف مضمومة فصاد مهملة (قوله
ولا فعلل) أي بفتح الفاء والعين وكسر اللام الاولى (قوله على فعليل) أي عنه (قوله وليست محذوفة) أي
مختصرة من شئ آخر (قوله لما سبق) أي من امتناع توالي أربع متحركات في كلمة (قوله الاسم المجرد) فيه
اشارة الى أن الضمير في علا يرجع الى الاسم المجرد مجردا عن وصفه بالرباعي ليصح الاسناد فافهم (قوله عن
أربعة) عن بمعنى على (قوله فمع فعلل) الظرف حال من مفعول حوى والضمير في حوى يرجع الى الاسم الخماسي
الاصول (قوله نحو شمردل) باعجام الشين فقط (قوله جحمرش) بجيم فحاء مهملة فميم فراء فشين معجمة (قوله
وقهبلس) بقاف فهاء فموحدة فلام فسين مهملة (قوله لعظيم الكمرة) أي للرجل العظيم الكمرة أي حشفة
الذكر ليناسب قوله فيكون اسما (قوله فيكون اسما) أي على القولين الاخيرين (قوله خزعبل) بخاء معجمة
فزاي فعين مهملة فموحدة (قوله المستطرفة) يحتمل ضبطه بالطاء المهملة وبالظاء المشالة (قوله وقذعمل)
بقاف فذال معجمة فعين مهملة (قوله وجمل خبعثن) بخاء معجمة أوله لا قاف كما وقع في بعض النسخ فموحدة
فعين مهملة فمثلثة (قوله قرطعب) بقاف فراء فطاء فعين مهملتين فموحدة (قوله وهو الشئ الحقير)
هذا التفسير على وزان تفسيره القهبلس بالمرأة العظيمة فلم جعل قرطعب بمعنى الشئ الحقير اسما
وقهبلس بمعنى المرأة العظيمة صفة الا أن يدعى عدم اعتبار الحقارة في مفهوم قرطعب دون العظم في
مفهوم قهبلس ولا يخفى ما فيه (قوله جردحل) بجيم فراء فدال فحاء مهملتين (قوله وحنزقر) بحاء
مهملة فنون فزاي فقاف فراء كما في القاموس (قوله فعلل) بضم فسكون فثلاث لامات أولاها
مفتوحة وثانيتها مكسورة وكان مقتضى الظاهر نصبه بزاد ولعله رفعه حكاية لحالة رفعه (قوله هندلع) بهاء
فنون فدال مهملة فلام فعين مهملة (قوله والالزم عدم النظير) حاصل ما ذكره في توجيه زيادة النون ثلاثة
أوجه (قوله كراع) بضم الكاف اسم عالم لغوي (قوله فيفوت تفضيل الرباعي عليه) لانه على ستة
أوزان كما مر (قوله ولانه يلزم) لو قال وأيضا يلزم لناسب ما قبله (قوله كنهبل) بفتح الكاف والنون
وسكون الهاء وفتح الموحدة وضمها قال في القاموس الكنهبل وتضم باؤه شجر عظام كالكهبل والشعير
الضخم السنبلة (قوله لم تثبت الا ان الحكم باصالتها الخ) فيه أن الحكم بزيادتها موقع أيضا في عدم
النظير

أن نون هندلع ساكنة ثانية فاشبهت نون عنبر وحنظل ونحوهما ولا يكاد يوجد نظير كنهبل في زيادة نون ثانية متحركة فالحكم على نون هندلع بالزيادة أولى وزاد غيره للخماسى أوزانا أخر لم يثبتها الاكثرون لندورها واحتمال بعضها للزيادة فلا نطيل بذكر (وما غاير) من الاسماء المتمكنة ماسبق من الامثلة (للزيد أو النقص انتمى) نحو يدو جندل واستخراج وكان ينبغى أن يقول أو الندور لان نحو طحربة مغاير للاوزان المذكورة ولم ينتم الى الزيادة والنقص ولكنه نادر كما سبق ولهذا قال فى التسهيل وما خرج عن هذه المثل فشاذ أو مزيد فيه أو محذوف منه أو شبه الحرف أو مركب أو عجمى (والحرف ان يلزم) الكلمة فى جميع تصاريفها (فاصل والذى * لا يلزم) بل يحذف فى بعض التصاريف فهو (الزائد مثل تا احتذى) لانك تقول حذا حذوه فتعلم بسقوط التاء انها زائدة فى احتذى يقال احتذى به أى اقتدى به ويقال أيضا احتذى أى انتعل قال كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع * والحذاء النعل وأما الساقط لعلة من الاصول كواو يعد فانه مقدر الوجود كما أن الزائد اللازم كنون قرنفل و واو كوكب فى تقدير السقوط ولذا يقال الزائد ما هو ساقط فى أصل الوضع تحقيقا أو تقديرا * واعلم أن الزيادة تكون لاحد عشر أشياء للدلالة على معنى كحرف المضارعة وألف المفاعلة وللالحاق كواو كوثر وجدول وياء صيرف وعثير وألف أرطى ومعزى ونون حنفل ورعشن وللمد كألف رسالة وياء صحيفة وواو حلوبة وللعوض كتاء زنادقة واقامة وسين يستطيع وميم اللهم وللتكثير كميم

النظير كما سيذكره بقوله ولا يكاد الخ الا أن يقال فى التعليل حذف تقديره مع كون باب الزيادة أوسع كما سيأتى فى الشرح (قوله وزاد غيره) أى غير ابن السراج (قوله واحتمال بعضها للزيادة) أى لكون بعض حروفه زائدا (قوله من الاسماء المتمكنة) هكذا قيده غيره أيضا وعمم بعض الشراح بجعل المراد ما غاير من الاسماء والافعال لانه تكلم فيما سبق على الافعال أيضا وهو أوجه وان وجه سم الاول بما فيه نظر ظاهر وان أقره شيخنا والبعض (قوله نحو يدو جندل واستخراج) نقص من يد أصل وهو الياء اذ أصله يدى ومن جندل بفتح الجيم والنون وكسر الدال زائد وهو الالف أو الياء اذ أصله جنادل أو جنديل على الخلاف السابق فى الشرح و زيد فى استخراج همزة الوصل والسين والتاء والالف (قوله والندور) أى الشذوذ (قوله نحو طحربة) تقدم ضبطها وتفسيرها (قوله أو محذوف منه) أى فاؤه كعدة أو عينه كسه أو لامه كيد أو شبه الحرف كمن أو مركب كحضرموت أو عجمى كبلخش بفتح الموحدة واللام وسكون الخاء المعجمة وبالشين المعجمة اسم حجر معروف وانما لم ينبه المصنف على هذه الثلاثة لان كلامه هنا فى الاسماء المتمكنة البسيطة العربية ولهذا لم يعترض الشارح عليه الا بعدم التنبيه على النادر (قوله والحرف) مبتدأ وجملة الشرط وجوابه فى محل رفع خبر (قوله حذا حذوه) قال فى القاموس حذا حذو زيد فعل فعله (قوله ويقال أيضا احتذى أى انتعل) ويقال أيضا احتذاه أى ألبسه الحذاء أى النعل قال فى القاموس حذا النعل حذوا وحذاء قدرها وقطعها والرجل نعلا ألبسه اياها كاحتذاه اه (قوله كل الحذاء) مفعول مطلق ان جعل مصدرا بمعنى الاحتذاء ومفعول به ان جعل بمعنى النعل وهو الاقرب وقول البعض مده للضرورة خطأ محض اذ هو ممدود وضعا كما مر فى باب المقصور والممدود (قوله وأما الساقط الخ) دفع به الاعتراض على المصنف بان كلا من تعريفى الاصل والزائد غير جامع وغير مانع أما عدم جمع تعريف الاصل فلخروج نحو واو وعد مما هو أصل و يسقط فى بعض تصاريف الكلمة لعلة وأما عدم منعه فلدخول نحو نون قرنفل مما هو زائد ولا يسقط أصلا وأما عدم جمع تعريف الزائد ومنعه فلخروج الثانى عنه ودخول الاول فيه وحاصل الجواب أن المراد باللزوم اللزوم لفظا أو تقديرا والساقط لعلة كالثابت وبالسقوط السقوط لفظا أو تقديرا ونحو نون قرنفل فى تقدير السقوط (قوله من الاصول) حال من الساقط (قوله فانه مقدر الوجود) أى فلا يرد على تعريف الاصل جمعا والزائد منعا سم (قوله فى تقدير السقوط) أى فلا يرد على تعريف الاصل منعا والزائد جمعا سم (قوله ولذا) أى لكون الساقط لعلة كالثابت والزائد اللازم فى تقدير السقوط (قوله وللالحاق) هو جعل ثلاثى أو رباعى موازنا لما فوقه كما فى التسهيل قال الدمامينى والمراد الموازنة بحسب الصورة والا فالوزن مختلف بحسب الحقيقة ألا ترى أن وزن جعفر مثلا فعلل ووزن كوثر فوعل اه وقد أفرد الناظم فى تسهيله الزائد للالحاق بفصل ينبغى مراجعته مع شرحه للدمامينى (قوله كواو كوثر وجدول) الكوثر يطلق على معان منها الخير الكثير ونهر فى الجنة والجدول كجعفر ودرهم النهر الصغير كذا فى القاموس (قوله وياء صيرف وعثير) الصيرف والصيرفى المحتال فى الامور والعثير التراب والعجاج والاثر الخفى كذا فى القاموس (قوله وألف أرطى ومعزى) الارطى نبت والمعزى بالقصر وعدمه خلاف الضأن كذا فى القاموس وميمه مكسورة كما يفيده قول الدمامينى ان ألفه للالحاق بدرهم (قوله ونون حنفل ورعشن) الحنفل بفتح الجيم والحاء المهملة وسكون النون وفتح الفاء الغليظ الشفة والجيش العظيم كما يأتى فى الشرح والرعشن المرتعش (قوله كتاء زنادقة) فانها عوض عن ياء زنديق سم (قوله واقامة) فان التاء عوض عن عين الكلمة المقلبة ألفا أو عن ألف الافعال الزائدة على الخلاف السابق فى المحذوف من الالفين (قوله وسين يستطيع) فانها عوض عن حركة العين كما سيأتى قبيل فصل فى زيادة همزة الوصل فى شرح قوله واللام فى الاشارة المشتهرة سم (قوله وللتكثير) أراد بالتكثير ما يشمل تفخيم المعنى وتكثيرا للفظ بقرينة قوله بعد

سُبْهم وزُرقم وابنم زيدت لتفخيم المعنى وتكثيره ومن هذا المعنى ألف قبعثرى وكمثرى والامكان كالف الوصل لانه لا يمكن أن يبتدأ بساكن وهاء السكت فى نحو عه وقه لانه لا يمكن أن يبتدأ بحرف و يوقف عليه وللبيان كهاء السكت فى نحو ماليه و يا زيداه زيدت لبيان الحركة وبيان الالف ﴿تنبيهان * الاول﴾ الزائد نوعان أحدهما أن يكون تكريرا لأصل لالحاق أو لغيره فلا يختص باحرف الزيادة وشرطه أن يكون تكريرا لعين اما مع الاتصال نحو قتّل أو مع الانفصال بزائد نحو عقنقل أو تكريرا للام كذلك نحو جلبب وجلباب أو لفاء وعين مع مباينة اللام نحو مرمريس وهو قليل أو عين ولام مع مباينة الفاء نحو صمحمح أو مكررا الفاء وحدها كقرقف وسندس أو العين المفصولة باصلى كحدرد فاصلى والآخران لا يكون تكريرا أصل وهذا لا يكون الا أحد الاحرف العشرة المجموعة فى أمان وتسهيل وهذا معنى تسميتها حروف الزيادة وليس المراد أنها تكون زائدة أبدا لانها قد تكون أصولا وذلك واضح وأسقط المبرد من حروف الزيادة الهاء وسيأتى الرد عليه * الثانى أدلة زيادة الحرف عشرة أوّلها سقوطه من أصل كسقوط ألف ضارب فى أصله أعنى المصدر ثانيها سقوطه من فرع كسقوط ألف كتاب فى جمعه على كتب ثالثها سقوطه من نظيره كسقوط ياء ايطل فى اطل والايطل الخاصرة وشرط الاستدلال بسقوط الحرف من أصل أو فرع أو نظير على زيادته أن يكون سقوطه لغير علة فان كان سقوطه لعلة كسقوط واو وعد فى يعد أو فى عدة لم يكن دليلا على الزيادة رابعها كون الحرف مع عدم الاشتقاق فى موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق وذلك كالنون اذا وقعت ثالثة ساكنة غير مدغمة و بعدها حرفان نحو ورنتل وهو الشر وشرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين وعصنصر وهو جبل فالنون فى هذه ونحوها زائدة لانها فى موضع لا تكون فيه مع المشتق الا زائدة نحو جحنفل من الجحفلة وهى لذى الحافر كالشفة للانسان والجحنفل العظيم الشفة وهو أيضا الجيش العظيم خامسها كونه مع عدم الاشتقاق فى موضع يكثر فيه زيادته مع الاشتقاق كالهمزة اذا وقعت أوّلا و بعدها ثلاثة أحرف فانها يحكم عليها بالزيادة وان لم يعلم الاشتقاق فانها قد

كثرت

لتفخيم المعنى وتكثيره أى تكثيرداله (قوله ستهم) فى القاموس الستهم بالضم الكبير العجز اه وفيه أيضا الزرق محركة والزرقة لون معروف زرقت عينه كفرح ثم قال والزرقم بالضم الشديد الزرق للذكر والمؤنث (قوله ألف قبعثرى وكمثرى) القبعثرى الجمل الضخم والفصيل المهزول ودابة تكون فى البحر اه قاموس والكمثرى بضم الكاف وفتح الميم (قوله و يوقف عليه) أى وقفا جاريا على وجهه السابق فى بابه فلا يقال يمكن أن يبتدأ بحرف و يوقف عليه باقيا على حركته دون زيادة (قوله و يا زيداه) عطف على ماليه كما لا يخفى وان جعله الاسقاطى عطفا على هاء السكت (قوله لبيان الحركة و بيان الالف) فيه لف ونشر مرتب والمراد كمال بيان الالف (قوله أو لغيره) كالتعدية (قوله فلا يختص باحرف الزيادة) أى المصطلح عليها وهى حروف أمان وتسهيل (قوله اما مع الاتصال) أى اتصال الزائد بالاصل الذى هو تكرير له (قوله نحو قتّل) أى بالتشديد وهل الزائد التاء الاولى أو الثانية خلاف كما فى التصريح والخلاف فى نحو اقعنسس أيضا كما فى الهمع قال واختار ابن مالك فى التسهيل أن الثانى أولى بالزيادة فى باب اقعنسس والاول أولى فى باب علم (قوله نحو عقنقل) بفتح العين المهملة والقافين بينهما نون ساكنة وهو الكثيب العظيم المتداخل الرمل و ربما سموا مصارين الضب عقنقلا قاله الجوهرى (قوله أو تكريرا للام كذلك) أى مع الاتصال أو الانفصال ولا يأتى فيه التفصيل بين الانفصال بزائد والانفصال باصل لان تكرير اللام لا يفصل باصل أبدا (قوله جلبب) بزيادة الباء الثانية للالحاق بدحرج قال فى القاموس الجلباب كسرداب وسنمار القميص وثوب واسع للمرأة دون الملحفة أو ما تغطى به ثيابها من فوق كالملحفة أو هو الخمار وقد جلببه فتجلبب اه و يطلق الجلباب مصدرا أيضا لجلبب كما فى التصريح مثل الجلببة (قوله مع مباينة اللام) أى للمكرر وقوله نحو مرمريس بفتح الميمين وسكون الراء الاولى هو الداهية و وزنه فعفعيل (قوله نحو صمحمح) بمهملات على وزن سفرجل وهو الشديد الغليظ و وزنه عند البصريين فعلعل وستأتى بقية الاقوال فيه (قوله كقرقف) بقافين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وهو الخمر و وزنه فعفل (قوله وسندس) هو رقيق الديباج و وزنه فعفل (قوله كحدرد) بمهملات و زن جعفر اسم رجل قال فى التصريح ولم يجئ على فعلع بتكرير العين غيره (قوله المجموعة فى أمان وتسهيل) الواو من جملة المجموع فيه و جمعها فى التسهيل بقوله سالتمونيها قال الدماميني وهذه العبارة وقعت لبعض النحاة وقد سأله أصحابه عن حروف الزيادة فقال سالتمونيها فقالوا نعم فقال أجبتكم (قوله وهذا) أى كون الزائد غير تكرير الاصل لا يكون الا أحد الاحرف العشرة معنى تسميتها الخ هكذا افهم العبارة واستغن به عما وقع للبعض من التعسف البارد المبنى على الفهم الكاسد (قوله فى اطل) أى وهو كابطل معنى ومادة (قوله فى يعد أو فى عدة) الاول نظير و عدو الثانى أصله ولم يمثل للسقوط من فرع (قوله مع عدم الاشتقاق) أى اشتقاق الكلمة التى هو فيها (قوله ورنتل) بفتح الواو والراء وسكون النون وفتح الفوقية وقوله وشرنبث بفتح الشين المعجمة والراء وسكون النون وفتح الموحدة آخره مثلثة وقوله وعصنصر بفتح العين والصادين المهملات و بين الصادين نون وآخره راء (قوله مع المشتق) أى ولو من اسم عين لا مصدر بدليل ما بعده فالاشتقاق بمعنى مطلق الاخذ (قوله نحو جحنفل) تقدم ضبطه قريبا (قوله وان لم يعلم الاشتقاق) الواو للحال فلا ينافى قوله كونه مع عدم الاشتقاق (قوله فانها قد

كثرت زيادتها اذا وقعت كذلك فيما علم اشتقاقه وذلك نحو أرنب وافكل يحكم بزيادة همزته حملا على ما عرف اشتقاقه نحو أحمر والافكل
الرعدة سادسها اختصاصه بموضع لا يقع فيه الاحرف من حروف الزيادة كالنون من كنتأو ونحو حنطأو وسندأو وقندأو فالكنتأو الوافر
اللحية والحنطأو العظيم البطن والسندأو والقندأو الرحل الخفيف سابعها لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة فى تلك الكلمة نحو تتفل بفتح
التاء الاولى وضم الفاء وهو ولد الثعلب فان تاءه زائدة لانها لو جعلت أصلا لكان وزنه فعلل وهو مفقود ثامنها لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة
فى نظير الكلمة التى ذلك الحرف منها نحو تتفل على لغة من ضم التاء والفاء فان تاءه أيضا زائدة على هذه اللغة وان لم يلزم من تقدير أصالتها
عدم النظير فانها لو جعلت أصلا كان وزنه فعلل وهو موجود نحو برثن لكن يلزم عدم النظير فى نظيرها أعنى لغة الفتح فلما
ثبتت زيادة التاء فى لغة
الفتح حكم بزيادتها فى
لغة الضم أيضا اذ الاصل
اتحاد المادة * تاسعها
دلالة الحرف على معنى
كحروف المضارعة وألف
اسم الفاعل * عاشرها
الدخول فى أوسع البابين
عند لزوم الخروج عن
النظير وذلك فى كنهبل
فان وزنه على تقدير اصالة
النون فعلل كسفرجل
بضم الجيم وهو مفقود
وعلى تقدير زيادتها
فنعلل وهو مفقود أيضا
ولكن أبنية المزيد فيه
أكثر ومن أصولهم المصير
الى الكثير ذكر هذا ابن
اياز وغيره وقال المرادى
هو مندرج فى السابع
انتهى (بضمن فعل قابل
الاصول فى * وزن) يعنى
اذا أردت أن تزن كلمة
لتعلم الاصلى منها والزائد
فقابل أصولها باحرف
فعل الاول بالفاء والثانى
بالعين والثالث باللام
سويا بين الميزان والموزون
فى الحركة والسكون
فتقول فى فلس فعل وفى ضرب فعل بفتح الفاء والعين وكذلك فى قام وشد لان أصلهما قوم وشدد وفى علم فعل وكذلك فى هاب ومل وفى ظرف
فعل وكذلك فى طاب وحب (وزائد بلفظه اكتفى) عن تضعيف أصله من الميزان فتقول فى أكرم وبيطر وجوهر وانقطع واجتمع واستخرج
وانقطاع واجتماع واستخراج أفعل وفيعل وفوعل وانفعل وافتعل واستفعل وانفعال وافتعال واستفعال واستثنى من الزائد نوعان لا يعبر عنهما
بلفظهما أحدهما المبدل من تاء الافتعال فانه يعبر عنه بالتاء التى هى أصله فيقال فى وزن اصطبر افتعل وذلك لان المقتضى للابدال مفقود فى
الميزان والآخر المكرر لالحاق أو غيره فانه يقابل بما يقابل به الاصل كما يأتى بيانه (وضاعف اللام) من الميزان (اذا أصل بقى) من الموزون
بان يكون رباعيا أو خماسيا (كراء جعفر وقاف

كثرت زيادتها الخ) مقتضاه أنها قد تكون فى هذا الموضع أصلية فانظره (قوله سادسها اختصاصه الخ)
لا وجه للتعبير بالاختصاص الا ان يراد به الوجود ولو قال كونه بموضع الخ كما عبر به فى نظائره لكان واضحا
وقوله بموضع الخ ان أجرى على اطلاقه الشامل للمشتق نحو كنثأ و بمثلثة بعد النون الزائدة من كثأت لحيته
كمنع أى طالت وكثرت كما فى القاموس وغير المشتق كالامثلة الاربعة التى فى الشرح وأريد بنحو الاربعة
ما يتناول كنثأ و بالمثلثة كان الدليل الرابع مندرجا فى السادس وان قصر على غير المشتق أخذا من الامثلة
التى ذكرها وأريد بنحو الاربعة مثل حنظأو بالظاء المشالة المعجمة وهو الحنطأو بالطاء المهملة كان الدليل
الرابع نفس السادس فتأمل ففى المقام صعوبة ما وان أهملوه (قوله من كنتأو) بفوقية بعد النون الزائدة
ويرادفه الكنثأو بمثلثة بعد النون لكن الذى بالفوقية غير مشتق والذى بالمثلثة مشتق كما يستفاد من
القاموس كما مر فلا تغتر بما يقتضى خلاف ذلك وقوله ونحو حنطأو وسندأو باهمال أولهما وثالثهما ولو قدم
الشارح نحو على كنتأو لكان أجمل وقوله وقندأو بقاف ثم دال مهملة وأول كل من الالفاظ المذكورة
مكسور وثالثه مفتوح (قوله فى تلك الكلمة) متعلق بلزوم (قوله نحو برثن) تقدم ضبطه وتفسيره (قوله
عند لزوم الخروج عن النظير) أى على تقدير الاصالة وعلى تقدير الزيادة (قوله وذلك فى كنهبل) أى على
لغة من ضم الباء بدليل ما بعد وقد تقدم ضبطه وتفسيره (قوله فعلل كسفرجل بضم الجيم) لو قال فعلل بضم
اللام الاولى لسلم من تكلف الخطأ فى ضم الجيم (قوله فعنلل) كذا فى النسخ بتقديم العين على النون والصواب
فنعلل بتقديم النون على العين (قوله ومن أصولهم) أى قواعدهم (قوله هو مندرج فى السابع) أى لزوم
عدم النظير بتقدير الاصالة بان يراد به ما هو الاعم من أن يعدم النظير بتقدير الزيادة أيضا أو يوجد فاندفع
ما ذكره شيخنا (قوله بضمن فعل) أى ما تضمنه من الحروف ولم يقل بفعل لان المقصود مادة فعل دون هيئته
اذ الميزان لا يلزم هذه الهيئة وقوله فى وزن المراد به المعنى المصدرى أى فى وقت وزن قال فى الهمع وانما اصطلحوا
على الوزن بهذه المادة لتناولها جميع الافعال من أكل وشرب ومشى وغيرها وحمل ما لا يدل عليها من الاسماء
كرجل وأسد على ما يدل عليها اه بايضاح (قوله لتعلم الاصلى منها والزائد) فيه نظر لان الوزن فرع معرفة
الاصل والزائد فان قرئ لتعلم بوزن تتكلم صح سم (قوله وكذلك فى قام وشد) فيوزنان بفعل بفتح العين نظرا
لاصلهما قبل الاعلال والادغام (قوله وكذلك فى هاب ومل) أى لان أصلهما هيب وملل بكسر ثانيهما (قوله
وكذلك فى طال وحب) أى لان أصلهما طول وحبب بضم ثانيهما (قوله وزائد) أى حرف زائد فى الموزون
وقوله عن تضعيف أصله أى عن مقابلته بضعف أصل من ميزان الكلمة التى هو منها فاضافة الاصل الى
ضمير الزائد لادنى ملابسة فلا يقال فى وزن أكرم مثلا ففعل (قوله لان المقتضى للابدال) أى لابدال تاء
الافتعال طاء وهو وقوعها بعد حرف من حروف الاطباق (قوله أو غيره) أى كالتعدية (قوله كما يأتى بيانه)
أى فى قوله وان يك الزائد ضعف أصل الخ سم (قوله وضاعف اللام الخ) هذا مذهب البصريين وأما
الكوفيون فذهبوا الى أن نهاية أصول الكلمة ثلاثة وما زاد عليها حكموا بزيادته فيزنون ما كان ثلاثيا بلفظ

فستق) وجيم ولام سفرجل وميم ولام قذعمل فتقول فى وزن الاول فعال وفى الثانى فعال والثالث فعال والرابع فعال (وان يك الزائد ضعف أصل * فاجعل له فى الوزن) من أحرف الميزان (ماللاصل) الذى هو ضعفه منها فان كان ضعف الفاء قوبل بالفاء وان كان ضعف العين قوبل بالعين وان كان ضعف اللام قوبل باللام فتقول فى حلتيت فعليل وفى سحنون فعلول وفى مرمريس فعفعيل وفى اغدودن افعوعل وفى جلبب فعلل وأجاز بعضهم مقابلة هذا الزائد بمثله فتقول فى حلتيت فعليت وفى سحنون فعلون وفى مرمريس فعمريل وفى اغدودن افعودل وفى جلبب فعلب ويلزم من هذا المذهب أمران مكروهان أحدهما تكثير الاوزان مع امكان الاستغناء بواحد فى نحو صبر وقتر وكثر فان وزن هذه وماشاكلها على القول المشهور فعل ووزنها على القول المرغوب عنه فعبل وفعتل وفعثل وكذا الى آخر الحروف وكفى بهذا الاستثقال منفرا والآخر التباس مايشاكل مصدره تفعيلا بما يشاكل مصدره فعالة وذلك أن الثلاثى المعتل العين قد تضعف عينه للالحاق ولغير الالحاق و يتحد اللفظ به كبين مقصودا به الالحاق ومقصودا به التعدية فعلى القصد الاول مصدره تبينة مشاكل دحرجة وعلى القصد الثانى مصدره تبيين ولا يعلم امتياز المصدرين الابعد العلم باختلاف وزنى الفعلين واختلاف وزنى الفعلين فيما نحن بصدده ليس الا على المذهب المشهور

﴿تنبيهات * الاول﴾ اذا لم يكن الزائد من حروف أمان وتسهيل فهو ضعف أصل كالباء من جلبب وان كان منها فقد يكون ضعفا وقد يكون غير ضعف بل صورته صورة الضعف ولكن دل الدليل على انه لم يقصد به تضعيف فيقابل فى الوزن بلفظه نحو سمنان وهو ماء لبنى ربيعة فوزنه فعلان لافعلال لان فعلالا بناء نادر لم يات منه غير المكرر ونحو الزلزال الاخزعال وهو ناقة بها ظلع وقهقار للحجر وأما بهرام وشهرام فعجميان

فعل ومازاد عليه نحو جعفر اختلفوا فيه فقيل لايوزن لانه لايدرى كيفية وزنه وقيل يوزن ويقابل آخره بلفظه وقيل يوزن و يقابل ماقبل آخره بلفظه فوزن جعفر اما فعالل كما يقول البصريون أوفعلر بزيادة الراء أوفعفل بزيادة الفاء أولايدرى ماهو وأقوال أربعة كذا فى التصريح (قوله فستق) بضم الفوقية وفتحها كما نقله الفارضى عن الجلال المحلى (قوله قذعمل) تقدم ضبطه وتفسيره فى الشرح (قوله فاجعل له الخ) لايقال يلزم التباس الاصل بالزائد حينئذ لانا نقول نعم ولكن يزول بالضابط السابق فى قوله والحرف ان يلزم الخ (قوله من أحرف الميزان) من تبعيضية حال من ماللاصل فقوله ثانيا منها تأكيد هذا هو التحقيق ومن جعل قوله من أحرف الميزان متعلقا باجعل كشيخنا والبعض فقد تسمح فتأمل وقوله الذى هو أى ذلك الحرف الزائد ضعفه أى ضعف الاصل منها أى من أحرف الميزان (قوله فى حلتيت) بحاء مهملة مكسورة ففوقيتين بينهما تحتية وهو صمغ الانجذان بفتح الهمزة وضم الجيم واعجام الذال نبات جيد لوجع المفاصل (قوله وفى سحنون) بضم السين المهملة وسكون الحاء المهملة بعدها نونان بينهما واو وهو أول المطر والربيع قاله شيخنا السيد (قوله وفى مرمريس) تقدم ضبطه وتفسيره (قوله وفى اغدودن) باعجام الغين واهمال الدالين يقال اغدودن الشعر اذا طال واغدودن النبت اذا اخضر تصريح (قوله وماشاكلها) كفجر وفخر ونخر وهكذا الى آخر حروف الهجاء (قوله الى آخر الحروف) فيقال فى نحو فخر مفجر وهكذا (قوله التباس ما) أى فعل يشاكل مصدره تفعيلا على حذف مضاف أى موازن تفعيل أخذا من قوله الآتى مصدره تبيينة مشاكل دحرجة (قوله أن الثلاثى المعتل العين) أى كبان (قوله مشاكل دحرجة) أى كمصدر الملحق به كدحرج سم (قوله واختلاف وزنى الفعلين فيما نحن بصدده) أى نحو بين بوجهيه ليس الا على المذهب المشهور قال سم وأقره شيخنا والبعض كان مقصوده أن وزن المقصود به التعدية فعل لانه يذكر الزائد اذا كان تكرير أصل بما يذكر به ذلك الاصل وأما المقصود به الالحاق بالرباعى فعلى المشهور يكون وزنه فعال لان الملحق وزنه وزن الملحق به وحينئذ يختلف وزن الفعلين وعلى غير المشهور وزنه فعيل فى الحالين فلم يختلف الوزن فتأمل اهـ وفيه عندى نظر لتصريح الشارح سابقا بان المكرر للالحاق أولغيره يقابل بما يقابل به الاصل وحينئذ فوزن بين مطلقا فعل فلم يختلف وزن الفعلين على المذهب المشهور أيضا فتدبر (قوله فقد يكون ضعفا نحو سأل) بتشديد الهمزة سم (قوله وقد يكون غير ضعف الخ) ليس فى كلامه حصر فى القسمين فلا ينافى وجود قسم ثالث وهو ماليس ضعفا ولا على صورته كالهمزة فى أكرم مثلا (قوله ولكن دل الدليل) كجدور فعلال غير مكرر الفاء والعين (قوله على انه لم يقصد به تضعيف) أى بل قصد مجرد زيادة الحرف وان وافق لفظه لفظ أصلى (قوله فيقابل فى الوزن بلفظه) مفرع على قوله وقد يكون غير ضعف الخ (قوله نحو سمنان الخ) الذى فى القاموس أن مفتوح السين المهملة موضع ومكسورها بلد وصمم وما جبل فامل مراده موضع فيه الماء الذى ذكره الشارح فيتوافق كلامهما (قوله لان فعلالا) أى بفتح الفاء (قوله غير المكرر) المراد بالمكرر ما كررت فاؤه وعينه فخرج نحو قهقار لانه مكرر الفاء فقط (قوله الاخزعال) بخاء معجمة فزاى فعين مهملة بدل من غير المكرر على المختار كما قال المصنف و بمدنى أوكنفى انتخب * اتباع ما اتصل (قوله بها ظلع) باعجام الظاء واهمال العين أى عرج (قوله وقهقار) بقافين زاد فى القاموس القسطل بالقاف فالسين فالطاء المهملتين وهو الغبار والخرطال بالخاء المعجمة فالراء فالطاء المهملة وهو حب معروف (قوله وأما بهرام وشهرام فعجميان) أى علمان عجميان فالاول علم لرجل والفرس النعمان بن عتبة

العتكى

٭ الثاني المعتبر في الوزن ما استحقه الموزون من الشكل قبل التغيير فيقال في وزن رد ومرد فعل ومفعل لأن أصلهما ردد ومردد ٭ الثالث إذا وقع في الموزون قلب تقلب الزنة لأن الغرض من الوزن التنبيه على الأصول والزوائد على ترتيبها فتقول في وزن آدر أعفل لأن أصله أدور فقدمت العين على الفاء وتقول في ناء فلع لأنه من النأي وفي الحادي عالف لأنه من الوحدة وكذلك إذا كان في الموزون حذف وزن باعتبار ما صار إليه بعد الحذف فتقول في وزن قاض فاع وفي بع فل وفي يعد يعل وفي عدة علة وفي عه أمر من الوعي عه إلا إذا أريد بيان الأصل في المقلوب والمحذوف فيقال أصله كذا ثم أعل انتهى (واحكم بتأصيل) أصول (حروف) الرباعي التي ١٦٧ تكررت فاؤه وعينه وليس أحد المكررين فيه صالحا للسقوط كحروف (سمسم ٭ ونحوه) لأن أصالة أحد المكررين فيه واجبة تكميلا لأقل الأصول وليس أصالة أحدهما أولى من أصالة الآخر فحكم بأصالتهما معا (والخلف في) الرباعي المذكور الذي أحد المكررين فيه صالح للسقوط (كلملم) أمر من لملم وكفكف أمر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة كف ولم فقيل إنه كالنوع الأول حروفه كلها محكوم بأصالتها وأن مادة لملم وكفكف غير مادة لم وكف فوزن هذا النوع فعلل كالنوع الأول وهذا مذهب البصريين إلا الزجاج وقيل إن الصالح للسقوط زائد فوزن كفكف على هذا فعكل وهذا مذهب الزجاج وقيل إن الصالح للسقوط بدل من تضعيف العين فأصل لملم لمم فاستثقل توالي ثلاثة أمثال فأبدل من أحدها حرف يماثل الفاء وهذا مذهب الكوفيين واختاره الشارح ويرده أنهم قالوا في مصدره فعللة ولو كان مضاعفا في الأصل لجاء على التفعيل فإن تكرر في الكلمة حرفان وقبلهما حرف أصلي كصمحمح وسمعمع حكم فيه بزيادة الضعفين الأخيرين لأن أقل الأصول محفوظ بالأولين والسابق كذا قاله في شرح الكافية وقال في التسهيل فإن كان في الكلمة أصل غير الأربعة حكم بزيادة ثاني المتماثلات ٭ وثالثها نحو صمحمح وثالثها ورابعها في نحو مرمريس انتهى فاتفق كلامه في نحو مرمريس واختلف في نحو صمحمح فوزنه في كلامه على الأول على طريقة من يقابل الزائد بلفظه فعلمح وفي كلامه الثاني فعمعل واستدل بعضهم على زيادة الحاء الأولى في نحو صمحمح والميم الثانية في نحو مرمريس بحذفهما في التصغير حيث قالوا صميمح ومريريس ونقل عن الكوفيين

العتكي كما في القاموس وذكر شيخنا السيدان في بائه الموحدة الفتح والكسر (قوله الثاني المعتبر الخ) هذا التنبيه مكرر مع ما أسلفه في شرح قول الناظم بضمن فعل الخ حيث قال وكذلك في قام وشد لأن أصلهما قوم وشدد وكذلك في هاب ومل ثم قال وكذلك في طال وحب فاعرفه فإنه مما لم ينتبه له (قوله قلب) أي مكاني كأن قدمت العين على الفاء أو اللام على الفاء والعين (قوله على ترتيبها) أي الواقع في الموزون (قوله فتقول في وزن آدر) بمدة قبل الدال المضمومة جمع دار أصله أدور على وزن أفعل استثقلت الضمة على الواو فقدمت العين على الفاء ثم قلبت الواو ألفا فصار وزنه أعفل وقيل أبدلت الواو قبل التقديم همزة ثم قدمت فأبدلت ألفا قياسا قاله الفارضي (قوله قدمت العين على الفاء) أي وقلبت ألفا سم (قوله وتقول في ناء) بنون فألف فهمزة وأصله نأي فقدمت اللام وهي الياء على العين وهي الهمزة فصار نيأ على وزن فلع فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ناء كذا في التصريح والظاهر أنه يجوز كون قلب الياء ألفا قبل تقدمها على الهمزة (قوله وفي الحادي) أصله واحد فأخرت الفاء وهي الواو عن اللام وهي الدال ولا يمكن الابتداء بالألف فقدمت الحاء عليها فصار حادو فقلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فصار حادي (قوله بتأصيل أصول حروف) لا وجه لزيادة الشارح أصول (قوله الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه) سواء كان اسما كما مثله أو فعلا كزلزل ووسوس (قوله المكررين) هما في مثاله السين الثانية والميم الثانية (قوله كحروف سمسم) بكسر السينين الحب المعروف وبفتحهما الثعلب قاله الفارضي (قوله والخلف الخ) ظاهره أنه لا خلاف في القسم الأول مع أن فيه خلافا أشار إليه بعضهم سيوطي (قوله في الرباعي المذكور) أي الذي تكررت فاؤه وعينه (قوله حروفه كلها محكوم بأصالتها) أورد عليه أن هذا مناف لقوله في بيان محل الخلاف الذي أحد المكررين فيه صالح للسقوط وأجيب بأن قوله صالح للسقوط أي ولو في مادة أخرى من المعنى أو أنه مبني على غير القول الأول (قوله وقيل إن الصالح للسقوط) أي الذي هو الحرف الثالث (قوله فوزن كفكف على هذا فعكل) جرى الشارح هنا على المذهب المرغوب عنه من مقابلة تكرر الأصل بلفظه ولو جرى على المشهور لقال فعفل وكذا يقال في نظائره الآتية (قوله ولو كان مضاعفا في الأصل الخ) قال أبو حيان يمكن الجواب عن هذا بأنه إنما كان يلزم ذلك لو بقي على ادغامه فأما بعد الإبدال والتفكيك فقد أشبه في الصورة ما ألحق بالرباعي نحو جلبب فجاء مصدره على وزان مصدره (قوله فإن تكرر في الكلمة حرفان الخ) محترز قوله الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه (قوله كصمحمح وسمعمع) بإهمال حروفهما والصمحمح الشديد الغليظ كما مر والسمعمع صغير اللحية والرأس ويطلق على غير ذلك كما في القاموس (قوله ثاني المتماثلات وثالثها) يعني الحاء الأولى والميم الثانية (قوله فاتفق كلامه في نحو مرمريس) إنما كان يحسن هذا لو نقل الشارح كلام المصنف في نحو مرمريس غير كلامه في التسهيل (قوله واستدل بعضهم على زيادة الحاء الأولى الخ) قال شيخنا والبعض هذا إشارة إلى قول مغاير للقولين قبله لأنه اقتصر على أن الزائد هو الحاء الأولى فقط فوزن صمحمح على هذا فعحلل ولا دليل عليه بل الأقرب أنه تأييد لكلام المصنف في التسهيل وإنما خص الحاء الأولى بالذكر لأنها التي ينتج

فى صمحمح أن وزنه فعال وأصله صمحمح أبدلوا الوسطى حيما ولما فرغ من بيان مايعرف به الزائد من الاصلى شرع فى بيان ماتطرد زيادته من الحروف العشرة فقال (فالف أكثر من اصلين * صاحب زائد بغير مين) ألف مبتدأ والجملة بعده صفة له وزائد خبره والمين الكذب أى اذا صحبت الالف أكثر من أصلين حكم بزيادتها لان أكثر ماوقعت الالف فيه كذلك دل الاشتقاق على زيادتها فيه فيحمل عليه ماسواه فان صحبت أصلين فقط لم تكن زائدة بل بدلا من أصل ياء أو واو نحو رمى ودعا ورحا وعصا وباع وقال وناب وباب وماذكره انما هو فى الاسماء المتمكنة والافعال أما المبنيات والحروف فلا وجه للحكم بزيادتها فيها لان ذلك انما يعرف بالاشتقاق وهو مفقود وكذلك الاسماء الاعجمية كابراهيم واسحق * واعلم أن الالف لاتزاد أولا لامتناع الابتداء بها وتزاد فى الاسم ثانية نحو ضارب وثالثة نحو كتاب ورابعة نحو حبلى وسرداح وخامسة نحو انطلاق وحلبلاب وسادسة نحو قبعثرى وسابعة نحو أربعاوى وتزاد فى الفعل ثانية نحو قاتل وثالثة نحو تغافل ورابعة نحو سلقى وخامسة نحو احأوى وسادسة نحو اغرندى ﴿تنبيهان * الاول﴾ يستثنى من كلامه نحو عاعى وضوضى من مضاعف الرباعى فان الالف فيه بدل من أصل وليست زائدة * الثانى اذا كانت الالف مصاحبة لاصلين والثالث يحتمل الاصالة والزيادة فان قدرت اصالته فالالف زائدة وان قدرت زيادته فالالف غير زائدة لكن ان كان المحتمل همزة أو ميما مصدرة أو نونا ثالثة ساكنة فى خماسى كان الارجح الحكم عليه بالزيادة وعلى الالف بانها منقلبة عن أصل نحو أفعى وموسى وعقنقى ان وجد فى كلامهم مالم يدل دليل على أصالة هذه الاحرف وزيادة الالف كما فى أرطى عند من يقول اديم ماروط أى مدبوغ بالارطى

لدلالة

دليله زيادتها اذ لايحذف فى التصغير غيرها (قوله ان وزنه فعال) بثلاث لامات (قوله من بيان مايعرف به الزائد من الاصلى) اعترض بان مايعرف به ذلك هو قوله والحرف ان يلزم البيت وماعداه زائد على مايعرف به ذلك فكان المناسب أن يزيد ومايتبعه (قوله فالف) أراد الالف اللينة وأما الهمزة فستأتى (قوله كذلك) أى مصاحبة أكثر من أصلين (قوله فيه) أى فى أكثر ماوقعت فيه الالف كذلك (قوله فيحمل عليه ماسواه) أى على الاكثر ماسوى الاكثر (قوله نحو رمى ودعا) لايخفى على نبيه حكمة تعداد الامثلة (قوله وماذكره) أى من منطوق قوله فالف أكثر الخ ومفهومه وملخصه أن كون الالف اما زائدة أو منقلبة عن أصل انما هو فى الاسماء المتمكنة والافعال أما الحروف والمبنيات نحو بلى والى وعلى ونحو متى ومهما فليست الالف فيها زائدة ولا منقلبة عن أصل اذ لا اشتقاق فيها بل هى أصلية غير منقلبة كذا قال شيخنا عازيا للطبلاوى وتبعه البعض وفيه أن اقتصار الشارح على نفى زيادتها فى قوله فلا وجه للحكم الخ ظاهر فى أن مراده ماذكره المصنف من منطوق قوله فالف أكثر الخ فقط وكون المعنى فلا وجه للحكم بزيادتها فيها ولا بانقلابها عن أصل لادليل عليه من كلامه الا أن يقال تعليله بقوله لان ذلك الخ يشعر بهذا الضميمة (قوله فى الاسماء المتمكنة) أى المعربة وكان عليه أن يزيد العربية الا أن يقال تركه اتكالا على أخذه مما بعده (قوله لان ذلك انما يعرف بالاشتقاق وهو مفقود) فيه أن مقتضى قوله فيحمل على ماسواه أن يحمل على المشتق ماليس مشتقا ولو حرفا أو اسما غير متمكن أو اسما أعجميا الا أن يراد بما سواه خصوص ماليس مشتقا من الاسماء المتمكنة العربية (قوله وسرداح) باهمال حروفه وكسر أوله الناقة الطويلة (قوله وحلبلاب) بكسر الحاء المهملة واللام وهو اللبلاب كذا فى القاموس ولا وجود له فيه بالجيم (قوله نحو أربعاوى) بضم الهمزة والموحدة قعدة المتربع كما فى القاموس وقد أسلفنا فى باب الفى التأنيث عن السيوطى والدمامينى ضبطه بفتح الهمزة (قوله نحو سلقى) فى القاموس سلق فلانا طعنه كسلقاه (قوله نحو احأوى) قال فى الصحاح الجؤوة حمرة تضرب الى سواد وفى القاموس أنه يقال حؤوة كحمرة وجؤة كثبة وجاى كجوى والفعل جئى الفرس وجاى واجأوى والنعت أجوى وجأواء (قوله نحو اغرندى) بالغين المعجمة فالراء أى علا (قوله نحو عاعى) بعينين مهملتين أى زجر الضأن فقال عاأوعا أوعاى ويقال أيضا فى الفعل عوعى وعيعى كما فى القاموس وقوله وضوضى بضادين معجمتين قال فى القاموس فى باب الهمزة الضاضاء والضوضاء أصوات الناس فى الحرب ورجل مضوض مصوت وقال فى باب الالف اللينة الضوة الجلبة كالضوضاة اه والجلبة بفتح الجيم واللام الاصوات (قوله من مضاعف الرباعى) يعنى مالامه الاولى من جنس فائه ولامه الثانية من جنس عينه (قوله فان الالف) ال للجنس اذ كل من ألفى عاعى الاولى والثانية وألف ضوضى بدل من أصل لان وزنهما فعلال (قوله الثانى اذا كانت الالف الخ) يؤخذ من هذا التنبيه أن قول المصنف أكثر من أصلين أى محققة اصالة جميعه فان كان فيه ماليس محققها بل محتملها فقط ففيه تفصيل (قوله والثالث يحتمل الاصالة والزيادة) كما فى أبان فانه يحتمل ان وزنه فعال بزيادة الالف واصالة الهمزة أو أفعل بالعكس (قوله مصدره) يرجع لكل من الهمزة والميم (قوله منقلبة عن أصل) قال شيخنا انظر هل هو ياء أو واو (قوله نحو أفعى) نظر الدمامينى فى التمثيل به بان منع صرفه أى للوصفية المتخيلة ووزن الفعل دل على زيادة همزته أى فليس مما زيادة همزته راجحة الذى الكلام فيه بل مما زيادة همزته متعينة (قوله وموسى) مراده موسى الحديد لا اسم النبى اه دمامينى أى لانه أعجمى (قوله وعقنقى) لم أجده فى القاموس ولعل ذلك نكتة قول الشارح ان وجد فى كلامهم ومقتضى الحكم على ألفه بانها منقلبة عن أصل أن وزنه فعنعل (قوله مالم يدل دليل الخ) قيد فى قوله كان الارجح الحكم عليه بالزيادة (قوله عند من يقول أديم ماروط) بخلافه عند من يقول أديم مرطى

وكما فى معزى لقولهم معز وان كان المحتمل غير هذه الثلاثة حكمنا باصالته وزيادة الالف انتهى (واليا كذا والواو) أى مثل الالف فى أن كلا منهما اذا صحب أكثر من أصلين حكم بزيادته (ان لم يقعا) مكررين (كما هما فى يؤيؤ) اسم طائر ذى مخلب يشبه الباشق (ووعوعا) اذا صوت فهذا النوع يحكم فيه باصالة حروفه كلها كما حكم باصالة حروف سمسم والتقسيم السابق فى الالف يأتى هنا أيضا فنقول كل من الياء والواو له ثلاثة أحوال فان صحب أصلين فقط فهو أصل كبيت وسوط وان صحب ثلاثة فصاعدا مقطوعا باصالتها فهو زائد الا فى الثنائى المكرر كما تقدم فى المتن وان صحب أصلين وثالثا محتملا فان كان المحتمل همزة أو ميما مصدرة حكم ١٦٩ بزيادة المصدر منهما واصالة الياء والواو نحو ايدع ومزود الا أن يدل دليل على أصالة المصدر وزيادتهما كما فى أولق عند من يقول ألق فهو مألوق أى جن فهو مجنون وكما فى ايطل لما تقدم من قولهم فيه اطل او اصالة الجميع كما فى مريم ومدين فان وزنهما فعلل لا فعيل لانه ليس فى الكلام ولا مفعل والا وجب الاعلال وان كان المحتمل غيرهما حكم باصالته وزيادة الياء والواو ما لم يدل دليل على خلاف ذلك كما فى نحو يهير وهو الحجر الصلب وقال ابن السراج اليهير اسم من أسماء الباطل قال وربما زادوه ألفا فقالوا يهيرى وقيل هو السراب يقال أكذب من اليهير أى من السراب فانه قضى فيه بزيادة الياء الاولى دون الثانية لانه ليس فى الكلام فعيل ولا خفاء فى زيادتها فى نحو يحمر وكما فى عزويت وهو اسم موضع وقيل هو القصير أيضا فانه قضى فيه باصالة الواو وزيادة الياء والتاء لانه لا يمكن أن يكون وزنه فعويلا لانه ليس فى الكلام ولا فعليلا لان الواو لا تكون أصلا فى بنات الاربعة ولا فعويتا لان الكلمة تصير بغير لام فتعين أن يكون وزنه فعليتا مثل عفريت * واعلم أن الياء تزاد فى الاسم أولا نحو يلمع وثانية نحو ضيغم وثالثة نحو قضيب ورابعة نحو حذرية وخامسة نحو سلحفية قيل وسادسة نحو مغناطيس وسابعة نحو خنزوانية وتزاد فى الفعل أولى نحو يضرب وثانية نحو بيطر وثالثة عند من أثبت فعيل فى أبنية الافعال نحو رهيأ ورابعة نحو قلسيت وخامسة نحو تقلسيت وسادسة نحو اسلنقيت والواو تزاد فى الاسم ثانية نحو كوثر وثالثة نحو عجوز ورابعة نحو عرقوة وخامسة نحو قلنسوة وسادسة نحو أربعاوى وتزاد فى الفعل ثانية نحو حوقل وثالثة

لدلالة الدليل عنده على زيادة الهمزة واصالة الالف (قوله حكمنا باصالته وزيادة الالف) ظاهره تعين ذلك اه اسقاطى وأقره غيره وفيه أنه كيف تتعين اصالته مع فرض أنه يحتمل الاصالة والزيادة الا أن يقال معنى احتماله للزيادة أنه من الاحرف العشرة التى قد تزاد (قوله اذا صحب أكثر من أصلين) كما فى قتيل ومقتول (قوله ان لم يقعا الخ) أى ولم تصدر الواو مطلقا عند الجمهور ولا الياء قبل أربعة أصول فى غير المضارع كما سيذكر الشارح كل ذلك (قوله كما هما الخ) أى وقوعا مثل الوقوع الذى هما واقعان عليه فى يؤيؤ ووعوعا ان جعلت ما موصولا اسميا أو وقوعا كوقوعهما فى يؤيؤ ووعوعا ان جعلت موصولا حرفيا (قوله الا فى الثنائى المكرر) هو المعبر عنه آنفا بمضاعف الرباعى (قوله مصدرة) راجع لكل من الهمزة والميم ولم يقل أو نونا ثالثة ساكنة فى خماسى كما قال فى الالف لعله لعدم الظفر بمثاله هنا (قوله نحو أيدع) بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح الدال المهملة بعدها عين مهملة له معان منها الزعفران (قوله ومزود) المزود كمنبر وعاء الزاد وهو طعام المسافر (قوله كما فى أولق) هو اسم على وزن جوهر بمعنى الجنون (قوله عند من يقول ألق) بالبناء للمجهول لزوما كما فى القاموس أى وأما عند من يقول ولق بالبناء للفاعل أى أسرع كما فى القاموس فالواو أصلية والهمزة زائدة (قوله كما فى مريم) مقتضاه أن مريم اسم عربى والالم يأت فيه حكم باصالة أو زيادة لما قدمه الشارح (قوله والا وجب الاعلال) بان يقال مرام ومدان بنقل حركة الياء الى الساكن قبلها ثم قلبها ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن (قوله وان كان المحتمل غيرهما) أى غير الهمزة والميم المصدرتين (قوله كما فى نحو يهير) بتشديد الراء مثال للمنفى أعنى ما دل الدليل على خلاف ما تقدم أى على اصالة الياء أو الواو وزيادة المحتمل والمحتمل فيه لولا دليل الزيادة هو الياء الاولى (قوله ولا خفاء الخ) كأنه تعليل فى المعنى لمحذوف والتقدير لانه ليس فى الكلام فعيل بخلاف تفعل اذ لا خفاء الخ (قوله وكما فى عزويت) عطف على قوله كما فى نحو يهير وهو بكسر العين المهملة وسكون الزاى آخره فوقية (قوله باصالة الواو وزيادة الياء والتاء) أى لا باصالة الواو والتاء معا على وزن فعليل ولا بزيادتهما معا على وزن فعويت ولا بالعكس على وزن فعويل فالقسمة رباعية وذكر زيادة الياء التحتية غير ضرورى اذ لا تتوهم أصالتها (قوله نحو يلمع) بالعين المهملة وهو السراب (قوله نحو حذرية) بكسر الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء وتخفيف التحتية القطعة الغليظة من الارض (قوله نحو سلحفية) بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون الحاء المهملة وكسر الفاء حيوان معروف (قوله نحو مغناطيس) بفتح الميم كما يفيده صنيع القاموس (قوله نحو خنزوانية) بضم الخاء المعجمة وسكون النون وضم الزاى وبعد الالف نون مكسورة فتحتية مخففة التكبر (قوله نحو رهيأ) أى غلط كما قدمه الشارح وفسر فى القاموس الرهيأة بمعان منها الضعف والتوانى وفساد الرأى (قوله نحو قلسيت الخ) يقال قلسيته فتقلسى أى ألبسته القلنسوة فلبسها ويقال أيضا قلنسته فتقلنس كما فى القاموس (قوله نحو اسلنقيت) أى نمت على ظهرى (قوله عرقوة) بعين مهملة مفتوحة فراء ساكنة فقاف مضمومة احدى خشبتى الدلو اللتين على فمه كالصليب (قوله نحو أربعاوى) تقدم قريبا ضبطه وتفسيره

نحو جهور ورا بعه نحو اغدودن ﴿تنبيهات * الاول﴾ مذهب الجمهور أن الواو لا تزاد أولا قيل لثقلها وقيل لانها ان زيدت مضمومة اطرد همزها
أو مكسورة فكذلك وان كان همز المكسورة أقل أو مفتوحة فيتطرق اليها الهمز لان الاسم يضم أوله فى التصغير والفعل يضم أوله عند بنائه
للمفعول فلما كانت زيادتها أولا تؤدى الى قلبها همزة رفضوه لان قلبها همزة قد يوقع فى اللبس وزعم قوم أن واو ورنتل زائدة على سبيل الندور
لان الواو لا تكون أصلا فى بنات الاربعة وهو ضعيف لانه يؤدى الى بناء وفنعل وهو مفقود والصحيح أن الواو أصلية وأن اللام زائدة
مثلها فى خجل بمعنى فج
وهدمل بمعنى هدم فان
زيادة اللام آخرا نظائر
بخلاف زيادة الواو أولا
* الثانى اذا تصدرت
الياء وبعدها ثلاثة أصول
فهى زائدة كما سبق فى
يلمع واذا تصدرت وبعدها
أربعة أصول فى غير
المضارع فهى أصل
كالياء فى يستعور وهو
اسم مكان بالحجاز وهو
أيضا اسم شجر يستاك
به لان الاشتقاق لم يدل
على الزيادة فى مثله الا فى
المضارع انتهى (وهكذا
همز وميم سبقا * ثلاثة
تأصيلها تحققا) أى
الهمزة والميم متساويتان
فى أن كلا منهما اذا تصدر
وبعده ثلاثة أحرف
مقطوع باصالتها فهو زائد
نحو أحمد ومسجد لدلالة
الاشتقاق فى أكثر الصور
على الزيادة فحمل عليه
ما سواه فخرج بقيد
التصدر الواقع منهما
حشوا أو آخرا فانه لا يقضى
بزيادته الا بدليل كما
سيأتى بيانه وبقيد الثلاثة
نحو أكل ومهد ونحو
اصطبل ومرزجوش
وبقيد الاصالة نحو أمان
ومعزى وبقيد التحقق نحو أرطى فانه سمع فى المدبوغ به ماروط ومرطى فمن قال ماروط
جعل الهمزة أصلية والالف زائدة ومن قال مرطى جعل الهمزة زائدة والالف بدلا من ياء أصلية فوزنه على الاول فعلى وألفه زائدة للالحاق
فلو سمى به لم ينصرف للعلمية وشبه التأنيث ووزنه على الثانى افعل فلو سمى به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل والقول الاول أظهر لان تصاريفه
أكثر قالوا أرطت الاديم اذا دبغته بالارطى

(قوله نحو جهور) أى رفع صوته وأما جهور كجعفر فاسم موضع (قوله نحو اغدودن) تقدم قريبا ضبطه
وتفسيره (قوله اطرد همزها) أى قلبها همزة (قوله قد يوقع فى اللبس) أى بما همزته أصلية غير منقلبة كما فى وكل
بالتخفيف فانه اذا بنى للمجهول تطرق اليه قلب الواو همزة فيلتبس بأكل الذى همزته أصلية وجعل شيخنا اللبس
باعتبار احتمال انقلاب الهمزة عن ياء وعن واو وغير ظاهر اذ مثل هذا اجمال لا لبس (قوله ورنتل) تقدم
ضبطه وتفسيره فى شرح قول المصنف والحرف ان يلزم الخ (قوله فى خجل) بفاء فخاء مهملة فجيم كجعفر وقوله
بمعنى فج عبارة القاموس ذكر النحاة الفجحجل وفسروه بالافجح وقال فى محل آخر فجج كمنع تكبر وفى مشيته
تدانى صدور قدميه وتباعد عقباه اه وقال شيخنا الفجحج المتباعد الساقين واللام للالحاق أى بجعفر وعبارة
الشارح بعد فى مبحث زيادة اللام وقد سمع من كلامهم قولهم فى عبد عبدل وفى الافجح وهو المتباعد الفخذين
فجحجل اه (قوله وهدمل) بكسر الهاء وسكون الدال المهملة وكسر الميم واللام للالحاق بزبرج وقوله بمعنى
هدم هو الثوب الخلق (قوله فان زيادة اللام الخ) تعليل لقوله والصحيح الخ (قوله فى يستعور) بفتح التحتية
وسكون السين المهملة وفتح الفوقية وضم العين المهملة آخره راء على وزن فعللول كما فى التصريح (قوله الا
فى المضارع) كيدحرج (قوله وهكذا همز الخ) اعترض بانه كان ينبغى أن يقول ثلاثة فقط ليخرج ما سبق
أكثر كاصطبل ومرزجوش وبانه كان مقتضى استثنائه فيما سبق نحو يؤيؤ ووعوع بعد تنصيصه أولا
على مسئلة سمسم أن يستثنى هنا نحو مرمر وبانه كان ينبغى أن ينص على ان الميم التى فى أول اسم فاعل الفعل
الحاوى أربعة أحرف فاكثر واسم مفعوله والمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان زائدة سواء كان بعدها ثلاثة
أصول أم أكثر وان الهمزة تقع فى أول الفعل زائدة ولو كان بعدها أكثر من ثلاثة أصول (قوله فانه لا يقضى
بزيادته الا بدليل) كميم دلامص وزرقم لقيام الدليل على زيادتها فيهما كما سيذكره الشارح بخلاف ميم
ضرغام مثلا لعدم قيام الدليل على زيادتها (قوله كما سيأتى) أى فى التنبيه الثانى (قوله نحو أكل ومهد الخ)
أى فلا يحكم بزيادتهما بل يحكم باصالتهما أما اذا سبقا أصلين فقط فتكميلا لاقل الابنية وأما اذا سبقا أربعة
فلان الاشتقاق لم يدل على الزيادة فى نحو ذلك الا فى فعل أو محمول عليه نحو أدحرج ومدحرج فوزن اصطبل
فعلل ووزن مرزجوش فعللول وقياس ابراهيم واسمعيل أن تكون همزتهما أصلية ولو كانا غير عربيين
اه مرادى فان سبقا أربعة أحرف وكان بعضها زائدا فهما أيضا زائدان كاكرام وانطلاق ومضروب ومنطلق
(قوله ونحو اصطبل ومرزجوش) أى لان قيد الثلاثة يخرج الاقل منها والاكثر والاصطبل بقطع الهمزة
معروف والمرزجوش بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاى وضم الجيم آخره شين معجمة وهو المردقوش بميم
وراء ودال مهملة وقاف ثم شين معجمة على وزن الاول بقلة طيبة الرائحة وكلا اللفظين فارسى معرب كما فى
زكريا ويقال للمرزجوش مرزنجوش بزيادة نون ساكنة قبل الجيم كما فى القاموس (قوله وبقيد التحقق نحو
أرطى الخ) وقوله فيما يأتى الثالث أفهم قوله تأصيلها تحققا الخ كلاهما يتعلق بمفهوم قوله تأصيلها تحققا
فكان ينبغى ذكر حاصلهما فى محل واحد ثم عبارته توهم أن أحد الاحرف الثلاثة التى بعد همزة أرطى يحتمل
الاصالة والزيادة وهو ممنوع لتحقق اصالة الثلاثة عند من يقول مرطى وتحقق زيادة الالف عند من يقول
ماروط كما يؤخذ ذلك من قوله فمن قال ماروط الخ الا أن يراد باحتمال الحرف لهما ما يشمل اختلاف العرب
فى أصالته وزيادته (قوله ومرطى) أصله مرطوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت
الواو ياء وكسر ما قبلها لمناسبتها وادغمت الياء فى الياء (قوله وشبه التأنيث) أى شبه ألف التأنيث وهو ألف

وأرطت الابل اذا أكلته وآرطت الارض اذا أنبتته وقيل أيضا أرطت الارض اذا أنبتت الارطى وكذا الأولق لانه قيل هو من ألق فهو مألوق اذا جن فالهمزة أصل والواو زائدة وقيل هو من ولق اذا أسرع فالهمزة زائدة والواو أصل ووزنه أفعل والاول أرجح وكذا الاوتكى لنوع من التمر ردىء دائر بين أن يكون وزنه أفعلى كاجفلى وفوعلى كخوزلى ويخرج به أيضا نحو موسى فان ميمه محتملة الاصالة والزيادة ولكن الارجح الزيادة كما مر ﴿تنبيهات * الاول﴾ محل الحكم بزيادة ما استكمل القيود المذكورة من الحرفين المذكورين مالم يعارضه دليل على الاصالة من اشتقاق ونحوه فان عارضه دليل على الاصالة عمل بمقتضى الدليل كما فى ميم مرجل ومغفور ومرعزى حكم باصالتها على ان بعدها ثلاثة أصول أما مرجل فذهب سيبويه وأكثر النحويين أن ميمه أصل لقولهم مرجل الحائك الثوب اذا نسجه موشى يوشى يقال له المراجل قال ابن خروف المرجل ثوب يعمل بدارات كالمراجل وهى قدور النحاس وقد ذهب أبو العلاء المعرى الى زيادة ميم مرجل اعتمادا على الاصل المذكور وجعل ثبوتها فى التصريف كثبوت ميم تمسكن من المسكنة وتمندل من المنديل وتمدرع اذا لبس المدرعة والميم فيها زائدة ولا حجة له فى ذلك لان الاكثر فى هذا تسكن وتندل وتدرع قال أبو عثمان هو الاكثر فى كلام العرب وأما مغفور فمن سيبويه فيه قولان أحدهما أن الميم زائدة والآخر أنها أصل لقولهم ذهبوا يتمغفرون أى يجمعون المغفور وهو ضرب من الكمأة وأما مرعزى فذهب سيبويه الى ان ميمه زائدة وذهب قوم منهم الناظم الى أنها أصل لقولهم كساء ممرعز دون مرعز وكما فى همزة امعة وهو الذى يكون تبعا لغيره لضعف رأيه والذى يجعل دينه تبعا لدين غيره ويقلده من غير برهان حكم باصالة همزته على أن بعدها ثلاثة أصول فوزنه فعلة لا أفعلة لانه صفة وليس فى الصفات أفعلة وامرة مثل امعة وزنا ومعنى وحكما وهو الذى يأتمر لكل من يأمره لضعف رأيه ويقال أيضا أمع وأمر الثانى أفهم قوله سبقا أنهما لا يحكم بزيادتهما متوسطتين ولا متأخرتين الا بدليل ويستثنى من ذلك الهمزة المتأخرة بعد ألف وقبلها أكثر من أصلين كما سيأتى فى كلامه فمثال ما حكم فيه بزيادة الهمزة وهى غير مصدرة شمأل واحبنطأ ومثال ما حكم فيه بزيادة الميم وهى غير مصدرة دلامص وزرقم وبابه

الالحاق (قوله وأرطت الابل) لم أر نصا فى ضبطه وكتب شيخنا عقبه اسم الفاعل آرط (قوله وآرطت الارض) أى بهمزة فالف مبدلة من همزة ساكنة وبهذا يحصل الفرق بينه وبين ما بعده وقول البعض بهمزتين تسمح فى القاموس آرطت الارض أخرجت الارطى كارطت ارطاء أو هذه لحن للجوهرى اه ولعل اللغة الثانية هى مراد الشارح بقوله وقيل أيضا أرطت الارض (قوله وكذا الاولق لانه قيل الخ) على هذا القول اقتصر فى القاموس فقال الاولق الجنون أو شبهه ألق كعنى فهو مؤلق ومألوق اه (قوله من ألق) بالبناء للمجهول كما مر (قوله وقيل هو من ولق) بالبناء للفاعل قال فى القاموس ولق يلق أسرع وفلانا طعنه خفيفا أو بالسيف ضربه وفى السير أو الكذب استمر (قوله ووزنه افعل) أى على الثانى وأما على الاول فوزنه فوعل (قوله وكذا الاوتكى) بفوقية بين الواو والكاف وألفه زائدة قطعا اذ ليس الكلام فيها وانما الكلام فى الهمزة مع الواو (قوله كاجفلى الخ) تقدم ضبط اجفلى وخوزلى وتفسيرهما فى باب ألف التأنيث (قوله فان ميمه الخ) كان المناسب للسياق أن يقول فان ألفه محتملة للاصالة والزيادة ولكن الارجح الاصالة فيكون الارجح زيادة ميمه (قوله ونحوه) كالتصغير والجمع واللغات كما سيأتى فى دلامص (قوله كما فى ميم مرجل ومغفور ومرعزى) المرجل بكسر الميم وسكون الراء وفتح الجيم المشط والقدر من الحجارة والنحاس والمغفور بضم الميم وسكون الغين المعجمة وضم الفاء شىء ينضحه الثمام والعشر والرمث كالعسل والمرعزى والمرعز بكسر الميم وسكون الراء وكسر العين المهملة وتشديد الزاى فان خففتها مددت وقد تفتح الميم فى الكل الزغب الذى تحت شعر العنز كذا فى القاموس وبه يعلم ما فى كلام البعض من الخلل (قوله على أن) أى مع ان (قوله لقولهم مرجل الخ) أى ولو كانت الميم زائدة لقالوا رجل الحائك الثوب بحذفها (قوله موشى) حال من ضمير الثوب أى مزينا (قوله يقال له المراجل) أى يطلق عليه ذلك على طريق المجاز أو حذف أداة التشبيه كما تفيده عبارة ابن خروف الآتية (قوله وهى قدور النحاس) أى أو قدور الحجارة كما يدل عليه ما نقلناه آنفا عن القاموس (قوله اعتمادا على الاصل المذكور) أى القاعدة المذكورة فى قول الناظم وهكذا همز وميم سبقا الخ (قوله اذا لبس المدرعة) بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء نوع من الثياب الصوف كما فى القاموس (قوله لان الاكثر فى هذا تسكن الخ) أى فليست الميم فى هذا ثابتة فى التصريف لزوما بخلاف الميم فى مرجل فقياس مرجل على هذا قياس مع الفارق (قوله لقولهم ذهبوا يتمغفرون) أى ولو كانت ميمه زائدة لقالوا يتغفرون (قوله منهم الناظم) أى فى غير هذا الكتاب قال المرادى وألزم المصنف سيبويه أن يوافق على الاصالة فى مرعزى أو يخالف فى الجميع (قوله ممرعز دون مرعز) بتشديد الزاى فيهما (قوله وكما فى همزة امعة) عطف على قوله كما فى ميم مرجل وهو بهمزة مكسورة فميم مشددة فعين مهملة (قوله وهو الذى يكون تبعا لغيره الخ) زاد الشارح فى شرح التوضيح والذى يتبع الناس الى الطعام من غير أن يدعى والذى يقول أنا مع الناس (قوله على ان بعدها) أى مع أن بعدها (قوله وحكما) فيحكم باصالة همزته كامعة (قوله وهو الذى يأتمر الخ) لا حاجة اليه بعد قوله ومعنى الا أن يجعل معنى آخر أخص مما سبق لامعة فتأمل (قوله بعد ألف وقبلها أكثر من أصلين) أى كما فى حمراء فان همزته زائدة وان كانت فى الآخر وقوله كما سيأتى فى كلامه أى فى قوله كذاك همز آخر بعد ألف الخ (قوله واحبنطأ) بالحاء والطاء المهملتين أى انتفخ بطنه (قوله دلامص) بضم الدال

أما الشمال فالدليل على زيادة همزته اسقوطها فى بعض لغاته وفيها عشر لغات شمأل وشأمل بتقديم الهمزة على الميم وشمأل على وزن قذأل
وشمول بفتح الشين وشمل بفتح الميم وشمل باسكان الميم وشيمل على وزن صيقل وشمال على وزن كتاب وشميل على وزن طويل وشمأل بتشديد
اللام واستدل ابن عصفور وغيره على زيادة همزة شمأل بقولهم شملت الريح اذا هبت شمالا واعترض بانه يحتمل أن يكون أصله
شمألت فنقل فلا يصح
الاستدلال به وأما حبنطأ
فالدليل على زيادة همزته
سقوطها فى الحبط يقال
حبط بطنه اذا انتفخ
وأما دلامص و يقال فيه
دماص ودمالص ودملص
وهو البراق فلقولهم درع
دلاص ودلاص ودلصته
أنا وذهب أبو عثمان الى
أن الميم فى دلامص أصل
وان وافق دلاصا فى المعنى
فهو عنده من باب سبط
وسبطر وأما زرقم و بابه
نحو ستهم ودلقم وضرزم
وفسحم ودردم فلانها من
الزرقة والسته والاندلاق
وهو الخروج والضرزم
وهو البخيل يقال ناقة
ضرزة أى قليلة اللبن
والانفساح والدرد وهو
عدم الاسنان والوصف
منه أدرد ودرد * الثالث
أفهم قوله تاصيلها تحققا
أنهما اذا سبقا ثلاثة لم
يتحقق تاصيل جميعها
بل كان فى أحدها
احتمال أنه لا يقدم على
الحكم بزيادتهما الا
بدليل وهو خلاف ما جزم
به فى التسهيل وهو
المعروف من أن الهمزة
والميم اذا سبقا ثلاثة أحرف
أحدها يحتمل الاصالة
والزيادة أنه يحكم بزيادة الهمزة والميم واصالة ذلك المحتمل الا أن يقوم دليل اذ
بخلاف ذلك ولذلك حكم بزيادة همزة أفعى وأيدع وميم موسى ومز ودو جاء فى ميم مجن عن سيبويه قولان أصحهما انها زائدة فان دل الدليل
على اصالة الهمزة والميم و زيادة ذلك المحتمل حكم بمقتضاه كما حكم باصالة همزة أرطى فيمن قال اديم ماروط وهمزة أولق فيمن قال ألق فهو
مالوق كما سبق و باصالة ميم مهدد وماجج وزيادة أحد المثلين

المهملة وتخفيف اللام آخره صاد مهملة وسيفسره الشارح (قوله وفيها عشر لغات) زاد فى القاموس شوملا
كجوهر (قوله على وزن قذال) بفتح القاف وتخفيف الذال المعجمة مؤخر الرأس ومعقد العذار من الفرس
خلف الناصية كما فى القاموس (قوله على وزن صيقل) بفتح الصاد المهملة وسكون التحتية وفتح القاف
جلاء السيوف (قوله بتشديد اللام) أى مع فتح الشين وسكون الميم وفتح الهمزة (قوله شملت الريح) أى
تحولت شمالا و بابه دخل اهـ مختار (قوله فنقل) أى نقلت حركة الهمزة الى الميم ثم حذفت الهمزة (قوله فى
الحبط) بفتحتين وهو أن تأكل الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها وقال ابن السكيت
هو أن ينتفخ بطنها من أكل الذرق وهو الحندقوق صحاح (قوله حبط بطنه) من باب فرح (قوله و يقال فيه
دمالص ودملص) كذا فى نسخ وفى نسخ أخرى ودلمص بتقديم اللام وكل صحيح اذ كل منهما لغة فى دلامص كما
سيعلم من كلامه فى التنبيه الرابع فكان ينبغى ذكرهما معا هنا وكل بضم الاول وفتح الثانى مخففا وكسر ما قبل
الآخر (قوله وهو البراق) بفتح الموحدة وتشديد الراء (قوله دلاص ودليص) الاول ككتاب والثانى كامير
كما فى القاموس (قوله ودلصته أنا) ظاهر قول القاموس التدليص التليين والتملس أن لام دلصته مشددة
(قوله فى دلامص) زاد المرادى وأخواته (قوله من باب سبط وسبطر) الاول ككتف والثانى كهزبر كما فى
القاموس أى من المترادفات المتفقة فى معظم الحروف فليست الراء زائدة بل هى أصلية اذ هى ليست من
حروف سألتمونيها ولا ضعف أصل (قوله وأما زرقم و بابه) أى من كل ثلاثى زيد فى آخره ميم تكثير اللفظ
ومبالغة فى المعنى والزرقم بضم الزاى وسكون الراء وضم القاف الشديد الزرقة والستهم بوزن الزرقم الكبير
العجز والدلقم بدال مهملة مكسورة ولام ساكنة وقاف مكسورة العجوز والناقة المسنة المتكسرة الاسنان
والضرزم بضاد معجمة فراء فزاى قال فى القاموس كزبرج وجعفر المسنة من النوق أو وفيها بقية شباب أو
الكبيرة القليلة اللبن وافعى ضرزم كزبرج شديدة العض وقال فى الصحاح قال ابن السكيت الضرزم من
النوق القليلة اللبن مثل الضمرز قال ونرى انه من قولهم رجل ضرز اذا كان بخيلا والميم زائدة وقال غيره الضمرز
الناقة القوية وأما الضرزم فالمسنة وفيها بقية شباب اهـ فعلم من كلام القاموس أن قول البعض بكسر الضاد
والراء وتشديد الزاى خطأ والفسحم بضم الفاء وسكون السين المهملة وضم الحاء المهملة يقال مكان فسح كقفل
وفسحم متسع ورجل فسح كقفل وفسحم واسع الصدر والدردم بالاهمال وكسر الدالين وسكون الراء المرأة
التى تجىء وتذهب بالليل والناقة المسنة (قوله والسته) بفتحتين وهو الدبر (قوله والضرز) ضبطه الشارح
بخطه بكسر الضاد والراء وتشديد الزاى وكذا هو فى القاموس (قوله والدرد) بفتحتين (قوله ودرد) على وزن
فرح (قوله انه لا يقدم الخ) الصواب حذف أنه كما فى عبارة المرادى لان جواب اذا لا يصدر بان المفتوحة
والتكلف لتصحيحه بانه على حذف الفاء وجعل ان المفتوحة ومعموليها فى تأويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف
أو على حذف الفاء وقراءة ان بالكسر يعكر عليه ان حذف الفاء فى مثله لا يجوز فى الاختيار (قوله انه يحكم الخ)
فيه ما قدمناه (قوله ولذلك) أى للحكم بزيادة الهمزة والميم واصالة المحتمل عند عدم الدليل على خلاف ذلك
(قوله وأيدع) تقدم ضبطه وتفسيره فى شرح قوله ان لم يقعا كما هما الخ (قوله مجن) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد
النون الترس (قوله فيمن قال) أى فى لغة من قال أديم ماروط أى وأما فى لغة من قال أديم مرطى فبالعكس
(قوله و باصالة ميم مهدد وماجج) الاول بدالين مهملتين من أسمائهن والثانى بجيمين موضع وكلاهما بوزن
جعفر كذا فى القاموس (قوله و زيادة أحد المثلين) أى للالحاق بجعفر ولو قال ثانى المثلين لكان أوضح (قوله

اذ لو كانت ميمه زائدة لكان مفعلا فكان يجب ادغامه وأجاز السيرافى فى مهدد وماجج أن تكون الميم زائدة ويكون فكهما شاذا كما فك الأجل فى قوله * الحمد لله العلى الأجلل * الرابع تزاد الهمزة فى الاسم أولى كأحمر وثانية كشأمل وثالثة كشمأل ورابعة كحطائط وهو القصير وخامسة كحمراء وسادسة كعقرباء وهى بالمد وسابعة كبرناساء والبرناساء الناس والميم تزاد أولى كمرحب وثانية كدملص وثالثة كدلمص ورابعة كزرقم وخامسة كضبارم لانه من الضبر وهو شدة الخلق وذهب ابن عصفور الى أنها فى ضبارم أصلية قال فى الصحاح الضبارم بالضم الشديد الخلق من الاسد اه (كذاك همز آخر بعد ألف * أكثر من حرفين لفظها ردف) أى يحكم

بزيادة الهمزة أيضا باطراد اذا وقعت آخرا بعد ألف قبل تلك الالف أكثر من حرفين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء نخرج بقيد الآخر الهمزة الواقعة فى الحشو وبقيد قبلها ألف الواقعة آخرا وليست بعد ألف فانه لا يقضى بزيادة هاتين الابدليل كما سبق فى حطائط واحبنطا وبقيد أكثر من حرفين نحو ماء وشاء وكساء ورداء فالهمزة فى ذلك ونحوه أصل أو بدل من أصل لا زائدة ﴿ تنبيه ﴾ مقتضى قوله أكثر من حرفين أن الهمزة يحكم بزيادتها فى ذلك سواء قطع باصالة الحروف التى قبل الالف كلها أم قطع باصالة حرفين واحتمل الثالث وليس كذلك لان ما آخره همزة بعد ألف بينهما وبين الفاء حرف مشدد نحو سلاء وحواء أو حرفان أحدهما لين نحو زيزاء وقوباء فانه محتمل لاصالة الهمزة وزيادة أحد المثلين أو اللين وللعكس فان جعلت الهمزة أصلية كان سلاء فعالا وحواء فعالا من الحواية وان جعلت زائدة كان سلاء فعلاء وحواء فعلاء من الحوة فان تأيد أحد الاحتمالين بدليل حكم به وألغى الآخر ولذلك حكم على حواء بان همزته زائدة اذا لم يصرف وبانها أصل اذا صرف نحو حواء للذى يعانى الحيات والاولى فى همزة سلاء أن تكون أصلا لان فعالا فى النبات أكثر من فعلاء فلو قال الناظم أكثر من أصلين لكان أجود اه (والنون فى الآخر كالهمز) أى فيقضى بزيادتها بالشرطين المذكورين فى الهمزة وهما أن يسبقها ألف وأن يسبق تلك الالف أكثر من أصلين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو أمان وزمان ومكان و يشترط لزيادة النون مع ما ذكر أن تكون زيادة ما قبل الالف على حرفين ليست بتضعيف أصل فالنون فى نحو جنجان أصل لا زائدة

اذ لو كانت ميمه) أى المذكور من مهدد وماجج (قوله كحطائط) بضم الحاء المهملة وتخفيف الطاء المهملة (قوله كعقرباء) بفتح العين المهملة وسكون القاف وفتح الراء بعدها موحدة (قوله كبرناساء) بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها نون ثم سين مهملة كذا فى الدمامينى وغيره فقول البعض بضم الباء وفتح الراء غير صحيح (قوله كضبارم) بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة مخففة وكسر الراء (قوله وهو شدة الخلق) بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام (قوله من الاسد) على صيغة الجمع (قوله أكثر) مفعول ردف وقوله لفظها أى الالف (قوله بزيادة الهمزة) اما للالحاق كعلباء وقوباء وللابدال من ألف التأنيث لالتقائها ساكنة مع الالف قبلها كصحراء وحمراء (قوله نحو حمراء الخ) عدد الامثلة اشارة الى أنه لا فرق بين همزة الالحاق وهمزة التأنيث ولا بين ما قبل ألفه ثلاثة أصول وما قبل ألفه أربعة ولا بين مفتوح الاول ومكسوره ومضمومه (قوله كما سبق فى حطائط) الذى سبق له فى حطائط انما هو ذكر زيادة همزته دون الدليل على زيادتها كما توهمه عبارته والدليل على زيادة همزته سقوطها فى بعض التصاريف كالحط والمحطوط وقوله واحبنطأ هذا سبق له ذكر زيادة همزته وان الدليل على زيادة الهمزة والنون قولهم حبط بطنه (قوله فالهمزة فى ذلك ونحوه أصل) كما فى شاء جمع شاة أو بدل من أصل كما فى ماء وكساء ورداء فان همزة ماء بدل من هاء وهمزة كساء بدل من واو وهمزة رداء بدل من ياء كذا قال سم وأقره شيخنا والبعض وفى كون همزة شاء أصلا غير منقلبة عن شئ نظر فان الظاهر أنها منقلبة عن هاء والاصل شوه قلبت الواو ألفا والهاء همزة بدليل قولهم فى المفرد أصله شوهة وحينئذ يكون قول الشارح أصلا بالنظر الى بعض نحو ذلك لا الى ذلك أو يقرأ شاء فى عبارته بصيغة الفعل الماضى فتدبر (قوله نحو سلاء) بضم السين المهملة وتشديد اللام شوك النخل واحده سلاءة قال الدمامينى ولا يصح التمثيل بسلاء لزوال الاحتمال عنه بحكاية أبى زيد سلأت النخل سلأ اذا نزعت سلاءه أى شوكه (قوله نحو زيزاء) بزايين معجمتين مكسورا أولاهما الارض الغليظة (قوله وزيادة أحد المثلين) أى فى نحو سلاء وحواء أو اللين فى نحو زيزاء وقوباء (قوله من الحواية) لم أظفر بنص فى ضبط الحاء وقول البعض بفتح الحاء لا يعتمد عليه وحده لكثرة تساهله كما لا يخفى على ممارس حاشيته وان النفس الآن أميل الى الكسر لكثرته فى أمثال هذه اللفظة كالهداية والوقاية والحماية والعناية والرعاية والرماية والسراية والولاية (قوله من الحوة) بضم الحاء المهملة وتشديد الواو سواد الى خضرة أو حمرة الى سواد (قوله اذا لم يصرف) لان منع الصرف يدل على كونها همزة التأنيث وهى زائدة (قوله فلو قال الناظم أكثر من أصلين لكان أجود) أى ليخرج ما ردفت فيه الالف ثلاثة أحدها محتمل واعترضه البعض بان هذا أيضا لا يفيد اشتراط تحقق أصالة الثلاثة لان قوله أكثر من أصلين صادق بكون الثالث غير محقق الاصالة و يدفع بان المعنى أصولا أكثر من أصلين بقرينة قوله من أصلين فيستفاد منه الاشتراط المذكور فتأمل (قوله ان تكون زيادة الخ) الظاهر اتيان هذا الشرط فى الهمزة أيضا مع انه لم يذكره فيها (قوله ليست بتضعيف أصل) يعنى الفاء لا مطلق أصل والا لم يتم قوله وهذا الشرط مستفاد الخ فتأمل (قوله فى نحو جنجان) بكسر الجيم الاولى وأصله جنجن كسمسم قال فى القاموس الجناجن عظام الصدر الواحد جنجن وجنجنة بكسرهما و يفتحان

وهذا الشرط مستفاد من قوله سابقا واحكم بتأصيل حروف سمسم وقد اقتضى اطلاقه أنه يقضى بزيادة النون غينا فيما يتوسط فيه بين الالف والفاء حرف مشدد نحو حسان ورمان أو حرف لين نحو عقيان وعنوان وهذا الاطلاق على وفق ماذهب اليه الجمهور فانهم يحكمون بزيادة النون فى مثل حسان وعقيان الا أن يدل دليل على اصالتها بدلالة منع صرف حسان على زيادة نونه فى قول الشاعر ألا من مبلغ حسان عنى * مغلغلة تدب الى عكاظ لكنه ذهب فى التسهيل والكافية الى أن النون فى ذلك كالهمزة فى تساوى الاحتمالين فلا يلغى أحدهما الا بدليل فكان ينبغى له أن يقيد اطلاقه بذلك وهذا مذهب لبعض المتقدمين وزاد بعضهم لزيادتها آخرا شرطا آخر وهو أن لا تكون فى اسم مضموم الاول مضعف الثانى اسما لنبات نحو رمان فجعلها فى ذلك أصلا لان فعالا فى أسماء النبات أكثر من فعلان والى هذا ذهب فى الكافية حيث قال فل عن الفعلان والفعلاء * فى النبت للفعال كالسلاء ورد بان زيادة الالف والنون آخرا أكثر من مجئ النبات على فعال ومذهب الخليل وسيبويه أن نون رمان زائدة قال سيبويه وسألته يعنى الخليل عن الرمان اذا سمى به فقال لا أصرفه فى المعرفة وأحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به وقال الاخفش نونه أصلية مثل قراص وحماض لان فعالا أكثر من فعلان يعنى فى النبات والصحيح ماذهب اليه لا لماذكره بل لثبوتها فى الاشتقاق قالوا أرض مرمنة لكثيرة الرمان ولو كانت النون زائدة لقالوا مرمة (و) النون (فى نحو غضنفر) وعقنقل وقرنفل وحبنطا وورنتل مما هو فيه متوسط وتوسطه بين أربعة أحرف بالسوية وهو ساكن من (وغير مدغم أصالة كفى) كفى مجهول فيه ضمير النون هو المفعول الاول ناب عن الفاعل وأصالة نصب بالمفعول الثانى أى طردت زيادة النون فيما تضمن القيود المذكورة الثلاثة أمور أولها ان النون فى ذلك واقعة موقع ماثبتت زيادته كياء سميذع وواو فدوكس وألف عذافر وجخادب * ثانيها أنها تعاقب حرف المد غالبا كقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابث وللضخم جرنفش وجرافش ولنبت عرنقصان وعريقصان * ثالثها أن كل ماعرف له اشتقاق أو تصريف وجدت فيه زائدة فحمل غيره عليه وقد خرج بالقيد الاول النون الواقعة أولا فانها أصل

(قوله وهذا الشرط مستفاد من قوله الخ) اى لان أصل جنجان جنجن كسمسم على مامر (قوله بزيادة النون عينا) أى زيادة متعينة (قوله نحو عقيان) بكسر العين المهملة وسكون القاف وفتح التحتية ذهب ينبت كما فى القاموس (قوله بدلالة) متعلق بيحكمون وفى بعض النسخ باللام وفى بعضها بالكاف وهى للتعليل أو لمجرد التنظير (قوله ألا من مبلغ الخ) قال أمية بن خلف الخزاعى من قصيدة من الوافر يهجو بها حسانا رضى الله تعالى عنه وألا للتنبيه ومن استفهامية مبتدأ ومبلغ خبره والرسالة المغلغلة المحمولة من بلد الى بلد وعكاظ سوق من أسواق الجاهلية اه عينى ومغلغلة بغينين معجمتين وتدب بضم الدال المهملة تسير (قوله فكان ينبغى له) أى على ماذهب اليه فى التسهيل والكافية وقوله بذلك أى بان لا يتوسط بين الالف والفاء حرف مشدد أو لين وقوله وهذا أى ماذهب اليه فى التسهيل والكافية (قوله لزيادتها) أى النون (قوله وأحمله على الاكثر) عطف علة على معلول أى انما منعته الصرف اذا كان علما حملا على الاكثر وهو زيادة الالف والنون وقوله اذ لم يكن الخ كذا بخط الشارح على انه تعليل للحمل على الاكثر أى لانه ليس له علامة يعرف بها حال نونه وفى نسخ اذا (قوله مثل قراص) بضم القاف وتشديد الراء آخره صاد البابونج وعشب ربعى والورس قاله فى القاموس (قوله وحماض) بضم الحاء المهملة وتشديد الميم آخره ضاد معجمة (قوله لا لماذكره) أى لرده كما مر بان زيادة الالف والنون آخرا أكثر من مجئ النبات على فعال (قوله لقالوا مرمة) نقل شيخنا عن الشارح أنه ضبطه بخطه بفتح الميم والراء والميم الثانية مع تشديدها قال وقياسه ضبطه مرمنة بفتح الميمين وسكون الراء اه وبه جزم شيخنا السيد (قوله وعقنقل) بعين مهملة وقافين بينهما نون يطلق على الوادى العظيم المتسع وعلى الكثيب المتراكم (قوله وورنتل) بفتح الواو والراء وسكون النون وفتح الفوقية الداهية والامر العظيم وموضع كذا فى القاموس (قوله لثلاثة أمور) ليس من مدخول أى لعدم تضمن كلام المصنف أن الاطراد لتلك الامور الثلاثة وقول البعض الان يقال هو مستفاد من لفظ نحو لا يخفى فساده (قوله كياء سميذع) بفتح السين المهملة والميم وسكون التحتية وفتح الذال المعجمة بعدها عين مهملة السيد الكريم الموطأ الاكناف والشجاع والذئب والخفيف فى حوائجه والسيف (قوله وواو فدوكس) بفتح الفاء والدال المهملة وسكون الواو وفتح الكاف بعدها سين مهملة الاسد والرجل الشديد كذا فى القاموس وفى محل آخر منه أن الاسد يقال له دوكس أيضا بلا فاء فعلم مافى كلام البعض من الخبط (قوله وألف عذافر) بضم العين المهملة وتخفيف الذال المعجمة وكسر الفاء بعدها راء الاسد والعظيم الشديد من الابل (قوله وجخادب) بضم الجيم وتخفيف الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة بعدها موحدة عظيم الخلق (قوله شرنبث) بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الموحدة بعدها مثلثة (قوله وشرابث) بضم الشين وتخفيف الراء وكسر الموحدة كعلابط (قوله جرنفش) بفتح الجيم والراء وسكون النون وفتح الفاء بعدها شين معجمة (قوله وجرافش) على وزن علابط (قوله عرنقصان) بفتح العين المهملة والراء وسكون النون وفتح القاف بعدها صاد مهملة (قوله وعريقصان) بضم العين وفتح الراء وسكون التحتية وكسر القاف (قوله أن كل ماعرف له اشتقاق الخ) نحو حنظل فان اشتقاقه

قوله وفتح الذال المعجمة الخ الذى فى القاموس السميدع بالدال المهملة اه

نحو نهشل الا أن يقضى بزيادتها دليل كما فى نحو نرجس لانها لو كانت أصلا لكان وزنه فعلل وهو مفقود وبالقيد الثانى نحو قنطار وقنديل وعنقود وخندريس وعندليب فانها أصل الا أن يقضى دليل بالزيادة كما فى نحو عنبس لانه من العبوس وحنظل لقولهم حظلت الابل وعنسل لانه من العسلان وعرند لانه من قولهم شئ عرد أى صلب وكنهبل لقولهم فيه كهبل ؛ ولعدم النظير على تقدير الاصالة وبالقيد الثالث نحو غرنيق وهو السيد الرفيع وخرنوب وكنأبيل فالنون أصلية اذ ليس فى الكلام فعنيل ولا فعنول ولا فنعليل وبالرابع نحو عجنس فانه تعارضت فيه زيادة النون مع زيادة التضعيف فغلب التضعيف لانه أكثر وجعل وزنه فعلل كعدبس قال أبو حيان والذى أذهب اليه أن النونين زائدتان ووزنه فعنل والدليل على ذلك أنا وجدنا النونين مزيدتين فيما عرف له اشتقاق نحو ضفنط وزونك الا ترى أنه من الضفاطة والزوك فيحمل مالا يعرف له اشتقاق على ذلك ﴿تنبيهات * الاول﴾ بقى مما تزاد فيه النون باطراد ثلاثة مواضع المضارع كنضرب والانفعال وفروعه كالانطلاق والافعنلال كالاحرنجام وانما سكت عنها لوضوحها * الثانى انما لم يذكر التنوين ونون التثنية والجمع وعلامة الرفع فى الامثلة الخمسة ونون الوقاية ونون التوكيد لان هذه زيادة متميزة ومقصود الباب تمييز الزيادة المحتاجة الى تمييز لاختلاطها باصول الكلمة حتى صارت جزأ منها * الثالث اعلم أن النون تزاد أولى نحو نضرب وثانية نحو حنظل وثالثة نحو غضنفر ورابعة نحو رعشن وخامسة نحو عثمان وسادسة نحو زعفران وسابعة نحو عبوثران (والتاء) تزاد فى أربعة مواضع (فى التأنيث) كضربت وضاربة وضربة وأنت وفروعه على المشهور (و) فى (المضارعة) كتضرب (و) فى (نحو الاستفعال) من المصادر وذلك الافتعال كالاستخراج والاقتدار

من الجحفلة كما مر يدل على زيادة نونه فيحمل عليه غيره كشرنبث (قوله نحو نهشل) بنون فهاء فشين معجمة كجعفر الذئب (قوله لكان وزنه فعلل) بكسر اللام الاولى (قوله وخندريس) بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر الراء بعدها تحتية فسين مهملة من أسماء الخمر (قوله وعندليب) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر اللام بعدها تحتية فموحدة طائر يصوت أنواعا يقال له الهزار جمعه عنادل وعنادب كما فى القاموس (قوله حظلت الابل) فى القاموس حظل البعير كفرح أكثر من أكل الحنظل (قوله وعنسل) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح السين المهملة (قوله من العسلان) بالتحريك وهو الاضطراب (قوله وعرند) بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح النون بعدها دال مهملة (قوله شئ عرد) بفتح العين وسكون الراء (قوله وكنهبل) بفتح الكاف والنون وسكون الهاء وفتح الموحدة وضمها شجر عظيم والشعير الضخم السنبلة قاله فى القاموس (قوله لقولهم فيه كهبل) أى بفتح الباء (قوله ولعدم النظير) أى مع دخول أضيق البابين والا فعدم النظير لازم على تقدير الزيادة أيضا اذ كما ليس فى الاوزان فعلل بضم اللام الاولى المشددة ليس فيها فنعلل بضم اللام الاولى لكن باب الزيادة أوسع كما مر (قوله نحو غرنيق) بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون وسكون التحتية بعدها قاف طير من طير الماء ويطلق على غير ذلك كما فى القاموس (قوله وكنأبيل) بكاف مضمومة فنون مفتوحة فهمزة ساكنة فموحدة مكسورة فتحتية ساكنة فلام اسم موضع باليمن كذا فى التصريح (قوله نحو عجنس) بفتح العين المهملة والجيم وتشديد النون بعدها سين مهملة الجمل الضخم الشديد (قوله كعدبس) بفتح العين والدال المهملتين وتشديد الموحدة بعدها سين مهملة الشديد من الابل وغيرها والشرس الخلق والضخم الغليظ وضبطه شيخنا السيد بنون بدل الموحدة وهو خلاف ما فى نسخ القاموس الصحيحة (قوله نحو ضفنط) بفتح الضاد المعجمة والفاء وتشديد النون آخره طاء مهملة كما فى القاموس والدماميني وصحفه البعض فضبطه بالغين المعجمة بدل الفاء (قوله وزونك) بفتح الزاى والواو وتشديد النون بعدها كاف (قوله من الضفاطة) وهى الجهل وضعف الرأى وضخامة البطن والفعل ككرم اهـ قاموس (قوله والزوك) بفتح الزاى وسكون الواو ومشى الغراب وتحريك المنكبين فى المشى والتبختر (قوله عبوثران) بفتح العين والموحدة وسكون الواو وفتح المثلثة وضمها ويقال له عبيثران بالتحتية مكان الواو نبات طيب الرائحة (قوله والتاء فى التأنيث الخ) قد يفهم اقتصاره على ما ذكر أن تاء ترجمان بفتح التاء والجيم وضمهما وفتح التاء وضم الجيم وهو المفسر للسان أصلية وهو الاصح الذى يدل عليه ثبوتها فى بقية تصاريف الكلمة وهو معرب وقيل عربى (قوله كضربت) حمل الشارح التأنيث فى النظم على ما يعم تأنيث الاسم وتأنيث الفعل وكان عليه حينئذ أن يدخل فيه تأنيث الحرف أيضا كربت وثمت ولات قال ابن هشام عندى أن تاء قامت ونحوها لا تعد فى هذا الباب لانها كلمة مستقلة قائمة بنفسها بخلاف تاء مسلمة ومسلمات فانها جزء كلمة ولهذا تحلها الاعراب (قوله وضربة) كذا فى نسخ بالتاء المربوطة بمعنى المرة من الضرب وفى نسخ بتاء مجرورة على أنه فعل مبنى للمجهول وقوله قبله كضربت بالبناء للفاعل فلا تكرار وأما ما يتوهم من أنه بتاء خطاب مكسورة فغلط اذ هذه التاء اسم لانها فاعل والكلام فى الحروف الزائدة (قوله على المشهور) مقابله قولان الاول أن التاء هى الاسم الضمير وان حرف عماد وكون التاء على هذا ليست حرفا زائدا ظاهر الثانى أن المجموع هو الضمير فتكون التاء جزأ وقد يقال كونها جزء الاسم لا ينافى زيادتها كما لا يخفى فتأمل (قوله والمضارعة) قال ابن هشام لم يعد من حروف المضارعة الا التاء ولا فرق بينها وبين غيرها اهـ (قوله وذلك) أى نحو الاستفعال فاندفع قول ابن هشام انها

وفروعهما والتفعيل والتفعال كالترديد والترداد دون فروعهما (و) فى نحو (المطاوعه) كتعلى تعلما وتدحرج تدحرجا وتغافل تغافلا ولا يقضى بزيادتها فى غير ما ذكر الا بدليل * واعلم أنه قد زيدت التاء أولا وآخرا وحشوا فاما زيادتها أولا فمنه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع كزيادتها فى تنضب وتتفل وتدرأ وتحلئ وأما زيادتها آخرا فكذلك منه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع كالتاء فى رغبوت ورحموت وملكوت وجبروت وفى ترغوت وهو صوت القوس عند الرمى لانه من الترنم ووزنه تفعلوت وفى عنكبوت ومذهب سيبويه أن نون عنكبوت أصل لقولهم فى معناه العنكب فهو عنده رباعى وذهب بعض النحاة الى أنه ثلاثى ونونه زائدة وأما زيادتها حشوا فلا تطرد الا فى الاستفعال والافتعال وفروعهما وقد زيدت حشوا فى ألفاظ قليلة ولقلة زيادتها حشوا ذهب الأكثر الى أصالتها فى يستعور والى كونها بدلا من الواو فى كلتا (والهاء وقفا كلمه ولم تره) أى الهاء من حروف الزيادة كما سبق الا أن زيادتها قليلة فى غير الوقف ولم تطرد الا فى الوقف على ما الاستفهامية مجرورة نحو لمه وعلى الفعل المحذوف اللام جزما أو وقفا وعلى كل مبنى على حركة لازمة الا ما تقدم استثناؤه فى باب الوقف وهى واجبة فى بعض ذلك وجائزة فى بعضه على ما تقدم فى بابه وأنكر المبرد زيادتها وقال انها انما تلحق فى الوقف بعد تمام الكلمة للبيان كما فى نحو ماليه ويقوى ويازيداه وللامكان كما فى نحو عه وقه كما قدمته فهى كالتنوين وباء الجر والصحيح أنها من حروف الزيادة وان كانت زيادتها قليلة والدليل على ذلك قولهم فى أمات أمهات ووزنه فعلهات لانه جمع أم وقد قالوا أمات والهاء فى الغالب فيمن يعقل واسقاطها فيما لا يعقل وقالوا فى أم أمهة ووزنها فعلهة وأجاز ابن السراج أن تكون أصلية وتكون فعلة مثل قبرة وأبهة

بقيت عليه نعم فاته التنبيه على زيادة السين فى الاستفعال وسيجيب الشارح عن هذا (قوله وفروعهما) من الفعل والوصف (قوله دون فروعهما) لان فروعهما كردد ومردد بدون تاء (قوله وفى نحو المطاوعة) كان ينبغى حذف نحو وجعل المطاوعة عطفا على نحو الاستفعال اذ لا نحو لتاء المطاوعة تطرد زيادته وأما تاء نحو ترمسه بمعنى رمسه فزيادتها غير مطردة فتدبر (قوله فى تنضب وتتفل وتدرأ وتحلئ) الاول بفتح التاء وسكون النون وضم الضاد المعجمة آخره موحدة شجر حجازى شوكه كشوك العوسج وقرية قرب مكة والثانى بتاءين ففاء كتنضب وقنفذ ودرهم وجعفر وزبرج وجندب ويقال تفل كسكر الثعلب أو جروه وكتنضب ما يبس من العشب أو شجر أو نبات أخضر والثالث بضم الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الراء يقال رجل ذو تدرأ وتدرأة مدافع ذو عز ومنعة والرابع بكسر الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر اللام شعر وجه الاديم ووسخه وسواده كالتحلئة وما أفسده السكين من الجلد اذا قشر اه قاموس مع زيادة من الدمامينى وبه يعلم ما فى كلام البعض من الخطا تارة والقصور أخرى (قوله وفى ترغوت) بفتح فسكون ففتح فضم قاله شيخنا السيد (قوله فلا تطرد الا فى الاستفعال الخ) تغييره الاسلوب يوهم أن زيادتها حشوا أطراد أقل من زيادتها أولا وآخرا باطراد وليس كذلك كما هو ظاهر (قوله والهاء وقفا) قال ابن هشام قد تقرر فى باب الوقف أن التاء فى نحو طلحة ومسلمة أصل وأنها منقلبة الى الهاء فلا تعد هاء طلحة ومسلمة وقفا فيما زيدت فيه الهاء بل تعد فيما زيدت فيه التاء لانها الاصل (قوله كلمة) ألغز فيه بعضهم فقال

ياقارئا ألفية ابن مالك	وسالكا فى أحسن المسالك
فى أى بيت جاء فى كلامه	لفظ بديع الشكل فى نظامه
حروفه أربعة تضم	وان تشأ فقل ثلاث واسم
وهو اذا نظرت فيه أجمع	مركب من كلمات أربع
وصار بالتركيب بعد كلمه	وقد ذكرت لفظه لتفهمه

(قوله أو وقفا) أراد بالوقف البناء لا مقابل الوصل (قوله وعلى كل مبنى على حركة لازمة) أى للكلمة نحو هوه وكيفه بخلاف المبنى على حركة عارضة لسبب قد يزول كالمنادى واسم لا (قوله الا ما تقدم استثناؤه) وهو الفعل الماضى (قوله وهى واجبة فى بعض ذلك) يعنى الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاسم المضاف اليها نحو اقتضاء مه والفعل الباقى بعد الحذف على حرف أو حرفين نحو عه ولم يعه وقوله وجائزة فى بعضه يعنى ما عدا ذلك (قوله وأنكر المبرد زيادتها) أى جنس الهاء لا خصوص هاء السكت بدليل قوله فيما يأتى ولا جواب للمبرد عن زيادتها فى أهراق الخ (قوله للبيان) أى بيان الحركة وبيان الالف أى كمال بيانها كما تقدم فى محله وقوله وللامكان أى امكان الوقف الذى لا يكون الا على ساكن (قوله فهى كالتنوين وباء الجر) أى فهى زيادة متميزة ومقصود الباب تمييز الزيادة المختلطة باصول الكلمة حتى صارت جزأ منها لانها المحتاجة للتمييز (قوله والصحيح أنها) أى جنس الهاء لكن فى ضمن غير هاء السكت فلا ينافى قوله الآتى التحقيق أن لا تذكر هاء السكت مع حروف الزيادة (قوله لانه جمع أم) تعليل لدلالة قولهم المذكور على ذلك (قوله وقد قالوا أمات) لما لم يكن قوله فى أمات نصا فى سماعه نص على سماعه بقوله وقد قالوا أمات تأييدا لكون هاء أمهات زائدة لان سقوط الحرف فى بعض التصاريف من علامات الزيادة كما مر (قوله وقالوا فى أم أمهة) يعنى فكما زادوا الهاء فى الجمع زادوها فى المفرد (قوله قبرة) طائر وأبهة هى العظمة والبهجة والكبر والنخوة اه قاموس (قوله

ويقوى قوله ماحكاه صاحب كتاب العين من قولهم تأمهت أما بمعنى اتخذت ثم حذفت الهاء فبقى أم ووزنه فع فان ثبت هذا فأم وأمهة أصلان مختلفان كسبط وسبطر ودمث ودمثر فتكون أمهات على هذا جمع أمهة وأمهات جمع أم وما ذهب اليه ابن السراج ضعيف لانه خلاف الظاهر وأما حكاية صاحب العين فلا يحتج بها لما فيه من الخلط والاضطراب قال أبو الفتح ذاكرت بكتاب العين يوما شيخنا أبا على فأعرض عنه ولم يرضه لما فيه من القول المردود والتصريف الفاسد وزيدت الهاء فى قولهم أهرقت الماء فأنا أهريقه اهراقة والاصل أراق يريق اراقة وألف أراق منقلبة عن الياء وأصل يريق يؤريق ثم أبدلوا من الهمزة هاء وانما قالوا يهريقه وهم لا يقولون أأريقه لاستثقالهم الهمزتين وقالوا أيضا أهرق الماء يهرقه اهراقا ولا جواب للمبرد عن زيادتها فى اهراق الا دعوى الغلط من قائله لانه لما أبدل الهمزة هاء توهم أنها فاء الكلمة فأدخل الهمزة عليها وأسكنها وادعى الخليل زيادة الهاء فى هركولة وأنها هفعولة وهى العظيمة الوركين لانها تركل فى مشيها والاكثرون على أصالتها وأنها فعلولة وقال أبو الحسن انها زائدة فى هبلع وهو الاكول وهجرع وهو الطويل فهما عنده هفلع لان الاول من البلع والثانى من الجرع وهو المكان السهل وحجة الجماعة أن العرب تقول

و يقوى قوله الخ) وجه التقوية أن الهاء لو لم تكن أصلية لقالوا تأممت بميم مشددة فميم ساكنة (قوله ثم حذفت الهاء الخ) لعله عطف على محذوف والتقدير فأصل أم أمهة ثم حذفت الهاء الخ وجوز البعض أن يكون عطفا على قوله وقالوا فى أم أمهة وهو سهو وظاهر لما يلزم عليه من التنافى الواضح بين المتعاطفين لان الشارح قال فى جانب المعطوف عليه ووزنها فعلهة فصرح بان الهاء زائدة وقال فى جانب المعطوف فبقى أم ووزنه فع فصرح بان الهاء أصلية (قوله فبقى أم) أى بقى هذا اللفظ ولو قال فبقى أما بالنصب أى فصار اللفظ أما لكان أوضح (قوله فان ثبت هذا) المتبادر رجوع اسم الاشارة الى ما حكاه صاحب كتاب العين وحينئذ ففى كلامه نظر لان ثبوت ما حكاه يقتضى أن أما فرع أمهة وان أمهة فقط هو الاصل وعبارة المرادى عقب قوله ووزنه فع أو تكون أمهة وأم من باب سبط وسبطر اه وهى ظاهرة لتعبيره باو نعم ان أرجع اسم الاشارة الى ما حكاه وما يدل عليه الكلام السابق من أن وزن أم فعل صحت عبارته (قوله كسبط وسبطر) السبط ككتف الطويل وكذا السبطر كهزبر كما فى القاموس وأما السبط بفتح فسكون وبفتحتين أو بفتح فكسر فليس بمعنى السبطر بل هو نقيض الجعد كما فى القاموس فلا يناسب أن يكون مراد الشارح وبهذا التحقيق تعلم ما فى كلام شيخنا (قوله ودمث ودمثر) الدمث مثلثة ككتف السهل وكذا الدمثر بضم الدال المهملة وفتح الميم وكسر المثلثة وبكسر الدال وفتح الميم وسكون المثلثة وبفتح الدال وسكون الميم وفتح المثلثة كذا فى القاموس (قوله لانه خلاف الظاهر) لوجود ما يفيد الزيادة فى أمهة وهو أم دون قبرة وأبهة مع قلة باب سبط وسبطر قاله شيخنا السيد (قوله فى قولهم أهرقت الماء) بفتح الهاء وسكونها كما فى زكريا على الشافية (قوله والاصل) أى أصل أهراق يهريق اهراقة (قوله منقلبة عن الياء) أى لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن (قوله وأصل يريق يؤريق) ان كان مراده الاصل الاول كان يؤريق بسكون الراء وكسر الياء بعدها وعليه يكون الشارح حذف تمام التصريف وهو نقل كسرة الياء الى الراء وان كان مراده الاصل الثانى كان يؤريق بكسر الراء وسكون الياء بعدها وعليه يكون الشارح تاركا للاصل الاول وهذا أقرب الى اقتصاره على قوله ثم أبدلوا من الهمزة هاء بدون أن يقول ونقلوا كسر الياء الى الراء (قوله ثم أبدلوا من الهمزة هاء) هذا يفيد أن الهاء لم تزد فى المضارع من أول وهلة وانما هى فيه بدل من مزيد بخلاف الماضى والمصدر فتدبر (قوله وانما قالوا يهريقه الخ) فى عبارته عندى حزازة لان هذا الكلام ان كان جواب سؤال حاصله لم أتوا بالهاء بدلا من الهمزة مع رفضهم الهمزة بالكلية فى مثل يريق ويجيز ويكرم فحق العبارة أن يقول وانما قالوا يهريقه وهم لا يقولون يؤريقه لخفة الهاء وان كان جواب سؤال حاصله لم أبدلوا من الهمزة هاء ولم يبقوا الهمزة فحق العبارة أن يقول وانما قالوا يهريقه ولم يقولوا يؤريقه استثقالا للهمزتين فى أأريقه وطردا للباب فى بقية الصور فتأمل (قوله وقالوا أيضا الخ) بيان للغة ثالثة جاءت على وزن أفعل يفعل افعالا (قوله لما أبدل الهمزة) أى التى فى المضارع للعلة السابقة وقوله فأدخل الهمزة عليها أى فى الماضى والمصدر (قوله وأسكنها) قدمنا عن زكريا أن فى هاء أهراق السكون والفتح (قوله فى هركولة) بكسر الهاء وسكون الراء وفتح الكاف كبرذونة كما فى القاموس فضبط شيخنا السيد والبعض له بغير ذلك فيه نظر (قوله لانها تركل) فى القاموس الركل ضربك الفرس برجلك ليعدو اه وبابه نصر كما يفيده قاعدة القاموس فى ضبط مثل ذلك ولا يخفى أن الركل بهذا المعنى لا يسند حقيقة الى الدابة فلعل الفعل فى عبارة الشارح مبنى للمجهول وأما قول البعض قوله لانها تركل فى مشيها أى تتأنى ففيه نظر كما علمت من كلام القاموس (قوله فى هبلع) كدرهم وبفتح الهاء والباء وتشديد اللام ويقال هبلاع كقرطاس (قوله وهجرع) بالراء كدرهم وجعفر وأما هجزع بالزاى كدرهم فالجبان هفعل من الجزع كذا فى القاموس وهذا مما يرد على منكر زيادة الهاء (قوله فهما عنده هفلع) صوابه هفعل كما فى بعض النسخ (قوله من الجرع) قال فى الصحاح الجرعة بالتحريك واحدة الجرع وهى رملة مستوية لا تنبت شيئا وكذلك الجرعاء والاجرع (قوله وحجة الجماعة) أى فى أصالة هاء هجرع ووجه الحجية أن الهاء لو كانت زائدة لقالوا أجرع بحذف الزائد وابقاء الاصل فلما قالوا أهجر علمنا أن الهاء أصل

فى الحمرعبن هذا أهجر من هذا أى أطول وكذلك تقول فى هلقامة وهو الاسد والضخم الطويل أيضا ويجوز أن تكون زائدة فى سهلب وهو الطويل لان السلب أيضا الطويل يقال قرن سهلب وسلب أى طويل ويجوز أن يكون من باب سبطر وسبط (تنبيه) التحقيق أن لا تذكر هاء السكت مع حروف الزيادة لما تقدم اه (واللام فى الاشارة المشتهره) أى من حروف الزيادة اللام والقياس يقتضى أن لا تزاد لبعدها من حروف المد ولهذا كانت أقل الحروف زيادة ولم تطرد زيادتها الا فى الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك وأولالك وما سواها فبابه السماع وقد سمع من كلامهم قولهم فى عبد عبدل وفى الافحج وهو المتباعد الفخذين فحجل وفى الهيق وهو الظليم هيقل وفى الفيشة وهى الكمرة فيشلة وفى الطيس وهو الكثير طيسل ونقل عن أبى الحسن أن لام عبدل أصل وهو مركب من عبد الله كما قالوا عبشمى ويبعده قولهم فى زيد زيدل على أنه قال فى الاوسط اللام تزاد فى عبدل وحده وجمعه عبادلة فيكون له قولان نعم البواقى يحتمل أن تكون من مادتين كسبط وسبطر (تنبيهان) الاول حق لام الاشارة أن لا تذكر مع أحرف الزيادة لما قلناه فى هاء السكت من أنها كلمة برأسها * الثانى ذكر فى النظم من أحرف الزيادة تسعة وسكت عن السين وهى تزاد باطراد مع التاء فى الاستفعال وفروعه قبل وبعد كاف المؤنثة وقفا نحو أكرمتكس وهى الكسكسة ويلزم هذا القائل أن يعد شين الكشكشة نحو أكرمتكش والغرض من الاتيان بهما بيان كسرة الكاف فحكمهما حكم هاء السكت فى الاستقلال ولا تطرد زيادتها فى غير ذلك بل تحفظ كسين قدموس بمعنى قديم واسطاع يسطيع بقطع الهمزة وضم أول المضارع فان أصله عند سيبويه أطاع يطيع وزيدت السين عوضا عن حركة عين الفعل لان أصل أطاع أطوع والعذر للناظم أن السين لا تطرد زيادتها الا فى موضع واحد وقد مثل به فى زيادة التاء اذ قال ونحو الاستفعال فكأنه اكتفى بذلك ولهذا قال فى الكافية فى ذكره زيادة التاء ومع سين زيد فى استفعال * وفرعه كاستقص ذا استكمال انتهى (وامنع زيادة بلا قيد ثبت) أى متى وقع شئ من هذه الحروف العشرة خاليا عما قيدت به زيادته فهو أصل (ان لم تبين حجة) على زيادته (كحظلت) الابل اذا تأذت من أكل الحنظل فسقوط النون فى الفعل حجة على زيادتها

وانما حذفوا العين مع انها أيضا أصل بلا خلاف لان الحذف أليق بالاواخر (قوله وكذلك تقول فى هلقامة) أى كما قلته لك فى هجرع من الخلاف تقول أنت فى هلقامة بكسر فسكون (قوله فى سهلب) كذا فى النسخ بتقديم الهاء على اللام والذى فى القاموس تقديم اللام على الهاء وكذا الصلهب بالصاد المهملة بمعنى السلهب أيضا وكل منهما بوزن جعفر وأما ضبط البعض سهلب بكسر اللام فخطأ (قوله لان السلب) بفتح السين وكسر اللام كما فى القاموس (قوله واللام فى الاشارة المشتهره) يصح أن يكون خبر المبتدا جملة فعلية تقديره تزاد فى الاشارة المشتهرة والى هذا أشار الشارح فى قول المصنف والتاء فى التأنيث الخ وعليه يتعين كون المشتهرة صفة لازمة للاشارة ولا يصح كونها صفة للام لامتناع الاخبار قبل النعت وأن يكون الخبر جارا ومجرورا تقديره من أحرف الزيادة والى هذا أشار الشارح هنا بقوله أى من حروف الزيادة اللام وعليه يصح أن يكون المشتهرة صفة لازمة للاشارة وأن يكون صفة ثانية لازمة للام أى اللام الكائنة فى الاشارة المشتهرة فهى أى تلك اللام وعلى هذا يكون المراد المشتهرة فى الجملة لئلا يخرج اللام فى أولالك ولا يصح على هذا عندى أن تكون للاحتراز عن اللام التى شذت زيادتها كما فى عبدل وزيدل وان نقله السيوطى عن ابن هشام وأقره أرباب الحواشى لخروج هذه اللام بالصفة الاولى أعنى قوله فى الاشارة فاعرفه (قوله لبعدها من حروف المد) قد يمنع بأن ما فيها من الاستطالة يقربها من حروف المد (قوله وأولالك) بقصر أولى لان أولاء الممدود لا تلحقه اللام (قوله وما سواها) أى الاشارة (قوله وفى الافحج) بتقديم الحاء المهملة على الجيم (قوله وفى الهيق) بفتح الهاء وسكون التحتية آخره قاف (قوله وهو الظليم) بالظاء المعجمة كامير ذكر النعام (قوله وفى الفيشة) بفتح الفاء وسكون التحتية بعدها شين معجمة (قوله وهى الكمرة) بسكون الميم أى حشفة الذكر (قوله وفى الطيس) بفتح الطاء المهملة وسكون التحتية آخره سين مهملة (قوله وهو الكثير) أى الرمل الكثير كما فى نسخ (قوله وحده) أى دون البواقى من زيدل وغيره وكأن أبا الحسن يقول بان البواقى من باب سبط وسبطر (قوله فيكون له) أى فى عبدل (قوله نعم البواقى) أى ما سوى عبدل وقوله يحتمل أن تكون من مادتين الخ أى فيصح قوله تزاد فى عبدل وحده (قوله والغرض من الاتيان بهما الخ) اعتراض ثان على هذا القائل (قوله قدموس) بضم القاف والميم وبينهما دال ساكنة وفى آخره سين مهملة العظيم وهو ملحق بعصفور وفى خط ابن المرحل قدموس على وزن فربوس اه تصريح أى فيكون بفتح القاف والدال (قوله بقطع الهمزة الخ) احترازمن اسطاع يسطيع بوصل الهمزة وفتح أول المضارع بمعنى استطاع يستطيع (قوله وزيدت السين الخ) اعترض عليه المبرد بأن حركة العين لم تذهب وانما نقلت الى الفاء لان أصله أطوع فنقلت حركة العين وهى الواو الى فاء الكلمة فسكنت العين ثم قلبت ألفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ماقبلها الآن وأجيب بأن التعويض انما وقع من ذهاب حركة العين من العين لا من ذهاب الحركة مطلقا (قوله ومع سين زيد) أى التاء (قوله ان لم تبين) بفتح التاء الفوقية مبنيا للفاعل بحذف احدى التاءين وحجة فاعله ويجوز ضم التاء على انه مضارع بين فيكون مبنيا للمفعول وحجة نائب الفاعل اه غزى (قوله حجة) أى دليل (قوله كحظلت) مثال للحجة على الزيادة وبابه فرح كما مر عن القاموس (قوله فسقوط النون فى الفعل) لم يقل فقولهم حظلت بسقوط النون مع انه أنسب بقول المصنف كحظلت اشارة الى أن الحجة

في

فى الحنظل مع أنها خالت من قيد الزيادة وهو كونها آخرا بعد ألف مسبوق بأكثر من أصلين أو واقعة كما هى فى نحو غضنفر كما سبق بيانه وقد تقدمت أمثلة كثيرة مما حكم فيه بالزيادة لحجة مع خلوه من قيد الزيادة فليراجع (فصل فى زيادة همزة الوصل) هو من تتمة الكلام على زيادة الهمز وانما أفرده لاختصاصه بأحكام وقد أشار الى تعريف همزة الوصل بقوله (للوصل همز سابق لا يثبت * الا اذا ابتدى به كاستثبتوا) أى همز الوصل كل همز ثبت فى الابتداء وسقط فى الدرج وما يثبت فيهما فهو همز قطع وقد اشتمل كلامه على فوائد الاولى أن همزة الوصل وضعت همزة لقوله للوصل همز وهذا هو الصحيح وقيل يحتمل أن يكون أصلها الالف ألا ترى الى ثبوتها ألفا فى نحو آلرجل فى الاستفهام لما لم يضطر الى الحركة الثانية أن همزة الوصل لا تكون الا سابقة لانه انما جىء بها وصلة الى الابتداء بالساكن اذ الابتداء به متعذر الثالثة أنها لا تختص بقبيل بل تدخل على الاسم والفعل والحرف أخذ ذلك من اطلاقه والمثال لا يخصص الرابعة امتناع اثباتها فى الدرج الا ضرورة كقوله ألا لا أرى اثنين أحسن شيمة * على حدثان الدهر منى ومن جمل واختلف فى سبب تسميتها بهمزة الوصل مع انها تسقط فى الوصل فقيل اتساعا وقيل لانها تسقط فيتصل ماقبلها بما بعدها وهذا قول الكوفيين وقيل لوصول المتكلم بها الى النطق بالساكن وهذا قول البصريين وكان الخليل يسميها سلم اللسان ثم أشار الى مواضعها مبتدئا بالفعل لانه الاصل فى استحقاقها لما سأذكره بعد فقال (وهو لفعل ماض احتوى على * أكثر من أربعة) اما بها

في الحقيقة سقوط النون فى حظلت لا نفس حظلت

﴿فصل فى زيادة همزة الوصل﴾ قال الفارضى تعرف همزة الوصل بسقوطها فى التصغير كبنى وسمى فى ابن واسم بخلاف همزة القطع كما تقول أبى وأخى فى أب وأخ وان كان أول المضارع مفتوحا كيكتب ويستخرج فالهمزة من أمره وصل نحو اكتب واستخرج وان كان مضموما كيكرم ويعطى فقطع نحو أكرم وأعط ولا تحذف همزة القطع الا فى الضرورة كقوله * ان لم أقاتل فالبسونى برقعا * واذا استفهمت عما هى أى همزة القطع فيه تقول أأكرمت يا زيد عمرا أو آأكرمت بألف بين همزتين كراهة اجتماعهما أو آكرمت بألف بعد همزة الاستفهام وتقول أأعطيك يا زيد بهمزتين أو أوعطيك بقلب الثانية واوا أو آأعطيك بالف بين همزتين أو آوعطيك بالف بين همزة وواو وقرئ بالاوجه أأنزل عليه الذكر وتقول أإنك ذاهب بهمزتين أو أينك بقلب الثانية ياء أو آإنك بالف بين همزتين أو آينك بالف بين همزة وياء وقرئ بالاوجه أئنا لمبعوثون اهـ باختصار (قوله لاختصاصه) أى الفصل أى اختصاص المتكلم عليه فيه وهو الهمزة أو الضمير راجع للهمزة وذكرها باعتبار أنها حرف ولو قال لاختصاصها لكان أوضح (قوله كاستثبتوا) ضبطه ابن المصنف بفتح التاء الاولى على أنه أمر ويجوز ضمها على البناء للمفعول اهـ غزى ويصح فتح التاء الاولى والموحدة أيضا على انه ماض مبنى للفاعل (قوله وما يثبت فيهما) يشمل همز نحو أكل وأخذ فتكون همزتها مع كونها فاء الكلمة همزة قطع وفى كلام الفارضى السابق ما يدل عليه ويحتمل أن يكون الوصل والقطع من عوارض الهمز الزائد فلا تسمى همزة نحوهما همزة قطع كما لا تسمى همزة وصل ويمكن اخراجها على هذا بايقاع ما على همز زائد (قوله لقوله للوصل همز) أى دون أن يقول ألف (قوله وقيل يحتمل الخ) عبارته فى شرح التوضيح وقيل وضعت ألفا لثبوتها ألفا فى نحو آلرجل فى الاستفهام اهـ وبين العبارتين فرق فانظر الموافق للواقع منهما (قوله اذ الابتداء به متعذر) أى محال فى كل لغة اجماعا فى الالف وأما فى غيرها فعلى ما نص عليه أبو الفتح وأبو البقاء العكبرى وذهب السيد الجرجانى والكافيجى الى انه ممكن الا انه مستثقل قاله السيوطى (قوله والحرف) يعنى أل وأم فى لغة حمير على القول بان الهمزة فيهما للوصل (قوله والمثال) أى قوله كاستثبتوا وقوله لا يخصص أى ليس نصا فى التخصيص فلا ينافى تبادر التخصيص من أمثلة المتن بسبب ان عادة المصنف الغالبة اعطاء الحكم بالمثال (قوله على حدثان الدهر) بفتح الحاء والدال أى ما يحدث فيه من النوائب والنوازل وجمل بضم الجيم وسكون الميم اسم امرأة قاله العينى (قوله مع أنها تسقط فى الوصل) أى فكان المناسب أن تسمى همزة الابتداء (قوله فقيل اتساعا) أى تجوزا للعلاقة الضدية فيما يظهر (قوله فيتصل ماقبلها بما بعدها) اعلم ان الوصل مصدر وصل المتعدى والوصول مصدر وصل اللازم بمعنى اتصل ومقتضى عبارة الشارح فى هذا القول والذى بعده أنها للوصول فكان ينبغى حينئذ تسميتها بهمزة الوصول لا بهمزة الوصل ولو قيل فى هذا القول لانها تسقط فيصل المتكلم ماقبلها بما بعدها لوافق تسميتها بهمزة الوصل فاعرف ذلك فانه مما غفل عنه مع وضوحه (قوله لما سأذكره بعد) من اصالة الفعل فى التصريف وبناء أوله فى بعض الامثلة على السكون (قوله لفعل ماض الخ) ليس المراد لكل فعل ماض احتوى الخ فان من الخماسى ما لا تدخل همزة الوصل فيه ولا فى الامر والمصدر منه نحو تدحرج وتعلم ثم المراد كما هو ظاهر الفعل الماضى وفعل الامر الباقيان على فعليتهما وأل الباقية على حرفيتها فلو سميت شخصا بشئ من ذلك أو قصدت به لفظه وجب قطع الهمزة على قياس همزات الاسماء الصرفة غير العشرة المستثناة الآتية وبقولنا الصرفة أى التى ليست جارية مجرى الفعل لا يرد نحو الانطلاق والاقتدار والاستخراج وانما أبقيت همزة الوصل على حالها فيما اذا سميت أو قصدت اللفظ بنحو الانطلاق أو اسم من العشرة مع تغير المعنى لان الكلمة لم تنقل من قبيل الى قبيل فاستصحب ما كان بخلاف مثل انجلى واستمع واضرب وأل فان فيه

(نحو انجلى) وانطلق أوسواها نحو استخرج (والامر والمصدر منه) أى من المحتوى على أكثر من أربعة نحو انجلى انجلاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا (وكذا أمر الثلاثى) الذى يسكن ثانى مضارعه لفظا سواء فى ذلك مفتوح العين ومكسورها ومضمومها (كاخش وامض وانفذا) فان تحرك ثانى مضارعه لم يحتج الى همزة الوصل ولو سكن تقديرا كقولك فى الامر من يقوم قم ومن يعد عد ومن يرد رد و يستثنى خذ وكل ومر فانها يسكن ثانى مضارعها لفظا والاكثر فى الامر منها حذف الفاء والاستغناء عن همزة الوصل (وفى اسم است ابن ابنم سمع * واثنين وامرئ وتأنيث تبع وايمن) فهذه عشرة أسماء لان قوله وتأنيث تبع عنى به ابنة واثنتين وامرأة ونبه بقوله سمع على ان افتتاح هذه الاسماء العشرة بهمز الوصل غير مقيس وانما طريقه السماع وذلك أن الفعل لاصالته فى التصريف استأثر بامور منها بناء أوائل بعض أمثلته على السكون فاذا اتفق الابتداء بها صدرت بهمزة الوصل للامكان ثم حملت مصادر تلك الافعال عليها فى اسكان أوائلها واجتلاب الهمز وهذه الاسماء العشرة ليست من ذلك فكان مقتضى القياس ان تبنى أوائلها على الحركة ويستغنى عن همزة الوصل وانما شذت عن القياس لما سأذكره أما اسم فاصله عند سيبويه سمو كقنو وقيل سمو كقفل حذفت لامه تخفيفا وسكن أوله وقيل نقل سكون الميم الى السين وأتى بالهمزة توصلا وتعويضا ولهذا لم يجمعوا بينهما بل أثبتوا أحدهما فقالوا فى النسبة اليه اسمى أو سموى كما عرف فى موضعه واشتقاقه عند البصريين من السمو وعند الكوفيين من الوسم ولكنه قلب فاخرت فاؤه فجعلت بعد اللام وجاءت تصاريفه على ذلك والخلاف فى هذه المسئلة شهير فلا نطيل بذكره وأما است فاصله سته لقولهم ستيهة وأستاه وزيد أسته من عمرو فحذفت اللام وهى الهاء تشبيها بحروف العلة وسكن أوله وجىء بالهمزة لما ذكر وفيه لغتان أخريان سه بحذف العين فوزنه فل وست بحذف اللام فوزنه فع والدليل على كون الاصل سته بفتح الفاء فتحها فى هاتين اللغتين والدليل على التحريك والفتح فى العين ماذكر فى ابن وأما ابن فاصله بنو كقلم فعل به

نقل الكلمة من الفعلية أو الحرفية الى الاسمية قاله الدماميني (قوله نحو انجلى وانطلق أوسواها نحو استخرج) كذا فى نسخ وهو الصواب وفى نسخ نحو انجلى أوسواها نحو انطلق واستخرج وهو خطأ (قوله والامر والمصدر) مخفوضان بالعطف على فعل (قوله الذى يسكن ثانى مضارعه لفظا) لم يقيد بمثل ذلك أمر ما زاد على أربعة لعله لان ثانى مضارعه لا يكون الا ساكنا بالاستقراء فيحتاج دائما الى همزة الوصل كذا قال سم وأقره أرباب الحواشى و يرد عليه نحو تدحرج وتعلم فتدبر (قوله فان تحرك ثانى مضارعه) أى لفظا كما عرف (تنبيه) ذكر أمر ما زاد على أربعة وأمر الثلاثى وسكت عن أمر الرباعى كانه لان ثانى مضارعه لا يكون الا متحركا كقاتل يقاتل ودحرج يدحرج فلا حاجة الى همزة الوصل سم (قوله ويستثنى) أى من قوله وكذا أمر الثلاثى الذى يسكن ثانى مضارعه لفظا (قوله خذ وكل ومر) فالقياس فى الثلاثة أوخذ واوكل واومر لكنهم حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياسى (قوله والاكثر فى الامر منها الخ) جملة حالية وماذكره الشارح من ان الحذف فى كل وخذ أكثر فقط لا واجب يخالفه ما فى شرح تصريف العزى لسعد الدين التفتازانى ان الحذف فيهما واجب بخلاف مر لانهما أكثر استعمالا (قوله وفى اسم است الخ) وكمفردها مثناها فتقول اسمان واستان بهمزة الوصل وكذا البقية (قوله لاصالته فى التصريف) تقدم تعليله فى أول التصريف (قوله بعض أمثلته) هو الخماسى والسداسى وأمر الثلاثى بشرطه السابق (قوله فاذا اتفق الابتداء بها) أى بهذا البعض وأنث ضميره مراعاة للمعنى لان بعض الامثلة أمثلة ثلاثة كما عرفت (قوله للامكان) أى امكان الابتداء بها (قوله عليها) أى على ذلك البعض وفى تأنيث الضمير ما قلناه (قوله ليست من ذلك) أى من مصادر تلك الافعال وتذكير اسم الاشارة باعتبار المذكور (قوله فاصله عند سيبويه سمو الخ) بدليل جمعه على أسماء وتصغيره على سمى وقوله فى فعله سميت والاصل اسماو وسميو وسموت فاقتضى القانون التصريفى قلب الواو همزة فى الاول وياء فى الاخيرين ولو كان أصله وسما بكسر الواو كما يقول الكوفيون لقيل أوسام ووسيم ووسمت وادعاء القلب المكانى بعيد (قوله وقيل سمو كقفل) مقتضى صنيعه أن لا قائل بان أصله سمو بفتح السين ووجهه أن فعلا بالفتح لا يجمع على أفعال (قوله حذفت لامه تخفيفا) وقيل لثقل تعاقب الحركات الاعرابية على الواو قال الدماميني وهو غير مستقيم بدليل دلو وقنو وشلو ونحوها (قوله وسكن أوله) يعلم منه ومن قوله فاصله عند سيبويه سمو أن قولهم اسم من الكلمات العشر التى بنيت أوائلها على السكون معناه وضعت وضعا ثانويا لا أوليا (قوله وتعويضا) أى عن اللام المحذوفة (قوله ولهذا لم يجمعوا بينهما) أى بين اللام والهمزة (قوله أو سموى) أى بكسر السين أو ضمها مع فتح الميم فيهما وأجاز بعضهم سكونها كما مر فى محله (قوله واشتقاقه) قال شيخنا السيد المراد به اللغوى وهو مجرد الاخذ (قوله من السمو) لعلوه على قسيميه الفعل والحرف بوقوعه فى ركنى الاسناد (قوله من الوسم) لانه علامة على مسماه (قوله لقولهم ستيهة) ظهور تاء التأنيث فى التصغير يدل على أن الاست مؤنث وهو ما يفيده صنيع القاموس (قوله على كون الاصل سته) برفع سته حكاية لقوله سابقا فاصله سته (قوله والفتح) عطف خاص على عام (قوله فاصله بنو كقلم الخ) قال فى المصباح وقيل أصله بنو بكسر الباء مثل حمل بدليل قولهم بنت وهذا القول

يقل

ماسبق فى اسم واست ودليل فتح فائه قولهم فى جمعه بنون وفى النسب بنوى بفتحها ودليل تحريك العين قولهم فى جمعه أبناء وأفعال انما هو
جمع فعل بتحريك العين ودليل كونها فتحة كون أفعال فى مفتوح العين أكثر منه فى مضمومها كعضد وأعضاد ومكسورها ككبد وأكباد
والحمل على الاكثر ودليل كون لامه واوا لا ياء ثلاثة أمور أحدها أن الغالب على ما حذف لامه الواو لا الياء والثانى أنهم قالوا فى مؤنثه بنت
فابدلوا التاء من اللام وابدال التاء من الواو أكثر من ابدالها من الياء كما ستعرفه فى موضعه والثالث قولهم البنوة ونقل ابن الشجرى فى أماليه
أن بعضهم ذهب الى أن المحذوف ياء واشتقه من بنى بامرأته يبنى بها ولا دليل فى البنوة لانها كالفتوة وهى من الياء ولو بنيت من حميت فعولة
لقلت حموة وأجاز الزجاج الوجهين وأما ابنم فهو ابن زيدت فيه الميم للمبالغة كما زيدت فى (١٨١) زرقم قال الشاعر وهل لى أم غيرها ان
ذكرتها * أبى الله الا أن أكون لها ابنما وليست عوضا من المحذوف والا لكان المحذوف فى حكم الثابت ولم يحتج الى همزة الوصل وأما اثنان فاصله ثنيان بفتح الفاء والعين لانه من ثنيت ولقولهم فى النسبة اليه ثنوى فحذفت لامه وسكن أوله وجىء بالهمز وأما امرؤ فاصله مرء فخفف بنقل حركة الهمز الى الراء ثم حذفت الهمزة وعوض عنها همزة الوصل ثم ثبتت عند عود الهمزة لان تخفيفها سائغ أبدا فجعل المتوقع كالواقع وأما تأنيث ابن واثنين وامرئ فالكلام عليها كالكلام على مذكراتها والتاء فى ابنة واثنتين للتأنيث كالتاء فى امرأة كما أفهمه كلامه بخلاف التاء فى بنت وثنتين فانها فيهما بدل من لام الكلمة
اذ لو كانت للتأنيث لم يسكن ماقبلها و يؤيد ذلك قول سيبويه لو سميت بهما رجلا لصرفتهما يعنى بنتا وأختا وافهام التأنيث مستفاد
من أصل الصيغة لا من التاء وأما أيمن المخصوص بالقسم فالفه للوصل عند البصريين والقطع عند الكوفيين لانه عندهم جمع يمين وعند
سيبويه اسم مفرد من اليمن وهو البركة فلما حذفت نونه فقيل أيم الله أعاضوه الهمزة فى أوله ولم يحذفوها لما أعادوا النون لانها تصدد الحذف
كما قلنا فى امرئ وفيه اثنتا عشرة لغة جمعها الناظم فى هذين البيتين همز ايم وايمن فافتح واكسر أوام قل أوقل م أو من بالتثليث قد شكلا
وأيمن اختم به والله كلا أضف * اليه فى قسم تستوف ما نقلا ثم أشار الى ما بقى مما يدخل عليه همزة الوصل بقوله (همز أل كذا) أى همز
وصل معرفة كانت أو موصولة أو زائدة

يقل فيه التغيير وقلة التغيير تشهد بالاصالة اهـ يعنى تغيير بنت فافهم (قوله ماسبق فى اسم واست) أى من حذف
لامه وتسكين فائه واجتلاب الهمزة (قوله بفتحها) أى فى الجمع والنسب (قوله ودليل تحريك العين) أى بعد
ثبوت فتح الفاء فلا يرد ما اعترض به شيخنا على الدليل وتبعه البعض من أن جمع اسم أسماء ولم يدل على تحريك
عينه (قوله والحمل على الاكثر) مبتدأ أو خبر (قوله واشتقه من بنى بامرأته) لان الابن مسبب عن بناء الاب بالام
(قوله وهى من الياء) لكن قلبت الياء واوا للمناسبة الضمة والواو اللتين قبلها وادغمت الواو فى الواو (قوله للمبالغة)
لان تكثير الحروف يدل على زيادة المعنى (قوله والا لكان المحذوف فى حكم الثابت) أى للتعويض عنه بالميم
(قوله لم يحتج لهمزة الوصل) أى للتعويض بالميم وعدم تسكين الفاء حينئذ (قوله لانه من ثنيت) تعليل لكون
اللام ياء وقوله ولقولهم فى النسبة اليه ثنوى أى بفتحتين تعليل لفتح الفاء والعين ورد عليه أن قولهم ثنوى لا يمنع
سكون العين فى الاصل لانك تقول فى النسبة الى اسم سموى بفتح الفاء والعين على الصحيح كما تقدم فى باب النسب
فتأمل (قوله ثم حذفت الهمزة وعوض عنها همزة الوصل) أى وسكنت الميم كما فى نظائره (قوله لان تخفيفها)
أى الهمزة التى هى اللام بنقل حركتها الى الساكن قبلها مع أل كما فى التصريح ثم حذفها (قوله فجعل المتوقع)
أى التخفيف المتوقع كالواقع فاستصحبت همزة الوصل (قوله وأما تأنيث ابن واثنين وامرئ) أى مؤنثاتها يعنى ابنة
واثنتين وامرأة وقوله فالكلام عليها الخ أى فالاصل بنوة وثنيتان ومرأة (قوله لو سميت بهما رجلا لصرفتهما) فلو
سميت بهما امرأة لجاز الصرف وعدمه وهو أولى كما مر فى محله (قوله وافهام التأنيث الخ) هذا ينافى ما أسلفه فى
غير هذا الباب من أن تاء بنت وأخت للتعويض والاشعار بالتأنيث الا أن يحمل ماهنا على أنها لا تفهم التأنيث
أصالة أو صراحة فلا ينافى أنها تفهمه عروضا واشعارا فتأمل (قوله المخصوص بالقسم) احترازا عن أيمن فى
نحو قولهم بر القوم فى أيمنهم فليس فيه الخلاف الآتى بل هو جمع يمين اتفاقا (قوله لانه عندهم جمع يمين) رد بان
همزته سمع كسرها وحذفها وصلا وميمه سمع فتحها (قوله وعند سيبويه) أى وغيره من البصريين قال فى المغنى
ويلزمه أى أيمن الرفع بالابتداء وحذف الخبر أى أيمن الله قسمى واضافته الى اسم الله تعالى وجوز ابن درستويه
جره بواو القسم وابن مالك اضافته الى الكعبة وكاف الضمير والذى وابن عصفور كونه خبرا والمحذوف
مبتدأ أى قسمى أيمن الله اهـ بتلخيص وزيادة من الدمامينى (قوله أعاضوه الهمزة فى أوله) ان كانت
الهمزة موجودة قبل الحذف فالمعنى قصدوا كونها عوضا وان كان أصله يمن بلا همزة فحذفت النون واجتلبت
الهمزة عوضا عنها فينبغى أن يقول فلما حذفت نونه أعاضوه الهمزة فى أوله فقيل ايم الله (قوله همز ايم وايمن)
بنصب همز على المفعولية ووصل همزة ايم وايمن ونقل حركة همزة أو الى راء اكسر وكسر همزة ام وضم ميمها
وقوله فافتح واكسر أى مع ضم الميم فيهما وقوله أو من بضم النون وقوله بالتثليث أى تثليث الميم راجع لم
ومن وقوله وايمن اختم به أى بكسر الهمزة وفتح الميم والحاصل أن همزة أيمن ان فتحت تعين ضم الميم
وان كسرت جاز ضمها وفتحها اهـ يس على الفاكهى مع زيادة من الفارضى ونقل شيخنا السيد عن شرح

ومذهب الخليل أن همزة أل قطع وصلت لكثرة الاستعمال واختاره الناظم فى غير هذا الكتاب ومثل أل أم فى لغة أهل اليمن (تنبيهات)
الاول علم من كلامه أن همزة الوصل (١٨٢) لا تكون فى مضارع مطلقا ولا فى حرف غير أل ولا فى ماض ثلاثى ولا رباعى ولا فى اسم الا مصدر
الخماسى والسداسى والاسماء العشرة المذكورة ✻ الثانى كان ينبغى أن يزيد ايم لغة فى ايمن فتكون الاسماء غير المصادر اثنى عشر فان قيل هى أيمن حذفت اللام يقال وابنم هو ابن وزيدت الميم انتهى (ويبدل) همز الوصل المفتوح (مدا فى الاستفهام) وهو الارجح (أو يسهل) بين الهمزة والالف مع القصر ولا يحذف كما يحذف المضموم من نحو قولك اضطر الرجل وكما يحذف المكسور فى نحو اتخذناهم سخريا أستغفرت لهم لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا يحقق لان همز الوصل لا يثبت فى الدرج الا ضرورة كما مر فتقول آلحسن عندك وآيمن الله يمينك بالمد راجحا و بالتسهيل مرجوحا ومنه قوله ألحق ان دار الرباب تباعدت ✻ أو انبت حبل أن قلبك طائر وقد قرئ بالوجهين فى مواضع من القرآن نحو آلذكرين آلآن (خاتمة) فى مسائل الاولى اعلم أن لهمزة الوصل بالنسبة الى حركتها سبع حالات وجوب الفتح وذلك فى
المبدوء بها أل ووجوب الضم وذلك فى نحو انطلق واستخرج مبنيين للمفعول وفى أمر الثلاثى المضموم العين فى الاصل نحو اقتل مخالف
واكتب بخلاف امشوا وامضوا ورجحان الضم على الكسر وذلك فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة نحو اغزى قاله ابن الناظم وفى تكملة أبى على.

الشافيه أم بفتح الهمزة وضم الميم وأيمن بفتح الهمزة والميم بدل ايمن بكسر الهمزة وفتح الميم وعلى هذا الابتعين فى أيمن مفتوح الهمزة ضم الميم ويتحصل من مجموع ذلك أربع عشرة لغة وقد أسلفنا فى أول حروف الجر مع الهمع عدها عشرين وقوله كلا اضف بنقل حركة أضف الى تنوين كلا (قوله ومذهب الخليل الخ) مقابل لقول المصنف همز أل كذا (قوله فى غير هذا الكتاب) أى وأما فى هذا الكتاب فلم يصرح باختيار قول (قوله ولا فى حرف غير أل) أى المعرفة أو الزائدة وأما الموصولة فهى اسم على الراجح ولهذا قال الشارح فتكون الاسماء غير المصادر اثنى عشر (قوله كان ينبغى أن يزيد أيم) خص أيم بالزيادة دون أم وهذا يوهم أن همزتها همزة قطع فتأمل (قوله اثنى عشر) هى الاسماء العشرة المذكورة فى قوله وفى اسم الخ وأل الموصولة الداخلة فى قوله همز أل كذا وايم (قوله يقال وابنم هو ابن الخ) لهم أن يتخلصوا بالفرق بان ابنما حدث له بزيادة الميم اتباع النون للميم فى حركاتها بحسب العوامل فصار كالكلمة الاصلية حتى ذهب الكوفيون الى أنه معرب من مكانين بخلاف أيم لغة فى أيمن فانه لم يصر حينئذ بهذه المثابة ثم لا خصوصية للمعارضة بذكر ابنم فان مؤنثات هذه الاسماء هى مذكراتها بزيادة التاء اه تصريح وعندى فى هذا الفرق وان أقروه نظر لان أيما أيضا حدث له بالنقص جعل الاعراب على الميم فكل من ابنم وايم تغير محل اعرابه لكن الاول بسبب الزيادة والثانى بسبب النقص وتخالفهما بهذا غير مؤثر فتدبر (قوله همز الوصل المفتوح) وذلك فى أل وأم بدلها فى لغة حمير وايمن وايم ولعل الشارح أرجع الضمير فى يبدل الى همز الوصل المفتوح مع أن الظاهر من صنيع المصنف رجوعه الى همز أل فقط لان ما فعله الشارح أكثر فائدة (قوله أو يسهل) أو هذه للتخيير والتسهيل وان كان مرجوحا هو القياس لان الابدال مدا شأن الهمزة الساكنة كذا فى التصريح قال شيخنا السيد لا يتوهم من كون التسهيل مرجوحا أنه لم يقرأ به اذ لا منافاة بين كونه مرجوحا وكونه فصيحا وقد صرح السعد فى حواشى الكشاف بان القراء قد يجمعون على وجه مرجوح عربية كما فى قوله تعالى وجمع الشمس والقمر (قوله أضطر الرجل) بالاقتصار على همزة الاستفهام المفتوحة وحذف همزة الوصل المضمومة بعدها (قوله لئلا يلتبس الخ) علة لقوله ولا يحذف (قوله ولا يحقق) بقافين عطف على قوله يبدل (قوله و بالتسهيل مرجوحا) لكنه القياس كما مر (قوله ومنه) أى من التسهيل (قوله ألحق الخ) الحق مرفوع بالابتداء وان شرطية وأن قلبك طائر خبره وجواب الشرط محذوف للعلم به من جملة المبتدا والخبر وقيل منصوب بالظرفية فى محل الخبر والرباب براء وموحدتين كسحاب اسم امرأة وانبت انقطع والحبل العهد (قوله وذلك فى المبدوء بها أل) أى لكثرة الاستعمال (قوله وفى أمر الثلاثى الخ) أى كراهة للخروج من الكسر الى الضم لان الحاجز الساكن غير حصين وربما كسرت قبل الضمة الاصلية حكاه ابن جنى فى المنتصف عن بعض العرب ووجهه أنه الاصل ولم تلتق الكسرة والضمة لفصل الساكن بينهما والوجهان مرجعهما الاعتداد بالساكن وعدم الاعتداد به اه تصريح وفى الفارضى أن الكسر لغة رديئة (قوله فى الاصل) متعلق بالمضموم ومعنى كون الضم فى الاصل أنه أصلى غير عارض (قوله بخلاف امشوا وامضوا) فان الهمزة فيهما مكسورة لان عينهما فى الاصل مكسورة والاصل امشيوا وامضيوا استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم الياء لالتقاء الساكنين وضمت العين لمناسبة الواو وان شئت قلت فنقلت منها الى ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين فالضمة على الاول مجتلبة وعلى الثانى منقولة تصريح باختصار والثانى أشهر (قوله نحو اغزى) بضم الهمزة راجحا وكسرها مرجوحا لان الاصل اغزوى استثقلت الكسرة على الواو فنقلت ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فالضم نظرا الى الاصل والكسر نظرا الى الحالة الراهنة ومرجع الوجهين الاعتداد بالعارض وعدم الاعتداد به ولم يجز هذان الوجهان فى امشوا لان الاصل كسر الهمزة وقد عضد باصل كسر العين فألغى العارض لمعارضة أصلين ولا كذلك اغزى لان هذا العارض داع لاصل هو الكسر فجاز الاعتداد به دون الضم فى امشوا اه تصريح باختصار (قوله وفى تكملة أبى على الخ)

أنه يجب اشمام ما قبل ياء المخاطبة واخلاص ضمة الهمزة وفي التسهيل أن همزة الوصل تشم قبل الضم المشم ورجحان الفتح على الكسر وذلك في ايمن وايم ورجحان الكسر على الضم وذلك في كلمة اسم وجواز الضم والكسر والاشمام وذلك (١٨٣) في نحو اختار وانقاد مبنيين للمفعول ووجوب الكسر وذلك فيما بقي وهو الاصل * الثانية قد علم أن همزة الوصل انما جيء بها للتوصل الى الابتداء بالساكن فاذا تحرك ذلك الساكن استغنى عنها نحو استتر اذا قصد ادغام تاء الافتعال فيما بعدها نقلت حركتها الى الفاء فقيل ستر لان لام التعريف اذا نقلت حركة الهمزة اليها في نحو الاحمر فالارجح اثبات الهمزة فتقول الحمر قائم ويضعف لحمر قائم والفرق أن النقل للادغام أكثر من النقل لغير الادغام * الثالثة اذا اتصل بالمضمومة ساكن صحيح أو جار مجراه جاز كسره وضمه نحو أن اقتلوا أو انقص * الرابعة مذهب البصريين أن أصل همزة الوصل الكسر وانما فتحت في بعض المواضع تخفيفا وضمت في بعضها اتباعا وذهب الكوفيون الى أن كسرها في اضرب وضمها في اسكن اتباعا للثالث وأورد عدم الفتح في اعلم وأجيب بأنها لو فتحت في مثله لالتبس الامر بالخبر والله أعلم

(الابدال) الغرض من هذا الباب بيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا لغير ادغام فان ابدال الادغام لا ينظر اليه في هذا الباب لانه يكون في جميع حروف المعجم الا الالف كما أن الزائد للتضعيف لا ينظر اليه في حروف الزيادة لذلك وأراد بالابدال ما يشمل القلب اذ كل منهما تغيير في الموضع الا أن الابدال ازالة والقلب احالة ومن ثم اختص بحروف العلة والهمزة لانها تقارب حروف العلة بكثرة التغيير وذلك كما في قام أصله قوم

مخالف لما قاله ابن الناظم في حكم الهمزة (قوله انه يجب اشمام الخ) المراد بالاشمام هنا ما يسمى عند القراء روما وهو أن ينحى بالضمة نحو الكسرة لا ما تقدم من ضم الشفتين من غير صوت وانما وجب ذلك تنبيها على الضم الاصلي (قوله ان همزة الوصل تشم قبل الضم المشم) يعني اذا أشممت الثالث أشممت الهمزة والا فلا ففيه مخالفة لكلام أبي علي من وجهين وجوب الاشمام واخلاص ضم الهمزة اه تصريح (قوله في نحو اختار وانقاد مبنيين للمفعول) فتقول اختير وانقيد بضم الهمزة والثالث وكسرهما واشمامهما قاله الدماميني (قوله فيما بقي) أي من الاسماء العشرة والمصادر والافعال تصريح (قوله وهو الاصل) أي الكسر هو الاصل (قوله فقيل ستر) أي بفتح السين وتشديد التاء ويظهر الفرق بين هذا وستر من التستير في المضارع والمصدر لانك تفتح حرف المضارعة من هذا وتضمه في الثاني وتقول في مصدر هذا استار بكسر السين وفي مصدر الثاني تستيرا (قوله ان النقل للادغام أكثر) أي فلم يعتبر معه ما كان قبل النقل (قوله أو جار مجراه) أي أو ساكن معتل جار مجرى الصحيح بأن تكون حركة ما قبله غير مجانسة له فخرج نحو قالوا اقتلوا (قوله نحو أن اقتلوا أو انقص) على اللف والنشر المرتب (قوله مذهب البصريين الخ) عبارة الهمع اختلف البصريون في كيفية وضعها فقال الفارسي وغيره اجتلبت ساكنة لان أصل المبني السكون وكسرت لالتقاء الساكنين وقيل اجتلبت متحركة لان سبب الاتيان بها التوصل الى الابتداء بالساكن فوجب كونها متحركة كسائر الحروف المبدوء بها وأحق الحركات بها الكسرة لانها راجحة على الضمة بقلة الثقل وعلى الفتحة بأنها لا توهم استفهاما اه فمراد الشارح الاصل الثاني أو الاول على القولين (قوله وأورد) أي على قول الكوفيين (قوله بالخبر) أي بالمضارع حالة الوقف اه تصريح والمضارع ليس بقيد لانه قد يلتبس أيضا بالماضي المعدى بالهمزة كما في مثال الشارح فان فتح همزة اعلم يلبس بالمضارع وقفا وبالماضي المعدى بالهمزة وقفا والله أعلم

﴿الابدال﴾

هو في الاصطلاح جعل حرف مكان حرف آخر مطلقا فخرج بقيد المكان العوض فانه قد يكون في غير مكان المعوض عنه كتاء عدة وهمزة ابن وبقيد الاطلاق القلب فانه مختص بحروف العلة اه تصريح ومقتضاه أن الابدال يجري في جميع الحروف وهو كذلك ان كان هذا تعريفا لمطلق الابدال الشامل لابدال الادغام وكذلك ان كان هذا تعريفا للابدال غير ابدال الادغام لكن أعم من أن يكون شائعا أو غير شائع (قوله ابدالا شائعا) أي في التصريف لما ستعرفه أن الشائع في كلام العرب أعم من الشائع في التصريف المراد هنا (قوله حروف المعجم) قيل المعجم صفة موصوف محذوف أي الخط المعجم اسم مفعول أعجمت الحرف نقطته وقيل مصدر ميمي بمعنى الاعجام أي النقط فتكون اضافة الحروف من اضافة الشيء الى ما هو من متعلقات ذلك الشيء وفي العبارة على الوجهين تغليب أكثر الحروف وهو ما ينقط وقيل المعجم من أعجمت الكتاب أي أزلت عجمته أي خفاءه بما يوضحه كالنقط كما في المصباح وغيره وعليه لا تغليب لان الخفاء كما يزول عما ينقط كالجيم بنقطه يزول عما لا ينقط كالحاء المهملة بترك نقطه وهذا ما نقله ابن جني عن أبي علي الفارسي وارتضاه كما في حاشية السيوطي على المغني (قوله وأراد بالابدال ما يشمل القلب) أي مجازا فالابدال على هذا جعل حرف مكان حرف آخر أعم من أن يكون على وجه الاحالة أو الازالة وقوله اذ كل منهما أي من الابدال بالمعنى الخاص الحقيقي المباين للقلب والقلب ففي كلامه استخدام وقوله الا أن الابدال أي بالمعنى الخاص الحقيقي فلا تنافي بين جعله أولا الابدال أعم من القلب وجعله ثانيا الابدال مباينا له وقوله ومن ثم أي من أجل أن القلب احالة اختص الخ لان الاحالة انما تكون بين الاشياء المتشاكلة المتقاربة ثم أخصية أحد الشيئين من الآخر محلا لا تنافي تباينهما مفهوما وان توهمه شيخنا والباء في قوله بحروف العلة داخلة على المقصور عليه (قوله الا أن الابدال الخ) انظر ما الدليل على هذه الدعوى

فألفه منقلبة عن واو فى الاصل وموسى ألفه عن الياء ورأس ألفه عن الهمزة وانما اليت لثبوتهما فاستحالات ألفا والبدل لا يختص كما سنراه
ويخالفهما التعويض فان العوض يكون فى غير موضع المعوض منه كتاء عدة وهمزة ابن وياء سفيريج ويكون عن حرف كما ذكر وعن حركة
كسين اسطاع كما تقدم وقد ضمن الناظم هذا الباب أربعة أحكام من التصريف الابدال والقلب والنقل والحذف وأشار الى حصر حروف
البدل الشائع فى التصريف بقوله (١٨٤) (أحرف الابدال هدأت موطيا) وخرج بالشائع البدل الشاذ نحو ابدال اللام من نون
أصيلان تصغير أصيل
على غير قياس كما فى مغرب
ومغيربان فى قوله وقفت
فيها أصيلالا اسائلها *
أعيت جوابا وما بالربع
من أحد ومن ضاد
اضطجع فى قوله مال
الى أرطاة حقف فالطجع
والقليل نحو ابدال الجيم
من الياء المشددة فى
الوقف كقوله
خالى عويف وأبو علج
المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كتل البرنج
* يقلع بالود وبالصيصج
وربما أبدلت دون وقف
كقولهم فى الايل أجل
ودون تشديد كقوله لاهم
ان كنت قبلت حجتج فلا
يزال شاحج يأتيك بج
أقرنهات ينزى وفرتج
وتسمى هذه عجعجة قضاعة
ومعنى هدأت سكنت
وموطيا من أوطأته
جعلته وطيئا فالياء فيه
بدل من الهمزة وذكره
الهاء زيادة على مافى
التسهيل اذا جمعها فيه فى
طويت دائما ثم انه لم
يتكلم عليها هنا مع عده
اياها ووجهه أن ابدالها
من التاء انما يطرد فى الوقف على نحو رحمة ونعمة وذلك مذكور فى باب الوقف وأما ابدالها من غير التاء فمسموع كقولهم هياك (قوله
ولهنك قائم وهرقت الماء وهردت الشئ وهرحت الدابة (تنبيهات) الاول ذكر فى التسهيل ان حروف البدل الشائع يعنى فى كلام العرب
اثنان وعشرون حرفا وهذه التسعة المذكورة هنا حروف الابدال الضرورى فى التصريف فقال يجمع حروف البدل الشائع فى غير ادغام قولك
لجد صرف شكس آمن طى ثوب عزته والضرورى فى التصريف هجاء طويت دائما اهـ كلامه فافهم أن باقى حروف المعجم وهى الحاء
والخاء والذال والظاء والضاد والغين والقاف قد تبدل على وجه الشذوذ وقد قال ابن جنى فى قراءة الاعمش فشرذبهم بالذال المعجمة ان الذال

(قوله وموسى) أى الذى هو اسم للحديد المعروف (قوله لثبوتهما) عبارة بعضهم لكثرتها وعبارة المرادى اشدتها
(قوله ويخالفهما التعويض) سكت عن الاعلال وهو كما فى شرح الغزى تغيير حرف العلة بقلب أو حذف أو
اسكان للتخفيف (قوله كتاء عدة الخ) فان التاء عوض عن فاء الكلمة والهمزة عوض عن لامها والياء عوض
عن خامس سفرجل (قوله كسين اسطاع) فان السين بدل من حركة عين أطاع عند سيبويه ومن وافقه كما مر ذلك
مع بيان الخلاف فيه (قوله الشائع فى التصريف) أما الشائع فى كلام العرب ولو قوما منهم فحروفه أكثر من
تسعة (قوله تصغير أصيل) وقال الجوهرى تصغير أصلان جمع أصيل على غير قياس أيضا لان الجمع انما يصغر
على لفظ واحده اهـ والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب كما فى الصحاح اهـ تصريح (قوله أعيت جوابا) أى
عجزت دار الحبيبة عن الجواب وقوله وما بالربع أى المنزل (قوله ومن ضاد اضطجع) لان بعض العرب كما قاله
المازنى يكره الجمع بين حرفى اطباق ويبدل من الضاد أقرب حرف اليها وهو اللام (قوله مال الى أرطاة حقف
فالطجع) الضمير يرجع الى الذئب والارطاة شجر من شجر الرمل والحقف بكسر الحاء المهملة وسكون القاف
بعدها فاء المعوج من الرمل عينى (قوله فى الوقف) أى على الكلمة المشتملة على الجيم المبدلة من الياء وان لم
يكن على نفس الجيم كما فى الشعر الذى استشهد به فان الجيم فى أشطاره الاربعة مشددة وبعدها ياء الاطلاق فلم
يكن الوقف على الجيم حتى يستشكل بتشديدها بل على حرف الاطلاق كما فى سائر القوافى المطلقة وأما مانقله
المصرح عن السيد فى شرح الشافية وأقره وتبعه شيخنا والبعض من أن هذا من اجراء الوصل مجرى الوقف ففيه
نظر لان المضروب وما فى حكمها من الاعاريض المقصود موافقتها للضروب محال للوقف ولا ضرورة الى دعوى
الوصل فتدبر (قوله كتل البرنج الخ) الكتل بضم الكاف وفتح الفوقية جمع كتلة بضم الكاف وسكون الفوقية
وهى القطعة المجتمعة والبرنى بفتح الموحدة وسكون الراء ضرب من التمر والود بفتح الواو وتشديد الدال الوتد
سكنت التاء تخفيفا وأبدلت دالا وأدغمت فى الدال والصيصى بكسر الصادين المهملتين قرن البقرة (قوله
الايل) بضم الهمزة وكسرها مع فتح التحتية المشددة وبفتح الهمزة مع كسر التحتية المشددة الوعل كذا فى
القاموس (قوله شاحج) بشين معجمة وحاء مهملة بعدها جيم هو البغل وقوله أقمر أى أبيض صفة لشاحج وكذا
نهات بفتح النون وتشديد الهاء آخره فوقية أى صياح وكذا جملة ينزى بفتح النون وتشديد الزاى أى يحرك والوفرة
شعر الرأس اذا بلغ شحمة الاذن (قوله وذكره الهاء) أى فى اجمال العدد هنا زيادة الخ ووجهه أنها تقع بدلا من التاء
وقفا باطراد ووجه اسقاط التسهيل لها فى اجمال العدد وتفصيله علم ذلك من باب الوقف (قوله ولهنك قائم) بفتح
اللام وكسر الهاء ولم يبالوا بتوالى حرفين مؤكدين لتغير صورة الثانى بهذا الابدال (قوله الشائع يعنى فى كلام
العرب) منه يعلم أن الشائع فى التصريف وهو الابدال الضرورى فى التصريف أقل من الشائع فى كلام العرب
كلهم أو قوم منهم (قوله وهذه التسعة الخ) ليس المعنى وذكر هذه التسعة الخ لانه لم يذكر فيه التسعة بل ثمانية
وأسقط الهاء كما أسلفه الشارح وكما سينقله عنه بقوله فقال يجمع حروف البدل الى أن قال والضرورى فى التصريف
هجاء طويت دائما بل هذه جملة معترضة بين المعطوف عليه وهو قوله ذكر فى التسهيل والمعطوف وهو قوله فقال
ولو حذفها لكان أحسن (قوله لجد صرف شكس الخ) الشكس بفتح الشين المعجمة وضم الكاف أو كسرها
الصعب الخلق كذا فى القاموس (قوله وهى الحاء والخاء الخ) كلها بالاعجام الا الحرف الاول فبالاهمال

بدل من الدال كما قالوا لحم خراذل وخرادل والمعنى الجامع لهما أنهما مجهوران ومتقاربان وخرجها الزمخشري على القلب بتقديم اللام على العين من قولهم شذر مذر وأفهم أيضا أن من الشائع ما تقدم من ابدال اللام من النون ومن الضاد ومن ابدال الجيم من الياء وكذا ابدال النون من اللام كقولهم في الرفل وهو الفرس الذيال رفن ومن الميم كقولهم في أمغرت الشاة اذا خرج لبنها أحمر كالمغرة أنغرت وينبغي أن لا يسمى ذلك شاذا بل الشائع في ذلك ما اطرد أو كثر في بعض اللغات كالعجعجة في لغة قضاعة والعنعنة كقولهم ظننت عنك ذاهب أي أنك والكشكشة في لغة تميم كقولهم في خطاب المؤنث ما الذي جاء بش يريدون بك وقراءة بعضهم قد جعل ربش تحتش سريا والكسكسة في بكر كقولهم في خطاب المؤنث أبوس وأمس يريدون أبوك وأمك قال في شرح الكافية وهذا (١٨٥) النوع من الابدال جدير بان يذكر في كتب اللغة لا في كتب التصريف والالزم أن تذكر العين لان ابدالها من الهمزة المتحركة مطرد في لغة بني تميم ويسمى ذلك عنعنة وكان يلزم أيضا أن يذكر الكاف لان ابدالها من تاء الضمير مطرد كقول الراجز

يا ابن الزبير طالما عصيكا * وطالما عنيتنا اليكا

أراد عصيت وأمثال هذا من الحروف المبدلة من غيرها كثيرة وانما ينبغي أن يعد في الابدال التصريفي ما لو لم يبدل أوقع في الخطا أو مخالفة الاكثر فالموقع في الخطا كقولك في مال مول والموقع في مخالفة الاكثر كقولك في سقاءة سقاية هذا كلامه * الثاني عد كثير من أهل التصريف حروف الابدال اثني عشر حرفا وجمعوها في تراكيب كثيرة منها طال يوم أنجدته وأسقط بعضهم اللام وعدها أحد عشر وجمعها في قوله أجد طويت منها وزاد بعضهم الصاد والزاي وعدها أربعة عشر وجمعها في قوله أنصت يوم زل طاه جد وعدها الزمخشري ثلاثة عشر وجمعها في استنجده يوم طال قال ابن الحاجب وهو وهم لانه أسقط الصاد والزاي وهما من حروف الابدال كقولهم زراط وزقر في صراط وصقر وزاد السين وليست من حروف الابدال فان أورد اسمع وراداذكر واظلم لانه من باب الادغام لا من باب الابدال المجرد هذا كلامه قلت قد أجاز النحاة في استخذ أن يكون أصله اتخذ فابدلوا من التاء الاولى السين كما أبدلوا التاء من السين في ست اذ أصله سدس فلعله نظر الى ذلك والذي ذكره سيبويه أحد عشر حرفا ثمانية من حروف الزيادة وهي ما سوى اللام والسين وثلاثة من غيرها وهي الدال والطاء والجيم * الثالث يعرف الابدال بالرجوع في بعض التصاريف الى المبدل منه لزوما أو غلبة فالاول نحو وجدف فان فاءه بدل من ثاء جدث لانهم قالوا في الجمع أجداث بالثاء فقط والثاني نحو أفلط أي أفلت فان

(قوله لحم خراذل وخرادل) في القاموس خردل اللحم قطع أعضاءه وافرة أو قطعه وفرقه ولحم خراديل مخردل ثم قال وخرذل اللحم أي باعجام الذال لغة في خردل أي باهمالها ولم يذكر فيه خراذل بلا تحتية والمتبادر من صنيع القاموس أن الخاء مفتوحة (قوله والمعنى الجامع لهما) أي للدال والذال (قوله وخرجها) أي قراءة الاعمش وقوله على القلب أي المكاني (قوله شذر مذر) كلمتان مبنيتان على الفتح للتركيب قال في القاموس وتفرقوا شذر مذر ويكسر أولهما ذهبوا في كل وجه وتشذر الجمع تفرقوا (قوله ان من الشائع) يعني في كلام العرب ولو قوما منهم فلا ينافي ما أسلفه من اخراج ما ذكر بالشائع في التصريف (قوله في الرفل) بكسر الراء وفتح الفاء وتشديد اللام كما في القاموس (قوله الذيال) بفتح الذال المعجمة وتشديد التحتية أي طويل الذيل (قوله كالمغرة) المغرة بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وبفتحتين طين أحمر والمغرة بضم الميم والمغر بفتحتين لون ليس بناصع الحمرة أو شقرة بكدرة كذا في القاموس (قوله أن لا يسمى ذلك) أي المذكور من ابدال اللام من النون وما بعده (قوله كالعجعجة) هي ابدال الجيم من الياء (قوله والعنعنة) هي ابدال العين من الهمزة كما سيذكره الشارح بعد فقول شيخنا أو من الحاء في حتى أو نحو ذلك فيه نظر (قوله في لغة تميم) راجع للعنعنة أيضا بدليل كلام شرح الكافية الآتي قريبا (قوله وهذا النوع) أي العجعجة وما بعدها الا أنه لم يذكر في شرح الكافية قبل اسم الاشارة العنعنة ولهذا قال والالزم ان تذكر العين الخ (قوله والالزم أن تذكر العين الخ) فيه اشعار بان من ذكر في كتاب التصريف جميع الحروف التي تبدل من غيرها باطرادا أو كثرة ولو عند قوم من العرب لا اعتراض عليه وانما الاعتراض على من ذكر البعض وترك البعض ويخالفه أول كلامه وآخره فتدبر (قوله ما لو لم يبدل) أي ابدال ما أي حرف لو لم يبدل الخ ولك أن تستغني عن التقدير وتوقعها على الابدال (قوله كقولك في مال مول) لوجوب قلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (قوله كقولك في سقاءة) بفتح السين وتشديد القاف تانيث سقاء وكذا قوله سقاية الا أن الاول بالهمز على التكثير والثاني بالياء على التقليل لما سيأتي في شرح قول الناظم فأبدل الهمزة من واو ويا الخ (قوله حروف الابدال) أي الاعم من الضروري (قوله طال يوم أنجدته) باضافة الظرف الى الجملة (قوله أجد) فعل أمر من الاجادة (قوله طاه) بالطاء المهملة اسم فاعل من طها يطهو أي طبخ وهو فاعل زل وجد فاعل أنصت (قوله فان أورد) أي الزمخشري على وجه التمثيل لوقوع السين بدلا وقوله اسمع أي بتشديد السين وتخفيف الميم وعلى وزنه اذكر واظلم (قوله اذكر واظلم) والاصل اذتكر واظتلم فابدلت التاء في الاول دالا والدال ذالا وادغم وفي الثاني طاء والطاء ظاء وأدغم أي فكان ينبغي أن يذكر الذال المعجمة والظاء المشالة (قوله لانه من باب الادغام الخ) علة لمحذوف أي مع أنه لا يصح ايراد اسمع لانه من باب الادغام أي من باب الابدال للادغام لا من باب الابدال المجرد عن الادغام (قوله في ست) اسم العدد المخصوص قال في القاموس الست بالكسر معروف أصله سدس فابدلت السين تاء وكذا الدال وأدغم (قوله فلعله) أي الزمخشري (قوله في بعض التصاريف الخ) أي في

ظاء بدل من التاء لان التاء أغلب فيه فى الاستعمال وكذا وقولهم فى اص لصت التاء بدل من الصاد لان جمعه على اصوص أكثر من لصوت فان لم يثبت ذلك فى ذى استعمالين فهو (١٨٦) من أصلين نحو أدخ وورخ وكدوا كد لان جميع التصاريف جاءت بهما فليس أحدهما بدلا من الآخر وقال ابن الحاجب يعرف البدل بكثرة اشتقاقه كتراث فان أمثلة اشتقاقه ورث ووارث وموروث وبقلة استعماله كقولهم الثعالى فى الثعالب والارانى فى الارانب وأنشد سيبويه

لها أشارير من لحم تتمره * من الثعالى ووخز من أرانيها

قال ابن جنى ويحتمل أن يكون الثعالى جمع ثعالة ثم قلب فيكون كقولهم شراعى فى شرائع والذى قاله سيبويه أولى ليكون كأرانيها وأيضا فان ثعالة اسم جنس وجمع أسماء الاجناس ضعيف يعنى بقوله اسم جنس علم جنس وبكونه فرعا والحرف زائد كضويرب تصغير ضارب لانه لما علم الاصل علم أن هذه الواو مبدلة من الالف وبكونه فرعا وهو أصل كمويه فانه تصغير ماء فلما صغر على مويه علم أن الهمزة مبدلة من هاء وبلزوم بناء مجهول نحو هراق يحكم بان أصله أراق لانه لو لم يكن كذلك لوجب أن يكون وزنه هفعل وهو بناء مجهول (فابدل الهمزة من واو وياء * آخرا اثر ألف زيد) أى تبدل بقرطاس الهمزة من الواو والياء وجوبا فى أربع مسائل الاولى هذه وهى اذا تطرفت احداهما بعد ألف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء ونحو بناء وظباء وقضاء بخلاف نحو قاول وبايع وتعاون وتباين

بعض تصاريف الكلمة التى فيها البدل فيكون محل الرجوع لى المبدل منه لزوما أوغلبة غير تلك الكلمة من تصاريفها وبهذا تعلم أنه لا يصح التمثيل للثانى الذى هو الرجوع غلبة بافلاط لان غلبة الرجوع الى التاء هى فى نفس أفلاط فان استعمالها بالتاء أكثر من استعمالها بالطاء لافى غيرها من تصاريفها كفلت وفلات أى وافلات للزوم التاء بقية تصاريفها كما قاله الدماميني فكان عليه أى يمثل به للاول أيضا ويقتصر فى التمثيل للثانى على نحو اصت وتعلم أيضا أن التعليل بقوله لان التاء أغلب فيه أى فى أفلاط فى الاستعمال غير مناسب لاول كلامه فتنبه (قوله فى لص) بكسر اللام أفصح من الضم والفتح وقوله لصت بفتح اللام نقل ذلك شيخنا السيد عن شرح الشافية (قوله فان لم يثبت ذلك) أى الرجوع لزوما أوغلبة وقوله فى ذى استعمالين أى فى لفظ ذى استعمالين وقوله فهو أى ذو الاستعمالين (قوله بكثرة اشتقاقه) على تقدير مضافين أى بكثرة أمثلة اشتقاق مبدله أى بكثرة الامثلة الآتية للفظ البدل فى الاشتقاق المشتملة على الحرف الاصلى المبدل منه (قوله كتراث) هو المال الموروث (قوله وبقلة استعماله) على تقدير مضاف أى استعمال لفظه أى اللفظ المشتمل على البدل (قوله لها أشارير الخ) الضمير يرجع الى فرخة عقاب والاشارير بالشين المعجمة قطع قديد من اللحم والتتمير بفوقيتين التجفيف ووخز بالخاء والزاى المعجمتين شئ قليل وهو عطف على أشارير (قوله ثم قلب) أى الجمع قلبا مكانيا بتقديم اللام على الهمزة والاصل ثعائل كذؤابة وذوائب الا أن الهمزة لما أخرت عن محلها أبدلت ياء تخفيفا (قوله ضعيف) لان الجمع للافراد وموضوع علم الجنس الماهية باعتبار حضورها ذهنا وقطع النظر عن الافراد (قوله يعنى بقوله اسم جنس الخ) أى وبقوله أسماء الاجناس أعلام الاجناس (قوله وبكونه) أى البدل أى لفظه أى اللفظ المشتمل عليه فرعا أى عن لفظ آخر (قوله والحرف) أى المبدل منه زائد أى على أصول الكلمة من فائها أو عينها ولامها وأتى بهذه الجملة الحالية وبنظيرتها أعنى قوله بعد وهو أصل تقسيما للفرع قسمين (قوله لانه لما علم الاصل) وهو المكبر (قوله وبكونه فرعا وهو أصل الخ) هذه العبارة عندى غير مستقيمة لانها ان أجريت على نسق ما قبلها بان كان المراد وبكون لفظ البدل فرعا عن لفظ آخر والحرف المبدل منه أصل من أصول الكلمة ورد أن الفرع الذى هو مويه ليس لفظ البدل بل لفظ الحرف الاصلى المبدل منه كما سيذكره بقوله فلما صغر على مويه علم أن الهمزة مبدلة من هاء فان قلت كون همزة المكبر بدلا من هاء لا ينافى كون هاء المصغر بدلا من همزة مكبره ولا دور لانا لم ندع أن همزة المكبر بدلا من نفس هاء التصغير قلت لو أراد الشارح بيان بدلية هاء المصغر من همزة المكبر لقال على نسق ما قبله لانه لما علم الاصل وهو المكبر علم أن هاء مويه بدل من همزة ماء وان كان أصل همزته هاء مع أنه يرد عليه أيضا أنه لا وجه لتخصيص الهمزة بالذكر لان واو المصغر بدل من ألف المكبر كما أن ألف المكبر أيضا بدل من واو فتأمل (قوله وهو بناء مجهول) أى لا يعرف فى الاوزان (قوله آخرا) جعله حالا من المتعاطفين قبله وان أحوج افراده الى تأويلهما بالمذكور والى ارتكاب الحال من النكرة بلا مسوغ وهو نادر هو السالم مما لزم على جعل آخرا ظرفا فالصفة محذوفة أى كائنتين فى آخر من ظرفية الشئ فى نفسه المستفاد من نصب لا مافى قول الشارح بعد فلو أتى موضع قوله آخرا بلاما فقال لاما باثر ألف زيد لاستقام فاعرف ذلك (قوله أى تبدل الهمزة الخ) كان ينبغى حذف أى الا أن يدعى أنه تفسير لقول الناظم فابدل الهمزة الخ مع ما بعده من بقية كلامه على المسائل الاربع (قوله اذا تطرفت احداهما) بان كانت لاما أو زائدة بعدها للالحاق على ما سيعرفه (قوله بعد ألف زائدة) سواء كسر أول كلمتها أم فتح أم ضم اه تصريح وهذا نكتة تمثيل الشارح لكل من الواو والياء بثلاثة أمثلة ومبنى ذلك أن ظباء بضم الظاء المعجمة ولم أجد فى القاموس ظباء بالضم والمدبل جمع الظبية بالكسر والمد وجمع الظبة التى هى حد السيف ونحوه بالضم والقصر وكذا اسم الموضع على ما فى نسخ القاموس (قوله ونحو بناء الخ) قال فى التصريح ونحو علباء وقوباء فالهمزة فيهما مبدلة من ياء زائدة للالحاق

لعدم التطرف ونحو غزو وظبى لعدم الالف ونحو واو وآى اعلام زيادة الالف لانها أصلية فيهما فلا ابدال والا لتوالى اعلالان وهو ممنوع
﴿ تنبيهات * الاول ﴾ تشاركهما فى ذلك الالف فى نحو حمراء فان أصلها حمرى كسكرى فزيدت الالف قبل الآخر للمد كالف كتاب وغلاب
فابدلت الثانية همزة فكان الاحسن أن يقول كما قال فى الكافية * من حرف لين آخر بعد ألف * مزيد ابدل همزة وذا ألف * الثانى هذه
الابدال مستصحب مع هاء التأنيث العارضة نحو بناء وبناءة فان كانت هاء التأنيث غير (١٨٧) عارضة امتنع الابدال نحو هداية وسقاية
واداوة وعداوة لان الكلمة بنيت على التاء أى أنها لم تبن على مذكر قال فى التسهيل وربما صح مع العارضة وأبدل مع اللازمة فالاول كقولهم فى المثل اسق رقاش فانها سقاية لانه لما كان مثلا والامثال لا تغير أشبه ما بنى على هاء التأنيث ومنهم من يقول فانها سقاءة بالهمز كحاله فى غير المثل والثانى كقولهم صلاءة فى صلاية وحكم زيادتى التثنية حكم هاء التأنيث فى استصحاب هذا الابدال نحو كساءين ورداءين فان بنيت الكلمة على التثنية امتنع الابدال وذلك كقولهم عقلته بثنايين وهما طرفا العقال * الثالث قد أورد على الضابط المذكور مثل غاوى فى النسب اذا رخمته على لغة من لا ينوى فانك تقول يا غاو بضم الواو من غير ابدال مع اندراجه فى الضابط المذكور وانما لم يبدل لانه قد أعل بحذف لامه فلم يجمع فيه بين اعلالين
ولو أتى موضع قوله آخرا بلاما فقال لاما بأثر ألف زيد لاستقام * الرابع اختلف فى كيفية هذا الابدال فقيل أبدلت الياء والواو همزة
وهو ظاهر كلام المصنف وقال حذاق أهل التصريف أبدل من الواو والياء ألف ثم أبدلت الالف همزة وذلك أنه لما قيل كساو ورداى تحركت
الواو والياء بعد فتحة ولا حاجز بينهما الا الالف الزائدة وليست بحاجز حصين لسكونها وزيادتها وانضم الى ذلك أنهما فى محل التغيير وهو الطرف
فقلبا ألفا حملا على باب عصا ورحا فالتقى ساكنان فقلبت الالف الثانية همزة لانها من مخرج الالف انتهى

بقرطاس وقرناس (قوله لعدم التطرف) أى لوقوعهما عينا (قوله ونحو واو) أى اسم الحرف المخصوص وآى بمد الهمزة جمع آية بمعنى العلامة أو القطعة من السورة (قوله لانها أصلية فيهما) أى منقلبة عن أصل وهو فى الكلمة الاولى واو عند أبى على وياء عند أبى الحسن وفى الثانية ياء ووزن كل فعل بفتحتين قلبت العين ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قاله المصرح (قوله والا) بان أبدلت لامهما وقوله لتوالى اعلالان هما قلب عينهما ألفا وقلب لامهما همزة ومن تذكر ما تقدم عن شرح الغزى من أن الاعلال تغيير حرف العلة بقلب أو حذف أو اسكان علم أن قول شيخنا والبعض الاولى أن يقول والا لتوالى اعلال وابدال الا أن يجعل فى كلامه تغليب أو يقال مراده بالاعلال مطلق التغيير فيه نظر ظاهر (قوله تشاركهما) أى الواو والياء (قوله فكان الاحسن أن يقول الخ) أى لشموله الاحرف الثلاثة (قوله مع هاء التأنيث العارضة) أى على صيغة المذكر قال سم وعبارة المصنف صادقة على ذلك بان يراد الآخر ولو تقديرا لان هاء التأنيث فى تقدير الانفصال (قوله نحو بناء وبناءة) كلاهما صيغة مبالغة (قوله وسقاية) بكسر السين وضمها موضع السقى كما فى القاموس (قوله وادارة) بكسر الهمزة وهى المطهرة كما فى القاموس (قوله لم تبن على مذكر) أى لم تصغ بغير تاء المذكر من المعنى بان لم تصغ لمذكر أصلا كهداية أو صيغت له من معنى آخر كسقاية فان السقاء جلد السخلة المهيأ للماء أو اللبن كما فى القاموس وهو غير معنى السقاية الذى هو محل السقى كما مر (قوله وربما صح) أى حرف اللين أى أبقى من غير قلب (قوله اسق رقاش فانها سقاية) بفتح السين وتشديد القاف ويروى سقاء بلا ياء وهاء وعليه فلا شاهد فيه وهو مثل يضرب للمحسن أى أحسن اليه لاحسانه (قوله لانه لما كان مثلا الخ) فيه عندى نظر لانه انما يصلح تعليلا لتصحيح الياء بعد صيرورة هذا التركيب مثلا لا لتصحيحها فى النطق به أولا (قوله كقولهم صلاءة فى صلاية) بفتح الصاد وتخفيف اللام فيهما قال فى القاموس الصلاية ويهمز الجبهة واسم ومدق الطيب والجمع صلى وصلى (قوله فى استصحاب هذا الابدال) أى جوازا فلا ينافى قول الناظم السابق ونحو علباء كساء وحيا * بواو وهمز (قوله نحو كساءين ورداءين) أى مما همزته بدل من أصل أو من حرف الحاق لا من ألف تأنيث لان الهمزة المبدلة من ألف التأنيث يجب فى التثنية قلبها واوا (قوله على الضابط المذكور) أى فى قوله فابدل الهمزة من واو ويا الخ لان التقدير من كل واو وياء (قوله فى النسب) ليس بقيد فانه اذا رخم غاوى بلا نسب كان حكمه كذلك ومن ثم لما نقل السيوطى فى النكت عبارة المرادى أسقط هذه اللفظة منها نعم الشرط فى ترخيمه أن يكون علما كما هو مصرح به وأجيب عن ايراد ما ذكر بانه لا يرد لان واو غاو ليست آخرا بل هى حشو والحذف عارض سم (قوله بحذف لامه) أى لاجل ياء النسب كما أفصح به المرادى (قوله لاستقام) لانه يخرج غاو لان الواو فيه عين اه سم ويرد على التعبير بلاما أنه لا يشمل نحو علباء وقوباء مما الهمزة فيه مبدلة من ياء زائدة للالحاق ولهذا قال المرادى فاصلاح الضابط أن يقال من واو وياء هى لام أو ملحق بها ويرد أيضا على تعبير الشارح بلاما وعلى اصطلاح المرادى الضابط أنهما لا يشملان نحو حمراء مما الهمزة فيه مبدلة من ألف التأنيث (قوله فقلبت الالف الثانية همزة) ولم تقلب الاولى لان قلبها يفوت الغرض منها وهو المد ولان التغيير أليق بالاواخر ولان فى تحريك الثانية تحصيلا لظهور الاعراب الذى يحصل به الفرق بين المعانى (قوله لانها من مخرج الالف) فى تساهل لان الهمزة من أقصى الحلق والالف من الجوف فبينهما اشتراك بالمخرج ﴿ فائدة ﴾ فى حاشية السيوطى على المغنى أن الفراء يرى ترادف الهمزة والالف فيقول الهمزة هى الاصل والالف الساكنة هى الهمزة ترك همزها وفرق سيبويه بينهما فقال الهمزة حرف

كالعين يحتمل الحركة والسكون ويكون فى أول الكلمة وآخرها ووسطها والالف حرف آخر لا يكون الا ساكنا ولا يكون فى أول الكلمة ولذلك وضع واضع حروف المعجم الهمزة أول الحروف والالف مع اللام قبل الياء وقال ابن جنى فى سر الصناعة اعلم أن حروف المعجم عند الكافة تسعة وعشرون حرفا بعد الهمزة والالف اللينة حرفين وعدها أبو العباس ثمانية وعشرين باسقاط الهمزة لانها لا تثبت فى الخط على صورة واحدة كبقية الحروف وهو غير مرضى وبيان ذلك أن الالف التى فى أول حروف المعجم هى صورة الهمزة فى الحقيقة وانما كتبت الهمزة واوا مرة وياء مرة على مذهب أهل الحجاز فى التخفيف ولو أريد تحقيقها ألبتة لوجب أن تكتب ألفا على كل حال يدل على صحة ذلك أنك اذا أوقعتها موقعا لا يمكن فيه تخفيفها لم يجز أن تكتب الا ألفا مفتوحة كانت أو مضمومة أو مكسورة وذلك اذا وقعت أولا نحو آخذ وأخذوا ابراهيم وان كل حرف سميته فاول حروف اسمه لفظه بعينه وكذلك ألف أول حروفه همزة فهذان دليلان على أن صورة الهمزة مع التحقيق ألف اما الالف فى نحو قام وكتاب فصورتها أيضا صورة الهمزة المحققة الا أن هذه الالف لا تكون الا ساكنة ولا ينافى اتحاد صورتها وصورة الهمزة المحققة اختلاف مخرجيهما بدليل أن النون الساكنة من نحو من وعن والمتحركة من نحو نعم ونمر تسمى كل واحدة منهما نونا ويكتبان شكلا واحدا مع أن المتحركة من طرف اللسان مع ما يليه من الحنك الاعلى والساكنة من ذلك مع الخيشوم وأما اخراج أبى العباس لها من الحروف محتجا بعدم ثباتها على صورة واحدة فليس بشئ لان جميع هذه الحروف انما أثبتت لوجودها فى اللفظ الذى هو قبل الخط والهمزة موجودة فى اللفظ كغيرها من الحروف وانقلابها فى بعض أحوالها العارض كتخفيف وابدال لا يخرجها عن كونها حرفا الا ترى أن انقلاب غيرها فى بعض أحواله لعارض لا يخرجه عن كونه حرفا اهـ وقال التفتازانى فى حاشية الكشاف الالف اسم للمدة التى هى أوسط حروف جاء والهمزة التى هى آخرها بدليل قولهم الالف واللام للتعريف وألف الوصل تسقط فى الدرج وقولهم الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة والهمزة اسم مستحدث لا أصلى وانما ذكر فى حروف التهجى اسم الالف لا الهمزة اهـ فعلم أن الالف تطلق بمعنى عام يشمل الهمزة والالف اللينة وبمعنى خاص باللينة اهـ ما فى حاشية السيوطى بتلخيص وبعض زيادة وفى الهمع عن ابن جنى لما لم يمكن أن يلفظ بالالف اللينة فى أول اسمها كما فعل فى أخواتها توصل الى النطق بها باللام وقيل فى اسمها لا كما توصل الى النطق بلام التعريف بالالف وقيل فى الابتداء الغلام ليتقارضا وقول المعلمين لام ألف خطأ لان كلا من اللام والالف مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد أسماء الحروف البسائط اهـ ويرد عليه أن تقارض اللام فى نحو الغلام مع الهمزة لا مع الالف اللينة وقد يجاب بانه يكفى فى تحقق تقارض اللام مع الالف اللينة أن كلا من الهمزة والالف اللينة يسمى ألفا وقوله لان كلا من اللام والالف مضى ذكره يرد عليه أن الالف الماضى ذكرها صدر الحروف الهمزة لا الالف اللينة المشار اليها بلا كما مر فيوجه قول المعلمين لام ألف بان ذكرهم الالف تنبيه على أن لا اشارة الى الالف اللينة وذكرهم اللام لانها المتوصل بها الى النطق بالالف اللينة فى قولهم لا فاعرف ذلك (قوله ثم أشار الى الثانية) أى من مسائل ابدال الهمزة من الواو والياء (قوله وفى فاعل ما أعل عينا) أى وفى اسم فاعل فعل أعلت عينه ولا فرق فى اسم الفاعل المذكور بين أن يتجرد من علامة التأنيث والتثنية والجمع أولا (قوله اذا وقعت) أى كل منهما (قوله حملا على الفعل فى الاعلال) قال فى التصريح ما ذكره تبعا لغيره من أن اسم الفاعل فرع الفعل فى الاعلال والتصحيح مشكل لوجهين أحدهما أنه قد يدخله الاعلال وان لم يكن له فعل أصلا كما سيذكره من جائز وجائزة فان ادعوا أنهما منقولان من أسماء الفاعلين فقد كثر والنقل فى أسماء الاجناس وهو قليل بل قيل ممنوع والوجه الثانى أن الصحيح أن الوصف فرع عن المصدر لا عن الفعل اهـ وقد يجاب عن الاول بالتزام النقل ومنع التكثير وعن الثانى بان فرعية الوصف عن المصدر على الراجح من حيث الاشتقاق وهذا لا ينافى ما قالوه هنا من أن فرعيته عن الفعل من حيث الاعلال والتصحيح فافهم (قوله فى الاعلال) أى فى مطلق الاعلال وان كان الاعلال فيهما بقلب العين همزة وفى الفعل بقلبها ألفا (قوله نحو عور الخ) فى القاموس العور ذهاب حس

ثم أشار الى الثانية بقوله (وفى * فاعل ما أعل عينا ذا اقتفى) أى اتبع ذا الاشارة الى ابدال الواو والياء همزة أى يجب ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقعت عينا لاسم فاعل أعلت عين فعله نحو قائل وبائع الاصل قاول وبايع حملا على الفعل فى الاعلال بخلاف نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين

(قوله وبيان) رده أولا باعتبار الرسم وثانيا بقوله واما الخ باعتبار النطق (قوله فهذان) الاول ظاهر والثانى باعتبار رسم ألف فى حروف الاسم

﴿تنبيهات * الاول﴾ هذا الابدال جار فيما كان على فاعل وفاعلة ولم يكن اسم فاعل كقولهم جائز وهو البستان قال * صعدة نابتة فى جائر * أينما الريح تميلها تمل وكقولهم جائزة وهى خشبة تجعل فى وسط السقف وكلام الناظم هنا وفى الكافية لايشمل ذلك وقد نبه عليه فى التسهيل * الثانى اختلف فى هذا الابدال أيضا فقيل أبدلت الواو والياء همزة كما قال المصنف وقال الاكثرون بل قلبتا ألفا ثم أبدلت الالف همزة كما تقدم فى كساء ورداء وكسرت الهمزة على أصل التقاء الساكنين وقال المبرد أدخلت ألف (١٨٩) فاعل قبل الالف المنقلبة فى قال وباع وأشباههما فالتقى ألفان وهما ساكنان فحركت العين لان أصلها الحركة والالف اذا تحركت صارت همزة * الثالث يكتب نحو قائل وبائع بالياء على حكم التخفيف لان قياس الهمزة فى ذلك أن تسهل بين الهمزة والياء فلذلك كتبت ياء وأما ابدال الهمزة فى ذلك ياء محضة فنصوا على أنه لحن وكذلك تصحيح الياء فى بائع ولو جاز تصحيح الياء فى بائع لجاز تصحيح الواو فى قائل ومن ثم امتنع نقط الياء من قائل وبائع قال المطرزى نقط الياء من قائل وبائع عامى قال ومر بى فى بعض تصانيف أبى الفتح ابن جنى أن أبا على الفارسى دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء مكتوب فيه قائل بنقطتين من تحت فقال أبو على لذلك الشيخ هذا خط من فقال خطى فالتفت الى صاحبه وقال قد أضعنا خطواتنا فى زيارة مثله وخرج من ساعته انتهى ثم أشار الى الثالثة بقوله (والمد زيد ثالثا فى الواحد * همزا يرى فى مثل كالقلائد) أى يجب ابدال حرف المد الزائد الثالث همزة اذا جمع على مثال مفاعل نحو رعوفة ورعائف وقلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز وسليق وسلائق وشمال وشمائل بخلاف نحو قسورة وقساور لعدم المد وبخلاف نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب لعدم الزيادة وشذ مصائب ومنائر والاصل مصاوب ومناور وقد نطق فيهما بهذا الاصل وبخلاف نحو صيرف وعوسج وحائط ومفتاح وقنديل ومكوك لعدم كونه ثالثا ثم أشار الى الرابعة بقوله (كذاك ثانى لينين اكتنفا * مد مفاعل كجمع نيفا) نيفا نصب على المفعول به بالمصدر المنون وهو جمع وأضافه فى

احدى العينين عور كفرح وعار يعار واعور واعوار فهو أعور والجمع عور وعيران وعوران وفيه عين كفرح عينا وعينة بالكسر عظم سواد عينه فى سعة فهو أعين (قوله هذا الابدال جار) بالراء من الجرى كما فى عبارة المرادى وفى نسخ من الشرح جائز بالزاى من الجواز بمعنى عدم الامتناع لوجوب الابدال فى هذا القسم أيضا كما هو صريح التسهيل واغتر شيخنا السيد بظاهر ما فى هذه النسخ فقال ما قال (قوله كقولهم جائز) ضبطه الشيخ خالد بالجيم والزاى وفسره بالبستان وضبطه العينى فى البيت بالحاء المهملة والراء وفسره بمجتمع الماء (قوله صعدة) هى القناة المستوية تنبت كذلك قاموس (قوله لايشمل ذلك) لانه لا فعل له بل ليس اسم فاعل حقيقة (قوله كما قال المصنف) لو قال وهو ظاهر كلام المصنف كما قال فى نظيره السابق لكان أحسن (قوله قلبتا ألفا) لتحرك كل منهما بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين (قوله قبل الالف الخ) عبارة التصريح على ألف قال وباع ونحوهما اه أى فلم يلحظ الواو والياء فى اسم الفاعل على قول المبرد بخلافهما على القولين قبله هذا ما ظهر لى وبه يفارق قول المبرد قول الاكثرين فتأمل (قوله بالياء) أى مع رسم همزة فوقها وبها استغنى عن النقطتين (قوله التخفيف) أى بتسهيل الهمزة بين الهمزة المحضة والياء المحضة بدليل ما بعده (قوله فلذلك كتبت ياء) مكرر مع ما قبله (قوله تصحيح الياء) أى الاتيان بها على أنها الاصلية لا مبدلة من الهمزة فهو غير ما قبله (قوله ومن ثم) أى من أجل أن ما ذكره من الابدال والتصحيح لحن (قوله هذا خط من) كان الواجب أن يقول خط من هذا لوجوب صدارة الاستفهام وما أضيف اليه (قوله والمد) أى حرف المد واوا أو ياء أو ألفا وجملة زيد حال من ضمير يرى وثالثا حال من ضمير زيد فهى حال متداخلة أو من ضمير يرى فهى مترادفة وقوله فى الواحد بيان للواقع لا للاحتراز ولهذا لم يذكره الشارح محترزا (قوله أى يجب ابدال الخ) وذلك لانك لما جمعت قلادة على مفاعل وقعت ألف الجمع ثالثة ووقع بعدها ألف قلادة فاجتمع ألفان فلم يكن بد من حذف احداهما أو تحريكها فلو حذفوا الاولى فاتت الدلالة على الجمع ولو حذفوا الثانية تغير بناء الجمع لان هذا الجمع لا بد أن يكون بين ألفه وحرف اعرابه حرف مكسور ليكون كمفاعل فتعين تحريك الثانية بالكسر لتكون كعين مفاعل والالف اذا حركت قلبت همزة ثم شبهت واو عجوز وياء صحيفة بألف قلادة لسكونهما أثر حركة من جنسهما كالالف هذا تعليل ابن جنى وقال الخليل انما همزت الالف والياء والواو فى رسائل وصحائف وعجائز لان حروف اللين فيهن ليس أصلهن الحركة وانما هى حروف ميتة لا تدخلهن الحركة فلما وقعن بعد الالف همزن ولم يظهرن اذ كن لا أصل لهن فى الحركة كذا فى التصريح (قوله نحو رعوفة) بالراء والعين المهملة والفاء من رعف كنصر ومنع وكرم وعنى وسمع خرج من أنفه الدم كذا فى القاموس (قوله وسليق) كأمير يطلق على معان منها ما تحات من صغار الشجر وسليق الطريق جانبه (قوله قسورة) هو الاسد ويقال فيه قسور بغير تاء (قوله وشذ مصائب ومنائر) وشذ أيضا همز معايش فى رواية عن نافع والمشهور عنه الياء كما فى المرادى (قوله وقد نطق فيهما) الضمير راجع لمصائب ومنائر بقطع النظر عن همزهما (قوله نحو صيرف وعوسج) فيه أن صيرفا وعوسجا خرجا بقيد المد والصيرف المحتال فى الامور كالصيرفى والعوسج شوك واسم فرس كذا فى القاموس (قوله اكتنفا) أى أحاطا (قوله نيفا) هو الزيادة على العقد من ناف ينيف وقول الشاطبى أصله نيوف مبنى على أنه من ناف ينوف وتقدم فى العدد بيانه كذا فى التصريح (قوله بالمصدر المنون) تصريح بأن لفظ جمع فى

الكافية للفاعل فقال بجمع شخص نيفا أى يجب أيضا ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقع ثانى حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء كان
اللينان ياءين كنيائف جمع نيف أو واوين كأوائل جمع أول أو مختلفين كسيائد جمع سيد وأصله سيود وصوائد جمع صائد والاصل سياود
وصواود * واعلم أن ما اقتضاه اطلاق الناظم هو مذهب الخليل وسيبويه ومن وافقهما وذهب الاخفش الى أن الهمزة فى الواوين فقط
ولا يهمز فى الياءين ولا فى الواو مع الياء فيقول نيايف وسياود وصوايد على الاصل وشبهته أن الابدال فى الواوين انما كان لثقلهما ولان لذلك
نظيرا وهو اجتماع الواوين أول كلمة وأما اذا اجتمعت الياآن أو الياء والواو فلا ابدال لانه اذا التقت الياآن أو الياء والواو أول
كلمة فلا همز نحو بين ويوم
اسم موضع واحتج أيضا
بقول العرب فى جمع
ضيون وهو ذكر السنانير
ضياون من غير همز
والصحيح ما ذهب اليه
الاولان للقياس والسماع
أما القياس فلان الابدال
فى نحو أوائل انما هو
بالحمل على كساء ورداء
لشبهه به من جهة قربه
من الطرف وهو فى
كساء ورداء لا فرق بين
الياء والواو فكذلك هنا
وأما السماع فحكى أبو
زيد فى سيقة سيائق
بالهمز وهو فعيلة من
ساق يسوق وحكى
الجوهرى فى تاج اللغة
جيد وجيائد وهو من
جاد وحكى أبو عثمان عن
الاصمعى فى جمع عيل
عيائل وأما ضياون فشاذ
مع أنه لما صح واحده صح
فى الجمع فقالوا ضياون كما
قالوا ضيون وكان قياسه
ضين والصحيح انه لا يقاس
عليه * (تنبيهات *
الاول) فهم من قوله مد
مفاعل اشتراط اتصال المد بالطرف فلو فصل بمدة شائعة ظاهرة أو مقدرة فلا ابدال فالاولى نحو طواويس والثانية نحو وزن
قوله * وكحل العينين بالعواور * أراد بالعواور لانه جمع عوار وهو الرمد فحذفت الياء ضرورة فهى فى تقدير الموجودة أما الفصل بمدة غير
شائعة فلا أثر له ويجب الابدال كقوله * فيها عيائيل أسود ونمر * الاصل عيائل لكنه أشبع الهمزة اضطرارا فنشأت الياء كقوله تنقاد
الصياريف لانه جمع عيل واحد العيال قال الصغانى واحد العيال عيل والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجيائد * الثانى لا يختص هذا الابدال
بتالى ألف الجمع كما أوهمه كلامه بل لو بنيت من القول مثل عوارض قلت قوائل بالهمز هذا مذهب سيبويه والجمهور وعليه مشى فى التسهيل
وخالف الاخفش والزجاج فذهبا الى منع الابدال فى المفرد لخفته * الثالث حكم هذه الهمزة فى كتابتها ياء ومنع النقط كما سبق فى قائل وبائع

قوله بجمع ليس عبارة عن اللفظ الدال على جماعة وحينئذ لا يصح التمثيل به لمفاعل لانه لفظ فلا يمثل له بالحدث
ولا للابدال لان الجمع ليس ابدالا ويجاب بانه مثال لمفاعل على حذف مضاف أى لحاصل جمع نيفا أى الحاصل
به أى كاللفظ الحاصل بسبب جمعك نيفا وهو نيائف فقد مثل بنيائف وهو لفظ سم (قوله أو مختلفين) تحته
صورتان تقديم الياء على الواو وعكسه وقد مثل لهما (قوله وصوائد) الواو بدل ألف صائد اه سم لما تقدم فى قوله
فى التصغير الذى مثله التكسير والالف الثانى المزيد يجعل * واوا (قوله فى الواوين) أى فى صورة الواوين (قوله
ولان لذلك نظيرا) الاشارة للابدال فى الواوين وقوله وهو اجتماع أى الابدال عند اجتماع الواوين أول الكلمة
نحو أواصل فان أصله وواصل ومناظرة هذا لمسئلتنا فى مطلق ابدال احدى الواوين همزة وان كانت المبدلة فى
مسئلتنا الثانية وفى النظير الاولى (قوله وأما اذا اجتمعت الياآن أو الياء والواو) أى فى جمع مفاعل نحو نيائف
وسيائد ولو حذف قوله وأما الخ واقتصر على قوله واذا التقت الياآن الخ لكان أخصر وأسبك (قوله نحو بين
ويوم) الاول بفتحتين قرية باليمن وعين أو واد بين ضاحك وضويحك وهما جبلان بالحجاز والثانى بفتح فكسر
يقال يوم أيوم ويوم كفرح شديد كذا فى القاموس ومنه يعلم أنه كان الاولى أن يقدم الشارح قوله اسم موضع على
قوله ويوم كما صنع المصرح (قوله فى جمع ضيون) بفتح الضاد المعجمة وسكون التحتية وفتح الواو كصيقل كما نقله
يس عن شرح الشافية (قوله ذكر السنانير) جمع سنور بكسر السين المهملة وتشديد النون مفتوحة وسكون
الواو (قوله من جهة قربه) من سببية واضافة جهة الى قرب للبيان وفى الكلام حذف أى قرب حرف العلة منه
(قوله وهو) أى الابدال بالهمزة (قوله سيقة) بياء مشددة ما استاقه العدو من الدواب والدرية يستتر فيها الصائد
فيرمى الوحش كما فى القاموس وأصله سيوقة بوزن فيعلة اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت
الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء فقول الشارح وهو فعيلة صوابه فيعلة بتقديم الياء على العين كما فى المرادى (قوله
مع أنه الخ) كان المناسب أن يجعله تعليلا لقولهم ضياون شذوذا (قوله والصحيح أنه لا يقاس عليه) أى على
ضياون فى تصحيح الواو وما أشبهه فى صحة واحده اذا وجد وذهب أناس الى القياس كذا فى المرادى (قوله مد
مفاعل) أى ألفه وقوله اتصال المد أى اللين الثانى الذى ينقلب همزة ووجه فهم ما ذكر من قوله مد مفاعل أن
المفصول مفاعيل لا مفاعل (قوله بمدة شائعة) أى قياسية (قوله وكحل) الضمير فيه يرجع الى الدهر وضبطه
المصرح بتخفيف الحاء ولعله الرواية والا فالتشديد صحيح معنى (قوله جمع عوار) قال العينى بضم العين
وتخفيف الواو وهو الرمد الشديد وقيل هو كالقذى اه وتبعه المصرح فى هذا الضبط قال سم وضبطه المكى
بتشديد الواو وهو الظاهر اه (قوله فهى فى تقدير الموجودة) ولذلك صحت فيه الواو لبعدها من الطرف فى
التقدير (قوله تنقاد) بفتح التاء أى نقد واضافته الى الصياريف من اضافة المصدر لفاعله (قوله لانه جمع
عيل واحد العيال) يؤخذ منه ومما بعده أن للعيل جمعين عيالا وعيائل (قوله كما أوهمه كلامه) قد يقال مراد
المصنف موازن مفاعل فى مجرد عدد الحروف والهيآت فيشمل المفرد ولا ينافيه قوله بجمع نيفا لان المثال
لا يخصص اه سم وقوله عادة المصنف اعطاء الحكم بالمثال غير مطرد (قوله مثل عوارض) أى مفردا على

ثم أشار الى تقييد ما أطلقه من الحكم فى الهمز المبدل مما بعد ألف مفاعل فى النوعين المذكورين أعنى ما استحق الهمز لكونه مدا مزيدا فى الواحد وما استحق الهمز لكونه ثانى لينين اكتنفا مد مفاعل بقوله (وافتح ورد الهمز يا فيما أعل * لاما) فالالف واللام فى الهمز للعهد أى يجب فى هذين النوعين اذا اعتلت لامهما أن يخففا بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم بابدالها ياء فيما لامه همزة أو ياء أو واو ولم تسلم فى الواحد فالنوع الاول مثال ما لامه همزة منه خطيئة وخطايا ومثال ما لامه ياء منه هدية وهدايا ومثال ما لامه واو ومنه لم تسلم فى الواحد مطية ومطايا فاما خطايا فاصله خطايئ بياء مكسورة وهى ياء خطيئة وهمزة بعدها هى لامها ثم أبدلت الياء همزة على حد الابدال فى صحائف فصار خطائئ بهمزتين أبدلت الثانية ياء لما سيأتى من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد مكسورة فـما ظنك بها بعد المكسورة . فتحت الاولى تخفيفا ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا بالفصل بينهما همز والهمز تشبه الالف فاجتمع شبه ثلاث ألفات فابدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال وأصل هدايا هدايى بياءين الاولى ياء فعيلة والثانية لام هدية ثم أبدلت الاولى همزة كما فى صحائف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء ألفا ثم قلبت الهمزة ياء فصار هدايا بعد أربعة أعمال وأصل مطايا مطايو لان أصل مفرده وهو مطية مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر أبدلت الواو ياء وأدغمت الياء فيها على حد ما فعل بسيد وميت فقلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة كما فى الغازى والداعى ثم قلبت الياء الاولى همزة كما فى صحائف ثم أبدلت الكسرة فتحة ثم الياء ألفا ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة أعمال وان كانت الهمزة أصلية سلمت نحو المرآة والمرائى فان الهمزة موجودة فى المفرد فان المرآة مفعلة من الرؤية فلا تغير فى الجمع وشذ مرايا كهدايا سلوكا بالاصلى مسلك العارض كما شذ عكسه وهو السلوك بالعارض مسلك الاصل فى قوله فـما برحت أقدامنا فى مكاننا * ثلاثتنا حتى أزير والمنائيا وقول بعض العرب اللهم اغفر لى خطائئى بهمزتين والنوع الثانى مثاله زاوية وزوايا أصله زوائى بابدال الواو همزة لكونها ثانى لينين اكتنفا مد مفاعل ثم خفف بالفتح فصار زوائى ثم قلبت الياء ألفا فصار زواءا ثم قلبت الهمزة ياء على نحو ما تقدم فى هدايا ﴿ تنبيه ﴾ أدرج الناظم هنا الهمزة فى حروف العلة حسبما اجمل الشارح كلامه على ذلك ولكنه غاير بينهما فى التسهيل وفى الهمزة ثلاثة أقوال أحدها حرف صحيح والثانى حرف

وزن عوارض (قوله ثم أشار الى تقييد ما أطلقه الخ) فيه شئ لان الحكم الذى أطلقه فيما سبق اطلاقه معتبر لان الابدال همزة ثابت فى هذه الصورة أيضا غير أنه بين هنا زيادة حاصلها أن الهمزة المبدلة لا تبقى فيما اذا كانت اللام معتلة بل تغير وتصير ياء الا أن يريد بالاطلاق الاطلاق باعتبار بقاء الحكم فحينئذ يتضح التقييد لانه بين هنا أن ذلك الحكم وهو الابدال همزة لا يبقى بل يغير قاله سم (قوله فى النوعين المذكورين) أى المشار الى أولهما بقوله والمد زيد الخ والى ثانيهما بقوله كذاك ثانى الخ (قوله أعنى ما استحق) أى جمعا استحق الهمز بكونه أى الهمز فى الاصل مدا مزيدا فى الواحد وكذا يقال فيما بعده (قوله فيما) أى جمع أعل لاما وأراد به ما يشمل المهموز كما سينبه عليه الشارح ولو قال فيما اعتل لاما لكان أوفق باصطلاحهم (قوله للعهد) أى الذكرى فالمراد بالهمز الهمز المذكور سابقا فى النوعين (قوله كسرة الهمزة) أى الوالية لالف مفاعيل (قوله فيما لامه الخ) ما واقعة على جمع والجار والمجرور بدل من قوله فى هذين النوعين (ولم تسلم فى الواحد) حال من الواو فقط أى بل انقلبت ياء وسيأتى محترزه فى قوله وفى مثل هراوة جعل واوا ولو حذف الواو كما فى نظيره الآتى لسلم من اتيان الحال من النكرة بلا مسوغ (قوله فالنوع الاول) أى من النوعين (قوله بهمزتين) الاولى المبدلة من الياء والثانية لام الكلمة (قوله لما سيأتى) أى فى قوله ما لم يكن لفظا أتم فذاك ياء مطلقا جا (قوله والهمزة تشبه الالف) لقرب مخرجها وهو أقصى الحلق من مخرج الالف وهو الجوف فقول شيخنا والبعض لكونها من مخرجها فيه تساهل (قوله وهو مطية) المطية الراحلة (قوله من المطا وهو الظهر) أو من المطو وهو المد يقال مطوت بهم فى السير أى مددت تصريح (قوله أبدلت الواو الخ) راجع للمفرد وقوله فقلبت الواو الخ راجع للجمع (قوله وان كانت الهمزة) أى الوالية لالف مفاعل أصلية هذا محترز القيد الذى تضمنه قول المصنف الهمز بلام العهد لان المعهود الهمز السابق فى كلامه وهو الهمز المبدل من مدة الواحد الزائدة أو ثانى لينيه أو القيد الذى فى قول الشارح أعنى ما استحق الهمز لكونه أى الهمز فى الاصل مدا مزيدا فى الواحد (قوله مفعلة) بكسر الميم تصريح (قوله فلا تغير فى الجمع) بل تبقى هى وكسرتها والياء بعدها (قوله سلوكا بالاصلى) أى الهمز الاصلى مسلك العارض أى الهمز العارض بسبب الجمع (قوله فـما برحت أقدامنا الخ) قاله عبيدة ابن الحرث بن عبد المطلب ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم من قصيدة قالها فى شأن يوم بدر وما جرى له يومه من قطع رجله ومبارزته هو وحمزة وعلى وهم المراد من قوله ثلاثتنا ومات رضى الله عنه بالصفراء وهم راجعون وثلاثتنا بدل من نا فى أقدامنا (قوله وقول بعض العرب) بجر قول عطفا على قول المجرور بفى قبله (قوله والنوع الثانى) أى الجمع الذى ألفه بين لينين (قوله مثاله زاوية وزوايا) لم يقل قياس صنيعه فى النوع الاول مثال ما لامه ياء منه زاوية وزوايا ومثال ما لامه واو ومنه لم تسلم فى الواحد كذا وكذا لعدم هذا القسم فيما يظهر فتدبر (قوله أصله زوائى) أى أصله الثانى كما يؤخذ من بقية كلامه وأصله الاول زواوى (قوله حسبما) بفتح السين (قوله غاير بينهما فى التسهيل) لعطفه الهمزة على حرف العلة والعطف يقتضى المغايرة (قوله

محلة واليه ذهب الفارسى والثالث أنها شبيهة بحرف العلة انتهى وأشار بقوله (وفى مثل هراوة جعل * واوا) الى أن المجموع على مثال مفاعل اذا كانت لامه واوا ولم تعل فى الواحد بل سلمت فيه كواو هراوة جعل موضع الهمزة فى جمعه واوا فيقال هراوى والاصل هرائو بقلب ألف هراوة همزة ثم هرائى بقلب الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم خففت بالفتح فصار هرائى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا فكرهوا ألفين بينهما همزة لما سبق (١٩٢) فابدلوا الهمزة واوا طلبا للتشاكل لان الواو ظهرت فى واحده رابعة بعد ألف فقصد تشاكل الجمع لواحده فصار هراوى بعد خمسة أعمال

﴿تنبيهات * الاول﴾ انما تردالهمزة ياء فيما أعل لاما من الجمع المذكور اذا كانت عارضة كما رأيت فان كانت أصلية سلمت * الثانى شذ جعل الهمزة واوا فيما لامه ياء وذلك قولهم فى هدايا هداوى وفيما لامه واو أعلت فى الواحد وذلك قولهم فى مطايا مطاوى وقاس الاخفش على هداوى وهو ضعيف اذ لم ينقل منه الا هذه اللفظة * الثالث مذهب الكوفيين أن هذه الجموع كلها على وزن فعالى صحت الواو فى هراوى كما صحت فى المفرد وأعلت فى مطايا كما أعلت فى المفرد وهدايا على وزن الاصل وأما خطايا فجاء على خطية بالابدال والادغام على وزن هدية وذهب البصريون الى أنها فعائل حملا للمعتل على الصحيح ويدل على صحة مذهب البصريين قوله

إحتى ازيروا المنائيا

وأما ما نقل عن الخليل من أن خطايا وزنها فعالى فليس كقول الكوفيين لان الالف عندهم للتأنيث وعنده بدل من والرابعة
المدة المؤخرة وذلك لانه يقول ان مدة الواحد لاتبدل فى هذا همزة لئلا يلزم اجتماع همزتين بل تقلب بتقديم الهمزة على الياء فيصير خطائى ثم يعل كما تقدم انتهى (وهمزا أول الواوين رد * فى بدء غير شبه و وفى الاشد) أى هذه مسئلة خامسة اختصت بها الواو يعنى ان كل كلمة اجتمع فى أولها واوان فان أولاهما يجب ابدالها همزة

وفى مثل هراوة) أى فى جمع مثل هراوة وهى العصا الضخمة كما فى التصريح (قوله جعل موضع الهمزة) لو قال أبدلت الهمزة فيه واوا أو جعلت الهمزة فيه واوا كما قال الناظم لكان أخصر وأظهر فى كون الواو بدلة من الهمزة (قوله لما سبق) أى من اجتماع شبه ثلاث ألفات وهم يكرهون اجتماع الامثال (قوله لان الواو ظهرت فى واحده الخ) الا أن الواو فى الواحد لام الكلمة وفى الجمع بدل من الهمزة الزائدة المبدلة من ألف الواحد (قوله فقصد تشاكل الجمع لواحده) قد يستغنى عنه بقوله طلبا للتشاكل على أن صوابه أن يقول تشاكل الجمع وواحده أو مشاكلة الجمع لواحده لان التشاكل تفاعل يقتضى التعدد ولازم لا يتعدى ولا بلام التقوية (قوله انما تردالهمزة ياء الخ) هذا التنبيه متعلق بقوله وافتح ورد الهمز الخ فكان المناسب ذكره فى شرحه مع التنبيه المذكور ثم مع أنه مكرر مع قوله سابقا وان كانت الهمزة أصلية الخ نعم فى بعض النسخ اسقاط ما سبق وعليه لا تكرار هنا (قوله وقاس الاخفش على هداوى) أى بالدال ورسمه فى بعض النسخ بالراء تحريف ولا يبعد عندى أن يقيس على مطاوى أيضا فانه أولى بان يقاس عليه من هداوى لان الاتيان بالواو فى مطاوى له وجه وهو الرجوع الى الاصل فراجع (قوله وهو ضعيف) وقال الدمامينى لا يظهر لقياسه على هداوى وجه (قوله على وزن فعالى) فما بعد ألف الجمع لام الكلمة والالف للتأنيث (قوله وهدايا على وزن الاصل) أى على طبق المفرد أى صحت لامه كما صحت لام المفرد فقوله هنا على وزن الاصل بمنزلة قوله فى هراوى صحت الواو فيه كما صحت فى المفرد وقوله فى مطايا أعلت الواو فيه كما أعلت فى المفرد الا أنه خالف الاسلوب تفننا فى التعبير فلا يرد الاعتراض بان هراوى ومطايا على وزن الاصل (قوله فجاء على خطية بالابدال والادغام) يرد أنه على هذا يكون خطايا أيضا على وزن الاصل كهراوى ومطايا وهدايا فلا تحسن مقابلة الثلاثة بخطايا فى قوله وأما خطايا الخ الا أن يقال المقابلة من حيث ظهور كون الثلاثة على وزن الاصل من غير احتياج الى شئ بخلاف خطايا فانهم احتاجوا فى كونها على وزن الاصل الى جعلها جمع خطية بالابدال والادغام فافهم (قوله وذهب البصريون الخ) وهو الذى ذهب اليه المصنف حملا للمعتل كهدية وهدايا على الصحيح كصحيفة وصحائف (قوله لان الالف عندهم للتأنيث) أى زائدة للتأنيث وأما اللين الزائد فى المفرد فحذف فى الجمع للتخلص من التقاء الساكنين (قوله بدل من المدة) أى التى كانت فى المفرد وقوله المؤخرة أى التى عرض تأخيرها فى الجمع بعد أن كانت مقدمة فى المفرد وهى المدة التى تقلب همزة فى فعائل (قوله لاتبدل فى هذا) أى فيما لامه همزة كخطيئة (قوله لئلا يلزم اجتماع همزتين) اعترض بان القياس قلب الياء همزة واذا اجتمع همزتان فعل فيهما ما يقتضيه القياس وبانهم قد نطقوا به على الاصل سمع من بعض العرب اللهم اغفر لى خطائئ ولو كان كما قال الخليل لم يكن ثم همزة البتة كذا فى المرادى والتصريح (قوله بل تقلب) أى مدة الواحد قلبا مكانيا فقوله على الياء من وضع الظاهر موضع المضمر وكان مقتضى الظاهر أن يقول عليها أى المدة (قوله وهمزا) مفعول ثان لرد وأول مفعوله الاول (قوله الاشد) نائب فاعل وفى والاشد بضم أوله القوة وهو ما بين ثمانى عشرة الى ثلاثين سنة واحد جاء على صيغة الجمع أو جمع لا واحد له من لفظه أو واحده شدة بالكسر على غير قياس أو شد ككلب واكلب أو شد كذئب وأذؤب قاله فى القاموس وعن ابن عباس فى قوله تعالى بلغ أشده أن الاشد ثلاث وثلاثون سنة (قوله أى هذه مسئلة خامسة) أى للمسائل الاربع المذكورة فى قوله فابدل الهمزة من واو ويا الخ لكن هذه الخامسة مختصة بالواو بخلاف الاربع ولم يقدمها على قوله وافتح ورد الهمز الخ لتعلقه بالثالثة

بشرط أن لا تكون الثانية منهما مدة غير أصلية فخرج أربع صور* الاولى أن تكون الثانية مدة بدلا من ألف فاعل نحو ووفى الأشد و ووري عنهما* والثانية أن تكون مدة بدلا من همزة كالوولى مخفف الوؤلى بواو مضمومة فهمزة وهي أنثى الاوأل أفعل تفضيل من وأل اذا لجأ* والثالثة أن تكون عارضة كأن تبني من الوعد مثال فوعل ثم ترده الى ما لم يسم فاعله* والرابعة أن تكون زائدة كأن تبني من الوعد مثال طومار فتقول ووعاد فهذه الصور الاربع لا يجب فيها الابدال بل يجوز وخالف قوم في الرابعة فأوجبوا الابدال لاجتماع واوين وكون الثانية غير مبدلة من زائد فان الضمة التي قبلها غير عارضة والى هذا ذهب ابن عصفور واختار المصنف القول بجواز الوجهين لان الثانية وان كان مدها غير متحدد لكنها مدة زائدة فلم تخل عن الشبه بالالف المنقلبة ودخل صورتان يجب فيهما الابدال الاولى أن تكون الثانية غير مدة نحو قولك في جمع الاولى أنثى الاول أول الاصل وول وقولك في جمع واصلة وواقية أواصل وأواق والاصل وواصل ووواق بواوين أولاهما فاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة كما تبدل في التصغير نحو أويصل وأويق وكذا لو بنيت من الوعد مثال كوكب قلت أوعد والاصل ووعد والثانية أن تكون مدة أصلية نحو الاولى التي الاول أصلها وولى بواوين أولاهما فاء مضمومة والثانية عين ساكنة وانما وجب الابدال حينئذ كراهة ما لا يكون في أول الكلمة من التضعيف الا نادرا كددن وخرج بتقييده بالبدء نحو هووي ونووي

﴿تنبيهات* الاول﴾ ظهر أن في كلام المصنف أمورا* أحدها أنه يوهم قصر المستثنى على نحو ووفي مما مدته زائدة بدل من ألف فاعل وأن ما سواه مما مدته زائدة يجب فيه الابدال وليس كذلك كما عرفت* ثانيها أنه يوهم أيضا أن المستثنى ممتنع الابدال وليس كذلك لما عرفت أن الصور الاربع المخرجة يجوز فيها الابدال* ثالثها ان كلامه ليس صريحا في وجوب الابدال فيما يجب فيه مما سبق فلو قال واوا همز ابدء واوي مبدا* حتما سوى ما الثان طارمدا تخلص من ذلك كله لما عرفت* الثاني زاد في التسهيل لوجوب الابدال شرطا آخر وهو أن لا يكون اتصال الواوين عارضا بحذف همزة فاصلة مثال ذلك

والرابعة فسقط ما اعترف به شيخنا وتبعه البعض (قوله أن لا تكون الثانية منهما مدة غير اصلية) بان تكون غير مدة أو تكون مدة أصلية (قوله من ألف فاعل) بفتح العين (قوله وهي أنثى الاوأل) ان قرئ الاوأل بواو ساكنة فهمزة فالضمير في وهي راجع للوؤلى بالهمز وان قرئ بواو مشددة فالضمير راجع للوولى بلا همز (قوله أن تكون عارضة) أي لا لابدال لتباين هذه الصورة ما قبلها (قوله مثال فوعل) بفتح فسكون ففتح (قوله ثم ترده الى ما لم يسم فاعله) فتقول ووعد فالثانية مدة عارضة لعروض الضمة قبلها كما يفهم من كلامه الآتي والعارضة غير أصلية سم (قوله مثال طومار) بضم الطاء المهملة الصحيفة ويقال له الطامور أيضا كذا في القاموس (قوله غير مبدلة من زائد) أي وان كانت مدة زائدة بخلاف واو نحو ووفي (قوله فان الضمة الخ) تعليل لكون الثانية غير مبدلة من زائد أي بخلاف الضمة قبل مدة نحو ووفي واعترض البعض التعليل بانه يفيد أن الضمة اذا كانت عارضة تكون الثانية مبدلة دائما وليس كذلك كما يشهد له ما تقدم في الثالثة وفيه نظر لانه انما يفيد أن الضمة اذا كانت عارضة لا يلزم أن تكون الثانية غير مبدلة وهذا صادق بكونها في بعض الصور غير مبدلة كما في المثال المتقدم للثالثة (قوله وان كان مدها غير متحدد) أي لبناء الكلمة ووضعها عليه (قوله بالالف المنقلبة) أي الصائرة واوا ثانية في نحو ووفي ولو قال بالواو المنقلبة عن الالف لكان واضحا (قوله وأواق) وهو مما اعل اعلال قاض فتثبت الياء اذا حلي بال (قوله ووواق) بثلاث واوات أولاها عاطفة والثانية والثالثة من بنية الكلمة وهما مراد الشارح بقوله بواوين الخ (قوله كما تبدل) أي ألف فاعلة واواف التصغير لان التكسير كالتصغير في ذلك (قوله نحو أويصل وأويق) تصغير واصل وواق فالواو في تصغيرهما بدل من ألفهما كما تقول في ضارب ضويرب ولو قال نحو أويصلة وأويقية لكان أنسب بما قبله (قوله حينئذ) أي حين اذ كانت الواو الثانية غير مدة أو مدة أصلية (قوله كراهة الخ) ولانهم لما أجازوا البدل في وجوه وهي واو مفردة لثقلها بالضمة التزموه عند توالي واوين لانه اثقل من واو مفردة مضمومة (قوله من التضعيف) قال سم قد يقال التضعيف موجود في الصور الثلاث الاول من الصور الخارجة السابقة الا أن يقال هو عارض فلا يعتبر اه وأقره شيخنا وتبعه البعض وهو مشكل سؤالا وجوابا أما الاول فلان التضعيف موجود في الصورة الرابعة من الصور الخارجة فلا وجه لتخصيص السؤال بالثلاث الاول منها وأما الثاني فلان الصورة الثالثة لم يعرض فيها التضعيف وانما العارض فيها المدة فتأمل (قوله كددن) بفتح الدالين المهملتين اللعب (قوله نحو هووي ونووي) أي في المنسوب الى هوى ونوى فلا تبدل الواو الاولى همزة لعدم تصدرها تصريح (قوله يوهم قصر المستثنى) اعترض بان فيه قصر الشئ على نفسه وأجيب بان المراد بالمستثنى الاستثناء أو أل في المستثنى للجنس فالمعنى المستثنى في كلام النحاة لا في خصوص المتن وما أجاب به البعض عن هذا الايهام من أن المراد بشبه ووفي الاشد ما مدته عارضة أو زائدة انما يصحح عبارة المصنف لا يدفع ايهامها (قوله يوهم أيضا ان المستثنى الخ) أجاب سم بان ردفعل أمر لا ماض مجهول والاصل في الامر الوجوب فالمفهوم حينئذ انه لا يجب الابدال فيما خرج لا انه لا يجوز قال شيخنا وتبعه البعض ومنه يعلم جواب الامر الثالث وفيه نظر اذ الصريح ما لا يحتمل غير المراد ورد على تسليم أنه فعل أمر ظاهر في الوجوب لا صريح فيه كما لا يخفى على من له مسكة (قوله واوا) معمول جعل في قول المصنف وفي مثل

أن تبنى افوعل من الوأى فتقول ايأوأى والاصل اوأوأى فقلبت الواو الاولى ياء لسكونها بعد كسرة وقلبت الياء الاخيرة ألفا لتحركها
وانفتاح ماقبلها فاذا نقلت حركة الهمزة الاولى الى الياء الساكنة قبلها حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ورجعت الياء الى أصلها وهو
الواو لزوال موجب قلبها فتصير الكلمة الى ووأى فقد اجتمع واوان أول الكلمة ولا يجب الابدال ولكن يجوز الوجهان وكذلك لو نقلت
حركة الهمزة الثانية الى الواو فصارت واوا وأجاز الوجهان وفاقا للفارسى قيل وذهب غيره الى وجوب الابدال فى ذلك سواء نقلت الثانية أم لا
* الثالث بقى مما تبدل منه الهمزة خمسة أشياء أحدها الواو المضمومة ضمة لازمة غير مشددة ولا موصوفة بوجوب الابدال السابق * ثانيها
الياء المكسورة بين ألف وياء مشددة * ثالثها الواو المكسورة المصدرة * رابعها * وخامسها الهاء والعين وقد ذكرتين فى التسهيل وانما لم
يذكر هذه الخمسة هنا لان ابدال الهمزة منها جائز لا واجب وانما تعرض هنا للواجب وان تعرض لغيره فعلى سبيل الاستطراد
فاما ابدالها من الواو
المضمومة المذكورة
فحسن مطرد نحو أجوه
جمع وجه وأدؤر جمع
دار وأنؤر جمع نار الاصل
وجوه وأدور وأنور ونحو
سؤوق جمع ساق وغؤور
مصدر غار الماء يغور
غورا وغؤورا وليس
القلب فى هذا الاجتماع
الواوين لان الثانية مدة
زائدة والاحتراز
بالمضمومة عن المكسورة
والمفتوحة وسيأتى
الكلام عليهما وبكون
الضمة لازمة من ضمة
الاعراب نحو هذه دلو وضمة
التقاء الساكنين نحو
اشتروا الضلالة ولا تنسوا
الفضل والاحتراز بغير
مشددة من نحو التعوذ
والتحول فانه لا يبدل فيه
والاحتراز بالقيد الاخير
من نحو أواصل وأواق
فان ذلك واجب كما مر
وأما ابدالها من الياء
المذكورة فنحو رائى وغائى فى النسب الى راية وغاية الاصل رايى وغايى بثلاث ياآت فخفف بقلب الاولى همزة وأما ابدالها معانى
من الواو المكسورة المصدرة فنحو اشاح وافادة واسادة فى وشاح ووفادة ووسادة وقرأ أبى وابن جبير والثقفى من اعاء أخيه ورأى أبو
عثمان ذلك مطردا مقيسا وقصره غيره على السماع والاحتراز بالمصدرة عن نحو واطوبل فلا تقلب لان المكسورة أخف من المضمومة
فلم تقلب فى كل موضع والوسط أبعد من التغيير وأما الواو المفتوحة فلا تقلب لخفة الفتحة الا ما شذ من قولهم امرأة أناة والاصل وناة لانه من
الونية وهو البطء قال ابن السراج وأسماء اسم امرأة لانه فى الاصل وسماء من الوسامة وهو الحسن وأحد المستعمل فى العدد أصله وحد من
الوحدة بخلاف أحد فى ما جاءنى أحد فقيل همزته أصلية لانه ليس بمعنى الوحدة وأما ابدال الهمزة من الهاء والعين فقليل فمن ابدالها من الهاء
قولهم ماء والاصل ماه واصل ماه موه بدليل أمواه ومويه فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا واعلال حرفين متلاصقين من الشاذ ومن
ذلك أيضا قولهم أل فعلت والافعلت بمعنى هل فعلت وهلا فعلت ومن ابدالها من العين قوله وماج ساعات ملا الوديق * أباب بحر ضاحك هروق

هراوة جعل واوا الخ وهمزا عطف على واوا وبدء بالرفع عطف على نائب فاعل جعل والمعنى وجعل أول واوين
وقعا مبدأ كلمة أى صدرها همزا حتما وخفف الشارح مبدا بابدال همزته ألفا كما خفف طار بابدال همزته
ياء وأعلها اعلال قاض (قوله سوى ما الثان الخ) استثناء من مبدا وما موصول عائده محذوف أى سوى
الصدر الذى الثانى منه وأل عوض عن الضمير أى ثانيه ومدا بفتح الميم تمييز محول عن فاعل طار والاصل
طارئ مده لا يقال لا يخرج بهذا الاستثناء نحو ووفى لان مد ثانيه لم يطرأ غاية الامر أن الثانى بعد عروض
البناء للمجهول واو وقبله ألف لانا نقول شخص مد ووفى طارئ والمد الموجود قبل ذلك غيره (قوله أن
تبنى افوعل) أى موازن افوعل (قوله من الوأى) بفتح الواو وسكون الهمز وهو الموعد (قوله فاذا نقلت
الخ) فيه وفيما بعده مخالفة لما سيأتى فى قول المصنف لساكن صح الخ من أن النقل انما يكون لحرف
صحيح فتأمل (قوله الى ووأى) بواو مفتوحة فواو ساكنة فهمزة مفتوحة فالف (قوله فصارت واوا) بواوين
مفتوحتين فالف (قوله الوجهان) اقرار الواو وابدالها همزة سم (قوله نقلت الثانية) أى حركة الهمزة
الثانية (قوله أحدها الواو المضمومة الخ) مصدرة كالمثال الاول أو لا كباقى الامثلة (قوله لازمة) مما خرج
به ضمة واو سور جمع سوار لانها يجوز اسكانها تخفيفا (قوله وقد ذكرتين) فى بعض النسخ ذكرهن وهى
الاولى لذكر الخمسة فى التسهيل (قوله وان تعرض لغيره) أى كما يأتى فى قوله وأوم ونحوه وجهين فى ثانيه
أم (قوله لان الثانية مدة زائدة) أورد شيخنا وتبعه البعض على التعليل أنه لا ينافى جواز الابدال لما تقدم
من أنه يجوز اذا كانت الثانية مدة زائدة فالصواب تعليل سم فانه ما ليساقى المبدا ولك دفعه بان الذى
تقدم الجواز فقط والذى ذكره الشارح هنا أن ابدال الواو المضمومة المذكورة حسن والحسن أخص من الجائز
(قوله وسيأتى الكلام عليهما) أى فى قوله وأما ابدالها من الواو المكسورة الخ وقوله وأما الواو المفتوحة الخ
(قوله من نحو أواصل وأواق) سبقه الى هذا المرادى فى شرح التسهيل قال الدمامينى وهو سهو لان الكلام
فى الواو المضمومة لا المفتوحة (قوله ورأى أبو عثمان الخ) عبارة الدمامينى وهذا مطرد عند الجمهور وبعض
النحاة يجعل ذلك مقصورا على السماع والصحيح اطراده ثم نقل عن المرادى أنه قال رأيت فى بعض الكتب أنه
لغة هذيل (قوله أناة) بالنون بوزن قناة (قوله من الونية) بفتح الواو وسكون النون كما يفهم من القاموس
(قوله اسم امرأة) احترز به عن أسماء جمع اسم (قوله فقيل همزته أصلية) وقيل بدل من الواو (قوله فقليل)
أى شاذ (قوله واعلال حرفين الخ) استئناف نبه به على أن فى ماء شذوذا من وجهين (قوله والافعلت)
هذا أحد قرائن ثانيهما أن الهمزة أصلية كما أن الهاء أصلية فالا وهلا مادتان مستقلتان (قوله وماج ساعات
الخ) قال فى القاموس الملاة كقناة فلاة ذات حر وسراب والجمع ملا وقال أيضا الوديقة شدة الحر وذكر من

كالأصل أباب عباب وقال بعضهم ليست الهمزة فيه بدلا من العين وانما هو فعال من أب اذا تهيأ لان البحر يتهيأ للارتجاج فالهمزة على هذا أصل
ومما شذ ابدالها من الالف فى قولهم دأبة وشأبة وأبيأض وماروى عن العجاج من همز العألم والخأتم وابدالها من الياء فى قوله
قطع الله أديه أى يد
يريديده فردت اللام
وأبدلت الياء همزة
وقالوا فى أسنانه ألل أى
يلل واليلل قصر الاسنان
وقيل احديدابها الى
داخل الفم يقال رجل
أيل وامرأة يلاء وهمز
بعضهم الشئمة وهى
الخلقة وكذلك رئبال
وهو الاسد انتهى (ومد
ابدل ثانى الهمزين من
* كلمة ان يسكن كآ
وائتمن) أى اذا اجتمع
همزتان فى كلمة كان
لهما ثلاثة احوال أن
تتحرك الاولى وتسكن
الثانية وعكسه وأن
يتحركا معا وأما الرابع
وهو أن يسكنا معا فمتعذر
فان تحركت الاولى
وسكنت الثانية وجب
فى غير ندور ابدال الثانية
حرف مد يجانس حركة
ماقبلها نحو آثرت أوثر
ايثارا الاصل أأثرت
أؤثر ائثارا ومن الابدال
ألفا بعد الفتحة قول
عائشة رضى الله عنها
وكان يأمرنى أن آتزر
بهمزة فألف وعوام
المحدثين يحرفونه
فيقرؤنه بألف وتاء
مشددة وبعضهم يرويه
بتحقيق الهمزتين ولا
وجه لواحد منهما وانما
وجب الابدال لعسر النطق بهما وخص بالثانية لان افراط الثقل حصل بها وشذ قراءة بعضهم ائلافهم رحلة الشتاء والصيف بتحقيق
الهمزتين والاحتراز بكونهما من كلمة عن نحو أأتمن زيد أم لا وأأنت فعلت هذا وأأتمر بكر أم لا فانه لا يجب فيه الابدال بل يجوز التحقيق

معانى العباب الموج وقال أيضا ضحك السحاب برق والقرد صوت (قوله من أب) بتشديد الموحدة (قوله
دأبة وشأبة وأبيأض) بفتح الهمزة فى الثلاثة لالساكن قاله شيخنا السيد (قوله أديه) بفتح الهمزة وسكون الدال
المهملة وقال الفارسى هى لغة فى يديه وايديه بمنزلة يلمم والململ ونازعه تلميذه أبو الفتح ابن جنى اه فارضى (قوله فى
أسنانه ألل) يقال ألت أسنانه من باب فرح (قوله احديدابها) أى ميلها (قوله رجل ايل) بفتح الهمزة
والتحتية وتشديد اللام وقوله وامرأة يلاء بفتح التحتية وتشديد اللام مع المد كذا فى القاموس (قوله الشئمة)
بشين معجمة (قوله وكذلك رئبال) براء مكسورة فهمزة أو تحتية ساكنة فوحدة (قوله ومد ابدل) بنقل فتحة
همزة ابدل الى التنوين (قوله ان يسكن) أى الثانى أى والاول متحرك لوضوح تعذر سكونهما معا (قوله
وائتمن) بفتح التاء على أنه فعل امر كما نقل عن خط ابن هشام لانه مقتضى رسمه بالتحتية لا بضمها على أنه
ماض مجهول وان أوهمه صنيع الشارح بعد وصنيع الفارضى لانه لو كان كذلك لرسم بالواو ونكتة تعداد المثال
الاشارة الى أنه لا فرق بين ان تكون أولى الهمزتين همزة قطع أو همزة وصل ثم التمثيل بائتمن باعتبار حالة
الابتداء به اذ لا يلتقى الهمزتان الا حينئذ لا باعتبار حالة وصله بما قبله كما فى عبارة الناظم حيث عطفه على
ما قبله ولو حذف المصنف واو العطف ليكون قوله ائتمن بهمزة وصل مكسورة فياء مبدلة من همزة ساكنة على
أنه جملة مبتدأة غير موصولة بما قبلها لكان واضحا (قوله أى اذا اجتمع) المناسب حذف أى كما لا يخفى (قوله
همزتان) لم يتعرض المصنف والشارح لتفصيل الهمزة المفردة وفى الهمع يجوز تخفيف الهمزة المفردة الساكنة
بابدالها بمجانس حركتها فتبدل ألفا فى راس وياء فى ذئب وواوا فى بؤس والمتحركة بعد ساكن بحذفها
ونقل حركتها الى الساكن قبلها كقولك فى اسأل سل مالم يكن الساكن قبلها مدا زائدا غير ألف كخطيئة
ومقروءة أو ياء تصغير كخطيئة فتبدل الهمزة بمثل المد وتدغم فيه أو نون انفعل كانأطر أى اعوج
فتقر الهمزة أو ألفا فتسهل بجعلها بينها وبين مجانس حركتها كالهباءة وهى أرض لغطفان وكذا تسهل ان
تحركت بعد فتح مطلقا مفتوحة كسأل أو مكسورة كسئم أو مضمومة كلؤم أو كانت بعد كسر أو ضم وهى فى
الصورتين مكسورة أو مضمومة كسئين وسئل ويستهزئ ورؤس فان كانت مفتوحة أبدلت بعد
الكسرة ياء كميرة فى مئر جمع مئرة وهى النميمة وبعد الضم واوا كجون فى جؤن جمع جؤنة وهى سل مغشى
بجلد يجعله العطار ظرفا لطيبه ورجل سولة فى سؤلة وخالف الاخفش فى صورتين المضمومة بعد كسر
كيستهزئ والمكسورة بعد ضم كسئل فابدل الاولى ياء والثانية واوا اه بزيادة من القاموس قال الرضى فى
شرح الشافية وقد تبدل الهمزة ألفا اذا انفتحت وانفتح ما قبلها كسال وياء ساكنة اذا انكسرت وانكسر
ما قبلها كمستهزئين وواوا ساكنة اذا انضمت وانضم ما قبلها كرؤس قال سيبويه وهذا سماعى وليس بقياسى
الا فى الضرورة اه ملخصا واذا أبدلت ياء ساكنة فى مستهزئين وواوا ساكنة فى رؤس التقى ساكنان
فيحذف أحدهما للتخلص (قوله فى غير ندور) احترازا من قراءة ائلافهم بهمزتين شذوذا (قوله وكان) أى
النبى صلى الله عليه وسلم يأمرنى أى اذا حضت أن آتزر أى لحرمة ما وراء الازار من الحائض (قوله بألف) أى
يابسة وهى الهمزة (قوله ولا وجه لواحد منهما) لان التاء لا تبدل من الهمزة الساكنة وتحقيق الهمزتين
ممنوع قال شيخنا السيد لكن أجاز البغداديون اتزر واتمن واتهل من الازار والامانة والاهل بقلب الثانية
تاء وادغامها فى التاء وحكى الزمخشرى اتزر بالادغام وقال الناظم انه مقصور على السماع (قوله عن نحو أأتمن
زيد) بصيغة المعلوم وبهمزة الاستفهام مفتوحة فهمزة ساكنة هى فاء الكلمة وحذفت همزة الوصل المكسورة
التى كانت بينهما للاستغناء عنها لعدم الابتداء بكلمتها بعد دخول همزة الاستفهام وقوله وأأنت بهمزتين
مفتوحتين فان قلت هذا المثال لا يناسب فرض كلامه وهو سكون الهمزة الثانية قلت لعل الشارح أراد
بالضمير فى قوله والاحتراز بكونهما الهمزتين لا بقيد كون ثانيتهما ساكنة اشارة الى أن كونهما من كلمة
شرط لوجوب الابدال فى غير صورة سكون ثانيتهما أيضا وقوله وأأتمر بكر بصيغة المعلوم وهمزة الاستفهام

كما رأيت والابدال فتقول أوءمن زيد أم لا وآنت فعلت وايتمر بكرأم لا لان همزة الاستفهام كلمة والهمزة التى بعدها أول كلمة أخرى وأما قول القراء فى همزة الاستفهام وما يليها همزتان فى كلمة فتقريب على المتعلمين وان سكنت الاولى وتحركت الثانية فان كانتا فى موضع العين أدغمت الاولى فى الثانية نحو سآل ولآل ورآس ولم يذكر هذا القسم لانه لا ابدال فيه وان كانتا فى موضع اللام فسيأتى الكلام عليهما عند قوله مالم يكن لفظا أتم وان تحركتا معا فاما أن يكون ثانيهما فى موضع اللام أولا فهذان ضربان فاما الاول فسيأتى بيانه وأما الثانى فله تسعة أنواع لان الثانية اما مفتوحة أو مكسورة ١٩٦ أو مضمومة وعلى كل حال من هذه الثلاثة فالاولى أيضا اما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فثلاثة فى ثلاثة بتسعة وقد أخذ فى بيان ذلك بقوله (ان ينفتح) أى ثانى الهمزتين (اثر ضم أو فتح قلب واوا) فهذان اثنان من التسعة * الاول نحو أويدم تصغير آدم * والثانى نحو أوادم جمعه والاصل أؤيدم وأآدم بهمزتين فالواو بدل من الهمزة وليست بدلا من ألفه كما فى ضارب وضويرب وضوارب لان المقتضى لابدال همزته ألفا زال فى التصغير والجمع وذهب المازنى الى ابدال المفتوحة اثر فتح ياء فيقول فى أفعل التفضيل من أن زيد أين من عمرو ويقول الواو فى أوادم بدل من الالف المبدلة من الهمزة لانه صار مثل خاتم والجمهور يقولون هو أون من عمرو (وياء اثر كسر ينقلب) ثانى الهمزتين المفتوح وثانيهما (ذو الكسر مطلقا كذا) أى ينقلب ياء سواء كان اثر فتح أو كسر أو ضم فهذه أربعة أنواع مثال الاول أن تبنى من أم مثل اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء فتقول ائمم بهمزتين مكسورة فساكنة ثم أو تنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة قبلها ليتمكن من ادغامها فى الميم الثانية فيصير ائم ثم تبدل الهمزة الثانية ياء فتصير الكلمة ايم ومثال الثانى والثالث والرابع أن تبنى من أم مثل أصبع بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها والباء فيهن مكسورة وتفعل ما سبق فتصير الكلمة أيم وايم وأيم وأما قراءة ابن عامر والكوفيين أئمة بالتحقيق فما يوقف عنده ولا يتجاوز (وما يضم) من ثانى الهمزتين المذكورين (واوا أصر) سواء كان الاول مفتوحا أو مكسورا أو مضموما فهذه ثلاثة أنواع بقية التسعة المذكورة أمثلة ذلك أوب جمع أب وهو المرعى وان تبنى من أم مثل اصبع

مفتوحة فهمزة ساكنة هى فاء الكلمة وحذفت همزة الوصل المكسورة التى كانت بينهما لما مر (قوله فتقول أوءمن الخ) كذا فى النسخ برسم أوءمن بالف فواو ورسم ايتمر بالف فياء وفيه كما قال سم توقف لان همزة الاستفهام مفتوحة وابدال الهمزة الثانية انما يكون من جنس حركة الاولى فاوجه قلب الثانية فى أوءمن واوا وفى ايتمر ياء واعتذر شيخنا وتبعه البعض بان الابدال واوا أو ياء فيما ذكر مبنى على فرض ضم همزة الاستفهام أو كسرها فيقرأ أوءمن بضم همزة الاستفهام وايتمر بكسرها والمثال لا يشترط صحته وأنا أقول هذا فرار من خطا الى خطا وازالة الضرر بضرر والذى ينبغى قراءة أوءمن وايتمر بهمزة استفهام مفتوحة فالف لينة وانما رسم الشارح هنا الالف فى الاول واوا وفى الثانى ياء اعتبارا لما يرسم فى بعض أحوال الكلمتين قبل دخول الاستفهام وهو حال قراءة أوءمن بالبناء للمجهول وايتمر بصيغة الامر ولا يخفى بعده فتأمل (قوله وآنت فعلت) بهمزة استفهام مفتوحة فالف لينة بدل من همزة أنت وقول البعض بابدال همزة انت ياء لا واوا خلافا لما فى الحواشى خطا فاحش وتقول باطل (قوله وأما قول القراء) بالقاف جمع قارئ كقول الشاطبى منهم باب الهمزتين من كلمة وعد من ذلك نحو أأنذرتهم (قوله فان كانتا فى موضع العين الخ) ولا تكونان فى موضع الفاء لتعذر الابتداء بالساكن سم (قوله نحو سآل) أى كثير السؤال ولآل أى بائع اللؤلؤ ورآس أى بائع الرؤس سم (قوله فسيأتى الكلام عليهما) عند قوله مالم يكن لفظا أتم فانه سيصرح ثم بانك اذا بنيت من قرأ مثال قمطر قلت قرأى بابدال الهمزة الثانية ياء (قوله فاما أن يكون ثانيهما) لم يقل فاما أن يكونا على صنيعه فى الهمزتين الساكنة أولاهما لان الهمزتين الساكنة أولاهما كالحرف الواحد بخلاف المتحركتين (قوله فسيأتى بيانه) أى فى الكلام على قوله مالم يكن لفظا أتم فانه سيصرح ثم بان الثانية تبدل ياء مطلقا سواء فتحت الاولى أو كسرت أو ضمت (قوله ان ينفتح الخ) هذا تصريح بمفهوم قوله ان يسكن لما فيه من التفصيل (قوله نحو أويدم الخ) قال المصرح التمثيل بجمع آدم وتصغيره مبنى على أنه عربى وقد اضطرب فيه كلام الزمخشرى فذهب فى الكشاف الى أنه أعجمى على وزن فاعل كآزر وذهب فى المفصل الى أنه عربى على وزن أفعل اه وأقره أرباب الحواشى وأنت خبير بان هذا الخلاف انما هو فى آدم العلم لا آدم الصفة المشتقة من الادمة وهى اللون المعروف فانه عربى باتفاق ولا ضرورة الى حمل المثال على العلم حتى يجعل التمثيل به مبنيا على أحد القولين فافهم (قوله وليست) أى الواو فى التصغير والجمع بدلا من ألفه أى ألف آدم (قوله كما فى ضارب) راجع للمنفى (قوله لان المقتضى) هو وقوعها ساكنة بعد همزة مفتوحة (قوله بدل من الالف الخ) أى لا من الهمزة حتى يرد على المازنى وقوله لانه صار الخ علة لقوله بدل من الالف وقوله صار مثل خاتم أى فاشبهت ألفه المبدلة من همزة ألف خاتم الغير المبدلة (قوله وياء اثر كسر ينقلب) معطوف على جملة قوله ان ينفتح الخ أى وينقلب الهمز الثانى المفتوح ياء بعد كسر للهمز الاول (قوله وثانيهما) هذا تقدير لمنعوت ذو (قوله مطلقا) حال من الضمير المستكن فى الجار والمجرور وأعنى كذا (قوله من أم) بفتح الهمزة وتشديد الميم أى قصد (قوله حركة الميم الاولى) وهى الفتحة وقوله فتصير الكلمة ايم أى بكسر الهمزة وفتح الباء (قوله وما يضم الخ) لم يقل مطلقا كما فى سابقه ولاحقه اكتفاء بترك التقييد ببعض الاحوال عن التصريح بالاطلاق (قوله واوا أصر) أى صيره واوا (قوله جمع أب) بفتح الهمزة وتشديد الموحدة (قوله

بكسر الهمزة وضم الباء أو مثل أبلم فتقول اوم بهمزة مكسورة وواو مضمومة وأوم بهمزة وواو مضمومتين وأصل الاول أأب على وزن أفلس
وأصل الثانى والثالث أئم وأؤم فنقلوا فيهن ثم أبدلوا الهمزة واوا وادغموا أحد المثلين فى الآخر ﴿تنبيه﴾ خالف الاخفش فى نوعين
من هذه التسعة وهما المكسورة بعد ضم فابدلها واوا والمضمومة بعد كسر فابدلها ياء والصحيح ماتقدم انتهى ثم أشار الى الضرب الاول من
ضربى اجتماع الهمزتين المتحركتين وهو أن يكون ثانيهما فى موضع اللام بقوله (مالم يكن) أى ثانى الهمزتين (لفظا أتم) أتم فعل ماض ولفظا
اما مفعول به مقدم والجملة خبر يكن أو خبر يكن ومفعول أتم محذوف أى أتم الكلمة ١٩٧ أى كان آخرها والجملة نعت للفظا (فذاك
ياء مطلقا جا) أى سواء كان اثر فتح أو كسر أو ضم أو سكون أمثلة ذلك أن تبنى من قرأ مثل جعفر وزبرج وبرثن وقمطر فتقول فى الاول قرأى على وزن سلمى والاصل قرأأ فابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وتقول فى الثانى قرء على وزن هند والاصل قرئئ أبدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم أعل اعلال قاض وتقول فى الثالث قرء على وزن جمل والاصل قرؤؤ أبدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم أعل اعلال أيد أى سكنت الياء وأبدلت الضمة قبلها كسرة فهذا والذى قبله منقوصان كل منهما على هذا الوزن رفعا وجرا وتعود له الياء فى النصب فيقال رأيت قرئيا وقرئيا وتقول فى الرابع قرأى والاصل قرأأ بهمزتين ساكنة
فمتحركة أبدلت المتحركة ياء وسلمت لسكون ماقبلها وانما ابدلت الهمزة الاخيرة ياء ولم تبدل واوا قال فى شرح الكافية لان الواو الاخيرة لو
كانت أصلية و وليت كسرة أو ضمة لقلبت ياء ثالثة فصاعدا أو كذلك تقلب رابعة فصاعدا بعد الفتحة فلو أبدلت الهمزة الاخيرة واوا فيما نحن
بصدده لابدلت بعد ذلك ياء فتعين الياء (وأؤم ونحوه) مما أولى همزتيه للمضارعة (وجهين فى ثانيه أم) أى اقصدوهما الابدال والتحقيق
فتقول فى مضارع أم وأن أوم وأين بالابدال وأؤم وأئن بالتحقيق تشبيها الهمزة المتكلم بهمزة الاستفهام نحو أأنذرتهم لمعاقبتها النون والتاء
والياء ﴿تنبيهات﴾ الاول قد فهم من هذا أن الابدال فيما أولى همزتيه لغير المضارعة واجب فى غيرندور كما سبق * الثانى لو توالى أكثر من
همزتين حققت الاولى والثالثة والخامسة وأبدلت الثانية والرابعة مثاله لو بنيت من الهمزة مثل أترجة قلت أوأوأة والاصل أأأأأة

أو مثل أبلم) بضم الهمزة واللام وبينهما موحدة ساكنة وهو سعف المقل تصريح (قوله مالم يكن الخ) تنازعه
كل من قوله قلب واوا وقوله واوا أصر لانه تقييد لهما (قوله اما مفعول به مقدم) ولفظا على هذا واقع على
الكلمة المختومة بالهمزة وعلى الثانى واقع على نفس الهمزة فيكون عليه من الاخبار الموطئة لما بعدها كما فى بل
أنتم قوم تجهلون فاعرفه (قوله أو سكون) فيه أن فرض كلام المصنف فى الهمزتين المتحركتين فكان ينبغى أن
يقول وكذا اذا سكنت الاولى وتحركت الثانية (قوله وتقول فى الثانى قرء) أى بكسر الهمزة لانه
منقوص وكذا الثالث كما سيذكره الشارح (قوله ثم أعل اعلال قاض) أى سكنت الياء تخفيفا ثم
حذفت لالتقاء الساكنين (قوله أيد) وأصله أيدى كأفلس (قوله أى سكنت الياء) أى تخفيفا
وأبدلت الضمة قبلها كسرة أى لتناسب الياء أى ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهل التسكين
قبل ابدال الضمة أو بعده كل محتمل ولعل الثانى أولى ثم ماصنعه الشارح أقرب مسافة مما صنعه الدمامينى
وعبارته واذا بنيت مثل برثن قلت قرء و وأصله قرؤؤ وقلبت الثانية ياء فقيل قرءى فاستثقلت الضمة على
الياء فسكنت فانقلبت الياء واوا لانضمام ماقبلها فصار آخر الاسم واوا ساكنة قبلها ضمة فقلبت الضمة
كسرة والواو ياء فأعل اعلال قاض اه (قوله كل منهما على هذا الوزن) الكلام على التوزيع أى الاول
على وزن هند والثانى على وزن جمل وانما أعاده توطئة لقوله رفعا وجرا الخ (قوله وقرئيا) همزته مكسورة
كهمزة ما قبله لا مضمومة كما توهم بدليل اقتصار الشارح على عود الياء وبدليل فكف أيدى الناس عنكم
(قوله أبدلت المتحركة ياء) أى فرارا من الثقل وسأل أبو عثمان أبا الحسن هلا أدغموا فى مثال قمطر من
قرأ كما أدغموا فى سأل فأجاب بان العينين لا يكونان الا من جنس واحد بخلاف اللامين بدليل درهم وقردد
أى فالعينان أحرى بالادغام من اللامين وبان الحشو يجوز فيه ما لا يجوز فى الطرف بدليل توالى الواوين
فى هووى وامتناعه فى جمع واقية (قوله وانما أبدلت الهمزة الاخيرة ياء الخ) توجيه لقول المصنف فذاك ياء
مطلقا جا وسكت عن توجيه الابدال بعد سكون الهمزة الاولى ولعله الحمل على الابدال بعد الحركة فتدبر
(قوله لو كانت أصلية) أى غير منقلبة عن همزة وقوله ووليت كسرة أو ضمة أى كثم فى ثمو (قوله رابعة) أى
كمعطيان فان ياءه منقلبة عن الواو التى هى أخيرة تقديرا لان علامة التثنية فى تقدير الانفصال (قوله وأؤم الخ)
تقييد لبعض الصور المتقدمة فتأمل (قوله تشبيها الخ) تعليل لجواز الوجهين والجامع دلالة كل من الهمزتين
على معنى زائد على أصل معنى الكلمة (قوله لمعاقبتها الخ) تعليل لتشبيه همزة المتكلم بهمزة الاستفهام أى
انما شبهنا همزة المتكلم بهمزة الاستفهام دون الهمزة التى من كلمة الهمزة الثانية لمعاقبتها بقية أحرف المضارعة
التى يجوز فى الهمزة بعدها الوجهان كما فى نؤمن من الايمان ونؤمن من التأمين ولو جعله علة ثانية
لجواز الوجهين فى همزة المتكلم لكان أحسن (قوله أن الابدال) أى المذكور سابقا من ابدال المفتوحة
اثر همزة مفتوحة أو مضمومة واوا واثر مكسورة ياء وهكذا (قوله حققت الاولى الخ) أى فيما اذا كانت الهمزات
خمسا وقس على ذلك ما اذا كانت أقل من خمس أو أكثر (قوله قلت أوأوأة) أى بهمزة مضمومة فواو ساكنة
فهمزة مضمومة فواو ساكنة فهمزة مفتوحة فتاء تأنيث وقوله والاصل أأأأأة أى بخمس همزات

* الثالث لا تأثير لاجتماع همزتين بفصل نحو آأو آ أأ انتهى (وياء اقلب ألفا كسرا تلا * أو ياء تصغير) ألفا مفعول أول باقلب وياء
مفعول ثان قدم وكسرا مفعول بتلا وياء تصغير عطف عليه وتلا ومعموله في موضع نصب نعت لالف والتقدير اقلب ألفا تلا كسرا أو تلا ياء
تصغير ياء أي يجب قلب الالف ياء في موضعين الاول أن يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وفي تصغيرهما
مصيبيح ودنينير * والثاني أن يقع قبلها ياء التصغير كقولك في تصغير غزال غزيل (بواو ذا) القلب (افعلا * في آخر) أي تفعل بالواو الواقعة آخر
ما تفعل بالالف من قلبها ياء اذا عرض قبلها كسرة أو ياء التصغير فالاول نحو رضي وغزي وقوي وغاز أصلهن رضو وغزو
وقوو وغاز ولانهن من الرضوان والغزو والقوة فقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها وكونها آخرا لانها بالتأخير تتعرض لسكون الوقف واذا سكنت تعذرت سلامتها فعوملت بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا الى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتأثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها كحياض وسياط كما سيأتي بيانه والثاني كقولك في تصغير جرو جري والاصل جريو فاجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ﴿تنبيه﴾ هذا الثاني ليس بمقصود من قوله بواو ذا افعلا في آخر انما المقصود التنبيه على الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة
ولا بمصاحبتها ياء التصغير على ما سيأتي بيانه في موضعه ولذلك قال في التسهيل تبدل الالف
ياء لوقوعها اثر كسرة أو ياء تصغير وكذلك الواو الواقعة اثر كسرة متطرفة فاقتصر في الواو على ذكر الكسرة فلو قال باثر يا التصغير أو كسر ألف
* تقلب يا والواو ان كسر ارتدف في آخر لطابق كلامه في التسهيل انتهى (أو قبل تاء التأنيث أو زيادتي فعلان) اى نحو شجية واكسية وغازية
وعريقية تصغير عرقوة الاصل شجوة واكسوة وغازوة وعريقوة ونحو غزيان وشجيان من الغزو والشجو والاصل غزوان وشجوان فعلة
القلب ياء هو تطرف الواو بعد كسرة لان كلا من تاء التأنيث وزيادتي فعلان كلمة تامة فالواقع قبلها آخر في التقدير فعومل معاملة الآخر حقيقة
وشذ تصحيحها من الاول

الثانية والرابعة ساكنتان والاولى والثالثة مضمومتان والخامسة مفتوحة (قوله نحو آاء) بهمزة مفتوحة
فالف ساكنة فهمزة اسم نوع من الشجر كما في الدماميني مفرده آءة (قوله ذا القلب) أي الى الياء لا بقيد كونه
قلب ألف (قوله في آخر) أعرب بعضهم صفة لواو وهو ما يشير اليه صنيع الشارح وعليه فالفصل بين النعت
والمنعوت للضرورة وأعربه بعضهم ظرفا لغوا متعلقا بافعل والاول أظهر معنى (قوله اذا عرض قبلها الخ)
في التعبير بالعروض هنا تغليب لياء التصغير وكسرة غزي المبني للمجهول على كسرة رضي وقوي وغاز (قوله
وقوي) انما رجح الابدال في قوي ونحوه على الادغام كما في قوة مع تحقق مقتضى الادغام أيضا وحصول
التخفيف به أيضا لان التخفيف بالابدال أكثر من التخفيف بالادغام لان التلفظ بالهمزة فالياء بدل أسهل
من التلفظ بالهمزة المدغمة فالهمزة المدغم فيها اه قاله الدنوشري (قوله واذا سكنت) أي للوقف وقوله تعذرت
سلامتها أي صناعة لوقوعها ساكنة اثر كسرة والقاعدة تقتضي قلبها ياء وقوله فعوملت أي وهي متحركة
في غير الوقف بما يقتضيه السكون أي للوقف والذي يقتضيه سكونها مع كسر ما قبلها قلبها ياء كما قال
من وجوب الخ (قوله وتناسب اللفظ) أي الملفوظ به من الكسرة والياء (قوله ما يعضدها) أي
وهو الالف الذي هو في حكم الياء كما يأتي مم (قوله كما سيأتي) أي في شرح قوله وجمع ذي عين الخ
مم (قوله وفقد المانع من الاعلال) هو كونهما من كلمتين كالقاضي ولي وكون السابق غير متأصل ذاتا
وسكونا كديوان لان أصله دوان وان قلبت الواو الاولى ياء كما يأتي ذلك (قوله وأدغمت في الياء) في العبارة قلب
والاصل وأدغمت فيها الياء (قوله لا يختص الخ) قد يقال عدم الاختصاص المذكور لا يمنع من كون الثاني
أيضا مقصودا بكلام المصنف لا يقال يلزم على قصده تكراره مع ما سيأتي لدخوله في عموم ما سيأتي لانا نقول
ذكر العام بعد الخاص لا تكرار فيه نعم قد يجاب بان المراد ليس بواجب القصد وأما جواب الحواشي بان
المراد ليس بمقصود بالذات فلا يدفع الاعتراض بالكلية فتأمل (قوله متطرفة) حال من الضمير في الواقعة
(قوله أو قبل تا التأنيث) عطف على في آخر قال المصرح ولم يفرقوا بين كون تاء التأنيث بنيت الكلمة
عليها أولا وكان ينبغي في عريقية أن لا تقلب الواو ياء لان الكلمة قد بنيت على التاء بدليل أنه ليس لنا
اسم معرب آخره واو قبلها ضمة اه (قوله أو زيادتي فعلان) ليس المراد خصوص فعلان بهذه الهيئة بل هو
تمثيل لموضع الزيادتين لان الواو لا تقلب ياء في فعلان ساكن العين بل في مكسورها كما سيصرح به الشارح
ولهذا عبر المرضح بقوله أو قبل الالف والنون الزائدتين (قوله أي نحو شجية) بتخفيف الياء أي حزينة وانما
خص الشارح الكلام بالواو بعد كسرة كما هو ظاهر صنيعه مع أن ظاهر المتن يشمل الواو قبل ياء التصغير
أيضا كجرية تصغير جروة جريا على ما أسلفه من أن قلب الواو ياء بعد ياء التصغير غير مقصود هنا وتقدم
ما فيه (قوله وعريقية) قال المصرح كان ينبغي في عريقية أن لا تقلب الواو ياء لبناء عرقوة على التاء اذ ليس
لنا اسم معرب آخره واو قبلها ضمة وحينئذ فعرقوة بمنزلة عنفوان (قوله تصغير عرقوة) بفتح العين المهملة
وسكون الراء وضم القاف كما في القاموس احدى الخشبتين المعترضتين على فم الدلو (قوله وشجيان) قال
المصرح على وزن قطران بفتح القاف وكسر الطاء اه ويؤخذ منه أن الالف والنون فيه ليستا للتثنية بل هما
زائدتان

مقاتوة بمعنى خدام وسواسوة جمع سواء ومن الثانى اعلالا قولهم رجل عليان مثل عطشان من علوت وناقة عليان وقولهم صيبان بضم الصاد وأماصيبة وصبيان بكسر الصاد فسهل أمره وجود الكسرة والفاصل بينه وبين الواو ساكن وهو حاجز غير حصين * ثم أشار الى موضع ثان تقلب فيه الواو ياء بقوله (وذا) أى الاعلال المذكور فى الواو بعد الكسرة (أيضا رأوا * فى مصدر) الفعل (المعتل عينا) اذا كان بعدها ألف كصيام وقيام وانقياد واعتياد بخلاف سوال وسواد لانتفاء المصدر به ونحو لاوذ لواذا وجاور جوارا لصحة عين الفعل وحال حولا وعاد المريض عودا لعدم الالف والاصل صوام وقوام وانقواد واعتواد لكن لما أعلت عينه فى الفعل استثقل بقاؤها فى المصدر فعلوها فى المصدر بعد كسرة وقبل حرف يشبه الياء فأعلت بقلبها ياء حملا للمصدر على فعله فقلبها ياء ليصير العمل فى اللفظ من وجه واحد وشذ تصحيحا مع استيفاء الشروط قولهم نار نوارا أى نفر ولا نظير له وكان الاحسن أن يقول المعل عينا الان لاوذ يطلق عليه معتل العين اذ كل ما عينه حرف علة فهو معتل وان لم يعل وقد أشار الى الشرط الاخير بقوله (والفعل * منه صحيح غالبا نحو الحول) يعنى أن كل ما كان على فعل من مصدر الفعل المعل العين فالغالب فيه التصحيح نحو الحول والعود قال فى شرح الكافية ونبه بتصحيح ما وزنه فعل على ان اعلال المصدر المذكور مشروط بوجود الالف فيه حتى يكون على فعال انتهى وفى تخصيصه بفعال نظر فان الاعلال المذكور لا يختص به لما عرفت من مجيئه فى الانفعال والافتعال كما سبق واحترز بقوله منه أى من المصدر عن فعل من الجمع فان الغالب فيه الاعلال كما سيأتى لكن قال فى التسهيل وقد يصح ما حقه الاعلال من فعل مصدرا وجمعا وفعال مصدرا فسوى بين هذه الثلاثة فى أن حقها الاعلال وهو يخالف ما هنا من أن الغالب على فعل مصدرا التصحيح ثم أشار الى موضع ثالث تقلب فيه الواو ياء بقوله (وجمع ذى عين أعل أو سكن * فاحكم بذا الاعلال) أى المذكور وهو القلب ياء لكسر ما قبلها (فيه حيث عن) أى اذا وقعت الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهى فى الواحد اما معلة واما شبيهة بالمعل وهى الساكنة وجب قلبها ياء فالاولى نحو دار وديار وحيلة وحيل وقيمة وقيم الاصل دوار وحول وقوم لانه لما انكسر ما قبل الواو فى الجمع نحو ديار وكانت فى الافراد معلة بقلبها ألفا ضعفت فسلطت الكسرة عليها وقوى تسلطها وجود الالف فى اعلال الباقى لاعلال واحده ولوقوع الكسرة قبل الواو وشذ من ذلك حاجة وحوج والثانية وشرطها أن يكون بعدها فى الجمع ألف نحو سوط وسياط وحوض وحياض وروض

زائدتان كما هما فى قطران (قوله مقاتوة) بقاف ثم فوقية قال الدماميني جمع مقتو اسم فاعل من اقتوى بمعنى خدم اه وأصله كما فى التصريح مقتوو قلبت الواو الثانية ياء لتطرفها اثر كسرة ثم أعل اعلال قاض (قوله وسواسوة) قال الدماميني هم الجماعة المستوون فى السن اه وقوله جمع سواء بفتح السين والمد بمعنى مستو وكالوا سواسية على الاصل فى الاعلال ووزنه فعاولة وفيه شذوذ من جهات أخرى احداها تكرار الفاء فى الجمع مع عدم تكرارها فى الواحد وهو نظير تكرار العين فى تصغير عشية على عشيشية مع عدم تكرارها فى المكبر * الثانية جمع فعال على هذا الوزن فان قياس جمعه أسوية كقباء وأقبية * الثالثة تكرار الفاء زائدة مع عدم تكرار العين معها فان قياس تكرارها زائدة أن تكرار العين معها كمرمريس فان كانت أصلية فتكرارها وحدها قياس كقرقف وسندس كذا فى التصريح (قوله ومن الثانى اعلالا) أى وشذ من الثانى اعلالا الخ ووجه الشذوذ أن الكلام فى الواو المكسور ما قبلها والواو فى المذكورات لم يكسر ما قبلها بل سكن فيكون الاعلال شاذا (قوله لصحة عين الفعل) أى عدم اعلالها والا فهى معتلة يس (قوله لعدم الالف) كان عليه أن يزيد ونحو رواح وعوار لعدم الكسرة قبل الواو اذ ما قبلها فى الاول مفتوح وفى الثانى مضموم ليستكمل محترزات الشروط الاربعة (قوله فعلوها فى المصدر) صوابه فاعلوها (قوله وقبل حرف) هو الالف وقوله يشبه الياء أى يقرب منها قربا أكثر من قربه من الواو (قوله فأعلت) مكرر مع قوله فعلوها قال البعض وفى النسخ الصحيحة اسقاط قوله فعلوها فى المصدر (قوله ليصير العمل فى اللفظ) أى المادة من وجه واحد وهو الاعلال وان كان فى الفعل بالقلب ألفا وفى المصدر بالقلب ياء (قوله قولهم نار) بنون ثم راء (قوله وكان الاحسن) لم يقل الصواب لامكان الجواب بانه أراد بالمعتل المعل وقد وقع من المصنف ذلك غير مرة (قوله الى الشرط الاخير) وهو أن يكون بعد العين ألف (قوله منه) أى من مصدر الفعل المعل عينا (قوله فى الانفعال والافتعال) أى كالانقياد والاعتياد (قوله كما سيأتى) أى فى قوله وفى فعل وجهان والاعلال أولى كالحيل (قوله من فعل مصدرا) هذا محل مخالفة التسهيل للنظم (قوله وجمع) أى واما جمع كما قيل فى ورب لف كبر اه ثم وجعل خالد الفاء فى فاحكم زائدة (قوله ذى عين) أى مفرد ذى عين (قوله بذا الاعلال) يؤخذ منه أن العين واو وأن قبلها كسرة (قوله حيث عن) أى ظهر هذا الجمع غزى (قوله فالاولى) أى الواو المعلة ولا يشترط أن يكون بعدها فى الجمع ألف كما يؤخذ من التمثيل بحيلة وحيل وقيمة وقيم ومن ذكر هذا الشرط فى الثانية وتركه هنا لكن هذا الصنيع انما يوافق ما مر عن التسهيل من أن حق فعل مصدرا أو جمعا الاعلال والموافق لقوله هنا بذا الاعلال وقوله وفى فعل وجهان الخ تقييد الواو المعلة أيضا بان يكون بعدها فى الجمع ألف ولم يجر الشارح على ما يوافقه لانه سيرده (قوله لانه لما انكسر الخ) تعليل لقلب الواو ياء فى نحو ديار وقوله واعلال الباقى الخ تعليل لقلبها ياء فى نحو حيل وقيم (قوله فى نحو ديار) أى مما كان بعد عينه ألف وقلبت عين مفرده ألفا وقوله وكانت أى الواو (قوله فسلطت الكسرة عليها) أى غلبت عليها (قوله وجود الالف) أى لما مر من أن

وثياض الأصل سواط وحواض ورواض لأنه لما انكسر ما قبلها في الجمع وكانت في الإفراد شبيهة بالمعل لسكونها ضعفت فسلطت الكسرة
عليها وقوي تسلطها وجود الألف لقربها من الياء وصحة اللام لأنه إذا صحت اللام قوي إعلال العين فتلخص أن لقلب الواو ياء في هذا ونحوه
خمسة شروط أن يكون جمعا وأن تكون الواو في واحده ميتة بالسكون وأن يكون قبلها في الجمع كسرة وأن يكون بعدها فيه ألف وأن يكون
صحيح اللام فالثلاثة الأول مأخوذة من البيت والرابع يأتي في البيت بعده والخامس لم يذكره هنا وذكره في التسهيل فخرج بالأول المفرد
فإنه لا يعل نحو خوان وسوار إلا المصدر وقد تقدم وشذ قولهم في الصوان والصوار صيان وصيار وبالثاني نحو طويل وطوال
وشذ قوله تبين لي أن
القماءة ذلة * وإن أعزاء
الرجال طيالها قيل ومنه
الصافنات الجياد وقيل
إنه جمع جيد لا جواد
وبالثالث نحو أسواط
وأحواض وبالرابع
ما أشار إليه بقوله (وصححوا
فعلة) أي جمعا لعدم
الألف فقالوا كوز وكوزة
وعود وعودة وشذ الإعلال
في قولهم ثور وثيرة قال
المبرد أرادوا أن يفرقوا بين
الثور الذي هو الحيوان
والثور الذي هو القطعة
من الأقط فقالوا في
الحيوان ثيرة وفي الأقط
ثورة وذهب ابن السراج
والمبرد فيما حكاه عنه
الناظم أن ثيرة مقصور
من فعالة وأصله ثيارة
كحجارة حذفت الألف
وبقيت الفتحة دليلا عليها
وقيل جمعوه على فعلة
بسكون العين فقلبت
الواو ياء لسكونها ثم حركت
وبقيت الياء وقيل حملا
على ثيران ليجري الجمع
على سنن واحد وبالخامس
نحو رواء في جمع ريان
وأصله رويان لأنه لما أعلت اللام في الجمع سلمت العين لئلا يجتمع إعلالان ومثله جواء جمع جو
بالتشديد أصله جواو فلما اعتلت اللام سلمت العين (وفي فعل) جمعا (وجهان) الإعلال والتصحيح (والإعلال أولى كالحيل) جمع حيلة والقيم
جمع قيمة والديم جمع ديمة وجاء التصحيح أيضا نحو حاجة وحوج * (تنبيهات * الأول) * اقتضى تعبيره بأولى أن التصحيح مطرد وليس كذلك
بل هو شاذ كما تقدم فكان اللائق أن يقول وصححوا فعلة وفي فعل * قد شذ تصحيح وختم أن يعل وقد تقدم نقل كلامه في التسهيل * الثاني
إنما خالف فعل فعلة لأن فعلة لما عدمت الألف وخف النطق بالواو بعد الكسرة لقلة عمل اللسان انضم إلى ذلك تحصين الواو ببعدها
عن الطرف بسبب هاء التأنيث فوجب تصحيحها بخلاف فعل ثم أشار إلى موضع رابع تقلب فيه الواو ياء بقوله (والواو لاما بعد فتح يا انقلب

الألف تشبه الياء (قوله في هذا) أي المذكور من سياط وحياض ورياض ونحوه أي من كل جمع كان بعد
عينه ألف فقوله فتلخص الخ مرتبط بالواو الثانية فقط أعني الشبيهة بالمعل ولهذا اقتصر على قوله وأن تكون
الواو في واحده ميتة بالسكون ولم يقل أو معلة وذكر من الشروط أن يكون بعدها ألف وهذا إنما يشترط
في الثانية قاله سم (قوله ميتة بالسكون) أي بسبب السكون (قوله مأخوذة من البيت) محل أخذ الثالث
منه اسم الإشارة في قوله بذا الإعلال كما مر (قوله يأتي في البيت بعده) أي يؤخذ من البيت بعده (قوله نحو
خوان) الخوان ككتاب وغراب ما يؤكل عليه الطعام قاموس (قوله في الصوان) صوان الثوب وصيانه
مثلثين ما يصان فيه اهـ قاموس (قوله والصوار) بالصاد المهملة ككتاب وغراب قطيع من البقر قاموس
(قوله أن القماءة) بفتح القاف والمد أي القصر (قوله قيل ومنه) أي من شذوذ إعلال الواو المتحركة
في المفرد وهو مبني على أن الجياد جمع جواد (قوله الصافنات) أي الخيل الصافنات وهي التي
تقوم على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة وهو من الصفات المحمودة في الخيل لا تكاد تكون إلا في العراب
الخلاص الجياد أي المسرعة في جريها وقيل التي تجود بالركض ويظهر أن الأول مبني على أن الجياد جمع جيد
من الجودة والثاني على أنه جمع جواد من الجود ووصفها بالأمرين ليجمع لها بين الوصفين المحمودين واقفة
وسائرة (قوله وقيل إنه جمع جيد لا جواد) عبارة التصريح وقيل الجياد في الآية ليس بشاذ وإنما هو جمع
جيد بتشديد الياء لا جمع جواد اهـ أي وأصل جيد جيود فيكون من أفراد الواو المعلة (قوله وعود)
بعين مفتوحة ودال مهملتين وهو المسن من الإبل والشاء كما في القاموس (قوله في قولهم) أي في الجمع من
قولهم (قوله فقالوا في الحيوان ثيرة الخ) ولم يعكسوا مع حصول الفرق بالعكس أيضا لأنهم لما قالوا في جمع
ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه وليس لثور من الأقط
ما يحمل جمعه في القلب عليه نقله المصرح عن الجاربردي (قوله فيما حكاه الخ) إنما قال ذلك لمخالفة هذه
الحكاية للحكاية قبلها (قوله نحو رواء) كرجال وأصله رواي أبدلت الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة تصريح
(قوله في جمع ريان) نقيض عطشان (قوله وأصله رويان) اجتمع فيه الواو والياء وسبقت إحداهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء واكتفى هنا باستفادة أصل الجمع من ذكر أصل المفرد
عن التصريح بأصل الجمع الذي سلكه في لاحقه (قوله إعلالان) إعلال العين بإبدالها ياء للكسرة قبلها
وإعلال اللام بإبدالها همزة لوقوعها طرفا إثر ألف زائدة فاقتصر على إعلال اللام لأنها محل التغيير تصريح
(قوله كما تقدم) أي في قوله وشذ من ذلك حاجة وحوج (قوله وختم أن يعل) تصريح بما فهم من قوله قد شذ
تصحيح (قوله وقد تقدم) أي في شرح قوله والفعل * منه صحيح غالبا نحو الحول وقوله نقل كلامه في التسهيل
أي الدال على ما قلنا من شذوذ التصحيح (قوله لما عدمت الألف وخف الخ) لعل العطف من عطف المسبب
على السبب إذ بفقد البعيد من الواو وهو الألف يخف النطق بالواو ولا يخفى أن انعدام الألف وخفة النطق
جهة جمع وموافقة لا جهة فرق ومخالفة فكان اللائق أن يقتصر على قوله لأن فعلة تحصين الواو الخ
(قوله لاما) حال من ضمير انقلب وقوله كالمعطيان بفتح الطاء يرضيان بفتح الضاد مع فتح أوله أو ضمه وعلى

هذا

كالمعطيان يرضيان) أى اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح قلبت ياء وجوبا لان ماهى فيه حينئذ لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو أعطيت أصله أعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى أخذ فلما دخلت همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت ياء حملا للماضى على مضارعه وقد أفهم بالتمثيل ان هذا الحكم ثابت لها سواء كانت فى اسم كقولك المعطيان وأصله المعطوان فقلبت الواو ياء حملا لاسم المفعول على اسم الفاعل أم فى فعل كقولك يرضيان أصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت الواو ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل وأما يرضيان المبنى للفاعل من الثلاثى المجرد فلقولك فى ماضيه رضى ﴿تنبيهان * الاول﴾ يستصحب هذا ٢٠١ الاعلال مع هاء التأنيث نحو المعطاة ومع تاء التفاعل نحو تغازينا وتداعينا مع أن المضارع لا كسر قبل آخره قال سيبويه سألت الخليل عن ذلك فأجاب بان الاعلال ثبت قبل مجىء التاء فى أوله وهو غازينا وداعينا حملا على نغازى وندامى ثم استصحب معها * الثانى شذ قولهم فى مضارع شأو بمعنى سبق يشأيان والقياس يشأوان لانه من الشأو ولا كسرة قبل الواو فتقلب لاجلها ياء ولم تقلب فى الماضى فيحمل مضارعه عليه نعم ان دخلت عليه همزة النقل قلت يشأيان حملا على المبنى للفاعل وأشار بقوله (ووجب * ابدال واو بعد ضم من ألف * ويا كموقن بذا لها اعترف) الى ابدال الواو من أختيها الالف والياء أما ابدالها من الالف ففى مسئلة واحدة وهى أن ينضم ماقبلها نحو بويع وضورب وفى التنزيل ماوورى عنهما وأما ابدالها من الياء لضم ماقبلها ففى أربع مسائل الاولى ان تكون ساكنة مفردة أى غير مكررة فى غير جمع نحو موقن وموسر أصلهما ميقن وميسر لانهما من أيقن وأيسر فقلبت الياء واوا لانضمام ماقبلها وخرج بالساكنة المتحركة نحو هيام فانها تحصنت بحركتها فلا تقلب الافيما سيأتى بيانه وبالمفردة المدغمة نحو حيض فانها لا تقلب لتحصنها بالادغام وبغير الجمع من أن تكون فى جمع فانها لا تقلب واوا بل تبدل الضمة قبلها كسرة فتصح الياء والى هذا أشار بقوله (ويكسر المضموم فى جمع كما * يقال هيم عند جمع أهيما) أو هيماء فاصل هيم هيم بضم الهاء لانه نظير حمر جمع أحمر أو حمراء فخفف بابدال الضمة فاتحة كسرة لتصح الياء اذ لو لم تبدل لقلبت الياء واوا كما فعل فى المفرد لان الجمع أثقل من المفرد والواو أثقل من الياء فكان يجتمع

هذا حل الشارح (قوله طرفا) أخذه من قوله لاما وقوله رابعة فصاعدا أخذه من التمثيل بجعله قيدا (قوله لان ماهى فيه) أى لان اللفظ الذى تلك الواو فيه (قوله نظيرا) كمعطيان اسم فاعل فانه نظير معطيان اسم مفعول (قوله فيحمل) بالرفع هو أى ماهى فيه عليه أى على النظير (قوله وذلك) أى المستوفى للشروط (قوله على مضارعه) لانها قلبت فى مضارعه وهو يعطى ياء لوقوعها بعد كسرة (قوله كقولك يرضيان) بضم أوله على البناء للمفعول أخذا مما بعده (قوله على بناء الفعل) أوهو يرضيان بكسر الضاد مع ضم أوله (قوله وأما يرضيان) أى بفتح أوله وثالثه (قوله فلقولك فى ماضيه رضى) أى وأصل رضى رضو فقلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة (قوله نحو المعطاة) فالفه منقلبة عن ياء لتحركها وانفتاح ماقبلها وهذه الياء منقلبة عن واو لوقوعها رابعة اثر فتحة وفى التسهيل وشرحه للدمامينى بعد مبحث ابدال الواو الواقعة اثر كسرة ياء مانصه وكذلك الواو الواقعة اثر فتحة فى الاسم نحو ملهى أو فى الفعل نحو عاديت فصاعدا نحو مصطفى واصطفيت طرفا كما مثلنا أو قبل هاء التأنيث نحو مدعاة ومصطفاة اه فقلب الواو ياء أعم من الظاهر والمقدر فحمل شيخنا التمثيل بنحو المعطاة على ما اذا ثنى أو جمع فانه يقال فيه حينئذ المعطيتان والمعطيات غير محتاج اليه بل غير ملائم للتعبير بهاء التأنيث اذ المستصحب معه حينئذ تاء التأنيث لا هاؤه لان تاءه هى الموجودة فى تثنية المعطاة وجمعه بل دعوى أن تثنيته المعطيتان غير صحيح لان تثنيته المعطاتان لا غير فاعرف ذلك والله الموفق (قوله مع أن المضارع) وهو نتغازى ونتداعى (قوله وهو) عائد على معلوم من السياق وهو الفعل المجرد من التاء (قوله فى مضارع شأو) بفتح الهمزة وكذا المضارع (قوله لانه من الشأو) بسكون الهمزة أى فهو واوى (قوله فتقلب) بالنصب أى حتى تقلب وكذا قوله فيحمل (قوله قلت يشأيان) بالبناء للمفعول وقوله حملا على المبنى للفاعل أى المقلوبة واوه ياء لاجل الكسرة قبلها وفى بعض النسخ قلت يشئيان وكان قياسا وتقول فيه مبنيا للمفعول يشأيان بالقلب أيضا الخ وعليه يقرأ قلت يشئيان بالبناء للفاعل (قوله ووجب ابدال الخ) اعترضه الغزى بان فيه العيب المسمى بالتضمين وهو أن يتصل آخر البيت بأول البيت بعده وقوله من ألف متعلق بابدال (قوله ويا كموقن) أى باعتبار أصله فلا يقال موقن لا ياء فيه (قوله بذا) الاشارة راجعة الى الابدال واوا لا بقيد كون المبدل منه ألفا (قوله الى ابدال الواو) أى ابدالا غير ما تقدم فى محله من ابدال الواو من الالف فى جمع نحو ضاربة على ضوارب وتصغير نحو ضارب على ضويرب وكذا قوله أما ابدالها من الالف فصح قول الشارح ففى مسئلة واحدة واندفع الاعتراض عليه بمسئلة الجمع أما التصغير فداخل فى عموم هذه المسئلة الواحدة وان وهم اقتصاره فى التمثيل لها على نحو بويع وضورب خلافه (قوله نحو موقن وموسر) هذا فى الاسم ومثاله من الفعل يوقن ويوسر (قوله نحو هيام) بضم الهاء وتخفيف الياء يطلق على العطش الشديد وعلى اختلال العقل من العشق وعلى ما يأخذ الابل فتهيم فى الارض ولا ترعى (قوله الا فيما سيأتى بيانه) أى فى قوله وواوا اثر الضم رد اليا متى الخ (قوله نحو حيض) بتشديد الياء جمع حائض فهذا المثال خارج بقوله فى غير جمع أيضا قال المصرح والمثال الجيد أن يبنى من البيع مثل حماض فتقول بياع ولا يعل لما ذكرنا (قوله فكان يجتمع

ثقلان ومثل هيم بيض جمع أبيض أو بيضاء ﴿تنبيهات * الاول﴾ سمع فى جمع عائط عوط باقرار الضمة وقلب الياء واوا وهو شاذ وسمع عيط على القياس * الثانى سيأتى فى كلامه أن فعلى وصفا كالكوسى أنثى الاكيس يجوز فيها الوجهان عنده فكان ينبغى أن يضمها الى ما تقدم فى الاستثناء من الاصل المذكور * الثالث حاصل ما ذكره أن الياء الساكنة المفردة المضموم ما قبلها اذا كانت فى اسم مفرد غير فعلى الوصف تقلب واوا وتحت ذلك نوعان أحدهما ما الياء فيه فاء الكلمة نحو موقن وقدمر والآخر ما الياء فيه عين الكلمة كما اذا بنيت من البياض مثل برد فتقول بيض وفى هذا خلاف فذهب سيبويه والخليل ابدال الضمة فيه كسرة كما فعل فى الجمع ومذهب الاخفش اقرار الضمة وقلب الياء واوا وظاهر كلام المصنف موافقته فتقول على مذهبهما بيض وعلى مذهبه بوض ولذلك كان ديك عندهما محتملا لان يكون فعلا وأن يكون فعلا ويتعين عنده أن يكون فعلا بالكسر واذا بنيت مفعلة من العيش قلت على مذهبهما معيشة وعلى مذهبه معوشة ولذلك كانت معيشة عندهما محتملة أن تكون مفعلة وأن تكون مفعلة ويتعين عنده أن تكون مفعلة بالكسر واستدل لهما بأوجه أحدها قول العرب أعيس بين العيسة ولم يقولوا العوسة وهو على حد أحمر بين الحمرة ثانيها قولهم مبيع والاصل مبيوع نقلت الضمة الى الباء ثم كسرت لتصح الياء وسيأتى بيانه ثالثها أن العين حكم لها بحكم اللام فابدلت الضمة لاجلها كما أبدلت لاجل اللام واستدل الاخفش بأوجه أحدها قول العرب مضوفة لما يحذر منه وهى من ضاف يضيف اذا أشفق وحذر قال الشاعر

وكنت اذا جارى دعا لمضوفة * أشمر حتى يبلغ الساق مئزرى

ثانيها أن المفرد لا يقاس على الجمع لانا وجدنا الجمع يقلب فيه ما لا يقلب فى المفرد ألا ترى أن الواوين المتطرفتين يقلبان ياءين فى الجمع نحو عتى جمع عات ولا يقلبان فى المفرد نحو عتو مصدر عتا ثالثها أن الجمع أثقل من المفرد فهو ادعى الى التخفيف وصحح أكثرهم مذهب الخليل وسيبويه وأجابوا عن الاول من أدلة الاخفش بوجهين أحدهما أن مضوفة شاذ فلا تبنى عليه القواعد والآخر أن أبا بكر الزبيدى ذكره فى مختصر العين من ذوات الواو وذكر أضاف اذا أشفق رباعيا ومن روى ضاف يضيف فهو قليل وعن الثانى والثالث بانهما قياس معارض للنص فلا يلتفت اليه اهـ ثم أشار الى ثلاث مسائل أخرى ثانية وثالثة ورابعة تبدل فيها الياء واوا

ثقلان) اسم كان ضمير الشان (قوله عائط) بعين وطاء مهملتين الناقة التى لا تحمل تصريح (قوله كالكوسى أنثى الاكيس) والكياسة تطلق على معان منها العقل وخلاف الحمق (قوله عنده) أى المصنف أما عند سيبويه والجمهور فيتعين فيه اقرار الضمة وقلب الياء واوا كما سيأتى (قوله فكان ينبغى أن يضمها) أى باعتبار أحد وجهيها وهو ابدال الضمة كسرة واقرار الياء ويجاب بان ضمها الى ذلك معلوم مما يأتى ثم (قوله الى ما تقدم) أى الجمع الذى تقدم وقوله فى الاستثناء أراد الاستثناء بالمعنى اللغوى وهو مطلق الاخراج وقوله من الاصل المذكور أى القاعدة المذكورة فى قوله ويا كموقن الخ لانه فى قوة قولك كل ياء قبلها ضمة تقلب واوا (قوله فى اسم مفرد) قيد بالاسم مع ان كلام المصنف يشمل الفعل نحو يوقن ويوسر كما مر فلو قال فى فعل أو اسم مفرد الخ لكان موافقا (قوله مثل برد) أى اسما مفردا على وزن برد (قوله وظاهر كلام المصنف موافقته) لدخوله فى قوله كموقن مع كونه لم يستثن الا الجمع (قوله أن يكون فعلا بالكسر) اذ لو كان فعلا بالضم لوجب أن يقال فيه دوك (قوله قلت) أى بعد نقل ضمة العين الى الفاء ثم قلبها كسرة (قوله أن تكون مفعلة بالكسر) اذ لو كانت مفعلة بالضم لوجب أن يقال فيه معوشة (قوله بين العيسة) بعين وسين مهملتين بياض يخالطه شقرة كما فى القاموس (قوله على حد أحمر بين الحمرة) اى على طريقته فيكون أصل العيسة بضم العين (قوله نقلت الضمة الى الباء) أى الموحدة أى فحذفت الواو لالتقاء الساكنين وقوله ثم كسرت أى الباء الموحدة لتصح الياء أى التحتية (قوله أن العين حكم لها الخ) حاصله أن الضمة ابدلت كسرة لاجل اللام فى نحو أظب جمع ظبى اذ أصله أظبى كأرجل فكسرت الموحدة لتسلم التحتية فيقاس على ذلك ابدالها كسرة لاجل العين فيما اذا بنيت من البياض مثل برد ولو قال الشارح ثالثها قياس العين على اللام فى ابدال الضمة كسرة لاجلها لكان أوضح (قوله مضوفة) بضاد معجمة وفاء (قوله اذا أشفق وحذر) العطف للتفسير كما يفيده كلام القاموس (قوله أشمر الخ) كناية عن شدة قيامه واهتمامه فى نصرة جاره عند حلول النائبة به والساق بالنصب مفعول مقدم ومئزرى فاعل مؤخر (قوله نحو عتى) بضم العين وكسرها واقتصار البعض على الكسر قصور (قوله جمع عات) أصله عتوو بواوين فاستثقل اجتماعهما بعد ضمتين فكسرت التاء فانقلبت الواو الاولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فاجتمعت واو وياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وكسرت العين فى احدى اللغتين اتباعا لما بعدها (قوله ولا يقلبان فى المفرد) أى لا يجب ذلك بل هو قليل لما سيأتى عند قوله كذاك ذو وجهين جا الفعول الخ أنه يقل الاعلال المذكور نحو عتى عتيا (قوله أن الجمع أثقل من المفرد) لو جعله علة ثانية لكون المفرد لا يقاس على الجمع لكان أحسن (قوله أن مضوفة شاذ) أى والقياس مضيفة وحكى أبو سعيد سماعه وسماع مضافة أيضا كما فى العينى (قوله من ذوات الواو) فيكون مضوفة من ضاف يضوف فلا شاهد فيه لان الواو حينئذ أصل لا بدل ياء (قوله وذكر أضاف اذا أشفق رباعيا) هذا زيادة فائدة ولا دخل له فى الجواب (قوله بانهما قياس) لعل مراده بالقياس ما كان من جهة نظر العقل لا من جهة النقل وقوله للنص هو قول العرب أعيس بين العيسة وقولهم مبيع (قوله ثم أشار الى ثلاث مسائل الخ) قال الاسقاطى جعل الشارح هذا البيت اشارة الى ثلاث مسائل وقياس ما أسلفه

لانضمام ماقبلها بقوله (وواوا اثر الضم رد الياء متى * ألفى لام فعل أو من قبل تا * كتاء بان من رمى كمقدره * كذا اذا كسبعان صيره) فالاولى من هذه الثلاثة أن تكون الياء لام فعل نحو قضو الرجل ورمو وهذا مختص بفعل التعجب فالمعنى ما أقضاه وما أرماه ولم يجئ مثل هذا فعل متصرف الاماندر من قولهم نهو الرجل فهو نهى اذا كان كامل النهية وهو العقل والثانية أن تكون لام اسم مختوم بتاء بنيت الكلمة عليها كان تبنى من الرمى مثل مقدرة فانك تقول مرموة بخلاف نحو توانى توانية فان أصله قبل دخول التاء توانيا بالضم كتكاسل تكاسلا فابدلت ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب لانه ليس فى الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة لازمة ثم طرأت التاء لافادة الوحدة وبقى الاعلال بحاله لانها عارضة لا اعتداد بها والثالثة أن تكون لام اسم مختوم بالالف والنون كأن تبنى من الرمى مثل سبعان اسم الموضع الذى يقول فيه ابن أحمر

ألا يادیار الحى بالسبعان
أمل عليها بالبلى الملوان

فانك تقول رموان والاصل رميان فقلبت الياء واوا وسلمت الضمة لان الألف والنون لا يكونان أضعف حالا من التاء اللازمة فى التحصين من الطرف (وان تكن) الياء الواقعة اثر ضم (عينا لفعلى وصفا * فذاك بالوجهين عنهم) أى عن العرب (يلفى) أى يوجد كقولهم فى أنثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى بترديد بين حمله على مذكره تارة وبين رعاية الزنة أخرى واحترز بقوله وصفا عما اذا كانت عينا لفعلى اسما كطوبى مصدر الطاب أو اسما لشجرة فى الجنة تظلها فانه يتعين قلبها واوا وأما قراءة طيبى لهم نشاذة ﴿تنبيه﴾ فعلى الواقعة صفة على ضربين أحدهما الصفة المحضة وهذه يتعين فيها قلب الضمة كسرة لسلامة الياء ولم يسمع منها الاقسمة ضيزى أى جائرة يقال ضازه حقه يضيزه اذا بخسه وجار عليه ومشية حيكى أى يتحرك فيها المنكبان يقال حاك فى مشيته يحيك اذا حرك منكبيه والآخر غير المحضة وهى الجارية مجرى الاسماء وهى فعلى أفعل كالطوبى والكوسى والضوقى والخورى مؤنثات الاطيب والاكيس والاضيق والاخير وهذا الضرب هو مراد المصنف وهو فيما ذكره فيه مخالف لما عليه سيبويه والنحويون فانهم ذكروا هذا الضرب فى باب الاسماء فحكموا له بحكم الاسماء أعنى من اقرار الضمة وقلب الياء واوا كما فى طوبى مصدرا وظاهر كلام سيبويه انه

فى قول الناظم قبل بواو ذا افعلا فى آخره أو قبل تاء التأنيث أو زيادتى فعلان من جعل ذلك مسئلة واحدة أن يجعل ماهنا مسئلة واحدة اه ويمكن توجيه المخالفة بانها اشارة الى جواز الاعتبارين (قوله وواوا اثر الضم الخ) اى رد أى صير الياء اثر الضم واوا متى ألفى أى وجد الياء لام فعل أو من قبل تاء التأنيث كتاء شخص بان من رمى كلمة كمقدرة بفتح الميم وضم الدال كذا ردا الياء اثر الضم واوا اذا صير البانى لفظ رمى مثل سبعان بفتح السين المهملة وضم الموحدة وأضاف التاء للبانى لملابسته لها لانه المتكلم بها وسبعان قال ابن هشام الصواب فتح نونه على لغة من أجرى المثنى مسمى به مجرى سلمان ولو كسرت النون لزم أن يقال كسبعين اه وعندى فيما ذكره من اللزوم نظر لان الزام المثنى وما ألحق به الالف لغة كما سبق (قوله وهذا) أى كون الياء المنقلبة واوا لوقوعها اثر ضم لام فعل مختص الخ (قوله فانك تقول مرموة) ولا يرد قولهم ليس لنا اسم معرب آخره واو قبلها ضمة لازمة لان التاء لما كانت لازمة لبناء الكلمة عليها كانت الواو كأنها حشو لالام ولهذا لم يقل توانوة لان تاءها ليست لازمة كما سيذكره الشارح (قوله بخلاف نحو توانية) هذا محترز قوله بنيت الكلمة عليها (قوله لانه ليس الخ) علة لسلامة الياء من القلب (قوله وبقى الاعلال بحاله الخ) جواب عما يقال لا يلزم بعد طروّ التاء من اعادة الضمة وقلب الياء واوا وقوع اسم معرب آخره واو قبلها ضمة لازمة فهلا قيل توانوة واطلاق الاعلال على ابدال الضمة كسرة مجاز لان الاعلال كما فى الشافية تغيير حرف العلة للتخفيف بحذف أو قلب أو اسكان (قوله ابن أحمر) رده العينى بان قائله تميم بن أبى مقبل لا ابن أحمر (قوله أمل) املال الكتاب واملاؤه أن يقول فيكتب عنه ولعله ضمن أمل معنى كر فعداه بالباء والبلى بكسر الموحدة والقصر مصدر بلى الثوب اذا خلق والملوان الليل والنهار (قوله لا يكونان أضعف الخ) لك أن تقول اذا بنى من الغزو مثل ظربان فانه يقال غزيان فيعطى ماقبل الالف والنون حكم ماوقع آخرا محضا كرضى أى من قلب الواو ياء لتطرفها اثر كسرة ومقتضى هذا أنه لا يقال فى مثل سبعان من الرمى رموان لانه لا يجوز أن يقال فى مثل عضد من الرمى رمو لانه ليس لنا اسم متمكن آخره واو لازمة بعد ضمة بل يجب أن تقلب الضمة كسرة فتسلم الياء فتقول رم فكذا يجب أن يقال رميان باعلال الحركة دون الحرف قاله الموضح اه تصريح وقوله فى التحصين متعلق باضعف أى تحصين الواو وقوله من الطرف أى من أن تكون طرفا فيلحقها الاعلال أى بل هما كالتاء أو أقوى فى هذا التحصين (قوله فذاك) أى الياء الواقع اثر ضم (قوله بالوجهين) أى السابقين وهما ابدال الضمة التى قبل الياء كسرة وابقاء الضمة فتقلب الياء واوا (قوله بترديد) أى افعلى المذكور والباء سببية وفى نسخ ترديدا وقوله بين حمله على مذكره أى فى وجود الياء وتعبيره بالحمل أولا وبالرعاية ثانيا تفنن ولو قال رعاية لمذكره تارة وللزنة أخرى لكان أوضح وأخصر (قوله مصدرا) عبارة المرادى اسم مصدر من الطيب (قوله ومشية حيكى) بحاء مهملة مكسورة فتحتية ساكنة فكاف ويقال فيها حيكى بفتحات كجمزى كما فى القاموس (قوله كالطوبى) تمثيله هنا بالطوبى للصفة الجارية مجرى الاسماء لاينافى تمثيله به سابقا للاسم لان الممثل به هنا طوبى مؤنث الاطيب كما سيصرح به وسابقا طوبى المصدر أو اسم الشجرة كما صرح به (قوله هو مراد المصنف) اى وان صدق كلامه على الاولى أيضا (قوله فى باب الاسماء) أى نوعها لجريانه مجراها وقوله فحكموا الاحسن وحكموا بالواو وقوله أعنى من اقرار الضمة ينبغى حذف أعنى أو من فتأمل (قوله كما فى طوبى)

لايجوز فيه غير ذلك والذى يدل على أن هذا الضرب من الصفات جار مجرى الاسماء ان أفعل التفضيل يجمع على أفاعل فيقال أفضل وأفاضل وأكبر وأكابر كما يقال فى جمع افكل وهى الرعدة أفاكل والمصنف ذكره فى باب الصفات وأجاز فيه الوجهين ونص على انهما مسموعان من العرب فكان التعبير السالم من الايهام الملاقى لغرضه أن يقول وان يكن عين الفعلى أفعلا * فذاك بالوجهين عنهم يجتلى

﴿فصل﴾ (من لام فعلى اسما ٢٠٤ أتى الواو بدل * ياء كتقوى غالبا جاذا البدل) أى اذا اعتلت لام فعلى بفتح الفاء فتارة تكون لامها واوا وتارة تكون ياء فان كانت واوا سلمت فى الاسم نحو دعوى وفى الصفة نحو نشوى ولم يفرقوا فى ذوات الواو بين الاسم والصفة وان كانت ياء سلمت فى الصفة نحو خزيا وصديا مؤنثا خزيان وصديان وقلبت واوا فى الاسم نحو تقوى وشروى وفتوى فرقا بين الاسم والصفة وأوثر الاسم بهذا الاعلال لانه أخف فكان أحمل للثقل وانما قال غالبا للاحتراز من الريا للرائحة وطغيا لولد البقرة الوحشية وسعيا لموضع كما صرح بذلك فى شرح الكافية وفى الاحتراز عن هذه نظر أما ريا فالذى ذكره سيبويه وغيره من النحويين أنها صفة غلبت عليها الاسمية والاصل رائحة ريا أى مملوأة طيبا وأما طغيا فالاكثر فيه ضم الطاء ولعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف وأما سعيا فعلم فيحتمل أنه منقول من صفة كخزيا وصديا ﴿تنبيه﴾ ما ذكره الناظم هنا وفى شرح الكافية موافق لمذهب سيبويه وأكثر النحويين أعنى فى كون ابدال الياء واوا فى فعلى الاسم مطردا واقرار الياء فيها شاذا وعكس فى التسهيل فقال وشذ ابدال الواو من الياء لفعلى اسما وقال أيضا فى بعض تصانيفه من شواذ الاعلال ابدال الواو من الياء فى فعلى اسما كالشوى والتقوى والعنوى والفتوى والاصل فيهن الياء ثم قال وأكثر النحويين يجعلون هذا مطردا فالحقوا بالاربعة المذكورة الشروى والطغوى واللقوى والدعوى زاعمين أن أصلها الياء والاولى عندى جعل هذه الاواخر من الواو

أى

أى كالعمل الذى فى طوبى والكاف للتنظير وقوله مصدرا أى أو اسم الشجرة لان طوبى الاسم ليس محصورا فى طوبى المصدر كما مر (قوله كما يقال فى جمع أفكل) أى الذى هو اسم لا صفة (قوله وأجاز فيه الوجهين) أى فيكون مخالفا لسيبويه والنحويين من وجهين (قوله السالم من الايهام) أى ايهام الشمول للصفة المحضة وقوله الملاقى لغرضه أى من خصوص الصفة الجارية مجرى الاسماء (قوله وان يكون) بالياء التحتية كما فى قول المصنف وان يكن عين الفعلى وصفا بقرينة اشارة المذكر فى قوله فذاك

﴿فصل﴾ (قوله اسما) حال من فعلى وقوله بدل ياء حال من الواو (قوله كتقوى) أصله وقيا قلبت واوه تاء كما فى تراث وياؤه واوا وهو غير منصرف لان ألفه للتأنيث وفى الكشاف عن عيسى بن عمر أنه قرأ على تقوى بالتنوين بجعل الالف للالحاق كتترى ولا يمتنع اجتماع اعلالين غير متواليين فى كلمة كما هنا وكما فى يفون ومصطفى اذ أصلهما يوفيون ومصتفو وانما الممتنع توالبهما بلا فاصل صرح به زكريا فى فصل لساكن صح الخ ولا يرد توالبهما فى نحو ماء لشذوذه (قوله غالبا) ان جعل متعلقا بجا كان لقوله جاذا البدل فائدة من حيث تقييده بغالبا وان جعل متعلقا بأتى كان تكرارا (قوله نحو نشوى) فى المصباح النشوة السكر ورجل نشوان مثل سكران اهـ بحروفه أى وامرأة نشوى مثل سكرى والفعل منه نشى كما فى القاموس لانشو لوجوب قلب الواو ياء على قياس رضى ونحوه كما مر فقول شيخنا والبعض فى المصباح نشو سكر خطأ نقلا ومنقولا والله الموفق (قوله مؤنثا خزيان وصديان) أى وهما مؤنثا الخ (قوله وشروى) بشين معجمة فراء بمعنى مثل يقال لك شرواه أى مثله تصريح (قوله لانه أخف) أى من الصفة لتركب معناها (قوله للاحتراز من الريا) قيل لاشذوذ فى الريا لانها انما لم تقلب ياؤها واوا للمانع وهو ان قلب يائها واوا يستلزم قلب الواو ياء عملا بقاعدة أخرى وهى أنه اذا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء ونظر فيه الدنوشرى بان شرط هذه القاعدة أن تكون الواو أصلية كما يأتى وهى هنا عارضة بالابدال من الياء وسيأتى مافيه فى أول الفصل الآتى (قوله للرائحة) وأما ريا من الرى ضد عطشى فعدم القلب فيها واضح لكونها صفة دنوشرى (قوله وطغيا) بطاء مهملة فغين معجمة (قوله وسعيا لموضع) هذا بالاهمال فقط أما سعيا اسم النبى الذى بشر بعيسى فباهمال السين واعجامها كذا فى القاموس وحكى الدنوشرى ان اسم الموضع باعجام الشين واقتصر عليه البعض (قوله وفى الاحتراز عن هذه نظر الخ) أى فكان الاولى اسقاط قوله غالبا لخروج الاول والثالث بقوله اسما والثانى بقوله فعلى أى بالفتح (قوله أنها صفة) أى وتصحيح الصفة ليس بشاذ (قوله منقول من صفة) أى واستصحب التصحيح بعد جعله علما تصريح (قوله أعنى فى كون الخ) ينبغى حذف فى (قوله واقرار الياء فيها شاذ) جملة مستأنفة استئنافا بيانيا وفى بعض النسخ شاذا بالنصب فيكون اقرار بالجر عطفا على ابدال أى وكون اقرار الخ (قوله كالنشوى) ينافى مامر أنها صفة نعم نشوى بدون أل بلد بأذربيجان كما فى القاموس (قوله والعنوى) فى النسخ رسم هذا المثال بعين مهملة فنون ولم أجد له ذكرا فى القاموس ولا فى المصباح ولا فى غيرهما والذى فى كتب اللغة العنوة بتاء التأنيث وفسرت بالقهر وبالمودة فحرره (قوله يجعلون هذا) أى الابدال المذكور (قوله والطغوى) بطاء مهملة فغين معجمة بمعنى الطغيان كما فى القاموس (قوله واللقوى) كذا فى النسخ بالقاف ولم أجد له ذكرا فى القاموس وغيره والذى فيه اللغوى بالغين المعجمة بمعنى اللغو وهو ما لا يعتد به من كلام أو غيره فلعل ما فى النسخ تحريف وان لم يتنبه له أرباب الحواشى (قوله هذه الاواخر)

سد الباب التكثير من الشذوذ ثم قال ومما يبين أن ابدال يائها واوا شاذ تصحيح الريا وهى الرائحة والطغيا وهى ولد البقرة الوحشية تفتح طاؤ
وتضم وسميا اسم موضع فهذه الثلاثة الجائية على الاصل والتجنب للشذوذ أولى بالقياس عليها هذا كلامه وقد مر تعقب احتجاجه بهـ
الثلاثة وهذه المسئلة خامس مسئلة تبدل فيها الياء واوا ثم أشار الى موضع خامس تقلب فيه الواو ياء بقوله * (بالعكس جاء لام فعلى وصفا
وكون قصوى نادرا لايخفى) أى اذا اعتلت لام فعلى بضم الفاء فتارة تكون لامها ياء وتارة تكون واوا فان كانت ياء سلمت فى الا
نحو الفتيا وفى الصفة نـ
القصيا تانيث الاقصـ
فلم يفرقوا فى فعلى مـ
ذوات الياء بين الا
والصفة كما لم يفرقوا
فعلى بالفتح من ذوات
الواو كما سبق وان كانـ
واوا سلمت فى الاسم نحـ
حزوى اسم موضع قا
الشاعر
أدارا بحزوى هجت للعين
عبرة
فماء الهوى يرفض أو
يترقرق
وقلبت ياء فى الصفة نحو
انا زينا السماء الدنيا ونحو
قولك للمتقين الدرجة
العليا وأما قول الحجازيين
القصوى فشاذ قياسا
فصيح استعمالا أتى به على
الاصل وتميم يقولون
القصيا على القياس
وشذ أيضا الحلوى عند
الجميع ﴿تنبيه﴾ ماذهب
اليه الناظم مخالف لما
عليه أهل التصريف
فانهم يقولون ان فعلى اذا
كانت لامها واوا تقلب فى
الاسم دون الصفة
ويجعلون حزوى شاذا
قال الناظم فى بعض كتبه
النحويون يقولون هذا
مخصوص بالاسم ثم لايمثلون الا بصفة محضة أو بالدنيا والاسمية فيها عارضة و يزعمون أن تصحيح حزوى شاذ كتصحيح حيوة وهذا قول لادليل
على صحته وما قلته مؤيد بالدليل وموافق لائمة اللغة حكى الازهرى عن الفراء وابن السكيت أنهما قالا ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا
فانه بالياء فانهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله وليس فيه اختلاف الا أن أهل الحجاز أظهروا الواو فى القصوى و بنو تميم قالوا القصيا انتهى وأما
قول ابن الحاجب بخلاف الصفة كالغزوى يعنى تانيث الاغزى فقال ابن المصنف هو تمثيل من عنده وليس معه نقل والقياس أن يقال
الغزيا كما يقال العليا انتهى ﴿فصل﴾ (ان يسكن السابق من واو و يا * واتصلا ومن عروض عريا

أى الشروى والثلاثة بعده وقوله من الواو أى من ذوات الواو وهذا هو الموافق لما أسلفه الشارح قريبا فى
دعوى ولما فى القاموس فى طغوى حيث قال طغا يطغو وطغوا وطغوانا بضمهما كطغى يطغى والاسم الطغوى
كذبت ثمود بطغواها اهـ وقوله كطغى يطغى أى بمعنى طغى يطغى كرضى يرضى (قوله سد الباب التكثير من
الشذوذ) هذا الابرد على أكثر النحويين لانهم لايقولون بشذوذ هذه الأربعة (قوله أن ابدال يائها) أى الشروى
والثلاثة بعده (قوله تصحيح الريا الخ) فى استدلاله بتصحيح الألفاظ الثلاثة نظر لاحتمال أن يكون تصحيحها
هو الشاذ و بتسليم عدم شذوذه يرد عليه ما قدمه الشارح فى قوله وفى الاحتراز عن هذه نظر الخ وسنبه الشارح
على هذا (قوله وقد مر تعقب احتجاجه بهذه الثلاثة) اى مر ما يؤخذ منه تعقب احتجاجه بها وهو تعقب
الاحتراز عنها بقول الناظم غالبا (قوله تبدل فيها الياء واوا) والاربعة تقدمت فى قوله و يا كموقن الخ (قوله
تقلب فيه الواو ياء) وتقدمت الاربعة فى قوله بواو ذا افعلا الى قوله يرضيان (قوله بالعكس) اى عكس لام
فعلى بالفتح اسما (قوله تانيث الاقصى) قال شيخنا والبعض احترازا من القصيا الآتى الخلاف فيها بين
الحجازيين والتميميين فان أصلها الواو وهذه أصلها الياء اهـ وما ذكراه من التفرقة هو صريح كلام الشارح
ومقتضاه أن القصيا المختلف فيها ليست تانيث الاقصى وفيه توقف فتأمل (قوله نحو حزوى) بحاء مهملة
فزاى (قوله أدارا الخ) الهمزة للنداء ونصب المنادى مع أنه نكرة مقصودة لوصفه بما بعده والنكرة المقصودة
اذا وصفت ترجح نصبها على ضمها كما فى حديث ياعظيما يرجى لكل عظيم والعبرة بفتح العين المهملة الدمع
وماء الهوى دمعه أضيف اليه لكونه سببه و يرفض بسكون الراء وفتح الفاء وتشديد الضاد المعجمة يسيل
بعضه فى اثر بعض ويترقرق براءين وقافين يبقى فى العين متحيرا يجىء و يذهب (قوله الدنيا الخ) الاصل
الدنوى والعلوى لانهما من الدنو والعلو قلبت الواو فيهما ياء لاستثقال الواو مع الضمة وعلامة التانيث فى الصفة
تصريح (قوله فصيح استعمالا) لوروده فى قوله تعالى وهم بالعدوة القصوى (قوله على الاصل) وهو الواو (قوله
يقولون هذا) اى قلب واو فعلى ياء (قوله ثم لايمثلون الخ) أى فتمثيلهم ينافى دعواهم (قوله أو بالدنيا) أى
المراد بها ما قابل الآخرة لانها التى عرضت لها الاسمية لا الواقعة صفة لموصوف كالتى فى قوله تعالى انا زينا
السماء الدنيا لانها محضة بدليل النعت بها فتأمل (قوله كتصحيح حيوة) بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية
والد رجاء المحدث أى وكان القياس قلب الواو ياء كما سيأتى فى الفصل الآتى (قوله مؤيد بالدليل) قال شيخنا
والبعض كالبيت السابق وهو قوله أدارا بحزوى الخ أى وكون حزوى شاذا خلاف الاصل (قوله
يستثقلون الواو مع ضمة أوله) أى ومع ثقل النعت فلا يرد أن ذلك القدر موجود فى الاسم (قوله أظهروا الواو)
أى مخالفين للقياس تنبيها على الاصل كما مر
﴿فصل﴾ (قوله واتصلا) بأن كانا من كلمة ولم يفصل بينهما فاصل فتحت قوله واتصلا شرطان (قوله ومن
عروض) أى جائز كما فى رويه مخفف رؤيه بالهمز بخلاف العروض الواجب فانه لايمنع الابدال كما فى أيم الله
فانه على مثال أبلم بضم الاول والثالث وأصله أؤيم أبدلت الهمزة الثانية واوا وجوبا لسكونها وضم ما قبلها
فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء للقاعدة كذا فى المرادى والتصريح (قوله ومن عروض عريا) المتبادر من
صنيع الناظم أن الالف للتثنية والمفهوم من كلام الموضح والشارح أنها للاطلاق وقضيته أن الثانى لو كان
عارضا جاءت هذه القاعدة وهو كذلك كما فى ريا للرائحة فانها قلبت ياؤها الثانية واوا عملا بالقاعدة المتقدمة فى

فياء الواو اقلبن مدغما) أى هذا موضع سادس تقلب فيه الواو ياء وهو أن تلتقى هى والياء فى كلمة أو ماهو فى حكم الكلمة كمسلمى والسابق منهما ساكن متاصل ذاتا وسكونا ويجب حينئذ ادغام الياء فى الياء مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء سيد وميت أصلهما سيود وميوت ومثاله فيما تقدمت فيه الواو طى ولى مصدر اطويت ولويت وأصلهما طوى ولوى ويجب التصحيح ان لم يلتقيا كزيتون وكذا ان كانا من كلمتين نحو يدعو ياسر ورمى واعد أو كان السابق منهما متحركا نحو طويل وغيور أو عارض الذات نحو رويه مخفف رؤيه وديوان اذ أصله دوان ويويع اذ واوه بدل من ألف بايع أو عارض السكون نحو قوى فان أصله الكسر ثم سكن للتخفيف كما يقال فى علم ﴿تنبيه﴾ لوجوب الابدال المذكور شرط آخر لم ينبه عليه هنا وهو أن لا يكون فى تصغير ما يكسر على مفاعل فنحو جدول وأسود للحية يجوز فى مصغره الاعلال نحو جديل وأسيد وهو القياس والتصحيح نحو جديول وأسيود حملا للتصغير على التكسير أما أسود صفة فتقول فيه أسيد لا غير لانه لم يجمع على أساود (وشذ معطى غير ما قد رسما) وذلك ثلاثة أضرب ضرب أعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم ان كنتم للرويا تعبرون بالابدال وحكى بعضهم اطراده على لغة وضرب صحح مع استيفائها نحو ضيون وهو السنور الذكر ويوم أيوم وعوى الكلب عوية ورجاء بن حيوة وضرب أبدلت فيه الياء واوا وادغمت الواو فيها نحو عوى الكلب عوة وهو نهو عن المنكر ثم أشار الى ابدال الالف من أختيها بقوله (من واو او ياء بتحريك أصل
وكسر
ألفا ابدل بعد فتح متصل) أى يجب ابدال الواو والياء ألفا بشروط أحد عشر الاول أن يتحركا فلذلك صحتا فى القول والبيع لسكونهما والثانى أن تكون حركتهما أصلية ولذلك صحتا فى جيل وتوم مخففى جيئل وتوأم وفى اشتروا الضلالة ولتبلون فى أموالكم وأنفسكم ولا تنسوا الفضل بينكم والثالث ان ينفتح ماقبلهما ولذلك صحتا فى العوض والحيل والسور والرابع أن تكون الفتحة متصلة أى فى كلمتيهما ولذلك صحتا فى ان عمرو جد يزيد والخامس أن يكون اتصالهما أصليا فلو بنيت مثل علبط من الغزو والرمى قلت فيه

الفصل السابق ثم قلبت الواو ياء عملا بالقاعدة المذكورة فى قوله ان يسكن السابق الخ هذا ما ارتضاه شيخنا وتبعه البعض وقد يقال لا حاجة الى هذا التكلف وما المانع من أن يقال محل القاعدة المتقدمة فى الفصل السابق اذا لم يمنع منها مانع كلزوم قلب الواو ياء كما مر (قوله فياء الواو اقلبن) لانها أثقل من الياء (قوله أو ماهو فى حكم الكلمة كمسلمى) أى حالة الرفع لان المتضايفين كالشئ الواحد لاسيما اذا كان المضاف اليه ياء المتكلم (قوله ويجب حينئذ) أى حين اذ قلبت الواو ياء (قوله أصلهما سيود وميوت) لانهما من ساد يسود اتفاقا ومات يموت على احدى اللغتين ووزنهما على الراجح عند البصريين فيعل بكسر العين وقال البغداديون فيعل بفتحها كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسرها قالوا لانه لم يوجد مكسور العين فى الصحيح حتى يحمل عليه المعتل ورد بان المعتل نوع مستقل قد يأتى فيه مالا يأتى فى الصحيح فيجوز أن يختص هذا البناء بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة بضم الفاء كقضاة ورماة كذا فى التصريح (قوله ويجب التصحيح) الاولى فاء التفريع (قوله نحو رويه) أى بالواو مخفف رؤيه أى بالهمز (قوله نحو قوى) أى بسكون الواو وقال المصرح وأجاز بعضهم فى بالادغام بعد القلب (قوله كما يقال فى علم) أى بكسر اللام علم أى بسكونها (قوله وهو أن لا يكون) أى اجتماع الواو والياء فى تصغير ما يكسر على مفاعل أى فى مصغر مفرد محرك الواو يجمع جمع تكسير على مفاعل واحترزنا بقولنا محرك الواو من نحو عجوز لان اعلال مصغره واجب وان جمع على مفاعل والفرق ضعف الساكن وقوة المحرك تصريح (قوله بالابدال) أى والادغام مع أن الواو عارضة الذات (قوله وحكى بعضهم اطراده) أى الابدال فى نحو الرؤيا مما واوه بدل من همزة هكذا يظهر (قوله نحو ضيون) بفتح الضاد المعجمة وسكون التحتية وفتح الواو (قوله أيوم) أى كثير الشدة تصريح (قوله ورجاء) براء فجيم ممدودة وقوله ابن حيوة بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية (قوله وهو نهو) قال المصرح بضم النون وتشديد الواو والقياس نهى لان أصله نهوى لانه فعول من النهى اهـ قال شيخنا انظر هل هو مصدر وصف به الواحد للمبالغة أو هو جمع زاد البعض وظاهر عبارة الشارح انه مصدر أى حيث عبر بضمير الواحد فى قوله وهو نهو والوجه عندى أنه بفتح النون مبالغة الناهى فهو على فعول بفتح الفاء ويؤيده انه يقال على القياس نهى عن المنكر أمور بالمعروف كما فى القاموس ثم رأيت فى كلام يس ما يؤيده (قوله أصل) ضبطه الشيخ خالد بالبناء للمجهول وأقره غيره وفيه عندى نظر لانه انما يصح اذا كان له من هذا المعنى فعل متعد مبنى للفاعل ولم أجده بعد مراجعة القاموس وغيره وحينئذ ينبغى قراءته فى المتن ككرم بمعنى تأصل وان لزم عليه اختلاف حركة ماقبل الروى المقيد وهو عيب من عيوب القافية يسمى سناد التوجيه فاعرف ذلك ثم رأيت هذا الضبط منقولا عن خط ابن النحاس تلميذ الناظم فلله الحمد (قوله ألفا ابدل) بنقل همزة ابدل الى تنوين ألفا (قوله لسكونهما) علة لعلة اشتراط التحرك أى ويقتضى اشتراط التحرك الصحة فى القول والبيع لسكونهما (قوله مخففى جيئل وتوأم) أى حال كونهما مخففى الخ اهـ تصريح وانما جعله حالا لا صفة لان المراد لفظ جيئل ولفظ توأم فهما معرفتان والجيئل بالجيم الضبع والتوأم بالفوقية معروف (قوله والحيل) بالحاء المهملة (قوله أى فى كلمتيهما) لم يقل أى فى كلمتيهما من غير فاصل مع أن المراد بالاتصال مجموع الامرين كما مر اقتصارا على الخفى (قوله فى أن عمرو جد يزيد) انما كان ذلك فى حكم المنفصل لجواز الوقف بين الكلمتين (قوله والخامس) هذا لا يؤخذ من المتن (قوله علبط) بضم العين المهملة وفتح اللام

غزو ورمى منقوصا ولا تقلب الواو والياء ألفا لان اتصال الفتحة بهما عارض بسبب حذف الالف اذ الاصل غزاوى ورماى لان علمطا أضله علا
والسادس أن يتحرك مابعدهما ان كانتا عينين وان لا يليهما ألف ولا ياء مشددة ان كانتا لامين والى هذا أشار بقوله (ان حرك التالى) أى
التابع (وان سكن كف * اعلال غير اللام وهى لا يكف اعلالها بساكن غير ألف * أو ياء التشديد فيها قد ألف) ولذلك صحت العين فى نحو
بيان وطويل وغيور وخورنق واللام فى نحو رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوى وفتوى وأعلت العين فى قام وباع وناب وباب لتحركها
مابعدها واللام فى غزا ودعا ورمى وتلا اذ ليس بعدها ألف ولا ياء مشددة وكذلك يخشون ويحون وأصلهما يخشيون ويحوون
فقبلتا ألفين لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم حذفتا لالتقاء الساكنين وكذلك تقول فى جمع عصا مسمى به عاقل عصون والاصل عصوون ففعل به ماذكر وعلى هذا لو بنيت من الرمى والغزو مثل عنكبوت قلت رميوت وغزووت والاصل رميوت وغزووت ثم قلبا وحذفا لملاقاة الساكن وسهل ذلك أمن اللبس اذ ليس فى الكلام فعلوت وذهب بعضهم الى تصحيح هذا لكون ماهو فيه واحدا وانما صححوا قبل الالف والياء المشددة لانهم لو أعلوا قبل الالف لاجتمع ألفان ساكنان فتحذف احداهما فيحصل اللبس فى نحو رميا لانه يصير رمى ولا يدرى المثنى هو أم المفرد وحمل مالا لبس فيه على مافيه لبس لانه من بابه وأما نحو علوى فلان واوه فى موضع تبدل فيه الالف واوا والسابع أن لا تكون
احداهما عينا لفعل الذى الوصف منه على أفعل والثامن أن لا تكون عينا لمصدر هذا الفعل والى هذين الشرطين الاشارة بقوله (وصح عين
فعل) أى نحو الغيد والحول (وفعلا) أى نحو غيد وحول (ذا أفعل) أى صاحب وصف على أفعل (كاغيد وأحولا) وانما التزم تصحيح الفعل فى
هذا الباب حملا على افعل نحو احول واعور لانه بمعناه وحمل مصدر الفعل عليه فى التصحيح واحترز بقوله ذا أفعل من نحو خاف فانه فعل بكسر
العين بدليل أمن واعتل لان الوصف منه فاعل كخائف لا على أفعل والتاسع وهو مختص بالواو أن لا تكون عينا لافتعل الدال على معنى
التفاعل أى التشارك فى الفاعلية والمفعولية والى هذا أشار بقوله (وان يبن) أى يظهر (تفاعل من افتعل * والعين واوا سلمت ولم تعل) أى
اذا كان افتعل واوى العين بمعنى تفاعل صح حملا على تفاعل لكونه بمعناه

وكسر الموحدة الضخم (قوله غزو ورمى) أصلهما غزو و بواوين ورمى بياءين وقوله منقوصا أى فتكون الواو والياء الموجودتان مكسورتين ويكون اعلال الكلمتين كاعلال قاض وأفرد منقوصا مع أن صاحب الحال اثنان للتأويل بما ذكر (قوله ان حرك التالى) أى ان كان هناك تال والا لم يتأت هذا الاشتراط (قوله اعلال) بالنصب مفعول كف وقوله غير اللام هو العين (قوله أو ياء الخ) أى أو نون توكيد ولم يذكر ذلك لعلمه من باب نون التوكيد (قوله وخورنق) بفتح الخاء المعجمة قصر فى العراق كما فى التصريح وعبارة القاموس قصر للنعمان الاكبر (قوله وعلوى وفتوى) جمع بين هذين المثالين لان الواو فى الاول منقلبة عن ياء على الثانية المنقلبة عن واو وفى الثانى منقلبة عن ألف فتى المنقلبة عن ياء (قوله فى قام الخ) الالف فى الفعل الاول والاسم الثانى منقلبة عن واو وفى الفعل الثانى والاسم الاول عن ياء (قوله ورمى) ألفه عن ياء وألفات الاثنين قبله والرابع بعده عن واو فالجمع بين الثلاثة للايضاح (قوله ويحون) أى بفتح الحاء المهملة على لغة من قال محاه يمحاه محوا لا على لغة من قال محاه يمحاه محيا كما زعم البعض لانه يرده قول الشارح ويحوون بواوين لان أصله على هذه اللغة يمحيون بياء فواو ثم وجدهكذا فى بعض النسخ فلعل كتابة البعض على هذه ولا على لغة من قال محاه يمحيه محيا الآن حاء يمحون على هذه مضمومة ولان أصله عليها يمحون لا يمحوون ولا على لغة من قال محاه يمحوه محوا وهى الاشهر لضم حاء يمحون على هذه أيضا نعم ان قرئ بالبناء للمفعول صح عليها فتبين أن فيه أربع لغات كما فى القاموس واندفع اعتراض المصرح بان يمحا لم يثبت لغة وانما الثابت يمحو فلا يصح التمثيل بيمحون بفتح الحاء الا أن يقرأ بالبناء للمفعول (قوله مسمى به) أى مسمى به مذكر عاقل والتقييد بذلك ليصح جمعه بالواو والنون (قوله وعلى هذا) أى ماذكر فى يخشون ويمحون وعصون (قوله قلت رميوت وغزووت) أى بفتح أولهما وثالثهما وسكون ثانيهما (قوله أمن اللبس) أى لبس المعل بالاصل (قوله اذ ليس فى الكلام فعلوت) أى فيفهم أنه معل والاصل فعلوت (قوله الى تصحيح هذا) أى حرف العلة فى المبنى على عنكبوت من الرمى والغزو بقرينة قوله لكون ماهو فيه واحدا أى لكون اللفظ الذى حرف العلة فيه واحدا ولو كان اسم الاشارة راجعا الى نفس المبنى المذكور لقال لكونه واحدا يعنى والواحد دون الجمع أى الدال على جماعة كيخشون ويمحون وعصون فى الثقل فناسب فى الجمع التخفيف بالاعلال المذكور (قوله ولا يدرى الخ) لو قال ويتبادر منه المفرد لكان أولى لاقتضاء عبارته أنه اجمال لا لبس (قوله مالا لبس فيه) نحو فتيان وعصوان (قوله لانه من بابه) أى على طريقه فى أن بعد الياء والواو ألفا ساكنة (قوله فلان واوه الخ) أى لان ياء النسب تستوجب قلب الالف واوا فلو قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها انقلبت الالف واوا لاجل ياء النسب ولزم التسلسل ولم تزل فى قلب الى الالف وقلب الى الواو (قوله لفعل) بكسر العين (قوله ذا أفعل) حال من المعطوف (قوله كاغيد) هو بالغين المعجمة الناعم البدن ويقال فى الانثى غيداء وغادة (قوله حملا على افعل) قال شيخنا السيد هو بتشديد اللام وقوله لانه بمعناه فعور بمعنى اعور بتشديد الراء وهكذا (قوله وحمل مصدر الفعل عليه) أى على الفعل فهو مقيس على المقيس (قوله بدليل أمن) أى وأمن ضد خاف والشئ يعرف بضده (قوله لان الوصف منه) أى من نحو خاف (قوله ولم تعل) عطف على سلمت (قوله لكونه بمعناه) أى

نحو اجتوروا وازدوجوا بمعنى تجاوزوا وتزاوجوا واحترز بقوله وان يبن تفاعل من أن يكون افتعل لا بمعنى تفاعل فانه يجب اعلاله مطلقا نحو اختان بمعنى خان واحتاز بمعنى حاز وبقوله والعين واو من أن تكون عينه ياء فانه يجب اعلاله ولو كان دالا على التفاعل نحو امتاز وابتاعوا واستافوا أي تضاربوا بالسيوف بمعنى تمايزوا وتبايعوا وتسايفوا لان الياء أشبه بالالف من الواو فكانت أحق بالاعلال منها والعاشر أن لا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال والى هذا أشار بقوله (وان لحرفين ذا الاعلال استحق * صحح أوّل) أي اذا اجتمع في الكلمة حرفا علة واوان أو ياآن أو واو وياء وكل منهما يستحق أن يقلب ألفا لتحركه وانفتاح ما قبله فلابد من تصحيح احداهما لئلا يجتمع اعلالان في كلمة والآخر أحق بالاعلال لان الطرف محل التغيير فاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حوى اذا اسود ويدل على أن ألف الحوى منقلبة عن واو قولهم في مثناه حووان وفي جمع أحوى حو وفي مؤنثه حواء واجتماع الياءين نحو الحيا للغيث وأصله حيي لان تثنيته حييان فاعلت الياء الثانية لما تقدم واجتماع الواو والياء نحو الهوى وأصله هوى فاعلت الياء ولذلك صحح في نحو حيون لان المستحق للاعلال هو الواو واعلاله ممتنع لانه لام وليها ألف وأشار بقوله (وعكس قد يحق) الى أنه ربما أعل فيما تقدم الاول وصحح الثاني كما في نحو غاية أصلها غيية أعلت الياء الاولى وصحت الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا ومثل غاية في ذلك ثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيثوى عندها وطاية وهي السطح والدكان أيضا وكذلك آية عند الخليل أصلها أيية فاعلت العين شذوذا اذ القياس اعلال الثانية وهذا أسهل الوجوه كما قال في التسهيل أما من قال أصلها أيية بسكون الياء الاولى فيلزمه اعلال الياء الساكنة ومن قال أصلها آيية على وزن فاعلة فيلزمه حذف العين لغير موجب ومن قال أصلها أيية كنبقة فيلزمه تقديم الاعلال على الادغام والمعروف العكس بدليل ابدال همزة أئمة ياء لا ألفا والحادي عشر أن لا تكون عينا لما آخره زيادة تختص بالاسماء والى هذا أشار بقوله (وعين ما آخره قد زيد ما * يخص الاسم واجب أن يسلما)

لحركة تاء اجتوروا في حكم السكون (قوله نحو اجتوروا) بالجيم وقوله وازدوجوا أصله ازتوجوا أبدلت التاء دالا (قوله مطلقا) أي يائيا نحو ارتاب أو واو يا نحو احتاز ومثله اختان لانه وان كان من الخيانة فاصل الخيانة الخوانة بدليل خان يخون وان أوهم صنيع الشارح خلافه (قوله أشبه بالالف) أي أقرب اليها في الخفة وقوله فكانت أي الياء (قوله ذا الاعلال) بنقل حركة الهمزة الى اللام وحذف ألف ذا بقاء لما كان من حذفها لالتقاء الساكنين وان زال هذا الالتقاء بعد نقل حركة الهمزة الى اللام هذا ما ظهر لي فاحفظه فانه نفيس (قوله وكل منهما الخ) فلو كان المستحق للاعلال أحدهما ولكن لزم من اعلاله اعلال الآخر لم يكن ذلك من توالي الاعلالين الممنوع فلا اشكال في نحو مهدي وعصي جمع عصا وعتي مصدر عتا قاله البعض (قوله احداهما) أي الواو والياء (قوله لئلا يجتمع اعلالان) أي بلا فاصل والا فاجتماعهما جائز مع الفاصل نحو يفون اذ أصله يوفيون بل رد في شرح الكافية أن توالي الاعلالين اجحاف ينبغي اجتنابه على الاطلاق فمنع توالیهما اذا اتفقا واغتفره اذا اختلفا كماء وشاء وترى فان الاصل موه وشوه وترأى وقد يجاب بان هذه الالفاظ شاذة قاله يس (قوله والآخر) بكسر الخاء (قوله نحو الحوى) بفتح الحاء المهملة وقوله مصدر حوى أي على وزن قوى (قوله حو) بضم الحاء وتشديد الواو (قوله نحو الحيا) بالقصر (قوله قد يحق) أي يثبت شذوذا (قوله فيما تقدم) أي في اجتماع حرف علة في الكلمة (قوله أصلها غيية) أي بفتح الياءين (قوله ثاية) بفتح الثاء المثلثة كما يؤخذ من قوله فيثوى عندها وأما التاية بالفوقية فهي الطاية كما في القاموس (قوله فيثوى بوزن يرمي) أي يقيم (قوله وهذا أسهل الوجوه) أي الستة على ما في التصريح وأقره شيخنا والبعض وغيرهما الاربعة التي ذكرها الشارح الخامس أن أصلها أيية بضم الياء الاولى كسمرة قلبت العين ألفا قاله المصرح ورد بانه انما كان يجب قلب الضمة كسرة اه وفيه نظر لا يخفى وان أقروه وعبارة الفارضي وقيل أيية بضم الياء الاولى فاعلالها على القياس اه السادس أن أصلها أيية بفتح الاولى كالقول الاول الا أنه أعلت الثانية على القياس فصارا ياء كحياة فقدمت اللام الى موضع العين فوزنها حينئذ فلعة بثلاث فتحات وفي تفسير القاضي البيضاوي وجهان آخران أويية بسكون الواو وأويه بفتحها فتكون الاوجه ثمانية (قوله فيلزمه حذف العين لغير موجب) أي لحذفها الان المعهود في مثله قلب الياء الاولى همزة كما في بائعة وقائله (قوله فيلزم تقديم الاعلال الخ) فيه ان هذا لازم على الوجه الاول أيضا وانه قد ثبت في كلامهم تقديم الاعلال على الادغام كما في قوى والمراد بالتقديم الترجيح أي اختيار الشيء على شيء آخر كما في تقديم الاعلال على الادغام في آية وقوى أو البدء به أولا قبل غيره كما في تقديم الادغام على الاعلال في أئمة (قوله بدليل ابدال همزة أئمة ياء لا ألفا) وجه الدلالة أن ابدال الهمزة ياء انما هو لتقديم الادغام على الاعلال وبيان ذلك أن أصل أئمة أأممة فلم يقدموا الاعلال ويبدلوا أولا الهمزة الثانية الساكنة ألفا من جنس حركة الهمزة الاولى بل قدموا الادغام فنقلوا لاجله أولا كسرة الميم الاولى الى الساكن قبلها وهو الهمزة الثانية وأدغموا ثم أبدلوا الهمزة الثانية ياء من جنس حركتها وهذا منهم يدل أن عنايتهم بالادغام فوق عنايتهم بالاعلال وذهب الجاربردي الى تقديم الاعلال وبعضهم الى تقديم الادغام في العين وتقديم الاعلال في اللام كما بسطه المصرح فانظره (قوله أن لا تكون) أي احدى الواو والياء (قوله زيادة تختص بالاسماء) كالالف والنون وألف التأنيث تصريح (قوله ما آخره) بنصب آخر على الظرف متعلق بزيد وما في قوله ما يخص الاسم

يعنى أنه يمنع من قلب الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما كونهما عينا لما فى آخره زيادة تخص الاسماء لانه بتلك الزيادة بعد بما هو الاصل فى الاعلال وهو الفعل وذلك نحو جولان وسيلان وماجاء من هذا النوع معلا عد شاذا نحو داران وماهان وقياسهما دوران وموهان وخالف المبرد فزعم أن الاعلال هو القياس والصحيح الاول وهو مذهب سيبويه ﴿تنبيهات* الاول﴾ زيادة تاء التأنيث غير مؤثرة فى التصحيح لانها لاتخرجه عن صورة فعل لانها تلحق الماضى فلا يثبت بلحاقها مباينة فى نحو قالة وباعة وأما تصحيح حوكة وخونة فشاذ بالاتفاق * الثانى اختلف فى ألف التأنيث المقصورة فى نحو صورى وهو اسم ماء فذهب المازنى الى أنها مانعة من الاعلال لاختصاصها بالاسم وذهب الاخفش الى أنها لاتمنع الاعلال لانها لاتخرجه عن شبه الفعل لكونها فى اللفظ بمنزلة فعلا فتصحيح صورى عند المازنى مقيس وعند الاخفش شاذ لايقاس عليه فلو بنى مثلها من القول قيل قولى على رأى المازنى وعلى رأى الاخفش قالى وقد اضطرب اختيار الناظم فى هذه المسألة فاختار فى التسهيل مذهب الاخفش وذكر فى بعض كتبه مذهب المازنى وبه جزم الشارح * واعلم أن ماذهب اليه المازنى هو مذهب سيبويه * الثالث زاد فى التسهيل شرطان آخران أحدهما وذكره فى التسهيل وشرح الكافية لاتكون العين بدلا من حرف لايعل واحترز بذلك عن قولهم فى شجرة شيرة فلم يعلوا لان الياء بدل من الجيم قال الشاعر

اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى * فأبعدكن الله من شيرات

والآخر أن لاتكون فى محل حرف لايعل وان لم تكن بدلا والاحتراز بذلك عن نحو أيس بمعنى يئس فان ياءه تحركت وانفتح ماقبلها ولم تعل لانها فى موضع الهمزة والهمزة لو كانت فى موضعها لم تبدل فعوملت الياء معاملتها لوقوعها موقعها هكذا قال فى شرح الكافية قال ويجوز أن يكون تصحيح ياء أيس لعدم انتفاء علتها فانها كانت قبل الهمزة ثم أخرت فلو أبدلت لاجتمع فيها تغييران تغيير النقل وتغيير الابدال هذا كلامه وذكر بعضهم أن أيس انما لم يعل لعروض اتصال الفتحة به لان الياء فاء الكلمة فهى فى نية التقديم والهمزة قبلها فى نية التأخير وعلى هذا فيستغنى عن هذا الشرط بما سبق من اشتراط أصالة اتصال الفتحة * الرابع ذكر ابن بابشاذ لهذا الاعلال شرطا آخر وهو أن لايكون التصحيح للتنبيه على الاصل المرفوض واحترز بذلك عن القود والصيد والجيد وهو طول العنق وحسنه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان يحيد عن ظله لنشاطه والحوكة والخونة وهذا غير محتاج اليه لان هذا مما شذ مع استيفائه الشروط ومثل ذلك فى الشذوذ قولهم روح وغيب جمع رائح وغائب وعفوة جمع عفو وهو

نائب فاعل زيد وواجب خبر عين (قوله من هذا النوع) أى نحو جولان وسيلان مما عينه ياء أو واو وفى آخره ألف ونون (قوله داران وماهان) قال شيخنا السيد قيل انهما أعجميان فلا يحسن عدهما فيما شذ (قوله فزعم أن الاعلال) أى فيما عينه واو أو ياء وفى آخره ألف ونون وقوله هو القياس أى لان الالف والنون لايخرجان الاسم عن مشابهة الفعل لكونهما فى تقدير الانفصال قال الفارسى ويؤيده قولهم فى زعفران زعيفران فبقيا فى التصغير ولم يحذفا تصريح (قوله لاتخرجه) أى لاتخرج ماهى فيه (قوله لانها تلحق الماضى) الضمير يرجع لتاء التأنيث لا بقيد اللاحقة للاسماء وهى المتحركة يعنى أن جنس تاء التأنيث يلحق الماضى فلا يختص بالاسماء فلهذا لم تمنع الاعلال اذا لحقت آخر الاسم المستحق للاعلال وان كانت تاء التأنيث المتحركة تختص بالاسماء فاندفع تنظير الاسقاطى وأقره شيخنا والبعض بان اللاحقة للماضى هى الساكنة والكلام فيما يختص الاسماء وهى المتحركة (قوله فى نحو قالة وباعة) جمعى قائل وبائع أصلهما قولة وبيعة ككملة جمع كامل وكذلك حوكة وخونة جمعا حائك وخائن (قوله فى نحو صورى) بفتح الصاد المهملة والواو والراء تصريح (قوله اسم ماء) مثله فى شرح المرادى وقال الصغانى اسم واد وقد خلا عنه الصحاح والقاموس كذا فى التصريح والذى فى القاموس صورى كسكرى ماء ببلاد مزينة (قوله بمنزلة فعلا) أى بمنزلة ألف فعلا الدالة على اثنين (قوله مثلها) أى مثل هذه الكلمة التى هى صورى (قوله لايعل) أى لايجوز اعلاله قياسا (قوله شيرة) بفتح الشين وكسرها أجود نقله شيخنا السيد عن شرح الكافية (قوله وان لم تكن بدلا) الواو للحال (قوله لو كانت فى موضعها) الظاهر أن الضمير للهمزة ويصح رجوعه للياء أى موضع الياء الذى حدث لها بسبب التأخير وقوله لم تبدل أى لعدم توفر شروط ابدالها القياسى (قوله انتفاء علتها) أى لانتفاء علتها أى لئلا ينتفى اعلالها لو أعلت اذ لو أبدلت ألفا زال القلب لامتناع توالى اعلالين واذا زال القلب لم يكن لابدالها ألفا سبب فيؤدى اعلالها الى عدمه وما أدى وجوده الى عدمه كان باطلا من أصله وفى نسخة ابقاء علتها بالموحدة فالقاف أى ليبقى اعتلالها بالقلب المكانى (قوله النقل) أى القلب المكانى (قوله والصيد) بالصاد المهملة له معان منها التكبر وميل العنق وداء يصيب الابل (قوله والجيد) بالجيم والوصف منه للمذكر أجيد وللانثى جيداء وجيدانة والجمع جود قاله فى القاموس (قوله والحيدى) بحاء مهملة وكون الحيدى شاذا انما يتمشى على مذهب الاخفش أن ألف التأنيث لاتمنع الاعلال لا على مذهب المازنى أنها تمنعه (قوله روح وغيب) الاول براء ثم حاء مهملة والثانى بغين معجمة ثم موحدة وقوله جمع رائح وغائب أى وجمع غائب ومراده هنا وفيما بعده الجمع اللغوى (قوله وعفوة) صريح كلامه أنه بفتح الفاء وعليه فهل العين المهملة مفتوحة ككملة أو مكسورة كقردة حرره والذى فى القاموس عفوة بفتح العين المهملة وسكون الفاء وقوله جمع عفو بتثليث العين وسكون الفاء كما فى

الحش وهيوة وأو و جمع أوة وهو الداهية من الرجال وفروة جمع قر وو وهي ميلغة الكلب انتهى (وقبل باالقلب ميما النون اذا * كان مسكنا) أى تبدل النون الساكنة قبل الباء ميما وذلك لما فى النطق بالنون الساكنة قبل الباء من العسر لاختلاف مخرجيهما مع تنافر النون وغنتها لشدة الباء وانما اختصت الميم بذلك لانها من مخرج الباء ومثل النون فى الغنة ولا فرق فى ذلك بين المنفصلة والمتصلة وقد جمعهما فى قوله (كمن بت انبذا) أى من قطعك فالقه عن بالك واطرحه والف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة ﴿تنبيهات * الاول﴾ كثيرا ما يعبرون عن ابدال النون ميما بالقلب كفعل الناظم والاولى أن يعبر بالابدال لما عرفت أول الباب * الثانى قد تبدل النون ميما ساكنة ومتحركة دون باء وذلك شاذ فالساكنة كقولهم فى حنظل حظل والمتحركة كقولهم فى بنان بنام ومنه قوله يا هال ذات المنطق التمتام * وكفك المخضب البنام وجاء عكس ذلك فى قولهم اسود قاتن وأصله قاتم * الثالث أبدلت الميم أيضا من الواو فى فم اذ أصله فوه بدليل افواه فحذفوا الهاء تخفيفا ثم أبدلوا الميم من الواو فان أضيف رجع به الى الاصل فقيل فوك وربما بقى الابدال نحو خلوف فم الصائم

﴿فصل﴾ (اساكن صح انقل التحريك من * ذى لين آت عين فعل كابن) أى اذا كان عين الفعل واوا أو ياء وقبلهما ساكن صحيح وجب نقل حركة العين اليه لاستثقالها على حرف العلة نحو يقوم ويبين الاصل يقوم ويبين بضم الواو وكسر الياء فنقلت حركة الواو والياء الى الساكن قبلهما وهو قاف يقوم وباء يبين فسكنت الواو والياء * ثم اعلم انه اذا نقلت حركة العين الى الساكن قبلها فتارة تكون العين مجانسة للحركة المنقولة وتارة تكون غير مجانسة فان كانت مجانسة لها لم تغير با كثر من تسكينها بعد النقل وذلك مثل ما تقدم وان كانت غير مجانسة

بنقل

لها أبدلت حرفا يجانس الحركة كما فى نحو أقام وأبان أصلهما أقوم وأبين فلما نقلت الفتحة الى الساكن بقيت العين غير مجانسة لها فقلبت ألفا لتحركها فى الأصل وانفتاح ما قبلها ونحو يقيم أصله يقوم فلما نقلت الكسرة الى الساكن بقيت العين غير مجانسة لها فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولهذا النقل شروط الاول أن يكون الساكن المنقول اليه صحيحا فان كان حرف علة لم ينقل اليه نحو قاول وبايع وعوق وبين وكذا الهمزة لا ينقل اليها نحو يأيس مضارع أيس لانها معرضة للاعلال بقلبها ألفا نص على ذلك فى التسهيل وانما لم يستثنها هنا لانه قد عدها من حروف العلة فقد خرجت بقوله صح * الثانى أن لا يكون الفعل فعل تعجب نحو ما أبين الشئ وأقومه وأبين به وأقوم به جعلوه

القاموس (قوله وهيوة) كذا فى النسخ بهاء فتحتية فواو فهاء تانيث ولم أجدها ذكرا فى القاموس (١) والمصباح وغيرهما والذى وجدته فى التسهيل هيؤ بهاء مفتوحة فتحتية مضمومة فهمزة مرسومة واوا على صيغة الفعل الماضى فالظاهر أن ما فى النسخ تحريف وان لم يتنبه له أحد من المحشين والله الهادى (قوله وأوو) بضم الهمزة كصرد وقوله جمع أوة بضم الهمزة وتشديد الواو كذا فى القاموس (قوله وقروة) بقاف فراء وقوله جمع قر و بتثليث القاف كما فى القاموس وانظر حركة كاف الجمع فانى لم أر لهذا الجمع ذكرا فى القاموس (قوله ميلغة الكلب) ميلغ الكلب وميلغته بكسر الميم فيهما الاناء الذى يلغ فيه كاله فى القاموس (قوله بين المنفصلة) أى النون المنفصلة عن الباء بان كانت فى كلمة والباء فى أخرى مع تلاقيهما (قوله كمن بت) فى نسخة بالفوقية وعليها شرح الشارح وفى نسخة بالمثلثة أى من أفشى أسرارك (قوله انبذا) بكسر الموحدة (قوله لما عرفت أول الباب) أى من أن القلب اصطلاحا انما يكون فى حروف العلة والهمزة (قوله يا هال) منادى مرخم هالة علم امرأة والتمتام من التمتمة وهى تكرير التاء والميم والبنام أطراف الاصابع وكفك اما بالرفع مبتدأ والمخضب البنام تركيب اضافى خبر والجملة حال من المنادى أو من الضمير فى ذات لانه بمعنى صاحبة أو بالجر عطفا على المنطق والمخضب نعت له أو بالنصب مفعولا لمقدر ولا يصح نصبه عطفا على المنادى لما مر فى النداء انه لا يصح يا غلامك قال يس والجر هو المضبوط به فى النسخة المصححة والله أعلم

﴿فصل﴾ اعلم أن نقل حركة حرف العلة الى الساكن الصحيح قبله فى أربع مسائل احداها أن يكون حرف العلة عين فعل وذكرها بقوله لساكن صح الخ الثانية أن يكون عين اسم يشبه المضارع فى وزنه دون زيادته أو عكسه وذكرها بقوله ومثل فعل الخ الثالثة أن يكون عين افعال أو استفعال وذكرها بقوله وألف الافعال الخ الرابعة أن يكون عين مفعول وذكرها بقوله وما الافعال الخ (قوله انقل التحريك) أى أثره وهو الحركة (قوله ذى لين) أى أو همزة كما سيأتى فى الشرح (قوله كابن) فعل أمر أصله أبين نقلت حركة الياء الى الباء الموحدة وحذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون وهذا العمل مع زيادة فى نحو قل والاصل أقول نقلت ضمة الواو الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بالحركة والواو لالتقاء الساكنين (قوله لاستثقالها الخ) أى اذا كانت الحركة ضمة أو كسرة فان كانت فتحة فنقلها حملا على أختيها وطردا للباب وانما لم تستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء فى نحو دلو وظبى فتنقلا الى الساكن قبلهما لان حركة الاعراب منتقلة لا لازمة ولانها دالة على معنى فكانت قوية (قوله مجانسة للحركة المنقولة) بان كانت واوا والحركة ضمة أو ياء والحركة كسرة (قوله مثل ما تقدم) أى من يقوم ويبين (قوله وانفتاح ما قبلها) أى الآن (قوله نحو يأيس) بتحتيتين مفتوحتين بينهما همزة ساكنة (قوله بقلبها ألفا) أى تخفيفا أى فكانها ألف والالف لا

(١) فى آخر ورقة من القاموس ما نصه وهو بالضم بلد بالصعيد وهيوة حصن باليمن قاله نصر

على نظيره من الاسماء فى الوزن والدلالة على المزية وهو أفعل التفضيل * الثالث أن لا يكون من المضاعف اللام نحو أبيض وأسود وانما لم
يعلوا هذا النوع لئلا يلتبس مثال بمثال وذلك ان أبيض لو أعل الاعلال المذكور لقيل فيه باض وكان يظن انه فاعل من البضاضة وهى نعومة
البشرة * الرابع أن لا يكون من المعتل اللام نحو أهوى فلا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان والى هذه الشروط الثلاثة أشار بقوله (مالم يكن
فعل تعجب ولا * كابيض أو أهوى بلام عللا) وزاد فى التسهيل شرطا آخر وهو أن لا يكون موافقا لفعل الذى بمعنى افعل نحو يعور و يصيد
مضارع عور وصيد وكذا ما تصرف منه نحو أعور ه الله وكأنه استغنى عن ذكره هنا بذكره فى الفصل السابق فى قوله وصح عين فعل وفعلا *
ذا أفعل فان العلة واحدة (ومثل فعل فى ذا الاعلال اسم * ضاهى مضارعا وفيه وسم) ٢١١ أى الاسم المضاهى للمضارع وهو الموافق له
فى عدد الحروف والحركات يشارك الفعل فى وجوب الاعلال بالنقل المذكور بشرط أن يكون فيه وسم يمتاز به عن الفعل فاندرج فى ذلك نوعان أحدهما ماوافق المضارع فى وزنه دون زيادته كمقام فانه موافق للفعل فى وزنه فقط وفيه زيادة تنبئ على أنه ليس من قبيل الافعال وهى الميم فاعل وكذلك نحو مقيم ومبين وأما مدين ومريم فقد تقدم أن وزنهما فعلل لا مفعل والا وجب الاعلال ولا فعيل لفقده فى الكلام ولو بنيت من البيع مفعلة بالفتح قلت مباعة أو مفعلة بالكسر قلت مبيعة أو مفعلة بالضم فعلى مذهب سيبويه تقول مبيعة أيضا وعلى مذهب الاخفش تقول مبوعة وقد سبق ذكر مذهبهما والآخر ماوافق المضارع فى زيادته دون وزنه كأن تبنى من القول
أو البيع اسما على مثال تحلئ بكسر التاء وهمزة بعد اللام فانك تقول تقيل و تبيع بكسرتين بعدهما ياء ساكنة واذا بنيت من البيع اسما على
مثال ترتب قلت على مذهب سيبويه تبيع بضم فكسر وعلى مذهب الاخفش تبوع فالوسم الذى امتاز به هذا النوع عن الفعل هو كونه
على وزن خاص بالاسم وهو أن تفعلا بكسر التاء وضمها لا يكون فى الفعل ولذلك أعل أما ماشابه المضارع فى وزنه و زيادته أو باينه فيهما معا
فانه يجب تصحيحه فالاول نحو أبيض وأسود لانه لو أعل لتوهم كونه فعلا وأما نحو يزيد علما فنقول الى العلمية بعد أن أعل اذ كان فعلا والثانى
كمخيط هذا هو الظاهر وقال الناظم وابنه حق نحو مخيط أن يعل لان زيادته خاصة بالاسماء وهو مشبه لتعلم أى بكسر حرف المضارعة فى لغة
قوم لكنه حمل على مخياط لشبهه به لفظا ومعنى انتهى وقد يقال

ينقل اليها لانها لا تقبل الحركة والباء للتصوير (قوله فى الوزن) لا يخفى أن الموازن لافعل التفضيل انما هو
ما أفعله لا أفعل به لكنه حمل على ما أفعله قال الفارضى وحكى أبو حيان عن الكسائى جواز النقل فى التعجب
نحو أقوم به فتقول أقم به وهو ضعيف اه (قوله وهو أفعل التفضيل) انما لم يعل أفعل التفضيل لكونه
اسما أشبه المضارع فى الوزن والزيادة وسيأتى ان ما كان كذلك يصحح (قوله نحو ابيض واسود) بتشديد
الضاد والدال (قوله ولو أعل الاعلال المذكور) بان نقلت حركة الياء الى الباء ثم قلبت ألفا لتحركها فى الاصل
وانفتاح ماقبلها الآن وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها وكذلك يلتبس اسود بساد من السد تصريح (قوله
باض) بتشديد الضاد (قوله انه فاعل) بفتح العين (قوله بلام عللا) أى حكم بانه حرف علة قال ابن غازى انما
قال بلام عللا لئلا يظن خصوص أفعل فيخرج استهوى ونحوه (قوله موافقا) اى فى المعنى بان يدل على خلقة
أو لون وقوله بمعنى افعل بتشديد اللام وقوله نحو يعور و يصيد تمثيل للموافق (قوله وكذا ما تصرف منه) أى من
الموافق المذكور (قوله بذكره) أى ضمنا لا صريحا ولو قال بفهمه لكان أوضح (قوله فان العلة) اى علة
التصحيح هنا وهناك واحدة وهى الحمل على افعل بتشديد اللام (قوله ضاهى مضارعا) انما اشترط فى اعلال
الاسم مشابهته للمضارع من وجه لان الفعل هو الاصل فى الاعلال فلا يحمل عليه فيه الا اذا أشبهه من وجه
واشترط مخالفته له من وجه لدفع التباسه به الحاصل على تقدير اعلال الاسم مع المشابهة من كل وجه (قوله
وفيه وسم) أى علامة يمتاز بها عن المضارع (قوله فانه موافق للفعل فى وزنه فقط) لان أصله مقوم بفتح الميم
والواو وسكون القاف كيعلم فنقلوا وقلبوا (قوله وجب الاعلال) أى بالنقل ثم القلب (قوله ولو بنيت من
البيع مفعلة الخ) انما أعلت مفعلة بأوجهها الثلاثة لمشابهتها المضارع فى الوزن دون الزيادة لان تاء التأنيث
فى تقدير الانفصال فلا تمنع الوزن ولدفع توهم مخالفتها له فى الوزن أيضا بسبب التاء نبه الشارح على اعلالها
(قوله فعلى مذهب سيبويه) أى من ابدال الضمة فى مثل ذلك كسرة وقوله وعلى مذهب الاخفش أى من
اقرار الضمة وقلب الياء واوا (قوله وقد سبق ذكر مذهبهما) أى فى شرح قول المصنف ويكسر المضموم فى جمع
الخ (قوله بكسر التاء) أى الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر اللام يطلق على شعر وجه الاديم و وسخه وقشره
(قوله بكسرتين الخ) راجع لكل من الكلمتين وقوله بعدهما ياء ساكنة أى أصلية فى تبيع ومنقلبة عن
الواو فى تقيل فاعلال تبيع بالنقل فقط واعلال تقيل بالنقل والقلب (قوله على مثال ترتب) بفوقيتين
مضمومتين وتفتح الثانية بينهما راء آخره موحدة الشئ المقيم الثابت (قوله وهو) أى كونه على وزن خاص
بالاسم أى بيان ذلك (قوله بكسر التاء) أى والعين وهذا راجع الى ما على مثال تحلئ وقوله وضمها أى مع ضم
العين وهذا راجع الى ما على مثال ترتب (قوله لا يكون فى الفعل) أى فلا يتوهم كون موازنه فعلا (قوله نحو
ابيض وأسود) هما وصفان على وزن أحمر فهذان أشبها أعلم فى الوزن والزيادة (قوله وأما نحو يزيد الخ) جواب
عما يقال نحو يزيد علما شابه المضارع وزنا و زيادة مع أنه أعل وحاصل الجواب أن علميته بعد اعلاله لان
اعلاله حين فعليته (قوله نحو مخيط) بكسر الميم فانه مباين للمضارع فى كسر أوله وكون أوله ميما زائدة (قوله

لوصح ماقالا الالزم أن لا يعل مثال تحلئ لانه يكون مشبها لتحسب فى وزنه وزيادته ثم لو سلم أن الاعلال كان لازما لما ذكر لم يلزم الجميع بل من يكسر حرف المضارعة فقط وقد أشار الى هذا الثانى بقوله (ومفعل صحح كالمفعال) يعنى أن مفعالا لما كان مباينا للفعل أى غير مشبه له فى وزن ولا زيادة استحق التصحيح كسواك ومكيال وحمل عليه فى التصحيح مفعل لمشابهته له فى المعنى كمقول ومقوال ومخيط ومخياط والظاهر ما قدمته من أن علة تصحيح نحو مخيط مباينته الفعل فى وزنه وزيادته لانه مقصور من مخياط فهو هو لا أنه محمول عليه وعلى هذا كثير من أهل التصريف (وألف الافعال واستفعال ٢١٢ أزل لذا الاعلال والتا الزم عوض) أى اذا كان المصدر على افعال أو استفعال مما أعلت عينه حمل على فعله فى الاعلال فتنقل حركة عينه الى فائه ثم تقلب ألفا لتجانس الفتحة فيلتقى ألفان فتحذف احداهما لالتقاء الساكنين ثم تعوض عنها تاء التأنيث وذلك نحو اقامة واستقامة أصلهما اقوام واستقوام فنقلت فتحة الواو الى القاف ثم قلبت الواو ألفا لتحركها فى الأصل وانفتاح ماقبلها فالتقى ألفان الاولى بدل العين والثانية ألف افعال واستفعال فوجب حذف احداهما واختلف النحويون أيتهما المحذوفة فذهب الخليل وسيبويه الى أن المحذوفة ألف افعال واستفعال لانها الزائدة ولقربها من الطرف ولان الاستثقال بها حصل والى هذا ذهب الناظم ولذلك قال وألف الافعال واستفعال أزل وذهب الاخفش والفراء الى أن المحذوفة بدل عين الكلمة والاول أظهر ولما حذفت الالف عوض عنها تاء التأنيث فقيل اقامة واستقامة واشار بقوله (وحذفها بالنقل) أى بالسماع (ربما عرض) الى أن هذه التاء التى جعلت عوضا قد تحذف فيقتصر فى ذلك على ما سمع ولا يقاس عليه من ذلك قول بعضهم أراء اراءه وأجابه اجابا حكاه الاخفش قال الشارح ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى واقام الصلاة قيل وحسن حذف التاء فى الآية مقارنته لقوله بعد وايتاء الزكاة ﴿تنبيه﴾ قد ورد تصحيح افعال واستفعال وفروعهما فى ألفاظ منها أعول اعوالا وأغيمت السماء اغياما واستحوذ استحواذا واستغيل الصبى استغيالا وهذا عند النحاة شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وذهب أبو زيد الى أن ذلك لغة قوم يقاس عليها وحكى الجوهرى عنه أنه حكى عن العرب

هذا) أى كون تصحيح نحو مخيط لمباينته المضارع وزنا وزيادة بدون التفات الى من يكسر حرف المضارعة لقائله (قوله لكنه حمل على مخياط) لم يعكس والاصالة التصحيح دون الاعلال والضمير فى لكنه يحتمل ان أرجع الى نحو مخيط كان قوله على مخياط على تقدير مضاف أى على نحو مخياط وان أرجع الى مخيط فلا والمراد بالحمل القياس وأما ما فى التصريح وأقره شيخنا والبعض من أن المراد به أن مخيطا مقصور من مخياط ففى غاية البعد من العبارة (قوله لفظا) أى لعدم الفرق بين لفظيهما الا بالالف ومعنى أى لاتحاد معناهما (قوله لوصح ما قالا الخ) أجيب بان صحته فى مخيط لم يعارضها شذوذ فى الفعل بخلافها فى مثال تحلئ لان كسر العين فى تحسب شاذ كذا ذكره زكريا وأقره شيخنا والبعض وفيه أنه انما ينفع فى خصوص تحسب دون غيره من الافعال المضارعة المكسورة العين قياسا كتجلس وتضرب وتعرف لموازنة تحلئ لها على لغة من يكسر حرف المضارعة بدون شذوذ كسر العين (قوله مشبها لتحسب) أى بكسر التاء فى لغة قوم (قوله لم يلزم الجميع) أى جميع العرب تصريح (قوله الى هذا الثانى) أى المباين للمضارع وزنا وزيادة كمخيط (قوله لانه مقصور الخ) لعل احتياجه الى تعليل المباينة بذلك لدفع دعوى موازنة مخيط لتعلم فى لغة من يكسر حرف المضارعة (قوله لانه محمول عليه) عطف على مباينة (قوله عوض) حال من التاء ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة (قوله مما أعلت عينه) خبر ثان لكان أو حال من افعال واستفعال أى كائنين مما أعلت عينه أى مما عينه حرف علة وأعل فى فعله (قوله لتحركها فى الاصل الخ) علل الانقلاب هنا بهذا وعلله قبله بمجانسة الفتحة اشارة الى صحة التعليلين وان كان الثانى أقوى وأورد على كلامه أن شرط قلب الواو ألفا اذا كانت عينا أن لا يقع بعدها ساكن كما مر وأجيب بان محل ذلك فى غير الافعال والاستفعال لان الاعلال فيه بالحمل على الفعل والاشتراط المذكور انما هو فى استحقاق الكلمة لذاتها هذا الاعلال ويمكن دفعه أيضا بان هذا الساكن لما كان يحذف بعد الاعلال بناء على مذهب الخليل وسيبويه واختاره الناظم كان وجوده كالعدم (قوله ولان الاستثقال) نظر فيه الدنوشرى بانه لا يمكن الجمع بين الالفين حتى يحصل الاستثقال وزيفه الاسقاطى بان الجمع بين الالفين ممكن بل واقع كما هو صريح كلام القراء والنحويين أى عند المد بقدر أربع حركات (قوله بدل عين الكلمة) يؤيد هذا المذهب تعويض التاء عنها لان المعهود فى التاء أنها لا تعوض الا من الأصول كما فى عدة وشية وسنة (قوله بالنقل) الباء للملابسة متعلقة بعرض (قوله أراء) أصله أرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة وتطرفت الياء اثر ألف زائدة فقلبت همزة ولم يؤت بتاء التعويض لا يقال المتحرك فيه همزة لا حرف علة لانا نقول قد تقدم أن الناظم عدها من حروف العلة اه زكريا وأقره غيره لكن ظاهر قوله ثم حذفت الهمزة أنها حذفت ابتداء بدون قلبها ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن وهو خلاف صورة المسئلة فلعل المراد حذفت بعد قلبها ألفا بناء على أن المحذوف بدل عين الكلمة (قوله ويكثر ذلك مع الاضافة) أى لسدها مسد التاء أفاده المصرح (قوله أعول اعوالا) هو بالعين المهملة يطلق بمعنى رفع صوته بالبكاء وبمعنى كثر عياله (قوله وأغيمت السماء) بالغين المعجمة أى صارت ذا غيم أى سحاب (قوله واستحوذ) أى غلب (قوله واستغيل الصبى) أى بالغين المعجمة أى شرب الغيل بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية وهو اللبن الذى ترضعه المرأة ولدها

تصحيح أفعل وأقام واستفعل تصحيحا مطردا في الباب كله وقال الجوهري في مواضع أخر تصحيح هذه الاشياء لغة فصيحة وذهب في التسهيل الى موضع ثالث وهو أن التصحيح مطرد فيما أهمل ثلاثيه وأراد بذلك نحو استنوق الجمل استنوقا واستتيست الشاة استتياسا أى صار الجمل ناقة وصارت الشاة تيسا وهذا مثل يضرب لمن يخلط في حديثه لا فيما له ثلاثي نحو استقام انتهى (وما الافعال) واستفعال المذكورين (من الحذف ومن * نقل فمفعول به أيضا قمن) أى حقيق (نحو مبيع ومصون) والاصل مبيوع ومصوون فنقلت حركة الياء والواو الى الساكن قبلهما فالتقى ساكنان الاول عين الكلمة والثاني واو مفعول الزائدة فوجب حذف احداهما واختلف في أيتهما المحذوفة على حد الخلاف في افعال واستفعال المتقدم ثم ذوات الواو نحو مصون ومقول ليس فيها عمل غير ذلك وأما ذوات الياء نحو مبيع ومكيل فانه لما حذفت واوه على رأى سيبويه بقي مبيع ومكيل بياء ساكنة بعد ضمة فجعلت الضمة المنقولة كسرة لتصح الياء وأما على رأى الاخفش فانه لما حذفت ياؤه كسرت الفاء وقلبت الواو ياء فرقا بين ذوات الواو وذوات الياء وقد خالف الاخفش أصله في هذا فان أصله أن الفاء اذا ضمت وبعدها ياء أصلية باقية قلبها واوا لانضمام ما قبلها الا في الجمع نحو بيض وقد قلب ههنا الضمة كسرة مراعاة للعين التى هي ياء مع حذفها ومراعاتها مع وجودها أجدر ﴿ تنبيه ﴾ وزن مصون عند سيبويه مفعل وعند الاخفش مفعول وتظهر فائدة الخلاف في نحو مسو مخففا قال أبو الفتح سألني أبو علي عن تخفيف مسوء فقلت أما على قول أبي الحسن فاقول رأيت مسوا كما تقول في مقروء مقرو لانها عنده واو مفعول وأما على مذهب سيبويه فاقول رأيت مسوا كما تقول في خبء خب فتحرك الواو لانها في مذهبه العين فقال لي أبو علي كذلك هو اه (وندر * تصحيح ذي الواو) من ذلك في قول بعض العرب ثوب مصوون ومسك مدووف وفرس مقوود ولا يقاس على ذلك خلافا للمبرد (و) التصحيح (في ذي الياء) من ذلك (اشتهر) في لغة الياء كقولهم خذه مطيوبة به نفسا وقوله كأنها تفاحة مطيوبة * وقوله واخال أنك سيد معيون وقوله حتى تذكر بيضات وهيجه * يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم * وهذه لغة تميمية

(قوله تصحيح أفعل الخ) الظاهر أن مثل أفعل واستفعل ما تصرف منهما كالمصدر واسم الفاعل (قوله وقام) كذا في بعض النسخ وفي بعضها اسقاطه وكذا أسقطه المرادي واعترض أرباب الحواشي ذكره بانه ليس فيه نقل والكلام فيما فيه نقل وقد يقال بل المراد فيما حكاه الجوهري عن أبي زيد الاعم مما فيه نقل بان يراد ما عينه حرف علة مطلقا (قوله في الباب كله) أى سواء أهمل ثلاثيه أولا (قوله وهذا مثل الخ) يحتمل رجوع اسم الاشارة الى مجموع الجملتين والى كل منهما (قوله من الحذف ومن نقل) أى دون التعويض بالتاء وقوله فمفعول أى فاسم مفعول الفعل الثلاثي المعتل وقوله به متعلق بقمن (قوله لما حذفت واوه على رأى سيبويه) أورد عليه أمران الاول أن الواو علامة اسم المفعول فلا تحذف وأجيب بمنع أنها علامة بدليل عدمها في اسم مفعول المزيد كالمنتظر وانما جيء بها لرفضهم مفعلا الا في مكرم ومعون ومألك ومهلك وانما العلامة الميم الثاني أن المحذوف من نحو قاض الاصلي وهو الياء دون الزائد وهو التنوين ومن نحو قل وبع وخف الساكن الاول لا الثاني وأجيب بان محل ذلك كله اذا كان ثاني الساكنين حرفا صحيحا وهما ههنا حرفا علة اه تصريح بايضاح وزيادة (قوله وقد خالف الاخفش الخ) فيه عندي نظر وان أقروه لانا لا نسلم أن قلبه ههنا الضمة كسرة والواو ياء مراعاة للعين المحذوفة بل للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء كما قدمه الشارح فافهم (قوله في هذا) متعلق بخالف أى في نحو مبيع ومكيل (قوله عند سيبويه مفعل) بضم الفاء وسكون العين (قوله مخففا) أى بابدال همزته واوا ثم ادغام واو مفعول فيها على رأى الاخفش وبنقل حركتها الى الواو التى هي عين ثم حذفها على رأى سيبويه ولا يخفى أن أصل مسوء مسووء بوزن مفعول (قوله أما على قول الخ) وجه ذلك أن الهمزة المتحركة اذا كانت الواو التى قبلها زائدة لغير الحاق قلبت الهمزة واوا وأدغمت الواو فيها وان كانت أصلية نقلت حركة الهمزة اليها وحذفت (قوله خب) أى بحذف الهمزة بعد نقل حركتها الى الباء (قوله كذلك هو) أى تخفيف مسوء (قوله ومسك مدووف) بدال مهملة ثم فاء آخره أى مبلول وقيل مسحوق وسمع مدوف على القياس كذا في المختار وغيره ورسمه بنون كما في بعض النسخ تحريف (قوله خذه مطيوبة) اسم مفعول طابه يقال طابه وأطابه أى طيبه ولعل الصواب مطيوبة به نفس برفع نفس على النيابة عن الفاعل أو مطيوبا به نفسا بالتذكير وانابة الضمير في مطيوبا العائد على فاعل خذ عن الفاعل فتأمل (قوله كأنها) أى الخمرة (قوله معيون) اسم مفعول عانه من باب باع أى أصابه بالعين (قوله حتى تذكر) الضمير يرجع لذكر النعام ويوم فاعل هيجه والرذاذ بذالين معجمتين كسحاب المطر الضعيف ويروى يوم رذاذ بالتنكير ويظهر أن الهاء في عليه لليوم وأن على بمعنى في والدجن بفتح الدال المهملة وسكون الجيم كما في كتب اللغة الباس الغيم السماء ودجن يومنا من باب نصر صار ذا دجن وقوله مغيوم أى ذو غيم مطبق صفة ثانية ليوم الرذاذ بعد الصفة بالجملة أعني فيه الدجن بناء على أن أل جنسية مدخولها في معنى النكرة بدليل الرواية الثانية فان جعل خبرا عن الدجن والجملة صفة أو حال من يوم احتيج الى جعل الدجن بمعنى الغيم والى ادعاء المبالغة في وصف الغيم بانه مغيوم ثم صريح كلام القاموس وغيره ان غام لازم بمعنى صار ذا غيم وحينئذ فبناء اسم المفعول منه خلاف القياس ولك أن تجعله على الحذف والايصال أى مغيوم فيه أى اليوم

﴿تثبيته﴾ قالوا مشيب فى المختار بغيره والاصل مشوب ولكنهم لما قالوا فى الفعل شيب حملوا عليه اسم المفعول وكما قالوا مشيب بناء على شيب
قالوا مهوب بناء على هوب الامر لغة من يقول بوع المتاع والاصل مهيب (وصحح المفعول من) كل فعل واوى اللام مفتوح العين كما ف
(نحو عدا) ودعا فانك تقول فى المفعول منهما معدو ومدعو حملا على فعل الفاعل هذا هو المختار ويجوز الاعلال مرجوحا كما أشار اليه بقوله
(وأعلل ان لم تتحر) أى لم تقصد (الاجودا) فتقول معدى ومدعى ويروى بالوجهين قوله * أنا الليث معديا عليه وعاديا * أنشده المازنى معدوا
بالتصحيح وأنشده غيره بالاعلال فاختلف فى علة الاعلال فقيل حملا على فعل المفعول وهو قول الفراء وتبعه المصنف واعترض بوجود القلب
فى المصدر نحو عتا عتيا والمصدر ليس مبنيا على فعل المفعول وقيل أعل تشبيها بباب أدل وأجر لان الواو الاولى ساكنة زائدة
حقيقة بالادغام فلم يعتد
بها حاجزا فصارت الواو
التى هى لام الكلمة كانها
وليت الضمة فقلبت ياء
على حد قلبها فى أدل
وأجر والاحتراز بواوى
اللام من يائيها فانه يجب
فيه الاعلال نحو رمى
وقلى فانك تقول فى المفعول
منه مرمى ومقلى والاصل
مرموى ومقلوى قلبت
الواو ياء لاجتماعها مع
الياء وسبق احداهما
بالسكون وادغمت فى لام
الكلمة وكسر المضموم
لتصح الياء وقد سبق
الكلام على هذا وبكونه
مفتوحا العين من مكسورها
وهو على قسمين ما ليس
عينه واوا وما عينه واو
فاما الاول نحو رضى فان
الاعلال فيه أولى من
التصحيح لان فعله قد قلبت
فيه الواو ياء فى حالة بنائه
للفاعل وفى حالة بنائه
للمفعول فكان اجراء اسم
المفعول على الفعل فى
الاعلال أولى من مخالفته
له ولهذا جاء الاعلال فى
القرآن دون التصحيح فقال تعالى ارجعى الى ربك راضية مرضية ولم يقل مرضوة
مع كونه من الرضوان وقرأ بعضهم مرضوة وهو قليل هذا ما ذكره المصنف أعنى ترجيح الاعلال على التصحيح فى نحو مرضى وذكر غيره أن
التصحيح فى ذلك هو القياس وان الاعلال فيه شاذ فان كان فعل بكسر العين واويها نحو قوى تعين الاعلال وجها واحدا فتقول مقوى والاصل
مقوو فاستثقل اجتماع ثلاث واوات فى الطرف مع الضمة فقلبت الاخيرة ياء ثم قلبت المتوسطة ياء لانه قد اجتمع ياء وواو وسبقت احداهما
بالسكون ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء وأدغمت الياء فى الياء فقيل مقوى

السماء أو مغيوم به أى الدجن هذا ما ظهر لى فى تقرير البيت فتأمله (قوله قالوا مشيب) أى بقلب ضمته كسرة
وواوه ياء بعد صيرورته مشوبا فرع مشووب بنقل ضمة واوه الى شينه وحذف احدى الواوين الساكنين
على الخلاف (قوله والاصل) أى القياس مشوب لا مشيب لانه واوى العين وليس مراده الاصل التصريفى
اذ هو مشووب بواوين (قوله قالوا مهوب) أى بابقاء الضمة بعد نقلها من الياء وحذف الياء بناء على مذهب
الاخفش أن المحذوف العين وبابقاء الضمة بعد نقلها من الياء وقلب الياء واوا بناء على مذهب سيبويه أن
المحذوف واو مفعول ثم علم ما فى كلام الحواشى من القصور (قوله والاصل) أى القياس مهيب لانه يائى العين
وليس مراده الاصل التصريفى اذ هو مهيوب بياء فواو (قوله وصحح المفعول) أى اسم المفعول (قوله حملا
على فعل الفاعل) وهو عدا فانه صحيح بمعنى أنه لم يعل بقلب واوه ياء وان قلبت ألفا ذكره يا (قوله ويجوز الاعلال
مرجوحا الخ) كلام المصنف والشارح يفيد عدم شذوذ الاعلال وصرح ابن هشام بشذوذه (قوله واعلل ان
لم) بنقل حركة الهمزة الى اللام وحذف الهمزة (قوله حملا على فعل المفعول) وهو عدى ودعى (قوله والمصدر
ليس الخ) يجاب بجواز تعدد العلل فيجوز أن تكون العلة فى المصدر شيأ آخر وبان المصدر يصلح للفاعل
والمفعول فاعل مصدر المفعول وحمل عليه مصدر الفاعل طردا للباب المصدر ليس (قوله ليس مبنيا) أى
مجهولا (قوله لان الواو الاولى) أى من معدو ومدعوو (قوله كانها وليت الضمة) أى وليس فى الاسماء
العربية المعربة بالحركات ما آخره واو قبلها ضمة لثقل ذلك وقوله فقلبت ياء أى والضمة التى قبلها كسرة
يشير الى ذلك كله قوله على حد قلبها الخ وعدم ذكر المصنف هذا فى أسباب قلب الواو ياء لا ينهض الاعتراض به
على الشارح وان اعترضوا به مع انه يمكن تقديم قلب الضمة كسرة على قلب الواو ياء فيكون من الاسباب التى
ذكرها المصنف فتأمل (قوله على حد قلبها فى ادل وأجر) أى على طريقته من قلب الضمة التى قبل الواو
كسرة دون بقية اعمال ادل وأجر وكانهم لم يستثقلوا الضمة والكسرة على الياء فحذفوها ثم حذفوا الياء لالتقاء
الساكنين كما فعلوا فى أدل وأجر نظرا الى كون الواو تلت فى الواقع ساكنا لخففت (قوله فانه يجب فيه) أى فى
اسم مفعوله الاعلال سواء كانت عينه مفتوحة أو مكسورة وسواء كانت واوا أو غيرها (قوله وقد سبق الكلام
على هذا) أى فى عموم قوله ان يسكن السابق من واو ويا الخ (قوله وبكونه) أى الفعل الواوى اللام اذ الكلام
فيه (قوله فان الاعلال فيه) أى فى اسم مفعوله (قوله وقرأ بعضهم مرضوة) أى شذوذا (قوله ماذكره
المصنف) أى فى غير هذا الكتاب كالتسهيل (قوله فان كان فعل الخ) مقابل قوله فاما الاول نحو رضى الخ ولو قال
وأما الثانى نحو قوى فيتعين اعلاله لكان أخصر وأحسن فى المقابلة وقد علم من كلام المصنف والشارح أن
الفعل الذى لامه واو ثلاثة أقسام ما يختار تصحيح اسم مفعوله وهو ما ذكره الناظم بقوله وصحح المفعول الخ وما
يختار اعلال اسم مفعوله وهو مكسور العين غير واويها كرضى وما يتعين اعلال اسم مفعوله وهو مكسور العين
واويها كقوى (قوله ثم قلبت المتوسطة ياء) ولا يضر عروضها الان اشتراط الاصالة ذاتا وسكونا انما هو فى

﴿تنبيه﴾ باب مرضى ومقوى سابع موضع تقلب فيه الواو ياء (كذاك ذا وجهين جا الفعول من * ذى الواو لام جمع أو فرد يعن) هذا موضع ثامن تقلب فيه الواو ياء أى اذا كان الفعول مما لامه واو لم يخل من أن يكون جمعا أو مفردا فان كان جمعا جاز فيه الاعلال والتصحيح الا أن الغالب الاعلال نحو عصا وعصى وقفا وقفى ودلو ودلى والاصل عصوو وقفوو ودلوو فابدلت الواو الاخيرة ياء حملا على باب أدل وأعطيه الواو التى قبلها ما استقر لمثلها من ابدال وادغام وقد ورد بالتصحيح ألفاظ قالوا أبوو أخوو ونحو جمع النحو وهى الجهة ونجو بالجيم جمع النجو وهو السحاب الذى هراق ماؤه وبهو جمع ابهو وهو الصدر وان كان مفردا جاز فيه الوجهان الا أن الغالب التصحيح نحو وعتوا عتوا كبيرا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا وتقول نما المال نموا وسما زيد سموا وقد جاء الاعلال فى قولهم عتا الشيخ عتيا وعسا عسيا أى ولى وكبر وقسا قلبه قسيا وانما كان الاعلال فى الجمع أرجح والتصحيح فى المفرد أرجح لثقل الجمع وخفة المفرد ﴿تنبيهان * الاول﴾ فى كلامه ثلاثة أمور * أحدها أن ظاهره التسوية بين فعول المفرد وفعول الجمع فى الوجهين وليس كذلك كما عرفت * ثانيها ظاهره أيضا التسوية بين الاعلال والتصحيح فى الكثرة وليس كذلك كما عرفت وقد رفع هذين الامرين فى الكافية بقوله ورجح الاعلال فى الجمع وفى * مفرد التصحيح أولى ما قفى ثالثها أطلق جواز التصحيح فى فعول من الواوى اللام وهو مشروط بان لا يكون من باب قوى فلو بنى من القوة فعول وجب أن يفعل به ما فعل بمفعول من القوة وقد تقدم فكان التعبير السالم من هذه الامور المناسب لغرضه أن يقول كذا الفعول منه مفردا وان * يعن جمعا فهو بالعكس يعن والضمير فى منه يرجع لنحو عدا فى البيت قبله * الثانى ظاهر كلامه هنا وفى الكافية وشرحها أن كلا من تصحيح الجمع واعلال المفرد مطرد يقاس عليه أما تصحيح الجمع فذهب الجمهور الى أنه لا يقاس عليه واليه ذهب فى التسهيل قال ولا يقاس عليه خلافا للفراء هذا لفظه وأما اعلال المفرد فظاهر التسهيل اطراده والذى ذكره غيره أنه شاذ اهـ (وشاع) أى كثر الاعلال بقلب الواو ياء اذا كانت عينا الفعل جمعا صحيح اللام (نحو نيم فى نوم) جمع نائم وصيم فى صوم جمع صائم وجيع فى جوع جمع جائع ومنه قوله

ومعرض تغلى المراجل تحته * عجلت طبخته لقوم جيع

ووجه ذلك أن العين شبهت باللام لقربها من الطرف فاعلت كما تعل اللام فقلبت الواو الاخيرة ياء ثم قلبت الواو الاولى ياء وأدغمت الياء فى الياء ومع كثرته التصحيح أكثر منه نحو نوم وصوم ويجب ان اعتلت اللام لئلا يتوالى اعلالان وذلك كشوى وغوى جمع شاو وغاو أو فصلت من العين كنوام وصوام لبعد العين حينئذ من الطرف (ونحو نيام شذوذه نمى) أى روى فى قوله * فما أرق النيام الا كلامها * ﴿تنبيهات * الاول﴾ قوله شاع ليس نصا فى أنه مطرد

السابق من الواو والياء كما مر والسابق هنا أصلى نقله شيخنا السيد عن الدنوشرى (قوله باب مرضى ومقوى) لم يقل ومعدى لقلة قلب واوه ياء كما مر (قوله ذا وجهين) حال من الفعول بضم الفاء والعين مؤكدة لما يستفاد من التشبيه وقوله لام جمع حال من الواو (قوله أى اذا كان الفعول) لا يخفى أنه ينبغى اسقاط أى (قوله حملا على باب أدل) وجهه ما سلفه الشارح قريبا فى قوله وقيل أعل أى اسم مفعول نحو عدا تشبيها بباب أدل وأجر الخ (قوله ما استقر لمثلها) أى فى قول المصنف ان يسكن السابق الخ وقوله من ابدال وادغام أى وكسر ما قبل الياء (قوله أبوو أخوو) جمعين لاب وأخ حكاهما ابن الاعرابى تصريح (قوله ونحو) بالحاء المهملة حكى سيبويه انكم لتنظرون فى نحو كثيرة تصريح (قوله هراق ماؤه) كذا فى النسخ والذى فى القاموس وغيره أن هراق متعد فالصواب نصب ماءه أو بناء الفعل للمجهول (قوله جمع ابهو) بفتح الموحدة وسكون الهاء تصريح (قوله أى ولى وكبر) راجع لكلا الفعلين والعطف للتفسير هذا ما تفيده كتب اللغة (قوله التسوية بين فعول المفرد وفعول الجمع فى الوجهين) لا يخفى أن التسوية بينهما فى الوجهين صادقة بتساوى الوجهين فى كل منهما وبكون التصحيح أولى فى كل وبكون الاعلال أولى فى كل وحينئذ لا يغنى هذا الامر الاول عن الامر الثانى المذكور بقول الشارح ثانيها ظاهره أيضا التسوية بين الاعلال والتصحيح فى الكثرة أى اعلال الجمع والمفرد وتصحيحهما نعم الامر الثانى يغنى عن الاول لاستلزام الثانى للاول لكن ليس من عادتهم الاعتراض باغناء الثانى عن الاول كما هو مشهور فتعلم ما فى كلام شيخنا والبعض نعم يرد على الشارح انا لا نسلم الامر الثانى لان قول المصنف كذاك ناف لاستواء التصحيح والاعلال مقتض لرجحان التصحيح فى الجمع والمفرد لرجوع اسم الاشارة الى المفعول من نحو عدا المتقدم فى قوله وصحح المفعول الخ فكان ينبغى للشارح أن يقول فى كلامه أمران أحدهما أن ظاهره التسوية بين فعول المفرد وفعول الجمع فى رجحان التصحيح على الاعلال وليس كذلك كما عرفت ثانيهما أطلق جواز التصحيح الخ (قوله المناسب لغرضه) قد يمنع بان ما ذكره من البيت لا يشمل الفعول من باب رضى لارجاعه الضمير فى منه لنحو عدا (قوله جمع نائم) أصله ناوم لانه من النوم فابدلت الواو همزة على القاعدة وكذا صائم وجائع (قوله ومعرض) بضم الميم وفتح العين المهملة والراء المشددة وبالصاد المهملة وهو اللحم الملقى فى العرصة للجفاف ويروى بغير هذا الوجه كما فى العينى وتغلى كترمى كما فى القاموس والمراجل جمع مرجل وهو القدر من النحاس (قوله ويجب ان اعتلت اللام) هذا محترز قوله صحيح اللام (قوله أو فصلت من العين) محترز اتصال اللام بالعين المفهوم من التمثيل بنحو نيم فى نوم (قوله كشوى وغوى) باعجام أولهما وضمه وتشديد ثانيهما والاصل شوى وغوى قلبت ياؤهما ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين (قوله جمع شاو وغاو) اسمى فاعل شوى يشوى كرمى يرمى وغوى يغوى كرمى يرمى غيا وغوى يغوى كعمى يعمى غواية بالفتح كما فى القاموس والاول أفصح كما فى التصريح (قوله أى روى) وقال السندوبى أى نسب للعلماء

وقد نص غيره من النحويين على اطراده وقد بان لك أن قوله شاع نحو نيم هو بالنسبة الى نيام لا الى نوم * الثاني يجوز في فاء فعل المعل العين
الضم والكسر والضم أولى وكذلك فاء نحو دلى وعصى والى جمع الوى وهو الشديد الخصومة * الثالث هذا الموضع تاسع موضع تقلب فيه
الواو ياء وبقي عاشر لم يذكره هنا وهو أن تلي الواو كسرة وهي ساكنة مفردة نحو ميزان وميقات الاصل موزان وموقات فقلبوا الواو ياء استثقالا
للخروج من كسرة الى الواو كالخروج من كسرة الى ضمة ولذلك لم يكن في كلامهم مثل فعل وخرج بالقيد الاول نحو موعد
وبالثاني نحو طول وعوض
وصوان وسوار وبالثالث
نحو اجلواذ واعلواط
﴿فصل﴾ (ذو اللين
فاتا في افتعال أبدلا)
تا مفعول ثان لابدال
والاول ضمير مستتر نائب
عن الفاعل يعود على
ذي اللين وفا حال منه أي
اذا كان فاء الافتعال حرف
لين يعني واوا أو ياء وجب
في اللغة الفصحى ابدالها
تاء فيه وفي فروعه من
الفعل واسمي الفاعل
والمفعول لعسر النطق
بحرف اللين الساكن مع
التاء لما بينهما من مقاربة
المخرج ومنافاة الوصف
لان حرف اللين من المجهور
والتاء من المهموس مثال
ذلك في الواو اتصال واتصل
ويتصل واتصل ومتصل
ومتصل به والاصل
اوتصال واوتصل ويوتصل
واوتصل وموتصل
وموتصل به ومثاله في
الياء اتسار واتسر ويتسر
واتسر ومتسر ومتسر
والاصل ايتسار وايتسر
وييتسر وايتسر وميتسر
وميتسر وانما أبدلوا الفاء
في ذلك تاء لانهم لو أقروها
لتلاعبت بها حركات ما قبلها فكانت تكون بعد الكسرة ياء وبعد الفتحة ألفا أنها
وبعد الضمة واوا فلما رأوا مصيرها الى تغيرها لتغير أحوال ما قبلها أبدلوا منها حرفا يلزم وجها واحدا وهو التاء وهو أقرب الزوائد من الفم الى
الواو وليوافق ما بعده فيدغم فيه وقال بعض النحويين البدل في باب اتصل انما هو من الياء لان الواو لا تثبت مع الكسرة في اتصال وفي
اتصل وحمل المضارع واسم الفاعل واسم المفعول منه على المصدر والماضي ﴿تنبيهان * الاول﴾ ذو اللين يشمل الواو والياء كما تقدم وأما الالف
فلا مدخل لها في ذلك لانها لا تكون فاء ولا عينا ولا لاما

العربية (قوله جمع ألوى) ضبط في نسخ القاموس كافعل التفضيل (قوله مثل فعل) أي بكسر الفاء وضم
العين (قوله نحو طول) بكسر الطاء المهملة وفتح الواو مخففة حبل تشد به قائمة الدابة كما في القاموس (قوله
وصوان) هو وعاء الشئ (قوله نحو اجلواذ) بالجيم والذال المعجمة دوام السير مع السرعة تصريح (قوله
واعلواط) بالعين والطاء المهملتين التعلق بالعنق يقال اعلوط بعيره أي تعلق بعنقه تصريح والله أعلم
﴿فصل﴾ (قوله فاتا) تقدم للشاطبي ان ما لم يضف وقصر من أسماء هذه الحروف منون على حد شربت
ما باالقصر ونقل ابن غازي عن بعضهم أن الصواب عدم تنوينها لانها مبنية لوضعها وضع الحروف وعندي أنه
يجوز الوجهان التنوين على أن مقصور تلك الاسماء مختصر من ممدودها وعدمه على أنه موضوع أصالة
فافهم (قوله فاء الافتعال) أي وفروعه بدليل ما بعد (قوله يعني واوا أو ياء) انما أتى بالعناية لان حرف اللين
يشمل الالف مع انه ليس مرادا كما سيذكره الشارح (قوله ابدالها تاء) ولم تقلب الواو ياء تحتية على ما هو
مقتضى القياس لانها ان قلبت ياء لزم قلبها تاء في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن
الحاجب قال التفتازاني وفيه نظر اذ لو قلبت الواو ياء تحتية لم يجز قلب التحتية فوقية كما في الياء التحتية المنقلبة
عن الهمزة وأجيب بانه يجوز هنا للفرق بين الياء المنقلبة عن الواو والمنقلبة عن الهمزة لان الهمزة لا تبدل
فوقية بخلاف الواو وكذا في التصريح (قوله اتسار) فسره الفارضي بالقمار وأقره شيخنا ووجه أخذه من
اليسر بان أهل الجاهلية كانوا يظنون أنه يورث اليسار وفي المصباح الميسر مثال مسجد قمار العرب يقال
منه يسر الرجل يسرا من باب وعد فهو ياسر (قوله لتلاعبت بها حركات ما قبلها) أي طلبا للمجانسة (قوله
فكانت تكون) لا حاجة الى تكون وقوله ياء أي أصلية ان كانت الفاء ياء ومنقلبة عن واو ان كانت الفاء واوا
وكذا يقال في قوله وبعد الضمة واوا (قوله وبعد الفتحة ألفا) يرد عليه أن شرط قلب الياء والواو ألفا تحركهما
كما مر في قوله من ياء أو واو بتحريك أصل الخ الا أن يقال هذا الشرط لم تجمع عليه العرب كما يستفاد من
التنبيه الثاني (قوله وهو أقرب الزوائد) في معنى التعليل لمحذوف يدل عليه قوله وهو التاء تقديره واختاروا
التاء لانه أقرب الخ والمراد الاقربية في المخرج لان التاء من بين طرف اللسان والثنيتين العليين والواو من
الشفة ان لم تكن حرف مد فان كانت حرف مد فمن الجوف وأقربية التاء اليها حينئذ من حيث مرور الحرف
الجوفي على مخرج التاء وغيره لا في الصفة اذ صفة التاء الهمس وصفة حرف اللين الذي منه الواو الجهر فهما
متباعدان صفة ويرد على دعواه أقربية التاء الى الواو الميم فانها أقرب الى الواو مخرجا من التاء لانهما من الشفة
الا أن يقال مراده الاقربية في الجملة ولما كان يرد حينئذ أن يقال هلا جعلوا البدل الميم دفعه بقوله ليوافق
ما بعده فيدغم فيه والمراد بالزوائد حروف الزيادة المجموعة بقول بعضهم سألتمونيها وقوله من الفم أي الخارجة من
الفم والمراد مقدم الفم من الشفتين والثنايا وطرف اللسان أو ما يعم جميع المخارج وقوله الى الواو متعلق باقرب
وقوله ليوافق المناسب أنه على حذف العاطف على قوله وهو أقرب الخ بقرينة التصريح به في نسخة ولما كان
التعليل بالاقربية قاصرا على ابدال التاء من الواو دون ابدالها من الياء أتى بالتعليل بالموافقة الجاري فيهما
فتأمل (قوله وقال بعض النحويين الخ) للاول أن يقول محل قولهم ان الواو لا تثبت مع الكسرة اذا أريد
ثبوتها دائما وهنا ليست كذلك فتثبت ثم تبدل تاء ذكريا (قوله ولا عينا ولا لاما) أي مع أصالة الالف فلا ينافي

الثانى من أهل الحجاز قوم يتركون هذا الابدال ويجعلون فاء الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتصل ياتصل فهو موتصل وايتسر ياتسر فهو موتسر وحكى الجرمى أن من العرب من يقول ائتصل وائتسر بالهمز وهو غريب اه (وشذ) ابدال فاء الافتعال تاء (فى ذى الهمز نحو) قولهم فى (ايتكلا) وايتزر افتعل من الاكل والازار اتكل واتزر بابدال الياء المبدلة من الهمزة تاء وادغامها فى التاء وكذا قولهم فى أوتمن افتعل من الامانة اتمن بابدال الواو المبدلة من الهمزة تاء واللغة الفصيحة فى ذلك كله عدم الابدال والاتوالى اعلالان وقول الجوهرى فى اتخذ انه افتعل من الاخذ وهم وانما التاء أصل وهو من تخذ كاتبع من تبع قال أبو على قال بعض العرب تخذ بمعنى اتخذ ونازع الزجاج فى وجود مادة تخذ وزعم أن أصله اتخذ وحذف وصحح ما ذهب اليه الفارسى بما حكاه أبو زيد من قولهم تخذ يتخذ تخذا وذهب بعض المتأخرين الى أن تخذ مما أبدلت فاؤه تاء على اللغة الفصحى لان فيه لغة وهى وخذ بالواو وهذه اللغة ٢١٧ وان كانت قليلة الا أن بناءه عليها أحسن لانهم نصوا على أن اتمن لغة رديئة (طا تا افتعال رد اثر مطبق) طا مفعول ثان لرد والمفعول الاول تا ان كان رأمرا وضميره ان كان رد مجهولا أى اذا بنى الافتعال وفرعه مما فاؤه احد الحروف المطبقة وهى الصاد والضاد والطاء والظاء وجب ابدال تائه طاء فتقول فى افتعل من صبر اصطبر ومن ضرب اضطرب ومن طهر اطهر ومن ظلم اظلم والاصل اصتبر واضترب واطتهر واظتلم فاستثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب المخرج وتباين الصفة اذ التاء مهموسة مستفلة والمطبق مجهور مستعل فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء

﴿تنبيه﴾ اذا أبدلت التاء طاء بعد الطاء اجتمع مثلان والاول منهما ساكن فوجب الادغام واذا أبدلت بعد الظاء اجتمع متقاربان فيجوز البيان والادغام مع ابدال الاول من جنس الثانى ومع عكسه وقد روى بالاوجه الثلاثة قوله

وهو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم

روى فيظطلم وفيظلم وفيطلم وقد روى أيضا فينظلم بالنون وليس مما نحن فيه واذا أبدلت بعد الصاد اجتمع أيضا متقاربان فيجوز البيان والادغام بقلب الثانى الى الاول دون عكسه فتقول اصطبر واصبر ولا يجوز اطبر لما فى الصاد من الصفير الذى يذهب فى الادغام واذا أبدلت بعد الضاد اجتمع أيضا متقاربان فيجوز البيان والادغام بقلب الثانى الى الاول دون عكسه فتقول اضطرب واضرب ولا يجوز اطرب لان الضاد حرف مستطيل فلو أدغم فى الطاء لذهب ما فيه من ذلك وقد حكى فى الشذوذ اطجع وهو فى الندور والغرابة مثل الطجع باللام وقد روى بالاوجه الاربعة قوله * مال الى ارطاة حقف فالطجع * اه (فى اذان

أنها تكون عينا ولاما وهى بدل كما فى قام ورمى (قوله من أهل الحجاز الخ) هذا مع قوله وحكى الجرمى الخ محترز قوله سابقا فى اللغة الفصحى (قوله نحو ايتكلا) قال المرادى ظاهر تمثيله بايتكلا أنه مما سمع فيه الابدال شذوذا وهو ما يدل عليه كلام بعضهم وفى كلام الشارح يعنى ابن الناظم خلافه حيث قال ولا يرد أنه يقال فى افتعل من الاكل اتكل اه أى بل المراد أن الابدال سمع فيما هو من جنسه وان كان لم يسمع فيه اه ملخصا وقول شارحنا نحو قولهم صريح فى الاول (قوله اتكل واتزر) مقول قولهم (قوله فى أوتمن) بالبناء للمجهول كما يدل عليه قوله بابدال الواو الخ اذ لو كان مبنيا للفاعل لقال بابدال الياء (قوله والاتوالى اعلالان) فيه نظر وان أقره لان توالى الاعلالين الممنوع توالهما على حرفين لا على حرف واحد كما هنا فتأمل (قوله وهم) علله التفتازانى كما فى التصريح بانه لو كان من الاخذ لوجب أن يقال ايتخذ بغير ابدال وادغام (قوله وانما التاء) أى الاولى أما الثانية فتاء الافتعال قطعا وقوله أصل اى لا بدل من ياء مبدلة من همزة كما زعم الجوهرى (قوله وزعم أن أصله اتخذ الخ) يحتمل أنه يقول أصل تخذ اتخذ افتعل من الاخذ كما يقول الجوهرى أو من الوخذ كما سيحكيه الشارح عن بعض المتأخرين وهو الاولى واقتصار شيخنا والبعض على ترجى أنه يقول بالاول قصور (قوله وحذف) أى حذف منه همزة الوصل وتاء الافتعال وفتحت التاء التى هى فاء الكلمة وكسرت الخاء (قوله تخذ يتخذ تخذا) من باب تعب وقد تسكن خاء المصدر قاله فى المصباح (قوله الا أن بناءه) أى اتخذ عليها بان يكون افتعل من الوخذ والاصل أوتخذ قلبت الواو تاء وأدغمت فى تاء الافتعال على القياس وقوله أحسن أى من جعله افتعل من الاخذ (قوله تا افتعال) وقد تجرى تاء الضمير مجرى هذه التاء تشبيها بها فى نحو حصط من الحوص وهو الخياطة حكاه الجاربردى فارضى (قوله وضميره) أى ضمير تا (قوله المطبقة) بفتح الموحدة على الحذف والايصال أى المطبق عندها اللسان بأعلى الحنك فاندفع ما قيل هنا ويجوز كسرها كما فى زكريا على الجزرية (قوله من تقارب المخرج) أى فى الجملة والا فليس المطبق الطاء وهى من مخرج التاء كما سيذكره الشارح قريبا على أن مخرجيهما الشخصيين مختلفان فى الحقيقة كما قرر فى محله (قوله حرف استعلاء) أى وجهر كما لا يخفى فتم تباين الصفة (قوله من مخرجها) عبارة التصريح من مخرج المطبق واختيرت الطاء لكونها من مخرج التاء (قوله ومع عكسه) قال التفتازانى هذا عكس الادغام أى المشهور الذى هو ادخال الحرف الاول فى الثانى لان هذا ادخال الثانى فى الاول وقال شيخنا لا يسمى هذا ادغاما عند القراء (قوله وهو الجواد) الضمير لهرم بن سنان والنائل العطاء وقوله عفوا أى سهلا بلا من ولا مطل وقوله ويظلم أحيانا بالبناء للمجهول أى يطلب منه فى أوقات لا يطلب من مثله فيها فيظطلم أى يتحمل ذلك ولا يرد سائله نقله المصرح عن الجاربردى (قوله الذى يذهب فى الادغام) أى ادغامها فى الطاء بعد قلبها طاء (قوله

وازدد وادكر دالا بقى) أى اذا بنى الافتعال مما فاؤه دال نحو دان أو زاى نحو زاد أو ذال نحو ذكر وجب ابدال تائه دالا فيقال ادان وازداد وادكر والاصل ادتان وازتاد واذتكر فاستثقل مجىء التاء بعد هذه الاحرف لان هذه الاحرف مجهورة والتاء مهموسة فجىء بحرف يوافق التاء فى مخرجه ويوافق هذه الاحرف فى الجهر وذلك الدال ﴿تنبيهات * الاول﴾ اذا أبدلت تاء الافتعال دالا بعد الدال وجب الادغام لاجتماع المثلين واذا أبدلت دالا بعد الزاى جاز الاظهار والادغام بقلب الثانى الى الاول دون عكسه فيقال ازدجر وازجر ولا يجوز ادجر لفوات الصفير واذا أبدلت دالا بعد الذال جاز ثلاثة أوجه الاظهار ٢١٨ والادغام بوجهيه فيقال اذدكر ومنه قوله * والهرم تذريه اذدراء عجبا * وادكر واذكر بذال معجمة وهذا الثالث قليل وقد قرئ شاذا فهل من مذكر بالمعجمة * الثانى مقتضى اقتصار الناظم على ابدال تاء الافتعال طاء بعد الاحرف الاربعة ودالا بعد الثلاثة أنها تقر بعد سائر الحروف ولا تبدل وقد ذكر فى التسهيل أنها تبدل ثاء بعد الثاء فيقال اثرد بثاء مثلثة وهوافتعل من ثرد أو تدغم فيها الثاء فيقال اترد بتاء مثناة قال سيبويه والبيان عندى جيد يعنى الاظهار فيقال اثترد ولم يذكر المصنف هذا الوجه وذكر فى التسهيل أيضا أنها قد تبدل دالا بعد الجيم كقولهم فى اجتمعوا اجدمعوا وفى اجتز اجدز ومنه قوله فقلت لصاحبى لاتحبسانا * بنزع أصوله واجدز شيحا * وهذا لا يقاس عليه وظاهر كلام المصنف فى بعض كتبه أنه لغة لبعض العرب فان صح أنه لغة جاز القياس عليه وهذا آخر ماذكره الناظم من باب الابدال وما يتعلق به من أوجه الاعلال من

﴿خاتمة﴾ قد علم مما ذكره أن حروف الابدال منقسمة الى ما يبدل ويبدل منه كالهمزة وحروف العلة الثلاثة وكالهاء فانها تبدل من الهمزة أولا كهراق وتبدل منها الهمزة آخرا كماء فان أصله موه والى ما يبدل ولا يبدل منه وهو الميم والطاء والدال والى ما يبدل منه ولا يبدل وهو التاء أما ابدال الحروف المتقاربة بعضها من بعض لاجل الادغام فلم يعدوها فى باب الابدال لعروضها وعلم أيضا أن الهمزة تبدل من ثلاثة أحرف

مال) أى الذئب والارطاة شجرة من شجر الرمل والحقف بكسر الحاء المهملة وسكون القاف بعدها فاء الرمل المعوج عينى (قوله دالا بقى) دالا خبر بقى فانها بمعنى صار والضمير فى بقى يعود على التاء اه فارضى وأعرب المكودى دالا حالا من فاعل بقى (قوله ويوافق هذه الاحرف الخ) فيه أن من جملة هذه الاحرف الدال ولا معنى لموافقة الشئ نفسه الا أن يقال التعبير بالموافقة باعتبار الجملة (قوله والهرم تذريه اذدراء عجبا) صدره * تنحى على الشوك جرازا مقضبا * والضمير فى تنحى يرجع الى الناقة وهو بالنون فالحاء المهملة اما مبنى للفاعل من أنحى على الشئ أى أقبل عليه كما فى القاموس أو للمفعول من أنحاه أى أماله كما فى القاموس وجرازا بجيم فراء ثم زاى كغراب السيف القاطع كما فى القاموس وأما قول البعض المراد بالجراز بكسر الجيم أسنان الناقة فلم أر له مساعدا فى كتب اللغة وهو حال من الضمير فى تنحى على تقدير أداة التشبيه ومقضبا بقاف فضاد معجمة فوحدة كمنبر السيف القطاع والمنجل كما فى القاموس وهو بدل من جرازا والهرم بفتح الهاء وسكون الراء قال فى القاموس نبت وشجر أو البقلة الحمقاء اه وقوله تذريه بضم الفوقية من أذرى قال فى القاموس ذرت الريح الشئ ذروا وأذرته وذرته أطارته وأذهبته وذرا هو بنفسه اه وأخبرنى بعض من أثق به من فضلاء الطلبة أن فى شرح دلائل الخيرات للفاسى أنه يقال ذرت الريح الشئ ذروا وذريا وعلى هذا يصح فتح تاء المضارعة فى البيت وقوله اذدراء مفعول مطلق لتذريه موافق له فى أصل الاشتقاق نحو والله أنبتكم من الارض نباتا هذا ما ظهر لى فى ضبط البيت وحله وتكلم شيخنا السيد عليه بما هو بمعزل عنه معنى ولفظا (قوله وهذا الثالث) أى اذكر بذال معجمة (قوله ثاء بعد الثاء) أى ثاء مثلثة بعد الثاء المثلثة (قوله أو تدغم فيها) أى فى التاء الفوقية الثاء أى المثلثة أى بعد قلبها تاء فوقية كما هو معلوم (قوله وفى اجتز) بالزاى بقرينة ما بعد (قوله لاتحبسانا) من خطاب الواحد بما للاثنين كما قد تفعله العرب أى لاتحبسنا عن شى اللحم بقلع أصول الكلا بل جز الشيح وأسرع لنا فى الشى قاله العينى (قوله الى ما يبدل) أى يكون بدلا وقوله ويبدل منه أى يكون مبدلا منه (قوله وكالهاء الخ) فيه أن هذا لم يعلم مما ذكره الناظم ولا يدفع الاعتراض اعادة الكاف وان زعمه البعض (قوله أولا) حال من الهمزة وقوله بعد آخرا حال من الضمير فى منها العائد على الهاء وانما قلنا ذلك اعتبارا بالاصل فى الموضعين (قوله وهو التاء) ان قرئ بالفوقية كما فى غالب النسخ ورد أنه قد علم من النظم كما سيعترف به الشارح أن الفوقية تبدل ويبدل منها الاول من قوله * ذو اللين فاتا فى افتعال أبدلا * والثانى من قوله * طاتا افتعال رد اثر مطبق * وان قرئ بالمثلثة كما فى بعض النسخ ورد أن كلامه فى حروف الابدال التى ذكرها المصنف بدليل قوله قد علم مما ذكره الخ مع أن المثلثة وقعت بدلا ومبدلا منها كما أفاده الشارح فيما مر قريبا وفيما يأتى وبهذا التحقيق يعرف ما فى كلام البعض من الخطا (قوله أما ابدال الحروف المتقاربة الخ) مقابل لمحذوف تقديره هذا فى غير ابدال الحروف المتقاربة للادغام أما الخ (قوله فلم يعدوها) أنث الضمير مع رجوعه الى ابدال الحروف المتقاربة لاكتسابه التأنيث من المضاف اليه (قوله وعلم أيضا) أى من كلام الناظم حيث قال أحرف الابدال هدأت موطيا * فابدل الهمزة من واو ويا الخ الا أن الشارح لم يذكر هنا أول الاحرف التى يجمعها هدأت موطيا وهو الهاء اكتفاء بذكرها قريبا فى قوله وكالهاء الخ واقتداء بالمصنف فى عدم ذكرها فى تفصيل أحرف الابدال استغناء بما ذكره فى باب الوقف

وهى الالف والواو والياء وأن الياء تبدل من ثلاثة أحرف وهى الهمزة والالف والواو وأن الواو تبدل من ثلاثة أحرف وهى الهمزة والالف والياء وان الالف تبدل من ثلاثة أحرف وهى الهمزة والواو والياء وأن الميم تبدل من النون وأن التاء تبدل من حرفين وهما الواو والياء وأن الطاء تبدل من التاء وأن الدال تبدل من التاء وأن الثاء تبدل من التاء على ماسبق مفصلا وقد تقدم أول الباب أن ماقصد الناظم ذكره هنا هو الضرورى فى التصريف وأن حروف الابدال الشائع اثنان وعشرون حرفا وأن الابدال قد وقع فى غيرها أيضا ولكنه ليس بشائع وقد رأيت أن أذيل ماسبق ذكره باستيفاء الكلام على ابدال جميع الحروف على سبيل الايجاز مرتبا للحروف على ترتيبها فى المخارج فأقول وبالله التوفيق * الهمزة * أبدلت من سبعة أحرف وهى الالف والياء والواو والهاء والعين والخاء والغين وقد تقدم الكلام عليها سوى الاخيرين فاما ابدالها من الخاء فقولهم فى صرخ صرأ حكاه الاخفش عن الخليل ومن الغين قولهم فى رغنه رأنه حكاه النضر بن شميل عن الخليل وابدالها من هذين الحرفين غريب جدا * الالف * أبدلت من أربعة أحرف وهى الياء والواو والهمزة والنون الخفيفة وقد تقدم الكلام عليها سوى الاخيرة فاما ابدالها من النون الخفيفة فنحو لنسفعا * الهاء أبدلت من ستة أحرف وهى الهمزة والالف والواو والياء والتاء والحاء فابدالها من الهمزة قد تقدم أول الباب وأما ابدالها من الالف ففى قوله * قد وردت من أمكنه * من ههنا ومن هنه * ان لم أروها فمه * فابدال الهاء فى هنه من الالف وأما قوله فمه فيجوز أن يكون من ذلك أى فما أصنع أو فما انتظارى لها ويجوز أن يكون فمه بمعنى اكفف أى أنها قد وردت من كل جانب وكثرت فان لم أروها فلا تلمنى واكفف عنى ومن ذلك قولهم فى أنا أنه ويجوز أن تكون ألحقت لبيان الحركة وقال الواقف حيهله ان الهاء الاخيرة بدل من الالف فى حيهلا وأما ابدالها من الواو ففى قوله * وقد رابنى قولها ياهناه * ويحك ألحقت شرا بشر * وقد اختلف فى ذلك فذهب الجماعة الى أنها مبدلة من الواو والاصل ياهناو وقال أبو الفتح ولو قيل ان الهاء بدل من الالف المنقلبة من الواو الواقعة بعد الالف لكان قولا قويا اذ الهاء الى الالف أقرب منها الى الواو وابدالها من الياء فى قولهم هذه فى هذى وهنيهة فى هنية وابدالها من التاء فى نحو طلحة فى الوقف على مذهب البصريين وقد تقدم وحكى قطرب عن طئ أنهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه وهو شاذ ومن الشاذ أيضا قولهم فى التابوت تابوه قال ابن جنى وقد قرئ بها يعنى فى الشواذ قال وسمع بعضهم يقول قعدنا على الفراه يريد على الفرات وابدالها من الحاء فى قولهم طهر الشئ بمعنى طحره أى أبعده ومنه الدلو بمعنى متحها ومدهه بمعنى مدحه وفرق بعضهم بين ذى الحاء وذى الهاء فجعل المدح فى الغيبة والمده فى الوجه والاصح كونهما بمعنى واحد الا أن المدح هو الاصل * العين * أبدلت من حرفين الحاء والهمزة فالحاء فى قولهم ضبع بمعنى ضبح والهمزة فى نحو عن زيدا قائم بمعنى ان زيدا قائم وهى عنعنة تميم وقد تقدم * الغين * أبدلت من حرفين وهما الخاء والعين فالخاء نحو قولهم غطر بيديه يغطر بمعنى خطر يخطر حكاه ابن جنى والغين فى قولهم لغن.

من ابدالها من تاء التأنيث وقفا (قوله وهى الالف) فيه أن ابدال الهمزة من الالف لم يعلم من كلام المصنف وانما ذكره الشارح فى شرح قول المصنف فابدل الهمزة من واو ويا الخ واعترض هناك على المصنف بعدم شمول عبارته الالف (قوله الضرورى فى التصريف) أى اللازم بمقتضى قاعدة التصريف (قوله الشائع) أى فى كلام العرب كلهم أو قوم منهم على مامر فى أول باب الابدال (قوله ماسبق ذكره) أى متنا وشرحا (قوله فى رغنه) الرغن كالمنع الاصغاء للقول وقبوله (قوله وقد تقدم الكلام عليها) أى فى باب الابدال فلا يعترض قوله سوى الاخيرة بتقدم الكلام عليها فى باب نونى التوكيد (قوله قد وردت) أى الابل (قوله ومن ذلك) أى من ابدال الهاء من الالف (قوله أن تكون) أى الهاء ألحقت أى فى الوقف بعد حذف الالف لبيان الحركة أى حركة النون اذ لو وقف عليها بعد حذف الالف بدون الهاء لسكنت لا أن الهاء بدل من الالف وايضاح ذلك أن ألف أنا زيدت عند البصريين وقفا لبيان حركة النون وقد تحذف الالف و يؤتى بالهاء فيحتمل أن يكون الاتيان بها لابدالها من الالف و يحتمل أن تكون لبيان حركة النون كالالف اذ لم تحذف وعلى هذا الاحتمال اقتصر الدمامينى فى باب الضمير من شرح التسهيل حيث قال بعد ذكره أن ثبوت الالف فى الوقف لبيان الفتحة مانصه وقد تبين فتحتها بهاء السكت كقول حاتم هكذا فزدى أنه (قوله وقال الواقف حيهله الخ) لعل وجه التبرى أنه يجوز أن تكون الهاء لبيان الحركة كما جاز حذف هذا فى انه (قوله ولو قيل ان الهاء بدل من الالف) الظاهر أن مراده بالالف الهمزة لانها المبدلة من الواو فى باب كساء وغطاء (قوله فى قولهم هذه) أى باسكان الهاء (قوله وهنيهة فى هنية) هى الشئ اليسير (قوله ومنه الدلو بمعنى متحها) بفوقية بينهما قال فى القاموس متح الدلو كمنع متحها وفسر المتح فى موضع آخر بالنزع وفسر المتح بالفتحية فى موضع آخر بدخول البئر لملء الدلو لقلة مائها وفى المصباح متحت الدلو من باب نفع اذا استخرجتها ثم قال فى موضع آخر ماح الرجل ميحا من باب باع انحدر فى الركية فملأ الدلو وذلك حين يقل ماؤها ولا يمكن أن يستقى منها الا بالاغتراف باليد فهو مائح اه ولم أجد فيهما ولا فى غيرهما الميه بمعنى المتح بالفتحية فيهما وانما الميه كما فى القاموس طلاء السيف وغيره بماء الذهب وميه الركية وموهها اكثرة مائها فعلم مافى كلام شيخنا من الخطأ والله الهادى (قوله وفرق بعضهم الخ) قال البعض الظاهر أنه على هذا الابدال الا أن يكون التخصيص فى كل استعمالى الا وضعيا اه وهو متجه (قوله ضبع) بضاد معجمة فموحدة يقال ضبح الفرس كمنع أى صوت صوتا ليس بصهيل ولا حمحمة (قوله بمعنى خطر يخطر) فى القاموس خطر بباله وعليه يخطر و يخطر خطورا ذكره بعد نسيان والفحل

فى لعن * الحاء * أبدلت من العين قالوا ربح بمعنى ربع وهو قليل * الخاء * أبدلت من الغين قالوا الاخن يريدون الاغن فقد وقع التكافؤ بينهما وذلك فى غاية القلة * القاف * أبدلت من الكاف قالوا وقف وكنة الطائر وهى مأواه من الجبل وقنة حكاه الخليل * الكاف * أبدلت من حرفين القاف والتاء فالقاف فى قولهم عربى كح أى قح وفسر الاصمعى القح فقال هو الخالص من اللؤم فقد وقع التكافؤ بينهما الكن ابدال الكاف من القاف أكثر من عكسه والتاء فى قوله يا ابن الزبير طالما عصيكا وقد تقدم * الجيم * أبدلت من الياء وقد تقدم * الشين * أبدلت من ثلاثة أحرف الكاف التى للمؤنث والجيم والسين فالكاف فى نحو أكرمتك قالوا أكرمتش وهى كشكشة تميم كما تقدم والجيم كما فى قوله * اذ ذاك اذ حبل الوصال مدمش * أى مدمج قال ابن عصفور ولا يحفظ غيره وسهل ذلك كون الجيم والشين متفقتين فى المخرج والسين قالوا جمشوش فى جمسوس وهو القمىء الذليل ويجمع بالمهملة دون المعجمة وبذلك علم الابدال * الياء * وهى أوسع حروف الابدال أبدلت من ثمانية عشر حرفا من الالف فى نحو مصابيح وغليم تصغير غلام ومن الواو فى نحو اغزيت وما تصرف منه ومن الهمزة فى نحو بير فى بئر ومن الهاء قالوا دهديت الحجر فى دهدهته وقالوا صهصيت بالرجل أى صهصهت به اذا قلت له صه صه ومن السين فى قوله اذا ما عد أربعة فسال * فزوجك خامس وأبوك سادى * أى سادس ومن الباء فى قولهم الارانى والثعالى والاصل الارانب والثعالب وقد مر ومن الراء فى قيراط وشيراز والاصل قراط وشراز لقولهم فى الجمع قراريط وشراريز وقال بعضهم فى شيراز شواريز فيكون البدل من الواو والاصل شوراز ومن النون فى أناسى وظرابى والاصل أناسين وظرابين لانهما جمعا انسان وظربان وكذلك تظنيت أصله تظننت من الظن وكان أبو عمرو بن العلاء يذهب الى أن قوله تعالى لم يتسنه أصله يتسنن أى لم يتغير من قوله تعالى من حمأ مسنون وكذلك دينار أصله دنار لقولهم دنانير ودنينير وقالوا فى انسان ايسان بالياء ومن الصاد فى قولهم قصيت أظفارى والاصل قصصت وقيل ان الياء ههنا أصلها الواو وان المعنى تتبعت أقصاها ومن الضاد فى قوله * اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضى البازى اذا البازى كسر * أى تقضض البازى

بدنه يخطر خطرا وخطرانا وخطيرا ضرب به يمينا وشمالا والرجل بسيفه ورمحه رفعه مرة ووضعه أخرى وفى مشيته رفع يديه ووضعهما خطرانا والرمح اهتز اهـ وقاعدته أنه اذا ذكر المضارع مرة واحدة ولم يقيده صراحة بضبط فهو بكسر العين وحينئذ تفيد عبارته أن مضارع خطر باله بكسر العين وضمها ومضارع غيره بالكسر لا غير فاحفظه (قوله فى لعن) أى التى هى لغة فى لعل (قوله ربع) قال فى القاموس ربع كمنع وقف وانتظر ثم ساق معانى أخر (قوله يريدون الاغن) هو الذى يخرج صوته من خيشومه (قوله فقد وقع التكافؤ بينهما) أى ابدال كل منهما من الأخرى (قوله وذلك) أى التكافؤ بينهما (قوله وكنة الطائر) بتثليث الواو وسكون الكاف بعدها نون وأما وقنة بالقاف فبالضم لا غير وفى نسخ رسمها بفاء بدل النون وهو تحريف نقله شيخنا السيد (قوله أى مدمج) أى مدخل بعضه فى بعض لشدة فتله واحكامه (قوله جمشوش) بوزن عصفور وقوله وبذلك أى بجمعه بالمهملة دون المعجمة (قوله وهو القمىء) بقاف مفتوحة فميم مكسورة فياء ساكنة فهمزة قال فى القاموس قمأ كجمع وكرم قمأ وقماءة وقماءة بالضم وبالكسر ذل وصغر فهو قمىء اهـ وفى بعض النسخ وهو المقمأ بالهمز على صيغة اسم مفعول أقمأ قال فى القاموس قمأه كمنعه وأقمأه صغره وأذله اهـ وعلى كل فقول الشارح الذليل صفة كاشفة وان كان أنسب بالنسخة الاولى (قوله فى نحو اغزيت) بغين معجمة فزاى يقال أغزيته اذا بعثته يغزو ومصباح (قوله وما تصرف منه) أى من مصدره نحو يغزى ومغزى (قوله دهديت الحجر) أى دحرجته (قوله فسال) بكسر الفاء جمع فسل بفتحها وسكون السين المهملة أى ردىء كما فى المصباح (قوله فزوجك) بكسر الكاف بقرينة تذكير خامس (قوله وشيراز) فى المصباح الشيراز مثل دينار اللبن الرائب يستخرج منه ماؤه وقال بعضهم لبن يغلى حتى يثخن ثم ينشف حتى يتثقب ويميل طعمه الى الحموضة وشيراز بلد بفارس اهـ (قوله فى شيراز) أى فى جمعه (قوله لم يتسنه) لم يتغير بمر السنين عليه (قوله أصله يتسنن) أى فابدلت النون الاخيرة ياء ثم الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت للجازم وزيدت هاء السكت وغير قولى أبى عمرو قولان أحدهما أن أصله يتسنو بناء على أن أصل سنة سنو لقولهم سانيت قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت للجازم وزيدت هاء السكت ثانيهما أن الهاء أصلية بناء على أن أصل سنة سنه لقولهم سانهت (قوله من حما) أى طين أسود مسنون أى متغير (قوله فى قولهم قصيت أظفارى) بتشديد الصاد قال فى المصباح قصصته قصا من باب قتل قطعته وقصيته بالتثقيل مبالغة والاصل قصصته فاجتمع ثلاثة أمثال فابدل من أحدها ياء للتخفيف اهـ (قوله ابتدروا الباع) بدر الى الشىء من باب قعد وابتدر وبادر أسرع والباع بموحدة ثم غين معجمة الكرم كما فى العينى والمصباح وعبارته الباغ الكرم لفظة أعجمية استعملها الناس بالألف واللام اهـ والضمير فى بدر يرجع الى الممدوح وقوله تقضى البازى فى القاموس انقض الطائر هوى ليقع كتقضض وتقضى اهـ ومنه يؤخذ أن التقضى مصدر تقضى فيكون بكسر الضاد المعجمة المشددة كالتدلى والتجلى

والتجلى

(قول المحشى ومضارع غيره بالكسر لا غير) كان الصواب ومضارع خطر الفحل بالكسر لا غير ومضارع خطر الرجل بسيفه ورمحه وفى مشيته وخطر الرمح بالضم لا غير لان ما لم يذكر مضارعه يكون بالضم قطعا كما صرح به فى القاموس فى ديباجته قاله نصر

من الانقضاض ومن اللام فى أمليت وأصله أمللت ومن الميم فى قوله ترور امرأ اما الاله فيتقى وأما بفعل الصالحين فيأتمى قال ابن الاعرابى أراد فيأتم ومن العين فى قوله ومنهل ليس له حوازق * ولضفادى جمه نقانق يريد ولضفادع وقالوا تلعيت من اللعاعة وهى بقلة والاصل تلععت ومن الدال فى التصدية وهى التصفيق والصوت والاصل تصددة لانها من صددت أصد قال تعالى اذا قومك منه يصدون ومن التاء فى قوله قام بها ينشد كل منشد * وايتصلت بمثل ضوء الفرقد أى واتصلت ومن الثاء فى قوله قد مر يومان وهذا الثالى أى الثالث ومن الجيم فى قوله * فابعد كن الله من شيرات * أى من شجرات وقالوا دياجى فى جمع ديجوج والاصل دياجيج ومن الكاف فى قولهم مكوك ومكاكى والاصل مكاكيك وهو مكيال * الصاد * أبدلت من حرفين من السين فى قولهم صراط فى السراط ٢٢١ ومن اللام فى قولهم رجل جصد أى جلد * اللام * أبدلت من حرفين وهما النون فى أصيلان والضاد فى الطجع كما مر * الراء * أبدلت من اللام فى قولهم نثره بمعنى نثله ورعل بمعنى لعل * النون * أبدلت من أربعة أحرف من اللام فى قولهم لعن فى لعل ونابن فعلت كذا فى لا بل فعلت كذا ومن الميم فى قولهم للحية أيم وأين وقالوا أسود قاتم وقاتن ومن الواو فى صنعانى وبهرانى نسبة الى صنعاء وبهراء والاصل صنعاوى وبهراوى لان همزة التأنيث فى النسب تقلب واوا كما تقدم فى بابه ومن الهمزة حكى الفراء حنان فى حناء وهو الذى يختضب به وأما قول الخليل وسيبويه ان نون فعلان الذى مؤنثه فعلى بدل من همزة فعلاء كنون سكران وغضبان فليس المراد به هذا البدل وانما المراد أن النون عاقبت الهمزة فى هذا الموضع كما عاقبت لام التعريف التنوين * الطاء * أبدلت من حرفين من التاء فى الافتعال بعد حروف الاطباق وقد تقدم ومن الدال حكى يعقوب عن الاصمعى مط الحرف فى مده والابماط فى الابعاد * الدال * أبدلت من ثلاثة أحرف من التاء فى الافتعال بعد الدال والذال والزاى والجيم كما مر

والتحلى والتخلى وهو مفعول مطلق لبدر ملاق له فى المعنى كفرح جذلا (قوله من الانقضاض) أى ماخوذ من الانقضاض ويجعل هذا أخذا لا اشتقاقا يندفع ما يقال لا يشتق مصدر مزيد من أزيد منه (قوله حوازق) بحاء مهملة وقبل القاف زاى أى جوانب تخرق الماء أى تحبسه وقوله ولضفادى جمه ضفادى مضاف وجمه مضاف اليه وجم مضاف والهاء مضاف اليه أى اضفادى عظمه وكثرته كما نقله شيخنا السيد عن الجاربردى وقوله نقانق بفتح النون الاولى وقافين أى أصوات وهو مبتدأ مؤخر خبره اضفادى (قوله تلعيت الخ) ضبط فى القاموس اللعاعة بضم اللام وفسرها بأنها منها الهندباء وله أها مراد الشارح بالبقلة ثم قال وتلعى تناولها او يؤخذ منه أن العين فى قول الشارح تلعيت مشددة وكذا العين الاولى من قوله تلععت (قوله فى التصدية) أقول وكذا فى التصدى قال فى المصباح تصديت للامر تفرغت له وتبتلت والاصل تصددت فابدل للتخفيف (قوله من صددت أصد) من باب ضرب يضرب كما فى المصباح (قوله فى جمع ديجوج) بدال مهملة وتحتية وجيمين يقال ليلة ديجوج أى مظلمة (قوله والاصل دياجيج) قال البعض أى فحذفت ياء الجمع ثم أبدلت الجيم ياء اه والقياس أن يقال مثل هذا فى قوله والاصل مكاكيك وهو انما يصح اذا كانت الياء من دياجى ومكاكى مخففة فاذا كانت مشددة كما ضبطت به ياء مكاكى فيما رأيته من نسخ القاموس الصحيحة فلا بل تكون الياء الساكنة ياء الجمع والتى تليها بدل الجيم والله أعلم (قوله مكوك) كتنور وقوله وهو مكيال أى يسع صاعا ونصفا على احد أقوال ذكرها فى القاموس (قوله الصاد أبدلت من حرفين من السين فى قولهم صراط فى السراط ومن اللام الخ) كذا فى بعض النسخ قال السندوبى كل كلمة فيها سين بعدها طاء أو خاء او غين أو قاف جاز ابدال سينها صادا سواء كانت هذه الاحرف ثانية أو ثالثة أو رابعة نحو صراط وبصط والصخب والمصغبة وصيقل فى سراط وبسط وسخب ومسغبة وسيقل اه وعلى هذه النسخة يكون قوله بعد الصاد أبدلت من السين فى نحو صراط مكررا وفى بعض النسخ الضاد أى المعجمة أبدلت من اللام فى قولهم رجل جضد أى جلد وعلى هذه النسخة لا تكرار ولا يخفى أن النسختين متعارضتان فى رجل جضد لاقتضاء النسخة الاولى أنه بالصاد المهملة واقتضاء الثانية أنه بالمعجمة فحرره فانى لم أجد فى كتب اللغة بعد المراجعة شيأ من اللفظين (قوله النون فى أصيلان) رسمه بالنون التى هى مبدل منها دون اللام التى هى بدل مع أن رسمها باللام قياس صنيعه فى النظائر ليتعين للناظر أن اللام المبدلة نونا هى اللام الثانية لا الاولى (قوله نثره بمعنى نثله) بنون فمثلثة فيهما على ما رأيت فى النسخ وفيه أن نثله بمعنى استخرجه وليس نثره بهذا المعنى فلعلهما فى كلامه بنون ففوقية لتشاركهما حينئذ فى معنى الجذب (قوله أيم وأين) بفتح همزتهما وسكون يائهما التحتية قال فى الصحاح قال ابن السكيت أصل أيم أيم مخفف مثل لين ولين وهين وهين اه وما نقله عن ابن السكيت هو قضية صنيع القاموس (قوله أسود قاتم وقاتن) قال فى القاموس القتام كسحاب الغبار ثم قال والاقتم الاسود كالقاتم اه وحينئذ فالقاتم تاكيد للاسود (قوله ومن الواو فى صنعانى وبهرانى الخ) انما جعلوا النون بدل الواو لا بدل همزة التأنيث اجراء للنسب الى ذى الهمزة على وتيرة واحدة فى قلب الهمزة واوا (قوله كنون سكران وغضبان) تمثيل لنون فعلان (قوله هذا البدل) أى الاصطلاحى الذى الكلام فيه (قوله عاقبت الهمزة) لان

قول المحشى فانى لم أجد فى كتب اللغة الخ فيه نظر لان صاحب القاموس كتبها فيه بالحمرة الدالة على أنها من زيادته على الصحاح واعترضه محشيه بانها موجودة فى الصحاح أى حيث قال فى مادة جلد ما نصه وربما قالوا رجل جضد يجعلون اللام مع الجيم ضادا اذا سكنت اه ورأيت صاحب المزهر نقل عن ديوان الادب مثل ما فى الصحاح والله الهادى قاله نصر

ومن الطاء قالوا المردى فى المرطى وهو خيث عرط الشعر حول السرة ومن الذال فى قولهم ذ كر فى جمع ذ كرة * التاء * أبدلت من سبعة أحرف من الطاء فى فستاط والاصل فسطاط لقولهم فى الجمع فساطيط دون فساتيط ومن الدال فى قولهم ناقة تربوت والاصل دربوت أى مذللة لانه من الدربة ومن الواو فى تراث وتجاه ونحوهما ومن الياء فى نحوا تسر الاصل ايتسر كما مر وفى قولهم ثنتان الاصل ثنيان لانه من ثنيت الواحد ثنيا وفى قولهم كيت وذيت الاصل كية وذية فحذفت تاء التأنيث وأبدلت من الياء الاخيرة وهى لام الكلمة تاء اقولهم كان من الامر كية وكية وذية وذية ومن الصاد فى قولهم فى اص لصت ومن السين فى قولهم فى طس طست وقولهم فى السدس ست والاصل سدس لقولهم سديسة ثم أبدلت الدال تاء وأدغمت ومن الباء فى قولهم ذعالت فى ذعالب والذعالب والذعاليب الاخلاق من الثياب الواحد ذعلوب قال فى التسهيل وربما أبدلت من هاء السكت ومثاله ما تأوله بعضهم فى قوله * العاطفونة حين ما من عاطف * أنه أراد العاطفونه بهاء السكت ثم أبدلها تاء وحركها للضرورة ومثله بعضهم بنحو جنت ونعمت لانه جعل الهاء أصلا * الصاد * أبدلت من السين فى نحو صراط * الزاى * أبدلت من حرفين من السين الساكنة قبل دال نحو يزدل فى يسدل ويزدر فى يسدر يقال سدر البعير يسدر سدرا اذا تحير من شدة الحر ومن الصاد الساكنة قبل الدال نحو يزدق فى يصدق ونحو القزد فى القصد فان تحركت الصاد لم تبدل وفى كلامهم لم يحرم الرفد من قزدله أى من قصدله فاسكن الصاد وأبدلها زايا * السين * أبدلت من ثلاثة أحرف ف
من التاء فى استخذ على أحد الوجهين وأصله اتخذ ومن الشين فى قولهم فى مشدو دمسدود ومن اللام فى قولهم استقطه فى التقطه وهو فى غاية الشذوذ * الظاء * لم أر فى ابداله شيأ * الذال * أبدلت من حرفين من الدال فى قراءة من قرأ فشرذ بهم بالمعجمة ومن الثاء فى قولهم تلعذم الرجل أى تلعثم اذا أبطأ فى الجواب * الثاء * أبدلت من حرفين من الفاء فى مغثور والاصل مغفور ومن الذال فى قولهم فى الجذوة من النار جثوة * الفاء * أبدلت من حرفين من الثاء فى قولهم قام زيد فم عمرو أى ثم عمرو وحكاه يعقوب وقولهم فوم بمعنى ثوم ومن الباء فى قولهم خذه بافانه أى ببابانه * الباء * أبدلت من حرفين من الميم فى قولهم باسمك بر يدون ما اسمك ومن الفاء فى قولهم البسكل فى الفسكل * الميم * أبدلت

الهمزة للمؤنث والنون للمذكر فلا يجتمعان وفى اطلاق المعاقبة على ذلك تجوز لان الحرفين المتعاقبين يكونان فى كلمة واحدة وما هنا ليس كذلك اذ مؤنث سكران سكرى بالقصر لا سكراء بالمد (قوله فى المرطى) لم أقف على نقل صحيح فيه بالمعنى المذكور فى الشرح والذى فى القاموس مرطى كجمزى ضرب من العدو والمريطاء كالغبيراء ما بين السرة أو الصدر الى العانة وساق معانى أخر ثم قال وما اكتنف العنفقة من جانبيها كالمرطاوان بالكسر والامط وبالقصر اللهاة اه ولم يزد فى الصحاح على ما فى القاموس بل لم يستوعبه فحرر (قوله وهو حيث عرط الشعر) براء وطاء مهملتين قال البعض أى المكان الذى ينبت فيه الشعر اه وانظر ما سنده فى ذلك فان الذى رأيته فى الصحاح والقاموس وغيرهما أن مرط الشعر نتفه بنون ففوقية ففاء وضبط شيخنا السيد تمرط فى عبارة الشارح بالفوقية وفتح الميم وشد الراء على صيغة الماضى وفسره بتحات (قوله ذ كر فى جمع ذ كرة) هما كعبرة وعبر كما قاله شيخنا السيد وقال فى الصحاح الذكر والذكرى نقيض النسيان وكذلك الذكرة اه ونقل صاحب القاموس عن الليث أن المعجمة تبدل بالمهملة فى الذكر جمع ذكرة اذا دخلت عليه أل فاذا جردمنها قيل ذكر بالمعجمة (قوله فستاط) بضم الفاء الخيمة (قوله تربوت) بوزن ملكوت وقوله أى مذللة يعنى سهلة وقوله من الدربة بضم الدال وسكون الراء وهى اعتياد الشئ والجراءة عليه ويلزم من اعتياد الحيوان شيأ وجراءته عليه سهولته فيه (قوله الاصل ثنيان) ضبطه البعض بفتحات (قوله من ثنيت الواحد) من باب رمى أى صرت معه ثانيا كذا فى المصباح وبه يعرف ما فى كلام البعض (قوله ذعالب) بذال معجمة فعين مهملة وقوله الواحد ذعلوب أى كعصفور (قوله الاخلاق) أى الباليات (قوله وحركها للضرورة) فيه ان الوزن صحيح بدون تحريكها فلا ضرورة اليه كما لا يخفى على من له أدنى المام بالعروض (قوله نحو يزدل فى يسدل الخ) يسدل باللام من بابى ضرب ونصر أى أرخى ويسدر بالراء من باب فرح كذا فى القاموس (قوله ونحو القزد) بقاف فزاى (قوله فان تحركت الصاد لم تبدل) وكذا السين وانما اقتصر على الصاد لانه انما أتى بهذا الكلام توطئة لما بعده (قوله لم يحرم الرفد) بكسر الراء وسكون الفاء أى العطاء والهاء فى من قزدله ترجع الى الممدوح (قوله على أحد الوجهين) قال البعض والوجه الثانى أن السين أصلية اه أى فيكون استخذ افتعل من سخذ واست على وثوق منه فانى لم أجد فى القاموس ولا فى غيره وجود المادة سخذ فلعل الوجه الثانى ان السين بدل من واو هى فاء الكلمة بناء على ما نقله الشارح سابقا عن بعض المتأخرين ان الاصل قبل تاء الافتعال وخذ و بعدها أوتخذ فابدلت الواو سينا تارة وتاء أخرى (قوله وهو فى غاية الشذوذ) أى ابدال اللام من السين (قوله من مغثور والاصل مغفور) الذى يؤخذ من القاموس انهما بميم مضمومة وغين معجمة فانه قال فى فصل الغين المعجمة من باب الراء المغثور بالضم والمغثر كمنبر شئ ينضحه الثمام الى أن قال والجمع مغاثير ثم قال والمغافير المغاثير الواحد مغفر كمنبر ومغفر ومغفور بضمهما ومغفار ومغفير بكسرهما اه ولم يصنع مثل ذلك فى عثر وعفر بالعين المهملة وحينئذ فرسم مغثور ومغفور فى كلام الشارح بالعين المهملة تصحيف وان لم يتنبه له أرباب الحواشى (قوله بافانه) بكسر الهمزة وتشديد الفاء أى فى وقته (قوله فى الفسكل) كقنفذ وزبرج الفرس الذى يجئ فى الحلبة آخر الخيل ورجل فسكل كزبرج رذل فى القاموس

من أربعة أحرف من الواو فى فم عند الاكثر أصله فوه مثل فوج لحذفت الهاء تخفيفا لانه قد يضاف الى الضمير فيقال فوهه فيستثقل ذلك ثم أبدلت الميم من الواو ومن النون فى نحو عمبر والبنام فى البنان ومن الباء فى قولهم بنات مخر فى بنات بخر للسحاب لانه من البخار وقولهم مازلت راتما على هذا أى راتبا وعن ابن السكيت رأيته من كثب ومن كثم أى قرب فالميم بدل من الباء لانهم قالوا كثب الفقيه الامر ولم يقولوا كثم ومنه قوله فبادرت سربها عجلى مثابرة * حتى استقت دون محنى جيدها نغما أراد نغبا والنغبة الجرعة ومن لام التعريف فى اللغة اليمنية * الواو * أبدلت من ثلاثة أحرف الالف والياء والهمزة وقد تقدمت والله أعلم ﴿ فصل ﴾ فى الاعلال بالحذف وهو على ضربين مقيس وشاذ فالمقيس هو الذى تعرض لذكره فى هذا الفصل وهو ثلاثة أنواع وقد أشار الى الاول منها بقوله (فا أمر او مضارع من كوعد * احذف وفى كعدة ذاك اطرد) أى اذا كان الفعل ثلاثيا واوى الفاء مفتوح العين فان فاءه تحذف فى المضارع ذى الياء نحو وعد يعد والاصل يوعد لحذفت الواو استثقالا لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة وحمل على ذى الياء أخواته نحو أعد وتعد ونعد والامر نحو عد والمصدر الكائن على فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو عدة فان أصله وعد على وزن فعل لحذفت فاؤه حملا على المضارع وحركت عينه بحركة الفاء وهى الكسرة ليكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليها وعوضوا منها تاء التأنيث * ولذلك لا يجتمعان وتعويض التاء هنا لازم وقد أجاز بعضهم حذفها للاضافة تمسكا بقوله * وأخلفوك عد الامر الذى وعدوا * يعنى عدة الامر وهو مذهب الفراء وخرجه بعضهم على أن عدا جمع عدوة أى ناحية أى وأخلفوك نواحى الامر الذى وعدوا ﴿ تنبيهات ، الاول ﴾ فهم من قوله من كوعد أن حذف الواو مشروط بشروط * أولها أن تكون الياء مفتوحة فلا تحذف من يوعد مضارع أوعد ولا من يوعد مبنيا للمفعول وشذ من ذلك قولهم يدع ويذر فى لغة * ثانيها أن تكون عين الفعل مكسورة فان كانت مفتوحة نحو يوجل أو مضمومة نحو يوضؤ لم تحذف الواو وشذ قول بعضهم فى مضارع وجد يجد ومنه قوله لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الصوادى لا يجدن غليلا * وهى لغة عامرية وأما حذف الواو من يقع ويضع ويهب فلكسر المقدر لان الاصل فيها كسر العين اذ ماضيها افعل بالفتح فقياس مضارعها يفعل بالكسر ففتح لاجل حرف الحلق تخفيفا فكان الكسر فيه مقدرا و يسع كذلك لانه وان كان ماضيه وسع بالكسر وقياس مضارعه الفتح الا أنه لما حذفت منه الواو

فى فصل الفاء من باب اللام وقد فسكل وفسكله غيره لازم متعد اه وفيه فى فصل الباء الموحدة البسكل بالضم الفسكل من الخيل اه (قوله فى بنات بخر) بفتح الموحدة وسكون الخاء المعجمة كما فى القاموس (قوله من كثب ومن كثم) بكاف ومثلثة مفتوحتين فيهما كما فى المصباح والقاموس فكتابتهما بالفوقية تصحيف وان لم يتنبه له شيخنا والبعض وغيرهما وقوله لانهم قالوا كتب الفقيه الامر ان كان بالفوقية كما فى النسخ فهو تصحيف أو تعليل باطل لخروجه عن الموضوع وان كان بالمثلثة فلعل معناه قرب من الامر (قوله فبادرت سربها) أى أسرعت الى جماعتها وقوله مثابرة بمثلثة ثم موحدة أى مواظبة على العجلة والسرعة يقال ثابر على كذا أى واظب كما فى القاموس وقوله دون محنى جيدها لعله حال من نغما أى حال كونه دون القدر الذى به حياة عنقها يعنى نفسها وقوله نغما بفتح النون وسكون الغين المعجمة وكذا النغب وفعله نغب كمنع ونصر وضرب كما فى القاموس (قوله والنغبة الجرعة) فى القاموس النغبة أى بالفتح الجرعة وتضم أو الفتح للمرة والضم للاسم اه

﴿ فصل فى الاعلال بالحذف ﴾

(قوله ثلاثة أنواع) ما يتعلق بفاء الكلمة وما يتعلق بحرف زائد فيها وما يتعلق بعينها أو لامها على الخلاف الآتى وقد ذكرها على هذا الترتيب (قوله اذا كان الفعل) أى الماضى وقوله مفتوح العين فى مفهومه تفصيل لان مفهومها لا تحذف فاء مضارعه نحو وضؤ يوضؤ ووسم يوسم ومكسورها ان كسرت عين مضارعه حذفت فاء مضارعه نحو وثق يثق وومق يمق وورث يرث وان فتحت فقد تحذف فاء مضارعه نحو وسع يسع ووطئ يطأ وقد لا تحذف نحو وجل يوجل ووجع يوجع وان استعملت بالكسر والفتح جاز حذف فاء مضارعه وعدم حذفها كوله فانه جاء من باب تعب فلم تحذف فاء مضارعه ومن باب وعد لحذفت لكن هذه لغة قليلة كما فى المصباح (قوله لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة) أى وهما ضدان للواو والواقع بين ضديه مستثقل (قوله وتعويض التاء) أى التعويض بالتاء وقوله هنا لعله احترازعن التعويض بالتاء فى باب اقامة واستقامة فانه غالب لا لازم (قوله لازم) لحذفها شاذ على الراجح (قوله وقد أجاز بعضهم الخ) مقابل قوله وتعويض التاء هنا لازم وقوله للاضافة أى لقيامها مقام التاء (قوله وخرجه بعضهم الخ) اعلم أن احتمال ما فى البيت لان يكون مفردا وأن يكون جمعا انما هو بقطع النظر عن رسمه والا فهو ان رسم بالف بعد الدال تعين كونه جمعا أولا تعين كونه مفردا فاندفع ما ذكره شيخنا والبعض (قوله ان حذف الواو) أى من المضارع (قوله يدع ويذر) ببنائهما للمفعول وشذوذهما كما فى التصريح من وجهين ضم يائهما وفتح عينهما فقد انتفى فيهما الشرط الاول والثانى والقياس يودع ويوذر لكن حمل فعل المفعول على فعل الفاعل وحسنه أن هذه الواو لم ينطق بها فى شئ من تصاريف هذين الفعلين الا نادرا (قوله أن تكون عين الفعل) أى المضارع فالمدار على كسر العين فيه لا على فتحها فى الماضى وان أوهمه كلامه السابق (قوله يجد) أى بضم الجيم أما على اللغة المشهورة من كسرها فلا شذوذ (قوله لو شئت) خطاب لامامة ونقع بالنون والقاف والعين المهملة أى روى والصوادى جمع صادية وهى العطشى وغليلا بالغين المعجمة مفعول

فدل ذلك على أنه كان مما يجيء على يفعل بالكسر نحو ومق يمق والى هذا أشار فى التسهيل بقوله بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كيعد أو مقدرة كيقع و يسع * ثالثها أن يكون ذلك فى فعل فلو كان فى اسم لم تحذف الواو فتقول فى مثال يقطين من وعد يوعيد لان التصحيح أولى بالاسماء من الاعلال * الثانى فهم من قوله كعدة ان حذف الواو من فعلة المشار اليها مشروط بشرطين أحدهما أن تكون مصدرا كعدة وشذ من الاسماء رقة للفضة وحشة للارض الموحشة ومن الصفات لدة بمعنى ترب و يقع على الذكر فيجمع بالواو والنون وعلى الانثى فيجمع بالالف والتاء قال رأين لداتهن مؤزرات * وشرخ لدى أستار الهرام وفيها احتمال وهو أن تكون مصدرا وصف به ذكره الشلوبين وقوله فى التسهيل وربما أعل بذا الاعلال اسماء كرقة وصفات كلدة فيه نظر لان مقتضاه وجود أقل الجمع من النوعين أما الاسماء فقد وجد رقة وحشة وجهة عند من جعلها اسما وأما الصفات فلا يحفظ غير لدة وقد أنكر سيبويه مجيء صفة على حرفين ثانيهما أن لا تكون لبيان الهيئة نحو الوعدة والوقفة المقصود بهما الهيئة فانه لا يحذف منهما كما اقتضاه كلام الكافية * الثالث قد ورد اتمام فعلة شاذا قالوا وترة وتراو وترة بكسر الواو وحكاه أبو على فى أماليه قال الجرمى ومن العرب من يخرجه على الاصل فيقول وعدة و وثبة ووجهة وذهب المازنى والمبرد والفارسى الى أن وجهة اسم للمكان المتوجه اليه فعلى هذا لا شذوذ فى اثبات واوه لانه ليس بمصدر وذهب قوم الى أنه مصدر وهو ظاهر كلام سيبويه ونسب الى المازنى أيضا وعلى هذا فاثبات الواو فيه شاذ قال بعضهم والمسوغ لاثباتها فيه دون غيره من المصادر أنه مصدر غير جار على فعله اذ لا يحفظ وجه يجه فلما فقد مضارعه لم يحذف منه اذ لا موجب لحذفها الا حمله على مضارعه ولا مضارع والفعل المستعمل منه توجه واتجه والمصدر الجارى عليه التوجه فحذفت زوائده وقيل وجهة ورجح الشلوبين القول بانه مصدر قال لان وجهة وجهة بمعنى واحد ولا يمكن أن يقال فى جهة انها اسم للمكان اذ لا يبقى للحذف وجه * الرابع ربما فتحت عين هذا المصدر لفتحها فى مضارعه نحو سعة وضعة وقد تضم قالوا

لا يجدن بمعنى لا يصبن ولهذا اقتصر على مفعول واحد والجملة حال من الصوادى اه عينى وفى القاموس نقع بالشراب كمنع اشتفى منه وفيه أيضا الغليل كامير العطش أو شدته أو حرارة الجوف (قوله دل ذلك) أى حذف الواو منه وقوله على انه كان الخ قد يبحث فيه بانه يحتمل أن يكون الحذف مجرد شذوذ كما يشير اليه قول المصرح وشذ يسع من وجهين كون ماضيه مكسور العين وكون مضارعه مفتوحها اه ثم الوجه الاول لا ينهض مع كون المدار على كسر عين المضارع كما قدمناه وبان القياس على ومق يمق فى كسر عين المضارع قياس على ما هو خلاف القياس لان قياس الماضى مكسور العين فتح عين مضارعه فتدبر ثم رأيت فى المصباح كلاما آخر حسنا لا يرد عليه ما ذكر وعبارته قيل الاصل فى المضارع الكسر ولهذا حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة ثم فتحت بعد الحذف لمكان حرف الحلق ومثله يهب و يقع و يدع و يلغ و يطأ و يضع و يلع اه (قوله للفضة) أى المضروبة (قوله للارض الموحشة) بكسر الحاء المهملة أى الخالية التى لا أنيس بها كما يستفاد من الصحاح والقاموس (قوله ومن الصفات لدة بمعنى ترب) بفوقية مكسورة فراء ساكنة فوحدة من ساواك سنا ولم أجد للدة سواء قلنا انه صفة أو مصدر فعلا بهذا المعنى والذى فى القاموس ولدت تلد ولادا وولادة والادة ولدة ومولدا ثم قال واللدة الترب ثم قال ووقت الولادة كالمولد والميلاد (قوله رأين) أى النسوة لداتهن أى أترابهن مؤزرات أى مستورات بالازر وشرخ لدى بشين معجمة مفتوحة فراء ساكنة فخاء معجمة قال البعض أى ستر أترابى اه ولم أجد فى القاموس ولا الصحاح ولا غيرهما الشرخ بمعنى الستر وعبارة الصحاح الشارخ الشاب والجمع شرخ مثل صاحب وصحب ثم قال وشرخ الامر والشباب أوله ثم قال وهما شرخان أى مثلان والجمع شروخ وهم الاتراب اه وانظر هل الهرام جمع هرم ككتف يطلق على النفس والعقل وكبير السن كما فى القاموس وتأمل المعنى (قوله عند من جعلها) أى جهة اسما أى لا مصدرا كما يأتى عن الشلوبين (قوله وقد أنكر سيبويه مجيء صفة على حرفين) المناسب للسياق ان المراد استعمال صفة على حرفين أصليين وان وضعت فى الاصل على ثلاثة أحرف حذف أحدها وعوض عنه ثم يحتمل ان المراد أنكر سيبويه مجيء صفة كذلك غير لدة فيكون تأييدا لما قبله ويحتمل أن المراد أنكر ذلك بالكلية حتى منع كون لدة صفة فيكون مقابلا له (قوله لا يحذف منهما) أى لا تحذف واوهما للالباس تصريح (قوله قالوا وترة) يقال وترت العدد أفردته والصلاة جعلتها وترا وزيدا حقه نقصته اياه والكل من باب وعد كذا فى المصباح (قوله بكسر الواو) راجع للثانى فقط (قوله من يخرجه) أى فعلة المصدر أن ينطق به على الاصل الذى هو الاتمام شذوذا ليوافق ما قبله وما بعده ويحتمل أن مراد الجرمى أن ذلك لغة مطردة لبعض العرب فيكون قولا آخر (قوله الى أنه مصدر) أى غير جار على فعله وهو توجه أو اتجه لحذف زوائده قال الطبلاوى وهذا هو المراد بقول بعضهم اسم مصدر لان اسم المصدر هو المصدر الجارى على غير فعله اه (قوله لاثباتها فيه) أى شذوذا وقوله دون غيره من المصادر لعل هذا القائل لم يطلع على ورود وترة و وعدة و وثبة أو لم يثبت عنده ورودها (قوله التوجه) أى أو الاتجاه (قوله ولا يمكن أن يقال فى جهة انها اسم) قدم الشارح أن منهم من جعلها اسما حذفت واوها شذوذا كرقة وحشة (قوله اذ لا يبقى للحذف وجه) أى لان الاسم لا يحذف منه وانما يحذف من المصدر والقائل باسميتها يقول المصدر به شرط لاطراد الحذف والحذف فى جهة شاذ (قوله نحو سعة وضعة) بفتح أولهما و يكسر فى لغة و بالكسر قرأ بعض التابعين ولم يؤنث سعة من المال كما فى المصباح (قوله وقد تضم) أى

عين

فى الصلة صلة بالضم وهو شاذ * الخامس ربما أعل بهذا الاعلال مصدر فعل بالضم نحو وقح قحة * السادس فهم من تخصيص هذا الحذف بما فاؤه واو أن ما فاؤه ياء لاحظ له فى هذا الحذف الا ماشذ من قول بعضهم فى مضارع يسر يسر والاصل ييسر وفى مضارع يئس يئس والاصل ييئس انتهى ثم أشار الى النوع الثانى بقوله (وحذف همز أفعل استمر فى * مضارع وبنيتى متصف) أى مما اطرد حذفه همزة أفعل من مضارعه واسمى فاعله ومفعوله وهما المراد بقوله وبنيتى متصف فتقول أكرم يكرم فهو مكرم ومكرم والاصل يؤكرم ومؤكرم ومؤكرم الا انه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة أفعل معها لئلا تجتمع همزتان فى كلمة واحدة وحمل على ذى الهمزة أخواته واسما الفاعل والمفعول ولا يجوز اثبات هذه الهمزة على الاصل الا فى ضرورة أو كلمة مستندرة فمن الضرورة قوله * فانه أهل لان يؤكرما * والكلمة المستندرة قولهم أرض مؤرنبة بكسر النون أى كثيرة الارانب وقولهم كساء مؤرنب اذا خلط صوفه بوبر الارانب هذا على القول بزيادة همزة أرنب وهو الاظهر ﴿تنبيه﴾ لو أبدلت همزة أفعل هاء كقولهم فى أراق هراق أو عينا كقولهم فى أنهل الابل عنهل لم تحذف لعدم مقتضى الحذف فتقول هراق يهريق فهو مهريق ومهراق وعنهل الابل يعنهلها فهو معنهل وهى مهملة انتهى * ثم أشار الى النوع الثالث بقوله (ظلت وظلت فى ظللت استعملا) أى كل فعل ثلاثى مكسور العين ماض عينه ولامه من جنس واحد يستعمل فى اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت ودون نقلها كظلت وكذا تفعل فى ظللن فان زاد على الثلاثة تعين الاتمام نحو أقررت وشذا حست فى احسست وكذا يتعين الاتمام ان كان مفتوح العين نحو حللت وشذ همت فى هممت حكاه ابن الانبارى وان كان الفعل مضارعا أو أمرا واتصل بنون نسوة جاز الوجهان الاولان فقط نحو يقررن ويقرن واقررن وقرن والى ذلك الاشارة بقوله (وقرن فى اقررن) أى استعمل قرن فى اقررن قال تعالى وقرن فى بيوتكن وهو أمر من قررت بالمكان أقر بالفتح فى الماضى والكسر فى المستقبل فلما أمر منه اجتمع مثلان وأولهما مكسور فحسن الحذف كما فعل بالماضى وقيل هو أمر من الوقار يقال وقر يقر فيكون قرن محذوف الفاء مثل عدن ورجح الاول لتتوافق القراءتان فان كان أول المثلين مفتوحا كما فى لغة من قال قررت بالمكان بالكسر أقر بالفتح فالتخفيف قليل واليه أشار بقوله (وقرن نقلا) أى فى قراءة نافع وعاصم لانه تخفيف لمفتوح وقد أفهم بقوله نقلا ان ذلك لا يطرد وصرح به فى الكافية وأما الذى قبله فصرح فى الكافية باطراده فقال * وقرن فى أقررن وقس معتضدا * وذكر غيره انه لا يطرد وهو ظاهر كلام التسهيل بل ذهب ابن عصفور الى أن الحذف فى ظللت ونحوه غير مطرد وقد صرح سيبويه بانه شاذ وانه لم يرد الا فى لفظتين من الثلاثى وهما ظلت ومست وفى لفظ ثالث من الزوائد على ثلاثة وهو احست فى احسست والى الاطراد ذهب الشلوبين وحكى فى التسهيل أن الحذف لغة سليم وبذلك يرد على ابن عصفور ﴿تنبيهان * الاول﴾ اختلف كلام الناظم فى المحذوف فذهب فى شرح الكافية الى أن المحذوف اللام وذهب فى التسهيل الى أن المحذوف العين وهو ظاهر كلام سيبويه * الثانى أجاز فى الكافية وشرحها الحاق المضموم العين بالمكسور فأجاز فى اغضضن أن يقال غضن

عين المصدر وان كانت فى مضارعه مكسورة (قوله وقح قحة) القحة والوقاحة قلة الحياء كما فى المصباح (قوله يسر يسر) كوعد يعد أى لعب القمار كما فى المصباح (قوله وفى مضارع يئس) اعلم أن كلا من مضارع يئس بتحتية فهمزة مكسورة ومضارع ييس بتحتية فموحدة مكسورة جاء كيمنع اطرادا وكيضرب شذوذا كما فى القاموس وأن كلا من المضارعين سمع فيه الحذف شذوذا كما فى شرح على باشا على التسهيل فيصح ضبط يئس فى عبارة الشارح بالهمزة وبالموحدة والظاهر أن سماع الحذف فيهما على لغة كسر عينهما والا كان شذوذ الحذف فيهما من وجهين كون المحذوف الياء وكون عينه مفتوحة (قوله وبنيتى متصف) أى صيغتى الذات المتصف أى الصيغتين الدالتين على الذات المتصف بذلك المعنى على جهة القيام به والوقوع عليه سم (قوله أخوته) نحو نكرم وتكرم ويكرم (قوله كساء مؤرنب) بفتح النون كما فى القاموس (قوله هذا) أى استندار قولهم أرض مؤرنبة وكساء مؤرنب على القول الخ أما على القول باصالة همزة أرنب فلا يكون قولهم ذلك مستندرا (قوله أو عينا) أى مهملة (قوله يهريق) بفتح الهاء وكذا مهريق ومهراق (قوله استعملا) ألفه للتثنية (قوله تاما) هو وما بعده بدل من قوله على ثلاثة أوجه والواقع حالا فلا اشكال فى نصب تاما (قوله فان زاد الخ) محترز ثلاثى وقوله وكذا يتعين الاتمام ان كان الخ محترز مكسور العين وقوله وان كان الفعل الخ محترز ماض ولم يذكر محترز قوله عينه ولامه الخ لوضوحه (قوله نحو أقررت) فلا يقال أقرت (قوله وشذا حست فى أحسست) حذف منه العين أو اللام ونقلت حركة العين الى الفاء (قوله جاز الوجهان الاولان فقط) أى الاتمام وحذف اللام مع نقل حركة العين وهى الكسرة الى الفاء لكن العين هنا عين المضارع أو الامر وفيما سبق عين الماضى (قوله من وقر يقر) كوعد يعد (قوله فالتخفيف) أى بحذف الهمزة مع نقل حركة العين وهى الفتحة الى الفاء (قوله لانه تخفيف لمفتوح) تعليل لقوله فالتخفيف قليل وجوز فى شرح الكافية أن يكون المفتوح من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهى الاكمة لاجتماعها (قوله والى الاطراد) أى اطراد الحذف فى ظللت ونحوه فهو مقابل لقوله بل ذهب ابن عصفور الخ (قوله على ابن عصفور) أى وعلى سيبويه أيضا (قوله فى اغضضن أن يقال غضن) بنون النسوة فيهما هذا هو الصواب واسقاطها تحريف لان الكلام فى الفعل المسند الى نون

قياسا على قرن واحتج له بان فك المضموم أثقل من فك المكسور واذا كان فك المفتوح قد فر منه الى الحذف فى قرن المفتوح القاف ففعل ذلك بالمضموم أحق بالجواز قال ولم أره منقولا اه

﴿فصل فى الادغام﴾

يعنى اللائق بالتصريف كما قيده فى الكافية وهو لغة الادخال واصطلاحا الاتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل والادغام بالتشديد افتعال منه وهو لغة سيبويه وقال ابن يعيش الادغام بالتشديد من ألفاظ البصريين والادغام بالتخفيف من ألفاظ الكوفيين ويكون الادغام فى المتماثلين وفى المتقاربين وفى كلمة وفى كلمتين وهو باب متسع واقتصر الناظم فى هذا الفصل على ذكر ادغام المثلين فى كلمة فقال (أول مثلين محركين فى * كلمة أدغم) أى يجب ادغام أول المثلين المتحركين بشروط وهى أحد عشر أحدها أن يكونا فى كلمة نحو شد ومل وحب أصلهن شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم فان كانا فى كلمتين مثل جعل لك كان الادغام جائزا لا واجبا بشرطين أن لا يكونا همزتين نحو قرأ آية فان الادغام فى مثله ردىء وأن لا يكون الحرف الذى قبلهما ساكنا غير لين نحو شهر رمضان فان هذا لا يجوز ادغامه عند جمهور البصريين وقد روي عن أبي عمرو ادغام ذلك وتأولوه على اخفاء الحركة وهو

النسوة كما قاله الشارح فيما مر (قوله فك المفتوح) أى الذى هو أخف من فك المكسور الذى هو أخف من فك المضموم (قوله أحق بالجواز) لما فيه من مزيد الثقل

﴿فصل فى الادغام﴾ (قوله اللائق بالتصريف) وهو ادغام المثلين فى كلمة والاحتراز به عن الادغام اللائق بالقراء فانه أعم (قوله وهو) أى الادغام لا بقيد اللائق بالتصريف حتى يرد أن التعريف أعم من المعرف (قوله لغة الادخال) يقال أدغمت اللجام فى فم الفرس أى أدخلته (قوله الاتيان الخ) وسمى هذا ادغاما لخفاء الساكن عند المتحرك كخفاء الداخل فى المدخول فيه (قوله من مخرج واحد) صفة لحرفين وخرج به الاخفاء لان الحرف المخفى ليس من مخرج ما بعده وقوله بلا فصل يظهر أنه متعلق بالاتيان وأن المراد به دفعة واحدة بدليل تعريف كثير بن الادغام بانه رفع اللسان بالحرفين رفعا واحدا ووضعه بهما كذلك وخرج به الفك (قوله افتعال منه) فاصله ادتغام فقلبت التاء دالا لوقوعها بعد الدال وأدغمت الدال فى الدال (قوله ويكون الادغام) أى لا بالقيد السابق (قوله وفى المتقاربين) أى باعتبار الاصل والافليس الا فى المتماثلين لان المتقاربين لابد من قلب أحدهما مماثلا للآخر (قوله أول مثلين محركين) أما المثلان الساكن أولهما المتحرك ثانيهما فيجب ادغام أولهما بثلاثة شروط أحدها أن لا يكون أول المثلين هاء سكت فان كان هاء سكت لم يدغم لان الوقف على الهاء منوى الثبوت وقد روى عن ورش ادغام ماليه هلك وهو ضعيف من جهة القياس والثانى أن لا يكون همزة منفصلة عن الفاء نحو لم يقرأ أحد فان الادغام فى ذلك ردىء فلو كانت الهمزة متصلة بالفاء وجب الادغام نحو سأل والثالث أن لا يكون مدة فى الآخر أو مبدلة من غيرها دون لزوم فان كان أول المثلين مدة فى الآخر لم يدغم نحو يعطى ياسر ويدعو واقدا لئلا يذهب المد بسبب الادغام بخلاف ما لو كان لينا فقط نحو اخشى ياسرا واخشوا واقدا فيدغم فان لم تكن فى الآخر وجب الادغام نحو مغزو وأصله مغزو وعلى وزن مفعول واغتفر زوال المدة فى هذه لقوة الادغام فيه وان كان مدة مبدلة من غيرها دون لزوم لم يجب الادغام بل يجوز ان لم يلبس نحو أوتى ورياتى فى وقف حمزة ويمتنع ان ألبس نحو قوول بالبناء للمفعول لانه لو أدغم لالتبس بقول وان كانت المدة مبدلة من غيرها ابدالا لازما وجب الادغام كما لو بنيت من الاوب على مثال أبلم فتقول أوب بهمزة مضمومة وواو مشددة مضمومة أصله أأوب بهمزتين مضمومة فساكنة أبدلت الثانية واوا وأدغمت فى الواو الثانية ويمتنع الادغام اذا تحرك أول المثلين وسكن ثانيهما نحو ظللت ورسول الحسن لان شرط الادغام تحرك المدغم فيه اه تصريح مع زيادة من الدماميني وقد ذكر هذا فى الكافية فقال

أول مثلين ادغم ان سكنا * وليس همزة نأت عن فا البنا
وليس ها سكت ولا مدا ختم * أو مبدلا ابداله لم يلتزم

(قوله نحو شهر رمضان) خذ العفو وأمر ونحو الشمس سراجا عن أمر ربهم ذكر رحمة البحر رهوا من خزى يومئذ (قوله لا يجوز ادغامه عند جمهور البصريين) لما يلزم عليه من اجتماع الساكنين على غير حده وصلا ومقابل جمهورهم أبو عمرو فانه منهم كما فى الهمع عن أبى حيان وعبارته لم يجزه البصريون غير أبى عمرو وهو رأس فى البصريين (قوله وتأولوه على اخفاء الحركة) أى فيكون تسميته ادغاما لقربه منه ومقتضاه أن أبا عمرو لا يقرأ بالادغام المحض وليس كذلك بل يقرأ به كما نقله شيخنا وغيره وقد نقل ابن الحاجب هذا التأويل عن الشاطبي وأنه جمع به بين منع النحاة هذا الادغام وتجويز القراء له ثم رده بان القراء لا يمنعون من الادغام المحض بل كان الشاطبي نفسه يقرأ به فلا يصح الجمع بذلك ثم قال والاولى الاخذ بقول القراء اذ ليس قول النحاة حجة الا عند اجماعهم ولم يجمعوا على المنع ولانهم ناقلون عمن ثبتت عصمته عن الغلط فى مثله وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولثبوت القرآن تواترا وما نقله النحاة آحاد ولو سلم أن مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء أعدل وأكثر اه باختصار وعبارة اتحاف فضلاء البشر فى القراآت الاربعة عشر اذا كان ما قبل المدغم ساكنا صحيحا عسر الادغام معه لكونه جمعا بين ساكنين ليس أولهما حرف علة وذلك نحو شهر رمضان وفيه طريقان صحيحان وطريق المتقدمين ادغامه ادغاما صحيحا وطريق أكثر المتأخرين اخفاؤه بمعنى اختلاس حركته

وأجاز الفراء * الثانى أن لا يتصدر نحو ددن قال المصنف فى بعض كتبه الا أن يكون أولهما تاء المضارعة فقد تدغم بعد مدة أو حركة نحو ولا تيمموا وتكاد تميز انتهى ويجوز الادغام فى الفعل الماضى اذا اجتمع فيه تاآن والثانية أصلية نحو تتابع ويؤتى بهمزة الوصل فيقال اتابع وسيأتى الكلام عليه ولم يذكر هنا هذا الشرط لوضوحه وقد ذكره فى الكافية وغيرها * الثالث والرابع والخامس والسادس أن لا يكونا فى اسم على فعل بضم أوله وفتح ثانيه كصفف جمع صفة وجدد جمع جدة وهى الطريق فى الجبل أو فعل بضمتين نحو ذلل جمع ذلول بالمعجمة ضد الصعبة وجدد جمع جديد أو فعل بكسر أوله وفتح ثانيه نحو كلل جمع كلة ولمم جمع لمة أو فعل بفتحتين نحو لبب وطلل فكل هذه يمتنع ادغامها والى ذلك أشار بقوله (لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب) وعلة امتناع الادغام فى هذه الأمثلة الأربعة أن الثلاثة الاول منها مخالفة للافعال فى الوزن والادغام فرع عن الاظهار مختص بالفعل لفرعيته وتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسماء دون مالم يوازنه وأما الرابع فانه وان كان موازنا للفعل الا انه لم يدغم لخفته وليكون منبها على فرعية الادغام فى الاسماء حيث أدغم موازنه فى الافعال نحو رد فيعلم بذلك ضعف سبب الادغام فيه وقوته فى الفعل ﴿تنبيهات * الأول﴾ يمتنع الادغام أيضا فيما وازن أحد هذه الامثلة بصدره لا بجملته نحو خششاء لعظم خلف الاذن ونحو رددان مثل سلطان بمعنى سلطان من الرد ونحو حببة جمع حب ونحو الدججان مصدر دج بمعنى دب * الثانى كان ينبغى أن يستثنى مثالا خامسا يمتنع فيه الادغام وهو فعل نحو ابل لكونه مخالفا لاوزان الافعال فلو بنيت من الرد مثل ابل قلت ردد بالفك ولعل عذره فى عدم استثنائه أنه بناء لم يكثر فى الكلام ولم يسمع فى المضاعف وقد استثناه فى بعض نسخ التسهيل * الثالث اعلم ان أوزان الثلاثى التى يمكن فيها اجتماع مثلين متحركين لا تزيد على تسعة وقد سبق ذكر خمسة منها وبقيت أربعة منها واحد مهمل لا كلام فيه وهو فعل بكسر الفاء وضم العين وثلاثة مستعملة وهى فعل نحو كتف وفعل نحو عضد وفعل نحو دئل فاذا بنيت من الرد مثل كتف أو عضد قلت رد أو رد بالادغام لانهما وافقا الوزن الفعل ولسا فى خفة فعل نحو لبب هذا مذهب الجمهور وخالف ابن كيسان فقال ردد و ردد بالفك ووافقه الناظم فى التسهيل فى الاول دون الثانى واذا بنيت من الرد مثل دئل قلت ردد بالفك ومن رأى أن فعل أصل فى الفعل ينبغى أن يدغم وقياس مذهب ابن كيسان الفك بل هو فى هذا أولى وعليه مشى فى التسهيل انتهى السابع من الشروط ان لا يتصل باول المثلين مدغم فيه واليه اشار بقوله (ولا كجسس) وهو جمع جاس اسم فاعل من جس الشئ اذا لمسه أو من جس الخبر اذا فحص عنه وهو الجاسوس وانما وجب الفك لانه لو أدغم المدغم فيه لالتقى ساكنان الثامن أن لا يعرض تحريك ثانيهما واليه أشار بقوله (ولا كاخصص ابى) لان الاصل أخصص بالاسكان فنقلت

وهو المسمى بالروم وفى الحقيقة مرتبة ثالثة لا ادغام ولا اظهار وليس المراد به الاخفاء المذكور فى باب النون الساكنة والتنوين لان الجمع بين ساكنين أولهما صحيح لا يجوز الا وقفا العروضه لا وصلا وأجاب المجوزون للادغام المحض بانا لا نسلم أن الجمع بين الساكنين غير جائز بل هو غير مقيس وما خرج عن القياس وثبت سماعه يقبل ويكون شاذا قياسا فقط ولا يمتنع وقوعه فى القرآن وبان الوصل هنا كالوقف اذ لا فرق بين الساكن للوقف والساكن للادغام اه باختصار (قوله نحو ددن) بدالين مهملتين وهو اللعب ويقال فيه ددى كفتى وددكدم (قوله وسيأتى الكلام عليه) أى فى شرح قوله * كذاك نحو تتجلى واستتر * (قوله جمع صفة) اسم لبناء والصفة أيضا الظلة كالسقيفة غزى (قوله جمع جدة) بضم الجيم وتشديد الدال تصريح (قوله جمع كلة) هى بكسر الكاف وتشديد اللام الستر الرقيق يخاط كالبيت يتقى به من البعوض ويسمى فى عرفنا الناموسية تصريح (قوله جمع لمة) بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المجاوز شحمة الاذن اه تصريح وعبارة المصباح الشعر يلم بالمنكب أى يقرب اه (قوله نحو لبب) هو موضع القلادة من الصدر وما يشد على صدر المركوب ليمنع الرحل من الاستئخار وما استدق من الرمل زكريا (قوله وطلل) هو الشاخص من آثار الديار تصريح (قوله وتبع الفعل فيه الخ) الفعل مفعول مقدم وما فاعل مؤخر (قوله وان كان موازنا للفعل) الواو للحال (قوله وقوته فى الفعل) أى لثقله بتركب مدلوله فاحتاج للتخفيف بالادغام بخلاف الاسم (قوله نحو خششاء) بمعجمات فانه موازن بصدره لفعل بضم ففتح وفى الصحاح ما يخالف كلام الشارح كالموضح فانه قال الخشاء أصله الخششاء على فعلاء فادغم نبه عليه المصرح (قوله ونحو رددان) من الرد فانه موازن بصدره لفعل بضمتين وقوله مثل سلطان بضم اللام فى المصباح السلطان بضم اللام للاتباع لغة (قوله ونحو حببة) بحاء مهملة وموحدتين جمع حب بضم الحاء وهو الخابية كما فى الدماميني فانه موازن بصدره لفعل بكسر ففتح (قوله ونحو الدججان) بدال مهملة فجيمين فانه موازن بصدره لفعل بفتحتين (قوله قلت ردا ورد) بفتح الراء فيهما ولا يصح ضم راء أحدهما لان حركة المدغم لا تنقل لما قبله الا اذا كان ما قبله ساكنا كما يأتى وكان يكفيه الاقتصار على أحدهما كما فى عبارة المرادى (قوله بل هو) أى الفك أولى فى هذا لان ابن كيسان فك فيما هو على الوزن المتفق على أصالته فى الفعل وهو ردد بفتح فكسر و ردد بفتح فضم فلأن يفك فيما هو على الوزن المختلف فى اصالته فى الفعل وهو ردد بضم فكسر بالاولى (قوله مدغم فيه) أى حرف مدغم فى أول المثلين وهو مساو لقول الموضح أن لا يتصل أول المثلين بمدغم (قوله وهو الجاسوس) الضمير يرجع الى الجاس من جس الخبر وقال جماعة الجاسوس بالجيم صاحب خبر الشر والحاسوس بالحاء المهملة والناموس صاحب

حركة الهمـزة الى الساكن قبلها فلم يعتد بها العروضها التاسع أن لايكون ماهما فيه ملحقا بغيره واليـه أشار بقوله (ولا كهيلل) وهذا نوعان أحدهما ماحصل فيه الالحاق بزائدة قبل المثلين نحو هيلل اذا أكثر من لا اله الا الله فان الياء فيه مزيدة للالحاق بدحرج والآخر ماحصل فيـه الالحاق باحد المثلين نحو جلبب فان احدى بائيه مزيدة للالحاق بدحرج وانما امتنع فى هذين النوعين لاستلزامه فوات ماقصد من الالحاق العاشر أن لا يكون مما شـذت العرب فى فكه اختيارا وهى ألفاظ محفوظـة لايقاس عليها والى هذا أشار بقوله (وشذ فى ألل * ونحوه فك بنقل فقبل) أى شذ الفك فى ألفاظ منها قولهم ألل السـقاء اذا تغـيرت رائحته وكذلك الاسنان اذا فسدت والاذن اذا رقت وقـوله دبب الانسان اذا نبت الشعر فى جبينه وصكك الفرس اذا اصطكت عرقوباه وضببت الارض اذا كثر ضبابها وقطط الشـعر اذا اشـتدت جعودته ولححت العين ولخخت اذا التصقت بالرمص ومششت الدابة اذا شخص فى وظيفها حجم دون صلابة العظم وعززت الناقة اذا ضاق احليلها وهـو مجرى لبنها فشـذوذ ترك الادغام فى هذه الافعال كشذوذ ترك الاعلال فى نحو القود والحيد والصيد والحـوكة والخونة مما سبق فى موضعه فلا يجوز القياس على شئ من هذه المفكوكات كما لا يقاس عـلى شئ مـن تلك المصححات وما ورد مـن ذلك فى الشعر عـد من الضرورات كقول أبى النجم * الحمـد لله العلى الاجلل * وغيره

﴿تنبيه﴾ قد شـذ الفك أيضا فى كلمات من الاسماء منها قولهم رجـل ضففُ الحال ومحبب وحكى أبو زيد طعام قضض اذا كان فيه يبس (وحي) وعي ونحوهما مما عينه ولامه يا آن لازم تحريكهما (افكك وأدغم دون حذر) فى واحد

خبر انا بر (قوله حركة الهمزة) أى من أبى (قوله كهيلل) فعـل ماض ملحق بدحرج وهو أحد الالفاظ المنحوتة من المركبات كبسمل اذا قال بسم الله وسبحل اذا قال سبحان الله وحوقل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وحيعل اذا قال حى على كذا وحمـدل اذا قال الحمـد لله وجعفل اذا قال جعلت فـداك وطلبق اذا قال أطال الله بقاءك ودمعز اذا قال أدام الله عزك وحسـبل اذا قال حسبى الله والباب سماعى وقد أوسعنا الـكلام فيـه فى آخر رسالتنا الـكبرى على البسملة (قوله وهذا) أى ما المثلان فيه ملحق بغيره المشار اليه بقوله كهيلل (قوله نوعان) بل ثلاثة ثالثها ماحصل فيه الالحاق بأحد المثلين وغيره نحو اقعنسس أى تأخر ورجع فانه ملحق باحرنجم والالحاق حصل فيه بالسين الثانية على المختار و بالهمزة والنون قاله المصرح (قوله ماقصـد من الالحاق) هو موازنة الملحق للملحق به (قوله فى الل) بوزن فرح (قوله دبب) بدال مهملة فموحدتين قال شيخنا والبعض بابه ضرب وقد يؤخذ من كلام القاموس كونه من باب فرح (قوله اذا نبت الشعر فى جبينـه) مثله فى الصحاح وعبارة الفارضى فى جبهته (قوله وصكك الفرس) جعله شيخنا نقلا عن المختار من باب دخـل وتبعـه البعض فى هذا الضبط وقد راجعت المختار فلم أجـد فيه صكك بالمعنى الذى ذكره الشارح وانما فيه ما نصـه صكه ضربه وبابه ردومنـه قوله تعالى فصكت وجهها اه والذى فى القاموس رجل أصلك مضطرب الركبتين والعرقوبين وقد صككت يا رجل كملت صككا اه وهو يفيد أن بابه فرح (قوله عرقوباه) العرقوب من الانسان عصب غليظ فوق عقبه ومن الدابة فى رجلها بمنزلة الركبة فى يدها قال الاصمعى كل ذى أربع عرقوباه فى رجليـه وركبتاه فى يديه ومن القطا ساقها كذا فى الصحاح وغيره (قوله وضببت) بضاد معجمة فموحـدتين بوزن فرح كما فى القاموس وقوله ضبابها بكسر الضاد جمع ضب كما فى القاموس (قوله وقطط) بقاف فطاءين مهملتين بوزن فرح وجاء بالادغام أيضا كذا فى القاموس (قوله ولححت العين) بلام فحاءين مهـملتين قال شيخنا السيد والبعض من فرح (قوله ولخخت) بلام فخاءين معجمتين ولم يذكره صاحب الصحاح والقاموس الامدغما (قوله ومششت) بميم فشينين معجمتين بوزن فرح كما فى الصحاح والقاموس (قوله اذا شخص) قال البعض بضم الخاء وهو خطأ لان المضموم الخاء بمعنى بدن وضخم وهو لا يناسب هنا وأما شخص بغير هـذا المعنى كالذى بمعنى ارتفع والذى بمعنى طلع فبفتح الخاء كمنع كذا فى القاموس (قوله فى وظيفها) الوظيف بظاء معجمة ثم فاء مستدق الذراع والساق من الخيل والابل وقوله حجم أى شئ ذو حجم وقوله دون صلابة العظم أى ليس لهذا الشئ الشاخص صلابة العظم الصحيح هكذا تفيد عبارة الصحاح (قوله وعززت) بعين مهملة فزاءين معجمتـين قال شيخنا وتبعه البعض بابه دخل والذى فى القاموس العزوز الناقة الضيقة الاحليـل والجمع عـزز وقـد عززت كمدت عزوزا وعزازا بالـكسر وعززت ككرمت وأعززت وتعززت اه (قوله كشـذوذ ترك الاعـلال فى نحو القود الخ) فيـه نظر وان سكتوا عليه لان تصحيح العـين فى ذلك مطرد مستثنى من قاعـدة قلب الواو والياء ألفا عنـد تحركهما وانفتاح ماقبلهما كما مر فى قول الناظم وصح عـين فعـل وفعـلا الخ (قوله رجـل ضففُ الحال) بضاد معجمة ففاءين بوزن كتف من الضفف بفتحـتين وهو الضيق والشـدة والحاجة والذى فى القاموس والصحاح رجـل ضف الحال بالادغام فليس ضففُ فى عبارة الشارح كلبب حتى يتجه توقف البعض فى شذوذ فك ضففُ فى قولهم رجل ضففُ الحال بأنه كلبب نعم يتجه التوقف فى طعام قضض بقاف فضادين معجمتين لانه كلبب على ما فى القاموس وعبارته قض الطعام يقض بالفتح وهو طعام قضض محركة ثم قال وقض المكان يقض بالفتح قضضا فهو قض وقضض ككتف صار فيه القضض كاقض واستقض اه وقوله صار فيـه القضض بفتحتين أى الحصى الصغار كما فى القاموس والصحاح (قوله ومحبب) بحاء مهملة فموحدتـين على وزن اسم المفعول (قوله لازم تحريكهـما) صوابه تحـريك ثانيهما كما عـبر به الموضح

منهما أولَ زوده فمن ادغم نظر الى أنهما مثلان فى كلمة وحركة ثانيهما لازمة وحق ذلك الادغام لاندراجه فى الضابط المتقدم ومن فك نظر الى أن
حركة الثانى كالعارضة لوجودها فى الماضى دون المضارع والامر والعارض لا يعتد به غالبا ومن ثم لم يجز الادغام فى نحو لن يحيى و رأيت محيى
وأما قوله وكأنها بين النساء سبيكة * تمشى بسدة بيتها فتعى فشاذ لا يقاس عليه خلافا للفراء ﴿تنبيه﴾ الفك أجود من الادغام وان كان كل
منهما فصيحا فقد قرئ به فى المتواتر ولعل الناظم أومأ الى ذلك بتقديم الفك من النظم انتهى (كذاك) يجوز الفك والادغام فيما اجتمع فيه
تاآن اما فى أوله أو وسطه (نحو تتجلى واستتر) أما الاول فقال فى شرح الكافية اذا أدغمت فيما اجتمع فى أوله تاآن زدت همزة وصل تتوصل
بها الى النطق بالتاء المسكنة للادغام فقلت فى تتجلى اتجلى هذا كلامه وفيه نظر لان تتجلى فعل مضارع واجتلاب همزة الوصل لا يكون فى
المضارع والذى ذكره غيره من النحاة أن الفعل المفتتح بتاءين ان كان ماضيا نحو تتبع وتتابع جاز فيه الادغام واجتلاب همز
الوصل فيقال اتبع واتابع وان كان مضارعا نحو تتذكر لم يجز فيه الادغام ان ابتدئ به لما يلزم من اجتلاب همز الوصل وهى لا تكون فى المضارع بل يجوز تخفيفه بحذف احدى التاءين وسيأتى فى كلامه وان وصل بما قبله جاز ادغامه بعد متحرك أو لين نحو تكاد تميز ولا تيمموا لعدم الاحتياج فى ذلك الى اجتلاب همزة الوصل وأما الثانى وهو استتر ونحوه من كل فعل على افتعل اجتمع فيه تاآن فهذا يجوز فيه الفك وهو قياسه لبناء ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة أول المثلين الى الساكن فتقول ستر بطرح همزة الوصل من أوله لتحرك الساكن بحركة النقل ﴿تنبيهات﴾ الاول ﴾ اذا أوثر الادغام فى استتر صار
اللفظ به كاللفظ بستر الذى وزنه فعل بتضعيف العين ولكن يمتازان بالمضارع والمصدر لانك تقول فى مضارع الذى أصله افتعل يستر
بفتح أوله وأصله يستتر فنقل وأدغم وتقول فى مضارع الذى وزنه فعل يستر بضم أوله وتقول فى مصدر الذى أصله افتعل ستارا وأصله استتار
فلما أريد الادغام نقلت الحركة فطرحت الهمزة وتقول فى مصدر الذى وزنه فعل تستيرا على وزن تفعيل * الثانى يجوز فى استتر ونحوه اذا
أدغم وجه آخر وهو أن يقال ستر بكسر فائه وذلك أن الفاء ساكنة وحين قصد الادغام سكنت التاء الاولى فالتقى ساكنان فكسر أولهما على
أصل التقاء الساكنين ويجوز على هذه اللغة كسر التاء اتباعا لفاء الكلمة فتقول فعل والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول مبنية على ذلك
الا أن اسم الفاعل يشتبه بلفظ اسم المفعول على لغة من كسر التاء اتباعا فيصير مشتركا كمختار فيحتاج الى قرينة * الثالث ما ذكره فى هذا
البيت كالمستثنى من الضابط المتقدم انتهى (وما بتاءين ابتدى قد يقتصر * فيه على تا كتبين العبر) الاصل تتبين بتاءين الاولى تاء المضارعة

وغيره وكما سيعبر به فى قوله وحركة ثانيهما لازمة لان اللازم تحريكه من نحو حيى الياء الساكنة فقط لانه فعل
ماض مبنى على الفتح الظاهر أما الاولى فيجوز تحريكها على الفك واسكانها على الادغام (قوله كالعارضة) أى
بجامع عدم اللزوم فى جميع التصاريف (قوله والعارض لا يعتد به غالبا) أى فكذا ما هو كالعارض (قوله
ومن ثم) أى من أجل عدم الاعتداد بالعارض (قوله فى نحو لن يحيى) مضارع أحيا و رأيت محييا اسم فاعل
أحيا ولان حركة الثانية فيهما عارضة بعروض الناصب وهو لن و رأيت (قوله سبيكة) أى قطعة مستطيلة
من فضة وسدة البيت بضم السين بابه اه عينى بزيادة وقوله فتعى ضبطه البعض بفتح التاء الفوقية وهو
خطأ لان الكلام فى المثلين العارض تحريك ثانيهما وتعى بفتح التاء مضارع عيى عارعنهما لانه بياء تحتية
فالف متعذرة التحريك بل هو بضم الفوقية وكسر العين المهملة مضارع أعيا كما قاله الدماميني وكسرة العين
منقولة اليها من الياء الاولى عند ارادة ادغامها فى الياء الثانية وأعيا يستعمل لازما ومتعديا ومن الاول ما هنا
والشاهد فى فتعى حيث أدغم اعتدادا بالحركة العارضة فى البيت لاجل الروى مع أنها فى غيره أيضا عارضة
لاجل الناصب (قوله لان تتجلى الخ) عبارة التوضيح ولم يخلق الله همزة وصل فى أول المضارع وانما ادغام هذا
النوع فى الوصل دون الابتداء وبذلك قرأ البزى فى الوصل نحو ولا تيمموا ولا تبرجن (قوله واجتلاب همزة
الوصل لا يكون فى المضارع) قد يقال مرادهم أنها لا تكون فيه على وجه اللزوم له عند الابتداء به كما فى
الماضى والامر والمصدر ولا يظن بالمصنف أن يقدم على ذلك بمجرد التشهى من غير سند كسماع واستنباط
من لغة العرب وقياس ليس فى لغتهم ما ينافيه وناهيك بمن نقل الثقات عنه أنه قال طالعت الصحاح جميعا فلم
أستفد منه الا ثلاث مسائل ولا يضره عدم ذكر السندمصرى لها قال يس ونص ابن الناظم على أن الناظم ذكر
المسئلة فى بعض كتبه على ما يوافق الجمهور (قوله فيقال اتبع) أى بتشديد الفوقية والموحدة (قوله ونحوه)
كاقتتل واكتتب (قوله وهو قياسه) فيه عندى نظر وان سكتوا عليه لانه يقتضى أن الادغام خلاف القياس
وليس كذلك لتوفر ضابط الادغام فيه ولو قال وهو الاحسن لكان مستقيما (قوله لبناء ما قبل المثلين على
السكون) أى فيحوج الادغام الى تكلف نقل حركة أول المثلين الى الساكن (قوله بفتح أوله) أى وثانيه
وتشديد ثالثه مع كسره ولم يذكر الشارح ذلك لانه قدر مشترك بين المضارعين (قوله ستارا) بكسر أوله وتشديد
ثانيه (قوله بكسر فائه) وهى السين (قوله على أصل التقاء الساكنين) فليست الكسرة منقولة اذ لا كسر فى
التاء المدغمة (قوله مبنية على ذلك) أى فان فتحت سين الماضى فتحت سين المضارع واسم الفاعل واسم المفعول
وكانت التاء على ما يقتضيه الحال فهى مكسورة فى المضارع واسم الفاعل ومفتوحة فى اسم المفعول وان
كسرت سين الماضى وتاؤه كسرتا فى الثلاثة وحينئذ يشتبه اسم الفاعل واسم المفعول كما قاله الشارح (قوله
من الضابط المتقدم) أى ضابط وجوب الادغام المتقدم فى قوله أول مثلين الخ (قوله قد يقتصر الخ) قد للتحقيق

والثانية تاء فعل وعلة الحذف أنه لما ثقل عليهم اجتماع المثلين ولم يكن سبيل الى الادغام لما يؤدى اليه من اجتلاب همزة الوصل وهى لا تكون فى المضارع عدلوا الى التخفيف بحذف احدى التاءين وهذا الحذف كثير جدا ومنه فى القرآن مواضع كثيرة نحو تنزل الملائكة والروح لا تكلم نفس نارا تلظى ﴿تنبيهات* الاول﴾ مذهب سيبويه والبصريين أن المحذوف هو التاء الثانية لان الاستثقال بها حصل وقد صرح بذلك فى شرح الكافيه وقال فى التسهيل والمحذوفة هى الثانية لا الاولى خلافا لهشام يعنى أن مذهب هشام ان المحذوفة هى الاولى ونقله غيره عن الكوفيين* الثانى قد أرشد بالمثال الى أن هذا انما هو فى المضارع الواقع فى الابتداء لانه الذى يتعذر فيه الادغام وأما الماضى نحو تتابع فلا يتعذر فيه الادغام وكذا المضارع لو وقع فى الوصل كما سبق بيانه* الثالث قال فى شرح الكافية وقد يفعل ذلك يعنى التخفيف بالحذف بما تصدر فيه نونان ومن ذلك ما حكاه أبو الفتح من قراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا وفى هذه القراءة دليل على أن المحذوفة من تاءى تتنزل حين قال تنزل انما هى ٢٣٠ الثانيه لان المحذوفة من نونى نزل فى القراءة المذكورة انما هى الثانية هذا كلامه قال الشارح ومنه على الاظهر قوله تعالى كذلك نجى المؤمنين فى قراءة عاصم أصله ننجى ولذلك سكن آخره انتهى الحادى عشر من شروط وجوب الادغام أن لا يعرض سكون ثانى المثلين اما لاتصاله بضمير رفع واما الجزم وشبهه وقد أشار الى الاول بقوله (وفك حيث مدغم فيه سكن * لكونه بمضمر الرفع اقترن) لتعذر الادغام بذلك والمراد بمضمر الرفع تاء الضمير ونا ونون الاناث (نحو حللت ما حللته) وحللنا والهندات حللن فالادغام فى ذلك ونحوه لا يجب بل لا يجوز قال فى التسهيل والادغام قبل الضمير لغية قال سيبويه و زعم الخليل أن ناسا من بكر بن وائل يقولون ردنا ومرنا وردت وهذه لغة ضعيفة كأنهم

ما

قدر والادغام قبل دخول النون والتاء وأبقوا اللفظ على حاله

وأشار الى الثانى بقوله (وفى * جزم وشبه الجزم) والمراد به الوقف (تخييرا) أى بين الفك والادغام (قفى) أى تبع نحو لم يحل ولم يحلل واحلل وحل الفك لغة أهل الحجاز والادغام لغة تميم ﴿تنبيهات* الاول﴾ المراد بالتخيير استواء الوجهين فى اصل الجواز لا استواؤهما فى الفصاحة لان الفك لغة أهل الحجاز وبها جاء القرآن غالبا نحو ان تمسسكم حسنة ومن يحلل عليه غضبى واغضض من صوتك ولا تمنن وجاء على لغة تميم *ومن يرتد فى المائدة ومن يشاق الله فى الحشر* الثانى اذا أدغم فى الامر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسائى انه سمع من عبد القيس اردد واغضض وأمر بهمزة الوصل ولم يحك ذلك أحد من البصريين الثالث اذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو ردوا أو ياء مخاطبة نحو ردى أو نون توكيد نحو ردن أدغم الحجازيون وغيرهم من العرب لان الفك حينئذ مبنى على هذه العلامات فليس تحريكه بعارض* الرابع التزم المدغمون فتح المدغم فيه

أو لا تقليل الفتح وفى قول الشارح وهذا الحذف كثير جدا رمز الى الاول (قوله نارا تلظى) فاصله تتلظى فحذفت احدى التاءين ولو كان ماضيا لقيل تلظت لوجوب التأنيث مع المجازى اذا كان ضميرا متصلا (قوله لان الاستثقال بها حصل) ولدلالة الاولى على المضارعة والحذف مخل بها (قوله خلافا لهشام) أى الضرير ودليله أن الثانية لمعنى كالمطاوعة وحذفها مخل بهذا المعنى (قوله بما تصدر فيه نونان) أى متحركان (قوله ونزل الملائكة) برفع اللام ونصب الملائكة (قوله دليل الخ) وجه الدلالة ضم النون اذ لا وجه لضم الثانية ابن غازى (قوله من نونى نزل) الأوضح والانسب بقوله قبل من تاءى تتنزل أن يقول من نونى ننزل (قوله ومنه) أى حذف احدى النونين (قوله على الاظهر) مقابله قولان الأول أن نجى فعل ماض مجهول سكنت ياؤه للتخفيف على لغة وانيب عن الفاعل ضمير المصدر قال فى المغنى وفيه ضعف من جهات اسكان آخر الماضى وانابة ضمير المصدر مع أنه مفهوم من الفعل فلا فائدة فى ذكره وانابة غير المفعول به مع وجوده اه الثانى ان أصله ننجى بسكون النون الثانية فادغمت فى الجيم كاجاصة واجانة أصلهما انجاصة وانجانة فادغمت النون فى الجيم وهذا أضعف مما قبله لان ادغام النون فى الجيم لا يكاد يعرف كما فى التصريح (قوله أصله ننجى) بفتح النون الثانية وتشديد الجيم (قوله وفك) ماض مجهول نائب فاعله ضمير يرجع الى أول المثلين أو فعل أمر وقوله لكونه علة لسكن وقوله بمضمر الرفع أى البارز المتحرك (قوله بل لا يجوز) أى عند جمهور العرب كما يفيده قوله قال فى التسهيل الخ وقوله قال سيبويه الخ وهؤلاء الجمهور يلتزمون اسكان ما قبل الضمير بدون زيادة حرف (قوله لغية) أى لقوم لا يلتزمون اسكان ما قبل الضمير وحكى ردن بزيادة نون ساكنة قبل نون الاناث مدغمة فيها و ردات بزيادة الف قبل تاء الضمير كذا فى شرح التسهيل لعلى باشا والمحكى عنهم هذا يلتزمون الاسكان المذكور مع زيادة الحرف الساكن (قوله قبل دخول النون والتاء) أى ونا (قوله وأبقوا اللفظ على حاله) أى بعد دخولهما (قوله والمراد به الوقف) أى البناء لا ما قابل الوصل (قوله والادغام لغة تميم) عبارة الهمع والادغام لغة غير الحجازيين من العرب نظرا الى عدم الاعتداد بالعارض (قوله الثالث اذا اتصل بالمدغم فيه الخ) وجه تعلقه بما نحن بصدده من اشتراط أن لا يعرض سكون لثانى المثلين انه مما صدق عليه هذا النفى وكان الانسب كما قال البعض ذكره فى شرح قوله ولا كاخصص أبى المشار به الى اشتراط عدم عروض حركة ثانى المثلين (قوله أدغم الحجازيون وغيرهم) أى أبقوا الادغام (قوله مبنى على هذه العلامات) لو قال متحرك قبل هذه العلامات لكان أوضح فتأمل (قوله التزم المدغمون فتح المدغم فيه الخ) أى على قول بدليل

قبل ها الغائبة نحو ردها ولم يردها والتزموا ضمة قبل هاء الغائب نحو رده ولم يرده لان الهاء خفيفة فلم يعتدوا بوجودها فكان الدال قد ولى الالف والواو وحكى الكوفيون ردها بالضم والكسر ورده بالفتح والكسر وذلك فى المضموم الفاء وحكى ثعلب الاوجه الثلاثة قبل الغائب وغلط فى تجويزه الفتح وأما الكسر فالصحيح أنه لغية سمع الاخفش من ناس من عقيل مده وعضه بالكسر والتزم أكثرهم الكسر قبل ساكن فقالوا رد القوم لانها حركة التقاء الساكنين فى الاصل ومنهم من يفتح وهم بنو أسد وحكى ابن جنى الضم وقد روى بهن قوله
* فغض الطرف انك من نمير * نعم الضم قليل قال فى التسهيل فى باب التقاء الساكنين ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح هذا الف
فان لم يتصل الفعل بشئ مما ذكر ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو ردوفر وعض وهى لغة أسد وناس غيرهم والكسر مطلقا نحو رد و
وعض وهى لغة كعب وغير والاتباع لحركة الفاء نحو رد وفر وعض وهذا أكثر فى كلامهم اه ٢٣١ (وفك أفعل فى التعجب التزم) ذ
فى شرح الكافية باجماع وكأنه أراد اجماع العرب لان المسموع الفك وهو قوله
وقال نبي المسلمين تقدموا وأحبب الينا أن تكون المقدما
والا فقد حكى عن الكسائى اجازة ادغامه (والتزم الادغام أيضا فى هلم) باجماع كما قاله فى شرح الكافية فلم يقل فيه هلمم ﴿تنبيهات * الاول﴾ هذا البيت استدراك على ما قبله أى يستثنى من فعل الامر صيغتان لا تخيير فيهما الاولى أفعل فى التعجب فانه ملتزم فكه والثانية هلم فى لغة تميم فانه ملتزم ادغامه وقد سبق فى باب أسماء الافعال أن هلم عند الحجازيين اسم فعل بمعنى احضر أو اقبل وعند بنى تميم فعل أمر وباعتبار هذه اللغة ذكرها هنا الثانى
التزموا أيضا فتح هلم وحكى الجرمى الفتح والكسر عن بعض تميم واذا اتصل بها هاء الغائب نحو هلمه لم يضم بل يفتح وكذا اذا اتصل بها ساكن نحو هلم الرجل وقد تقدم أن الكونها عند تميم فعلا اتصلت بها ضمائر الرفع البارزة فيقال هلما وهلموا وهلمى بضم الميم قبل الواو وكسرها قبل الياء واذا اتصل بها نون الاناث فالقياس هلممن وزعم الفراء أن الصواب هلمن بفتح الميم وزيادة نون ساكنة بعدها وقاية لفتح الميم ثم تدغم النون ساكنة فى نون الضمير وحكى عن أبى عمرو أنه سمع هلمين يانسوة بكسر الميم مشددة وزيادة ياء ساكنة قبل نون الاناث وحكى عن بعضهم هلمن بضم الميم وهو شاذ الثالث مذهب البصريين أن هلم مركبة من ها التنبيه ومن لم التى هى فعل أمر من قولهم لم الله شعثه أى جمعه كأنه قيل اجمع نفسك الينا فحذفت ألفها تخفيفا وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وأدغمت وقال الفراء مركبة من هل التى للزجر وأم بمعنى اقصد فخففت الهمزة

ماسيأتى (قوله قبل ها الغائبة) بقراءتها بالقصر على ارادة اللفظ المركب من الهاء والالف لان المجموع هو ضمير الغائبة واضافته الى الغائبة من اضافة الدال للمدلول وهذا بخلاف قوله هاء الغائب فانه بالمد (قوله ورده بالفتح والكسر) ظاهره بقاء ضم الهاء مع كسر الدال وهو انما يأتى على لغة الحجازيين الذين يضمون هاء الغائب وان وليت كسرة أو ياء ساكنة لا على لغة غيرهم لان غيرهم يكسرها بعد هاتين كما تقدم فى باب الضمير (قوله وغلط فى تجويزه الفتح) لا وجه لتغليطه بعد حكاية الكوفيين له ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (قوله فالصحيح أنه لغية) أى فى مضموم الفاء ومفتوحها بدليل قوله سمع الاخفش الخ (قوله فغض الطرف انك من نمير) قاله جرير وتمامه * فلا كعبا بلغت ولا كلابا * ونمير بضم النون من قيس عيلان اه عينى (قوله قال فى التسهيل الخ) استدلال بانكار المصنف الضم على قلته لان شأن ما ينكره كثير الاطلاع مع وجوده أن يكون قليلا (قوله مما ذكر) أى واو الجمع وياء المخاطبة ونون التوكيد وها الغائبة وهاء الغائب (قوله مطلقا) أى مضموم الفاء أو مكسورها أو مفتوحها وقد مثل للثلاثة على هذا الترتيب (قوله وفك أفعل) بكسر العين تصريح (قوله اجازة ادغامه) فيقول أحب بزيد (قوله فى هلم باجماع) لثقلها بالتركيب وفى كيفية تركيبها خلاف سيذكره الشارح (قوله من فعل الامر) أى ولو صورة فدخل فعل التعجب فصح استثناؤه من فعل الامر (قوله ذكرها هنا) أى على وجه استثنائها من فعل الامر (قوله التزموا أيضا) أى كما التزموا الادغام (قوله فتح هلم) تخفيفا لثقلها بالتركيب ولم يجيزوا فى آخرها نحو ردمن الضم للاتباع والكسر على الاصل فى التخلص من التقاء الساكنين (قوله هاء الغائب) مثلها بالاولى ها الغائبة (قوله لم يضم) أى تبعا لضم الهاء (قوله بل يفتح) هل يأتى هنا ما حكاه الجرمى عن بعض تميم من الكسر (قوله أن الكونها) اسم أن ضمير الشأن محذوف (قوله وكسرها قبل الياء) لم يقل وفتحها قبل الالف لمجيئه على الاصل فيها فلم يحتج للتنبيه عليه (قوله واذا اتصل بها نون الاناث الخ) حاصل ما ذكره فيها حينئذ أربعة أقوال (قوله وقاية لفتح الميم) لان نون النسوة تستدعى سكون ما قبلها كغيرها من ضمائر الرفع البارزة المتحركة فلولا زيادة النون لسكنت الميم (قوله بكسر الميم) أى لمناسبة الياء بعدها وقوله وزيادة ياء ساكنة أى محافظة على ما تستدعيه نون النسوة من ساكن قبلها (قوله وحكى عن بعضهم هلمن بضم الميم) أى مع تشديدها واصل ضمها اتباع لضم اللام وهل مع زيادة نون ساكنة قبل نون الاناث كما تقدم عن الفراء أولا الاقرب الاول فراجعه (قوله اجمع نفسك الينا) هذا انما يناسب استعمالها بمعنى أقبل والمناسب استعمالها بمعنى احضر اجمع كذا الينا (قوله تخفيفا) أى ونظرا الى أن أصل لام لم قبل الادغام السكون كما فى التصريح أى فالحذف للتخفيف وللتخلص من التقاء الساكنين باعتبار الاصل (قوله فحذفت الهمزة) أى همزة الميم الذى هو أصل لم قبل الادغام (قوله ثم نقلت حركة الميم الاولى

بالقاء حركتها على الساكن قبلها فصارهلم ونسب بعضهم هذا القول الى الكوفيين وقول البصريين أقرب الى الصواب قال فى البسيط ومنهم من يقول انها البست مركبة انتهى ﴿خاتمة﴾ النون الساكنة ومنها التنوين * اعلم أن للنون الساكنة أربعة أحكام * أولها الادغام وهو بلا غنة فى اللام والراء وبغنة فى حروف ينمو مالم تكن مواصلتها فى كلمة واحدة كالدنيا وصنوان وأغمار فان الفك فى ذلك لازم والثانى الاظهار وهو فى حروف الحلق الستة العين والغين والحاء والخاء والهاء والهمزة لبعد مخرج النون من مخرجها * والثالث القلب ميما عند الباء ويستوى كونها فى كلمة نحو أنبئهم أو كلمتين نحو أن بورك وموجب هذا القلب أن الباء بعدت من النون وشابهت أقرب الحروف اليها وهى الميم لان النون والميم حرفا غنة فلما بعدت عن الباء لم يمكن ادغامها فيها ولما قربت بمشابهة القريب منها لم يحسن اظهارها فاوجب التخفيف أمرا آخر وهو قلبها ميما لانها أختها فى الغنة * والرابع الاخفاء وذلك اذا وليها شئ من الحروف غير المذكورة وذلك خمسة عشر حرفا يجمعها أوائل هذا البيت

ترى جار دعد قد ثوى زيد فى ضنى
كما ذاق طير صيد سوء شبا ظفر

وانما أخفيت عند هذه الحروف لانها قربت منها قربا متوسطا لان حروف الحلق بعدت منها فاظهرت وحروف لم يرو قربت منها قربا شديدا فادغمت وهذه الخمسة عشر لم تبعد بعد تيك ولم تقرب قرب هذه فاخفيت وعنا والاخفاء حال بين الاظهار والادغام والله سبحانه وتعالى أعلم * ولما يسر الله له اكمال ما وعد به فى الخطبة من قوله مقاصد النحو بها محويه أخبر بذلك فقال (وما بجمعه عنيت قد كمل * نظما على جل المهمات اشتمل) يقال عنى بكذا أى اهتم به ويلزم بناؤه للمفعول

أى وادغمت فى الميم الثانية بعد تحريكها تخلصا من الساكنين (قوله بالقاء حركتها على الساكن قبلها) اى ثم حذفها (قوله قال فى البسيط الخ) بهذا يرد ادعاء بعضهم الاجماع على تركبها وان كان تركيبها هو الاصح (قوله مالم تكن مواصلتها الخ) أنت خبير بان هذا التقييد بالنسبة الى الياء والميم الواو دون النون ولهذا لم يمثل لمواصلة النون للنون فى كلمة لان ادغام احدى النونين فى الاخرى واجب ولو كان اجتماعهما فى كلمة واحدة نحو فمن الله علينا واضافة مواصلتها من اضافة المصدر الى فاعله أو مفعوله (قوله ويستوى) أى فى القلب ومثله الاظهار والاخفاء كونها أى النون مع الباء وقوله أو كلمتين أو بمعنى الواو لان الاستواء انما يكون بين متعدد (قوله ان الباء بعدت من النون) أى فى الصفة لان النون حرف لين أغن والباء حرف شديد مع أن مخرجيهما مختلفان وقوله وشابهت أى النون وكذا الضمير فى بعدت وادغامها (قوله ولما قربت) أى النون من الباء وقوله بمشابهة الخ أى بسبب مشابهة النون الحرف القريب من الباء وهو الميم لكون الميم والباء من مخرج واحد ووجه المشابهة كما أسلفه أن كلا من النون والميم حرف أغن ويصح أن يكون قوله منها تنازعه كل من قربت والقريب (قوله لانها أختها) أى لان النون أخت الميم فى الغنة (قوله قد ثوى) بالمثلثة أى أقام وقوله زيد فى ضنى حال من فاعل ثوى بتقدير قد ويحتمل غير ذلك وقوله كما ذاق راجع لقوله زيد فى ضنى وقوله صيد بالبناء للمجهول نعت لطير وقوله سوء مفعول ذاق وقوله شبا ظفر بشين معجمة مفتوحة فموحدة أى حدة ظفر الصائد من كلب وصقر ونحوهما (قوله لان حروف الحلق الخ) علة لقوله قربت منها قربا متوسطا (قوله وحروف لم يرو) من الرواية أو الرى أو الارواء لا الرؤية والا كان حقه أن يكتب بالف بعد الواو لانها واو جماعة وكتابته بها مخل وحروف لم يرو هى حروف الادغام أعم من أن يكون بغنة أو لا وأسقط منها النون لانه لا يصح أن يقال قربت النون من النون ولان وجوب ادغام النون الساكنة فى النون فى غاية الوضوح (قوله اكمال ما وعد به) لو قال اكمال ما استعان الله فيه لكان أوفق بما سلف فى الخطبة (قوله وما بجمعه عنيت) الواو للاستئناف أو لعطف قصة على قصة وما موصولة واقعة على الالفاظ على ما هو الاقرب والاليق بقوله نظما الخ وقوله أحصى الخ وتذكير ضميرها باعتبار لفظها أو لان المراد مجموع الالفاظ لانه المناسب لقوله بجمعه (قوله قد كمل) بتثليث الميم والكسر أضعف اللغات والفتح أفصحها وأولى هنا لسلامة البيت عليه من عيب سناد التوجيه اللازم على الضم وهو اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد والكمال والتمام بمعنى واحد لغة كالتكميل والتتميم وأما فى اصطلاح علماء المعانى فالتكميل ويسمى بالاحتراس أيضا هو أن يؤتى فى كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه كما فى قوله

فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تهمى

والتتميم أن يؤتى فى كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة من مفعول أو حال أو نحوهما لنكتة كالمبالغة فى نحو ويطعمون الطعام على حبه أى مع حبه (قوله على جل المهمات) فيه اشارة الى أن قوله فى الخطبة مقاصد النحو على حذف مضاف كما تقدم بسطه والمهمات جمع مهم أو جمع مهمة فتقدير الموصوف على الاول الاحكام المهمات وعلى الثانى المسائل المهمات لكن يلزم على الثانى وصف جمع الكثرة لما لا يعقل بالمطابق مع أن الافصح فيه الافراد كما أن الافصح فى غيره المطابقة الا أن يقال لما حذف ضعف عن المراعاة وقوله اشتمل أى اشتمل الدال على المدلول والجملة يحتمل أن تكون فى محل نصب صفة لنظما وعليه اقتصر الشارح فيما يأتى لانه أقرب أو حالا أخرى أو فى محل رفع خبرا آخر لما وكذا جملة أحصى فافهم (قوله ويلزم بناؤه للمفعول) اى وان كان بمعنى المبنى للفاعل كما تفيده عبارته وانما يلزم ذلك اذا كان بمعنى اهتم أما عنا يعنو من باب قعد بمعنى خضع وذل

وعنا يعنو عنوة بمعنى أخذ الشئ قهرا أو صلحا وعنى من باب رمى بمعنى قصد وعناه كذا من باب رمى شغله وعنى من باب تعب أصابه مشقة فبالبناء للفاعل كذا في المصباح (قوله وبناؤه للفاعل) أى مجهولا كرمى برمى عناية كما في المصباح وقوله لغية أى قليلة (قوله وأنشد عليها) وجهه أن اسم الفاعل انما يصاغ من المبنى للفاعل فعلى اللغة المشهورة انما يقال أنا معنى بكذا (قوله حال) أى فيكون مصدرا بمعنى اسم المفعول أما على كونه تمييزا فباق على مصدريته وقوله من الهاء في يجمعه فيه عندى نظر لما يلزم عليه من الفصل بين الحال وصاحبها بأجنبي وهو قد كمل وذلك ممنوع فينبغى جعله حالا من الضمير في كمل ثم الحال هنا موطئة لما بعدها لانفهام كونه نظما من قوله وما بجمعه عنيت لان الذى عنى بجمعه ألفية في النحو والالفية انما تكون نظما وكذا يقال في احتمال التمييز (قوله أو تمييز الخ) رجح هذا بأن مجيء المصدر حالا مع كثرته سماعى وقد ترجح الحالية بانها أوفق بوصف نظما بالجملتين بعده لان الاشتمال على المهمات واحصاء خلاصة الكافية أليق بالنظم بمعنى المنظوم من النظم بالمعنى المصدرى فتدبر (قوله من الكافية) أى من معانيها ومن تبعيضية حال من الخلاصة أو ابتدائية متعلقة بأحصى والى هذا الثانى أشار الشارح بعد وبالخلاصة اشتهر هذا النظم أعنى الالفية (قوله أى جمع هذا النظم الخ) أشار به الى أن أحصى فعل ماض ومن الكافية صلته والخلاصة مفعوله قال جماعة ولا يجوز أن يكون أحصى أفعل تفضيل خبرا مقدما والخلاصة مبتدأ مؤخرا لان بناء أفعل التفضيل من الرباعى شاذ على الصحيح ولتكذيب الحس له اذ الكافية مشتملة على أبواب كاملة ليست في الخلاصة كباب ضمير الشأن وضمير الفصل والقسم والتاريخ والتقاء الساكنين وتصحيحه بارادة كافية ابن الحاجب تكلف بارد ومما يؤيد كون أحصى فعلا اسناد الفعل الى ضمير النظم في قوله كما اقتضى والاقبال كما قتضت ثم ان كانت أل في الخلاصة للاستغراق كما هو المناسب للمدح كان في الكلام مبالغة لان المقام مقام مدح والا فقد فات الالفية كثير من زبد الكافية كما علم (قوله كما اقتضى) ما مصدرية والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف أى احصاء كاقتضائه الغنى بجامع حصول السرور والنفع بكل فان قلت مقتضى جعله احصاء الالفية خلاصة الكافية مشبها واقتضاءها الغنى مشبها به أن الاقتضاء أقوى من الاحصاء فما وجه ذلك قلت وجهه أنه يلزم من اغنائها الطالبين احصاؤها خلاصة الكافية والالم تغنهم لاحتياجهم حينئذ الى ما في الكافية ولا يلزم من الاحصاء الاغناء لاحتمال احتياجهم الى زيادة على خلاصة الكافية مع أن الكاف قد تأتى لمجرد التشريك بين شيئين في أمر من غير اعتبار كون المشبه به أقوى كما في كل من زيد وعمرو كصاحبه (قوله أى أخذ غنى) المناسب لتفسيره الاقتضاء بالاخذ أن يكون المراد بالغنى القدر المغنى كما يفيده قوله وهو أى الغنى كناية أى لغو به عما جمع من المحاسن الظاهرة وعبر عنه بالمصدر مبالغة فان فسر الاقتضاء بالاستلزام لم يحتج لذلك والغنى بالكسر والقصر الاستغناء وبالكسر والمد التغنى وبالفتح والمد النفع وقوله بلا خصاصة أى فقر دفع به توهم تخلل الفرق بين أزمنة الغنى وفى كلامه تشبيه العلم بالمسائل الكثيرة بالغنى والجهل بها بالفقر ووجه الشبه ظاهر وقد قيل العلم محسوب من الرزق وانما مدح هذا النظم باقتضائه الغنى بلا خصاصة لانها لصغرها تقبل الناس عليها فيحصل لهم الغنى بما فيها والكافية لكبرها تقصر عنها همم كثير من الناس فلا يشتغلون بها فلا يحصل الغنى بمسائل العربية (قوله وعنه) أى بركته وقوله في البدء والختام يرد عليه أن المناسب لاقتصاره أولا على مقابلة نعمة الانعام أن يقال في الختام كالبدء الا أن يقدر قبل التعليل كما فعل ذلك في الابتداء (قوله وجمعنى واياه في دار السلام) اعترض الشارح سابقا على تخصيص الناظم في الخطبة الدعاء بنفسه وبابن معطى بأن الاولى تعميم الدعاء فيعترض على الشارح هنا بمثل ذلك (قوله فاحمد الله) أى فبسبب كمال هذا النظم على الوجه المذكور الخ (قوله مصليا) في كون هذه الحال مقدرة أو مقارنة ما سلف في نظيره في الخطبة (قوله خير نبى) بدل من محمد لا نعت له ولا عطف بيان لاختلاف محمد وخير نبى تعريفا وتنكيرا (قوله وآله) الاولى أن يراد بهما أتباعه كما تقدم بسطه (قوله الغر) جمع أغر وهو في الاصل الابيض الجبهة من الخيل ففى الكلام استعارة تصريحية أو تشبيه بليغ ويحتمل أن يكون تلميحا الى ما وصف به نبينا صلى الله عليه وسلم أمته بقوله أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من أثر الوضوء (قوله المنتخبين) أى المختارين (قوله الخيرة) بكسر الخاء المعجمة وفتح

وبناؤه للفاعل لغية حكاها في اليواقيت وأنشد عليها عان بأخراها طويل الشغل ونظما حال من الهاء في يجمعه أو تمييز محول عن الفاعل واشتمل نعت لنظما وعلى جل المهمات متعلق باشتمل ثم وصف نظما بصفة أخرى فقال (أحصى من الكافية الخلاصه) أى جمع هذا النظم من منظومة المصنف المسماة بالكافية الخالص الصافى مما يكدره (كما اقتضى) أى أخذ (غنى بلا خصاصه) تشوبه والخصاصة ضد الغنى وهو كناية عما جمع من المحاسن الظاهرة ثم قابل بالشكر نعمة الانعام وأردفه بالصلاة على سيدنا محمد سيد الانام وعلى آله وأصحابه الكرام لاحراز أجر ذلك وعنه في البدء والختام فقال رحمه الله وجمعنى واياه في دار السلام (فاحمد الله مصليا على * محمد خير نبى أرسلا
وآله الغر الكرام البرره * وصحبه المنتخبين الخيره)

التحتية وسكونها بمعنى الاختيار كما في المصباح فهو مصدر أو اسم مصدر على الخلاف وصف به مبالغة ولهذا التزم إفراده وحيث كان المراد من الخيرة هنا المختارين فذكره بعد المنتخبين تأكيد لان المقام مقام مدح قال ابن غازي ويحتمل أن يضبط هنا بفتح الخاء على أنه جمع خير حكى الفراء قوم خيرة بررة اهـ (قوله أولا وآخرا) ظرف عامله الاستقرار الذي هو متعلق الجار والمجرور قبله أو محذوف تقديره أقول ذلك أولا وآخرا والله أعلم

تم بعون الله تعالى ما قصدته من حاشية نطقت بدقائق هذا الشرح ونكاته وكشفت النقاب عن وجوه مخدراته ومخبآته وأوضحت من مكنونات أسراره ما خفي على الواقفين وأبرزت من عرائس أبكاره ما احتجب عن العيون فهي جديرة بان يرد عذب مناهل تحقيقاتها الظامئون حقيقة بان يهتدي بانوار شموس تدقيقاتها الحائرون ومع ذلك لم أدعها بشرط البراءة من كل عيب لان الانسان محل الخطأ والنسيان بلا ريب غير أن كثير الحسنات يمحو قليل السيآت فالحمد لله على ما أولاه والصلاة والسلام على نبيه الختام * قال مؤلفها خاتمة المحققين وتتمة المدققين كان الفراغ من رقم هذه الحاشية ضحوة يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة مضت من صفر سنة ١١٩٣ ثلاث وتسعين ومائة وألف على يد مؤلفها الفقير الى عفو مولاه محمد ابن علي الصبان عامله مولاه بمزيد الاحسان

﴿يقول راجي غفران المساوي مصححه ابراهيم بن حسن الفيومي الزرباوي﴾

بعد حمد مبتدئ الأنام بفيض الاحسان ليشهدوا من لوامع عزيز قدره ورافع سماء المجد لمن انتصب لواجب حمده ومؤكد شكره وصدق الابتهال اليه أن يديم أكمل الصلاة والسلام على من تم به عقد الفخار لخلقه فكان لهم به أنسق انتظام سيدنا محمد نقطة دائرة الكائنات وسر الله المخصوص باوفر الهبات وعلى آله ذوي المجد الذي انخفضت الجبال لرفعة شانه وأصحابه القائمين بنشر دعوته واسطاع أنوار برهانه فقد تم بحمده تعالى طبع حاشية خاتمة المحققين ونهاية الفضلاء المدققين من سطعت أنوار تحقيقاته في الخافقين وبزغت شموس عرفانه فانجلت النيرين العلامة المحقق والفهامة المدقق الشيخ محمد بن علي الصبان لا زالت تتوالى على جدثه رحمة الكبير المنان على شرح الامام الفهامه والعلم الشهير العلامه صاحب التحقيقات الشهيره والتأليفات المفيدة المنيره الشيخ نور الدين أبي الحسن علي بن محمد الاشموني على متن الالفية للامام ابن مالك رحم الله الجميع وأسكنهم المكان الرفيع وقد تحلت طررهذه الحاشية بهذا الشرح الشريف وبعض تقريرات لاحد أكابر الفضلاء ذي الفضل المنيف العلامة الكبير والاستاذ الشهير الشيخ أحمد رفاعي المالكي حفظه الله وأدام علاه على ذمة حضرة مصطفى أفندي فهمي وشريكيه وحضرة السيد عبد العظيم الخشاب وذلك بالمطبعة العامرة الشرفية التي مركزها بشارع الخرنفش بمصر المحروسة المحميه وذلك في أوائل شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٠ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحيه آمين آمين آمين

الحمد لله أولا وآخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين

﴿فهرست الجزء الرابع من حاشية العلامة الصبان على شرح الاشمونى﴾

صحيفة

﴿تمت الفهرست﴾